



المجلة المصرية لعلوم المعلومات

علمية محكمة نصف سنوية

يصدرها قسم علوم المعلومات

بكلية الآداب جامعة بني سويف

تدمد ٨٢٩١ - ٢٣٥٦

المجلد التاسع، العدد الثاني، أكتوبر ٢٠٢٢



المجلة المصرية لعلوم المعلومات

مجلة علمية محكمة

نصف سنوية

المجلد التاسع، العدد الثاني، أكتوبر ٢٠٢٢



رئيس مجلس ادارة المجلة

نائب رئيس مجلس ادارة المجلة

رئيس التحرير

مساعد رئيس التحرير

مدير التحرير

أ.د / رمضان عامر

أ.د / محروس محمد إبراهيم

أ.د / رحاب فايز أحمد سيد يوسف

أ.د / عزة فاروق عبدالمعبود جوهري

د / وسام حسن مصطفى الوكيل

هيئة التحرير

أ.د / شريف كامل شاهين

أ.د / ريجي مصطفى عليان

أ.د / وزير وزير عبد الوهاب

أ.د / حسن عواد السريحي

أعضاء الهيئة الاستشارية

أ.د / أسامة السيد محمود

أ.د / السيد السيد النشار

أ.د / المناس حسني صادق

أ.د / زين الدين محمد عبد الهادي

أ.د / عاطف محمد بيومي حزين

أ.د / فايزة دسوقي أحمد

أ.د / فيدان عمر عبد الحليم مسلم

أ.م.د / أحمد إبراهيم شاهين

أ.م.د / حازم حسين عباس علي

أ.م.د / محمد حسن عبد العظيم حسن

أ.م.د / مها احمد ابراهيم محمد

أ.د / أحمد محمود عبد الوهاب المصري

أ.د / أشرف محمد عبد المحسن

أ.د / أمينة مصطفى صادق

أ.د / حسناء محمود محجوب

أ.د / سهير عبد الباسط عيد

أ.د / عبد الرحمن أحمد عبد الهادي فراج

أ.د / فايق حسن محمد علي

أ.د / ميساء محروس ابراهيم

أ.م.د / أيمن يحيى بسيوني

أ.م.د / خالد سيد مرزوق خلف

أ.م.د / منال سيد محمد احمد

أ.م.د / وحيد عيسى موسى سعد

أعضاء الهيئة الاستشارية (من خارج مصر)

أ.د / حنان الصادق بيزان

أ.د / فائزة أديب عبد الواحد البياتي

أ.د / نجاح القبلان

أ.د / وهيبته غرامي

د / أميرة محمد سيد محمود

د / أسماء محمد حافظ

د / إسلام جمال صابر إبراهيم

د / شرين فاروق محمد جابر

أ.د / انعام علي توفيق الشهريلي

أ.د / عبد اللطيف هاشم خيرى

أ.د / ناجية قموح

أ.د / وحيد قدورة

سكرتير التحرير

المحرر اللغوي

المحرر الفني

مصمم الصفحة

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	م
٣٨-١	إدارة المعرفة ودورها في المكتبات الجامعية رحاب يسرى محمد عبد الوهاب؛ أ.د. سهير عبد الباسط عيد	(١)
٧٠ - ٣٩	قياس النزعة التخصصية للمجالات العلمية في ضوء مفهوم المعرفة البيئية؛ حقل "تقنية المعلومات" نموذجاً د. محمود شريف زكريا	(٢)
١١٢ - ٧١	دور شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين المهني للعاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط؛ دراسة ميدانية د. منصور سعيد	(٣)
١٥٩ - ١١٣	المهام الجديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في ظل كوفيد-١٩، ودوره في تعزيز الوعي الصحي لمجتمع المستفيدين؛ دراسة حالة لمكتبة الإسكندرية د. أسماء حسين محمد	(٤)
١٩٦ - ١٦٠	فاعلية برنامج قائم على روبوتات الدردشة التفاعلية Chatbots لتنمية بعض مهارات الفهرسة المقروءة آلياً مارك ٢١ لدى طلاب المكتبات وتكنولوجيا التعليم بجامعة الأزهر. د. أسامة هندي	(٥)
١٩٧ - ٢٣٨	أثر الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؛ جامعة جنوب الوادي نموذجاً د. زينب علي بكري	(٦)

الصفحة	الموضوع	م
٣٠٢-٣٣٩	دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات د. أمل محمد خلاف	(٧)
٣٣١-٣٠٣	دور مواقع التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية لدى أخصائي المكتبات والمعلومات د. أحمد شعبان	(٨)
٣٨٩-٣٣٢	الأبحاث المصرية المسحوبة من النشر: دراسة ببيومترية تحليلية د. إسماعيل رجب غريب عثمان	(٩)
٤٢٢-٣٩٠	الأمن السيبراني والنظافة الرقمية فاطمة على إبراهيم أحمد؛ أ.د. رحاب يوسف؛ د. وليد عيد	(١٠)
٤٥٤-٤٢٣	منصات التعلم الإلكتروني ومدى إفادة طلاب جامعة الإسكندرية منها في ظل جائحة كورونا "دراسة تحليلية" د. منى عبد العزيز عبد الغفار عبد الغفار	(١١)
٤٨٣-٤٥٥	استثمار الذكاء الصناعي في المكتبات الأكاديمية: الواقع والتحديات د. حنان فرج	(١٢)
٥٢٦-٤٨٤	إدارة المعلومات الشخصية الرقمية لدى المجتمع الأكاديمي بجامعة بني سويف: دراسة تحليلية د. حاتم أنور عبد الله	(١٣)

كلمة رئيس التحرير

يسرنا أن نرف للسادة المتخصصين والقراء الكرام صدور المجلد التاسع والعدد الثاني من المجلة المصرية لعلوم المعلومات الصادرة مرتين سنويا من قسم علوم المعلومات بكلية الآداب جامعة بني سويف. والتي تعنى بنشر كل ما يتعلق بتخصص المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف، ويخصص لكل بحث معرف (doi)، ويمكن تحميل الأبحاث منفردة. وتعد المجلة من أولى المجالات العلمية المنشورة في بيئة الوصول الحر، ومتاحة مجانا وبشكل فوري عند صدورها على موقعها على بنك المعرفة المصري، والمجلة حاصلة على أعلى تقييم (7) درجات في تقييم المجلس الأعلى للجامعات لثلاثة أعوام على التوالي (يوليو ٢٠٢٠، يوليو ٢٠٢١، يوليو ٢٠٢٢)

والجدير بالذكر أن المجلة تم فهرستها ببنك المعرفة المصري منذ نوفمبر ٢٠١٩ وتم إدراجها بالكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) في أكتوبر 2021، وكذا في قاعدة HumanIndex ضمن قواعد بيانات دار المنظومة في فبراير 2022، وفي إبريل ٢٠٢٢ تم إدراجها بدليل دوريات الوصول الحر دواج DOAJ، كما تم فهرستها بموقع Europub وكذا بكشاف العلوم المتقدمة ADVANCED SCIENCES INDEX.

هذا ويشتمل العدد على ثلاثة عشر أبحاث لباحثين متميزين، تتناول موضوعات متنوعة وتميزة حول: إدارة المعرفة ودورها في المكتبات الجامعية، قياس النزعة التخصصية للمجلات العلمية في ضوء مفهوم المعرفة البينية: حقل "تقنية المعلومات" نموذجا، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين المهني للعاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط: دراسة ميدانية، المهام الجديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في ظل كوفيد-١٩، ودوره في تعزيز الوعي الصحي لمجتمع المستفيدين: دراسة حالة لمكتبة الإسكندرية، فاعلية برنامج قائم على روبوتات الدردشة التفاعلية Chatbots لتنمية بعض مهارات الفهرسة المقروءة آليا

مارك ٢١ لدى طلاب المكتبات وتكنولوجيا التعليم بجامعة الأزهر، أثر الوعي المعلوماتي لدي طلاب الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؛ جامعة جنوب الوادي نموذجاً، دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية لدى أخصائي المكتبات والمعلومات، الأبحاث المصرية المسحوبة من النشر: دراسة ببيومترية تحليلية، الأمن السيبراني والنظافة الرقمية، منصات التعلم الإلكتروني ومدى إفادة طلاب جامعة الإسكندرية منها في ظل جائحة كورونا "دراسة تحليلية"، استثمار الذكاء الصناعي في المكتبات الأكاديمية: الواقع والتحديات، إدارة المعلومات الشخصية الرقمية لدى المجتمع الأكاديمي بجامعة بني سويف: دراسة تحليلية.

وننتهز هذه الفرصة للإعراب عن سعادتنا الغامرة بتلقي مشاركات الباحثين والزملاء في التخصصات المتنوعة المرتبطة بموضوع المجلة، سواء كانت أبحاث أكاديمية، أو مشروعات بحثية، أو أبحاث مرجعية، أو عروض كتب، أو توصيات مؤتمرات.

وفي النهاية أتوجه بكل الشكر والتقدير إلى كل من أسهم بأي جهدٍ لخروج هذا العدد للنور، من أعضاء هيئة تحرير المجلة، والسادة المحكمين، والسادة الباحثين، على أمل أن يتكامل مسعانا هذا بالنجاح، والتقدم والاستمرار، والله الموفق.

عن هيئة تحرير المجلة

أ.د/ رحاب يوسف، رئيس التحرير



إدارة المعرفة ودورها في المكتبات الجامعية

أ/رحاب يسرى محمد عبد الوهاب

أ.د / سهير عبد الباسط عيد

أستاذ علم المعلومات

قسم علوم المعلومات بكلية الآداب



***مستخلص الدراسة:**

أدت التطورات السريعة والتكنولوجيا الحديثة في الوقت الراهن إلى ضرورة إعتناء المكتبات علمياً وإعتبارها من الركائز الرئيسية لزيادة فاعليتها والحفاظ على بقائها وتساعدتها على القيام بأعمالها فهي توفر الجهد والوقت وتساعدتها على تحقيق التواصل بين العاملين وسهولة مشاركة المعرفة. فالمكتبات التي ستنجح في مجتمع المعرفة هي تلك التي يمكنها تحديد أصولها المعرفية وتقييمها وتطويرها، فالعديد من المكتبات غير قادرة على العمل كمؤسسات قائمة على المعرفة فلا بد من التغيير والتطوير لتصبح قادرة على التعلم والتكيف حيث تعمل قوى التكنولوجيا والعمولة على خلق ثورة تُجبر المنظمات على البحث عن طرق جديدة لإعادة تطوير نفسها. وهذه الدراسة تُقدم إطاراً منهجياً للتعرف على مفهوم إدارة المعرفة نشأتها وأهميتها وأهدافها وعملياتها والنماذج التي تم تطبيقها على المؤسسات. فالمؤسسات الإقتصادية التي طبقت إدارة المعرفة حققت نجاحات غير مسبوقة، فإدارة المعرفة ساعدتها على الحفاظ على بقائها في سوق العمل، لأنها تعتمد على الأفراد الذين يمثلون رأس مال المؤسسات وميزتها التنافسية، فهي تهتم بالعنصر البشري وإكتشاف المعرفة الضمنية التي يمتلكها ومن ثمّ تنظيمها وتخزينها لتصبح جاهزة للمشاركة وتعميمها لإستخدامها بما يُحقق رؤية وأهداف المؤسسة. وأهميتها وعناصرها الأساسية وأهدافها وعملياتها ونماذجها في المكتبات الجامعية ومتطلبات تطبيقها والإمكانات الواجب توفرها في المكتبات، والمهارات الواجب توفرها لدى أخصائيو المكتبات والمعلومات.

Abstract :

Led developments and modern technology at the present time have led to the necessity for libraries to rely on them and consider them as one of the main pillars to increase their effectiveness and maintain their survival and help them carry out their work as it saves effort and time and helps them achieve communication between workers and ease of sharing knowledge. The libraries that will succeed in the knowledge society are the ones that can identify, evaluate and develop their knowledge assets. Many libraries are unable to function as knowledge-based institutions, so it is necessary to change and

develop to become able to learn and adapt as the forces of technology and globalization work to create a revolution. New to redevelop itself. This study provides a methodological framework to identify the concept of knowledge management, its origins, importance, objectives, processes, and models that have been applied to institutions. The economic institutions that have applied knowledge management have achieved unprecedented successes, as knowledge management helped them to maintain their survival in the labor market, because they depend on individuals who represent the institutions 'capital and their competitive advantage. Disseminating them for use in a way that achieves the vision and objectives of the institution, its importance, basic elements, objectives, processes and models in university libraries, requirements for its application, capabilities that must be available in libraries, and the skills that should be available to library and information specialists.

١/٠ مقدمة :

يسعى المكتبيون في كل أنواع المكتبات إلى توسيع خبرتهم في اختيار وتنظيم وحفظ المعلومات بطرق مختلفة، وأن يكونوا مستعدين للتخلص من الروتين وجدران المكتبة التقليدية. ويعني ذلك أن أمناء المكتبات لم يكونوا مجرد أمناء للمعلومات بل سيعملون كمديرين للمعرفة مع المستخدمين في جمع وتحليل المعلومات، والعمل كمدرسين ومستشارين لنقل المعرفة في جميع أنحاء المنظمة.^(١)

وتُمثل إدارة المعرفة أحد الركائز الأساسية في تحسين وتطوير الأداء داخل المؤسسات. وبما أن مراكز المعلومات والمكتبات هي أحد روافد البحث العلمي فهي مطالبة بتطبيق إدارة المعرفة وذلك لمواكبة التقدم والسعى إلى التطوير المستمر في أدائها في العمل الإداري والفني، والمكتبات الجامعية باعتبارها أكبر المؤسسات الأكاديمية المعنية بالمعرفة والمعلومات لا بد لها من إدخال مفهوم إدارة المعرفة في نظامها الإداري للوصول إلى الإدارة الرشيدة لتحسين أدائها الإداري

¹ Javeed Ahmad Rah, Sumeer Gul and Zahid Ashraf Wani,(2009), University libraries: step towards a web based knowledge management system,www.emeraldinsight.com, Vol. 40 No. 1.pp. 25.

والفنى ولتحقيق أهدافها التي تسعى لتحقيقها وهي إرضاء المستفيدين وتحسين الخدمات المعرفية والمعلوماتية ويدخل في ذلك أيضاً البحث عن مصادر المعرفة وتنمية الرصيد المعرفي لفريق العمل، فإدارة المكتبات الجامعية كمكتبات أكاديمية تعليمية أهدافها محددة ومضبوطة، وتتطلب إمكانات بشرية، و علمية ومعلوماتية واستراتيجيات إدارية جديدة، وتطوير علاقاتها بمثيلاتها، وتحسين علاقاتها مع المستفيدين، فضلاً عن إيجاد بيئة تفاعلية بين المستفيدين والمكتبة.

وعلى الرغم من تزايد الإهتمام بإدارة المعرفة من مجموعة واسعة من العاملين في المكتبات، وإدارة المعرفة لا تطبق بانتظام في المكتبات، ونظراً لتعقد المعرفة، فضلاً عن الطابع المتعدد الجوانب لإدارة المعرفة، لا يوجد توافق في آراء العاملين في المكتبات. فالمكتبات الجامعية تقوم باتخاذ خطوات نحو تصوير معرفة المستخدمين بإدارة المعرفة وممارستها التي تيسر تقاسم للمعرفة .^(٢)

في هذا الفصل سنتناول الباحثه توضيح ما هية إدارة المعرفة؟ وعناصرها وأهميتها وعملياتها ونماذج إدارتها.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوع إدارة المعرفة وكيفية تطبيقها في المكتبات الجامعية فإدارة المعرفة تساهم بشكل كبير في رفع كفاءة العمل داخل المكتبات بالإضافة إلى معرفة إمكانيات المكتبات الجامعية ومدى ملائمتها لتطبيق عمليات وممارسات إدارة المعرفة مع إعطاء نظرة جديدة لها من خلال الاستفادة من الإدارة الجيدة والمعرفة المتراكمة لدى العاملين بالمكتبات سواء كانوا مديريها أو أخصائيو المكتبات والمعلومات.

قامت الباحثة برصد الواقع الفعلي للمكتبات بجامعتي القاهرة وعين شمس من خلال الزيارات الميدانية ومقابلة العاملين بهذه المكتبات، وتأمل أن تستفيد هذه المكتبات من نتائج الدراسة لتحسين الخدمات والإرتقاء بالأنشطة المكتبية وتحقيق الكفاءة المطلوبة، وتلبية احتياجات المستفيدين والباحثين ومواكبة تطورات العصر.

²⁾Mohammad Nazim and Bhaskar Mukherjee , (2013)"Knowledge management competencies required among library and information science professionals An Indian perspective,ww.emeraldinsight.com.vol. 62issu6/7. pp. 377

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى التعرف على الأهداف التالية :

- معرفة إمكانات المكتبات الجامعية سواء كانت مادية أو بشرية كمدخل إدارى جديد لمسايرة التطورات، فالتحديث ضرورة ملحة ومطلب أساسي لتحسين الخدمات والأداء الإدارى لها.
- التعرف على آراء العاملين في المكتبات الجامعية حول مفهوم إدارة المعرفة وأهمية تطبيقها.
- رصد عمليات إدارة المعرفة داخل مكتبات جامعات القاهرة الكبرى.
- معرفة أبرز زوايا تطبيق إدارة المعرفة وأهم التحديات التي تعوق تطبيقها.

مشكلة الدراسة

تعد إدارة المعرفة هي أحد الأساليب الضرورية التي تطبقها المؤسسات في الوقت الراهن لتحسين أداؤها في العمل وتحسين خدماتها والعمل على إرضاء المستفيدين وفي الوقت نفسه تعتبر المكتبات الجامعية هي أحد القطاعات الرئيسية لتطبيق إدارة المعرفة فهي تساهم في إنجاح العملية التعليمية للجامعة بما يتوافق مع رؤية ورسالة الجامعة مع مراعاة نوعية المستفيدين واحتياجاته ومتطلباته والإمكانات المتاحة . وتتمثل مشكلة الدراسة في معرفة ممارسات إدارة المعرفة المطبقة بالفعل داخل مكتبات جامعتى القاهرة وعين شمس وتحديد مدى ملائمة هذه المكتبات لعملية التطبيق.

تساؤلات الدراسة

- ما متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في مكتبات جامعتى القاهرة وعين شمس ؟
- ما هي الإمكانيات الواجب توفرها في المكتبات والمهارات لدى أخصائيو المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعتى القاهرة وعين شمس ؟
- ما مدى توفر مؤشرات إدارة المعرفة بالمكتبات محل الدراسة ؟
- ما هي دوافع تطبيق إدارة المعرفة بالمكتبات محل الدراسة ؟
- ما هي الصعوبات التي تُعيق تطبيق إدارة المعرفة بالمكتبات محل الدراسة ؟
- ما الإستراتيجية الأمثل لإدارة المعرفة في المكتبات الجامعية محل الدراسة ؟

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: موضوع الدراسة يتمثل في إدارة المعرفة في المكتبات (وضعها الراهن ومتطلبات تطبيق إدارة المعرفة والصعوبات التي تواجه المكتبات محل الدراسة) ومعرفة إمكانيات المكتبات التي تساعد على الوصول إلى تطبيقها.

الحدود اللغوية: إتمدت الباحثة في تجميع مصادر المعلومات على المصادر باللغتين العربية والإنجليزية.

الحدود المكانية: مكتبات جامعتي (القاهرة - عين شمس)

وتم إختيار هذه الجامعات للأسباب التالية :

- هذه الجامعات أكبر الجامعات المصرية من حيث عدد الكليات.
- يتوافد على هذه الجامعات عددٌ كبيرٌ من المستفيدين على مستوى جمهورية مصر العربية والوافدين من خارج الجمهورية.
- وجود عدد من الكليات العملية والنظرية الفريدة على مستوى الجمهورية.
- الحدود النوعية: مكتبات جامعية (مكتبات جامعة القاهرة - مكتبات جامعة عين شمس).
- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي ٢٠١٩/١٠/١٥ - ٢٠٢٠/١٢/١٧.

مجتمع الدراسة

- مديرو مكتبات جامعتي القاهرة وعين شمس.
- أخصائيو المكتبات والمعلومات العاملين بالجامعات محل الدراسة.

التطور التاريخي لإدارة المعرفة

تعود بداية المعرفة إلى بداية خلق الإنسان، حيث خلقه الله تعالى على الفطرة ثم علمه وهداه السبيل، قال تعالى "خلق الإنسان علمه البيان"^(٣)، ومن السهولة تمييز الطابع التراكمي للمعرفة الإنسانية، وقد نقل التاريخ بعض أوجه الإزدهار في الحضارات القديمة، كالسومرية والآشورية والبابلية والفرعونية والصينية والهندية واليونانية، والتي حصل فيها تراكم معرفي مكّن الإنسان من تحقيق انجازاتٍ كبرى، ولكن الطابع الغالب على المعرفة القديمة لم يخرج

^(٣) مصحف المدينة. سورة الرحمن آية (٢-٤).

عن كونه خبرات متوارثة ومقترنة في جانبٍ كبيرٍ منه بالإلهام، أي لم يُخضعوا المعرفة للتجربة والبرهان.

وفي العصور الإسلامية الأولى حثَّ الإسلام على طلب العلم، قال تعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم" (٤)، مما أدى إلى تطور العالم الإسلامي على الآخرين، وبرع المسلمون في نقل معارف الحضارات الأخرى مع محاولات جادة لإخضاعها للتجربة والبرهان، ولم يقتصر دورهم على الترجمة والنسخ بل كانت لهم مساهماتهم الجادة في توليد المعرفة الجديدة عندما فهموا العلم على أنه معرفة نظرية تستهدف أغراضا علمية تطبيقية، فبرعوا في الطب والهندسة والرياضيات والفن المعماري. وبعد التطور التاريخي الذي حصل آنذاك من الحروب وبلوغ أوروبا بما يسمى عصر النهضة، إنتقل مركز الريادة في توليد المعرفة إليها، وظهر على أيدي الأوروبيين ما يطلق عليه "المعرفة العلمية"، التي تستخدم أساليب فكرية وعقلية جديدة تختلف عن أساليب الفلسفة النظرية، ودائما تخضع للتجربة والبرهان، وفي الفكر الحديث والمعاصر تم تناول المعرفة من خلال المدارس الفكرية والإدارية والتنظيمية، كالتالي:

المدرسة الكلاسيكية:

١- الإدارة العلمية: لفريدريك تايلور الذي دعا إلى استخدام الخبراء المتخصصين لوضع أفضل الطرائق لأداء العمل.

٢- التقسيمات الإدارية: لهنري فايول الذي حدد وظائف المدير

٣- البيروقراطية: لماكس وبر الذي دعا إلى اعتماد الخبرة والمهارة.

٤- مدرسة العلاقات الإنسانية: فقد أكدت على الاهتمام بالأفراد وتحسين ظروف العمل، ثم الاتجاهات الحديثة مثل نظم المعلومات الإدارية التي ركزت على دور المعلومات في عملية صنع القرارات الإدارية.

وتكاملت المعرفة التنظيمية مع التطورات الفكرية الحديثة في الإدارة، وبخاصة مع انتشار إدارة الجودة الشاملة والتي أسهمت أدواتها ومداخلها كالمقاربة المرجعية BENCHMARKING و الايزو ISO في تطور المعرفة. كما أسهمت إعادة هندسة نظم الأعمال في خلق التراكم المعرفي، وتعاضم دور المعرفة مع تنامي ظاهرة العولمة واستحقاقاتها، ومع انتشار نظم الإتصال الحديثة

(٤) مصحف المدينة . سورة العلق: آية (١-٥).

وإتساع شبكة المعلوماتية مما سهل انتشار المعرفة وتبادلها.^(٥)
 ١/١ مفهوم إدارة المعرفة :

هناك اهتمام واضح لتطبيق إدارة المعرفة في المنظمات والمؤسسات. وفي بداية ظهورها كانت موجهة لمساعدة منظمات القطاع الخاص للبقاء داخل بيئة التنافس مع القطاع الحكومي، وتمت دراستها بغزارة في مجالات عديدة، فالمكتبات ومراكز المعلومات هي مصدر المعرفة ومقصد الباحثين، ومن الضروري تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات وإستثمارها بها. وسوف يتم عرض الدراسات التي اهتمت بإدارة المعرفة وتطبيقها في المكتبات، وخاصة في المكتبات الجامعية.

ذكرت هيلدا نصار في دراستها أن إدارة المعرفة لا يوجد لها تعريف نهائي فالهدف من إدارة المعرفة هو تطوير أداء المكتبات والمنظمات، وتطبيق ادارة المعرفة هي العناية بالمستفيد، فهي ترى أن التفاعل بين المتخصصين في المكتبة والمستفيدين هو أحد جوانب إدارة المعرفة فالمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات يقومون بمجهود عظيم في تحويل البيانات إلى معلومات وتحويل المعلومات إلى معرفة ويتم ذلك بعد تطبيق مراحل عديدة منها (إقتناء مصادر المعلومات، تنظيمها، تكثيفها ليسهل الوصول إليها) بالإضافة إلى مساعدة المستفيدين للوصول إليها وتقييمها ونقدها حتى تصبح قابلة للإستخدام كإدارة معرفة. فإدارة المعرفة تبرز أهميتها من خلال تبادل المعرفة بين المكتبات وبعضها ونتج عن ذلك إنشاء منتدى يتيح خدمات بث الوثائق وتبادل المعرفة، إلخ...^(٦)

وُعرفَ نعيمة رزوقي إدارة المعرفة على أنها تشمل التعريف بالأصول الفكرية لدى المؤسسة وتمثيلها وتطبيقها، وإستحداث معرفة جديدة لتحقيق الميزة التنافسية، وإتاحة المعلومات للاستخدام ومشاركتها بين فرق العمل.^(٧)

إن مفهوم إدارة المعرفة حسب Skyrme هو مفهوم عملي إرتكز على العمليات المنوطة بها إدارة المعرفة وممارستها في المنظمة ككل، والتي تتمحور حول جعل كل المعرفة التي تملكها متاحة

^(٥) فادية إبراهيم محمد شهاب : التطوير التنظيمي : القواعد النظرية والممارسات التطبيقية، الأردن : دار المنهل، ٢٠١٤ . ص. ١١٤

^(٦) هيلدا نصار . إدارة المعرفة وتطبيقها في الجامعة الأمريكية : مكتبة صعب الطبية، المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (إدارة المعلومات في البيئة الرقمية المعارف والكفاءات والجودة). لبنان. ٢٠٠٢. ص ٤٥.

^(٧) نعيمة حسن جبر رزوقي. رؤية مستقبلية لدور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة. المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. (إدارة المعلومات في البيئة الرقمية المعارف والكفاءات والجودة). لبنان. ٢٠٠٢. ص ٢٧٩.

ومتقاسمة، وهذه تعتبر بمثابة جزءٍ من حقل إدارة المعرفة الذي هو أوسع من هذا، فمثلاً تُعدُّ العمليات المعرفية وسيلة لتحقيق مجموعة من الأهداف نجد التعريف التالي قد ركز عليها.^(٨) عرف Wiig إدارة المعرفة على أنها هي إطار مفاهيمي يشمل جميع الأنشطة والمنظورات اللازمة للحصول على نظرة عامة على الأصول المعرفية للمؤسسة وتكوينها والتعامل معها والإستفادة منها ودورها الخاص في دعم أعمال الشركة وعملياتها. تحدد إدارة المعرفة وتضع أولويات مجالات المعرفة تلك التي تتطلب اهتمام الإدارة من خلال تحديد البدائل البارزة، وتقترح أساليب للتعامل معها، وإجراء الأنشطة لتحقيق النتائج المرجوة.^(٩)

وذكرت سمراء كحللات أن إدارة المعرفة ليس لها تعريف ثابت، حيث أن لكل مجال تعريفاً وضعه بناءً على أهدافه واستراتيجياته إلا أنها ذكرت تعريفاً لإدارة المعرفة، إدارة المعرفة تعنى نظام أو فرع من المعرفة أو من الإدارة يركز على الأساليب النظامية والإبداعية والأدوات والممارسات.^(١٠)

كما عرّف نجم عبود إدارة المعرفة على إنها ممارسات منظمة للمعرفة التنظيمية تساعد في الحصول على الفهم المعقد من خبراتها الذاتية، كما تساعد بعض فعاليتها في تركيز إهتمام المنظمة على إستحصال وخرن وإستخدام المعرفة لأشياءٍ مثل حل المشاكل والتعلم الديناميكي والتخطيط الاستراتيجي وصناعة القرارات، كما أنها تحمي الموارد الذهنية من الإندثار وتضيف إلى ذكاء المنظمة وتتيح مرونة أكبر.^(١١)

وذكرت أسيا بو الشعور أن مفهوم إدارة المعرفة هي العملية التي تقوم من خلالها المؤسسات لإيجاد قيمة من عناصرها الفكرية المبنية على المعرفة، إلا أنها أشارت إلى نوعي المعرفة (المعرفة الضمنية، المعرفة الصريحة) ومشاركة المعرفة، وتقاسم المعرفة، وإدارة المعرفة تتطلب التعاون المستمر بين افراد المؤسسة و افراد المؤسسات الأخرى بالاضافة إلى مشاركة المعرفة للوصول لطريق أفضل لتطبيق إدارة المعرفة، وتكنولوجيا المعلومات تسهل عملية

(٨) ليث عبدالله القهيوي . إستراتيجية إدارة المعرفة والأهداف التنظيمية. عمان : دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٢٥.

(٩) ليث عبدالله القهيوي . مرجع سابق ، ص ٢٨.

(١٠) سمراء كحللات . " تمكين المعرفة في المنظمة الجزائرية : دراسة ميدانية بمكتبات جامعة باتنة". ماجستير . جامعة قسطنطينة، ٢٠٠٩، ص ٥٤.

(١١) نجم عبود. إدارة المعرفة: المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات. الأردن: الوراق، ٢٠٠٥، ص ٩٧.

التواصل والمشاركة الفعالة وتبادل وتقاسم المعرفة بسهولة ويسر.^(١٢)

ويؤكد فهد بن عبدالله الضويحي أن إدارة المعرفة إنعكاس لرؤي مختلفة لمفهوم إدارة المعرفة على أسلوب التعامل معها، ويرى فهد هذا المجال ما يزال قيد التطوير والتأصيل ليأخذ مكانه بين فروع الإدارة، لذلك فمن الصعب إيجاد تعريف واحد لإدارة المعرفة، فلو تم إختيار عشرة خبراء ومتخصصين في مجال إدارة المعرفة في مكانٍ واحدٍ لتعريف إدارة المعرفة لخرجوا بتعريفاتٍ كثيرةٍ ومتنوعة.^(١٣)

وقد وضع يوسف لمحنت عناصر لمفهوم إدارة المعرفة وهي :

- ١- إدارة نظامية صريحة وواضحة.
- ٢- تحتوي على أنشطة وممارسات وسياسات وبرامج.
- ٣- إنتاج المعرفة عن طريق توليدها والبحث عن مصادرها المختلفة.
- ٤- إختيار المعرفة وتنقيحها وترشيحها وتبويبها وتصنيفها وتنظيمها.
- ٥- إستخدام المعرفة بما يخدم مصلحة العمل(تخطيط، إتخاذ قرارات، حل مشكلات).
- ٦- نشر المعرفة عبر الوسائل المتاحة.
- ٧- إستخدام مخرجات المعرفة في رسم عمليات التعلم وبناء منظومة المعرفة والتخطيط الإستراتيجي^(١٤).

وذكر بوعافية السعيد أن إدارة المعرفة لم تكن معروفة حتى بداية الثمانينات من القرن الماضي، فإدارة المعرفة "عبارة عن تحليل موارد المعرفة المتوفرة والمطلوبة والعمليات المتعلقة بهذه الموارد والتخطيط والسيطرة على الأفعال الخاصة بتطوير الموارد والعمليات بما يسهم في تحقيق أهداف المنظمة، وموارد المعرفة في هذا السياق هي المعرفة التي تمتلكها المنظمة أو التي تحتاج إلى امتلاكها والمتعلقة بالمنتجات والسوق والتكنولوجيات والمنظمات بحيث تسهم في زيادة الأرباح أو توفير قيمة مضافة سواء للخدمات أو للسلع، ولا تتعلق إدارة المعرفة بإدارة هذه الموارد فقط، بل تتعدى ذلك إلى إدارة العمليات الخاصة بهذه الموارد، وهذه العمليات تتضمن:

^{١٢} آسيا أبو الشعور. " مكتبات المؤسسات الاقتصادية في الجزائر ودورها في ارساء إدارة المعرفة : دراسة حالة مكتبة المؤسسة الوطنية لعتاد الأشغال العمومية قسنطينة، " جامعة قسنطينة، ماجستير. ٢٠٠٩. ص. ٨٠.

^{١٣} فهد بن عبدالله الضويحي. " إدارة المعرفة في المكتبات و مراكز المعلومات: النظرية والتطبيق". Cybrarians Journal، ٢٠٠٩. ص٥

^{١٤} يوسف لمحنت. "نحو تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية : تقييم استعداد مكتبة د. أحمد عروة الجامعية لتبني إدارة المعرفة" جامعة منتوري. ماجستير. ٢٠١٠. ص. ٦٣

تطوير المعرفة، الحفاظ على المعرفة، استخدام المعرفة، تقاسم المعرفة، فهي تعتبر أسلوب منظم لتحديد أولويات ومتطلبات المستفيد وتترجم هذه المتطلبات إلى توصيف للعمليات والنتائج ووصفها في خطة لسلسلة أعمال وخطة للإنتاج والخدمات".^(١٥)

أشار أمجد عبد الهادي الجوهري إلى أنه من الصعب وضع تعريف محدد لمصطلح إدارة المعرفة يشمل جميع أبعاد ووجهات النظر المرتبطة به ويستخدم مصطلح إدارة المعرفة في الدراسة الحالية للدلالة على الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة من قبل المؤسسة (وفي هذه الحالة يُقصدُ بها المكتبات) لأغراض جمع وتوزيع المعرفة سواء كانت هذه المعرفة صريحة أو ضمنية - معاً لتركيز على المعرفة الكامنة في ذهن الأفراد - والعمل على توظيفها بالشكل الذي يؤدي إلى اتخاذ قرارات تساعد في تحقيق أهداف المؤسسة.^(١٦)

وعرف السيد النشار إدارة المعرفة على أنها عملية الاستخدام الأمثل للموارد المعرفية المتوفرة للمؤسسة وتوظيفها بما يضمن تحقيق أهدافها في زيادة الأرباح، أو توفير قيمة مضافة للخدمات والمنتجات، وذلك بإنتاج هذه الموارد، وتوليدها، وضبطها، ونشرها، وتقاسمها والمحافظة عليها.^{١٧}

هناك عدة تعريفات مقترحة لإدارة المعرفة في دراسة (Noa Aharony) وهي كالآتي : يوفر White تعريفاً مشابهاً لإدارة المعرفة باعتباره "عملية إنشاء تخزين المعرفة ومشاركتها وإعادة استخدامها (تعرف كيف) لتمكين المؤسسة من تحقيق أهدافها وغاياتها. يقترح بريتي تعريفاً آخر يرى إدارة المعرفة على أنها "عملية إدارة هادفة لإنشاء والتقاط تخزين، استغلال، مشاركة وتطبيق المعرفة الضمنية والصريحة على حدٍ سواء لصالح الموظفين، المنظمة وعملائها. مع نهجها البصري، تركز إدارة المعرفة على تحويل المعرفة الداخلية والخارجية إلى إطار عمل قابل للتطبيق. " يقترح تعريف Davenport و De Long و Beers أن " إدارة المعرفة تهتم باستغلال وتطوير أصول المعرفة في منظمة مع نظرة وتشمل أصول المعرفة خبرة العاملين بالمؤسسات، وخدمات المعلومات ومصادرها، وتكنولوجيا المعلومات.

^{١٥} يوغافية السعيد، محمد عبد الهادي . " إستراتيجية إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية : رؤية مستقبلية و خطة عمل مقترحة". Cybrarians Journal. ٢٠١٢. ص.٥٦.

^{١٦} أمجد عبد الهادي الجوهري. " تطبيقات إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية دراسة ميدانية للدول العربية". أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). قطر. ٢٠١٢. ص.٦١٩.

^{١٧} السيد السيد النشار. أساسيات إدارة المعرفة . القاهرة: دار الثقافة العلمية، ٢٠١٢. ص.٥٣.

تؤكد التعريفات المذكورة أعلاه على العملية المستمرة لإنشاء، واكتساب، والتقاط، والمشاركة، واستخدام المعرفة لتحسين الأداء التنظيمي، والشراكة، والعلاقات بين الأشخاص. تسمح إدارة المعرفة للمؤسسات بتوليد قيمة من أصولها الفكرية والمعرفة. هي عملية الحصول على المعلومات الصحيحة للأشخاص المناسبين في الوقت المناسب بحيث يقوم الأشخاص بإنشاء، مشاركة، والتصرف وفقاً لتلك المعلومات. من المهم ملاحظة أن إدارة المعرفة تختلف عن إدارة المعلومات. في حين تركز إدارة المعلومات على المعرفة أو المعلومات الواضحة الواردة في الكتب والمجلات، وتعتمد إدارة المعرفة على بُعد آخر: المعرفة الضمنية أو "معرفة كيف" التي تكمن في عقول الناس في المنظمة. تؤكد الأدبيات على الصعوبة والارتباك في قياس وإدارة هذه المعرفة الضمنية. يستخلص كوينج ويقارن إدارة المعرفة بغابة تحتوي على جميع أشجار إدارة المعلومات، وإدارة المحتوى، وإدارة تكنولوجيا المعلومات.¹⁸

وعرف (ماضي وديعه) إدارة المعرفة على أنها هي الجهد المنظم الواعي الموجه من المؤسسة مهما كان نوعها من أجل إتقاط، جمع، تنظيم وتخزين كافة أنواع المعرفة ذات العلاقة بنشاط تلك المؤسسة وجعلها جاهزة للتداول والمشاركة بين أفراد ومصالح أو وحدات المؤسسة بما يرفع كفاءة اتخاذ القرارات والأداء.¹⁹

وذكرت (نوال عبد الله) "أن إدارة المعرفة هي الإستغلال الأمثل للمواد المعرفية المتوافره في المكتبات وتشمل عملية خلق، وخن، ومشاركة، وإعادة إستعمال المعرفة المؤسسية لتمكين المؤسسة لتحقيق أغراضها وأهدافها أو توفير قيمة مضافة للخدمات والمنتجات".²⁰

وذكر (علي حسين السمير) أن إدارة المعرفة جذبت إهتمامات العديد من المتخصصون في مجالات متعددة. ويرتبط مفهوم إدارة المعرفة بشكل كبير بمفهوم إدارة السجلات وبمفهوم إدارة الوثائق الإلكترونية التي تتعلق وظائفها بالمحطات الهندسية ومعالجة البيانات والمحطات الإدارية، وتصوير الوثائق، والمفكرات اليومية الإلكترونية والتي تخدم مستوى العمل المعرفي

¹⁸ Noa Aharony, Librarians' Attitudes toward Knowledge Management, College & Research Libraries.2011.p 112.

¹⁹ ماضي وديعه، بودريان عز الدين . دور فريق العمل في إدارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية : دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قلمة، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، ٢٠١٣، ص. ٨٩.

²⁰ نوال عبد الله.. إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية : دراسة حالة في المكتبة المركزية لجامعة حلوان، اعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. السعودية. ٢٠١٣، ص. ٤.

وكذلك مستوى نظم المكتب.^{٢١}

وأشار (فيصل علوان الطائي، أميمة حميد العادلي) إلى أن مفهوم ادارة المعرفة من المفاهيم التي حظيت باهتمام متزايدٍ من لدن الباحثين في شتى المجالات منذ مطلع تسعينات القرن الماضي، فمفهوم إدارة المعرفة هي مجموعة من الإجراءات الفنية والتكنولوجية المتعلقة بإيجاد وتجميع وتوزيع الموارد المعرفية على مستوى المنظمة وأنشطتها الرئيسية، بهدف إيجاد قيمة جديدة من خلال عملية تحسين الكفاءة، والفعالية الفردية، والتعاون في عمل المعرفة لزيادة حالة الإبداع، واتخاذ القرار، وعليه فان ادارة المعرفة هي عملية السعي الحثيث ضمن عمل منهجي منظم للإستخدام الخلاق والفاعل للمعرفة وخلقها.^{٢٢}

عرّف (منير الحمزة، ذبان يمنية) إدارة المعرفة بأنها هي الإطار الذي يُمكن العاملين في المكتبات الجامعية من تطوير مجموعته من الممارسات لجمع ومشاركة ما يعرفونه من معلومات وخبراتٍ ومعارفٍ، مما ينتج عنه مجموعته من السلوكيات التي تؤدي إلى تحسين مستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة وتحسين صورتها.^{٢٣}

عرفت (لطيفة الكميثي) إدارة المعرفة بأنها عملية إدارية لها مدخلات ومخرجات وتعمل في إطار بيئة خارجية معينة تؤثر عليها وعلى تفاعلاتها، وتنقسم إلى خطوات متعددة متتالية ومتشابكة(مثل خلق وجمع وتخزين وتوزيع المعرفة واستخدامها)والهدف منها هو مشاركة المعرفة في أكفأ صورة للحصول على أكبر قيمة للمنظمة²⁴.

يشير(حيدر حسن محمد) إلى تبنيه تصور لمفهوم إدارة المعرفة وهو:

١- أن إدارة المعرفة عملية تتكون من مجموعته من النشاطات التي تُعنى بإبداع المعرفة، وتنظيمها، وتخزينها، وتدقيقها وتهذيبها، والحصول عليها وتنميتها ونشرها وتطبيقها .

٢- أن هناك مجموعته من المقومات الضرورية لتنفيذ نشاطات إدارة المعرفة المتمثلة في وجود البيئة المناسبة والملائمة لنجاح جهود إدارة المعرفة .

^{٢١} على حسين السمير.إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية : المفهوم والتطبيق، مجلة المكتبات والمعلومات، ٢٠١٤. ص١٣

^{٢٢} فيصل علوان الطائي، أميمة حميد العادلي . إستراتيجيات إدارة المعرفة والإستراتيجية الأمثل لإدارة المعرفة في المكتبات الجامعية العراقية: دراسة حالة مكتبات جامعة كربلاء، مجلة العلوم الإقتصادية - العراق . ٢٠١٤. ص٢٣.

^{٢٣} منير الحمزة ، ذبان يمنية.، الاجتماعات الاستشارية ودورها في تفعيل إدارة المعرفة بالمكتبة المركزية لجامعة العربي، Cybrarians Journal، مصر، ٢٠١٤. ص. ١٠.

²⁴ لطيفة على الكميثي، اختصاصيو المعلومات و دورهم في إدارة المعرفة، أعمال المؤتمر السادس والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الاردن، ٢٠١٥. ص. ٣٥٧

٣- أن الهدف من تبني جهود إدارة المعرفة هو تحقيق أهداف المؤسسة من خلال تحسين قدرتها على إيداع المعرفة واستخدامها في إتخاذ القرارات وحل المشكلات وتحقيق الميزة التنافسية، لذا لا بد من تطوير إستراتيجية لتوجيه جهود إدارة المعرفة.^{٢٥}

في ضوء ما سبق يسهل وضع تعريفٍ إجرائي من وجهة نظر الباحثة لإدارة المعرفة، فهي نسيجٌ متكاملٌ من العمليات والاجراءات لجمع البيانات والمعلومات إما بالطرق (التقليدية أو الآلية) وخلق معرفة جديدة منها من خلال تنظيمها وتصنيفها وتخزينها وإسترجاعها وتقاسمها بين الافراد المنتمين للمؤسسة لتحقيق القيمة المضافة والميزة التنافسية.

٢/١ عناصر إدارة المعرفة

ترتكز إدارة المعرفة على عناصر أساسيه لتمكن المكتبات الجامعية من تطبيقها ونذكرها على النحو التالي: ذكرت (سمراء كحلات) في دراستها أن إدارة المعرفة تتكون من أربعة عناصر أساسية هي :

١-الأفراد العاملين بالمنظمة.

٢-تكنولوجيا المعلومات.

٣-إجراءات وممارسات العمل.

٤-الإستراتيجية الشاملة للمنظمة.

٥-إستراتيجيات إدارة المعرفة.^{٢٦}

وتستعرض (أسيا ابو الشعور)عناصر إدارة المعرفة والتي لخصتها فيما يلي :

١-المحتوى الذي يُبرزُ عملية تطبيق إدارة المعرفة داخل مكتبة المنظمة الإقتصادية.

٢-تكنولوجيا المعلومات التي تعتمد على الحاسب الآلي والبرامج المستخدمة .

٣-العمليات، وهي الإجراءات التي يتم الإعتماد عليها من أجل التحديث والتطوير ومعرفة ما إذا كانت تتوافق مع تطبيق إدارة المعرفة ومع احتياجات المستفيدين منها .

٤-القوى البشرية التي تعمل بالمنظمة.^{٢٧}

ويشير (فهد الضويحي) في دراسته إلى أن العناصر الأساسية لإدارة المعرفة هي

^{٢٥} حيدر حسن محمد . استراتيجيات ادارة المعرفة: دراسة تحليلية في مؤسسات المعلومات في العراق، Cybrarians Journal. مصر، ٢٠١٦. ص. ١٠.

سمراء كحلات. مرجع سابق، ص ٦٠٣٦.

^{٢٧} أسيا أبو الشعور. مرجع سابق، ص ٨١.

الإستراتيجية، والأشخاص، والتكنولوجيا، والعملية.) فعند تفاعلها يُحدد شكل وطبيعة المعرفة وحجم الاحتياج لها.^{٢٨}

وذكر (منير الحمزة) في دراسته على ان العناصر الأساسية لإدارة المعرفة هي:

١- ثقافة الأفراد العاملين في المنظمة.

٢- وحدة متخصصة لإدارة المعرفة.

٣- التقنية المستخدمة في توليد و تخزين وإسترجاع المعرفة.

٤- مرونة الهيكل التنظيمي.

٥- تكامل إستراتيجية المعرفة مع الإستراتيجية الشاملة للمنظمة.^{٢٩}

وذكر (علي حسين السمير) في دراسته أن عناصر إدارة المعرفة تتكون من الآتي:

١- أفراد المعرفة.

٢- إستراتيجية المعرفة.

٣- تكنولوجيا المعلومات.

٤- العمليات.^{٣٠}

تُلخّص (لطيفة الكميثي) عناصر إدارة المعرفة في:

١- تطوير المعرفة.

٢- الحفاظ على المعرفة.

٣- استخدام المعرفة.

٤- تقاسم موارد المعرفة. وأن العنصر الأهم لإدارة المعرفة هو تطوير المعرفة.^{٣١}

وسعت دراسة (فاديا الكوي) إلى توضيح عناصر إدارة المعرفة والتي تتلخص في عدة نقاط هي:

المعلومات، البيانات، القدرات، والاتجاهات.^{٣٢}

وذكر (Sudhir S. Patil) عناصر إدارة المعرفة حيث تتكون من الآتي:

^{٢٨} فهد الضويحي. مرجع سابق، ص ٩

^{٢٩} منير الحمزة، ذبان يمينه. مرجع سابق، ص ٥

^{٣٠} على حسين السمير. مرجع سابق، ص ١٧

^{٣١} لطيفة الكميثي. مرجع سابق، ص ٣٥٧

^{٣٢} فاديا عبد الرحمن خالد الكوي، متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. ٢٠١١، مج

٥١، ع. ٤، ص ١٢٩

١- عنصر المعرفة في الأعمال ينشط كإهتمام واضح في السياسة والممارسة على جميع المستويات في المنظمة.

٢- تساعد إدارة المعرفة في الربط المباشرين المثقفين بالمنظمة .

٣- تحديد وتخطيط الأصول الفكرية داخل المنظمة لتوليد المعرفة الجديدة للمنظمة مع تحقيق الميزة التنافسية داخل المنظمة، مما يُمكن من وجود كم هائل من المعلومات التي يمكن تقييمها^{٣٣}.

ومما سبق يتضح وجود إتفاقات واختلافات في تحديد عناصر إدارة المعرفة وتلخص في الآتي:

١- الموارد البشرية التي تتمثل في أخصائيو المكتبات والمعلومات.

٢ - تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في تخزين وتوليد واسترجاع المعرفة كعنصر أساسي.

٣- إمكانية مشاركة وتقاسم المعرفة.

٤- توليد معرفة جديدة من المعرفة والمعلومات التي يمتلكها العاملون بالمكتبات.

٣/١ أهمية إدارة المعرفة

تهتم المنظمات في الوقت الحالي بتطبيق إدارة المعرفة لما لها من أهمية كبيرة تتضح في العناصر التالية:

١- تعتمد المنظمة على المعرفة لدى العاملين بها وتخزينها وتطويرها لتوليد معرفة جديدة،

فالمنظمات إتجهت الى تشجيع العاملين بها على الإبداع والابتكار لتوفير خدمات جديدة

بغرض تحسين أدائها مما يزيد من قدرتها على المنافسة مع غيرها من المنظمات.

٢- تطبيق إدارة المعرفة يزيد من قدرة المنظمة على حل مشكلاتها ومنع تكرار الخدمات التي تم

تقديمها والعمل على تطويرها.^{٣٤}

٣- تعد عملية نظامية تكاملية لتنسيق أنشطة المنظمة المختلفة في اتجاه تحقيق أهدافها.

٤- تُعزز قدرة المنظمة على الإحتفاظ بالأداء المنظمي المعتمد على الخبرة والمعرفة، وتحسينه.

٥- تُتيح إدارة المعرفة للمنظمة تحديد المعرفة المطلوبة، وتوثيق المتوافر منها

وتطويرها والمشاركة بها وتطبيقها وتقييمها.

³³ Sudhir S. Patil , Knowledge Management in Libraries, International Journal of Digital Libraries and Knowledge Management, 2013. vol(3),no(2),p. 72

³⁴ ياسين سعد غالب. إدارة المعرفة: المفاهيم النظم التقنيات. الأردن: دار المناهج ٢٠٠٧، ص ٣٩.

٦- تعد إدارة المعرفة أداة المنظمات الفاعلة لاستثمار رأسمالها الفكري، والوصول إلى المعرفة المتولدة عنها بالنسبة للإشخاص الآخرين.

٧- تُعدُّ أداة تحفيز للمنظمات لتشجيع القدرات الإبداعية لمواردنا البشرية لإنتاج معرفة جيدة.

٨- تُوفّر الفرصة للحصول على الميزة التنافسية الدائمة للمنظمات، عبر مساهمتها في تمكين المنظمة من تبني المزيد من الإبداعات المتمثلة في طرح سلع وخدمات جديدة.

٩- تُدعم الجهود للإستفادة من جميع الموجودات الملموسة وغير الملموسة، بتوفير إطار عام لتعزيز المعرفة التنظيمية.^{٣٥}

وذكر محمد ثابت في دراسته أن إدارة المعرفة تكمن في أنها تمثل المرحلة المتقدمة من إدارة المعلومات، تلك العملية التي كانت تعتمد بالأساس تكنولوجيا المعلومات كأهم عناصر الإنتاج داخل المؤسسات، بينما تعتمد إدارة المعرفة على الموارد البشرية، فهي أهم عناصر إدارة المعرفة والتي تتعامل مع المعلومات وترتيبها وتخزينها وإسترجاعها بواسطة تكنولوجيا المعلومات.^{٣٦}

ونستخلص مما سبق :

١- إدارة المعرفة هي نظام اداري تحقق من خلاله أهدافها ورسالتها.

٢- تُساعد المؤسسات على تحقيق نجاحها وخفض نفقاتها.

٣- إستفادة المؤسسات القصوى من نُظُم الإتصالات الحديثة وبنيتها التكنولوجية المتوافره لديها والتي تُسهّم في سرعه وسهولة التواصل بين أعضاء المؤسسة وتبادل الخبرات.

٤- حرص المؤسسات على تطبيق إدارة المعرفة حيث أنها تدعمها في عمليات تطوير المعارف المتوافره وحفظها وتنظيمها للحصول عليها وقت الحاجة اليها.

٥- الحاجة الضرورية الماسه للمؤسسات لمتابعة مستفيديها لتلبية إحتياجاتهم من خلال الإنترنت.

٦- تمكن المؤسسات لإيجاد آليه للاستفادة من الخبرات المتراكمه لدى العاملين بها.

٧- إنتعاش العمل في المؤسسات وزيادة الانتاج، وتحسين جودة الخدمات المقدمه، وتحقيق الرضا لمستفيديها لكي تحافظ على استمراريّتها والقدرة على المنافسة مع غيرها من

^{٣٥} صلاح الكبيسي . إدارة المعرفة، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية، ٢٠٠٥، ص ٤٢.

^{٣٦} محمد أحمد ثابت. مستقبل المكتبات الجامعية في مصر في عصر إدارة المعرفة: دراسة تقنو مستقبلية، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٨، مج ٥، ص ١٤، ٩٩

المؤسسات في سوق العمل.

٤/١ أهداف إدارة المعرفة :

تهدف إدارة المعرفة إلى تحقيق إستمرارية العمل داخلها لتقديم الخدمات للمستفيدين في ضوء احتياجاتهم بشكل أفضل والحفاظ على الأصول الفكرية والمعرفية التي تمتلكها تلك المنظمات لتحقيق الميزة التنافسية، وتناولها فيما يلي :

ذكرت سمراء كحلات في دراستها أن أهداف إدارة المعرفة تكمن في :

١- قدرة المنظمة على التعامل مع المتغيرات الجديدة في وقت مبكر يسمح لها بمواكبة هذه المتغيرات مع تفادي المشكلات والعقبات.

٢- من الضروري أن تكون المنظمة بتحديد امكانياتها ومعرفة معدلات تطورها، بجانب استخدام تكنولوجيا المعلومات، وتخزين المعرفة لدى الافراد.

٣- تشجيع العاملين على تقاسم المعرفة فيما بينهم لتطوير المعرفه لديهم.^{٣٧}

وذكرَ Radoje Cvejic, Jelena Mijailovic في دراستهم أن دور إدارة المعرفة في المكتبات أصبح أكثر أهمية بالنسبة لتنمية الاقتصاد القائم على المعرفة هي منهجية جديدة للإدارة، والتي لا يمكن مقارنتها مع أي سمة من سمات الإدارة التقليدية. وتشمل الإعدادات العامة لإدارة المعرفة في المكتبات هي :

١. إدارة الموارد البشرية هي أساس المعرفة، فالإدارة في المكتبات أهم مورد للاقتصاد يعتمد على المعرفة هو قدرة الفرد على تبني معارف جديدة. تركز اللعبة في عصر اقتصاد السوق على أساس معرفة لعبة السوق بقدرات الأفراد. وستضطلع المكتبات في هذه الظروف بمهمة توفير التدريب المهني والتعلم مدى الحياة لموظفيها، من بين أشياء أخرى، لزيادة مستوى معرفتهم، حتى يتمكنوا من تحسين قدرة الموظفين على جمع المعرفة.

٢. هدف إدارة المعرفة في مكتبة هو إبتكار المعرفة، فالابتكار هو أساس اقتصاد المعرفة. تُعد المكتبات عنصراً أساسياً في نظام البحث العلمي وتمثل الحلقة الأكثر أهمية في سلسلة إبتكار المعرفة، نظرًا لأنها أساس جمع المعرفة والمعلومات وتخزينها وتوزيعها. تحتاج المكتبات إلى إيلاء اهتمام خاص للناشرين وتبادل المعرفة. لديهم وظيفة الجسور في تحويل المعرفة في القوة الإنتاجية الحقيقية. يجب أن تكون إدارة المعرفة في المكتبات هي تعزيز العلاقات بين المكتبات

^{٣٧} سمراء كحلات. مرجع سابق، ص ٥٩

الشريكة الأخرى، وبين مستخدمي المكتبة وفي النهاية تحسين تبادل المعرفة عن طريق إدخال تكنولوجيا معلومات جديدة على المعرفة بسهولة الوصول إلى المستخدمين لديك. سيكون للمكتبة في القرن ٢١، من بين أشياء أخرى، مهمة أساسية لإنشاء مكتبة افتراضية، والتي ستكون متاحة في أي وقت لمستخدميها. وفقاً لتطوير المكتبات، تفرض تلقائياً التزامات يمكنها العمل في حماية الملكية الفكرية.

٣. تكنولوجيا المعلومات هي أداة لإدارة المعرفة في المكتبات. يُعدّ الحصول على المعرفة الجديدة أساساً لإدارة المعرفة في المكتبات. يزيد تطبيق تكنولوجيا المعلومات من نطاق المعرفة المطلوب اكتسابها، ويزيد من سرعة قبول المعرفة الجديدة ويقلل من تكلفة إكتسابها. في العصر الحديث، من المستحيل القيام بهذه المهام فقط بإستخدام الموارد البشرية، لأن المعرفة الجديدة يتم إنشاؤها من يومٍ لآخر.^{٣٨}

بينما أشارت دراسات (نعيمه رزوقي) إلى الآتي :

- ١- تشجع على نشر ثقافة التعلم بين أفراد المؤسسة .
- ٢- تحديد وجمع المعرفة في الوقت المناسب وبأقل وقت و أقل جهد.
- ٣- بناء قواعد معلومات لتخزين المعرفة وإسترجاعها عند الحاجة إليها.
- ٤- تسهيل عمليات مشاركة المعرفة بين أفراد المؤسسة.
- ٥- تحويل المعرفة الضمنية التي يمتلكها الافراد إلى معرفة ظاهرية يمكن توظيفها.
- ٦- تحسين وتطوير مستوى الخدمات المقدمة للعملاء والعمل على إرضائهم.
- ٧- حل مشكلات المنظمات التي تواجهها بسبب نقص الإمكانيات والكفاءات.
- ٨- تشجيع العاملين على الابداع والابتكار وتقديم خدمات مبتكرة ومبدعة لتطوير المنظمة والإرتقاء بها.
- ٩- تشجيع العاملين بالمنظمة على مشاركة وتقاسم المعرفة والعمل كفريق ومجموعة متكاملة من خلال ممارسات إدارة المعرفة.
- ١٠- التعليم والتدريب المستمر للعاملين بالمنظمة .
- ١١- نشر وتبادل الممارسات بين أفراد المنظمة والمنظمات المثيلة لها.

³⁸ Radoje Cvejic, Jelena Mijailovic, Knowledge Management and Changes Management In University Libraries ANALELE UNIVERSITĂȚII, 2009. "EFTIMIE MURGU" RESIHA, ANUL XVI, NR. 1. P.77

١٢- العمل على تسهيل وتيسير الإجراءات المطلوبة لخفض التكاليف للإسراع بتقديم الخدمات بسهولة ويسر.^{٣٩}

وعرضت (لطيفة الكميثي) اهداف إدارة المعرفة وتتلخص في :

١- تجميع المعرفة وتفعيلها من خلال إستثمار رأس المال الفكري لتقديم خدماتها بأيسر الطرق.
٢- تقديم الخدمات التي تقدمها المنظمات في أقرب وقت ممكن لتقليل الزمن المُستغرق في إتمامها.

٣- تحسين وضع وكيان المنظمة لتكوين علاقات وطيدة مع مثيلاتها من المنظمات، لكي تضمن مواكبتها للتطورات ومشاركة وتقاسم المعرفة فيما بينهم والتحول من النظام التقليدي للتقني الذي يعتمد على العلم وتكنولوجيا المعلومات.

٤- البعد عن التعقيد وتسهيل الوصول الى الغايات التي تعمل من أجلها المنظمة، والعمل على تشجيع وتحفيز العاملين على الإبداع والتطوير، ليتكمنوا من التسويق لخدماتهم وتقييم المؤسسة من خلال تقييم الاداء وجودة الخدمات المقدمة لتمكئها من تحقيق الميزة التنافسية.^{٤٠}

وأشار (Javed Ahmad Rah, Sumeer Gul and Zahid Ashraf Wani) في دراستهم إلى أن

أهداف إدارة المعرفة كالآتي :

- ١- تحسين أداء موظفي المكتبة.
 - ٢- تشجيع التنسيق مع المكتبات الأخرى ومستخدمي المكتبات.
 - ٣- تعزيز الابتكار المعرفي.
 - ٤- إنشاء المزيد من قواعد البيانات لتيسير وصول المستفيدين الى المعرفة التي يحتاجونها.
 - ٥- معرفة المتطلبات المستقبلية.
 - ٦- تكوين مجتمع قائم على المعرفة.^{٤١}
- ونستخلص مما سبق الآتي :
- تحسين أداء العاملين بالمنظمات.

^{٣٩} نعيمه رزوقي. مرجع سابق، ص ٢٧٩

^{٤٠} لطيفة الكميثي. مرجع سابق، ص ٣٥٨

^{٤١} Javed Ahmad Rah, Sumeer Gul and Zahid Ashraf Wani. University libraries: step towards a web based knowledge management system, 2009, The journal of information and knowledge management systems. p.28

- تعمل على توفير الوقت والجهد وتضع استراتيجيات لسد حاجة المستخدمين من مصادر المعلومات التي يحتاجونها.
- تفعيل الموارد البشرية وتحسين كفاءة خدماتها وعملياتها الفنية.
- وتكون المنظمات قادرة على تحقيق الميزة التنافسية .

٥/١ عمليات إدارة المعرفة

إختلف الباحثون في تحديد عدد عمليات إدارة المعرفة، فمنهم من يرى أنها أربع عمليات والبعض يرى والبعض يرى أنها سبع عمليات، فهي عملية مستمرة وتتم من خلال أربعة عمليات رئيسية هي :

-تكوين المعرفة

-تنظيم المعرفة

-خزن واسترجاع المعرفة

- تحويل المعرفة واستخدامها

فترى نعيمة رزوقي أنها عملية مستمرة تتم من خلال أربع عمليات رئيسية هي:

١- تكوين المعرفة : إكتشاف المعرفة - الإمساك بها - التزود منها- تطويرها وتنميتها - تحديثها وإنعاشها.

٢- تنظيم المعرفة : تفسيرها - تصنيفها - توحيدها - تجميعها وتبويبها - تقييمها - صيانتها والمحافظة عليها.

٣- خزن واسترجاع المعرفة: تخزين المعرفة - حمايتها - تحقيق سبل الوصول إليها - ثبوتها وإقرارها رسمياً- جعلها سارية المفعول.

٤- تحويل المعرفة واستخدامها: إستغلال المعرفة - إستخدامها - بثها - نشرها - التواصل بها - المشاركة بها.^{٤٢}

بينما يرى كل من (Naresh Kumar Agarwal, Md Anwarul Islam) أن عمليات إدارة المعرفة تتكون من الآتي :

١- توليد المعرفة.

٢- اكتساب المعرفة.

^{٤٢} نعيمة رزوقي. مرجع سابق ذكره، ص ٢٨٦

٣- تجميع والتقاط المعرفة

٤- تنظيم وتنقيح، وتحويل وتخزين المعرفة.

٥- النشر والنقل والوصول للمعرفة التي تم التوصل إليها.

٦- التعلم والتطبيق.

٧- التقييم وتحقيق القيمة .

٨- إعادة الإستخدام وتوليد معرفة جديدة.^{٤٣}

أما (Lalitha Aswath , Sangita Gupta) فقد أشارا في دراستهما إلى عمليات إدارة المعرفة التي تتكون من عدة مراحل:-

١- إنشاء بيئة : يجب على الأشخاص العاملين في المؤسسة تغيير طريقة تفكيرهم لتبادل المعرفة الضمنية، ورعايتها، ومعرفة المزيد عن النظام، ومستخدميه ، وتحديد ودمج الأشخاص والمعالجة والتكنولوجيا.

٢- توليد المعرفة : المعرفة في المجال العام صريحة ومنشورة. في المجال الشخصي هي ضمنية. المعرفة هي رأس المال البشري.

إن تحديد المعرفة الجديدة وتوليدها وإضافة القيمة والرؤية إليها، وتطبيقها هو جوهر إدارة المعرفة - منظمة المعرفة - إن التنظيم التقليدي والحديث لإدارة المعرفة له توجه مشترك، أي إقامة علاقات دلالية، وتوفير البنية. والربط الفائق، وما إلى ذلك (تجميع البيانات، وخلق قاعدة بيانات إنشاء محتوى المعرفة، إلخ.

٣- تقاسم المعرفة: ويقصد بها تشارك المعرفة بين العاملين بالمنظمات.

٥- توليف المعرفة: القيمة الجوهرية للمعرفة التي تم إنشاؤها يكمن في تطبيقه في الوضع المناسب. يمكن بدء التطبيق من أعلى لأسفل أو من أسفل إلى أعلى وحتى في المنتصف. كل استراتيجية لها مزاياها ومخاطرها.

٦- البنية التكنولوجية: الأجهزة (الأجهزة والبرمجيات) مطلوبة لتوصيل الأفراد، أي على الشبكة الداخلية. والتقنيات اللازمة للمعالجة والتخزين والاسترجاع من الداخل والخارج - تتوفر مجموعة متنوعة من حزم برامج إدارة المعرفة من الإنترنت. نحن نستخدم التكنولوجيا

⁴³ Naresh Kumar Agarwal, Md Anwarul Islam, Knowledge retention and transfer: how libraries manage employees leaving and joining,2014, Emerald Group Publishing Limited.p.156

الحالية لتخزين واسترجاع المعرفة ولتعزيز إدارة المعرفة في عمليات المكتبة.⁴⁴

تتلخص عمليات إدارة المعرفة في الآتي :

١ - تقاسم المعرفة يُحسِّن الأداء الوظيفي.

٢- المعرفة نافعةٌ للأداء الوظيفي العام.

٣- تتيح مشاركة المعرفة الإستجابة السريعة للتغيير.

٤- تخزين المعرفة.

٥- سهولة نقل المعرفة.

٦- تداول المعرفة يُسهِّل استعادتها.

٧- مشاركة المعرفة تُشارك في تسريع عملية صنع المرسوم.

فعمليات المعرفة هامةٌ لوظائف العاملين بالمنظمات وأنها تمكن الأشخاص من التفاعل على نحوٍ أضخم بشكلٍ سريعٍ نحو الأهمية. فأصبحت البيئة الإدارية أفضل لتبادل المعرفة وتخزين المعرفة واسترجاعها ونقلها، وسرعة إتخاذ القرار.

٦/١ نماذج إدارة المعرفة :

تعرض الباحثه فيما يلي لسته نماذج لإدارة المعرفة، هي :

١- نموذج ليونارد بارتون :

فكرة النموذج يعتبر أن المعرفة في المنظمات لها قدرة جوهرية كالتالي :

أ- المعرفة في شكل مادي: ممثلة في كيانٍ واضحٍ وملموس (براءة اختراع).

ب- المعرفة تكمن في الأنظمة الإدارية متضمنة طرق التعلم وذلك لتفعيل الخدمات الأكثر فاعلية

ج- المعرفة مُتَضَمَّنَةٌ في المهارات الصريحة والكامنة عند العاملين (القدرات الفردية في المنظمة)

د- المعرفة موجودةٌ بالفعل في القيم الصغيرة (الثقافة التنظيمية).

٢ -نموذج موثل لإدارة المعرفة :

قدم هذا النموذج ديل رينوسكا وهو يقوم على فكرة أن المعرفة في الأساس خبرة، ويتكون من

⁴⁴ Lalitha Aswath, Sangita Gupta, Knowledge Management Tools and Academic Library Services. VISION AND ROLES OF THE FUTURE ACADEMIC LIBRARIES.2009, VISION AND ROLES OF THE FUTURE ACADEMIC LIBRARIES.p.189

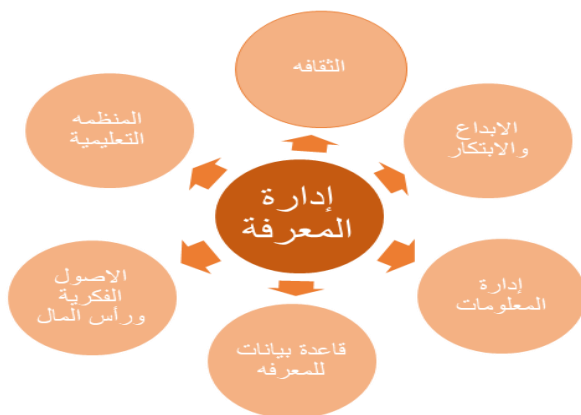
أربعة عناصر في شكل سلسلة دائرية، وكل واحد من هذه العناصر يعمل بشكل مستقل إلا أنها في نفس الوقت ذات اعتماد متبادل، وتتمثل في :

- القاعدة الأساسية لإدارة المعرفة (البيانات والمعلومات المتداولة).
- ثقافة إدارة المعرفة : تحدد الاتجاهات والقيم والأولويات في إدارة المعرفة ومن ثم تضع الاستراتيجية .
- أهداف إدارة المعرفة : الهدف الأساسي تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات.
- معايير إدارة المعرفة تشير إلى أفضل الممارسات التي تستخدمها المنظمة في علاقاتها مع الموردين، الموزعين والمستفيدين.

٣- نموذج skyrme

يقوم على أساس قوتين محركتين وسبع رافعات إستراتيجية تتمثل القوة المحركة الأولى في الاستخدام الأفضل للمعرفة الموجودة في المنظمة، وذلك بتطوير قواعد البيانات وحل المشكلات. والقوة المحركة الثانية هي في الابتكار وإنشاء المعرفة الجديدة ومن ثم تحويلها إلى منتجات وخدمات وعمليات جديدة. أما الرافعات السبع فإنها على النحو التالي :

- أ- معرفة العميل (تستخدم لزيادة رضا العميل).
- ب- المعرفة في المنتجات والخدمات.
- ج- المعرفة في الأفراد (تطوير وتنمية ثقافة الابتكار).
- د- المعرفة في العمليات (تجسيد المعرفة في عمليات المنظمة).
- هـ- الذاكرة التنظيمية (الخبرات الحالية المسجلة لاستخدامها في المستقبل).
- و- المعرفة في العلاقات (تدفقات المعرفة داخل وخارج المنظمة بين الموردين والعملاء والعاملين). (الأصول المعرفية ورأس المال الفكري).



الشكل (١) يوضح نموذج إدارة المعرفة عند skyrme

٤- نموذج (Wiig)

هذا النموذج صممه ويج في عام ١٩٩٣ وهو يعمل على تصوير وظائف ونشاطات الفرد داخل المنظمة بوصفها مجموعة من الخطوات المنظمة، ويقوم على مبدأ تنظيم المعرفة بطريقة تسهل بناءها واستخدامها، وفيه توضيح بان تكرار نفس العمليات ينتج عنها ممارسات وطرق جديدة، وهذه الممارسات تنفذ العمليات بأسلوب أكثر تطوراً عن ذلك الذي كان معتمداً من قبل، ويمكن إدراج هذه العملية تحت وظيفة توليد المعرفة .

إضافةً لما سبق، يركز النموذج على الاحتفاظ بالمعرفة وتخزينها في قواعد بيانات، ويتم بعد ذلك تجميع ما تم الاحتفاظ به من معارف وتبادلها ومشاركتها مع الآخرين، ويتم تجميع المعارف غير الحوارات اليومية التي تجري بين العاملين في المنظمات وفرق العمل ومن خلال هذا النموذج يمكن استخدام المعرفة نفسها لأكثر من مرة وبأشكالٍ مختلفة، كما يحاول النموذج تحقيق أربعة أهدافٍ رئيسية على النحو التالي :

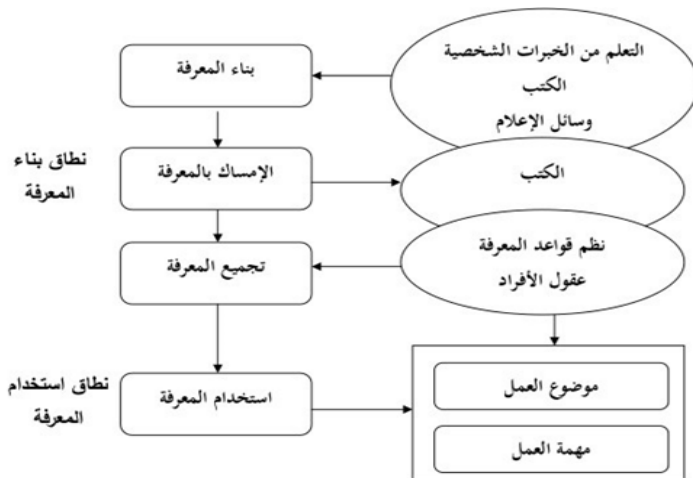
١-بناء المعرفة: من خلال التعلم والخبرات والمهارات الشخصية والكتب ووسائل الإعلام والاتصال والتكنولوجيا.

٢-الإمسك بالمعرفة: وتتم هذه العملية من خلال قواعد البيانات ومصادر المعرفة المختلفة.

٣-تجميع المعرفة: من خلال المعرفة التي يمتلكها الافراد والخبرات التي يكتسبونها اثناء فترات عملهم .

٤-استخدام المعرفة: فالمعرفة التي تم تجميعها لا بد من إستخدامها وتطبيقها ومن ثم تحويلها

إلى ممارساتٍ فعلية تظهر آثارها على مختلفِ أنشطةِ ووظائفِ المنظمة.



الشكل (٢) يوضح نموذج إدارة المعرفة عند Wiig

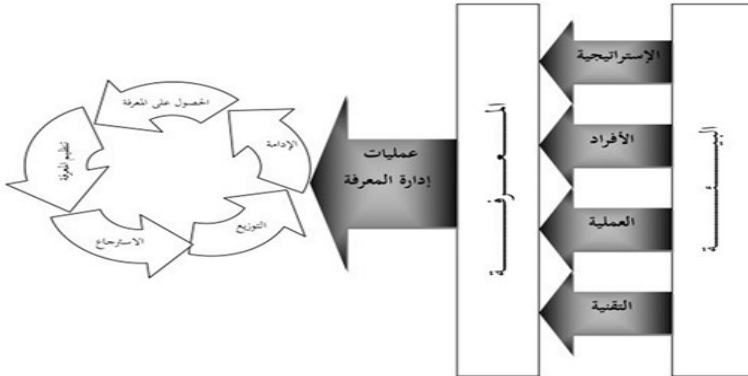
يوضح هذا النموذج أنه تم دمج الوظائف الأساسية لإدارة المعرفة ويضم مختلف الأنشطة التفصيلية بالنسبة للمراحل التي تمر بها المعرفة من قبيل المنظمة والأفراد. فالنموذج يعمل على نطاقين أساسيين هما بناء المعرفة واستخدامها. ويهتم نطاق بناء المعرفة بمرحلة البدايات في توليد المعرفة بالتعلم أو من خلال الخبرات السابقة وغيرها، ومن ثم الحصول على المعرفة و تخزينها باستخدام وسائل تكنولوجية حديثة أو عقول الأفراد. و تُستخدم قواعد المعرفة عن طريق نظم فرعية لتجميع المعرفة وتحقيق الاستخدام الأمثل لها، وبعد ذلك تبدأ عملية استخدام المعرفة وذلك باستخدام ما تم تجميعه وتخزينه من معرفة في مختلف المهام والأنشطة التي تقوم بها المنظمة من أجل تحسين جودة العمل فيها⁴⁵.

٥- نموذج Duffy :

قُدّم هذا النموذج في عام ٢٠٠٠ وهو يرى أن المنظمة تحصل على المعلومات والطاقة والنشاط من البيئة الخارجية، وأنها عبارة عن فعل تشاركي بين الأفراد والاستراتيجيات والعمليات والتقنيات، وأن كل هذا يتحول إلى طاقات ومعلومات ثم إلى معارف، وبعدها يكون إنتاج السلع والخدمات، وبالتالي الإسهام في زيادة ثروة المنظمة، وإدارة المعرفة، بحسب النموذج، تتضمن الحصول على المعرفة الضمنية والصريحة ودعم وإسناد الأعمال وتوليد العوائد مع

⁴⁵ Dalkir, Kimiz. Knowledge Management in Theory and Practice. MIT Press, 2011. P51

التأكيد على دور العنصر البشري، باعتباره الجانب الأهم والجوهري في المنظمة، ويتبنى النموذج مسارات إعادة استعمال المعرفة لإستخلاص التجارب والدروس من خلالها .

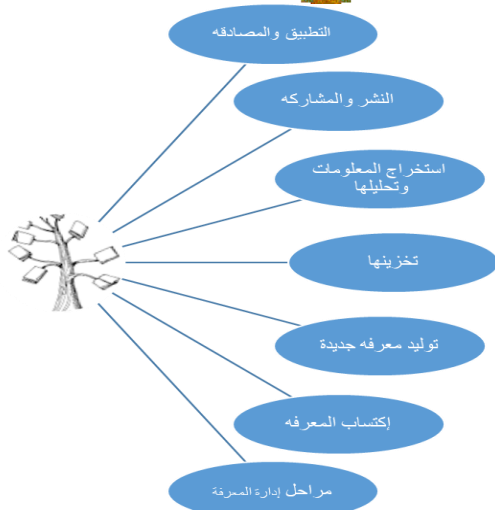


الشكل (٣) يوضح نموذج إدارة المعرفة عند Duffy

من هنا فان عمليات إدارة المعرفة بحسب نموذج Duffy تكون كما يلي :

- ١-الحصول على المعرفة: وتشمل الوصول إلى المعرفة من خلال مصادرها الداخلية أو الخارجية، ومن ثم أسرها وتوليد المعارف الجديدة عن طريقها.
- ٢-تنظيم المعرفة: وتشمل تصنيف المعرفة وتبويبها وترميزها ومن ثم تخزينها.
- ٣-إسترجاع المعرفة: وتشمل البحث والوصول وإستخراج المعرفة التي تم تخزينها في وقت الحاجة إليها، فبعض المنظمات قد تجد صعوبة في إسترجاع ما تمتلكه من معرفة وذلك لضخامة قاعدتها المعرفية.
- ٤-توزيع المعرفة: وتشمل المشاركة والنقل.
- ٥-استدامة المعرفة: وتشمل التنقيح والتراكم والتغذية العكسية حيث أن المعارف المكتسبة تحتاج الى إثرائها ما يستدعي تنقيح متواصل وتغذية عكسية تجعل المعرفة في تراكم وتطور مستمر⁴⁶.
- ٦- نموذج ماركوارد.(Marquardt)

⁴⁶ Duffy, Jan, "Knowledge Management: What Every Information Professional Sould Know", Information Management journal, July, (2000), p: 65



الشكل (٤) يوضح نموذج إدارة المعرفة عند Marquardt

قدمه مايكل ماركوارد في عام ٢٠٠٢ ويمثل نظام شامل لإدارة المعرفة، وهو يتكون من ستة مراحل متسلسلة و مترابطة مع بعضها، وهدفه الأساسي إيصال المعرفة المطلوبة الى المستخدم المقصود وفي الوقت اللازم أو المطلوب وبالشكل الذي يجب أن تكون عليه وذلك لاستخدامها وتطبيقها وتطويرها من خلال الممارسة المتكررة والاستفادة من الأخطاء السابقة في اكتساب المعارف الجديدة .

ما سبق ذكره يحققه النموذج من خلال الخطوات التالية :

١- إكتساب المعرفة

٢- توليد معرفة جديدة

٣- تخزين المعرفة

٤- استخراج المعلومات وتحليلها

٥- النشر والمشاركة

٦- التطبيق والمصادقة. (Application and Validation)

هذا النموذج يوضح كيف أن المنظمات تتعلم بفاعلية وكفاية عند تفاعل وتكامل العمليات الست المشار إليها، وأنها لا يمكن ان تكون مستقلة عن بعضها. فالمعلومات يجب أن توزع من خلال قنوات متعددة، وكل قناة من هذه القنوات لها أطر زمنية مختلفة. ويجب أن تخضع

إدارة المعرفة، وبشكل مستمر، لعمليات مراجعة وتنقيح. وفي الأحوال المثالية تكون إدارة المعرفة في موقع القلب من بناء المنظمة المتعلمة. وفي هذا النوع من المنظمات تقود المعرفة كل مرحلة من المراحل الستة.

نماذج (Wiig) و (Duffy) و (Marquardt) لإدارة المعرفة والتي تم تناولها بالبحث والتفصيل في الاجزاء السابقة تتشابه في إمكانية إعادة استخدام المعرفة والاستفادة منها بأشكال جديدة وتوليد معارف جديدة.

لكنها تختلف في الحصول على المعرفة، ففي نموذج (Wiig) يكون بناء المعرفة من خلال التعلم والخبرات والمهارات الشخصية، ويوكل توليد المعارف الجديدة باستخدام معارف سابقة وممارستها بطريقة وأسلوب مختلف وجديد الى الوظائف والمهام والأنشطة التي يقوم بها الأفراد داخل المنظمة. بينما في نموذج (Duffy) يتم الحصول على المعرفة من البيئة الخارجية ومن ثم تحول إلى عمليات إدارية عن طريق فعل مشاركي بين الأفراد والاستراتيجيات والعمليات والتقنيات. اما نموذج (Marquardt) فانه يركز على مسألتي الوقت والشكل في الوصول الى المعرفة ويهتم بالممارسات المتكررة وبالاستفادة من الأخطاء السابقة في توليد المعارف الجديدة.

كما ينظر نموذج (Wiig) الى تنظيم المعرفة باعتباره العنصر الأهم في الحصول على المعرفة واستخدامها، أما في نموذج (Duffy) فالأهم في عمليات إدارة المعرفة هو العنصر البشري، وفي نموذج (Marquardt)) فالأهم هو الوقت وتوزيع المعرفة ضمن أطر زمنية معينة.^{٤٧} نستخلص مما سبق

إن نموذج ماراكودا نظام شامل لإدارة المعرفة، وهو يتكون من ستة مراحل متسلسلة ومترابطة مع بعضها، وهدفه الأساسي إيصال المعرفة المطلوبة الى المستخدم المقصود وفي الوقت اللازم أو المطلوب وبالشكل الذي يجب أن تكون عليه وذلك لاستخدامها وتطبيقها وتطويرها من خلال الممارسة المتكررة والاستفادة من الأخطاء السابقة في اكتساب المعارف الجديدة.

٧/١ دور إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية :

^{٤٧} صلاح الدين عواد الكبيسي. محاضرة نماذج عالمية في إدارة المعرفة. <http://coadec.uobaghdad.edu.iq/wp-content/uploads>

تاريخ الوصول ٢٠١٨/١١/٢

المكتبة الجامعية هي مؤسسة تعليمية لأنها جزء لا يتجزأ من مؤسسات التعليم الجامعي، و تمول من الجامعة. ويقال أن الجامعة مثلت أضلاعه الطالب والاساذ والكتاب والمقصود بالكتاب هنا هو الرصيد المعرفى الذى تمتلكه المكتبات الجامعية وتوفره لمجتمع المستفدين، والجامعة بدون مكتبة فعالة ومؤثرة ليست جامعه، فالمكتبة الجامعية بمثابة القلب والأوعية الدموية فهى ترتبط بمجتمع المستفدين من خلال الأوعية الدموية التى تتدفق بها المعلومات والقلب المقصود به هنا الجامعة لتظل مستمرة فى العمل وتأدية رسالتها، فهى تدعم الجامعة فى البحث العلمى والمشاركة الفعالة فى العملية التعليمية^{٤٨}

١/٧/١ متطلبات تطبيق إدارة المعرفة فى المكتبات الجامعية:

أختلفت إتجاهات المتخصصين فى تحديد متطلبات تطبيق إدارة المعرفة واتفقوا فى البعض الأخر ويمكنها تقسيمها فى إتجاهين كالآتى :

الإتجاه الاول يتكون من ثلاثة متطلبات :

- ١- المتطلب التكنولوجى : يشتمل على توفير بنية تكنولوجية حديثة لتساعد المؤسسة على الحصول على المعلومات وتخزينها وتحديثها وتطويرها وفقا لتغيرات العصر الذى نعيش فيه .
- ٢- المتطلب التنظيمى : يتمثل فى الإجراءات والعمليات اللازمة للحصول على المعارف وتخزينها وتنظيمها ليسهل إعادة إستخدامها حين الحاجة إليها وإتباع الأساليب التى تلائم طبيعة عمل المؤسسة فى سبيل إنجاز العمل المطلوب.
- ٣- المتطلب الإجتماعى : يعتمد على المشاركة بين أفراد المؤسسة فى المعرفة التى يمتلكونها وإستخدامها بمشاركتها، بما فى ذلك البيانات والمعلومات التى يتم الحصول عليها من مصادر حقيقيه موثوق بها.٤٩

الإتجاه الثانى يتمثل فى أربعة متطلبات لإدارة المعرفة :

- ١- توفر التقنيات التكنولوجية الحديثة التى تتمثل فى شبكة الإنترنت والوصلات وأجهزة الحاسب الألى.
- ٢- توفر الموارد البشرية المؤهلة التى تعتمد عليها المؤسسة لتطبيق عمليات إدارة المعرفة .
- ٣- الهيكل التنظيمى الذى ينظم العمل داخل المؤسسة ويساعد على الإبداع والإبتكار وتوليد

^{٤٨} حشمت قاسم، مرجع سابق .- ص ٢٢١-٢٢٢

^{٤٩} جمال بدير . اتجاهات حديثه فى إدارة المعرفة والمعلومات.- ط١ .- عمان : دار كنوز المعرفة، ٢٠١٠.- ص ٥٢-٥٤

معارف جديدة والحث على بذل المزيد من الجهد لتطوير معارفها من مصادرها المختلفة.

٤- الثقافة المجتمعية التي تقوم على أساس المشاركة في العمل وتقاسم المعرفة وبناء علاقات جيدة بين الأفراد العاملين بالمؤسسة لدعم المعرفة. ٥

ومن خلال الاتجاهين السابق ذكرهم تلاحظ ان كلا من التقنية والمشاركة في العمل عنصران أساسيان لا بد من توافرها لتطبيق إدارة المعرفة ويؤكد على أهمية المتطلبات الأخيرة، لذا نستخلص مما سبق متطلبات إدارة المعرفة التي تتمثل في الآتي :

- ١- الموارد البشرية : التي تتمثل في العاملين بالمكتبات الجامعية (تخصص علم المكتبات - تخصص نظم المعلومات).
 - ٢- الموارد المالية : والتي تتضمن ميزانية المكتبة فهي تستخدم في صرف مكافآت تحفيزية للعاملين لبذل مزيد من الجهد والابداع في العمل.
 - ٣- تحديث البنية التكنولوجية من حاسبات آليه، وتوفير شبكة إنترنت كوسيله لتوليد المعرفة وتخزينها وإستراجاعها.
 - ٤- وجود مرونة في الهيكل التنظيمي في المكتبات.
 - ٥- وجود إدارة متخصصة لإدارة المعرفة داخل المكتبات.
- ٢/٧/١ الإمكانات الواجب توافرها في المكتبات الجامعية :

١. الموارد البشرية المؤهلة لتقديم الخدمات والتعامل مع المستفيدين في المكتبات الجامعية.
 ٢. توافر البنية التكنولوجية، إنشاء قواعد بيانات لتسهيل الوصول الى مصادر المعرفة وتخزينها واستراجاعها .
 ٣. وضع خطة عمل متكاملة للعمل داخل المكتبات وتقسيم المهام داخل فريق العمل.
 ٤. الثقافة التنظيمية داخل المكتبات الجامعية: لمشاركة المعرفة وتقاسمها .
- ٣/٧/١ المهارات الواجب توافرها لدى أخصائيو المكتبات والمعلومات في المكتبات الجامعية :
- فإذا كانت الفهرسة هي المهمة الأساسية لأخصائي المعلومات في البيئة التقليدية، فما وراء البيانات هو المحرك الأساسي للعمل في البيئة الرقمية، كما أن المسؤولية الأساسية لأخصائي المعلومات لم تعد منحصره في الفهرسة بل التنقل، والتعليم ومشاركة الإستخدام، مع التركيز على التعاون، كما أن التكنولوجيا في حد ذاتها تغيرت فقبل عشر سنوات كانت القاعدة "if you

٥٠ محمد عواد الزبادات. اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة. - عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨. ص ٣٢٥

”build, they welcome“ لكن هذا الإتجاه قد تغير الآن وأصبح على أخصائي المعلومات البناء حسب احتياجات المستفيدين⁵¹.

إن أخصائي المعلومات يحتاج إلى مجموعة متنوعة من المهارات والكفاءات التي تمكنه من استخدام المعرفة والتكنولوجيات الحديثة لتأدية أدواره وتلبية احتياجات المستفيدين، ومن بين هذه الكفاءات التي يجب أن يتمتع بها أخصائي المعلومات نذكر مايلي:

ذكرت ناجيه قموح في دراستها أن أخصائي المعلومات لا بد أن يمتلك مهارات أكاديمية دراسية، وفيها يكون ملماً بكل أبعاد التخصص ومهارات لغوية حتى يستطيع التعامل مع مختلف أوعية المعلومات متعددة اللغات و مهارات فنية تخص العمليات الفنية من فهرسة وتصنيف وتكشيف وإستخلاص وغيرها، ومهارات تقنية وفيها يكون ملماً بإستخدام كافة أنواع التقنية التي أفرزتها الثورة التكنولوجية. إلى جانب إمتلاك معرفة عميقة بمصادر المعلومات الإلكترونية بقصد تطوير المجموعات الإلكترونية. تقييم الإحتياجات المعلوماتية وتصميم خدمات لسد تلك الإحتياجات. تدريب المستفيدين على إستخدام المصادر والنظم الآلية والإلكترونية. المساهمة في إنشاء وبناء البرمجيات الوثائقية... الخ. استخدام الشبكات والويب.⁵²

ويشير Seonghee Kim في دراسته إلى أن أدوار المتخصصين في المعرفة لإدارة المعرفة بإعتبار أمناء المكتبات جزءاً من موظفي الدعم في المنظمة والذين يعملون بهدوء في الخلفية، وغالباً ما لا يشاركون في أي من الوظائف الهامة للمنظمة. يجب على محترفي المعلومات إعادة صياغة أدوارهم كمحترفي في المعرفة. بمعنى آخر، يحتاج المكتبيون للعمل كعمال معرفة.

يتميز العمل المعرفي بالتنوع والإستثناء بدلاً من العمل الروتيني، ويتم تنفيذه بواسطة عمال محترفين أو فنيين يتمتعون بمستوى عالٍ من المهارة والخبرة. لذلك فإن أولئك الذين يمارسون عقولهم في أي من هذه الأنواع من الأنشطة هم عمال المعرفة. إذا كان عمل أمين المكتبة يمكن أو يكون روتينياً تماماً، فعندئذ يكون عامل إداري (على سبيل المثال، حارس البوابة)، وليس

⁵¹ آسيا بو الشعور، (٢٠١٧)، دور أخصائي المعلومات في تطبيق إدارة المعرفة: دراسة حالة مؤسسة تكرير البترول بسكيدة، Cybrarians Journal، ع ٤٨، ص. ٩.

⁵² ناجيه قموح، عز الدين بودريان، خديجة بوخالفة. كفايات ومواصفات اخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة : The SLA-AGC 21st Annual Conference Abu Dhabi, United Arab Emirates, 17-19 March 2015، ص. ١٠.

عامل معرفة.

وهذا يعني أن أدوار أمين المكتبة لا ينبغي أن تقتصر على كونها حراسة أو حماية المعلومات. سيتعين على المتخصصين في مجال المعرفة الانتقال من الخلفية إلى مركز المرحلة التنظيمية، والإضطلاع بشكلٍ مشتركٍ بزمام إدارة المعرفة مع المستخدمين وخبراء التكنولوجيا، للمساعدة في توجيه وتشكيل سياسات المعرفة وهيكلها وعملياتها وأنظمتها التي ستغذيها تعليم نظامي. يجب أن يكون محترفو المعرفة قادرين على إستخراج المعرفة الخارجية الحيوية وتصفيتها ونشرها. سيقومون أيضاً بتصميم وتطوير مجموعات تطبيقات مجموعات العمل التي تعد منصاتٍ فعالة لإدارة المعرفة. أخيراً، سيعملون جنباً إلى جنب مع المستخدمين في التجميع و تحليل الإستخبارات الإستراتيجية ؛ والعمل كمدرّبين ومستشارين ينقلون مهارات جمع المعرفة والبحث في جميع أنحاء المنظمة.⁵³

وقال Sharma Ajay Kumar في دراسته أن المكتبات كمؤسسة تعليمية، يجب أن توفر قيادة قوية في إدارة المعرفة. يجب على المكتبات تحسين إدارة معارفها في جميع المجالات الرئيسية لخدمات المكتبة. للتعامل مع النمو الهائل في المعرفة الإنسانية، تحتاج المكتبات إلى تطوير مواردها، والوصول إلى استراتيجيات المشاركة من الموارد المطبوعة إلى الإلكترونية والرقمية. يجب أن تحلل المكتبات بعناية، حسب التمويل والتكنولوجيا والموظفين والمساحة، احتياجات مستخدميها والسعي لتطوير خطط اقتناء تعاونية لتلبية احتياجات المستخدمين. يجب تطوير المكتبات وصيانتها في كتالوج متكامل لتنفيذ العام عبر الإنترنت (OPAC) مع كل من الموارد الداخلية والخارجية وكذلك المطبوعات وغيرها من أشكال المعرفة. يجب البحث في مواقع الويب ومصادر المعرفة المفيدة واختيارها بانتظام من الإنترنت وإدراجها في الأوباك. في عصر المعرفة الرقمية والشبكات الحالية، يتزايد حجم مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت بشكل كبير. لا أحد يعرف بالضبط عدد صفحات الويب الموجودة على الإنترنت، لأنه يتم إضافة صفحات ويب جديدة كل ثانية. الجامعات والمنظمات البحثية هي خزانات المعرفة. هذه الأصول الفكرية ذات القيمة العالية، بغض النظر عما إذا كانت صريحة أو ضمنية، يجب أن يتم جردها وحفظها وفهرستها وتحديثها بشكل متكرر وإاحتها في شكل رقمي. يجب أن تستخدم

⁵³ Seonghee Kim. THE ROLES OF KNOWLEDGE PROFESSIONALS FOR KNOWLEDGE MANAGEMENT, Paper presented at International Federation of Library Associations (IFLA), 65th IFLA Council and General Conference Bangkok, Thailand. 1999. P. 4.

المكتبات النهج الجديد لالتقاط معلومات الويب من خلال الجهود التعاونية مثل البيانات الوصفية الأساسية في دبلن وكتالوج المصادر التعاونية عبر الإنترنت (CORC) طرق جديدة أخرى مثل التنقيب عن البيانات واستخراج النصوص وإدارة المحتوى ومحركات البحث وبرامج العنكبوت والبحث عن اللغات الطبيعية والتحليل اللغوي والشبكات الدلالية واستخراج المعرفة ومفهوم الصفحات الصفراء وتقنيات التصور في المعلومات مثل معرفة ثنائية الأبعاد أو ثلاثية الأبعاد ورسم الخرائط وما إلى ذلك، كانت جزءاً من التطورات الأخيرة في نظم إدارة المعرفة. ينص بليز (٢٠٠٢) على أن إدارة المعرفة الناجحة تتطلب القدرة على الوصول إلى المعلومات المخزنة والمعرفة بين العمال على "تقييم صحة وموثوقية المعلومات التي يتم الحصول عليها من مصادر غير مألوفة"؛ قد تكون هذه فرصة للمهنيين LIS لتنفيذ خبراتهم في محو أمية معلوماتهم. توجد منطقة مألوفة أخرى لمتخصصي LIS في مجال إدارة المعرفة أيضاً؛ ويشمل ذلك استمرار الحاجة إلى الخبرة في إدارة المعلومات ومستويات عالية من الدعم للفرق المشاركة في أنشطة ابتكارية (تشنغ، ٢٠٠١؛ كلير، ٢٠٠١). بالإضافة إلى ذلك، يجلب محترفو LIS إلى KM وجهة نظر تركز على العملاء، حيث التكنولوجيا مهمة ولكنها ليست مهيمنة.

الأثار المترتبة على مهنة LIS لتقديم مساهمة في مجال إدارة المحتوى من المحتمل أن تكون واضحة لأولئك داخل المهنة؛ بحثنا كوينيج على التأكد من أنه معروف أيضاً خارجها. يستشهد بجلسة عقدها مؤتمر عام ٢٠٠١ والتي وصفت بالتفصيل مبادرة KM الناجحة للغاية. إكتشف فيما بعد أن البرنامج تضمن مدخلات عدد من المكتبيين. عندما سئلوا بعد العرض التقديمي عما إذا كان هذا يعتبر له تأثير كبير على نجاح المشروع، أقر مقدمو الجلسة بأنه كان له تأثير.

يشير Koenig (٢٠٠٢) إلى أن الجزء المذهل حقاً من القصة لا يتمثل في أن أمناء المكتبات كانوا موظفين مفيدون وناقدين لنجاح المشروع، لكن مقدمي العروض اختاروا عدم ذكرها في العرض الرسمي. تتحمل مهنة LIS مسؤولية تسويق مهاراتها لأولئك الذين يمكنهم الاستفادة منها.^{٥٤}

ونستخلص مما سبق أن المهارات الواجب توافرها في أخصائي المعلومات هي :

⁵⁴ Sharma Ajay Kumar. Knowledge management and new generation of libraries information services: A concepts, International Journal of Library and Information Science Vol. 1(2).2010. p. 26

- ١- الكفاءات الشخصية: وتتمثل في مجموعة من الاتجاهات والمهارات والقيم التي تمكن الاختصاصيين من العمل بفاعلية، والمساهمة بإيجابية لمؤسساتهم والمستفيدين والمهنة. وتتمثل هذه المهارات في: امتلاك سعة الأفق، العمل على خلق بيئة تتميز بالاحترام والثقة، بالإضافة لاحترام السرية والخصوصية في التعامل مع المستفيدين من المعلومات.
 - ٢- مهارات تكنولوجياية: يجب أن يكون أخصائي المعلومات على دراية باستخدام تكنولوجيا المعلومات وتمكنه من التعامل مع نظم وبرمجيات المعلومات، وكذا القدرة على النشر الإلكتروني للمعرفة، وتمكنه من تقديم خدمات المعلومات عن بعد.
 - ٣- مهارات الاتصال: تعد مهارات الاتصال بالجماهير من المهارات الضرورية للعاملين في مجال خدمات المعلومات، وذلك بسبب تعاملهم المباشر مع الجماهير في كثير من الأحيان سواء أثناء اقتناء مصادر المعلومات، وكذا أثناء خدمة المستفيدين وتقديم المعلومات لهم.
 - ٤- مهارات فنية: وهي المهارات العملية ذات العلاقة بالمهام الفنية مثل: التزويد والاختيار، التصنيف والفهرسة، بالإضافة إلى التنقيب عن البيانات وكذا تسويق الخدمات المعرفية والمعلوماتية.
 - ٥- مهارات إسترجاع المعلومات: وترتبط بالعلاقات مع الزبائن، وفهم الوسط المهني وتطبيق قوانين المعلومات وإدارة المجموعات والأرصدة وإثرائها. بالإضافة إلى المهارات المتعلقة بالبحث وإستراتيجياته.
- قائمة المراجع :

١- قائمة المراجع العربية

- آسيا أبو الشعور. " مكتبات المؤسسات الاقتصادية في الجزائر ودورها في ارساء إدارة المعرفة : دراسة حالة مكتبة المؤسسة الوطنية لعتاد الأشغال العمومية قسنطينة،" جامعة قسنطينة. ماجستير. ٢٠٠٩. ص. ٨٠.
- آسيا بو الشعور. دور أخصائي المعلومات في تطبيق إدارة المعرفة: دراسة حالة مؤسسة تكرير البترول بسكيكدة، Cybrarians Journal، ٢٠١٧، ع ٤٨.
- أمجد عبد الهادي الجوهري. " تطبيقات إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية دراسة ميدانية للدول العربية". أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). قطر. ٢٠١٢. ص ٦١٩.
- بوعافية السعيد، محمد عبد الهادي. " إستراتيجية إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية الجزائرية: رؤية

- مستقبلية وخطة عمل مقترحة". Cybrarians Journal. ٢٠١٢. ص. ٥٦
- جمال بدير. اتجاهات حديثه في إدارة المعرفة والمعلومات. ط١ - عمان: دار كنوز المعرفة، ٢٠١٠. ص ٥٤-٥٢
- حيدر حسن محمد. استراتيجيات ادارة المعرفة: دراسة تحليلية في مؤسسات المعلومات في العراق، Cybrarians Journal. مصر، ٢٠١٦. ص. ١٠
- سمراء كحلات. "تمكين المعرفة في المنظمة الجزائرية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة باتنة". ماجستير جامعة قسطنطينية، ٢٠٠٩، ص ٥٤.
- السيد السيد النشار. أساسيات إدارة المعرفة. القاهرة: دار الثقافة العلمية، ٢٠١٢. ص. ٥٣.
- صلاح الكبسي. إدارة المعرفة، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية، ٢٠٠٥، ص ٤٢.
- على حسين السمير. إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية: المفهوم والتطبيق، مجلة المكتبات والمعلومات، ٢٠١٤. ص ١٣
- فاديا عبدالرحمن خالد الكوي، متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات. ٢٠١١، مج ٥١، ع. ٤. ص. ١٢٩.
- فادية إبراهيم محمد شهاب: التطوير التنظيمي: القواعد النظرية والممارسات التطبيقية، الأردن: دار المنهل، ٢٠١٤. ص. ١١٤
- فهد بن عبدالله الضويحي. " إدارة المعرفة في المكتبات و مراكز المعلومات: النظرية والتطبيق". Cybrarians Journal. ٢٠٠٩. ص. ٥.
- فيصل علوان الطائي، أميمة حميد العادلي . إستراتيجيات إدارة المعرفة والإستراتيجية الأمثل لإدارة المعرفة في المكتبات الجامعية العراقية: دراسة حالة لمكتبات جامعة كربلاء، مجلة العلوم الإقتصادية - العراق. ٢٠١٤. ص. ٢٣.
- لطيفة على الكميشى، اختصاصيو المعلومات و دورهم في إدارة المعرفة، أعمال المؤتمر السادس والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الاردن، ٢٠١٥. ص. ٣٥٧
- ليث عبدالله القهيوي. إستراتيجية إدارة المعرفة والأهداف التنظيمية. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٢٥.
- ماضي وديعة، بودربان عز الدين . دور فريق العمل في إدارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية : دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قالمة، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، ٢٠١٣. ص. ٨٩.
- محمد أحمد ثابت. مستقبل المكتبات الجامعية في مصر في عصر إدارة المعرفة : دراسة تقنو مستقبلية، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. ٢٠١٨، مج. ٥، ع. ١٦. ص ٩٩
- محمد عواد الزبادات. اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة. - عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨. ص ٣٢٥

- ناجيه قموح. كفايات ومواصفات اخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة : The SLA-AGC 21st Annual Conference Abu Dhabi, United Arab Emirates, 17-19 March 2015.
- نجم نجم عبود. إدارة المعرفة: المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات. الأردن: الوراق، ٢٠٠٥، ص ٩٧.
- نعيمة حسن جبررزوقي. رؤية مستقبلية لدور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة. المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. (إدارة المعلومات في البيئة الرقمية المعارف والكفاءات والجودة). لبنان. ٢٠٠٢. ص ٢٧٩.
- نوال عبد الله. إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية : دراسة حالة في المكتبة المركزية لجامعة حلوان، اعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. السعودية. ٢٠١٣. ص. ٤
- هيلدا نصار. إدارة المعرفة وتطبيقاتها في الجامعة الأمريكية : مكتبة صعب الطبية، المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (إدارة المعلومات في البيئة الرقمية المعارف والكفاءات والجودة). لبنان. ٢٠٠٢. ص ٤٥.
- ياسين سعد غالب. إدارة المعرفة: المفاهيم النظم التقنيات. الأردن: دار المناهج ٢٠٠٧، ص ٣٩.
- يوسف لمنط. "نحو تطبيق إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية : تقييم استعداد مكتبة د. أحمد عروة الجامعية لتبني إدارة المعرفة" جامعة منتوري. ماجستير. ٢٠١٠. ص. ٦٣.

٢- قائمة المراجع الأجنبية:

- Dalkir, Kimiz. Knowledge Management in Theory and Practice. MIT Press, 2011. P51
- Duffy, Jan, "Knowledge Management: What Every Information Professional Sould Know", Information Management journal, July, (2000), p. 65
- Javeed Ahmad Rah, Sumeer Gul and Zahid Ashraf Wani,(2009), University libraries: step towards a web based knowledge management system,www.emeraldinsight.com, Vol. 40 No. 1.pp. 25
- Lalitha Aswath, Sangita Gupta, Knowledge Management Tools and Academic Library Services, VISION AND ROLES OF THE FUTURE ACADEMIC LIBRARIES.2009, VISION AND ROLES OF THE FUTURE ACADEMIC LIBRARIES.p.189
- Mohammad Nazim and Bhaskar Mukherjee , (2013)"Knowledge management competencies required among library and information science professionals An Indian perspective,ww.emeraldinsight.com.vol. 62issu6/7. pp. 377.
- Naresh Kumar Agarwal, Md Anwarul Islam, Knowledge retention and transfer: how libraries manage employees leaving and joining,2014, Emerald Group Publishing

Limited.p.156

- Noa Aharony, Librarians' Attitudes toward Knowledge Management, College & Research Libraries.2011.p 112.
- Radoje Cvejic, Jelena Mijailovic, Knowledge Management and Changes Management In University Libraries ANALELE UNIVERSITĂȚII , 2009."EFTIMIE MURGU" RESIȚA, ANUL XVI, NR. 1. P.77
- Seonghee Kim. THE ROLES OF KNOWLEDGE PROFESSIONALS FOR KNOWLEDGE MANAGEMENT, Paper presented at International Federation of Library Associations (IFLA), 65th IFLA Council and General Conference Bangkok, Thailand, (1999). P.4
- Sharma Ajay Kumar. Knowledge management and new generation of libraries information services: A concepts, International Journal of Library and Information Science , 2010 . Vol. 1(2). P. 26
- Sudhir S. Patil , Knowledge Management in Libraries, International Journal of Digital Libraries and Knowledge Management, 2013 .vol(3),no(2).p. 72

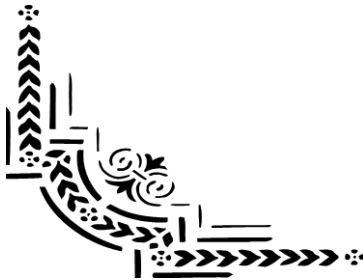


قياس النزعة التخصصية للمجالات العلمية في ضوء مفهوم المعرفة البينية: حقل "تقنية المعلومات" نموذجًا

محمود شريف زكريا

أستاذ مساعد – قسم المكتبات والمعلومات

جامعة عين شمس



***مستخلص الدراسة:**

تهتم هذه الدراسة بمناقشة مفهوم المعرفة البيئية، تلك التي تعبر عن وجود حالة من الارتباط البيئي المحتمل بين مجالات المعرفة الإنسانية بعضها البعض، بحيث يفيد كل تخصص علمي من جملة التخصصات الأخرى، ما يعزز من فرصة استيعاب الظاهرة محل الدراسة بصورة تكاملية. وما ينجم عن ذلك أيضاً من نشأة العلوم المستقلة الجديدة. ركزت الدراسة على مجال تقنية المعلومات، بحسبه مجالاً تخصصياً، يتجاذبه الكثير من التخصصات العلمية، حيث وضع الباحث ستة مؤشرات قياسية دالة، تعبر عن طبيعة النزعة التخصصية لمقالات الدوريات التي ضمننت في عنوانها مصطلح "تقنية المعلومات" بواقع ٢٥٢ مقالة، وفقاً لنتائج البحث بقاعدة بيانات SCOPUS. وشملت المؤشرات الستة كلاً من: عنوان الدورية العلمية، وعنوان المقالة العلمية، وفريق المؤلفين، وهيئة التحرير العلمي، والكلمات المفتاحية، والاستشهادات المرجعية. وتوسلاً بأسلوب التحليل الببليومتري وتحليل المحتوى، خلصت الدراسة إلى أن مجال تقنية المعلومات ينزع بدرجة كبيرة إلى قطاع العلوم التطبيقية أحادية التخصص (بمتوسط حسابي ٦٩٣)، كما ينزع في المرتبة الثانية إلى قطاع العلوم الاجتماعية أحادية التخصص (بمتوسط حسابي ١٩٨,٨)، بينما تقل درجة نزعته التخصصية إلى العلوم متعددة التخصص (بمتوسط حسابي ٧٤,٥).

الكلمات المفتاحية

النزعة التخصصية؛ المعرفة البيئية؛ تقنية المعلومات؛ التخصصية المتعددة؛ التخصصية المتجاوزة.

Measurement of Discipline Tendency of Scientific Disciplines in Approach of Interdisciplinary Knowledge Concept: 'Information Technology' as a model.

Abstract

The current study aims to discuss the concept of 'interdisciplinary knowledge' that expresses the relationship between various disciplines of human knowledge with each other. This concept will allow scientific disciplines to benefit from other fields, and to enhance the opportunity to understand any research phenomenon complementarily. This study focused on the field of 'information technology' as a model because it is attracted by different scientific fields. The

study identified six indicators determining the nature of the specialized tendency of scholarly journals depending on the results of SCOPUS database. The six indicators are: title of the journal, title of the article, research teams, editorial boards, keywords, and citations. The study found that the field of 'information technology' tends to the single-disciplinary in the field of applied sciences (average= 693), and to the single-disciplinary in social sciences field (average= 198.8). It is also found that the degree of tendency of information technology decreases in multi-disciplinary sciences (average= 74.5).

Key words : Discipline Tendency; Information Technology; Inter-disciplinary Knowledge; Multi-disciplinary; Trans-disciplinary; Scholarly Communication.

١- مقدمة منهجية

١/١ تمهيد

مرّت المعرفة الإنسانية عبر تاريخ تطورها بعددٍ من المراحل المختلفة؛ بدءاً بمرحلة المعرفة الموسوعية، ثم مرحلة المعرفة التخصصية، بعدما أخذت الموسوعية في التقلص والانحسار، إذ تحول العلماء إلى المعرفة التخصصية المجردة. وحيث لم تزل هذه المعرفة التخصصية قائمةً منذ مدة، وبسبب التطور المتلاحق في مختلف مجالات العلوم، دخل الإنسان إلى مرحلة جديدة، وهي مرحلة المعرفة البيئية أو المعرفة التخصصية المتعددة، حيث أصبح هناك قدرٌ من التلاحم أو الارتباط البيئي الواضح بين مجالات العلوم المختلفة بعضها البعض.

ولم يكن الأمر مقتصرًا على الارتباط البيئي بين مجالات العلوم البحتة والتطبيقية بعضها البعض، وإنما بات أثر ذلك ممكنًا أيضًا في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانيات؛ مثال ذلك: علم اللغة الحاسوبي، وعلم النفس بفروعه المتعددة. وما كان ذلك إلا انعكاسًا لفكرة الارتباط البيئي القائم بين مجالات العلوم البحتة والتطبيقية من جهة ومجالات العلوم الاجتماعية والإنسانيات من جهة أخرى. وتؤكد إحدى الرؤى العلمية أنه لا يحسن تجاوز التحديات الكبرى التي تواجه المجتمعات المختلفة- مثل قضايا الطاقة والمياه والمناخ والطعام والصحة وغيرها- إلا من خلال العمل العلمي التعاوني بين علماء العلوم البحتة والتطبيقية وعلماء العلوم الاجتماعية والإنسانيات على السواء (Nature, 2015). ورغم أن نفرًا قليلًا من العلماء ربما تنكّر

لهذه الفكرة، إلا أن التعاون بين هذه المجالات يعد أمراً بالغ الأهمية في سبيل التصدي لمختلف التحديات المتجددة حول العالم (Fischer, Tobi and Ronteltap, 2011).

٢/١ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تشهد حياتنا اليومية تبارياً ملحوظاً بين الدول المتقدمة نحو تحقيق التميز في شتى مجالات العلوم، فيما تلعب تقنية المعلومات دوراً مشهوداً به في هذا المنحى، ما يعني أن مجال تقنية المعلومات بات معيئاً خصباً، تتجاذبه جل التخصصات العلمية. ورغم أن الجانب التطبيقي لمجال تقنية المعلومات أقرب في دلالاته إلى هندسة الحاسبات الآلية والتطبيقات التقنية المتنوعة التي يجرى توظيفها في كافة المجالات، إلا أن ثمة جانباً اجتماعياً أو سلوكياً يتعلق بهذا المجال بوجه من الوجوه، إذ باتت التقنية الحديثة تشكل بعداً مؤثراً في حياة الإنسان، سواءً أكان هذا التأثير إيجابياً أم سلبياً.

ومن جهة أخرى، ففي ظل الدعوات المتكررة بالمحافل الدولية إلى التوجه نحو فكرة 'المعرفة البيئية' وأهميتها في فهم العلاقات المحتملة بين التخصصات المعرفية بعضها البعض، ما قد ينجم عنه نشأة المزيد من العلوم المستقلة الجديدة، يظل مجال تقنية المعلومات قائماً بذاته على مسافة واضحة بين مختلف التخصصات المعرفية الأخرى، حيث يمثل هذا المجال نقطة محورية للبحث والنظر بين تلك التخصصات، وهذا ما حمل الباحث حقيقةً في هذه الدراسة على التفكير بعمقٍ حول إمكانية طرح مفهوم المعرفة البيئية هنا، حيث وقع الاختيار في الناحية التطبيقية على مجال تقنية المعلومات، وما إذا كان ينزع بدرجة نسبية معينة إلى قطاع تخصصي محدد، وذلك استناداً إلى عددٍ من المؤشرات القياسية. وعليه، يمكن صياغة تساؤلات الدراسة في هذه النقاط:

١. ما المقصود بالمعرفة البيئية، وما أهميتها من وجهة نظر علم المكتبات والمعلومات؟
٢. ما المؤشرات القياسية التي يمكن الاستناد إليها من أجل تحديد درجة النزعة التخصصية لمجال تقنية المعلومات؟
٣. ماذا عن طبيعة النزعة التخصصية لمجال تقنية المعلومات في ضوء المؤشرات القياسية الدالة؟

٣/١ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعريف بمفهوم المعرفة البيئية من وجهة نظر علم المكتبات والمعلومات.

٢. رصد المؤشرات القياسية الدالة على طبيعة النزعة التخصصية لمجال تقنية المعلومات.
٣. تحديد طبيعة النزعة التخصصية لمجال تقنية المعلومات في ضوء عددٍ من المؤشرات القياسية.

٤/١ أهمية الدراسة

تتأكد أهمية الدراسة الحالية من حيث كونها:

١. تطرح مفهوم المعرفة البيئية وما يتصل بأهميتها في تطوير التخصصات العلمية وإثراء المعرفة الإنسانية ذات الصلة بعلم المكتبات والمعلومات.
٢. تسهم في سد الفجوة المتعلقة بنقص المعرفة العلمية المتخصصة في مجال الدراسات البيئية من وجهة نظر علم المكتبات والمعلومات.
٣. تقترح عددًا من المؤشرات القياسية الدالة على تحديد درجة النزعة التخصصية لمجال علمي محدد، ما يعني إمكانية توظيف هذه المؤشرات عمومًا كأداة معيارية عند إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية ذات الصلة، والكشف عن هوية الحقول المعرفية الجديدة.

٥/١ مصطلحات الدراسة

١/٥/١ المعرفة البيئية:

يمكن تعريف مفهوم المعرفة البيئية على أنها تعبر عن حالة الارتباط البيئي الحاصل بين مختلف مجالات المعرفة الإنسانية بعضها البعض، بحيث يفيد كل تخصص علمي من جملة التخصصات العلمية الأخرى. وأن هذه المعرفة البيئية تمثل ثمرة الدراسات البيئية القائمة على الترابط أو التداخل القائم بين المجالات المعرفية المختلفة، وأنها تعد اتجاهًا بحثيًا أو نشاطًا علميًا جرى تشجيعه ودعمه على المستويين الدولي والإقليمي.

٢/٥/١ النزعة التخصصية:

يشير مفهوم النزعة التخصصية إلى اتجاه المقالات العلمية أو نزعتها إلى تخصص موضوعي معين. في ضوء بعض المؤشرات القياسية الدالة. مثال ذلك: يمكن الحكم على مقالة معينة أنها تنزع إلى قطاع موضوعي محدد (مثل: العلوم التطبيقية، أو العلوم الاجتماعية، أو العلوم متعددة التخصص)، استنادًا إلى عنوان هذه المقالة، أو عنوان الدورية المنشورة بها، أو التخصص الدقيق لفريق المؤلفين، أو الكلمات المفتاحية، أو دلالة الاستشهادات المرجعية، أو غير ذلك من مؤشرات ذات دلالة معينة.

٦/١ منهج الدراسة وأدواتها

١/٦/١ منهج الدراسة

تستند هذه الدراسة إلى أسلوب تحليل المحتوى والتحليل الببليومتري، حيث تجلى توظيف هذين الأسلوبين، فيما يتعلق برصد المؤشرات القياسية الدالة على النزعة التخصصية للمقالات العلمية عينة الدراسة، وفقاً لما سيرد لاحقاً.

٢/٦/١ عينة الدراسة

تمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في الإنتاج الفكري المنشور حول مجال تقنية المعلومات. ونظراً لكثافة هذا الإنتاج، لجأ الباحث إلى اختيار عينة مقصودة. استناداً إلى قاعدة بيانات SCOPUS، حيث تم صياغة استراتيجيات البحث الآتية:

TITLE ("Information Technology") AND DOCTYPE (ar) AND PUBYEAR > 2012
AND PUBYEAR < 2016

وعليه، بلغ عدد الوثائق المسترجعة ٢,٠٧٥ مقالة علمية. واستناداً إلى إمكانات معالجة نتائج البحث التي توفرها قاعدة بيانات SCOPUS، جرى تقليص هذا العدد من الوثائق بعد استبعاد الدوريات التي نشرت أقل من ١٠ مقالات خلال مدة الدراسة (٢٠١٢-٢٠١٦)، فضلاً عن استبعاد المقالات المنشورة بغير الإنجليزية.

وأخيراً، بلغ إجمالي عدد الدوريات المختارة ١٨ دورية، حيث نشرت ٢٥٢ مقالة (بنسبة ١٢,١٪).

٣/٦/١ أدوات الدراسة

١. قاعدة بيانات SCOPUS؛ وذلك من أجل تحديد مفردات العينة واستيراد الوثائق المسترجعة.

٢. قائمة المراجعة؛ حيث تمثلت في ملف Excel، تم استيراده من قاعدة بيانات SCOPUS، يقدم معلومات ببليوجرافية مفصلة عن عينة الدراسة، حيث زوده الباحث بأربعة مؤشرات قياسية، هي: فريق المؤلفين، وعنوان المقالة العلمية، والكلمات المفتاحية، والاستشهادات المرجعية.

٧/١ الدراسات السابقة وأدب الموضوع

هناك عددٌ من الدراسات التي أجريت بهدف قياس معدلات الاستشهاد المرجعي بالمقالات متعددة التخصص مقارنة بالمقالات أحادية التخصص استناداً إلى أساليب القياس الببليومتري، سيما تحليل الاستشهادات المرجعية وتحليل أنماط التأليف التعاوني، بهدف

التعرف على طبيعة التداخلات البيئية بين التخصصات المختلفة، وذلك مثل دراسة تشامر (Schummer, 2004) التي تناولت أنماط التعاون بين المقالات العلمية المتخصصة في مجال التقنيات متناهية الصغر أو النانوتكنولوجيا. وكذا دراسة روس (Ross, 2008) حول درجة التخصصية التي يحظى بها مجال العلوم السياسية من وجهة نظر بعض التخصصات الأخرى، سيما علوم الاقتصاد والتاريخ وعلم الاجتماع والسياسة الاجتماعية، غير أن تلك الدراسة لم تستند إلى مؤشرات حقيقية تحدد طبيعة هذه الدرجة من التخصصية. واهتمت دراسة هونج وشانج (Huang & Chang, 2011) برصد التخصصات البيئية التي استشهد بها من جانب الباحثين في علم المعلومات، بهدف التعرف على الطبيعة التخصصية لهذا الحقل المعرفي، حيث خلصت إلى أن علم المعلومات يعد حقلاً بيئياً، يمثل محط اهتمام الكثير من التخصصات المعرفية الأخرى.

كما عالج هونج وشانج (Huang & Chang, 2012) طبيعة التداخل البيئي بين علم المعلومات وعلم المكتبات، مؤكداً أن هناك اتجاهًا يعبر عن حالة الترابط الملحوظ بين العلمين، وأن علم المكتبات أقرب إلى العلوم الاجتماعية من حيث معدلات الاستشهاد المرجعي، بينما بدت العلوم الطبيعية ذات تأثير قوي على علم المعلومات. كما ناقش لوباتينا (Lopatina, 2012) الإشكالات النظرية المتصلة بطبيعة التداخل بين علم المكتبات والعلوم الاجتماعية والإنسانيات، مع التركيز على علم الاجتماع بصفة خاصة. وقدّم تشن وآخرون (Chen, et al, 2015) دراسةً عن الطبيعة البيئية القائمة بين تخصصي الكيمياء الحيوية والبيولوجيا الجزيئية، توسلاً بأساليب القياس البليومتري المتقدمة وخرائط شبكات الاستشهادات المرجعية.

واعتمدت دراسة فيشر وتوبي ورونلتاب (Fischer; Tobi and Rontelap, 2011) على أسلوب التحليل القائم على المراجعة العلمية استناداً إلى تحليل الإنتاج الفكري، متمثلاً في ٨١ مقالة، حيث أكدت الدراسة ضرورة فهم طبيعة الاختلافات المنهجية بين التخصصات العلمية، فضلاً عن أهمية صقل مهارات الباحثين المنخرطين في مثل تلك الفئة من الدراسات البيئية، كما أوضحت أن هذه الدراسات تحتاج إلى دعم مؤسسي من جانب الجهات الراعية، ما يعزز من فرص التعاون الحقيقي بين التخصصات المختلفة.

وقدّم بارثل وسيدل (Barthel and Seidl, 2017) دراسةً هدفت إلى الكشف عن واقع التعاون بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، استناداً إلى عينةٍ من المقالات المتخصصة في علم المياه أو الهيدرولوجيا في المدة [١٩٩٠-٢٠١٤]، حيث ناقشت الدراسة بعض المؤشرات المعبرة

عن طبيعة هذا التعاون، بهدف تصنيف مقالات العينة وفقاً لدرجة التخصصية التي تناسبها، استناداً إلى أسلوب تحليل المحتوى، حيث اتضح أن النسبة الإجمالية للمقالات متعددة التخصص كانت ضعيفة للغاية. كما بدت الزيادة العددية في هذه المقالات طفيفة خلال العقود الزمنية التي تناولتها الدراسة. كما قدم سيدل وبارثل (Seidl and Barthel, 2017) دراسةً تناقش طبيعة العلاقة بين تخصص علم المياه ومجال العلوم الاجتماعية، توسلاً باستبانة وزعت على عينة من المتخصصين في مجال علم المياه، حيث أكدت النتائج أن الدراسات البيئية في هذا المجال تبدو على مسارٍ واعدٍ من الاهتمام، بيد أنها تحتاج إلى مزيدٍ من النضج في سبيل تحقيق أهدافها المنشودة.

وعلى مستوى الدراسات العربية، هدفت دراسة (Naeema and Sabah, 2010) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة البيئية بين موضوعي إدارة المعلومات وإدارة المعرفة. اعتماداً على قاعدة بيانات SCOPUS، حيث أسفرت النتائج عن ملاحظة وجه تشابهٍ واضحٍ بين تخصصي إدارة المعلومات وإدارة المعرفة؛ فقد بدا مجال العلوم الهندسية أول الحقول المعرفية الداعمة لتخصص إدارة المعلومات من الناحية التخصصية، بينما جاء مجال العلوم الاجتماعية في الرتبة الثانية بالنسبة لكلا التخصصين على السواء.

وعلى أي حال، لم تسفر مراجعة الإنتاج الفكري الأجنبي والعربي عن دراسة واحدة تناولت مفهوم النزعة التخصصية لمقالات الدوريات العلمية من وجهة نظر علم المكتبات والمعلومات، اللهم إلا دراسة الباحثين بارثل وسيدل- سالفة الذكر- حول تخصص علم المياه، حيث توسلت بعددٍ من المؤشرات القياسية التي تتداخل نوعاً ما مع بعض المؤشرات المذكورة بالدراسة الحالية. لذا، يرى الباحث أن الدراسة الحالية ربما تعد أولى الدراسات العربية التي ترصد حالة الترابط البيئي بين مقالات الدوريات في مجال تقنية المعلومات، فضلاً عن قياس درجة النزعة التخصصية فيما بينها في ضوء مفهوم المعرفة البيئية.

٣ الإطار النظري للدراسة

١/٣ المعرفة الموسوعية

كانت المعرفة الموسوعية حاضرةً بجلاءً أبان الحضارة العربية الإسلامية، إذ عرف علماء المسلمين مبادئ تصنيف العلوم والفصل النوعي فيما بينها، ولكن ذلك لم يمنهم من النظر إلى المعارف البشرية باعتبارها كلاً متكاملًا، مبرزين بذلك نماذج واضحة من المصالحة التخصصية عوضاً عن المقاطعة السائدة الآن بين فروع المعرفة. إن هذا الموقف التكاملي من العلوم هو ما

أسهم في ترسيخ دور هذه الحضارة في حفظ علوم الحضارات القديمة (الهاجري، ٢٠٠٧). كما برز فريق من العلماء أمكنهم الجمع بين عدة مجالات علمية في آن واحد؛ مثل ابن سينا (في الطب واللغة والفلسفة والرياضيات والطبيعة والتشريح)، والرازي (في الطب والكيمياء والطبيعة)، والفارابي (في الموسيقى والفلسفة والسياسة)، وغيرهم. وفي ظل عصر النهضة الأوروبية، شاع مفهوم "العالم ذو الثقافة الموسوعية"، حيث يعد ليوناردو دافنشي النموذج الأبرز لرجل عصر النهضة، إذ كان ملماً بعددٍ من المعارف والفنون، كما كان رائداً فذاً في علم التشريح (الهاجري، ٢٠٠٧).

وعموماً، فقد كُتِبَ لهذه النزعة الموسوعية الشمولية أن تبقى مدةً من الزمان في ظل النهضة الأوروبية الحديثة، ما يعني أن التحول إلى النزعة التخصصية أو المعرفة التخصصية لم يقع بين عشية أو ضحاها، بل كان ثمة مقدمات وعوامل متعددة أسهمت في عملية التحول إلى مرحلة المعرفة التخصصية، كمرحلة تطويرية، إذ كانت ثمرة طبيعية لتطور العلوم وإرساء النظريات والمناهج العلمية الحديثة.

٢/٣ المعرفة التخصصية

ترسخ مفهوم النزعة إلى التخصصية *Disciplinary* في ظل إنشاء الجامعات الحديثة منذ قرنين أو يزيد، ما ترتب عليه من إنشاء المؤسسات التي يعمل بها الباحثون المنتسبون إلى التخصصات العلمية المختلفة، مثل الأقسام العلمية بالكليات، والمختبرات، والجمعيات العلمية، وغيرها من مؤسساتٍ متنوعة تحتضن التخصص وتسهّم في إنتاج المعرفة التخصصية (بنخوذ، ٢٠١٥). لقد كان الفكر الإبيستمولوجي أو نظرية المعرفة قائماً عند الأغريق على مبدأ تكامل العلوم، حيث تبنى الأغريق نظرية وحدة المعرفة، فأرأوا أن المعرفة وحدة عضوية واحدة، مع الاعتراف بما يخص كل مجال معرفي من تفردية وخصوصية. ولكن الموقف قد تغير نوعاً ما في القرن التاسع عشر؛ حين أدرك العلماء أن حجم المعرفة الإنسانية بات من الضخامة بحيث أصبحت فكرة وحدة المعرفة غير مقبولة، ما فتح الباب أمام المعرفة التخصصية (الهاجري، ٢٠٠٧).

إن هذه الحالة من التخصصية قد ترتب عليها، وفقاً لما وصفه عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر Weber، نتيجتان متناقضتان؛ هما التبصر *Insight* والعمى *Blindness*. والمعنى أن التبصر قد نجم عن تشجيع التخصص، أي المعرفة المتعمقة في جانب موضوعي محدد، وهو ما يعرف بالمعرفة العمودية. وأما العمى، فكان نتيجة طبيعية للتعمق المذكور، إذ نجم عنه قصورٌ في

دراسة المجال المعرفي بوصفه وحدة واحدة وعلاقته بغيره من حقول معرفية، أي إغفال ما يعرف بالمعرفة الأفقية. وهنا يتضح أن الفائدة التي جنتها المؤسسات البحثية من التبصر المتزايد باتت تتناقص قيمتها شيئاً فشيئاً أمام التكلفة الكلية للعمى عن حقيقة أن التخصص ليس إلا جزءاً مقتطعاً من كل، ومن ثمَّ حدث قصور كبير في دراسة المجال التخصصي الواحد بشكل تفرد، كما تزايد إغفال الباحثين لدراسة العلاقات بين تخصصاتهم والتخصصات المعرفية الأخرى (الهاجري، ٢٠٠٧).

إن الحرص على معرفة أسرار الظواهر العلمية في سياقاتها المختلفة حمل الباحثين على الاتجاه نحو عزل الظواهر عن بعضها البعض. وما لبثت الظاهرة المجردة أن تحولت إلى ظواهر، كما تحول التخصص الواحد إلى تخصصاتٍ عدة، ما فتئت أن استقلت هي الأخرى، وانعزلت بدورها عن التخصص الوالد فضلاً عن بقية التخصصات المجاورة. وهذا ما أحدث تخوفاً متزايداً من مسألة الإغفال في التخصصية بصورة تحمل على العزلة بين التخصصات. بيد أن هذا التخوف هو ما حمل مرة أخرى على الدعوة إلى الممارسة البحثية البيئية عند بعض المشتغلين في فلسفة العلوم والمهتمين بالآثار الإيجابية والسلبية للعلوم والتقنية في حياة الإنسان المعاصر (بنخود، ٢٠١٥). وكذا يتضح أن الإحاطة الموسوعية بمعناها القديم لم تعد ممكنة، كما أن التخصص الدقيق يضع المتخصص في دائرة مغلقة، بحيث لا يرى الدوائر الأخرى التي تحيط به، رغم ما يمكن أن تحمله من أثار واضحة في مجال عمله (عصفور، ٢٠١٣).

٣/٣ المعرفة البيئية

في كتابه حول المعرفة المستدامة، يقدم فرودمان (Frodeman, 2014) رؤيته حول ما أسماه بنظرية الدراسات البيئية، موضحاً أنه في لغة الاتصال العلمي، يشير مصطلح البيئية عمومًا إلى التكامل المعرفي الحاصل بين مختلف التخصصات العلمية. إن إرهافات الدعوة إلى فكرة المعرفة البيئية تكمن في الموقف الذي تورط فيه بعض الباحثين فيما يتعلق بنظرتهم إلى المعرفة الموسوعية بمعناها القديم وانغماس آخرين في تصورهم حول المعرفة التخصصية بدرجة أدت إلى العزلة بين التخصصات. إن الحاجة إلى المعرفة البيئية باتت طلبًا ملحًا في ظل ما نعيشه اليوم من ثورة معلوماتية، أضحت الباحث العلمي فيها غير قادر بمفرده على متابعة كل ما هو منشور في مجال اهتمامه الموضوعي، وعلى مستويات مختلفة. وهذا ما دفع إلى التحول نحو فكرة المعرفة البيئية، أي القائمة على العلاقات المترابطة بين العلوم والمعارف الإنسانية.

يرى البعض أن المعرفة البيئية تعد مرحلة من مراحل تطور العلم، حيث تلت مرحلتي المعرفة الموسوعية والمعرفة التخصصية (بنخود، ٢٠١٥): ذلك أن تقسيم الحقول المعرفية إلى كيانات منعزلة أدى إلى خلق الإحساس بالحاجة إلى ربط تلك الكيانات المتناثرة معاً، من خلال إيجاد مجال معرفي أعلى يعمل كعامل ربط أو توحيد بين تلك الكيانات المتفرقة، حيث لعبت الفلسفة هذا الدور بجدارة. ووفقاً لمايكل موران (Moran, 2006)، فإن الدراسات البيئية تؤدي حالياً الدور نفسه الذي كانت تقوم به الفلسفة سابقاً من حيث الربط بين الحقول المعرفية بعضها البعض. ويضيف فايك (Vick, 2004) أن الأدبيات العلمية تسود فيها فكرة معينة عن الحقول المعرفية، تصورها على شكل خريطة ذهنية، تظهر فيها هذه الحقول على صورة دول ذات عواصم وحدود معلومة، حيث تبدو طرق التفكير والاتصال القائم بين المنتمين إلى المجال المعرفي الواحد تشبه العاصمة الثقافية بالنسبة إليه؛ فعادةً ما يرغب هؤلاء في حماية عاصمتهم من أي تدخل خارجي محتمل، فيزدودون عن حدودها وتقاليدها ذوداً، بينما تتمثل فكرة الدراسات البيئية في عبور هذه الحدود بين تلك الحقول المعرفية وتجاوزها. وكما يشير واجنر ورفاقه (Wagner et al, 2011)، فإنه منذ عقد الستينيات من القرن العشرين أخذت المصطلحات العلمية الدالة على الترابط المحتمل بين العلوم بعضها البعض في الظهور بصورة متواترة في الإنتاج الفكري.

٤/٣ التخصصية المتعددة

يتكون مصطلح *Multidisciplinary* من مقطعين، هما: المقطع *Multi*، ويعني: الكثرة والتعددية. أما المقطع *discipline*، فيجد أصله التاريخي في اللفظ اللاتيني *disciplina* الذي يعود إلى حقبة العصور الوسطى في ظل نشأة الجامعات الأوروبية، حيث يعني المحافظة على النظام وممارسة السلطة من ناحية، كما يعني من ناحية أخرى المجال المعرفي الأكاديمي (Chettiparamb, 2007). وتهدف التخصصية المتعددة إلى حل مشكلات المجتمع من خلال تضافر عددٍ متنوعٍ من التخصصات المختلفة، كما تبدو الأبحاث العلمية ذات الصلة التخصصية المتعددة في أغلب الأحيان مؤقتة؛ بحيث تكون مقتصرة على أحد المشروعات البحثية أو موجهة من أجل حل مشكلة معينة (Barthel and Seidl, 2017). كما يؤكد ذلك تشوي وبالك (Choi and Pak, 2006)، حيث يشير مصطلح التخصصية المتعددة إلى المعرفة التي يتم استخلاصها من التخصصات المختلفة، بحيث تظل التساؤلات البحثية والأساليب المنهجية باقية ضمن حدود كل تخصص على حدة.

ويضرب فاوست (Fawcett, 2013) مثلاً على فريقين من الباحثين المشتغلين بمجال علم التمريض وعلم الاجتماع، قد أعدوا دراسات مشتركة حول الأنشطة التي يقوم بها مديروا المستشفيات استناداً إلى مفهوم التخصصية المتعددة. حيث اتضح أن فريق علم التمريض (Fawcett, 2007) استخدم نموذجاً مفاهيمياً حول سياسة التمريض والصحة كدليل استرشادي من أجل تحليل البيانات وتفسيرها. وفي المقابل، استند فريق علم الاجتماع (Schutt et al 2010) إلى النظريات الاجتماعية المتعلقة بمبادئ الرضا الوظيفي، في سبيلهم إلى تحليل البيانات وتفسير نتائج الدراسة.

٥/٣ التخصصية البيئية

ظهر مصطلح التخصصية البيئية أو ما يعني الدراسات البيئية لأول مرة عام ١٩٣٧ على يد عالم الاجتماع لويس كرتز Kirtz، بينما تحددت ملامح الدراسات البيئية في النصف الأول من القرن العشرين (Dogan, 1994). تتطلب التخصصية البيئية صوراً أكثر تعقيداً من التعاون بين التخصصات المختلفة، على نحو ما هو كائن في التخصصية المتعددة. بحيث يقتضي الأمر إزالة الحواجز بين التخصصات بعضها البعض. كذا يمكن وصف التخصصية البيئية بأنها مزجٌ حقيقي بين فرعين من فروع المعرفة الإنسانية، بغية حل مشكلة معقدة، يتعذر حلها استناداً إلى تخصص علمي محدد. ويرى ريبكويرفاكه أن الدراسة البيئية تعد "بمثابة عملية يتم من خلالها الإجابة عن تساؤل بحثي محدد أو حل مشكلة معينة، أو معالجة أحد الموضوعات الواسعة أو المعقدة جداً، بحيث يتم التعامل معه على نحو أكثر شمولاً من خلال تخصص محدد، مع الاستفادة من التخصصات الأخرى بالقدر الذي يؤدي إلى دمج الرؤى المختلفة وتكاملها بصورة تفضي إلى بناء تصور أكثر شمولاً حول هذا الموضوع" (Repko, Newell, and Szostak, 2011). وتصف الباحثة آمنة بلعلي مصطلح 'البيئية' وصفاً مختلفاً، إذ ترى أنه مصطلح عابر للتخصصات Cross-specialty Term، أو ربما اعتبرت هذا الوصف مرادفاً جديداً للمصطلح، أو ربما تأثرت في هذا الوصف بمصطلح آخر يعبر عن مستوى معين من مستويات المعرفة البيئية؛ ألا وهو التخصصية المتجاوزة، بيد أنها تزعم أن الإشكال الذي ارتبط بهذا المصطلح يمثل إشكالاً في المفهوم وليس في دلالاته اللغوية، حيث يشغل هذا المصطلح ضمن مجالين علميين أو أكثر، كما ترى أن المصطلحات العابرة للتخصصات عموماً سوف تكون مفتاحاً للمعرفة العابرة للتخصصات، والتي تقوم بدورها على الحوار وتبادل المعارف والخبرات بين التخصصات العلمية المختلفة (بلعلي، ٢٠١٧).

وثمة عددٌ من المناهج البحثية المرتبطة بالدراسات البيئية، حيث استعرض واجنوررفاقه بعض هذه المناهج فيما يتعلق بتطبيق الدراسات البيئية سواءً من جانب المؤسسات المختلفة أو المجالات التخصصية المحددة، أو على مستوى الدول، حيث حدد طائفةً من الأساليب المعتمدة في هذه الدراسات، مثل: القياسات البليومترية، وإجراء المقابلات المقننة مع الباحثين في تخصصات علمية متنوعة، وتصميم خرائط أو شبكات العلاقات بين التخصصات استناداً إلى تحليل الاستشهادات المرجعية (Wagner et al 2011)، ما يعد مؤشراً دالاً على كيفية تفاعل التخصصات المختلفة معاً، كما يدل كذلك على طبيعة التعاون القائم بين تلك التخصصات من خلال التأثير المتبادل فيما بينها (Barthel and Seidl, 2017).

٦/٣ التخصصية المتجاوزة

بالنسبة لمصطلح Transdisciplinary، تشير السابقة Trans إلى ما يعني العابر للتخصصات المختلفة أو المتجاوز لكل تخصص. ويبدو أن ثمة ما يعبر عن تجاوز المعرفة العلمية بالمعنى الدقيق إلى معرفة عامة، ما يحقق فهمًا أفضل للعالم بكل ظواهره الطبيعية والإنسانية التي تدرسها العلوم في تخصصاتها المستقلة أو مشاريعها البيئية. يرى بياجيه، وهو الذي سك هذا المصطلح سنة ١٩٧٠، أن التخصصية المتجاوزة تهتم بوضع الروابط بين العلوم داخل نظام عام دون حدود ثابتة بين التخصصات (بنخوذ، ٢٠١٥). وقدم ستوكس (Stokols, 2006) إطاراً مفاهيمياً حول التخصصية المتجاوزة، يؤكد فيه أن نشاط الكتابة العلمية ضمن هذا المستوى من التخصصية بدأ يترى منذ منتصف التسعينيات من القرن العشرين، وذلك استناداً إلى أدوات وأساليب منهجية شهيرة؛ كالمسح الميداني والمقابلة، أو الملاحظة السلوكية لفرق البحث العلمي التي تقوم بتنفيذ مشروعات توصف بكونها عابرة للتخصصات.

يرى تشوي وبك (Choi and Pak, 2006) أن هذا المصطلح يشير إلى التكامل بين العلوم الطبيعية والاجتماعية والصحية في سياق العلوم الإنسانية. وبذلك، فهو يتجاوز مختلف الحدود التقليدية الفاصلة فيما بين تلك العلوم جميعها. وتوضح تومي وآخرون (Toomey et al 2015) أن التخصصية المتجاوزة يمكنها أن تتجاوز الفجوة القائمة بين الأوساط الأكاديمية، بحيث تنخرط بشكل مباشر في مجال يتعلق بإنتاج المعرفة واستخدامها خارج نطاق البيئة الأكاديمية. كما يضرب فاوست هنا مثلاً على فريقٍ متعدد التخصصات من الباحثين المشتغلين بعلوم الفلسفة والتمريض والفسولوجيا والعلاج الطبيعي ودراسات الشيخوخة، حينما يعملون سوياً من أجل تطوير طريقة أو أسلوب جديد للتعبير عن المغزى الوظيفي لأعضاء

الجسم البشري، وذلك من خلال وضع تصور هيكل شمولي على المستويين التنظيري والتجريبي (Fawcett, 2013).

٧/٣ مكتسبات المعرفة البيئية

إن المعرفة البيئية من شأنها أن تعيد إنتاج التخصصات العلمية، بالنظر فيما يمكن أن يؤدي إلى توحيدها أو ارتباطها رغم ما بينها من اختلافات واضحة، بحيث تسهم في تقديم تفسيرات جديدة وواقعية للظواهر، استنادًا إلى عددٍ من المناهج المتباينة، دون التقييد بمنهج علمي واحد، ومن شأن هذه المعرفة البيئية أن تعمل على لَمِّ شمل الباحثين من التخصصات المختلفة، وأن تجمع بينهم في مشروع بحثي واحد، فربما اجتمع الباحثون في مجال العلوم البحتة أو التطبيقية مع رفاقهم من المتخصصين في العلوم الاجتماعية معًا للعمل على ظاهرة معينة، يُحتمل أن تجد تفسيرًا منطقيًا من وجهة نظر هذه المدارس والتخصصات المختلفة. هذا، وتتلخص الفوائد الناجمة عن إجراء الأبحاث متعددة التخصصات أو الدراسات البيئية في النقاط الآتية:

١. كسب المعارف والخبرات البحثية الجديدة، حيث تقتضي مشروعات البحوث البيئية التعامل مع تخصصات متباينة، ومن ثمَّ يمكن التعرف على الجديد من المناهج والأساليب البحثية، ما يعزز المعرفة العلمية عند الباحثين المنخرطين في مثل هذه الدراسات (Fawcett, 2013).

٢. تحقيق الإبداع والابتكارية، حيث تعد الأبحاث البيئية مفيدةً في توليد المزيد من المناهج البحثية وإحداث ثورة على صعيد التخصصات العلمية بصورة أكثر تكاملية، كما أنها تفيد في حل المشكلات المختلفة؛ حيث تقدم نظرة أفضل لتلك المشكلات من وجهة نظر مختلف التخصصات المعرفية (Yegros-Yegros, Rafols, and D'Este, 2015).

٣. إمكانية حل المشكلات المجتمعية المعقدة، إذ يرى ستيرلينج (Stirling, 2007) أن حل المشكلات المجتمعية المعقدة يعتمد على فكرة التنوع المعرفي، ما يساعد في أخذ الحيطة أمام ما نجهله من توقعات لا يجب التغافل عنها وعدم وضعها في الحسبان أثناء معالجة المشكلة محل البحث، بحيث لا يبقى أمامنا شيء غير معروف أو غير متوقع، ولا يكون ذلك إلا من خلال استيعاب مختلف وجهات النظر القائمة.

٤. مواجهة التحديات الكبرى، وذلك مثل فيروس نقص المناعة (الإيدز)، بحيث يصبح الأمر أكثر أهمية، بل ترتفع الأصوات في هذا الموقف، من أجل سد الفجوات المتباعدة بين التخصصات المختلفة؛ مثل أبحاث الطب الحيوي والدراسات الأنثروبولوجية (Yegros-Yegros, Rafols, and D'Este, 2015). ذلك أن العائق الأساس في سبيل التدخل من أجل القضاء على ذلك الفيروس إنما يكمن في الفصل بين مجال الطب الحيوي والدراسات السلوكية، حيث يجب أن تنسحب استراتيجية الوقاية الطبية الحيوية لتشمل ما يتعلق بإحداث التغيير السلوكي للمريض، كإجراء علاجي مساعد. وأنه لو حدث أن تعاون كل من علماء الطب وعلماء السلوك معاً ربما أثر ذلك في صد موجة هذا الفيروس في المستقبل (Abdool Karim, 2011).

٤ نتائج الدراسة ومناقشتها

١/٤ سمات مقالات الدوريات العلمية عينة الدراسة

١/١/٤ التوزيع الكمي

يكشف الجدول (١) بصورة مفصلة عن الدوريات العلمية عينة الدراسة، وما نشرته من مقالات متخصصة خلال المدة الزمنية (٢٠١٢-٢٠١٦)، حيث بلغ عدد هذه المقالات ٤١,٠٠٠ مقالة ذات صلة بمجالات معرفية متنوعة وفقاً لطبيعة كل دورية من دوريات العينة.

جدول (١) الدوريات العلمية عينة الدراسة وما نشرته من مقالات ضمننت في عنوانها مصطلح

“Information Technology”

م	عنوان الدورية	المقالات المنشورة	مقالات العينة	متوسط حسابي	%
١	Journal of the American Medical Informatics Association	٩٤٠	٢٢	4.4	8.73
٢	Journal of Theoretical and Applied Information Technology	4.167	٢٢	4.4	8.73
٣	MIS Quarterly: Management Information Systems	212	١٩	3.8	7.54
٤	Life Science Journal	6.575	١٧	3.4	6.75
٥	Information Systems Research	278	١٦	3.2	6.35
٦	International Business Management	1.137	١٥	3	5.95

م	عنوان الدورية	المقالات المنشورة	مقالات العينة	متوسط حسابي	%
٧	International Journal of Business Information Systems	326	١٥	3	5.95
٨	International Journal of Applied Engineering Research	12.689	١٤	2.8	5.56
٩	Information and Management	313	١٣	2.6	5.16
١٠	Journal of Management Information Systems	181	١٣	2.6	5.16
١١	American Journal of Managed Care	872	١٢	2.4	4.76
١٢	Computers in Human Behavior	2.639	١٢	2.4	4.76
١٣	Journal of Medical Internet Research	1.433	١١	2.2	4.37
١٤	Yearbook of medical informatics	109	١١	2.2	4.37
١٥	Communications of the Association for Information Systems	302	10	2	3.97
١٦	Information (Japan)	2.905	١٠	2	3.97
١٧	International Journal of Medical Informatics	532	١٠	2	3.97
١٨	Mediterranean Journal of Social Sciences	5.390	١٠	2	3.97
مج		41.000	٢٥٢	٥٠,٤	١٠٠

وبالنظر إلى الجدول (١)، يمكن إثبات الملاحظات الآتية:

١. تعد دورية International Journal of Applied Engineering Research من أبرز الدوريات المتخصصة في العلوم الهندسية من بين العلوم التطبيقية، حيث نشرت ١٢,٦٨٩ مقالة، تلتها دورية Life Science Journal، والتي نشرت ٦,٥٧٥ مقالة، ثم دورية Mediterranean Journal of Social Sciences والتي نشرت ٥,٣٩٠ مقالة، وهي الدورية الوحيدة التي تبدو معنيةً بنشر الأعمال العلمية ذات الصلة بالعلوم الاجتماعية.
٢. فيما يتعلق بالدوريات التي نشرت مقالات ضمنّت في عناونها مصطلح تقنية المعلومات، جاءت دوريتنا Journal of the American Medical Informatics Association، و Journal of

٢٢ مقالة (٨,٧٣٪)، ثم دورية *MIS Quarterly: Management Information Systems*، والتي نشرت ١٩ مقالة (٧,٥٤٪)، ثم توالى الدوريات الأخرى بعد ذلك تباعاً.

٢/١/٤ التوزيع الموضوعي

استناداً إلى النتائج التي قدمتها قاعدة بيانات SCOPUS، يعكس الجدول (٢) مختلف الموضوعات التي نوقشت بتلك المقالات، والتي بلغ عددها ١٢ موضوعاً، تم تكرارها نحو ٤٥٥ مرة، بينما كان العدد الكلي لمقالات العينة هو ٢٥٢ مقالة؛ إذ يمكن للمقالة الواحدة أن تعالج أكثر من موضوع واحد.

جدول (٢) التوزيع الموضوعي لمقالات العينة

م	المجال الموضوعي	التخصص الفرعي	تكرار	%
١	العلوم التطبيقية	علوم الحاسب الآلي	105	23.1
٢		علوم اتخاذ القرار	76	16.7
٣		العلوم الإدارية	75	16.5
٤		العلوم الطبية	66	14.5
٥		العلوم الرياضية	22	4.8
٦		العلوم الحيوية	17	3.7
٧		العلوم الهندسية	14	3.1
٨		العلوم الاقتصادية	10	2.2
مج التكرارات			٣٨٥	٨٤,٦
٩	العلوم الاجتماعية	العلوم الاجتماعية	26	5.7
١٠		العلوم الإنسانية	22	4.8
١١		علم النفس	12	2.6
مج التكرارات			٦٠	١٣,٢
١٢	العلوم متعددة التخصص		10	٢,٢٪
مج التكرارات			٤٥٥	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢) ما يلي:

١. أن تخصص علوم الحاسب الآلي أصبح جلياً من بين التخصصات العلمية لمقالات العينة، وذلك بنسبة ٢٣,١٪، تلتها علوم اتخاذ القرار (١٦,٧٪) والعلوم الإدارية (١٦,٥٪) والعلوم الطبية

(١٤,٥٪)، كما حظيت العلوم الاجتماعية بنسبة ٥,٧٪ من المقالات المنشورة، تلتها العلوم الإنسانية بنسبة ٤,٨٪.

٢. حاول الباحث تصنيف هذه التخصصات المنفردة وردها إلى قطاع العلوم التطبيقية، أو العلوم الاجتماعية، أو العلوم متعددة التخصص، حيث اتضح أن تكرارات التخصصات العلمية التي يصلح نسبتها إلى العلوم التطبيقية بلغت نحو ٣٨٥ تكرارًا (٨٤,٦٪)، وأن تكرارات التخصصات العلمية التي يصلح نسبتها إلى العلوم الاجتماعية بلغت نحو ٦٠ تكرارًا (١٣,٢٪). وفيما يخص العلوم متعددة التخصص، فلم تبلغ نسبتها إلا ٢,٢٪.

٢/٤ النزعة التخصصية لمجال تقنية المعلومات في ضوء المؤشرات الدالة

١/٢/٤ المؤشر الأول: عنوان الدورية العلمية

قد يعبر عنوان الدورية عن محتواها واهتمامها الموضوعية، ما يعني أن عنوان الدورية قد يكون مؤشرًا دالًا على النزعة التخصصية للمقالات العلمية المنشورة بها. وفي ضوء هذا المؤشر، تمّ تقييم عناوين الدوريات العلمية عينة الدراسة، من حيث نزعتها التخصصية، وطبيعة المجال العام الذي تدور فيه، إذ اعتمد الباحث على هاتين الأداةين:

١. تصنيف عنوان كل دورية على حدة. مثال ذلك: تمّ تصنيف دورية *International Journal of Applied Engineering Research* ضمن قطاع العلوم التطبيقية استنادًا إلى دلالة الكلمة المفتاحية: *Applied Engineering*، والتي تشير إلى كون هذه الدورية تبحث في مجال العلوم الهندسية إجمالاً.

٢. مراجعة قسم "الهدف ونطاق الاهتمام الموضوعي *Aims and Scope*" الخاص بكل دورية من دوريات العينة، وذلك من خلال موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت، والذي يعبر عن طبيعة المجالات الموضوعية التي تقع ضمن نطاق اهتمام الدورية.

جدول (٣) دلالة النزعة التخصصية وفقًا لمؤشر عنوان الدورية العلمية

م	عنوان الدورية	النزعة التخصصية	
		أحادية التخصص	
		العلوم التطبيقية	العلوم الاجتماعية
١	Journal of the American Medical Informatics Association	×	×

النزعة التخصصية			عنوان الدورية	م
متعددة التخصص	أحادية التخصص			
	العلوم التطبيقية	العلوم الاجتماعية		
×	√	×	Journal of Theoretical and Applied Information Technology	٢
√	×	×	MIS Quarterly: Management Information Systems	٣
×	√	×	Life Science Journal	٤
√	×	×	Information Systems Research	٥
×	√	×	International Business Management	٦
×	√	×	International Journal of Business Information Systems	٧
×	√	×	International Journal of Applied Engineering Research	٨
√	×	×	Information and Management	٩
×	√	×	Journal of Management Information Systems	١٠
×	√	×	American Journal of Managed Care	١١
√	×	×	Computers in Human Behavior	١٢
√	×	×	Journal of Medical Internet Research	١٣
√	×	×	Yearbook of medical informatics	١٤
√	×	×	Communications of the Association for Information Systems	١٥
√	×	×	Information (Japan)	١٦
√	×	×	International Journal of Medical Informatics	١٧
×	×	√	Mediterranean Journal of Social Sciences	١٨
١٠	٧	١	مج	
55.6	38.8	٥,٦		

بالنظر إلى الجدول رقم (٣)، يحسن تحرير الملاحظات الآتية:

(١) فيما يتعلق بالدوريات أحادية التخصص، رصدت الدراسة ٧ دوريات (٣٨,٨٪) تنزع إلى قطاع العلوم التطبيقية. ولم ترصد الدراسة سوى دورية علمية واحدة أحادية التخصص (٥,٦٪) تنزع إلى قطاع العلوم الاجتماعية، ألا وهي دورية *Mediterranean Journal of Social Sciences*. وربما يعود ذلك إلى طبيعة مجال تقنية المعلومات وأنه أقرب إلى العلوم التطبيقية دون العلوم الاجتماعية.

(٢) فيما يتعلق بالدوريات متعددة التخصص، كشف التحليل عن ١٠ دوريات (٥٥,٦٪) يمكن وصفها بالمتعددة، إذ تنزع إلى التعددية التخصصية في كلٍ من قطاعي العلوم التطبيقية والعلوم الاجتماعية، أي أنها تسمح بنشر الأعمال العلمية من مختلف التخصصات.

٢/٢/٤ المؤشر الثاني: عنوان المقالة العلمية

يذكر هارتلي (Hartley, 2008) أن عنوان المقالة يُعنى بوصف محتواها، بحيث يتم صياغته بألية تجذب اهتمام القارئ وربما تحمله على تحديد الهوية التخصصية للمقالة، وما إذا كانت تصب في مجال اهتمامه، فيتخذ قراراً حين ذلك بقراءتها. وقياساً على عنوان الدورية العلمية فإن عنوان المقالة يمكن أن يعبر عن محتواها، بحيث يعكس طبيعة نزعتها التخصصية. وكلما كان العنوان محددًا ودقيقًا وذا دلالة، كلما شكل ذلك قرينةً معبرةً عن هوية المقالة ونسبتها التخصصية. في ضوء هذا المؤشر، تمّ فحص عنوان كل مقالة من مقالات العينة على حدة، وتصنيفها موضوعيًا تحت قطاع العلوم التطبيقية أو العلوم الاجتماعية أو العلوم متعددة التخصص.

جدول (٤) النزعة التخصصية وفقًا لمؤشر عنوان المقالة العلمية

المجال الموضوعي	عدد المقالات	%
العلوم التطبيقية	١١٥	٤٥,٦
العلوم الاجتماعية	٧٠	٢٧,٨
العلوم متعددة التخصص	٦٧	٢٦,٦
مج	٢٥٢	١٠٠

وفي ضوء نتائج الجدول (٤)، يمكن تدوين الملاحظات الآتية:

١. تنزع النسبة الغالبة (٤٥,٦٪) من المقالات إلى التخصصية الأحادية في قطاع العلوم التطبيقية، فيما تنزع نسبة قدرها (٢٧,٨٪) من المقالات إلى التخصصية الأحادية في قطاع العلوم الاجتماعية.

٢. مثلت المقالات التي تنزع إلى التخصصية المتعددة ما نسبته ٢٦,٦٪. وهذا مثالاً على عنوان مقالة ذات صبغة تخصصية متعددة (Osanova, 2014): *Using mathematical methods and information technologies in linguistics*. إذ يعبر هذا العنوان عن علاقة ترابط بيني محتملة بين علم الرياضيات وعلم اللغويات، ما يدل على معالجة اللغة في مجال تقنية المعلومات باستخدام الطرائق الرياضية، لذا صنف الباحث هذا العنوان ضمن العلوم متعددة التخصص.

٣/٢/٤ المؤشر الثالث: فريق المؤلفين

يعكس هذا المؤشر الطبيعة التخصصية للمقالة العلمية استناداً إلى ماهية التخصص العلمي لمؤلفها، ومن ثمّ يمكن التحقق من طبيعة النزعة التخصصية لمقالات العينة في ضوء نتائج هذا المؤشر. ولكن، قد يتعذر الحكم على تخصص مؤلف معين وتصنيفه من الناحية العلمية في حالات محددة؛ وذلك بسبب قصور المعلومات المقدمة بقسم الانتسابات المهنية للمؤلفين داخل المقالة، أو أن يكون أحد فريق المؤلفين يعمل خارج نطاق البيئة الأكاديمية، ولم يُستدل على تخصصه بوضوح. وفي ضوء هذا المؤشر، تم تحليل التخصصات التي ينتسب إليها فريق المؤلفين بعينة الدراسة، إذ جرى تحديد طبيعة تخصص كل مؤلف وتصنيفه على أساس كونه متنسباً إلى قطاع تخصصي محدد، حيث استند الباحث في ذلك إلى مراجعة القسم الخاص بالانتسابات المهنية للمؤلفين، فضلاً عن زيارة الصفحات الشخصية لبعض منهم، عند الحاجة.

جدول (٥) النزعة التخصصية لفريق مؤلفي المقالات العلمية عينة الدراسة (مج=٨٣٧ مؤلفاً)

التخصص	عدد المؤلفين	%
العلوم التطبيقية	٥٣٥	63.9
العلوم الاجتماعية	١٣٦	16.2
العلوم متعددة التخصص	٧٩	9.4
غير محدد	٨٧	10.4
مج	٨٣٧	١٠٠

في ضوء النتائج التي يقدمها الجدول (٥)، يمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

١. رصد التحليل نحو ٥٣٥ مؤلفاً (٦٣,٩٪)، يعملون في قطاع العلوم التطبيقية، بينما بلغ عدد المؤلفين المنتسبين إلى قطاع العلوم الاجتماعية نحو ١٣٦ مؤلفاً (١٦,٢٪).

٢. لم يرصد البحث سوى ٧٩ مؤلفًا (٩,٤٪) ممن ساهموا في نشر مقالات ذات صلة بمجال تقنية المعلومات، بينما لم يكونوا جميعًا منتسبين إلى تخصص علمي واحد، كأن يكون أحدهم متخصصًا في الحاسب الآلي والآخر في علم الاجتماع، مثل دراسة الباحثة مغربي Magrabi ورفاقها (Magrabi et al 2012)، وقد كانوا فريقًا متخصصًا في مجال قياسات المعلومات الصحية وعلم النفس. ويفهم من ذلك أن ظاهرة التأليف التعاوني قد تتخذ أحد نمطين؛ أن يكون فريق المؤلفين من ذوي التخصص الواحد، أو أن يكونوا منتسبين إلى تخصصات متباينة. جدول (٦) تصنيف فريق تأليف المقالات العلمية عينة الدراسة

مج	فريق التأليف التعاوني			فريق التأليف الفردي
	غير محدد	متعدد التخصص	أحادي التخصص	
٢٥٢	٢٧	٧٤	١٣٤	١٧
١٠٠	١٠,٧	٢٩,٤	٥٣,٢	٦,٧

كما أسفر تحليل أنماط تأليف المقالات العلمية عما هو مثبتٌ بالجدول (٦) من نتائج، يمكن بسطها على النحو الآتي:

١. نمط التأليف الفردي: لم يشكل هذا النمط إلا نسبةً ضعيفةً جدًا من المقالات بواقع ١٧ مقالة فقط (٦,٧٪). وربما كانت هذه نتيجة مقبولة، وذلك في ظل توجه ثقافة النشر الدولي نحو فكرة العمل ضمن فريق، مع ما يكفله هذا التعاون من امتيازات منطقية تتعلق بفهم الظاهرة محل الدرس بصورة أكثر شمولاً واستيعابًا، بل إن توجه الدراسات البيئية في الأصل إنما يدور حول تنوير هذا السلوك الاتصالي والتأكيد على أهميته بين جمهور الباحثين، سيما إذا بات التعاون فعالاً بين مجالات العلوم التطبيقية ونظيراتها الاجتماعية والإنسانية سواء.
٢. نمط التأليف التعاوني: أظهرت النتائج أن هذا النمط هو الغالب بالنسبة لمقالات العينة، وذلك بواقع ٢٣٥ مقالة (٩٣,٢٪)، اشترك في تأليفها فريقٌ من الباحثين، حيث مثلت المقالات أحادية التخصص ما نسبته ٥٣,٢٪ (١٣٤ مقالة)، أما المقالات متعددة التخصص فبلغت نسبتها ٢٩,٤٪ (٧٤ مقالة)، فيما لم تبق سوى ٢٧ مقالة (١٠,٧٪)، اشترك في تأليفها فريق من المؤلفين غير محددةٍ تخصصاتهم. وعمومًا، فقد تفاوتت مستويات هذا التعاون من حيث عدد الباحثين المشتركين في تأليف المقالة الواحدة وزيادةً ونقصانًا، بدءًا بمؤلفين اثنين وحتى ١٧ مؤلفًا يشتركون معًا في تأليف مقالة واحدة، وصفت بكونها مقالة بينية متعددة التخصصات (انظر: Agarwal et al 2014).

٤/٢/٤ المؤشر الرابع: هيئة التحرير العلمي

عادةً ما تستند الدورية العلمية إلى فريقٍ من المحكمين العلميين ممن ينتسبون إلى تخصصات وثيقة الصلة بالمجال الموضوعي الذي ترعاه هذه الدورية، فيما يعرف بهيئة التحرير العلمي. وقد رأى الباحث أن مؤشر هيئة التحرير العلمي بالدورية يمكن أن يكون دالاً على طبيعة النزعة التخصصية لما تنشره من مقالات علمية. في ضوء هذا المؤشر، تم زيارة موقع كل دورية من دوريات العينة على شبكة الإنترنت، تحت قسم هيئة التحرير العلمي، وذلك من أجل إحصاء فريق المحكمين بها وتصنيفهم موضوعياً وفقاً لتخصص كلٍ منهم.

جدول (٧) النزعة التخصصية وفقاً لمؤشر هيئة التحرير العلمي

م	عنوان الدورية	العلوم التطبيقية	العلوم الاجتماعية	العلوم متعددة التخصص	مج
١	Journal of the American Medical Informatics Association	٦٧	.	.	٦٧
٢	Journal of Theoretical and Applied Information Technology	٥٩	٣	.	٦٢
٣	MIS Quarterly: Management Information Systems	٣٨	٢٥	.	٦٣
٤	Life Science Journal	٦٢	.	.	٦٢
٥	Information Systems Research	٤٦	٧	.	٥٣
٦	International Business Management	١٤	.	.	١٤
٧	International Journal of Business Information Systems	٥١	.	.	٥١
٨	International Journal of Applied Engineering Research	٤٠	.	.	٤٠
٩	Information and Management	١٤٦	.	.	١٤٦
١٠	Journal of Management Information Systems	٦١	.	.	٦١
١١	American Journal of Managed Care	٤٦	.	.	٤٦

م	عنوان الدورية	العلوم التطبيقية	العلوم الاجتماعية	العلوم متعددة التخصص	مج
١٢	Computers in Human Behavior	٣٣	٢٥	.	٥٨
١٣	Journal of Medical Internet Research	١٦	١	.	١٧
١٤	Yearbook of medical informatics	٢	.	.	٢
١٥	Communications of the Association for Information Systems	٦١	.	.	٦١
١٦	Information (Japan)	٦٨	١٤	.	٨٢
١٧	International Journal of Medical Informatics	٥٣	.	.	٥٣
١٨	Mediterranean Journal of Social Sciences	٨	٥٦	.	٦٤
	مج	٨٧١	١٣١	.	١٠٠٢
	%	٨٧	١٣	٠.٠	١٠٠

ووفقًا للجدول (٧)، يمكن تسجيل هذه الملاحظات:

١. بلغ إجمالي أعضاء هيئات التحرير العلمي بدوريات العينة نحو ١٠٠٢ عضوًا، وكانت النسبة الغالبة منهم تعود إلى المتخصصين في قطاع العلوم التطبيقية (٨٧٪).
٢. لم يرصد التحليل سوى ١٣٪ من أعضاء هيئة التحرير العلمي ممن ينتسبون إلى قطاع العلوم الاجتماعية، وكان ذلك متوافقًا، بطبيعة الحال، مع سياسة النشر لدى هذه الفئة من الدوريات المتخصصة، وذلك مثل دورية Mediterranean Journal of Social Sciences ودورية Computers in Human Behavior، بينما لم يقف الباحث على فريق من المحكمين يعودون للعلوم متعددة التخصص.

٥/٢/٤ المؤشر الخامس: الكلمات المفتاحية

يرى الباحث أن مؤشر الكلمات المفتاحية ربما كانت له دلالة ملحوظة في الكشف عن النزعة التخصصية لمقالات العينة، استنادًا إلى فحص كل كلمة مفتاحية دالة وتحديد نسبتها التخصصية، أو إلى أي قطاع تخصصي تنزع. وفي ضوء هذا المؤشر، صنفت الكلمات المفتاحية

التي قدمتها قاعدة بيانات SCOPUS، حول كل مقالة من مقالات العينة، حيث بلغ إجمالي الكلمات المفتاحية نحو ٢٢٩٦، وبمتوسط قدره ٩,١١ كلمة مفتاحية لكل مقالة تقريبًا. جدول (٨) النزعة التخصصية وفقًا لمؤشر الكلمات المفتاحية

المجال الموضوعي	الكلمات المفتاحية	%
العلوم التطبيقية	١٥٦٠	٦٧,٩
العلوم الاجتماعية	٥٩٠	٢٥,٧
العلوم متعددة التخصص	١٤٦	٦,٤
مج	٢٢٩٦	١٠٠

وبمراجعة الجدول (٨)، يمكن تحرير الملاحظات الآتية:

١. تنزع النسبة الغالبة من الكلمات المفتاحية الخاصة بمقالات العينة إلى التخصصية الأحادية في قطاع العلوم التطبيقية، بنسبة ٦٧,٩٪ (١٥٦٠ كلمة)، تلتها الكلمات المفتاحية ذات الصلة بقطاع العلوم الاجتماعية بنسبة ٢٥,٧٪ (٥٩٠ كلمة). أما بالنسبة للكلمات المفتاحية التي نزعنا إلى العلوم متعددة التخصص، فبلغت نسبتها ٦,٤٪ (١٤٦ كلمة)، وهي بالطبع نسبة متدنية مقارنةً بما حظي بها كلٌّ من قطاعي العلوم التطبيقية والاجتماعية من نسبة إجمالية قدرها ٩٣,٦٪.

٤/٢/٦ المؤشر السادس: الاستشهادات المرجعية

يمكن تصنيف المقالات العلمية من الناحية التخصصية استنادًا إلى تحليل قوائم الاستشهادات المرجعية الواردة بها. ويبدو هذا الأسلوب فعالاً؛ حيث إن محتوى المقالات متعلقٌ بمحتوى قوائم الاستشهادات المرجعية ذاتها؛ إذ تقدم هذه الاستشهادات الخلفيات الأساسية لمحتوى المقالة أو النظريات التي تبنتها وعملت على تأكيدها. ولذا، تحمل المقالة العلمية، بدرجة معينة، نفس السمات الموضوعية لقائمة المراجع المستشهد بها (Fang, 2015). وفي ضوء هذا المؤشر، تم فحص الاستشهادات المرجعية الواردة بمقالات العينة، حيث صنفت موضوعيًا تحت قطاع العلوم التطبيقية أو قطاع العلوم الاجتماعية أو العلوم متعددة التخصص؛ استنادًا إلى دلالة عناوين المقالات المستشهد بها ودلالة عناوين الدوريات التي نشرتها. وحيث إن عدد المراجع التي استشهد بها من قبل مقالات العينة بلغ ٨٦٢١ وثيقة، وفقًا لنتائج تحليل الاستشهادات المرجعية المقدمة من قاعدة بيانات SCOPUS، رأى الباحث أن يختار من بينها عينةً تكون محلاً للتحليل، إذ يتعذر تحليل كل الاستشهادات المتعلقة بمقالات العينة من

جهة، كما لم يجد الباحث مبررًا منطقيًا أو فائدةً مرجوةً تعود من وراء معالجة كل هذا الكم من الاستشهادات من جهة أخرى. لذا، وقع الاختيار على عينة قدرها ٢٠٠٠ استشهاد مرجعي، تمَّ استيرادها من خلال قاعدة البيانات المشار إليها.

جدول (٩) النزعة التخصصية وفقًا لمؤشر الاستشهادات المرجعية

المجال الموضوعي	الوثائق المستشهد بها	%
العلوم التطبيقية	١٢٥١	62.5
العلوم الاجتماعية	٢٦٥	13.2
العلوم متعددة التخصص	١٤٦	7.3
الاستشهادات المستبعدة	٣٣٨	16.9
مج	٢٠٠٠	١٠٠

على أي حال، أسفرت عملية تحليل الاستشهادات المرجعية عن الملاحظات الآتية:

١. تنزع النسبة الغالبة (٦٢,٥٪) من المقالات المستشهد بها من جانب مقالات العينة إلى التخصصية الأحادية في قطاع العلوم التطبيقية، تلتها الاستشهادات المرجعية المتعلقة بقطاع العلوم الاجتماعية (١٣,٢٪)، ثمَّ الاستشهادات المرجعية ذات الصلة بالعلوم متعددة التخصص (٧,٣٪).

٢. كشفت الدراسة عن نسبة قدرها ١٦,٩٪ تمثل الاستشهادات المرجعية المستبعدة (٣٣٨ استشهادًا)؛ حيث تكمن الفلسفة وراء استبعاد هذه الاستشهادات في أن بعضًا منها كان عبارة عن عناوين كتب علمية أو فصول من كتب أو مقالات لعروض الكتب أو أعمال مؤتمرات أو غير ذلك من أشكال عدة، ما يتنافى مع السياسة التي أقرها الباحث منذ البداية من حيث الاقتصار على التعامل فقط مع فئة المقالات العلمية من بين أوساط الإنتاج الفكري محل التحليل.

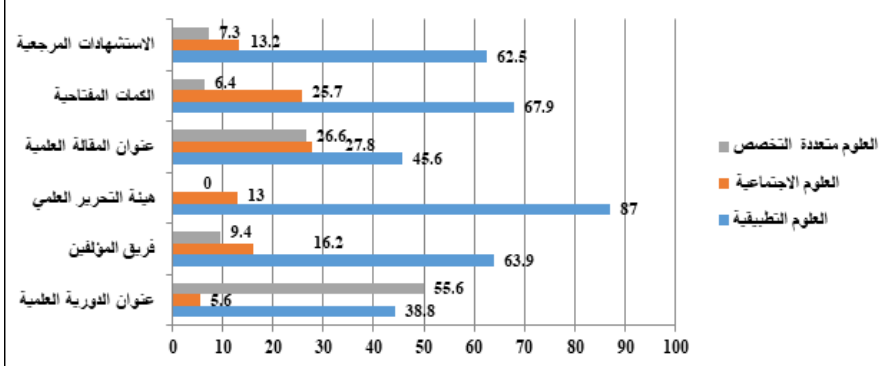
٣/٤ دلالة النزعة التخصصية لمجال تقنية المعلومات

يتطلب قياس درجة التعاون بين اثنين من التخصصات المعرفية المختلفة تمييز الحد الفاصل فيما بينهما. وفيما يتعلق بمجالات العلوم البحتة والتطبيقية والعلوم الاجتماعية، فإن هذا الحد يبدو واضحًا بصورة نسبية في الجملة، بينما يبدأ طرح الإشكاليات والمناقشات والرؤى حينما نقرب كثيرًا من المناطق المتداخلة بين هذه العلوم أو ما يمكن تسميته بمناطق النزاع التخصصي. وعلى سبيل المثال، يوجد تداخلات كبيرة بين بعض الموضوعات المرتبطة بعلم الجغرافيا، وعلم النفس البيئي، أو علم التخطيط أو الإدارة، حيث يمكن لهذه التداخلات

المحتملة أن تعبر عن نقاط الالتقاء أو الجمع بين العلوم البحتة والتطبيقية والعلوم الاجتماعية والإنسانيات عبر عددٍ من المداخل أو وجهات النظر المتداخلة (Barthel and Seidl, 2017). وقد جرى في هذه الدراسة الحكم على كل مقالة من مقالات العينة على حدة، استنادًا إلى نتائج تحليل المؤشرات القياسية الستة سالفة الذكر. وعلى هذا الأساس، صُنفت مقالات العينة تحت قطاع العلوم التطبيقية أو قطاع العلوم الاجتماعية أو العلوم متعددة التخصص.

جدول (١٠) دلالة النزعة التخصصية لمقالات العينة في ضوء المؤشرات القياسية الستة

م	المؤشر	العلوم التطبيقية	العلوم الاجتماعية	العلوم متعددة التخصص	اتجاه دلالة المؤشر
١	عنوان الدورية العلمية	٧ (٣٨,٨)	١ (٥,٦)	١٠ (٥٥,٦)	متعددة التخصص
٢	عنوان المقالة العلمية	١١٥ (٤٥,٦)	٧٠ (٢٧,٨)	٦٧ (٢٦,٦)	العلوم التطبيقية
٣	فريق المؤلفين	٥٣٥ (٦٣,٩)	١٣٦ (١٦,٢)	٧٩ (٩,٤)	العلوم التطبيقية
٤	هيئة التحرير العلمي	٨٧١ (٨٧)	١٣١ (١٣)	٠ (٠,٠)	العلوم التطبيقية
٥	الكلمات المفتاحية	١٥٦٠ (٦٧,٩)	٥٩٠ (٢٥,٧)	١٤٦ (٦,٤)	العلوم التطبيقية
٦	الاستشهادات المرجعية	١٢٥١ (٦٢,٥)	٢٦٥ (١٣,٢)	١٤٦ (٧,٣)	العلوم التطبيقية
متوسط دلالة النزعة التخصصية		٦٩٣	١٩٨,٨	٧٤,٥	العلوم التطبيقية



شكل (١) النزعة التخصصية لمقالات العينة وفقًا لمؤشرات الدراسة

وبالنظر إلى الجدول (١٠) والشكل (١)، يمكن تحرير الملاحظات الآتية:

١. تنزع مقالات العينة إلى التخصصية الأحادية في قطاع العلوم التطبيقية في المرتبة الأولى بمتوسط ٦٩٣. كما تنزع هذه المقالات في المرتبة الثانية إلى مجال العلوم الاجتماعية بمتوسط ١٩٨،٨، وفي المرتبة الثالثة تنزع نسبةً من هذه المقالات إلى العلوم متعددة التخصص بمتوسط ٧٤،٥، وذلك في ضوء المؤشرات القياسية الستة التي استندت إليها الدراسة في جانبها التطبيقي.
٢. رغم أن مقالات العينة تندرج بالمقام الأول تحت قطاع العلوم التطبيقية، إلا أنها أفادت بقوة من التخصصات الأخرى ذات الصلة بقطاع العلوم الاجتماعية، ما يمكن أن يعبر عن هذه الحالة من المعرفة البيئية الترابطية القائمة بين تخصص تقنية المعلومات وبين قطاع العلوم الاجتماعية بتفريعاته المتباينة. ولا غرو في ذلك؛ إذ باتت تقنية المعلومات مجالاً بيئياً يجذب أنظار الباحثين من مختلف التخصصات، كما لم تفتأ تشكل بعداً مجتمعياً ملحوظاً في الحياة العامة للبشر، ما انعكس أثره على بيئة البحث العلمي، فقامت الأبحاث العلمية تعالج هذه الظاهرة من مناهي مختلفة.

٥ خاتمة الدراسة

عנית الدراسة الحالية بقياس درجة النزعة التخصصية لعينة مختارة من المقالات العلمية التي حملت في عنوانها مصطلح "تقنية المعلومات". ولقياس درجة النزعة التخصصية، اختبر الباحث عدداً من المؤشرات القياسية الدالة التي يمكنها أن تسهم في تحديد طبيعة هذه التخصصية، وإلى أي مجال معرفي تنزع مقالات العينة، سواء أكان ذلك المجال مرتبطاً بالعلوم التطبيقية أم العلوم الاجتماعية أم العلوم متعددة التخصص. ويحسن بالباحث في هذه الخاتمة أن يعرض أبرز ما خرجت به الدراسة من نتائج فيما يلي:

١. وضع الباحث ستة مؤشرات قياسية يمكن الاعتماد عليها عند الحاجة إلى تحديد طبيعة النزعة التخصصية لإحدى المقالات العلمية؛ وهذه المؤشرات هي: عنوان الدورية العلمية، وعنوان المقالة العلمية، وفريق المؤلفين، وهيئة التحرير العلمي، والكلمات المفتاحية، والاستشهادات المرجعية.

٢. في ضوء مؤشر عنوان الدورية العلمية، أوضحت النتائج أن دوريات العينة تنزع إلى قطاع العلوم متعددة التخصص بنسبة ٥٥،٦٪، كما تنزع إلى قطاع العلوم التطبيقية بنسبة ٣٨،٨٪، بينما لم ترصد الدراسة سوى دورية واحدة تنزع إلى قطاع العلوم الاجتماعية بنسبة ٥،٦٪. يتضح من ذلك أن النزعة التخصصية لدوريات العينة تميل بقوة نحو مجال العلوم متعددة التخصص

وقطاع العلوم التطبيقية. ووفقاً لمؤشر عنوان المقالة العلمية، اتضح أن هناك تبايناً ملحوظاً بين مقالات العينة، حيث تنزع النسبة الغالبة من المقالات (٦,٤٥٪) إلى قطاع العلوم التطبيقية، تليها المقالات التي تنزع إلى قطاع العلوم الاجتماعية (٨,٢٧٪). ثمَّ المقالات التي تنزع إلى قطاع العلوم متعددة التخصص (٦,٢٦٪). يتضح من ذلك أن النزعة التخصصية لمقالات العينة تميل لصالح قطاع العلوم التطبيقية بواقع ١١٥ مقالة، أي ما يقارب نصف المقالات محل الدراسة تقريباً.

٣. في ضوء مؤشر فريق المؤلفين، أظهرت النتائج أن مقالات العينة تنزع إلى قطاع العلوم التطبيقية بنسبة ٩,٦٣٪، حيث تضافر نحو ٥٣٥ مؤلفاً ممن ينتسبون إلى هذا القطاع على تأليفها، كما تنزع إلى قطاع العلوم الاجتماعية بنسبة ١٦,٢٪، فيما لم تنزع هذه المقالات إلى العلوم متعددة التخصص إلا بنسبة محدودة هي ٩,٤٪. إنه يبدو منطقيًا أن تأتي نتيجة مؤشر فريق المؤلفين متوافقة مع نتيجة مؤشر عنوان المقالة العلمية تقريباً، من حيث النزعة التخصصية لمقالات العينة، ما يشير إلى الحضور القوي لقطاع العلوم التطبيقية في هذا المنحى، وأن مجال تقنية المعلومات أقرب في نزعته التخصصية إلى ذلك القطاع التخصصي.

٤. في ضوء مؤشر هيئة التحرير العلمي، أوضحت النتائج أن دوريات العينة تنزع إلى قطاع العلوم التطبيقية بنسبة ٨٧٪، كما تنزع بنسبة ضعيفة (١٣٪) إلى قطاع العلوم الاجتماعية، فيما لم تسفر النتائج عن أية نزعة لتلك الدوريات نحو العلوم متعددة التخصص، وهذا عائدٌ إلى طبيعة تخصص أعضاء هيئة التحرير العلمي بدوريات العينة. وكذا، يعزز ذلك المؤشر اتجاه مقالات العينة نحو النزعة التخصصية في قطاع العلوم التطبيقية بالدرجة الأولى. ووفقاً لمؤشر الكلمات المفتاحية، تنزع مقالات العينة إلى قطاع العلوم التطبيقية بنسبة ٦٧,٩٪ (١٥٦٠ كلمة)، يليه من حيث ذلك قطاع العلوم الاجتماعية بنسبة ٢٥,٧٪ (٥٩٠ كلمة)، فيما لم تنزع هذه المقالات إلى العلوم متعددة التخصص إلا بنسبة ٦,٤٪ (١٤٦ كلمة).

٥. في ضوء مؤشر الاستشهادات المرجعية، تنزع النسبة الغالبة (٦٢,٥٪) من مقالات العينة إلى قطاع العلوم التطبيقية، فيما تنزع في المرتبة الثانية إلى قطاع العلوم الاجتماعية (١٣,٢٪)، بينما بدت نزعتها التخصصية إلى العلوم متعددة التخصص في مرتبة متأخرة (٧,٣٪)، ما يؤكد قوة النزعة التخصصية لمقالات العينة إلى قطاع العلوم التطبيقية.

٦. وأخيراً، فإنه وفقاً لتواتر نتائج مؤشرات قياس النزعة التخصصية لمقالات العينة، اتضح أن "مجال تقنية المعلومات" ينزع إلى التخصص في مجال العلوم التطبيقية، ويمكنه أن يكون نقطة

بحث محورية تنطلق منها الدراسات العلمية المنتسبة إلى حقول معرفية مختلفة، فقد أثبتت الدراسة أن هذا المجال كان ركيزة البحث من وجهة نظر تخصصات معينة مثل: العلوم التطبيقية والعلوم الاجتماعية بما ينضوي عليه كلٌّ منهما من تخصصات فرعية متعددة.

٦ توصيات الدراسة

يجمل بالباحث أن يطرح بعض التوصيات المفيدة في النقاط الآتية:

١. من المؤشرات القياسية التي يمكن الاعتماد إليها بالإضافة إلى المؤشرات الستة المطروحة بهذه الدراسة ما يلي: مؤشر تحليل النص الكامل للمقالة العلمية، ومؤشر استطلاع رأي فريق المؤلفين، ومؤشر استطلاع رأي الجمهور المتخصص من القراء، وذلك من أجل الوقوف على طبيعة المقالة العلمية محل النظر.

٢. استحداث مقرر دراسي يقدم على مستوى الدراسات العليا بأقسام المكتبات والمعلومات، تحت عنوان "المعرفة البيئية" أو "الدراسات البيئية"، بحيث يتيح للدارسين الانفتاح على التخصصات المعرفية الأخرى وفهم الظواهر البحثية المختلفة في ضوء ما تكوّن لديهم من رؤية بيئية متعددة، تسهم في تفسير هذه الظواهر على نحو أكثر تكاملاً.

٣. توجيه الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات إلى الانفتاح الفكري على التخصصات العلمية الأخرى، سواء في قطاع العلوم البحتة أم العلوم التطبيقية أم العلوم الاجتماعية، ومحاولة استقاء أفكار موضوعاتهم البحثية بالتعاون مع تلك التخصصات، ما يؤدي إلى تثوير نشاط البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات وإنمائه.

هوامش الدراسة ومصادرها

بلعلي، آمنة. (٢٠١٧). الدراسات البيئية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات. سياقات اللغة والدراسات البيئية، ٢ (٥)، ص ٢٧٥-٢٨٠.

بنخوذ، نور الدين أحمد. (٢٠١٥). دليل الدراسات البيئية العربية في اللغة والأدب والإنسانيات. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ص ٥-٧.

محمد حسن عصفور. (٢٠١٣). الدراسات البيئية والتخصصية في العلوم الإنسانية. مجلة جامعة الملك سعود، ٢٥ (٢)، ص ٢٣٢-٢٣٧.
الهاجري، مشاعل عبد العزيز. (٢٠٠٧). قلاعٌ وجسورٌ: الدراسات البيئية وأثرها في الاتصال بين الحقول المعرفية: دراسة في القانون بوصفه مجالاً معرفياً مستقلاً وعلاقته بغيره من العلوم. مجلة الحقوق، ٣١ (٣)، ص ١٧٤-١٧٥.

Abdool Karim, SS. (2011). Stigma impedes AIDS prevention. *Nature*, 474, 29–31.

Agarwal, R. K., et al. (2014). A prospective international cooperative information technology platform built using open-source tools for improving the access to and safety of bone marrow transplantation in low- and middle-income countries. *Journal of the American Medical Informatics Association*, 21 (6), 1125-1128.

Barthel, R. and Seidl, R. (2017). Interdisciplinary Collaboration between Natural and Social Sciences - Status and Trends Exemplified in Groundwater Research. *PLoS ONE*, 12 (1): e0170754.

- Chen, et al. (2015). Exploring the interdisciplinary evolution of a discipline: The case of biochemistry and molecular biology. *Scientometrics*, 102 (2), 1307-1323.
- Chettiparamb, A. (2007). *Interdisciplinarity: a literature review*. Southampton: University of Southampton. P 2.
- Choi, B. C. K., & Pak, A. W. P. (2006). Multidisciplinarity, interdisciplinarity, and transdisciplinarity in health research, services, education and policy. 1. Definitions, objectives, and evidence of effectiveness. *Clinical and Investigative Medicine*, 29, 351-364.
- Dogan, M. (1994). Fragmentation of the social sciences and recombination of specialists around sociology. *International social science journal*, 139 (1), P 33.
- Fang, H. (2015). Classifying Research Articles in Multidisciplinary Sciences Journals into Subject Categories. *Knowledge Organization*, 42 (3), P 140.
- Fawcett, J. (2013). Thoughts about Multidisciplinary, Interdisciplinary, and Transdisciplinary Research. *Nursing Science Quarterly*, 26 (4), 376–379.
- Fawcett, J., et al. (2007). The work of nurse case managers in a cancer and cardiovascular disease risk screening program. *Professional Case Management: The Leader in Evidence-Based Practice (formerly, Lippincott's Case Management)*, 12, 93-105.
- Fischer, A. R. H.; Tobi, H, and Ronteltap, A. (2011). When Natural met Social: A Review of Collaboration between the Natural and Social Sciences. *Interdisciplinary Science Reviews*, 36 (4), 341-358.
- Frodeman, R. (2014). *Sustainable Knowledge: A Theory of Interdisciplinarity*. Basingstoke: Palgrave Macmillan.
- Hartley, J. (2008). *Academic Writing and Publishing: a Practical Handbook*. Abingdon, Routledge. P 23.
- Huang, M. H., & Chang, Y. W. (2011). A study of interdisciplinarity in information science: Using direct citation and co-authorship analysis. *Journal of Information Science*, 37 (4), 369–378.
- Huang, M. H., & Chang, Y. W. (2012). A comparative study of interdisciplinary changes between information science and library science. *Scientometrics*, 91 (3), 789-803.
- Lopatina, N.V. (2012). Library Science and Sociology: The Problem of Interdisciplinary Methodological Communication. *Scientific and Technical Information Processing*, 39 (2), 117-119.
- Magrabi, F., et al. (2012). Using FDA reports to inform a classification for health information technology safety problems. *Journal of the American Medical Informatics Association*, 19 (1), 45-53.
- Moran, M. (2006). Interdisciplinary and political science. *Politics*, 26 (2), P 2.
- Naeema, H. J. and Sabah, M. K. (2010). Exploring Integrity among Information Management and Knowledge Management within the Multidisciplinary Interdisciplinary and Disciplinary Environment. *Information Studies*, 7 (1), P 1-33.
- Nature. (2015). Why interdisciplinary research matters. *Nature*, 525 (7569), P 305.
- Ospanova, B. R. (2014). Using mathematical methods and information technologies in linguistics. *Life Science Journal*, 11 (SPEC. ISSUE 4), 373-375.
- Repko, A. F.; Newell, W. H., and Szostak, R. (2011). *Case studies in interdisciplinary research*. Thousand Oaks: Sage. P 25.
- Ross, F. (2009). Degrees of disciplinarity in comparative politics: interdisciplinarity, multidisciplinarity and borrowing. *European Political Science*, 8, 26-36.

-
- Schummer, J. (2004). Multidisciplinarity, interdisciplinarity, and patterns of research collaboration in nanoscience and nanotechnology. *Scientometrics*, 59 (3), 425-465.
- Schutt, R. K., et al. (2010). Case manager satisfaction in public health. *Professional Case Management: The Leader in Evidence-Based Practice*, 15, 124-134.
- Seidl, R. and Barthel, R. (2017). Linking scientific disciplines: Hydrology and social sciences. *Journal of Hydrology*, 550, 441–452.
- Stirling, A. (2007). A general framework for analysing diversity in science, technology and society. *Journal of the Royal Society Interface*, 4, 707–719.
- Stokols, D. (2006). Toward a Science of Transdisciplinary Action Research. *Am J Community Psychol*, 38, P 68.
- Toomey, A. H., et al. (2015). Inter- and Trans-disciplinary Research: A Critical Perspective. Submitted to Global Sustainable Development Report Chapter 7 Policy Brief. Retrieved from:
- Vick, D. (2004). Interdisciplinarity and the Discipline of Law. *Journal of Law and Society*, 31 (2), P 169.
- Wagner, C. S. et al. (2011). Approaches to understanding and measuring interdisciplinary scientific research (IDR): A review of the literature. *Journal of Informetrics*, 5 (1), p 15.
- Yegros-Yegros, A; Rafols, I, and D'Este, P. (2015). Does Interdisciplinary Research Lead to Higher Citation Impact? The Different Effect of Proximal and Distal Interdisciplinarity. *PLoS ONE*, 10 (8): e0135095.



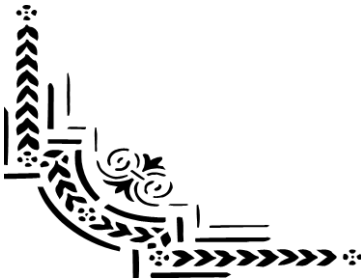
دور شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين المهني للعاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط: دراسة ميدانية

د/ منصور سعيد محمد

أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد

كلية الآداب – جامعة أسيوط

Sweetlyforbiden512@gmail.com



مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة - باستخدام المنهج الميداني - إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين المهني للعاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط، وتكونت من مقدمة، وجانب عملي، وخاتمة، وطُبقت على عينة قصدية من العاملين الحاصلين على مؤهل متوسط، بلغ حجمها ٨٦ موظف يعملون في ٧٣ مكتبة، وتوصلت الدراسة إلى أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٨٧,٢٪، وكان أبرز الشبكات المستخدمة الفيسبوك بنسبة ٨٠٪، واليوتيوب بنسبة ٧٦٪، وتويتر بنسبة ٣٠,٧٪، والإنستجرام بنسبة ١٤,٧٪. ويستخدمونها بغرض التواصل مع الآخرين وإقامة صداقات بنسبة ٩٣,٣٪، ومتابعة الأخبار وآخر المستجدات بنسبة ٨٩,٣٪، والتثقيف والتعليم بنسبة ٨٤٪، والتسلية والترفيه بنسبة ٧٤,٧٪، أما من حيث اعتمادهم عليها في تكوينهم المهني فبلغت نسبته ٤٠٪، من أجل متابعة آخر المستجدات والتطورات في مجال عملهم ومواكبة بنسبة ٦٦,٧٪، وتحسين مستوى أداء العمل بنسبة ٦٠٪، واكتساب مهارات وسلوكيات جديدة لتعليم المستفيد وتوجيهه أثناء البحث عن المعلومات بنسبة ٥٣,٣٪. ويحققون هذا بالاطلاع على أحدث ما نشر في مجال مهنتهم بنسبة ٧٣,٣٪، والانضمام إلى المجموعات والصفحات المهمة بمهنة المكتبات بنسبة ٦٦,٧٪. وإنشاء صفحات ومجموعات تهتم بمهنة المكتبات بنسبة ٥٠٪، ونشر محتوى معلوماتي بنسبة ٤٣,٣٪. وكان الاطلاع على الأدوار الجديدة لأخصائي المكتبة هو العنصر الأساسي الذي يسعون إلى تحقيقه من خلال التكوين المهني باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٧٠٪، والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في تقديم خدمات المكتبة بنسبة ٦٣,٣٪. وتطوير الإجراءات الفنية والإدارية في مكتباتهم بنسبة ٥٠٪.

The Role of Social Networks in the Professional Formation of Public Library Employees in Assiut Governorate: A Field Study

Abstract:

Using the field study method, the present study aimed at identifying the role of social networks in the professional formation of public library employees in Assiut Governorate. The study consisted of an introduction, a practical section and a conclusion and it was conducted on a purposive sample of 86 employees holding an intermediate degree and working at 73 libraries. The study found that

87.2% of them use social networks. The most remarkable social networks that they used were Facebook (80%), Youtube (76%), Twitter (30.7%) and Instagram (14.7%). They used them for communication with others and making friends (93.3%), following news and latest developments (89.3%), education (84%), and amusement and recreation (74.7%). They rely on these social networks for professional formation (40%), following and keeping up with the latest developments in their field of work (66.7%), improving their work performance (60%), acquiring new skills and behaviors that educate and guide the beneficiary during search for information (53.3%). They achieve this through getting acquainted with the latest publications in the field of their work (73.3%), joining groups and webpages interested in the library profession (66.7%), establishing webpages and groups interested in the library profession (50%), and publishing an informational content (43.3%). Knowledge of the new roles of the librarian was the main element which they sought to achieve through professional formation using social networks (70%), followed by reliance on modern technology for the provision of library services (63.3%), and development of technical and administrative procedures in their libraries (50%).

٠/٠ تمهيد:

يعد التكوين المهني حجر الزاوية في مجال تطوير كفاءة العاملين في شتى المهن ومن بينها مهنة المكتبات، فمهما اجتمعت القائمون على المكتبات واتبعوا المعيارية والمهنية في اختيار موظفيها، إلا أن هؤلاء الموظفين بحاجة دوماً لرفع كفاياتهم العلمية والعملية والمهارية من أجل زيادة قدراتهم على أداء مهامهم الوظيفية الحالية والمستقبلية (فتحي، ٢٠١٨). كما صار التكوين المهني مؤخرًا ضروريًا لمهنة المكتبات نظرًا لتجدد مطالبها، وتطور تقنياتها ومعارفها بسرعة كبيرة، مما استوجب من العاملين في المكتبات أن يتحصلوا على كفاءات عالية تؤهلهم على مواكبة هذه التطورات، التي كان لها أبلغ الأثر على مهنة المكتبات، وحاليًا لم يعد الحديث عن أي تقدم أو تطور في مهنة ما، إلا ورافقه الحديث عن دور تكنولوجيا المعلومات عامة وشبكات التواصل

الاجتماعي خاصة، التي أصبحت مستودعاً يتجول فيه المستخدمون لإشباع مختلف حاجاتهم ورغباتهم بفضل تمتعها بالتفاعلية، والمرونة، والتشاركية والشمولية.

وبفضل التطورات التكنولوجية الحالية عرف التكوين المهني قدرًا كبيرًا من التغيير والتأثر، وظهر على إثر ذلك نوع جديد منه وهو التكوين المهني عن بعد، الذي تلعب فيه شبكات التواصل الاجتماعي دورًا بالغ الأهمية، علاوة على أنها صارت حاليًا إحدى أهم الوسائل التي تمثل فرصة جيدة أمام العاملين في المكتبات لاكتسابهم تكوين مهني جيد، لما توفره من بيئة افتراضية مرنة يتواصل من خلالها كافة أطراف العملية التكوينية ويتبادلون فيها المعلومات.

١/٠ مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في وجود نسبة كبيرة من العاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط من حملة المؤهلات المتوسطة، ومثل هؤلاء يفتقدون للتأهيل المهني المناسب الذي يمكنهم من العمل بكفاءة في مكتباتهم، ومع ذلك تنو افر حاليًا وسائل كثيرة كشبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن تساعدهم في اكتساب تكوين مهني يطور من مهاراتهم ويحسن من أدائهم للعمل، وذلك من خلال التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين المهني للعاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط.

٢/٠ أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:

تعد الموارد البشرية عنصرًا لا غني عنه في عملية التنمية، واستثمار مريح للغاية، إذا ما تم استغلالها بالشكل المطلوب، فهي قوة الدفع الحقيقية لأي مجتمع، ومصدر كل طاقاته ونجاحاته، حتى ولو بمساعدة عوامل أخرى، ويساهم التكوين في تنمية هذه الموارد بشكل كبير بشرط أن يقوم على سياسات وقواعد واضحة يدعمها المسئولون، كما أن تحقيق الفعالية في الأداء يعد مطلبًا أساسيًا يتحقق غالبًا عن طريق التكوين المهني الجيد. الذي تظهر نتائجه بشكل واضح عندما تحقق أية مؤسسة لأهدافها.

ومثلما شغل التكوين المهني بال المتخصصين في مختلف المجالات، شغل أيضا بال المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، لما له من علاقة وطيدة ومباشرة بتنمية الموارد البشرية في المكتبات وزيادة كفاءتهم. ويهدف التكوين المهني في علم المكتبات والمعلومات إلى تلقين العاملين في المكتبات الطرق والأساليب العلمية والمهنية، التي تساعدهم على التحكم فيما يصدر من معلومات بالسرعة المطلوبة وبتكاليف مدروسة، وتقديمها للقراء دون تجاهل لدور تكنولوجيا

المعلومات، وما أضافته لهذا التكوين منذ تطبيقها في المكتبات، حتى أصبحت تلك التكنولوجيا محوراً لكافة الأنشطة المتعلقة بالتكوين المهني في المكتبات.

ولعل من أهم مبررات الاهتمام بالتكوين المهني للعاملين في المكتبات أيضاً هو الحصول على معرفة متخصصة، أو تأهيل مهني مناسب وتحديث معلوماتهم، أو على الأقل المحافظة على مواكبتهم لأحدث التطورات في مجال مهنتهم، وتحسين أداءهم للعمل، وتحقيق لذاتهم في المكتبات (عليان و النجداوي، ٢٠٠٨، صفحة ٤٣٤)، كما يفيد التكوين المهني العاملين في المكتبات عن طريق زيادة ثقتهم بأنفسهم نتيجة لزيادة قدرتهم على أداء عمله بالكفاءة المطلوبة، وتزويدهم بخبرات ومهارات جديدة تساعدهم على الارتقاء بمهنتهم وتوليم مسؤوليات أكبر في المستقبل، وحمايتهم من أخطار العمل الذي يمارسونه من أجل زيادة راضاهم الوظيفي عن العمل الذي ينتمون إليه.

ونظراً للتحديات التي فرضتها البيئة الرقمية الجديدة على العاملين في المكتبات كضرورة توجيههم نحو الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات وتبني رؤى جديدة لتطوير وظيفتهم والارتقاء بخدمات مكتباتهم عبر التعامل مع منتجات البيئة الرقمية لتيسير سبل الوصول إليها والإفادة منها. كما تزايد يوماً بعد يوم حاجتهم لمتابعة التطور التكنولوجي والعلمي في ظل تزايد الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في مختلف المجالات المهنية، وأن العاملين في المكتبات بحاجة ملحة لتطوير قدراتهم وتحديث معارفهم لمسايرة التطورات العلمية الحديثة، ومتابعة الزيادة الهائلة والمستمرة في إنتاج المعلومات التي تتقادم بشكل سريع بمرور الوقت، حتى خربجو أقسام المكتبات والمعلومات أصبحوا في كثير من الأحيان يفقدون قيمتهم العلمية بعد سنوات قليلة من تخرجهم، لأنهم لا يستطيعون الإحاطة والسيطرة على كل ما ينشر في مجال تخصصهم (دعي، ٢٠١٥).

كما صار الاكتفاء بالحصيلة العلمية التي يتلاقها العاملون في المكتبات خلال مراحل الدراسة الأكاديمية أمر لا ينسجم مع واقع التطور الذي تشهده مهنة المكتبات، لذا دعت الحاجة إلى إيجاد سبل ووسائل جديدة لرفع كفاءتهم المهنية، ويعد التكوين المهني أحد أهم هذه الوسائل، فهو يساعد العاملين في المكتبات على مسايرة مختلف التطورات والمستجدات التي تتعلق بأمر مهنتهم (إبراهيم، ٢٠٠٩، صفحة ٥٢)، وهذا ما أكده (صوفي، ٢٠٠٢، صفحة ٧٠) مسبقاً حينما ذكر أن الحديث عن ثورة تكنولوجيا المعلومات لا بد أن يواكبه حديث عن ثورة التكوين للسيطرة على هذه التكنولوجيا المتطورة بسرعة كبيرة حتى لا تصبح مهنة المكتبات فائضة عن الحاجة.

وبما أن العنصر البشري هو حجر الأساس في عملية التطوير والرقى بخدمات المكتبة ومصادرهما، لذا يجب أن يكون في مستوى هذه التطورات، وهذا لن يتحقق إلا بالتكوين المهني الدائم والمستمر للعاملين في المكتبات، لرفع قدراتهم المهنية وتحسين مهاراتهم وإكسابهم خبرة مهنية حتى يستطيعون تغيير سلوكياتهم تجاه عملهم وتقديم أفضل الخدمات للمستفيدين من المكتبات العامة. وحاليًا أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي إحدى أبرز قنوات تطوير مهارات العاملين في المكتبات، وبالإضافة إلى ما سبق كان من مبررات الدراسة ما يلي:

١- ندرة الإنتاج الفكري العربي لعلم المكتبات والمعلومات عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين المهني للعاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط وبخاصة للحاصلين منهم على مؤهلات متوسطة.

٢- توعية القائمين على المكتبات العامة بمحافظة أسيوط بوجود وسائل جديدة وغير مكلفة كشبكات التواصل الاجتماعي، التي أصبح بإمكانها تحسين المستوى المهني للعاملين بالمكتبات العامة.

٣- مساعدة العاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط على متابعة أحدث المستجدات وآخر التطورات في مجال مهنتهم، وإلا أصبحوا بمنأى عما تشهده مهنتهم من تطورات. ولفقدت مكباتهم الكثير من مكانتها ودورها المجتمعي.

٤- توفر شبكات التواصل الاجتماعي أسلوبًا جديدًا للتكوين أمام العاملين في المكتبات العامة وهو التكوين المهني عن بُعد الذي يأتي كنوع من توفير النفقات والمجهود والوقاية من أخطار جائحة كورونا.

٥- لانتظ المكتبات العامة في محافظة أسيوط بالاهتمام الكافي والمساوي لقيمتها ودورها كغيرها من أنواع المكتبات وبخاصة على مستوى الموارد البشرية، فبالإضافة إلى نقص أعدادهم، فمعظمهم من حملة المؤهلات المتوسطة الذي يعدون أكثر حاجة للتكوين المهني.

٦- باتت شبكات التواصل الاجتماعي أداة مهمة في بناء المعرفة ووسيلة فعالة في عملية التكوين المهني لما توفره من مرونة في التكوين وسهولة في الاستخدام ومحتوى معلوماتي يتميز بالوفرة والحداثة.

٧- وضع عدة توصيات للارتقاء بأساليب التكوين المهني للعاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط، حتى تكون في مستوى تطلعات روادها واحتياجاتهم للمعلومات، وتحقق قفزة نوعية في تقديم الخدمات والمنتجات الرقمية المكتبية.

٣/٠ أهداف الدراسة:

إذا كانت الدراسة تهدف إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين المهني للعاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط، إلا أن هذا الهدف لن يتحقق إلا بتحقيق الأهداف التالية:

١. استعراض واقع استخدام العاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط لشبكات التواصل الاجتماعي.

٢. توضيح مدى اعتماد العاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط على شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني.

٤/٠ تساؤلات الدراسة: تدور الدراسة حول تساؤل رئيس هو: "ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين المهني للعاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط؟"، ويتفرع هذا التساؤل إلى ما يلي:

١- ما واقع استخدام العاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط لشبكات التواصل الاجتماعي؟

٢- ما مدى اعتماد العاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط على شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني؟

٥/٠ حدود الدراسة:

١/٥/٠ الحدود الموضوعية: تتمثل في التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين المهني للعاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط.

٢/٥/٠ الحدود المكانية: شملت المكتبات العامة في محافظة أسيوط.

٣/٥/٠ الحدود الزمنية: استغرق إعداد هذه الدراسة ثلاثة شهور، بدأت من مايو حتى يوليو لعام ٢٠٢١م.

٦/٠ منهج الدراسة وأدوات جمع المادة العلمية:

اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني الذي يقوم على دراسة ظاهرة ما كما هي على أرض الواقع وتحليلها وتقييمها والخروج بما تحمله من مؤشرات ودلالات، وتدعيم نقاط القوة فيها إذا كانت إيجابية، وتقويم مواطن الضعف فيها إذا كانت سلبية، وذلك باستخدام استبيان، تكون من

ثلاثة محاور، تضمن كل محور عددًا من الأسئلة، ركزت كل مجموعة منها على عنصر معين من عناصر الدراسة، ويتضح هذا في الجدول التالي:

جدول (١) محاور استبيان الدراسة وعدد الأسئلة في كل محور

المحور	عدد الأسئلة	العدد	النسبة
البيانات الديموجرافية		٨	٤٠٪
مدى استخدام العاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط لشبكات		٥	٢٥٪
دور شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين المهني للعاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط		٧	٣٥٪
الإجمالي		٢٠	١٠٠٪

٧/٠ مجتمع الدراسة وخصائصه:

تطلب التعرف على مجتمع الدراسة من العاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط، ضرورة التعرف على بعض خصائص المكتبات التي يعملون بها من حيث توزيعها الجغرافي والإداري بالمحافظة والجهات المشرفة عليها، وجاء هذا على النحو التالي:

١/٧/٠ مكتبات الدراسة وفقاً للمركز الإداري بالمحافظة:

بلغ عدد المكتبات العامة التي تم تطبيق الدراسة عليها في محافظة أسيوط وفقاً للجدول التالي ٧٣ مكتبة عامة، تتوزع جغرافياً وإدارياً على جميع مراكز المحافظة ومدنها وقراها، وإن كان مركز أسيوط يستحوذ على أكثر من ربع هذه المكتبات، وذلك بعدد عشرين مكتبة ونسبة ٢٧,٤٪، وهذه نتيجة طبيعية لأنه أكبر مراكز المحافظة وأكثرها تطوراً وتمدناً، حيث يتواجد به معظم المؤسسات التي تشرف على هذه المكتبات، علاوة على أن هذه المؤسسات والمكتبات التي تتبعها تحظى بمزيد من الاهتمام عن المكتبات الموجودة في المراكز الأخرى وقراها، يليه وبفارق كبير يصل إلى النصف مركز منفلوط بعشر مكتبات عامة ونسبة ١٣,٧٪، ومركز البداري بسبع مكتبات بنسبة ٩,٦٪، ثم كل من مركزي ديروط والقوصية بست مكتبات بنسبة ٨,٢٪ لكل منهما، يليهما مركز الفتح وساحل سليم بخمس مكتبات بنسبة ٦,٨٪، ومراكز أبنوب وأبو تيج والغنايم بأربع مكتبات بنسبة ٥,٥٪، وأخيراً مركز صدفا بمكتبتين بنسبة ٢,٧٪. وعلى الرغم من تباين أعداد المكتبات العامة بين مراكز محافظة أسيوط، إلا أنها تتمتع باتساع النطاق

الجغرافي الذي يمكن أن تتواجد فيه وتقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم الاجتماعي والاقتصادي.

جدول (٢) مكاتب الدراسة وفقاً للمركز الإداري بالمحافظة

النسبة	عدد المكاتب	المركز
٢٧,٤٪	٢٠	أسيوط
٨,٢٪	٦	ديروط
١٣,٧٪	١٠	منفلوط
٨,٢٪	٦	القوصية
٦,٨٪	٥	الفتح
٥,٥٪	٤	أبنوب
٥,٥٪	٤	أبوتيج
٥,٥٪	٤	الغنايم
٦,٨٪	٥	ساحل سليم
٢,٧٪	٢	صدفا
٩,٦٪	٧	البداري
٩٩,٩٪	٧٣	الإجمالي

٢/٧/٠ مكاتب الدراسة وفقاً للجهة المشرفة على المكتبة:

تمتاز المكتبة العامة بين أنواع المكتبات بتنوع وتنوع الجهات المشرفة عليها، وهذا ما يساعدها على زيادة أعدادها واتساع انتشارها، واحتلالها من حيث العدد المرتبة الثانية في أية دولة بعد المكتبة المدرسية، وعن طبيعة الجهات المشرفة على المكتبات العامة بمحافظة أسيوط ونوعيتها تشير بيانات الجدول التالي إلى أن وزارة الشباب والرياضة تحتل المرتبة الأولى من حيث الإشراف على المكتبات العامة بمحافظة أسيوط بنسبة ٦٠,٣٪، يليها وزارة الثقافة بنسبة ٢٣,٣٪، ووزارة التضامن الاجتماعي بنسبة ١٥٪، وأخيراً ديوان عام المحافظة الذي يشرف على مكتبة واحدة بنسبة ١,٤٪. ويرى الباحث أنه على الرغم من إيجابية هذه النتيجة لصالح المكتبة العامة وما

تحققه لها من زيادة في أعدادها واتساع نطاق تواجدتها الجغرافي، وخدمتها لأكبر شريحة من سكان محافظة أسيوط، لكن يتخللها جانب سلبي وهو تفاوت درجات الاهتمام بها من جهة لأخرى، فهناك مكاتب تجظى باهتمام كبير وأخرى يتم تجاهلها وإهمالها. وعليه يدعو الباحث إلى ضرورة أن تأت المكتبة العامة في مقدمة أولويات الجهات المشرفة عليها، وأن يكون هناك توازن في درجات الاهتمام بها.

جدول (٣) مكاتب الدراسة وفقاً للجهة المشرفة عليها

الجهة	عدد المكاتب	النسبة
ديوان عام المحافظة	١	١,٤٪
وزارة الثقافة	١٧	٢٣,٣٪
وزارة التضامن الاجتماعي	١١	١٥٪
وزارة الشباب والرياضة	٤٤	٦٠,٣٪
الإجمالي	٧٣	١٠٠٪

٣/٧/٠ خصائص مجتمع الدراسة من العاملين في المكاتب العامة بمحافظة أسيوط:

بلغ إجمالي العاملين في مكاتب الدراسة وفقاً لبيانات الجدول التالي ١٤٤ موظف أي بمتوسط عاملين لكل مكتبة، وإن كان هذا العدد يختلف من مكتبة لأخرى وفقاً للمركز الإداري جدول (٤) توزيع أعداد العاملين في مكاتب الدراسة وفقاً للمركز

عدد العاملين في المركز	عدد المكاتب العامة في محافظ أسيوط	النسبة	عدد المكاتب	عدد العاملين وفقاً لعدد المكاتب
٥٣	٣٦,٨٪	٢٠	٢,٧	أسيوط
١٦	١١,١٪	٦	٢,٧	ديروط
١٥	١٠,٤٪	١٠	١,٥	منفلوط
٨	٥,٦٪	٦	١,٣	القوصية
٦	٤,٢٪	٥	١,٢	الفتح
٦	٤,٢٪	٤	١,٥	أبنوب

عدد العاملين المركز	عدد العاملين في المكتبات العامة في محافظة أسيوط	النسبة	عدد المكتبات	عدد العاملين وفقاً لعدد المكتبات
أبوتيج	٩	٦,٢٪	٤	٢,٣
الغنايم	٧	٤,٨٪	٤	١,٨
ساحل سليم	٦	٤,٢٪	٥	١,٢
صدفا	٦	٤,٢٪	٢	٣
البداري	١٢	٨,٤٪	٧	١,٧
الإجمالي	١٤٤	١٠٠٪	٧٣	١,٩٧

الموجودة به المكتبة ومدى تمدنه وتطوره وكذلك وفقاً للجهة المشرفة علي المكتبة والمكانة التي تحتلها بين أولويات تلك الجهة. وعلى الرغم من ذلك جاء أكبر تمثيل لهم في المكتبات العامة الموجودة بمركز أسيوط، وبشكل عام بلغ عدد المكتبات التي يعمل بها موظفان ٢٩ مكتبة بنسبة ٣٩,٧٪، يليها المكتبات التي يعمل بها ما يقرب من ثلاثة موظفين بعدد ٢٨ مكتبة بنسبة ٣٨,٤٪، وأخيراً المكتبات التي يعمل بها موظف واحد ويبلغ عددها ١٦ مكتبة بنسبة ٢١,٩٪، ويظهر من الأرقام والاحصائيات السابقة أن المكتبات العامة بمحافظة أسيوط تعاني من نقص شديد في أعداد العاملين بها، ومدى الاهتمام بمواردها البشرية، وإذا كان هذا من ناحية العدد أما من ناحية مدى جودة هؤلاء العاملين لتحمل مسئولية العمل في مهنة المكتبات، فكان العنصر التالي:

٤/٧/٠ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لدرجة المؤهل:

تشير بيانات الجدول التالي إلى أن الغالبية العظمى من العاملين في مكتبات الدراسة من حملة المؤهلات المتوسطة بعدد ١١٤ موظف بنسبة ٧٩,٢٪ من إجمالي ١٤٤ موظف، أما الحاصلون على مؤهل عالي فيبلغ عددهم ٣٠ موظفاً بنسبة ٢٠,٨٪. وعلى الرغم من توافق هذه النتيجة مع ما تم التوصل إليه مسبقاً من أن مكتبات الدراسة تعاني من نقص شديد في أعداد العاملين فيها، إلا أنها تعاني أيضاً من ضعف في مدى جودة هؤلاء العاملين وبخاصة من ناحية التأهيل المهني، حيث يمثل العاملون الحاصلون على مؤهل متوسط أربعة أضعاف العاملين من الحاصلين على مؤهل عال، وبناء على ذلك يظهر أن نسبة كبيرة من العاملين في مكتبات الدراسة يفتقدون للتأهيل المهني المناسب الذي تتطلبه مهنة المكتبات وبخاصة في الوقت الحالي، ومن ثم يعدون من أكثر فئات العاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط حاجة للتكوين المهني سواء

تم هذا باستخدام الأساليب التقليدية كالمحاضرات وعقد الدورات التدريبية أو توعيتهم بمدى أهمية تكنولوجيا المعلومات في هذا المضمار بشكل عام وبدور شبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

جدول (٥) مجتمع الدراسة وفقاً لنوع المؤهل

نوع المؤهل المركز	مؤهل عالي	متوسط	الإجمالي	النسبة
أسيوط	١٦	٣٧	٥٣	٪٣٦,٨
ديروط	٤	١٢	١٦	٪١١,١
منفلوط	١	١٤	١٥	٪١٠,٤
القوصية	١	٧	٨	٪٥,٦
الفتح	-	٦	٦	٪٤,٢
أبنوب	-	٦	٦	٪٤,٢
أبوتيج	-	٩	٩	٪٦,٢
الغنايم	٢	٥	٧	٪٤,٨
ساحل سليم	٣	٣	٦	٪٤,٢
صدفا	٢	٤	٦	٪٤,٢
البداري	١	١١	١٢	٪٨,٤
الإجمالي	٣٠	١١٤	١٤٤	٪١٠٠

٥/٧/٠ توزيع مجتمع الدراسة من حملة المؤهل العالي:

على الرغم من قلة الحاصلين على مؤهل عال بين العاملين في مكنتبات الدراسة، إلا أن توضيح مدى تمثيل الحاصلين على مؤهل عالي في تخصص المكتبات المعلومات بين هؤلاء العاملين، يعد مؤشراً مهماً لهذه الدراسة وبخاصة في تحديد مدى إمكانية تمثيلهم في عينة الدراسة من عدمه، وبشأن هذا توضح بيانات الجدول التالي أن العاملين في مكنتبات الدراسة من حملة المؤهلات العليا تصل نسبتهم - كما ذكر سابقاً - إلى ٪٢٠,٨ من إجمالي العاملين فيها، وهؤلاء ينقسمون إلى عاملين حاصلين على مؤهل عال من خارج تخصص المكتبات بنسبة ٪١٥,٩، مقابل نسبة ٪٤,٩ للحاصلين على مؤهل عالي في تخصص المكتبات والمعلومات. وبذلك يتضح أن فئة العاملين الحاصلين على مؤهل عالي في تخصص المكتبات والمعلومات في مكنتبات الدراسة هي أقل الفئات،

وأن تمثيلهم في عينة الدراسة لن يكون مؤثراً على نتائج الدراسة، ومن هنا يتسأل الباحث عن ضعف إقبال خريجي أقسام المكتبات والمعلومات للعمل في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط، مع العلم أن قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة أسيوط عام يقوم بتخريج دفعات غالبيتهم إن لم يكن جميعهم من أبناء المحافظة منذ عام ٢٠٠١ م وحتى الآن، وكذلك قسم الوثائق والمكتبات بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر فرع أسيوط من عام ٢٠٠٢ م. وربما يرجع ذلك لنقص التوظيف في مؤسسات الدولة بشكل عام وفي المكتبات العامة بشكل خاص، أو ربما لعدم إقبال هؤلاء الخريجين على العمل في مهنة المكتبات إما لضعف مرتبها، أو لعدم تحقيقها لطموحاتهم الاجتماعية. الأمر الذي يدعو إلى ضرورة زيادة ميزانيات تلك المكتبات وبخاصة مرتبات العاملين فيها كنوع من تحفيز خريجي التخصص وتشجيعهم على العمل فيها، وإقامة شراكة بين مسنولي الجهات المشرفة على تلك المكتبات وجامعة أسيوط للسعي في توظيف خريجي القسم حتى ولو بدأ الأمر بالطلاب المتميزين.

جدول (٦) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لنوع المؤهل العالي

نوع المؤهل المركز	مؤهل عالي (متخصص)	مؤهل عالي (غير متخصص)	الإجمالي
أسيوط	٣	١٣	١٦
ديروط	-	٤	٤
منفلوط	-	١	١
القوصية		١	١
الفتح	-	-	-
أبنوب	-	-	-
أبوتيج	-	-	-
الغنايم	١	١	٢
ساحل سليم	١	٢	٣
صدفا	١	١	٢
البداري	١	-	١
الإجمالي	٧	٢٣	٣٠

٨/٠ عينة الدراسة وخصائصها:

نظراً لقلّة أعداد العاملين في مكاتب الدراسة من حملة المؤهلات العليا وبخاصة من تخصص المكاتب والمعلومات، وعدم توافرهم في كل هذه المكاتب، فأكبر عدد منهم يتواجد في مكاتب مركز أسيوط، وبالتالي فتمثيلهم في عينة الدراسة لن يكون له تأثير على نتائجها، وعليه وقع الاختيار على الفئة الأكثر تمثيلاً للعاملين في مكاتب الدراسة والأكثر حاجة للتكوين المهني، وهم العاملون الحاصلون على مؤهل متوسط لتمثيل عينة الدراسة، حيث يعدون من أكثر الفئات حاجة إلى التكوين المهني باستخدام كافة الوسائل التقليدية منها وغير التقليدية، وهؤلاء بلغ عددهم ١١٤ موظف، وبعد توزيع استمارات استبيان عليهم، بمساعدة بعض الطلبة وبخاصة طلبة الفرقة الثالثة في قسم المكاتب والوثائق والمعلومات كلية الآداب جامعة أسيوط وبخاصة ممن يقطنون في مراكز المحافظة وقراها أو قريين منها، للتغلب على الحاجز الجغرافي، وأن تأت العينة ممثلة لجميع مكاتب الدراسة، وعلى الرغم من هذا فقد رجع من الاستمارات التي تم توزيعها ١٠٠ استمارة بنسبة ٨٧,٧٪ من إجمالي ١١٤ استمارة تم إعدادها، وبعد جمع هذه الاستمارات تم فحصها للوقوف على مدى اكتمال اجاباتها، فظهر اكتمال إجابات ٨٦ استمارة فقط بنسبة ٧٥,٤٪ من إجمالي ما تم توزيعه، وبلغ عدد الاستمارات غير المكتملة والتي لم ترجع ٢٨ استمارة بنسبة ٢٤,٦٪، وبتحليل المحور الأول الخاص بالبيانات الديمجرافية لأفراد عينة الدراسة، فجاءت خصائصهم على النحو التالي:

١/٨/٠ توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس:

يعد متغير الجنس من أبرز المتغيرات التي يستوجب التوقف عنده في مثل هذه النوعية من الدراسات، وبخصوص هذا تشير بيانات الجدول التالي إلى وجود تفوق واضح للذكور على الإناث بين العاملين في مكاتب الدراسة وبخاصة من حملة المؤهلات المتوسطة، فوصلت نسبة الذكور إلى ٨٢,٦٪ مقابل ١٧,٤٪ للإناث، وربما يرجع ذلك أن عمل المرأة في صعيد مصر لا يزال يتحكم فيه بعض العادات والتقاليد الاجتماعية، التي تمنع عمل المرأة وبخاصة في المناطق الريفية، وإن كان هذا يتعارض مع ما توصل إليه (دعي، ٢٠١٥، صفحة ١٥٤) من أن مهنة المكاتب مهنة نسائية بامتياز، ويرجع هذا الاختلاف لنوعية المكتبة التي طبق عليها دراسته وهي المكتبة الجامعية التي تحظى بمزيد من الاهتمام عن المكتبة العامة محور اهتمام الدراسة الحالية، وهذا التعارض يقود إلى ضرورة إجراء دراسة عن مدى تأثير نوع المكتبة على استقطاب العاملين فيها من الجنسين. علاوة على أن الفارق الكبير بين أعداد الذكور والإناث الذين يعملون في

مكتبات الدراسة سيصب في صالح الذكور، مما يعني أن متغير الجنس لن يكن له تأثير واضح على باق عناصر الدراسة ونتائجها.

جدول (٧) توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	٧١	٪٨٢,٦
إناث	١٥	٪١٧,٤
الإجمالي	٨٦	٪١٠٠

٢/٨/٠ توزيع عينة الدراسة وفقاً لمحل الإقامة:

تشير بيانات الجدول التالي إلى وجود تفوق لأفراد عينة الدراسة ممن يقطنون الريف ويعملون في مكتبات الدراسة على من يقطنون الحضر، فكل موظف من الحضر ويعمل في مكتبات الدراسة يقابله ثلاثة موظفين ممن يقطنون الريف، وربما يرجع ذلك لأن محافظة أسيوط بطبيعتها محافظة ريفية، وأن معظم مكتبات الدراسة توجد في مناطق ريفية خاصة وأن نسبة لا بأس بها ملحقة بمراكز الشباب الموجودة غالباً في معظم قرى المحافظة، علاوة على أن أفراد عينة الدراسة من الحاصلين على مؤهل متوسط قد لا يجدون مكاناً لهم في المؤسسات الموجودة في مدن المحافظة، لسيطرة أبناء هذه المدن على العمل فيها، وبالتالي يقبل أفراد عينة الدراسة على العمل في تلك المكتبات كنوع من ضمان وجود دخل ثابت، يساعدهم على بدء حياتهم الأسرية وبخاصة في ظل نقص التوظيف بمؤسسات الدولة بشكل عام.

جدول (٨) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمحل الإقامة

محل الإقامة	العدد	النسبة
الحضر	٢٢	٪٢٥,٦
الريف	٦٤	٪٧٤,٤
الإجمالي	٨٦	٪١٠٠

٣/٨/٠ توزيع عينة الدراسة وفقاً لسنوات العمل:

من خلال الجدول التالي والخاص بسنوات عمل أفراد العينة في مكتبات الدراسة، فكانت أعلى نسبة لمن تتراوح فترة عملهم فيها من خمس سنوات حتى عشرة بنسبة ٤٤,٢٪، يليهم من هم أقل من خمس سنوات بنسبة ٢٤,٤٪، ثم من تجاوزت فترة عملهم في مكتبات الدراسة أكثر من ١٥

سنة بنسبة ١٩,٨٪، وأخيراً من تقع فترة عملهم بين عشر سنوات وخمس عشرة سنة بنسبة ١١,٦٪.

جدول (٩) عينة الدراسة وفقاً لسنوات العمل

النسبة	العدد	سنوات العمل
٢٤,٤٪	٢١	أقل من ٥ سنوات
٤٤,٢٪	٣٨	٥ - ١٠ سنوات
١١,٦٪	١٠	١٠ - ١٥ سنة
١٩,٨٪	١٧	أكثر من ١٥ سنة
١٠٠٪	٨٦	الإجمالي

٩/٠ مصطلحات الدراسة:

١/٩/٠ شبكات التواصل الاجتماعي: عرفها قاموس Odilis بأنها خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، والتواصل مع الآخرين (Jonn M, 2021).
٢/٩/٠ المكتبة العامة: هي أية مكتبة تقدم خدمات مكتبية عامة بدون رسوم لجميع المواطنين في حي معين أو منطقة معينة، وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة، وهي توجه خدماتها ومجموعاتها للمجتمع الذي تخدمه في منطقة محددة، أما الأنشطة أو الخدمات غير الأساسية فقد تقدم أو لا تقدم للجمهور أو قد تقدم برسوم معينة (الشامي وحسب الله، ٢٠٠١، صفحة ١٨٧٨)

٣/٩/٠ التكوين المهني: إن كلمة تكوين هي ترجمة للكلمة الفرنسية Formation وتستعمل كمرادف لكلمة تدريب Training بالإنجليزية (غيث، ١٩٨٤، صفحة ٥)، ويُعرف التكوين بأنه جهد مخطط لتغيير سلوك ومهارات الموظفين وتوجهاتهم وأرائهم باستخدام طرق تدريبية وإرشادية مختلفة لتهيئتهم لأداء الأعمال المطلوبة وفقاً لمعايير العمل بشكل مقبول (الصفاح، دت، صفحة ٥١)، أما التكوين المهني باللغة الفرنسية هو "formation professionnelle" ويعني عملية تعلم سلسلة من السلوك المبرمج أو بمعنى آخر عملية تعلم مجموعة متتابعة من التصرفات المحددة مسبقاً (رمضان، ٢٠٠٣، صفحة ١٨٣). ويُعرف أيضاً بالجهود الهادفة إلى تزويد العاملين بالمعلومات والمعارف التي تكسيهم مهارة في أداء العمل أو تنمية وتطوير ما لديهم من مهارات ومعارف وخبرات لزيادة كفاءتهم في أداء عملهم الحالي، أو يعد لأداء أعمال ذات مستوى أعلى في المستقبل (عبد الكريم والمحياوي، ٢٠٠١، صفحة ١٥٧)، كما يُعرف بأنه عملية

تعليم وتعليم لتمكين الفرد من إتقان مهنته والتكيف مع ظروف عمله في أقصر وقت وبأقل جهد ممكن، والتكوين المهني ذو مجال واسع فهو لا يقتصر على العمال والموظفين بالشركات والمصانع كما قد يتبادر إلى الذهن، بل يشمل كل من يعمل وأيا كان عمله: يدويًا أو عقليًا أو إداريًا، كما أنه لا يقتصر على النواحي الفنية للعمل بل يتناول جوانبه الاجتماعية أيضًا (دويدار، ٢٠٠٧، صفحة ٢٠٧)

١٠/٠ أدبيات الموضوع:

بعد مراجعة دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات (عبد الهادي، ٢٠١٢)، وقاعدة بيانات اتحاد مكتبات الجامعات المصرية (www.eulc.edu.eg, 2021)، وقاعدة بيانات دار المنظومة (www.mandumah.com, 2021)، لم يتوصل الباحث إلى دراسة عربية مباشرة عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين المهني للعاملين من حملة المؤهلات المتوسطة بالمكتبات العامة في محافظة أسيوط، وإن كان قد توصل إلى عدة دراسات أخرى، تناولت جانبًا أو أكثر من جوانب هذا الموضوع وبخاصة على مستوى الإطار النظري والجانب العملي، وتم ترتيب هذه الدراسات تاريخيًا من الأحدث إلى الأقدم، وفي حالة اتفاق دراستان أو أكثر في تاريخ النشر فتم ترتيبها وفقًا لاسم المؤلف، وتنقسم هذه الدراسات إلى قسم خاص بأدبيات الموضوع العربية، وآخر خاص بأدبيات الموضوع الأجنبية، وجاءت الدراسات في هذين القسمين كما يلي:

١/١٠/٠ أدبيات الموضوع العربية:

انقسمت بدورها إلى:

١/١/١٠/٠- أدبيات الموضوع عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات:

١- دراسة (سيد، ٢٠٢٠) وهدفت إلى التعرف على مدى استخدام العاملين بالمكتبات الجامعية للأنشطة الخاصة بالتنمية المهنية المتاحة على مواقع الشبكات الاجتماعية وكيفية الاستفادة منها، واعتمدت على المنهج الميداني، وطبقت على العاملين في مكتبات ثلاث جامعات هي: جامعة القاهرة وجامعة عين شمس وجامعة حلوان باستخدام استبيان وقائمة مراجعة، وتوصلت إلى أن أفراد عينة الدراسة يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية بنسبة ٧٢,٧٪، وكان من أكثر الصعوبات التي تواجههم في استخدام تلك الشبكات هو إهدارها للوقت وعدم جدواها، واستحوذت شبكة الفيسبوك على الترتيب الأول من حيث استخدام العاملين لها بعدد ٩٣ موظف، وبنسبة ٧٠,٥٪، يليها بفارق ليس كبير شبكة اليوتيوب بعدد ٨٦ موظف وبنسبة

٦,٦٣٪، وأقلها استخدامًا شبكة printerest بعدد ٤٣ وبنسبة ٣٥,٦٪، كما توصلت الدراسة إلى أن المعوقات التي تحول دون استخدامهم لهذه الشبكات هي عدم تدريبهم على استخدامها.

٢- دراسة (الخروصية، ٢٠١٩) وهدفت إلى الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الأكاديمية العمانية. واختيرت عينة قصدية تضمنت ٥٣ موظفًا من موظفي سبع مكتبات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود إشكالية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الأكاديمية العمانية، حيث انفردت مكتبتان فقط من بين سبع مكتبات في استخدام الفيسبوك، ومكتبة واحدة تستخدم التويتر. على حين بدأت المكتبة المركزية في جامعة السلطان قابوس باستخدام اليوتيوب والانستجرام على موقعها التجريبي. كما كشفت الدراسة عن وجود عدة عوامل أدت إلى تأخر المكتبات العمانية في تبني استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كضعف الوعي والتدريب، وقلة التواصل بين موظفي المكتبة وفنيي نظم المعلومات والتقنيات، وقلة عدد موظفي المكتبة. وعدم وجود خطة واضحة لسياسة وقوانين استخدام هذه الشبكات في المكتبات الأكاديمية العمانية. وأيضا الملكية الفكرية وعوامل الاستدامة وحفظ البيانات، وأكدت نتائج الدراسة أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد يعزز من خدمات المعلومات وتطورها في مجالات متعددة ومن أهمها التعريف بالمكتبة، وتحسين خدماتها وتسويقها، والإحاطة الجارية، وتقديم الخدمات المكتبية الجديدة، والتواصل مع المستفيدين من المكتبة والمكتبات الأخرى. كما توصلت الدراسة إلى أن هناك حاجة لتثقيف موظفي المكتبة والمستفيدين بكيفية استخدام هذه الشبكات في الاستفادة من الخدمات التي تقدمها المكتبة، وضرورة صياغة سياسة واضحة وقوانين لاستخدام هذه التطبيقات في المكتبات الأكاديمية العمانية.

٣- دراسة (إسماعيل، ٢٠١٨) هدفت إلى التعرف على العاملين في المكتبات الأكاديمية الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، واحتياجاتهم ودوافعهم للحصول على المعلومات، فضلاً عن شبكات التواصل المستخدمة في مكتبات جامعة النيلين وكيفية استخدامها، والصعوبات التي تعوق استخدامها. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على الاستبيان والمقابلة لتجميع البيانات وتوصلت الدراسة إلى أن العاملين في مكتبات جامعة النيلين من حملة البكالوريوس والماجستير، كما أن معظمهم من المتخصصين في علوم المكتبات ولديهم خبرة بالحواسيب والهواتف الذكية والإنترنت وتوظف شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأصدقاء ومتابعة الأحداث الجارية والبحث عن المعلومات، وقد كان الفيسبوك

أكثر المواقع استخدامًا، أما أبرز الصعوبات فتركزت في بطء الإنترنت وعدم اهتمام المكتبة بتحديث بياناتها على موقع التواصل الاجتماعي. وأوصت الدراسة بضرورة تصميم مواقع للمكتبات على شبكة الإنترنت وبرنامج تدريبي للعاملين من أجل زيادة تفاعلهم مع شبكات التواصل الاجتماعي والاهتمام بتوظيفها في تقديم خدمات المستفيدين.

٤- دراسة (فاخر وكليب، ٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات وطلبة الماجستير والبيكالوريوس في الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي والروابط المتخصصة في المكتبات والمعلومات، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ عضو هيئة تدريس وطالب، استجاب منهم ١٨٦ مستجيباً بنسبة ٩٣٪. باستخدام استبيان، وأظهرت الدراسة أن نسبة ٨٨,٢% من المستجيبين يستخدمون المواقع الاجتماعية، وأن أكثرها استخدامًا هي: الفيسبوك face book؛ واليوتيوب You tube والانتسجرام instagram، وأنها تحقق الدوافع المهنية والبحث العلمي للمستجيبين المستخدمين لها بدرجة متوسطة. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المستجيبين لفاعلية تحقيق المواقع الاجتماعية للدوافع المهنية والأكاديمية لدى المستجيبين تعود لمتغيرات الجنس، وقطاع الجامعة الحكومي أو الخاص، وفترة الاستخدام، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير المهنة في تحقيق الدوافع لصالح طلبة البكالوريوس. وأوصت بضرورة إعداد قائمة بمواقع التواصل الاجتماعي من أقسام المكتبات والمتخصصين، والعمل على زيادة توعية أعضاء هيئة التدريس والطلبة بأهميتها لهم في المجال المهني والتدريسي والبحثي.

٥- دراسة (البوسعيدي، الصقري، والكندي، ٢٠١٦) وهدفت إلى التعرف على واقع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات تسويقية لخدمات المعلومات في المكتبات الأكاديمية. واعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى، وقد طبقت على ٢٦ مكتبة أكاديمية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير كشبكة الفيسبوك Facebook، وشبكة تويتر Twitter، وأثبتت نتائج الدراسة أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وقدرتها كأدوات تسويقية في مجال مؤسسات المعلومات المختلفة إذ يمكنها تقديم ٣٠ نشاطاً وخدمة للمستفيدين. وخرجت الدراسة بعدة توصيات من أهمها تقديم برامج تدريبية للعاملين في المكتبات لتعريفهم بالأنشطة التسويقية والخدمات التي يمكن تقديمها عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، وكيفية تفعيل خصائص هذه الشبكات.

١٠/١/٢- أدبيات الموضوع عن التكوين لأخصائي المكتبات وشبكات التواصل الاجتماعي؛

٦- دراسة (مقدم وسيدهم، ٢٠٢١) تطرقت هذه الدراسة إلى البحث عن مدى فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الأداء الوظيفي للعاملين بمكتبات جامعة ٢٠ وات ١٩٥٥ سكيكدة، ومدى إقبالهم على استخدامها أثناء العمل، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي من خلال استبيان تم توزيعه على عينة حجمها ٤٣ موظف في هذه المكتبات، وتوصلت إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في زيادة الأداء الوظيفي بالمكتبات الجامعية وأن الاستخدام السوي لهذه المواقع يؤدي إلى سرعة إنجاز العمل، والاستخدام الحر لها يؤدي إلى التسبب الإداري.

٧- دراسة (لعروس، ٢٠١٩) وهدفت إلى إلقاء الضوء على أهمية التكوين الذاتي والمستمر لأخصائي المعلومات لاكتساب مهارات جديدة لتطوير قدراته الذاتية والمهنية لمواكبة التطورات الحديثة في مجال المكتبات والتوثيق على مستوى المكتبة المركزية لجامعة الجزائر ٣. إبراهيم سلطان شيبوط، وذلك باستخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على الاستبيان، وتوصلت إلى أن عملية التكوين المستمر والتكوين الذاتي لأخصائي المعلومات مهمين لتحقيق جودة الخدمات في المكتبات الجامعية ويحسن من أدائه المهني، بالإضافة إلى أن التكوين الجامعي لأخصائي المعلومات يتناسب مع المهام التي ينجزها.

٨- دراسة (سارة، ٢٠١٩) تتمحور هذه الدراسة حول التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى اعتماده على هذا التكوين في مواجهة التحديات المهنية، وتم تطبيق الدراسة على جميع العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر ٣ باستخدام الاستبيان، وتوصلت إلى أن جميعهم بنسبة ١٠٠٪ يعتمدون على التكوين الذاتي في تطوير قدراتهم المهنية، وأكدت نسبة ٨٨,٤٦٪ مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يعتمدون عليها في تكوينهم الذاتي، غير أن هذا الاستخدام تواجهه مجموعة من المخاطر والمتمثلة أساساً في إدمان استخدامها بنسبة ٢٩,٠٩٪.

٩- دراسة (عائشة و نادية، ٢٠١٩) إن الرهان الأساسي المطروح على أي مجتمع حتى ينهض ويتخلص من تبعيته وتأخره، ليصل إلى ما حققته المجتمعات المتقدمة من اهتمام بالغ بالكفاءات البشرية في مختلف مؤسساتها، سعياً منها للاستجابة للاحتياجات المنتظرة من طرف موظفيها، يكمن في المقام الأول في الاعتناء بتلك الكفاءات البشرية والعمل على تطويرها وتكوينها

باستمرار في ظل البيئة الرقمية التي باتت تتطلب تكثيف الجهود والعمل على التكوين المستمر والمتجدد من أجل مسايرتها وتحقيق مساهمة فعالة في النهوض بمختلف القطاعات، وقطاع المكتبات الجامعية على وجه الخصوص ليس بمنأى عن هذه البيئة الرقمية حيث أصبح الاهتمام بالمكتبيين والعمل على تكوينهم وتطوير مهاراتهم ومهنتهم من الأولويات التي يجب أخذها بعين الاعتبار في المكتبات الجامعية من خلال الحرص على توفير الامكانيات الضرورية وإعداد البرامج التكوينية للتحكم في البيئة الرقمية والتكنولوجية. هذا ما تم معالجته في هذه الدراسة من خلال التركيز على الكيفية التي تعتمد في إعداد البرنامج التكويني مع متابعة مختلف الاجراءات المتبعة في ذلك لتحقيق الأهداف المرجوة بالمكتبة المركزية لجامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥ بسكيكدة، والوقوف على أهم الأنشطة المعتمدة في التكوين المتعلق بالبيئة الرقمية.

١٠- دراسة (فتحي، ٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على واقع التكوين المستمر الذي يمارسه أخصائي المعلومات من خلال استخدامه لموقع الفيسبوك، واعتمدت على المنهج الميداني باستخدام الاستبيان وتوصلت إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة يستعملون الفيسبوك في عملية التكوين المستمر من أجل مواكبة التطورات التكنولوجية وتحسين طرق أداء العمل.

١١- دراسة (صبرينة، ٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على واقع التكوين الوثائقي بالمكتبات الجامعية الجزائرية. وبعد اختبار الفرضيات توصلت إلى أن مستوى الثقافة المكتبية لمستفيدي مكتبة جامعة منتوري قسنطينة محدود بسبب تأثره بعوامل تربوية وتعليمية وعوامل تنظيمية مرتبطة بالمكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة. التكوين الوثائقي للمستفيدين بالمكتبات الجامعية الجزائرية عموماً، وبالمكتبة المركزية الجامعية خصوصاً عبارة عن مبادرات فردية، محلية. فهو تكوين غير مباشر وغير رسمي.

١٢- دراسة (دعي، ٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على واقع التكوين الذاتي لأخصائي المكتبات الجامعية من خلال الشبكات الاجتماعية، وتم الاعتماد على عينة مكونة من ثلاث مكتبات لجامعات جزائرية، وبلغ عدد العاملين فيها ٨٨ أخصائي، وتم جمع المعلومات من خلال الاستبيان، وتوصلت إلى أن ٧٩,٧٤٪ من مجتمع الدراسة يعتمدون على التكوين الذاتي في تطوير قدراتهم المهنية، فيما تعتمد نسبة ٦٧,٠٩٪ على الشبكات الاجتماعية في تكوينهم الذاتي، غير أن هذا الاستخدام تواجهه عدة صعوبات تتمثل في عملية تقييم المعلومات المسترجعة والتعرض للقرصنة الإلكترونية على هذه الشبكات.

٢٠١٠/٢- أدبيات الموضوع الأجنبية:

١- دراسة (Perret, 2020) وهدفت إلى إعادة النظر في مواقف وسلوكيات أمناء المكتبات تجاه شبكات التواصل الاجتماعي. وتوصلت إلى أن المخاوف المبكرة لدى أمناء المكتبات لا تزال قائمة، حيث أشارت نسبة ٣٨٪ فقط من المستجيبين إلى أنهم شعروا بعدم تحمل المسؤولية تجاه تقديم شخصية مهنية في شبكات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك أقر المشاركون بالإجماع تقريباً على التأكيد على أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد مورداً إيجابياً لأمناء المكتبات.

٢- دراسة (Anwar & Zhiwei, 2019) التي سلطت الضوء على مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات والعوامل والقضايا والتحديات التي تواجه ذلك، وتوصلت إلى أن التقدم والتطور السريع لشبكات التواصل الاجتماعي والأدوات المرتبطة بها أدت إلى تسهيل الأمور على موظفي المكتبة. فشبكات التواصل الاجتماعي هي أسرع أداة اتصال في عالم اليوم، حيث يمكن للجميع الوصول إلى الأخرى بنقرة واحدة. في الوقت نفسه أصبح موظفو المكتبات على دراية بشبكات التواصل الاجتماعي والأدوات ذات الصلة لتقديمها في مكتباتهم. كما توصلت إلى أن المتخصصين في المكتبات يقومون بإنشاء منصات افتراضية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتفاعل مع مستخدميهم، ومساعدتهم في الوصول إليهم. ويستخدم المكتبيون شبكات التواصل الاجتماعي لتسويق مصادرههم وخدماتهم.

٣- دراسة (Bakare, 2018) وهدفت إلى تحديد مدى استخدام منصات التواصل الاجتماعي للترويج لخدمات المكتبة. وذلك باستخدام أسلوب البحث الوصفي المسحي. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب في الجامعة الوطنية المفتوحة في نيجيريا. وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان. وأظهرت الدراسة أن المدونات والواتساب هي منصات التواصل الاجتماعي المستخدمة على نطاق واسع للترويج لخدمات المكتبات. وأن استخدام منصات التواصل الاجتماعي يسهل الاتصال ثنائي الاتجاه، ويسهل التواصل مع مستخدمي المكتبة، ويوفر منتدى للتغذية الراجعة، ويزيد من مستخدمي المكتبة، ويحقق أمناء المكتبات أرباحاً مالية من خلال زيارة المستخدمين لصفحات مدوناتهم. وأوصت الدراسة بضرورة توفير أجهزة كمبيوتر وخدمات إنترنت كافية، وواي فاي مجاني داخل المكتبات.

٤- دراسة (Prabhakar & Manjula Rani, 2017) التي ركزت بشكل أساسي على أحدث التطورات في علم المكتبات حيث تلعب الحاجة إلى الشبكات الاجتماعية دوراً حيوياً في نشر المعلومات للمستخدمين. في الوقت الحاضر يرتبط الجميع ببعضهم البعض عن طريق Twitter

و facebook و link in و flicker وما إلى ذلك. وتعد مواقع التواصل الاجتماعي إحدى التقنيات الجديدة التي توفر للمكتبات الأكاديمية فرصاً للوصول إلى مستخدمي المكتبة. وأصبح هذا وسيلة فعالة لتبادل المعرفة والمهارات من المتخصصين في المكتبات والمستخدمين أيضاً.

٥- دراسة (Tanner, 2015) إن تكوين الهوية المهنية موضوع تمت دراسته على نطاق واسع، ولكن ليس فيما يتعلق بمواقع وتقنيات شبكات التواصل الاجتماعي، ولا سيما فيما يتعلق بأمناء المكتبات. ومع ذلك يستخدم أمناء المكتبات شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع المدونات للتعرف بشكل احترافي على نطاق واسع، وأصبح كثير من أمناء المكتبات يدركون فائدة تويتر كوسيلة لتطويرهم المهني. ويتم هذا التطور بإنشاء شبكات اجتماعية ومهنية مفيدة ومهمة. وإن قدرة تويتر Twitter على تجميع الدردشات من خلال علامات التصنيف تجعلها أداة احترافية مفيدة للغاية. ومع إدراك الكثير من المهنيين لهذه الفائدة، بدأ العديد في استخدامها.

٦- دراسة (Moir Mabwezara, 2014) وبحثت كيفية استخدام أمناء مكتبات جامعة ويسترن كيب بجنوب إفريقيا وجامعة العلوم والتكنولوجيا بزمبابوي لشبكات التواصل الاجتماعي. والفوائد والتحديات والعوامل التي تقيد استخدامها لها. ومن الناحية المنهجية نشرت الدراسة استبياناً على شبكة الإنترنت، أجاب عنه ٥٩ أمين مكتبة من جامعة وسترن كيب بجنوب أفريقيا و ٤٠ أمين مكتبة من جامعة العلوم والتكنولوجيا بزمبابوي. وأظهرت نتائجها أن أمناء مكتبات جامعة ويسترن كيب بجنوب إفريقيا أكثر مهارة في الاستحواذ على تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من أمناء مكتبات جامعة العلوم والتكنولوجيا بزمبابوي. وأن أمناء مكتبات جامعة وسترن كيب بجنوب أفريقيا مسئولون بشكل مباشر عن إدارة شبكات التواصل الاجتماعي بينما في جامعة العلوم والتكنولوجيا فقسم تكنولوجيا المعلومات هو المسئول عن إدارة التطبيقات. وتستخدم مكتبة وسترن كيب بجنوب أفريقيا بشكل كبير شبكات التواصل الاجتماعي لتسويق خدماتها، على حين تستخدم مكتبات جامعة العلوم والتكنولوجيا بزمبابوي منصات الخدمات المرجعية. وأشارت الدراسة أيضاً إلى وجود خط رفيع بينهما في الاستخدامات الشخصية والمهنية لشبكات التواصل الاجتماعي. على وجه الخصوص، والاستخدامات الشخصية للمنصات لها تأثير مباشر على استخدامها في السياقات المتعلقة بالعمل. وتمثلت بعض العوامل المحفزة لاستخدام أمناء المكتبات لشبكات التواصل الاجتماعي في الجامعتين هو: طلب المستفيد، والتكلفة المنخفضة، وسهولة الاستخدام.

٧- دراسة (Townsend Kane, 2011) وتناولت أساسيات الشبكات الاجتماعية وكيفية عملها وأهميتها وتاريخها. وناقشت أيضا الطرق التي قد يستخدم بها أمناء المكتبات ميزات الصور والفيديو لتنبيه المستخدمين إلى الأحداث أو الخدمات. مع تقييم مجتمع المستخدمين لتحديد أفضل المواقع لاستخدامها، وبقائه مرئياً، ومواكب للتغيير. كما قدمت دليلاً تفصيلياً للقراء حول كيفية إنشاء حسابات في MySpace و Facebook ، بدءاً من الإعداد الأولي وحتى الميزات والتطبيقات المتقدمة. وأكد الباحث أن على الرغم من أن إنشاء شبكة اجتماعية لا يتضمن أي استثمار نقدي قد يؤدي إلى عائد كبير في استخدام المكتبة، إلا أن العملية برمتها تتضمن الكثير من التخطيط وإنشاء المحتوى والتحديث. بشرط توفر الوقت والطاقة، اللذان يعدان موردين ينبغي إنفاقهما بحكمة. ونصح أن تركز الشبكة على المستخدم، وتقدم شيئاً ذا قيمة له، وأن تمنحهم تجربة تفاعلية، وقابلة للمشاركة. واختتم دراسته بأفضل الممارسات كأداب الصداقة والنبرة والمحتوى المناسبين ودمج الخدمات المهنية مع الخدمات الشخصية والتفاعلية مقابل الخدمات الاستباقية. وتوصل إلى أن الوصول إلى المستخدمين، وتعزيز الخدمات، وبناء المجتمع يمكن تطبيقه بسهولة عبر العديد من التخصصات ومن بينها تخصص المكتبات والمعلومات.

١- نتائج الدراسة ومؤشراتها:

في ظل تعدد نتائج هذه الدراسة وتنوعها، فضل الباحث توزيعها على محورين، أولهما نتائج تتعلق بخصائص استخدام العاملين في المكتبات العامة بمحاكاة أساليب شبكات التواصل الاجتماعي من حيث مدى الاستخدام وأسبابه وأغراضه وأبرز الشبكات التي يستخدمونها والخدمات التي تقدمها لهم، وثانيهما نتائج تتعلق بتوضيح مدى اعتماد هؤلاء العاملين على هذه الشبكات في تكوينهم المهني وأسبابه ومجالاته وموضوعاته وفوائده وإيجابياته ومقترحاتهم، وجاءت النتائج في هذين المحورين على النحو التالي:

١/١ المحور الأول:

خصائص استخدام العاملين في المكتبات العامة بمحاكاة أساليب شبكات التواصل الاجتماعي:

١/١/١ مدى الاستخدام:

تقدم شبكات التواصل الاجتماعي خدمات كثيرة في مجال التكوين المهني، فهي تعمل على إيصال المعلومة إلى أي مكان وبأقل التكاليف وبأساليب متعددة، كما تحتوي على العديد من

الفيديوهات التعليمية إضافة إلى آلاف الصفحات والمجموعات في مختلف المجالات العلمية والمهنية، وبالطبع يساهم كل هذا في تسهيل الوصول إلى المعلومة من أجل البحث وتطوير المهارة الشخصية والمهنية، وبالتالي فمدى استخدامها يعد دليلاً قوياً على مدى حرص العاملين في مكاتب الدراسة على الاستفادة منها ومتابعة أحدث المستجدات في مجال مهنتهم، وبخصوص هذا جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠) مدى استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي

النسبة	العدد	العدد	مدى الاستخدام
٪٨٧,٢	٧٥		نعم استخدامها
٪١٢,٨	١١		لا استخدمها
٪١٠٠	٨٦		الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تحظى بقبول غالبية أفراد عينة الدراسة، فتصل نسبة من يستخدمونها إلى ٪٨٧,٢. وربما يعود هذا إلى سهولة استخدامها وسرعة نشرها للمعلومات وتحديثها عليها، وامتلاكها للعديد من الميزات والخصائص التي تجسد مبادئ الويب ٢,٠ حتى الويب ٤,٠، والتي تعطي الأهمية للمستخدم وتشجعه على استخدامها كالتفاعلية وإمكانية النشر والتعديل في المحتوى وسهولة التواصل وتكوين صداقات، وكذلك صعوبة الاستغناء عنها، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سيد، ٢٠٢٠) الذي توصل إلى ارتفاع معدل استخدام العاملين في المكاتب الجامعية لشبكات التواصل الاجتماعي، وإن كانت تتعارض مع نتيجة دراسة (الخروصية، ٢٠١٩) الذي توصل إلى ضعف استخدام العاملين في المكاتب الأكاديمية العمالية لشبكات التواصل الاجتماعي، وفي المقابل وصلت نسبة أفراد عينة الدراسة الذين لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي إلى ٪١٢,٨، وهي نسبة قليلة مقارنة بعدد المستخدمين، وعن أسباب عدم استخدام هذه الفئة لشبكات التواصل الاجتماعي فيوضحها الجدول التالي:

جدول (١١) أسباب عدم استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي^(١)

النسبة	العدد	العدد	الأسباب
٪٣٦,٤	٤		عوائق مادية (عدم توفر الأجهزة وشبكة الإنترنت)

١- النسب في الجدول مأخوذة لعدد من لا يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي من العاملين في المكاتب العامة بمحافظة أسيوط وعددهم ١١ موظف.

الأسباب	العدد	النسبة
عوائق تقنية (صعوبة استخدامها)	٢	١٨,٢٪
عوائق نفسية (الخوف وعدم الثقة في استخدامها)	١	٩,١٪
عوائق اجتماعية (ضيق الوقت والمسئولية الأسرية)	٥	٤٥,٥٪

وتُظهر بيانات الجدول السابق أن العوائق الاجتماعية ممثلة في ضيق الوقت وكثرة المسؤوليات وبخاصة المسئولية الأسرية كانت أبرز الأسباب التي تحول دون استخدام بعض أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٤٥,٥٪، وهذا يعني أن الظروف الاجتماعية للعاملين في المكتبات تتحكم بشكل كبير في مدى استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث يتطلب استخدامها ظروفًا اجتماعية جيدة تساعد على الاستخدام والاستفادة من هذه الشبكات خاصة خارج أوقات العمل، وتأتي العوائق المادية ممثلة في ضعف المستوى الاقتصادي وعدم توفر الأجهزة وشبكة الإنترنت في المرتبة الثانية بنسبة ٣٦,٤٪، وربما يرجع ذلك لعدم قدرة هذه الفئة على امتلاك أجهزة حديثة تتيح لها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك ربما لعدم توفر شبكة الإنترنت في المكتبة التي يعملون بها أو في منازلهم، على حين جاءت العوائق التقنية كصعوبة الاستخدام في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٢٪، وهذا يعني أن هذه الفئة تعاني نوعًا ما من الأمية المعلوماتية وبحاجة إلى تنشيط وعيها المعلوماتي، وجاء في المرتبة الأخيرة العوائق النفسية كالخوف والقلق من تكنولوجيا المعلومات وعدم الثقة في استخدامها بنسبة ٩,١٪. أما في حالة الإجابة بنعم تطلب الأمر أولاً معرفة أبرز شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة، وجاء ذلك كما في الجدول التالي:

جدول (١٢) أبرز شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة^(٢)

الشبكة	العدد	النسبة
الفيسبوك	٦٠	٨٠٪
تويتر	٢٣	٣٠,٧٪
اليوتيوب	٥٧	٧٦٪
انستجرام	١١	١٤,٧٪

^٢ ملحوظة النسب في الجدول مأخوذة لعدد من يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من العاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط وعددهم ٧٥ موظف.

تكشف نتائج الجدول السابق عن مجيء الفيسبوك في المرتبة الأولى كأبرز شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا من قبل أفراد عينة الدراسة بنسبة ٨٠٪ وربما يرجع ذلك لسهولة استخدامها وإتاحتها للتفاعلية، واحتوائها على آلاف الصفحات عن مهنة المكتبات، بينما جاء اليوتيوب في المرتبة الثانية بنسبة ٧٦٪ بين أفراد عينة الدراسة ممن يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وربما يرجع ذلك لاحتواء اليوتيوب على العديد من الفيديوهات التعليمية والعلمية التي يمكن تحميلها بسهولة، وسهولة الاطلاع على الفيديوهات بدون الحاجة للتسجيل في الشبكة، علاوة على إتاحتها مشاركة الفيديوهات مع شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، على حين جاء تويتر في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٠,٧٪، وإن كان بفارق كبير عن شبكاتي الفيسبوك واليوتيوب، وربما يرجع ذلك لأن تويتر يتيح نشر تغريدات قصيرة، لا يمكن خلالها المستخدم من التعبير عن رأيه بحرية وبخاصة عن طريق الكتابة والتدوين، وأخيرًا الإنستجرام بنسبة ١٤,٧٪ التي يرجع تأخرها ربما لأنها لاتقدم محتويات علمية في مجال المكتبات والمعلومات. وعلى الرغم من استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي، لكنها من حيث العدد تدل على وجود نوع من الأمية المعلوماتية لدى بعضهم، بدليل توافر العديد من شبكات التواصل الاجتماعي، ولم يتطرقوا إليها، وربما يرجع ذلك لأنهم من حملة المؤهلات المتوسطة الذين يقل لديهم الوعي المعلوماتي وبخاصة فيما هو موجود من شبكات أو ما يظهر منها، وأن إجاباتهم جاءت بهذا الشكل لأن الشبكات التي ذكروها تعد الأشهر والأكثر استخدامًا وانتشارًا بين شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى.

٢/١/١ أغراض الاستخدام:

وفقًا لدراسة (دعي، ٢٠١٥) أشار ميشال أرنو إلى وجود ثلاثة أغراض أساسية تدفع الأفراد إلى الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي وبخاصة في تكوينهم المهني، وقد جاءت هذه الأغراض كما يلي:

- ١- الاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي من طرف العاملين في مختلف الإدارات والمؤسسات خاصة الأجيال الشابة.
- ٢- تقوم شبكات التواصل الاجتماعي على تحسين الصورة الذاتية للفرد في تطوير مهاراته من خلال ما توفره من تواصل واحتكاك مع مختلف الأصدقاء على الشبكة.
- ٣- تعمل على توسيع نطاق التعلم، وتساعد الأشخاص في تحويل حصيلتهم من المعلومات إلى معرفة عن طريق التواصل مع المتخصصين.

أما بخصوص أغراض أفراد عينة الدراسة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي فجاءت كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول (١٣) أغراض استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي^(٣)

الغرض	التكرار	النسبة
التواصل مع الآخرين وإقامة صداقات	٧٠	٩٣,٣٪
متابعة الأخبار وآخر المستجدات	٦٧	٨٩,٣٪
التسلية والترفيهية	٥٦	٧٤,٧٪
التثقيف والتعليم	٦٣	٨٤٪

يظهر من بيانات الجدول السابق أن أغراض أفراد عينة الدراسة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي جاءت متنوعة ومتقاربة لحد ما، وتدور في فلك أغراض ميشال أرنو وإن كانت أكثر تفصيلاً، وجاء التواصل مع الآخرين وإقامة صداقات في مقدمتها بنسبة ٩٣,٣٪، يليه متابعة الأخبار وآخر المستجدات بنسبة ٨٩,٣٪، ثم التثقيف والتعليم بنسبة ٨٤٪، وأخيراً التسلية والترفيهية بنسبة ٧٤,٧٪. وتؤكد هذه النتيجة أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت على درجة كبيرة من الأهمية وبخاصة في تحقيق الاحتياجات المعلوماتية للعاملين في المكتبات العامة بمحافظلة أسيوط بداية من سعيهم للتواصل مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية افتراضية وصولاً إلى التثقيف والتعلم ومتابعة الأخبار وآخر المستجدات وانتهاءً بالتسلية والترفيهية عن أنفسهم وقضاء وقت الفراغ فيما يفيد.

٣/١/١ الخدمات المستخدمة:

تمتاز شبكات التواصل الاجتماعي بتعدد استخداماتها وتنوع خدماتها، ويبرز الجدول التالي أهم الخدمات التي توفرها تلك الشبكات لأفراد عينة الدراسة، وجاءت على النحو التالي:

جدول (١٤) الخدمات التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي^(٤)

الغرض	العدد	التكرار	النسبة
البحث عن أصدقاء	٣٨		٥٠,٧٪

^٣ - النسب مأخوذة لعدد ٧٥ موظف ممن يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من العاملين في المكتبات العامة بمحافظلة أسيوط.

^٤ - النسب الموجودة في الجدول مأخوذة لعدد ٧٥ ممن يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من العاملين في المكتبات العامة بمحافظلة أسيوط.

المحادثة الفورية أي الدردشة	٤١	%٥٤,٧
الصور والفيديوهات	٥٩	%٧٨,٧
مشاركة الملفات	٤٩	%٦٥,٣
التدوين	١٩	%٢٥,٣
متابعة الأحداث المهمة	٤٢	%٥٦
خدمة RSS	١١	%١٤,٧
متابعة الرسائل الخاصة	٩	%١٢

فحظي استخدام خدمة الصور والفيديوهات من جانب أفراد عينة الدراسة بنسبة %٧٨,٧ وهذا يؤكد النتيجة التي تم التوصل إليها من أن شبكتي الفيسبوك واليوتيوب هما الأكثر استخدامًا، فالفيسبوك يتيح خدمة الصور والفيديوهات، أما اليوتيوب فهو متخصص في تحميل ومشاهدة مقاطع الفيديو، وجاءت خدمة مشاركة الملفات في المرتبة الثانية بنسبة %٦٥,٣ ويمكن تفسير تلك النتيجة نظرًا لما تتميز به شبكات التواصل الاجتماعي من إتاحتها لمشاركة الملفات وسهولة إجراء ذلك وعدم حاجتها لخبرة تكنولوجية، كما تشير إلى وجود نوع من التفاعل من قبل أفراد عينة الدراسة، بينما جاءت خدمة متابعة الأحداث الجارية والهامة في المرتبة الثالثة بنسبة %٥٦، وهذا يؤكد النتيجة التي تم التوصل إليها مسبقًا، وهي أن أحد أهم أسباب استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي يتمثل في متابعة الأخبار وآخر المستجدات، وفي المرتبة الرابعة جاءت خدمة المحادثة الفورية والدردشة بنسبة %٥٤,٧ وربما يرجع ذلك لرغبة أفراد عينة الدراسة على بناء علاقات افتراضية وتكوين صداقات جديدة، والتعرف على أخبار أصدقائهم على مختلف أنواع الشبكات، ولذلك جاءت خدمة البحث عن أصدقاء في المرتبة التالية مباشرة للخدمة السابقة بنسبة %٥٠,٧، بينما جاء في آخر الخدمات خدمة التدوين وخدمة Rss وخدمة متابعة الرسائل الخاصة بنسب %٢٥,٣، %١٤,٧، %١٢.

٢/١ المحور الثاني:

دور شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين المهني للعاملين في مكاتب الدراسة:

١/٢/١ مدى الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين المهني:

جدول (١٥) مدى اعتماد أفراد عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني

النسبة	التكرار	العدد	مدى الاعتماد
٪٤٠	٣٠		نعم
٪٦٠	٤٥		لا
٪١٠٠	٧٥		الاجمالي

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٪٤٠ من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من أفراد عينة الدراسة يعتمدون عليها في تكوينهم المهني، وعلى الرغم من ضعف هذه النسبة وقلتها إلا أنها مشجعة وبخاصة أنها صادرة من حملة مؤهلات متوسطة، وإن كان يمكن رفعها بزيادة وعيمهم المعلوماتي بدور شبكات التواصل الاجتماعي في حياتهم بشكل عام، وتكوينهم المهني، وهذا يؤكد عدم اعتماد نسبة ٪٦٠ من أفراد عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني، بسبب ضعف مستواهم التعليمي والمعلوماتي. ومثل هذه النتيجة دعت إلى ضرورة الوقف على أسباب عدم اعتماد بعض أفراد عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٦) أسباب عدم اعتماد أفراد عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني (٥)

النسبة	التكرار	الاسباب
٪٤٠	١٨	عدم تقبلها كإحدى وسائل التكوين المهني
٪٢٦,٧	١٢	عدم العلم بوجود محتوى متخصص في علم المكتبات والمعلومات
٪٢٦,٧	١٢	عدم التفاعل مع الزملاء المتخصصين
٪٤٦,٧	٢١	عدم المصداقية في المعلومات التي تقدمها

يبين الجدول السابق الأسباب التي جعلت نسبة ٦٠ % من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من أفراد عينة الدراسة لا يعتمدون عليها في تكوينهم المهني، بسبب عدم مصداقية المعلومات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٪٤٦,٧، وهذا يبين عدم ثقة هذه الفئة من أفراد عينة الدراسة في المعلومات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي، وأن هذه الفئة قد تفضل وسائل أخرى في تكوينها المهني. علاوة على عدم تقبلها كإحدى وسائل التكوين المهني بنسبة ٪٤٠، وهذا يبرز النظرة السائدة حول شبكات التواصل الاجتماعي عند هذه الفئة،

٥- النسب الموجودة في الجدول مأخوذة لعدد ٤٥ موظف ممن لا يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني.

فرغم التطور الذي تعرفه هذه الشبكات والخدمات التي تقدمها، إلا أن هذه النسبة ترى أنها تبقى وسيلة للتعارف والدردشة فقط. يلي ذلك عدم التفاعل من طرف الزملاء المتخصصين بنسبة ٢٦,٧٪. وهذا ربما يرجع إلى نقص المهارة في التواصل لدى هذه الفئة مع الآخرين وبخاصة المتخصصين. وأخيراً عدم العلم بوجود محتوى متخصص في مجال المكتبات والمعلومات عليها بنسبة ٢٦,٧٪، وهذا يفسر غياب مهارة البحث وأن هذه النسبة ليست على إطلاع واسع بمختلف المحتويات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي. وفي المقابل تم استفسار الفئة التي أجابت بأنها تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني حول دواعي الاستخدام فكانت الإجابة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٧) أسباب اعتماد أفراد عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني (٦)

النسبة	التكرار	اسباب الاعتماد
٦٠٪	١٨	تحسين الأداء في العمل
٦٦,٧٪	٢٠	مواكبة التطورات التكنولوجية
٥٣,٣٪	١٦	اكتساب سلوكيات من أجل تعليم المستفيد وتوجيهه في البحث
٥٣,٣٪	١٦	اكتساب مهارات جديدة
٦٦,٧٪	٢٠	متابعة الجديد في مجال عملي

تكشف بيانات الجدول السابق أن أبرز أسباب اعتماد بعض أفراد عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني كانت بالدرجة الأولى كل من متابعة الجديد في مجال عملهم ومواكبة التطورات التكنولوجية بنسبة ٦٦,٧٪، وذلك لأن مهنة المكتبات عرفت تطوراً وتغيراً كبيراً في إجراءاتها وأساليب ممارستها بفضل تطبيقها لتكنولوجيا المعلومات واستثمار فوائدها. يليها تحسين أداء العمل بنسبة ٦٠٪ من خلال الاطلاع على ما ينشر في شبكات التواصل الاجتماعي، وأيضا تبادل الآراء مع المتخصصين، وجاء كل من اكتساب مهارات جديدة واكتساب سلوكيات من أجل تعليم وتوجيه المستفيد في البحث عن المعلومات بنسب متساوية ٥٣,٣٪.

^١- النسب الموجودة في الجدول مأخوذة لعدد ٢٠ موظف ممن يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني.

٢/٢/١ مجالات استخدام العاملين بمكتبات الدراسة لدراسة شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني:

جدول (١٨) مجالات استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني^(٧)

النسبة	التكرار	المجال
٧٣,٣٪	٢٢	الاطلاع على ما ينشر في شبكات التواصل الاجتماعي
٦٦,٧٪	٢٠	الانضمام إلى المجموعات والصفحات المهنية المكتبية
٤٣,٣٪	١٣	المساهمة في نشر المحتوى المعلوماتي
٥٠٪	١٥	إنشاء صفحات ومجموعات في مجال المكتبات

يظهر من بيانات الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة وفي ظل سعيهم لتكوينهم المهني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يقومون بالاطلاع على أحدث ما ينشر على تلك الشبكات في مجال مهنتهم بنسبة ٧٣,٣٪، وهذه الفئة بهذا الشكل تعد فئة مستهلكة للمعلومات، فهي لا تقدم أية إضافة إلى المحتوى المنشور على تلك الشبكات، بل تكتفي بما هو منشور في تلبية حاجتها للمعلومات، على حين تنضم نسبة ٦٦,٧٪ إلى المجموعات والصفحات التي تهتم بمهنة المكتبات من خلال الدخول في حوارات ونقاشات حول الموضوعات التي تخص المهنة، ويتبادلون الآراء حول مجريات العمل المكتبي والبحث عن سبل لتطويره وتحسينه. بينما تساهم نسبة ٥٠٪ في إنشاء صفحات ومجموعات تختص بمهنة المكتبات، وعند وصف أفراد هذه الفئة يظهر أنهم مستخدمون إيجابيون ويساهمون في زيادة المحتوى المعلوماتي على هذه الشبكات، وبالتالي يساهمون في عملية التكوين المهني بنشرهم للمعلومات والمحتوى الخاص بتطوير العمل المكتبي على الصفحات التي ينشئونها أو من خلال مجموعات المشتركين فيها، وأخيراً الفئة التي تساهم في نشر المحتوى المعلوماتي بنسبة ٤٣,٣٪.

^٧ - النسب الموجودة في الجدول مأخوذة لعدد ٣٠ موظف ممن يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني.

٣/٢/١ موضوعات التكوين المهني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة:

جدول (١٩) موضوعات التكوين المهني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي^(٨)

النسبة	التكرار	موضوعات التكوين المهني
٦٣,٣٪	١٩	استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمة المكتبية
٥٠٪	١٥	تطوير الإجراءات الفنية والإدارية في المكاتب
٧٠٪	٢١	الاطلاع على الأدوار الجديدة في مهنة المكاتب
٥٠٪	١٥	تعلم اللغات الأجنبية

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق بأن الاطلاع على الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات هي العنصر الأساسي الذي يسعى أفراد عينة الدراسة لتحقيقه من خلال التكوين المهني باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما أكدته نسبة ٧٠٪ من أفراد عينة الدراسة ممن يستعينون بشبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني، وذلك من أجل معرفة المهام والوظائف المنوطة بهم في ظل التحولات والتحديات التي تعرفها بيئة المكاتب بشكل عام ومهنتها بشكل خاص. على حين صرحت نسبة ٦٣,٣٪ على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم خدمات المكتبة، فالتكنولوجيا تتطور بشكل سريع ويزداد تأثيرها على العمل المكتبي بشكل كبير، ما جعل هذه النسبة من أفراد عينة الدراسة يسعون في تكوينهم المهني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي إلى معرفة آخر التطورات التكنولوجية في مجالهم. بينما عبرت نسبة ٥٠٪ وبنسب متساوية بأنها تسعى في تكوينها المهني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي إلى تطوير الإجراءات الفنية والإدارية في مكباتهم وتعلم اللغات الأجنبية، ويرجع ذلك لكون الإجراءات الفنية والإدارية هي أساس العمل المكتبي، ومن خلالها يمكن الحكم على مدى نجاح المكتبة في خدمة مستخدميها، بينما الفئة التي عبرت بتعلم اللغات الأجنبية فهي تسعى للتغلب على الحواجز اللغوية ما يسمح لهم بالاطلاع والاستفادة من مختلف المصادر والمراجع باللغات الأجنبية، إضافة إلى المحتويات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي.

^٨- النسب الموجودة في الجدول مأخوذة لعدد ٢٠ موظف ممن يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني.

٤/٢/١ امتيازات شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين المهني من وجهة نظر العاملين بمكتبات الدراسة:

جدول (٢٠) امتيازات شبكات التواصل الاجتماعي لأفراد عينة الدراسة في تكوينهم المهني^(٩)

النسبة	التكرار	فوائد شبكات التواصل
٦٣,٣٪	١٩	سرعة الوصول للمعلومات ونشرها
٥٠٪	١٥	شمولية وحدائة المعلومات
٥٣,٣٪	١٦	قلة التكلفة وسهولة الاستخدام
٤٠٪	١٢	المرونة في زمان ومكان الاستخدام
٦٣,٣٪	١٩	حرية التعبير

من خلال نتائج الجدول السابق يظهر أن أهم الامتيازات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي لأفراد عينة الدراسة تمثلت في سرعة الوصول إلى المعلومات ونشرها وحرية التعبير المتاحة بنسبة ٦٣,٣٪ لكل منهما، وهذا يبين مدى سهولة نشر المعلومات ومشاركتها على شبكات التواصل الاجتماعي، أما بالنسبة لحرية التعبير المتاحة راجع حسب رأينا لكون شبكات التواصل الاجتماعي فضاءا حرييا لتبادل الآراء والتعبير بكل حرية ودون قيود. وترى نسبة ٥٣,٣٪ أن قلة التكلفة وسهولة الاستخدام هي الميزة التي تقدمها لهم شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا راجع حسب رأينا لكون تصميم هذه الشبكات وإتاحتها يتماشى مع مبادئ الويب بأنواعه المختلفة التي تركز أساساً على دور المستخدم في بناء المحتوى المعلوماتي وإثراءه، وأكدت نسبة ٥٠٪ على شمولية وحدائة المعلومات، ويرجع ذلك لكون شبكات التواصل الاجتماعي تحتوي على كم هائل من المعلومات في شتى المجالات، والتي تمتاز بالحدائة بسبب ارتفاع وتيرة النشر عليها. وترى نسبة ٤٠٪ أن المرونة في زمان ومكان الاستخدام هي الميزة الأساسية التي تقدمها لهم شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما يميز الدور الذي تلعبه في التكوين المهني مقارنة بالوسائل الأخرى.

^٩ - النسب الموجودة في الجدول مأخوذة لعدد ٢٠ موظف ممن يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني.

٥/٢/١ إيجابيات التكوين المهني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (٢١) إيجابيات التكوين المهني لأفراد عينة الدراسة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي^(١٠)

الايجابيات	التكرار	النسبة
التحول من التلقي إلى المشاركة الفاعلة	١٦	٪٥٣,٣
سهولة التواصل مع المهنيين والمتخصصين	٢٥	٪٨٣,٣
دعم الوسائط المتعددة	١٤	٪٤٦,٧
تحقيق فلسفة العمل الجماعي والتفاعلي	١٧	٪٥٦,٧

يبرز من الجدول السابق أن أبرز إيجابيات التكوين المهني لأفراد الدراسة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في سهولة التواصل مع المهنيين والمتخصصين بنسبة ٪٨٣,٣، وربما يرجع ذلك لأن شبكات التواصل الاجتماعي وفرت لأفراد عينة الدراسة بيئة تواصلية محفزة على الإفادة من تجارب الآخرين، كما تتيح لهم الحصول على مختلف المواد التعليمية، التي تساعدهم في تطوير قدراتهم المهنية، وترى نسبة ٪٥٦,٧ من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التكوين المهني أنها تتحقق لهم العمل الجماعي التفاعلي، وهذا على خلاف برامج التكوين المهني التقليدية من محاضرات ودورات تدريبية التي ربما تفتقد للتفاعلية، فإن شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الخدمات التفاعلية التي توفرها عن طريق برامج المحادثة والحوار والمناقشات التي يشارك فيها العاملون في المكتبات على مختلف الصفحات والمجموعات. وأكدت نسبة ٪٥٣,٣ على تحول المتكون من التلقي إلى المشاركة في العملية التكوينية، حيث يتخطى من يعمل في المكتبة في هذا النوع من التكوين الدور السلبي المتمثل في استهلاك المعلومة، ويصبح كل مستخدم لهذه الشبكات الموقع في تكوينه المهني هو مشارك في إنتاج المعلومة ويتجلى هذا من خلال المعلومات التي يتم تداولها على هذه الشبكات، ومن خلال الاستفسارات حول مختلف العراقيل والصعوبات المهنية وطلب المساعدة في الحصول على

١٠- النسب الموجودة في الجدول مأخوذة لعدد ٣٠ موظف ممن يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني.

مختلف المواد التعليمية. أما نسبة ٤٦,٧٪ فترى إيجابية التكوين المهني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في دعم الوسائط المتعددة.

٦/٢/١ مقترحات العاملين في مكاتب الدراسة لزيادة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني؛

تركزت أبرز مقترحات أفراد عينة الدراسة لتطوير دور شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني كما يوضح الجدول التالي في تجهيز المكتبات العامة بالمعدات والأجهزة وبخاصة شبكة الإنترنت بنسبة ٧٤,٤٪، ووضع ميزانيات كافية للمكتبات العامة لتسهيل التكوين المهني بنسبة ٧٠,٩٪، وزيادة اهتمام المسؤولين عن المكتبات العامة بالتكوين المهني للعاملين بها بنسبة ٦٥,١٪، والعمل على تكثيف برامج التكوين المهني بشكل عام ومن خلال شبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص بنسبة ٥١,١٪، وفتح حسابات للمكتبات العامة على أشهر شبكات التواصل الاجتماعي لتحفيز العاملين بها على تكوينهم المهني بنسبة ٣٧,٢٪، وأخيرًا ضرورة توجه المكتبات العامة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مع مستخدميها بنسبة ٢٧,٩٪.

جدول (٢٢) مقترحات أفراد عينة الدراسة لزيادة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني^(١١)

النسبة	العدد	المقترحات
٦٥,١٪	٥٦	زيادة اهتمام المسؤولين بالتكوين المهني للعاملين في المكتبات العامة من خلال تسهيل التكنولوجيا الحديثة
٧٠,٩٪	٦١	وضع ميزانية كافية لتسهيل التكوين المهني بالمكتبات العامة
٧٤,٤٪	٦٤	تجهيز المكتبات العامة بالمعدات والأجهزة وبخاصة شبكة الإنترنت
٥١,١٪	٤٤	العمل على تكثيف برامج التكوين المهني بشكل عام ومن خلال شبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص
٢٧,٩٪	٢٤	ضرورة توجه المكتبات العامة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع مستخدميها

^{١١} - النسب الموجودة في الجدول مأخوذة لإجمالي أفراد عينة الدراسة وعددهم ٨٦ موظف ممن يعملون في مكاتب الدراسة.

النسبة	العدد	المقترحات
٣٧,٢٪	٣٢	فتح حسابات للمكتبات العامة على أشهر شبكات التواصل الاجتماعي لتحفيز العاملين بها على تكوينهم المهني

٢ الخاتمة:

١/٢ النتائج:

١/١/٢ النتائج المتعلقة بمجتمع الدراسة وعينته:

- ١- بلغ عدد المكتبات العامة التي طبقت عليها الدراسة بمحافظة أسيوط ٧٣ مكتبة، تتوزع جغرافياً وإدارياً على جميع مراكز المحافظة ومدنها وقراها، وإن كان يتواجد أكبر عدد منها في مركز أسيوط بعدد عشرين مكتبة وبنسبة ٢٧,٤٪. ويفارق كبير جاء من بعده مركز منفلوط بعشر مكتبات عامة وبنسبة ١٣,٧٪، يليه مركز البداري بنسبة ٩,٦٪، ثم كل من مركزي ديروط والقوصية بست مكتبات وبنسبة ٨,٢٪ لكل منهما، يليهما مركز الفتح وساحل سليم بخمس مكتبات وبنسبة ٦,٨٪، ومراكز أنوب و أبو تيج والغنايم بأربع مكتبات وبنسبة ٥,٥٪، وأخيراً مركز صدفا بمكتبتين وبنسبة ٢,٧٪.
- ٢- تتنوع الجهات المشرفة علي المكتبات العامة بمحافظة أسيوط، تأتي وزارة الشباب والرياضة في مقدمتها بنسبة ٦٠,٣٪، يليها وزارة الثقافة بنسبة ٢٣,٣٪. ووزارة التضامن الاجتماعي بنسبة ١٥٪، وأخيراً ديوان عام المحافظة بنسبة ١,٤٪.
- ٣- بلغ المتوسط العام للعاملين في مكتبات الدراسة عاملين اثنين فقط، وإن كان هذا العدد يختلف من مكتبة لأخرى، فبلغ عدد المكتبات التي يعمل بها موظفان اثنان ٢٩ مكتبة بنسبة ٣٩,٧٪، يليها ٢٨ مكتبة بنسبة ٣٨,٤٪ يعمل بها ثلاثة موظفين، وأخيراً ١٦ مكتبة بنسبة ٢١,٩٪ يعمل بها موظف واحد فقط.
- ٤- يغلب حملة المؤهلات المتوسطة على العاملين في مكتبات الدراسة بنسبة ٧٩,٢٪، يليهم الحاصلون على مؤهل عال بنسبة ٢٠,٨٪.
- ٥- ينقسم العاملون في مكتبات الدراسة من حملة المؤهل العالي إلى حاصلون على مؤهل عال من خارج تخصص المكتبات بنسبة ١٥,٩٪، مقابل نسبة ٤,٩٪ للحاصلين على مؤهل عال في تخصص المكتبات والمعلومات.

٦- يتفوق الذكور العاملون في مكتبات الدراسة على الإناث، والريفيون على الحضريين، ومن تقع فترة عمله بالمكتبة من خمس إلى عشر سنوات.

٢/١/٢ النتائج المتعلقة بمدى استخدام العاملين في مكتبات الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي؛

١- تستخدم غالبية أفراد عينة الدراسة شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٨٧,٢٪ مقابل نسبة ١٢,٨٪ لا يستخدمونها بسبب العوائق الاجتماعية بنسبة ٤٥,٥٪، يلجأ العوائق المادية بنسبة ٣٦,٤٪، ثم العوائق التقنية بنسبة ١٨,٢٪، وجاءت في المرتبة الأخيرة العوائق النفسية بنسبة ٩,١٪.

٢- جاء الفيسبوك في المرتبة الأولى كأبرز شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا من قبل عينة الدراسة بنسبة ٨٠٪، يليه اليوتيوب في المرتبة الثانية بنسبة ٧٦٪، وجاء تويتر في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٠,٧٪، وأخيرًا الإنستجرام بنسبة ١٤,٧٪. وكانت أبرز أغراض عينة الدراسة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي التواصل مع الآخرين وإقامة صداقات بنسبة ٩٣,٣٪. ومتابعة الأخبار وآخر المستجدات بنسبة ٨٩,٣٪، ثم التثقيف والتعليم بنسبة ٨٤٪، وأخيرًا التسلية والترفيه بنسبة ٧٤,٧٪.

٣- حظيت خدمة الصور والفيديوهات باستحسان أفراد عينة الدراسة بنسبة ٧٨,٧٪، وخدمة مشاركة الملفات بنسبة ٦٥,٣٪، ومتابعة الأحداث الجارية والهامة بنسبة ٥٦٪، وخدمة المحادثة الفورية والدرشة بنسبة ٥٤,٧٪، وخدمة البحث عن أصدقاء بنسبة ٥٠,٧٪، وخدمة التدوين وخدمة Rss وخدمة متابعة الرسائل الخاصة بنسب ٢٥,٣٪، ١٤,٧٪، ١٢٪.

٣/١/٢ النتائج المتعلقة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في التكوين المهني للعاملين في مكتبات الدراسة؛

١- تعتمد نسبة ٤٠٪ من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من العاملين في المكتبات العامة بمحافظه أسيوط عليها في تكوينهم المهني، مقابل عدم اعتماد نسبة ٦٠٪.

٢- لا تعتمد نسبة ٦٠ % من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من العاملين في مكتبات الدراسة في تكوينهم المهني، بسبب عدم مصداقية المعلومات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٤٦,٧٪. وعدم تقبلها كإحدى وسائل التكوين المهني بنسبة ٤٠٪، وعدم التفاعل

من طرف الزملاء المتخصصين بنسبة ٢٦,٧ %، وعدم العلم بوجود محتوى متخصص في مجال المكتبات والمعلومات عليها بنسبة ٢٦,٧ %.

٣- تعتمد نسبة ٤٠ % من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من العاملين في مكتبات الدراسة عليها في تكوينهم المهني لمتابعة الجديد في مجال عملي ومواكبة التطورات التكنولوجية بنسبة ٦٦,٧ %، وتحسين أداء العمل بنسبة ٦٠ %، واكتساب مهارات جديدة وسلوكيات من أجل تعليم وتوجيه المستفيد في البحث عن المعلومات بنسبة ٥٣,٣ % لكل منهما.

٤- يقوم العاملون في مكتبات الدراسة وفي ظل سعيهم لتكوينهم المهني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بالاطلاع على أحدث ما ينشر عليها في مجال مهنتهم بنسبة ٧٣,٣ %، وانضمام نسبة ٦٦,٧ % إلى المجموعات والصفحات التي تهتم بمهنة المكتبات. ومساهمة نسبة ٥٠ % في إنشاء صفحات ومجموعات تختص بمهنة المكتبات، وأخيرًا المساهمة في نشر المحتوى المعلوماتي بنسبة ٤٣,٣ %.

٥- ظهر أن الاطلاع على الأدوار الجديدة لأخصائي المعلومات هي العنصر الأساسي الذي يسعى العاملون في مكتبات الدراسة لتحقيقه من خلال التكوين المهني على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٧٠ % من أفراد عينة الدراسة ممن يستعينون بشبكات التواصل الاجتماعي في تكوينهم المهني. وصرحت نسبة ٦٣,٣ % على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم خدمات المكتبة. وعبرت نسبة ٥٠ % وينسب متساوية بأنها تسعى في تكوينها المهني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي إلى تطوير الإجراءات الفنية والإدارية في مكتباتهم وتعلم اللغات الأجنبية.

٦- تجسدت الامتيازات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي للعاملين في مكتبات الدراسة في سرعة الوصول إلى المعلومات ونشرها وحرية التعبير المتاحة بنسبة ٦٣,٣ % لكل منهما. وترى نسبة ٥٣,٣ % أن قلة التكلفة وسهولة الاستخدام هي الميزة التي تقدمها لهم شبكات التواصل الاجتماعي، وأكدت نسبة ٥٠ % على شمولية وحادثة المعلومات، وترى نسبة ٤٠ % أن المرونة في مكان وزمان الاستخدام هي الميزة الأساسية التي تقدمها لهم شبكات التواصل الاجتماعي.

٧- تمثلت أبرز إيجابيات التكوين المهني للعاملين بمكتبات الدراسة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في سهولة التواصل مع المهنيين والمتخصصين بنسبة ٨٣,٣ %، ورأى ما نسبته ٥٦,٧ % من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التكوين المهني أنها تحقق لهم العمل الجماعي التفاعلي، فعلى خلاف برامج التكوين المهني التقليدية. وأكد ما نسبته ٥٣,٣ % على تحول

المتكون من التلقي إلى المشاركة في العملية التكوينية. أما نسبة ٤٦,٧٪ فتري إيجابية التكوين المهني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في دعم الوسائط المتعددة.

٢/٢ التوصيات:

- ١- دراسة الإسهام العربي في مجال المكتبات والمعلومات على شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٢- توعية المسؤولين في الجهات المشرفة على المكتبات العامة بمدى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي لكافة الإجراءات الإدارية والفنية والمهنية في تلك المكتبات.
- ٣- دعوة المسؤولين عن المكتبات العامة بمحافظة أسيوط إلى توفير كافة المتطلبات المتعلقة بتيسير استخدام العاملين في تلك المكتبات لشبكات التواصل الاجتماعي
- ٤- عقد شراكة بين الجهات المشرفة على المكتبات العامة بمحافظة أسيوط وقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة أسيوط من أجل توظيف خريجه في تلك المكتبات.
- ٥- توفير البنية التحتية التي تسهل على العاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط من استثمار شبكات التواصل الاجتماعي في مجال مهنتهم.
- ٦- تحفيز العاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط مادياً ومعنوياً من أجل تبني تكوينهم المهني عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي بهدف مساندة التطورات في مهنة المكتبات، مما ينعكس بالإيجاب على الخدمة المكتبية المقدمة.
- ٧- تنظيم دورات تكوينية على مستوى المكتبات العامة بمحافظة أسيوط عن كيفية الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في التكوين المهني.
- ٨- تشجيع مختلف الفاعلين في حقل مهنة المكتبات في مصر على توفير مواد تعليمية تساعد على التنمية المهنية لأخصائي المكتبات.
- ٩- التخطيط الجيد لعمليات التكوين المهني للعاملين بالمكتبات العامة في محافظة أسيوط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- ١٠- إكساب العاملين في المكتبات العامة بمحافظة أسيوط أهمية الاعتماد على ذاتهم في تطوير تكوينهم المهني باستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- Anwar, M., & Zhiwei, T. (2019, October). Social Media Makes Things Possible For Librarians: A Critical Note. *Am J Biomed Sci & Res*, 6(1), 23-28.

- 2- Pierson, C., Goulding, A., & Campbell-Meier, J. (2020). Critical Incidents and Librarian Professional Identity in LIS Pedagogy: Research Methodology as Pedagogical Tool Embedded in Reflexive Practice. *ALISE 2020 Proceedings* (pp. 28-40). New Zealand: Victoria University of Wellington.
- 3- Stranack, K. (2012, June). The Connected Librarian: Using Social Media for "Do It Yourself" Professional Development. *Partnership The Canadian Journal of Library and Information Practice and Research*, 7(1). (2021). Retrieved 15 مارس 2021, from www.mandumah.com: www.mandumah.com
- 4- www.eulc.edu.eg. (2021, 15 مارس). Retrieved 15 مارس 2021, from www.eulc.edu.eg: www.eulc.edu.eg
- 5- Amparo, A. (2020). *Three Blended Librarians' Narratives on Developing Professional Identities*. Florida: University of South Florida.
- 6- Bakare, O. (2018, July). Use of Social Media Platforms to Promote Library Services and Profitable Librarianship. *International Journal of Scientific & Engineering Research*, 9(7), 324-334.
- 7- Jonn M, R. (2021, September 18). *ODLIS: Online Dictionary of Library and Information Science*. Retrieved September 18, 2021, from <https://www.library.ucsb.edu/research/db/1182>: <https://www.library.ucsb.edu/research>
- 8- Moira Mabwezara, R. (2014). *Use of social media tools by library staff at the University of the Western Cape, South*. University of the Western Cape.
- 9- Perret, R. (2020). "Revisiting Librarians and Professional Identity on Social Media. *Library Philosophy and Practice (e-journal)*, 1-17.
- 10- Prabhakar, S., & Manjula Rani, S. (2017, Jan–Feb). INFLUENCE OF SOCIAL NETWORKING SITES ON LIBRARY AND INFORMATION CENTERS. <http://iaeme.com/Home/journal/IJLIS> 83 editor@iaeme.com *International Journal of Library & Information Science (IJLIS)*, 6(1), 83-87.
- 11- Tanner, K. (2015). *The Professional Identity Formation of Librarians on Twitter: Professional Development, Networking, and Chats, Oh My!* London: Faculty of Information and Media Studies, The University of Western Ontario.
- 12- Townsend Kane, L. (2011, April). A Social Networking Primer for Librarians. *J Med Libr Assoc*, 99(2), 173-174.
- ١٣- أحمد دعي. (٢٠١٥). التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية بالمكتبات المركزية لجامعة الجزائر، الجزائر، ٢. الجزائر، ٣. الجزائر: جامعة وهران: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية.
- ١٤- أحمد محمد الشامي، وسيد حسب الله. (٢٠٠١). الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات: المجلد الثالث. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- ١٥- السعيد مبروك إبراهيم. (٢٠٠٩). أخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة. كفر الشيخ: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- ١٦- اليزيد مقدم، وخالدة هناء سيدهم. (مارس، ٢٠٢١). مواقع التواصل الاجتماعي والأداء الوظيفي: دلالات التأثير على العمل بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة ٢٠ وات ١٩٥٥ سكيكدة. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، ٨(١)، ٢٨٠-٢٩٢.
- ١٧- أمال لعمرس. (ديسمبر، ٢٠١٩). واقع التكوين الذاتي والمستمر لأخصائي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر
- ١٨- إبراهيم سلطان شيبوط: دراسة تقييمية. دراسات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، ٣٣(١)، ٢١٣-٢٤٥.
- ١٨- إياد محمود عبد الكريم، وسعيد زياد المحياوي. (٢٠٠١). إدارة مؤسسات التدريب المهني والتقني (الإصدار ط١). القاهرة: المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المدربين.

- ١٩- بوفجة غياث. (١٩٨٤). *الأسس التقنية للتكوين ومناهجه*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- ٢٠- حبيب الصفاح. (د.ت). *معجم إدارة الموارد البشرية وشئون العاملين* (الإصدار ط١). بيروت: مكتبة لبنان.
- ٢١- خلود بنت أحمد البوسعيدي، محمد ناصر علي الصقري، و سالم سعيد علي الكندي. (٢٠١٦). *توظيف شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات تسويقية لخدمات المعلومات في المكتبات الأكاديمية بجامعات مجلس التعاون لدول الخليج العربي*. *المجلة العراقية للمعلومات*، ١٧ (٢، ١)، ١١٧-١٦٢.
- ٢٢- ربيعي مصطفى عليان، و أمين النجدوي. (٢٠٠٨). *ميادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات* (الإصدار ط١). عمان: دار صفاء.
- ٢٣- رحمة بنت سليمان الخروصية. (مارس، ٢٠١٩). *توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الأكاديمية العمانية: دراسة باعتماد منهجية النظم الناعمة*. *cybrarians Journal* (٣٣)، ٣٥-١.
- ٢٤- عباس فتحي. (٢٠١٨). *واقع التكوين المستمر لأخصائي المعلومات من خلال موقع الفيسبوك*. *مجلة جامعة وهران*، ١-٢١.
- ٢٥- عبد الفتاح محمد دويدار. (٢٠٠٧). *أصول علم النفس المهني وتطبيقاته*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ٢٦- عبد اللطيف صوفي. (٢٠٠٢). *التكوين العالي في علم المكتبات والمعلومات: أهدافه وأنواعه واتجاهاته الحديثة*. قسنطينة: جامعة منتوري.
- ٢٧- كحيلة سارة. (٢٠١٩). *التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر ٣*.
- ٢٨- لمي فاخر، وفضل جميل كليب. (٢٠١٧). *مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الدوافع المهنية والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الأردنية*. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، ١٧ (٢)، ٥٢٣-٥٣٨.
- ٢٩- محمد سعيد أنور رمضان. (٢٠٠٣). *إدارة الموارد البشرية*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديد للنشر.
- ٣٠- محمد فتحي عبد الهادي. (٢٠١٢). *دليل الإنتاج الفكري العربي في علم المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٥-٢٠٠٧*. الرياض: مكتبة الملك فهد.
- ٣١- مسيف عائشة، وبن يحي نادية. (ديسمبر، ٢٠١٩). *احتياجات التكوين المستمر الرقمية لأخصائي المعلومات الأكاديميين في المكتبة المركزية لجامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥ بسكيكدة*. *مجلة التدوين*، ٦ (عدد خاص)، ٦٥-٨٧.
- ٣٢- مقناني صبرينة. (٢٠١٧). *التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة*. الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.
- ٣٣- هبه عبد الله محمد سيد. (٢٠٢٠). *مواقع الشبكات الاجتماعية ودورها في التنمية المهنية للعاملين بالمكتبات الجامعية (أطروحة دكتوراه)*. حلوان: جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.
- ٣٤- يونس عبد الباقي إسماعيل. (٢٠١٨). *استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى العاملين في المكتبات الأكاديمية*. *مجلة آداب النيلين*، ٣ (١١٧)، ١١٧-١١٧.



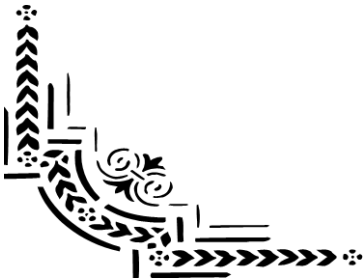
المهام الجديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في ظل كوفيد-
١٩، ودوره في تعزيز الوعي الصحي لمجتمع
المستفيدين: دراسة حالة لمكتبة الإسكندرية

د. أسماء حسين محمد

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب- جامعة الإسكندرية

asmmahusseain89@gmail.com



مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المهام الجديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في ظل كوفيد-١٩ ودوره في تعزيز الوعي الصحي لمجتمع المستفيدين: دراسة حالة مكتبة الإسكندرية، حيث تم التعرف على الإجراءات التي اتخذتها المكتبة لضمان استمرارية تقديم خدماتها وأنشطتها في ظل كوفيد-١٩ والخدمات التي تقدمها المكتبة وكذلك الخدمات التي تم إيقافها أو قل تقديمها، أيضا تحديد الوسائل المستخدمة في التواصل مع المستفيدين، كما سلطت الدراسة الضوء على تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة بالمكتبة لتسهيل تقديم الخدمات للمستفيدين، والمهام الجديدة التي يقوم بها أخصائي المكتبات والمعلومات منذ ظهور جائحة كوفيد-١٩، ودوره في تعزيز الوعي الصحي لمجتمع المستفيدين، وأخيرا عرضت الدراسة التحديات التي واجهت المكتبة عند تقديم خدمات المعلومات في ظل الجائحة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة: من أجل جمع البيانات والحقائق عن موضوع الدراسة عن طريق: المقابلات الشخصية والاستبيان الذي يغطي الجوانب الأساسية في الدراسة، حيث تم توزيعه على أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية لجمع البيانات منهم، وقد تم معالجة البيانات عن طريق التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS وكان من أهم نتائج الدراسة: قيام مكتبة الإسكندرية بالعديد من الإجراءات لضمان استمرارية تقديم خدماتها وأنشطتها في ظل كوفيد-١٩، وكان في مقدمة هذه الإجراءات توفير برنامج تعقيم شامل لكافة مواقع المكتبة، بالإضافة إلى عودة الموظفين إلى مقر عملهم بطاقة استيعابية محددة، كما قامت المكتبة بإتاحة الوصول إلى الموارد الإلكترونية للمكتبة للمستفيدين منها، أيضا تعددت المهام التي يؤديها أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية خاصة في ظل الجائحة ومن أولى تلك المهام: تحديث موقع المكتبة باستمرار، والتأكد من وجودها على الويب، وكذلك التواصل مع المستفيدين عن بعد، والرد على استفساراتهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وتوصي الدراسة بزيادة الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتسهيل تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين في ظل الظروف الحالية، وتوفير التكاليف المالية اللازمة لشراء الأنظمة والأجهزة الذكية المساعدة.

الكلمات المفتاحية: المكتبات وكوفيد-١٩ - مكتبة الإسكندرية - خدمات المكتبات في ظل جائحة كورونا.

Abstract

The study aimed to identify the new tasks of the librarians in light of COVID-19, and their role in promoting health awareness of the users: a case study of the Library of Alexandria, also The measures taken by the library to ensure the continuity of providing its services and activities in light of COVID-19 and the services provided by the library, as well as the services that have been suspended or less provided, In addition to determine the tools that used to communicate with beneficiaries, the study also focused on The artificial intelligence used in the library to facilitate providing services to the users, and the new tasks carried out by the librarians since the emergence of the Covid-19 pandemic, and their roles in promoting health awareness of the users. Finally, the study presented the challenges faced by the library when providing information services in light of the pandemic. The study was based on the case study method, in order to collect data and facts about the subject of the study through: personal interviews and a questionnaire that covers the basic aspects of the study, as it was distributed to librarians in the Library, for collecting data from them, and the data was processed through statistical analysis using spss program.

Among the most important results of the study: The Library of Alexandria has taken many measures to ensure the continuity of providing its services and activities in light of Covid-19, at the forefront of these measures is providing a comprehensive sterilization program for all library sites, in addition to the return of employees to their workplace with a specific capacity, the library also made available Access to the library's electronic resources for its users. There are also many tasks performed by the librarians in the Library of Alexandria especially in light of the pandemic, the first of these tasks: constantly updating the library's website, ensuring its presence on the web, as well as communicating with its users remotely, and responding to their inquiries through various social media.

The study recommends increasing the use of artificial intelligence to facilitate providing information services to the users under the current circumstances, and provide the necessary financial costs for the purchase of assistive smart systems and devices.

Keywords: librarians and covid19-library of Alexandria and covid19-libraies sservices during the Corona pandemic.

تمهيد

منذ عام تقريبا اجتاح وباء كوفيد-١٩ العالم كله وشكل تحديا كبيرا؛ بسبب اتخاذ العديد من الإجراءات الحاسمة من قبل العديد من الدول تجاه هذا الوباء للحفاظ على حياة المواطنين مثل: الحجر المنزلي، تعليق حركة السفر، حضور المؤتمرات من خلال الإنترنت، بالإضافة إلى منظومة التعليم عن بعد في قطاع التعليم، وأيضا غلق مباني المكتبات ومنع أى تجمعات بها. لقد أجبرت الجائحة المكتبات على تغيير نمط أدائها والتركيز على الموارد الإلكترونية وتقديم خدمات المعلومات عن بعد، ومن هنا يبرز أهمية دور أخصائي المكتبات والمعلومات في دعم المجتمع بأكمله في مساعيهم العلمية في ظل الجائحة. من خلال توفير المواد الرقمية لهم وروابط الوصول للمعلومات والحصول عليها عن بعد في فترة الإغلاق بسبب الجائحة، فحتى لو أغلقت مباني المكتبات فخدمات المكتبات مستمرة وباقية من خلال أخصائي المكتبات والمعلومات فلم ولن تغلق المكتبات.

ومن هنا تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على المهام الجديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية ودوره في تعزيز الوعي الصحي، من حيث الإجراءات التي اتخذتها المكتبة لضمان استمرارية تقديم خدماتها وأنشطتها في ظل كوفيد-١٩، والخدمات التي تقدمها المكتبة والخدمات التي تم إيقافها أو قل تقديمها، أيضا تحديد الوسائل المستخدمة في التواصل مع المستفيدين، كما سلطت الدراسة الضوء على تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة بالمكتبة لتسهيل تقديم الخدمات للمستفيدين في ظل كوفيد-١٩، وأخيرا عرضت الدراسة التحديات التي واجهت المكتبة عند تقديم خدمات المعلومات في ظل الجائحة.

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة

١/١ مشكلة الدراسة ومبرراتها

تعد المكتبات النافذة التي تطل بها المجتمعات على عالم المعرفة والمعلومات، وتتلخص أدوارها في السعي نحو تقديم خدمات معرفية ومعلوماتية متميزة لجمهورها، وتؤدي مكتبة الإسكندرية دوراً هاماً ومحورياً في تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين وإتاحة الوصول لمصادرها، ولقد ساعدت التطورات التكنولوجية الحديثة مكتبة الإسكندرية على تقديم خدمات إلكترونية متميزة وخاصة في ظل الظروف التي فرضتها جائحة كوفيد-١٩ والتي أدت إلى إغلاق المكتبات، ومن ثم كان لزاماً على أخصائي المكتبات والمعلومات التأقلم مع الوضع الجديد، والحرص على تقديم خدمات المعلومات عن بعد للمستفيدين، وتعزيز الوعي الصحي لديهم عن طريق تقديم المعلومات الصحيحة حول كوفيد-١٩ وكيفية الوقاية منه والقضاء على ما يسمى بـ "وباء المعلومات" المنتشر حول الجائحة، ومما سبق تبلور مشكلة الدراسة حول الكشف عن المهام الجديدة التي يقوم بها أخصائي المكتبات والمعلومات في مكتبة الإسكندرية في ظل الجائحة ودوره في تعزيز الوعي الصحي لمجتمع المستفيدين، والإجراءات التي اتخذتها المكتبة لضمان استمرارية تقديم خدماتها وأنشطتها في ظل الجائحة، والخدمات التي تقدمها المكتبة والخدمات التي تم إيقافها أو قل تقديمها بسبب الجائحة، والتحديات التي واجهت المكتبة عند تقديم خدمات المعلومات في ظل الجائحة.

١/٢ أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من تزايد اهتمام المكتبات في الشهور الماضية بالتوجه نحو الخدمات الإلكترونية والرقمية؛ بسبب التباعد الاجتماعي الذي سببته الجائحة، حيث يلزم لتنفيذ ذلك قيام أخصائي المكتبات والمعلومات بمهام تناسب الظروف التي فرضتها الجائحة؛ حتى يتمكن من تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين حتى ولو أغلقت المكتبة، بالإضافة إلى أهمية دوره في تعزيز الوعي الصحي للمستفيدين بسبب الشائعات والمعلومات الخاطئة التي يتناقلها الناس عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن كوفيد-١٩، ومن هنا تظهر أهمية الدراسة في تسليط الضوء على المهام الجديدة التي يقدمها أخصائي المكتبات والمعلومات في مكتبة الإسكندرية في ظل الجائحة من أجل استمرار تقديم خدمات المعلومات وتعزيز الوعي الصحي للمستفيدين.

١/٣ أهداف الدراسة وتساؤلاتها

١/١/٣ الأهداف

يتبلور الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرف على المهام الجديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في ظل كوفيد-١٩، ودوره في تعزيز الوعي الصحي: دراسة حالة لمكتبة الإسكندرية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على الإجراءات التي اتخذتها المكتبة لضمان استمرارية تقديم خدماتها وأنشطتها في ظل كوفيد-١٩.
٢. الخدمات التي تقدمها المكتبة في ظل كوفيد-١٩ والخدمات التي تم إيقافها أو قل تقديمها.
٣. الوسائل المستخدمة في التواصل مع المستفيدين في ظل كوفيد-١٩.
٤. تسليط الضوء على تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة بالمكتبة لتسهيل تقديم الخدمات للمستفيدين في ظل كوفيد-١٩.
٥. تحديد المهام الجديدة التي يقوم بها أخصائي المكتبات والمعلومات منذ ظهور جائحة كوفيد-١٩، ودورهم في تعزيز الوعي الصحي للمستفيدين.
٦. التعرف على التحديات التي واجهت المكتبة عند تقديم خدمات المعلومات في ظل كوفيد-١٩.

٢/١/٣ تساؤلات الدراسة

ولتحقيق الأهداف السابقة تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما الإجراءات التي اتخذتها المكتبة لضمان استمرارية تقديم خدماتها وأنشطتها في ظل كوفيد-١٩؟
٢. ما الخدمات التي تقدمها المكتبة في ظل كوفيد-١٩ والخدمات التي تم إيقافها أو قل تقديمها؟
٣. ما الوسائل المستخدمة في التواصل مع المستفيدين في ظل كوفيد-١٩؟
٤. ما تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة بالمكتبة لتسهيل تقديم الخدمات للمستفيدين في ظل كوفيد-١٩؟
٥. ما المهام الجديدة التي يقوم بها أخصائي المكتبات والمعلومات منذ ظهور جائحة كوفيد-١٩، ودورهم في تعزيز الوعي الصحي للمستفيدين؟
٦. ما التحديات التي واجهت المكتبة عند تقديم خدمات المعلومات في ظل كوفيد-١٩؟

١/٤ مجال الدراسة وحدود التغطية

١/١/٤ الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة بالتفصيل المهام الجديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في ظل كوفيد-١٩، ودوره في تعزيز الوعي الصحي: دراسة حالة لمكتبة الإسكندرية .

٢/١/٤ الحدود النوعية: تقتصر الدراسة الحالية على أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية: باعتبارها مكتبة عامة تخدم قطاع عريض من المستفيدين ، كما أنها قامت بدور فاعل في خدمة المستفيدين في ظل الجائحة: لذا وجب تسليط الضوء عليها وعلى تجربتها للاستفادة منها في المكتبات الأخرى.

٣/١/٤ الحدود الجغرافية : مكتبة الإسكندرية بمنطقة الشاطبي بالإسكندرية.

٤/١/٤ الحدود الزمنية: تتناول الدراسة المهام الجديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في ظل كوفيد-١٩، ودوره في تعزيز الوعي الصحي: دراسة حالة لمكتبة الإسكندرية في الفترة الزمنية من سبتمبر ٢٠٢٠ وحتى مايو ٢٠٢١.

١/٥ منهج وأدوات الدراسة

وفقا لطبيعة موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها التي تسعى الدراسة للإجابة عليها، فقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة للتعرف على المهام الجديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في ظل كوفيد-١٩، ودوره في تعزيز الوعي الصحي: دراسة حالة لمكتبة الإسكندرية وقد استعانت الباحثة بالأدوات الآتية:

• الاستبيان: اعتمدت الباحثة على الاستبيان لتجميع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد تم صياغته في عدة محاور أساسية ، وتم توزيعه على أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية من خلال Google form.

• المقابلات الشخصية: مع أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية: لجمع بعض البيانات والمعلومات منهم.

١/٦ عينة الدراسة:

اقتصرت عينة الدراسة على أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية، حيث قامت الباحثة بإعداد الاستبيان وتم تحكيمة من قبل أساتذة التخصص، وتم إجراء بعض التعديلات عليه بعد تحكيمة، ثم قامت الباحثة بعد ذلك بتوزيعه على جميع أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية ممن يعملون في قطاع المكتبات بالمكتبة، وقد بلغ إجمالي عدد

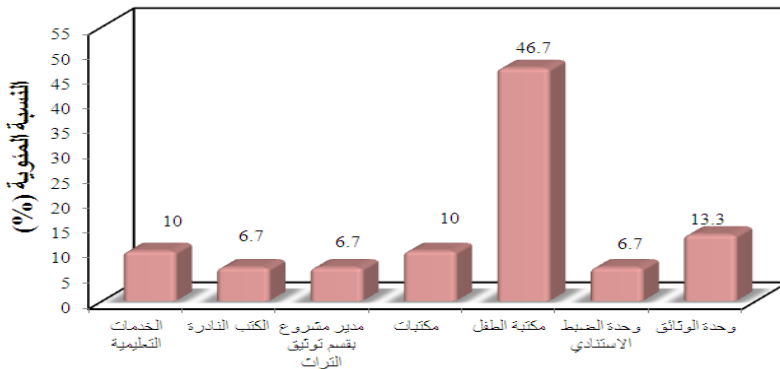
عينة الدراسة (٣٠) من أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية، وذلك للتعرف على المهام الجديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في ظل كوفيد-١٩، ودوره في تعزيز الوعي الصحي لمجتمع المستفيدين، وقد جاء توزيعهم وفقا لأقسام المكتبة .والمؤهل الأكاديمي .وعدد سنوات الخدمة كما يلي:

١/١/٦ توزيع عينة الدراسة وفقا لأقسام مكتبة الإسكندرية

يوضح الجدول الرقم (١) والشكل رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقا لأقسام مكتبة الإسكندرية:

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقا لأقسام مكتبة الإسكندرية

مكان العمل بالمكتبة(القسم)	العدد	%
الخدمات التعليمية	٣	١٠,٠
الكتب النادرة	٢	٦,٧
مدير مشروع بقسم توثيق التراث	٢	٦,٧
مكتبات	٣	١٠,٠
مكتبة الطفل	١٤	٤٦,٧
وحدة الضبط الاستنادي	٢	٦,٧
وحدة الوثائق	٤	١٣,٣
الإجمالي	٣٠	١٠٠,٠



شكل (١) توزيع عينة الدراسة وفقا لأقسام مكتبة الإسكندرية

يتضح من الجدول رقم (١) والشكل رقم (١) أن إجمالي عينة الدراسة بلغ (٣٠) أخصائي موزعين

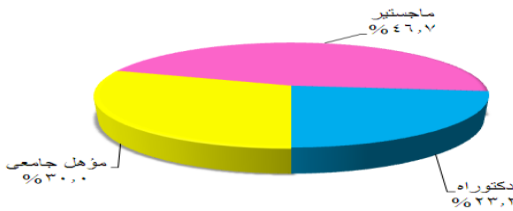
كما سبق ولقد قامت الباحثة بإعداد الاستبيان الخاص بالدراسة وتحكيمة من قبل أساتذة التخصص، وتم إجراء بعض التعديلات عليه سواء بحذف بعض العبارات أو إضافة عبارات جديدة. ثم قامت الباحثة بعد ذلك بإعداد الاستبيان في صورة إلكترونية Google form وإرساله إلى جميع أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية من خلال واتس اب و ماسنجر، ولقد بلغ إجمالي عدد الاستجابات التي وصلت للباحثة (٣٠) استجابة موزعة على أقسام المكتبة كما في الجدول رقم (١) والشكل رقم (١)، بعد ذلك قامت الباحثة بتفريغ الاستجابات وإعداد الجداول والأشكال البيانية بواسطة برنامج spss.

٢/١/٦ توزيع عينة الدراسة وفقا للمؤهل الأكاديمي

يوضح الجدول الرقم (٢) والشكل رقم (٢) توزيع عينة الدراسة طبقا للمؤهل الأكاديمي لأخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية:

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة طبقا للمؤهل الأكاديمي

المؤهل الأكاديمي	العدد	%
مؤهل جامعي	٩	٣٠,٠
ماجستير	١٤	٤٦,٧
دكتوراه	٧	٢٣,٣
الإجمالي	٣٠	١٠٠,٠



شكل (٢) توزيع عينة الدراسة طبقا للمؤهل الأكاديمي

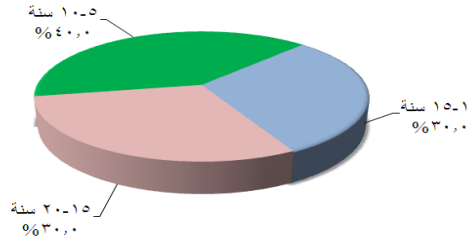
باستقراء الجدول رقم (٢) والشكل رقم (٢) يتضح أن غالبية أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية لديهم ماجستير في تخصص المكتبات وذلك بنسبة (٤٦,٧ %) من عينة الدراسة. أما من هم مؤهل جامعي فقد بلغت نسبتهم (٣٠ %)، ولقد بلغت نسبة الحاصلين على الدكتوراه في المكتبات (٢٣,٣ %).

٣/١/٦ توزيع عينة الدراسة طبقاً لسنوات الخدمة بمكتبة الإسكندرية

يوضح الجدول الرقم (٣) والشكل رقم (٣) توزيع عينة الدراسة طبقاً لسنوات الخدمة لأخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية:

جدول رقم (٣) توزيع العينة طبقاً لسنوات الخدمة بالمكتبة

سنوات الخدمة بالمكتبة	العدد	%
١٠-٥	١٢	٤٠,٠
١٥-١٠	٩	٣٠,٠
٢٠-١٥	٩	٣٠,٠
الإجمالي	٣٠	١٠٠,٠



شكل (٣) يوضح توزيع العينة طبقاً لسنوات الخدمة بالمكتبة

يتضح من الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٣) أن أخصائي المكتبات والمعلومات الذين يعملون بمكتبة الإسكندرية من ١٠ - ٥ سنوات بلغت نسبتهم (٤٠٪) من عينة الدراسة، أما من يعملون من ١٥ - ١٠ سنة فقد بلغت نسبتهم (٣٠٪) من عينة الدراسة، أما من يعملون من ٢٠ - ١٥ سنة فقد بلغت نسبتهم (٣٠٪) أيضاً، وترى الباحثة أن لذلك دلالة هامة وهي توفر الخبرة لديهم بحكم عدد سنوات الخدمة، ومن ثم قدرتهم على القيام بالمهام المطلوبة في ظل كوفيد-١٩ داخل مكتبتهم.

١/٧ مصطلحات الدراسة

سعت الدراسة الحالية لتقديم تعريفات واضحة ومحددة لبعض المصطلحات الأكثر استخداماً في الدراسة ومن هذه المصطلحات ما يلي:

١١/٧ كوفيد-١٩: عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه "مرض معد يسببه آخرفيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أى علم بوجود هذا الفيروس الجديد قبل تفشيه في مدينة ووهان الصينية، حيث تحول إلى جائحة تؤثر على جميع بلدان العالم.

https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019?gclid=Cj0KQCjwv5uKBhD6ARIsAGv9axrKQ61O5v8Dr47R4iZ3BHz9ROTsEgLPGCJk7V_rMheB3Wx6KnU1NsaAnA4

٢/١/٧ تعزيز الوعي الصحى فى ظل كوفيد-١٩

يقصد به التوعية الصحية للمواطنين حول الفيروس وتعزيز أنشطة الوقاية من العدوى ومكافحتها وإجراء التدريبات حولها.

<https://www.msf.org/ar/%D8%A3%D9%86%D8%B4%D8%B7%D8%A9-%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8%A9%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%83%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%AF-19>

١١/٨ الدراسات ذات العلاقة

قامت الباحثة بالبحث في قواعد البيانات المتاحة على بنك المعرفة المصرى، وسؤال بعض أساتذة التخصص فلم تعثر على دراسة تتناول المهام الجديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في ظل كوفيد-١٩، ودوره في تعزيز الوعي الصحى: دراسة حالة لمكتبة الإسكندرية، لكنها عثرت على مايلي من الدراسات ذات العلاقة:

١/١/٨ الدراسات العربية

١/١/٨ قامت الراشدية، خالصة عبد الله (٢٠٢٠) بدراسة بعنوان "دور اختصاصى المعلومات في المكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس في تسويق خدمات المعلومات في البيئة الرقمية في ظل جائحة كورونا": وذلك للوقوف على دور اختصاصي المعلومات في المكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس في تسويق خدمات المعلومات في البيئة الرقمية في ظل جائحة كورونا ، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: إسهام اختصاصي المعلومات في تسويق خدمات المعلومات في البيئة الرقمية في ظل جائحة كورونا من خلال العمل على تسويق خدمات المكتبة بشكل فاعل من خلال موقع المكتبة ومواقع التواصل الاجتماعي.

٢/١/١٨ دراسة الهلال، محمد بن ناصر (٢٠٢٠) بعنوان "دور أخصائي المعلومات بالمكتبات الأكاديمية في تسويق خدمات المعلومات أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر: دراسة تحليلية، حيث اعتمد الباحث على المنهج التحليلي، واستعان بقائمة المراجعة لجمع المعلومات عبر تغريدات أخصائي المعلومات في الحسابات الرسمية للمكتبات الأكاديمية في شبكة التواصل الاجتماعي تويتر، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أهمية دور أخصائي المعلومات في تقديم محتوى معلوماتي يلي احتياجات المستفيدين ويحقق رغباتهم أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد.

٢/١/٨ الدراسات الأجنبية

١/٢/١٨ أجرى "كل من Rafiq & Batool" (2020) دراسة بغرض استكشاف استجابة مكتبات الجامعة خلال جائحة كوفيد-١٩ من خلال مقابلات مقننة مع مديري سبع مكتبات جامعية، وأكدت الدراسة أن أخصائي المكتبات والمعلومات قدموا الخدمات للمستفيدين من المنزل من خلال صفحات الويب الخاصة بها، ووسائل التواصل الاجتماعي.

٢/٢/١٨ يدعو "Azolo" (2020) أخصائي المكتبات والمعلومات إلى تطبيق التكنولوجيا الذكية في المكتبات خلال فترة كوفيد-١٩ لتقديم خدمات المعلومات للمستفيدين خلال فترة الإغلاق؛ لتلبية احتياجات المعلومات لمستخدميها بغض النظر عن موقعهم الجغرافي.

٣/٢/١٨ أكدت "Nagarkar" (2020) أنه حان الوقت في ظل الجائحة لتذكير المجتمع بأهمية المكتبات ودور أخصائي المكتبات والمعلومات في تنظيم ونشر المعلومات حول الجائحة حيث ظهر ما يسمى «بوابء المعلومات» على حد قولها، كما دعت إلى إعداد الببليوجرافيات حول الجائحة وإمداد الباحثين في القطاع الصحي بها.

٤/٢/١٨ يؤكد "Bhati" (2020) في هذه الورقة على الأدوار المختلفة والجديدة لأخصائي المكتبات أثناء جائحة كوفيد-١٩، وضرورة دعمهم للمجتمع بأكمله في مساعيهم العلمية، وذلك من خلال توفير محتويات إلكترونية، وروابط الوصول إلى المعلومات، والتزامهم بخدمة المستفيدين عن بعد.

١/٩ التعقيب على الدراسات السابقة

بعد أن اطلعت الباحثة على ما سبق عرضه من دراسات وأبحاث، رأت أن توضح العلاقة بين دراستها وتلك الدراسات والأبحاث من حيث أوجه الإتفاق والإختلاف في النقاط التالية:

١. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التركيز على أهمية دور المكتبات في ظل كوفيد-

.١٩

٢. تتفق أيضا الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التعرف على الأدوار المختلفة والجديدة التي يؤديها أخصائي المكتبات في ظل كوفيد-١٩.
٣. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تركز على حيز ونطاق مختلف للدراسة، حيث تركز على الأدوار الجديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في مكتبة الإسكندرية، وهو ما لم تتطرق له الدراسات السابقة.
٤. غالبية الدراسات السابقة عبارة عن دراسات نظرية أو تحليلية، أما الدراسة الحالية فهي عبارة عن دراسة حالة متعمقة لمكتبة الإسكندرية.
- كما أفادت الدراسات السابقة الباحثة في :
- بناء الإطار النظري الخاص بالدراسة.
 - بناء أداة الدراسة "الاستبيان".
 - تفسير النتائج وتحليلها.

١/١٠ الصعوبات التي واجهت الباحثة

من أكثر الصعوبات التي واجهت الباحثة صغر حجم العينة؛ بسبب تحفظ إدارة المكتبة على الإدلاء بأى معلومات، مما اضطر الباحثة إلى توزيع الاستبيان عن طريق العلاقات الشخصية داخل المكتبة.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة:

اجتاح وباء كوفيد-١٩ العالم كله منذ ما يقرب من عامين وشكل تحدياً كبيراً؛ بسبب اتخاذ العديد من الإجراءات الاحترازية من قبل العديد من الدول تجاه هذا الوباء؛ للحفاظ على حياة المواطنين مثل: الحجر المنزلي، تعليق حركة السفر من وإلى الدول، حضور المؤتمرات من خلال الإنترنت، بالإضافة إلى منظومة التعليم عن بعد في قطاع التعليم وأيضاً غلق مباني المكتبات ومنع أى تجمعات بها (<https://www.aruc.org>).

لقد أجبرت جائحة كوفيد-١٩ المكتبات على تغيير نمط أدائها والتركيز على الموارد الإلكترونية وتقديم خدمات المعلومات عن بعد، ومن هنا تبرز أهمية دور أخصائي المكتبات والمعلومات في دعم المجتمع بأكمله في مساعيهم العلمية، من خلال توفير المواد الرقمية لهم وروابط الوصول للمعلومات والحصول عليها عن بعد في فترة الإغلاق بسبب الجائحة، فحتى لو أغلقت مباني المكتبات فخدمات المكتبات مستمرة وباقية من خلال أخصائي المكتبات والمعلومات فلم ولن

تغلق المكتبات (الراشدية، ٢٠٢٠).

إن المكتبات كانت وماتزال وستصبح دوما القوة الدافعة في خدمة المجتمع وتنميته، سواء في التعامل اليومي العادي أو عند التعامل في أوقات الأزمات أو الجوائح، فالمكتبات لديها المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في التعامل مع الأزمات والجوائح، ولديها من الاختصاصيين الذين يمكنهم المساعدة في دعم الأبحاث وفي دعم التعليم المستمر والتوعية في الأزمات والكوارث، كما أن لديها إمكانات الاتصال بالعالم بأسره عبر وسائل التواصل الحديثة.

والعالم يحتاج في الظرف الطارئ الذي يمر به إلى المكتبات باعتبارها مصدر قوة مساندة للأفراد والجماعات والمجتمعات في مواجهة أزماتها (عبد الهادي، ٢٠٢٠)، فمع التحول إلى الموارد الالكترونية عبر الإنترنت بشكل متزايد، أصبحت المكتبات في وضع جيد للتعامل مع المستقبل المتغير. ويؤكد «أنتوني ماركس» المدير التنفيذي لمكتبة نيويورك العامة أن جائحة كوفيد-١٩ كانت سببا رئيسا في تحول الكثير من المكتبات إلى مكتبات افتراضية "رب ضارة نافعة" (Rosen, 2020).

وفي ضوء ما سبق تعمل المكتبات في جميع أنحاء العالم على توفير الوصول إلى المجموعات الرقمية، وتقديم الخدمات عن بعد بالإضافة إلى تعزيز الوعي الصحي وعلى سبيل المثال لا الحصر:

- المكتبة الوطنية الأسبانية تقوم بتوفير محتواها الرقمي: من أجل دعم التعليم عن بعد.
- المكتبة العامة بالدنمارك وضعت محتواها الرقمي في مقدمة موقعها على الإنترنت.

(<https://www.ifla.org/node/93070>)

أما مكتبة الإسكندرية فقد حرصت على استمرار أنشطتها وبرامجها في ظل كوفيد-١٩ عبر التوسع في خدمات الإنترنت وإطلاق المبادرات الداعمة لخدمة مجتمع المستفيدين في ظل الجائحة، كما سعت إلى تعزيز الوعي الصحي من خلال سلسلة محاضرات تتناول كوفيد-١٩ وكيفية الوقاية منه، كما أطلقت مبادرة «مكتبة الإسكندرية معاك في البيت» من أجل توصيل الخدمات للمستفيدين في منازلهم، من خلال إتاحة نحو ٢٠٠ ألف كتاب الكتروني، وكذلك إتاحة جميع الأنشطة والفاعليات من خلال برنامج زووم (أنظر ملحق ٢).

كما تتوسع مكتبة الإسكندرية في تقديم خدماتها على الإنترنت تمشيا مع الإجراءات الاحترازية المتبعة للوقاية من فيروس كورونا المستجد، ويأتي ذلك في إطار الإجراءات الاحترازية التي تنتهجها مؤسسات الدولة حاليا للوقاية من كوفيد-١٩، علما أنه في ظل هذه الإجراءات تهتم مكتبة

الإسكندرية بتقديم خدماتها عن بعد؛ تأكيداً على أهمية دورها وتحقيقاً لأهدافها في المجتمع.
(<https://www.bibalex.org/ar%5CDefault>).

مهام أخصائي المكتبات والمعلومات في ظل كوفيد-١٩

يدرك أخصائي المكتبات والمعلومات في جميع أنحاء العالم أهمية الحاجة إلى تغيير أدوارهم من الممارسة التقليدية إلى الأدوار متعددة الأبعاد؛ لتلبية متطلبات المستفيدين في ظل الظروف التي فرضتها الجائحة، بالإضافة إلى جمع وتنظيم وبث المعلومات الدقيقة للتعامل مع الوضع الوبائي وتعزيز الوعي الصحي، وتوفير مصادر المعلومات المتخصصة للرعاية الصحية. وكذلك تقديم الخدمات الاستشارية للقراء عبر الوسائط الالكترونية والتي قد تساعد في تخفيف المعاناة بسبب الجائحة. (<http://www.ala.org/aasl/>) (Rafi & Batool, 2020)

ويقول "Rolf Schafer" مدير مكتبة مستشفى سان فرنسنت بسيدني:

"Don't be afraid to step outside of your comfort zone-you may surprise yourself how well you handle the new role and the various challenges that come along your way"

وهنا يؤكد رولف شيفر على ضرورة القيام بالمهام الجديدة التي تتطلبها الفترة الحالية في المكتبات، حيث يقول "لا تخف من الخروج من منطقة الراحة الخاصة بك؛ فقد تفاجئ نفسك بمدى حسن التعامل مع الدور الجديد والتحديات المختلفة التي قد تواجهك بسبب المستقبل المتغير" (ZMINDA, 2020) ، وهو ما يؤكد على ضرورة قيام أخصائي المكتبات والمعلومات بالمهام الجديدة في مكتباتهم في ظل كوفيد-١٩ .

وفيما يلي عرض لمهام أخصائي المكتبات والمعلومات في ظل الجائحة:

١. توفير مصادر المعلومات الرقمية وتسهيل الوصول إليها.
٢. تحديث موقع المكتبة باستمرار، والتأكد من وجودها على الويب.
٣. تفعيل خدمة «أسأل أمين المكتبة» (Rafiq & Batool 2020)
٤. تفعيل خدمات تسليم الوثائق عبر E-mail.
٥. التواصل مع المستفيدين عن بعد، والرد على استفساراتهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (Petrowicz, 2020).
٦. إعادة كتابة سياسات المكتبات بما يلاءم الظروف الحالية لها في ظل الجائحة مثل: تحديد أعمال العاملين، وظروف بيئة العمل، وإعادة النظر في مساحات العمل وتوزيع الأثاث بما يضمن

التباعد الاجتماعي.

٧. إنشاء نوادي الكتب على الإنترنت وبرامج القراءة الترفيهية؛ من أجل تخفيف المعاناة بسبب الجائحة.

٨. تصميم المنصات الرقمية للتواصل مع المستفيدين وتقديم خدمات المعلومات لهم.

٩. تنظيم ندوات عبر الإنترنت Webinars للمستفيدين .

١٠. التركيز على نشر المعلومات الصحية الصحيحة بين مجتمع المستفيدين من خلال الصور أو الإنفوجرافيك؛ من أجل تعزيز الوعي الصحي، كما في الشكل (٤):



شكل (٤) مثال لإنفوجرافيك لتعزيز الوعي الصحي بفيروس كوفيد-١٩

<https://www.google.com/search?q>

١١. تجميع البيانات عن كوفيد-١٩، وتحويلها إلى معلومات مفيدة تساعد المجتمع بأكمله من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. (Nagarkar, 2020)

١٢. مساعدة المستفيدين الباحثين عن وظائف جديدة خاصة الذين فقدوا وظائفهم أثناء الإغلاق بسبب الجائحة.

١٣. المشاركة في تثقيف الجمهور حول وباء كوفيد-١٩. (Okike, 2020)

١٤. من المهم أيضا أن تقوم المكتبات بالتوثيق لكوفيد-١٩، تلك الحقبة من الزمن حتى تتعرف عليها الأجيال القادمة. حيث شرعت مكتبة سنغافورة الوطنية في توثيق تأثير جائحة كوفيد-١٩ من خلال أرشفة المواقع الإلكترونية، والتقاط أخصائي المكتبات والمعلومات للصور الفوتوغرافية، ودعوة الجمهور للمساهمة بالمواد التي تصور خبراتهم وحياتهم أثناء الجائحة؛ من أجل رصد وتوثيق صورة كاملة للملامح الحياة خلال تلك الظروف غير المسبوقة التي فرضتها

الجائحة (Bhati, 2020).

١٥. إعادة النظر في مساحات العمل، وتوزيع الأثاث بما يضمن التباعد الاجتماعي.

١٦. الحد من استخدام أماكن التجمعات في المكتبة. (رشاد، ٢٠٢٠)

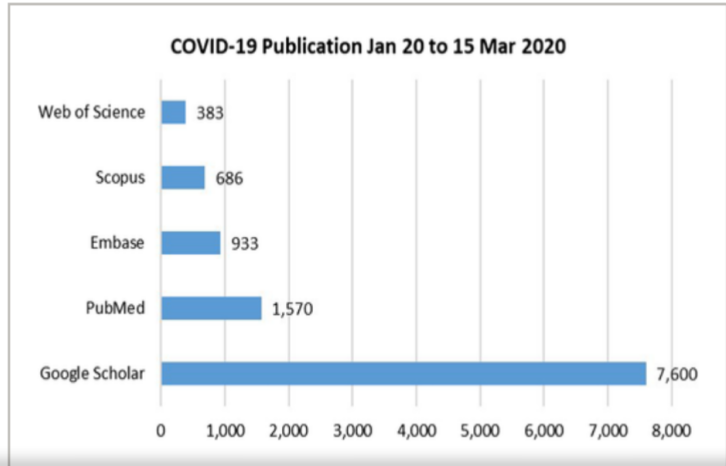
ومما سبق يمكن تلخيص مهام أخصائي المكتبات والمعلومات في ثلاث محاور رئيسية:

المحور الأول: تعزيز الوعي الصحي العام من خلال خلق ونشر المعلومات المتعلقة بالتدابير الوقائية.

المحور الثاني: تلبية الاحتياجات الأساسية لمستخدمي المكتبة في فترة الإغلاق وما بعد إعادة فتح المكتبات.

المحور الثالث: دعم فرق البحث والباحثين من خلال توفير المعلومات المتعلقة بأخر التطورات والبحوث والدراسات المنشورة (Rafiq & Batool 2020): حيث كثر الإنتاج الفكري حول كوفيد-

١٩ بصورة كبيرة في الآونة الأخيرة وهو ما يوضحه الشكل (٥):



شكل (٥) الإنتاج الفكري حول كوفيد-١٩ في الفترة من ٢٠ يناير وحتى ١٥ مارس ٢٠٢٠

(<https://www.google.com/search>)

يتضح من الشكل السابق كثرة الإنتاج الفكري الصادر حول كوفيد-١٩ في شتى قواعد البيانات بالإضافة إلى جوجل سكولار.

نماذج للمهام الاجتماعية لأخصائي المكتبات والمعلومات في ظل كوفيد-١٩ ودوره في تعزيز الوعي الصحي لمجتمع المستفيدين في بعض الدول الأجنبية (Bhati, 2020):

١. أيرلندا: يعمل أخصائي المكتبات كمتطوع لمساعدة الآخرين في الوصول إلى المعلومات.

٢. المكسيك: يقوم أخصائي المكتبات بتحديث وتحسين جودة بيانات ويكيبيديا؛ لتعزيز الوعي الصحي.

٣. تورنتو: يقوم أخصائي المكتبات العامة بخدمة المجتمع وتوزيع الطعام.

٤. جامعة بنسلفانيا: توفر المكتبة أجهزة لاب توب للطلاب الذين ليس لديهم؛ مواصلة التعليم عن بعد.

٥. أوكلاند: يشارك أخصائي المكتبات في جمع الأقنعة masks وتوزيعها على المجتمع المحيط. عرض للتجارب العربية والأجنبية لتقديم خدمات المعلومات في المكتبات عن بعد في ظل كوفيد-١٩. إن تعبير إغلاق المكتبة ليس هو التعبير الدقيق أو الأنسب؛ فقد تكون أغلقت مباني المكتبات أما المكتبات ككيان ما تزال مفتوحة، خاصة مع إمكانية عمل أخصائي المكتبات والمعلومات عن بعد من منازلهم والرد على استفسارات المستفيدين وتقديم كافة الخدمات (الراشدية، ٢٠٢٠). إن التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد-١٩ على المكتبات كانت عاملا محفزا للتغيير في خدمات المكتبات بمختلف أنحاء العالم، وكذلك عاملا باعثا على التغيير في أدوار ومهام أخصائي المكتبات والمعلومات في تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين، وتأثيره في تعزيز حملات الوعي الصحي وتشجيع العمل عن بعد، إن المكتبة كانت وستظل ملاذا للأفراد وللمجتمع ومرجعته والمقصد الموثوق والمتاح مجانا لكافة مصادر المعرفة.

ولوحظ في الآونة الأخيرة قيام الكثير من المكتبات بالترويج لخدماتها الرقمية - على سبيل المثال، نظمت مكتبة فرنسا الوطنية معارض افتراضية، وتوفر المكتبة الوطنية المغربية كتب إلكترونية مجانية، ووضعت المكتبة العامة في آرهوس والدانمرك محتواها الرقمي في صدارة موقعها على الإنترنت، أما مكتبة جراني في كيبك بكندا فتسلط الضوء على المحتوى الذي يركز على تعلم مهارات جديدة.

كما تدير مكتبة نيويورك العامة نوادي الكتب على الإنترنت باستخدام تطبيق SimplyE الذي طوره شأنها في ذلك شأن مكتبة الإسكندرية بمصر، وفي ماليزيا في إطار الاستعداد لليوم العالمي للكتاب وحقوق الطبع والنشر في ٢٣ أبريل، تشجع حملة لنقرأ معا " LetsReadTogether" الأشخاص في جميع أنحاء البلاد على قراءة المزيد عبر الإنترنت.

ولقد كثفت المكتبات في جوهانسبرغ وجنوب أفريقيا أنشطتها على وسائل التواصل الاجتماعي بما في ذلك تخصيص فترات جديدة لأنشطة "أسأل أمين مكتبة" بصورة منتظمة، كما تعمل مكتبات "Kibera" و "Nakuru" العامة في كينيا - شركاء برنامج الابتكار في مكتبة إيפל العامة "

"EIFL على الترويج لمحتوى اللغة المحلية حول كوفيد-١٩، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، في حين تعمل هيئة مكتبة غانا أحد شركاء PLIP-EIFL أيضا على تعزيز الوصول إلى المحتوى الرقمي إلى جانب المعلومات الصحية الرئيسية. أيضا توسعت مكتبة كوتا العامة في الهند في خدماتها عبر الإنترنت، حيث روجت للعلاج النفسي بالقراءة كوسيلة لمساعدة المستخدمين خلال الأزمة، وحظيت هذه المبادرة تغطية جيدة في الصحافة المحلية (<https://www.ifla.org/node/93070>). أما في مكتبة إيلينوى هارتلاند فقد قام أخصائي المكتبات والمعلومات بمهام متنوعة تتمثل فيما يلي (Yackle, 2020):

١. أنشأ أخصائي المكتبات رابط يضم قوائم لمصادر معلومات رقمية لكل الأعمار.
٢. عمل جداول بمواعيد القصص عبر الإنترنت story time.
٣. عقد لقاءات مع المستفيدين عبر الإنترنت.
٤. تطوير المدونات، بالإضافة إلى إنشاء مساحة مجتمعية منظمة عبر الإنترنت في ظل الجائحة. وفيما يلي عرض موجز للخدمات التي تقدمها المكتبات العامة عربيا وعالميا على صفحاتها في ظل الجائحة:

مكتبة الإسكندرية

حرصت مكتبة الإسكندرية على استمرار تقديم خدماتها، وأنشطتها، وبرامجها في ظل كوفيد-١٩ عن طريق التوسع في خدمات الإنترنت، وإطلاق المبادرات الداعمة لخدمة مجتمع المستفيدين في ظل الجائحة، كما سعت إلى تعزيز الوعي الصحي من خلال سلسلة محاضرات تتناول كوفيد-١٩ وكيفية الوقاية منه، كما أطلقت مبادرة «مكتبة الإسكندرية معاك في البيت» من أجل توصيل الخدمات للمستفيدين في منازلهم، من خلال إتاحة نحو ٢٠٠ ألف كتاب الكتروني وهو ما يوضحه الشكل (٦):



شكل (٦) الصفحة الرسمية لمكتبة الإسكندرية

<https://www.bibalex.org/ar/news>

مكتبة الملك عبد العزيز العامة

تتيح مكتبة الملك عبد العزيز العامة مجموعة من خدمات مكتبات الأطفال عن بعد عبر حسابات المكتبة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث ينتقى أخصائي المكتبات والمعلومات بها بعض الكتب والقصص، ثم قراءتها جهريا عبر حساباتها في وسائل التواصل الاجتماعي (سناب شات واليوتيوب والانستجرام)، وفي نهاية القصة تعرض للأطفال الأنشطة الإدراكية المصاحبة لها، ويمكن للأطفال طباعة هذه القصص، حيث لقيت هذه الخدمة تفاعلا كبيرا من الأطفال وذوهم، بالإضافة إلى تقديم العديد من ورش العمل للأطفال عبر منصة ZOOM كما يتضح من الشكل (٧):

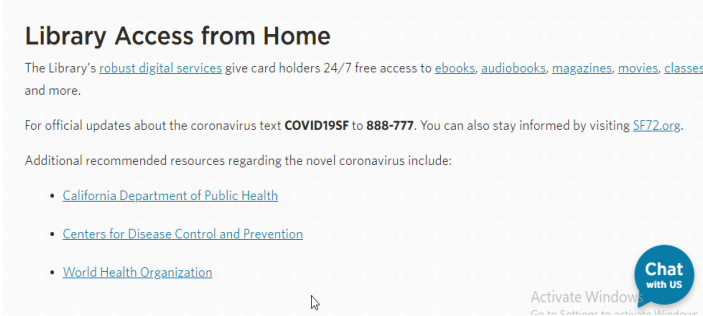


شكل (٧) الصفحة الرسمية لمكتبة الملك عبد العزيز العامة

<https://www.facebook.com/kaplibrary/photos>

مكتبة سان فرانسيسكو العامة

أتاحت مكتبة سان فرانسيسكو العامة الوصول إلى مجموعة قوية من الكتب الرقمية والدوريات الرقمية بالإضافة إلى مجموعة من الخدمات الرقمية لتلبية احتياجات المستفيدين، أيضا تتيح للمستفيدين معرفة كل ما يحتاجونه من معلومات حول كوفيد-١٩ و إمكانية التحدث مع أخصائي المكتبات والمعلومات بالمكتبة عن بعد، وهو ما يوضحه الشكل (٨)



شكل (٨) الصفحة الرسمية لمكتبة سان فرانسيسكو

<https://sfpl.org/?pg>

مكتبة نيويورك العامة

قامت مكتبة نيويورك العامة بتخصيص صفحة كاملة داخل موقع المكتبة؛ لتقديم المعلومات الكاملة والصحيحة حول كوفيد-١٩، والأسئلة الشائعة والمتكررة حوله؛ لتعزيز الوعي الصحي للمستفيدين وكذلك الخدمات المتاحة والتي تقدمها للمستفيدين والخدمات التي توقفت بسبب الجائحة. (<https://www.aruc.org>) كما في شكل (٩):



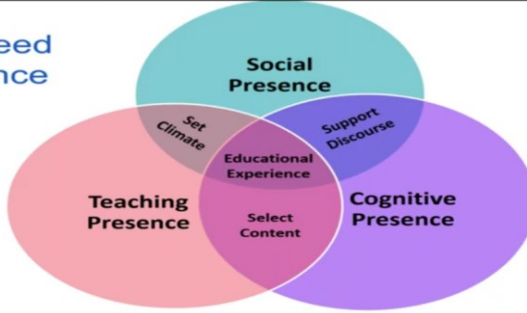
شكل (٩) الصفحة الرسمية لمكتبة نيويورك العامة

<https://www.nypl.org/about/coronavirus/>

نظرة مستقبلية لمهام أخصائي المكتبات والمعلومات في ظل الجائحة من وجهة نظر الباحثة:

١. تشكيل فريق عمل للرد على استفسارات المستفيدين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني.
٢. الانضمام إلى أعضاء هيئة التدريس و الباحثين، ومساعدتهم في الوصول إلى المعلومات المتعلقة بأبحاثهم (المكتبي الضمني).
٣. تكوين فرق لتقديم الأنشطة والندوات والمحاضرات عن بعد.
٤. تصميم رابط على صفحات المكتبات تحت مسمى «خدمات المكتبة عن بعد في ظل كوفيد-١٩».
٥. الاشتراك مع أعضاء هيئة التدريس في المنصات التعليمية الالكترونية، ومساعدتهم في تقديم الاستشارات البحثية وتوجيه الطلاب أثناء التعليم عن بعد، حيث يحتاج المتعلم إلى التواجد الدائم لأخصائي المكتبات والمعلومات على المنصات التعليمية للرد على استفساراتهم ومساعدتهم في الوصول إلى أوعية المعلومات التي تمكنهم من استكمال دراستهم عن بعد، كما في شكل (١٠):

Learners need
your presence
online!



- شكل (١٠) احتياجات المتعلمين من أخصائي المكتبات والمعلومات في ظل التعليم عن بعد
٦. نشر الثقافة الرقمية لدى جميع فئات المجتمع؛ حتى لا يكون هناك فئة محرومة من الحصول على المعلومات بسبب نقص مهارات التعامل مع التقنية.
٧. التفاوض مع الناشرين لإتاحة إنتاجهم الفكري لمجتمع الجامعة باستخدام IP Address.
٨. ضرورة التحول الرقمي والتغلب على مشكلات حقوق النشر.
٩. زيادة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المكتبات أكثر من أي وقت مضى.
١٠. استخدام أجهزة ارجاع الكتب آلياً ودون أن يكون هناك أي تدخل بشري تماماً، وكذلك

أدوات لتقييمها منعا لانتشار الفيروس.

ثالثا: الدراسة الميدانية:

قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان الإلكتروني من خلال Google form بعد تحكيمه من قبل أساتذة التخصص، وتم إجراء بعض التعديلات عليه سواء بحذف بعض العبارات أو إضافة عبارات جديدة على جميع أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية من خلال واتس آب و ماسنجر (انظر ملحق ١)، وذلك في الفترة الزمنية من سبتمبر ٢٠٢٠ وحتى مايو ٢٠٢١، ولقد بلغ إجمالي عدد الاستجابات التي وصلت للباحثة (٣٠) وذلك من خلال العلاقات الشخصية لأن المكتبة ترفض في كثير من الأحيان مساعدة أى دراسة تتم عليها، بعد ذلك قامت الباحثة بتفريغ الاستجابات وإعداد الجداول والأشكال البيانية بواسطة برنامج Spss. وفيما يلي نتائج الدراسة التي تحاول الإجابة عن تساؤلات الدراسة، ومرتبطة طبقا للعناصر الواردة بالاستبيان:

أولا: الإجراءات التي اتخذتها مكتبة الإسكندرية لضمان

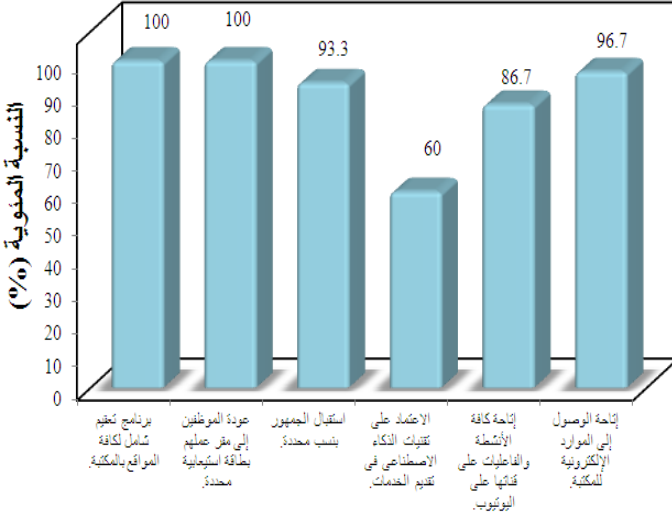
استمرارية تقديم خدماتها وأنشطتها في ظل كوفيد-١٩

طرحت الباحثة على عينة الدراسة سؤالا حول الإجراءات التي اتخذتها مكتبة الإسكندرية لضمان استمرارية تقديم خدماتها وأنشطتها في ظل كوفيد-١٩، فجاءت إجاباتهم كما يوضحها الجدول رقم (٤) والشكل رقم (١١):

جدول رقم (٤) الإجراءات التي اتخذتها مكتبة الإسكندرية لضمان استمرارية تقديم خدماتها وأنشطتها في ظل كوفيد-١٩

العدد	%	الإجراءات التي اتخذتها المكتبة لضمان استمرارية تقديم خدماتها وأنشطتها في ظل كوفيد-١٩
٣٠	١٠٠,٠	برنامج تقييم شامل لكافة المواقع بالمكتبة.
٣٠	١٠٠,٠	عودة الموظفين إلى مقر عملهم بطاقة استيعابية محددة.
٢٨	٩٣,٣	استقبال الجمهور بنسب محددة.
١٨	٦٠,٠	الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم الخدمات.
٢٦	٨٦,٧	إتاحة كافة الأنشطة والفاعليات على قنواتها على اليوتيوب.

٩٦,٧	٢٩	إتاحة الوصول إلى الموارد الإلكترونية للمكتبة.
٣٠.		الإجمالي



شكل (١١) الإجراءات التي اتخذتها المكتبة لضمان استمرارية تقديم خدماتها وأنشطتها في ظل كوفيد-١٩ *

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) والشكل (١١) أن مكتبة الإسكندرية اتخذت العديد من الإجراءات لضمان استمرارية تقديم خدماتها وأنشطتها في ظل كوفيد-١٩، وكان في مقدمة هذه الإجراءات توفير برنامج تعقيم شامل لكافة مواقع المكتبة، بالإضافة إلى عودة الموظفين إلى مقر عملهم بطاقة استيعابية محددة، حيث تم تقسيمهم على أيام الأسبوع ضمن الإجراءات الاحترازية داخل المكتبة، ثم تلى ذلك اهتمام المكتبة بإتاحة الوصول إلى الموارد الإلكترونية للمكتبة للمستفيدين من المكتبة حيث أكد ذلك (٩٦,٧٪) من عينة الدراسة، كما أجاب (٩٣,٣٪) بأن من ضمن الإجراءات أيضا قيام المكتبة باستقبال الجمهور بنسب محددة على عكس ما كان يحدث قبل كوفيد-١٩،

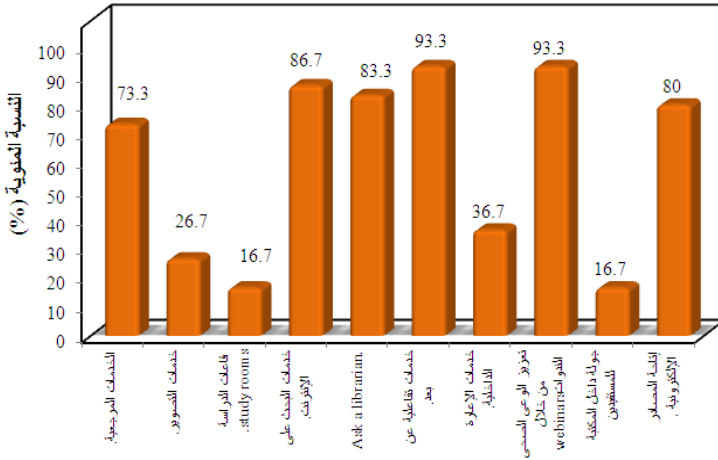
أكد أيضا (٨٦,٧٪) من العينة أن المكتبة قامت بإتاحة كافة الأنشطة والفاعليات على قناتها على اليوتوب من أجل إعلام المستفيدين بكل ما هو جديد لديها دون ضرورة الحضور إلى المكتبة في ظل كوفيد-١٩، كما أكد (٦٠٪) من عينة الدراسة أن المكتبة تعتمد على بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم الخدمات للمستفيدين.

ثانياً: الخدمات التي تقدمها مكتبة الإسكندرية في ظل كوفيد-١٩، والخدمات التي توقفت

وكان السؤال الثانى الموجه لأخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية عن الخدمات التي تقدمها المكتبة بكثرة في ظل كوفيد-١٩ والخدمات التي تم إيقافها أو قل تقديمها نظرا لذلك، كانت الإجابات كما يوضحها الجدول رقم (٥) والشكل (١٢):

جدول رقم (٥) الخدمات التي تقدمها المكتبة في ظل كوفيد-١٩ والخدمات التي قل تقديمها

الخدمات التي تقدمها المكتبة في ظل كوفيد-١٩ والخدمات التي قل تقديمها	العدد	%
الخدمات المرجعية.	٢٢	٧٣,٣
خدمات التصوير.	٨	٢٦,٧
قاعات الدراسة. study rooms	٥	١٦,٧
خدمات البحث على الإنترنت.	٢٦	٨٦,٧
Ask a librarian.	٢٥	٨٣,٣
خدمات تفاعلية عن بعد.	٢٨	٩٣,٣
خدمات الإعارة الداخلية.	١١	٣٦,٧
تعزيز الوعي الصحى من خلال الندوات webinars	٢٨	٩٣,٣
جولة داخل المكتبة للمستخدمين	٥	١٦,٧
إتاحة المصادر الإلكترونية.	٢٤	٨٠,٠
الإجمالي	٣٠	



شكل (١٢) الخدمات التي تقدمها المكتبة في ظل كوفيد-١٩ والخدمات التي قل تقديمها يتضح من الجدول رقم (٥) والشكل رقم (١٢) أن أكثر الخدمات التي تقدمها مكتبة الإسكندرية للمستفيدين منها الخدمات التفاعلية عن بعد وتلبية احتياجات المستفيدين مباشرة، وتعزيز الوعي الصحي من خلال الندوات على الانترنت Webinars حيث أكد ذلك (٩٣,٣%) من عينة الدراسة، تقديم خدمات البحث على الإنترنت للمستفيدين من داخل المكتبة حيث أكد ذلك (٨٦,٧%) من عينة الدراسة، أجاب أيضا (٨٣,٣%) من عينة الدراسة أنهم يقومون بتقديم خدمة Ask Librarian للرد على جميع استفسارات المستفيدين من المكتبة، أما الخدمات التي قل تقديمها حتى توقفت حاليا جولة المستفيدين داخل المكتبة، وكذلك قاعات الدراسة Study Room كإجراء احترازي منعا للتجمعات وانتشار الفيروس، أيضا خدمات التصوير والإعارة الداخلية تتم في أضيق الحدود وبكيفية معينة منعا للعدوى.

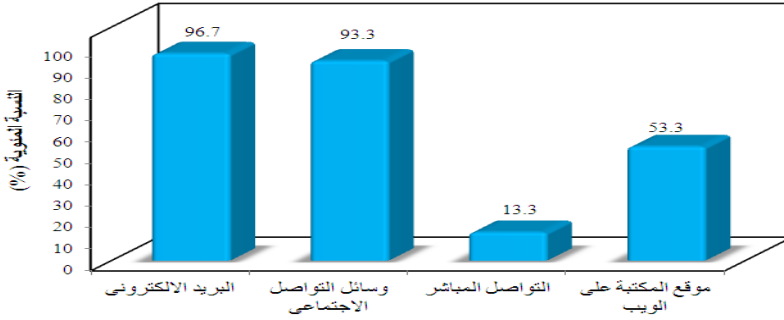
ثالثا: الوسائل التي تستخدمها المكتبة في التواصل مع

المستفيدين في ظل كوفيد-١٩

أما السؤال الثالث الذي طرحته الباحثة على أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية فكان يخص الوسائل التي تعتمد عليها المكتبة في التواصل مع المستفيدين في ظل كوفيد-١٩، وجاءت الإجابات كما يوضحها الجدول رقم (٦) والشكل (١٣):

جدول رقم (٦) الوسائل المستخدمة في التواصل مع المستخدمين في ظل كوفيد-١٩

العدد	%	الوسائل المستخدمة في التواصل مع المستخدمين في ظل كوفيد-١٩
٢٩	٩٦,٧	البريد الإلكتروني
٢٨	٩٣,٣	وسائل التواصل الاجتماعي
٤	١٣,٣	التواصل المباشر
١٦	٥٣,٣	موقع المكتبة على الويب
٣٠		الإجمالي



شكل (١٣) الوسائل المستخدمة في التواصل مع المستخدمين في ظل كوفيد-١٩ *

يتضح من الجدول رقم (٦) والشكل رقم (١٣) أن أكثر الوسائل المستخدمة في التواصل مع المستخدمين في ظل كوفيد-١٩ البريد الإلكتروني للمستخدمين حيث أكد ذلك (٩٦,٧%) من عينة الدراسة، ثم تلى ذلك التواصل مع المستخدمين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، واتساب...)، حيث أكد (٩٣,٣%) من عينة الدراسة أنهم يتواصلون مع المستخدمين ويقومون بالرد على استفساراتهم وتقديم الخدمات لهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. بينما أفاد (٥٣,٣%) من عينة الدراسة أنه يتم التواصل مع المستخدمين وإعلامهم بكل ما يخص المكتبة من أنشطة وفاعليات من خلال صفحة المكتبة على الويب، وجاء في المرتبة الأخيرة التواصل المباشر مع المستخدمين وترى الباحثة أن ذلك نتيجة طبيعية للظروف المستجدة وحفاظاً على المستخدمين من عدوى كوفيد-١٩.

رابعاً: تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة بالمكتبة

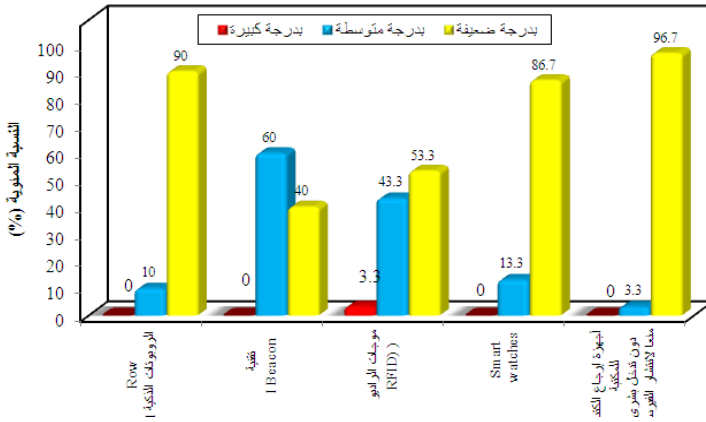
لتسهيل تقديم الخدمات للمستخدمين في ظل كوفيد- ١٩

قامت الباحثة بطرح سؤالاً على أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية حول تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة بالمكتبة لتسهيل تقديم الخدمات للمستخدمين في ظل كوفيد- ١٩، فكانت الإجابات كما يوضحها الجدول رقم (٧) والشكل (١٤):

جدول رقم (٧) تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة بالمكتبة لتسهيل تقديم الخدمات

للمستخدمين

الترتيب	الانحراف	المتوسط	درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة بالمكتبة لتسهيل تقديم
			العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٤	٠,٣١	١,١٠	٢٧	٩٠,٠	٣	١٠,٠	٠	٠,٠	الروبوتات الذكية
١	٠,٥٠	١,٦٠	١٢	٤٠,٠	١٨	٦٠,٠	٠	٠,٠	تقنية Beacon I
٢	٠,٥٧	١,٥٠	١٦	٥٣,٣	١٣	٤٣,٣	١	٣,٣	موجات الراديو (RFID)
٣	٠,٣٥	١,١٣	٢٦	٨٦,٧	٤	١٣,٣	٠	٠,٠	Smart watches
٥	٠,١٨	١,٠٣	٢٩	٩٦,٧	١	٣,٣	٠	٠,٠	أجهزة إرجاع الكتب للمكتبة دون تدخل بشري منعا لانتشار الفيروس



شكل (١٤) الذكاء الاصطناعي المستخدم بالمكتبة لتسهيل تقديم الخدمات للمستخدمين

باستقراء الجدول رقم (٧) والشكل (١٤) يتضح ضعف الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتسهيل تقديم خدمات المعلومات للمستخدمين حيث وجدت الباحثة أن أكثر التقنيات استخداماً كانت تقنية iBeacon حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (١,٦٠) وانحراف معياري (٠,٥٠)، وجاء في المرتبة الأخيرة أجهزة إرجاع الكتب للمكتبة دون تدخل بشري ومنعاً لانتشار الفيروس بمتوسط حسابي (١,٠٣) وانحراف معياري (٠,١٨) بالرغم من أهمية الاعتماد على تلك الأجهزة في استلام أوعية المعلومات من المستخدمين أو الموردين من أجل تلاشي انتشار الفيروس (حيث أن هذه الأجهزة غير موجودة بها)، حيث أن هذه الأجهزة تقوم باستلام أوعية المعلومات وتعقيمها وفرزها وتوزيعها على صناديق دون تدخل بشري، ومن ثم توصي الباحثة بضرورة اعتماد مكتبة الإسكندرية على تلك الأجهزة خصوصاً في ظل جائحة كوفيد-١٩، ويوضح الشكل (١٥) صورة لجهاز إرجاع الكتب



شكل (١٥) جهاز إرجاع الكتب بدون تدخل بشري

خامسا: المهام الجديدة التي يقوم بها أخصائي المكتبات والمعلومات منذ ظهور جائحة كوفيد-١٩، ودورهم في تعزيز الوعي الصحي للمستفيدين.

لقد فرضت جائحة كوفيد-١٩ على أخصائي المكتبات والمعلومات في كل أنحاء العالم القيام بأدوار جديدة ومختلفة تتماشى مع الظروف الجديدة التي فرضتها الجائحة؛ لذا قامت الباحثة بطرح سؤالاً حول المهام الجديدة التي يقوم بها أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية منذ ظهور جائحة كوفيد-١٩، ودورهم في تعزيز الوعي الصحي للمستفيدين حتى تستفيد منها المكتبات الأخرى في التعامل مع مستفيديها في ظل الجائحة، فجاءت الإجابات كما يوضحها الجدول رقم (٨):

جدول رقم (٨) المهام التي تقوم بها في مكتبك منذ ظهور جائحة كوفيد-١٩

الترتيب	الانحراف	المتوسط	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		المهام التي تقوم بها في مكتبك منذ ظهور جائحة كوفيد-١٩
			العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٣	٠,٥١	٢,٨٧	٦,٧	٢	٠,٠	٠	٩٣,٣	٢٨	توفير مصادر المعلومات الرقمية وتسهيل الوصول إليها.
١	٠,٢٥	٢,٩٣	٦,٧	٢	٠,٠	٠	٩٣,٣	٢٨	تحديث موقع المكتبة باستمرار، والتأكد من وجودها
٩	٠,٧٢	٢,٦٠	١٣,٣	٤	١٣,٣	٤	٧٣,٣	٢٢	تفعيل خدمة «أسأل أمين المكتبة».
١٠	٠,٨٢	٢,٥٧	٢٠,٠	٦	٣,٣	١	٧٦,٧	٢٣	تفعيل خدمات تسليم الوثائق عبر E-mail.
١	٠,٢٥	٢,٩٣	٠,٠	٠	٦,٧	٢	٩٣,٣	٢٨	التواصل مع المستخدمين عن بعد، والرد على استفساراتهم من خلال وسائل التواصل
١٤	٠,٦	٢,٣٠	٦,٧	٢	٥٦,٧	١٧	٣٦,٧	١١	إعادة كتابة سياسات المكتبات بما يلاءم الظروف الحالية لها في
١٣	٠,٥	٢,٤٠	٠,٠	٠	٦٠,٠	١٨	٤٠,٠	١٢	تصميم المنصات الرقمية للتواصل مع المستخدمين
٥	٠,٤١	٢,٨٠	٠,٠	٠	٢٠,٠	٦	٨٠,٠	٢٤	تنظيم ندوات عبر الإنترنت Webinars للمستخدمين.
٣	٠,٣٥	٢,٨٧	٠,٠	٠	١٣,٣	٤	٨٦,٧	٢٦	التركيز على نشر المعلومات الصحية الصحيحة بين مجتمع
٦	٠,٤٥	٢,٧٣	٠,٠	٠	٢٦,٧	٨	٧٣,٣	٢٢	تجميع البيانات عن كوفيد- ١٩، وتحويلها إلى معلومات
٦	٠,٤٥	٢,٧٣	٠,٠	٠	٢٦,٧	٨	٧٣,٣	٢٢	المشاركة في تثقيف الجمهور حول وباء كوفيد-١٩.
١٥	٠,٨	٢,١٠	٢٦,٧	٨	٣٦,٧	١١	٣٦,٧	١١	التوثيق لكوفيد-١٩، تلك الحقبة من الزمن حتى تتعرف

الترتيب	الانحراف	المتوسط	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		المهام التي تقوم بها في مكتبك منذ ظهور جائحة كوفيد-١٩
			العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٨	٠,٦١	٢,٦٣	٦,٧	٢	٢٣,٣	٧	٧٠,٠	٢١	إعادة النظر في مساحات العمل، وتوزيع الأثاث بما يضمن
١١	٠,٦٣	٢,٥٣	٦,٧	٢	٣٣,٣	١٠	٦٠,٠	١٨	الانضمام إلى الباحثين، ومساعدتهم في
١٢	٠,٨٢	٢,٤٧	٢٠,٠	٦	١٣,٣	٤	٦٦,٧	٢٠	تقديم الاستشارات البحثية وتوجيه الطلاب أثناء التعليم

يتضح من الجدول رقم (٨) تعدد المهام التي يؤديها أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية خاصة في ظل جائحة كوفيد-١٩، حيث وجدت الباحثة أن من أولى تلك المهام: تحديث موقع المكتبة باستمرار والتأكد من وجودها على الويب، وكذلك التواصل مع المستفيدين عن بعد، والرد على استفساراتهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٩٣) وانحراف معياري (٠,٢٥)، ثم جاء في المرتبة التالية توفير مصادر المعلومات الرقمية وتسهيل الوصول إليها، والتركيز على نشر المعلومات الصحية الصحيحة بين مجتمع المستفيدين من خلال الصور أو الإنفوجرافيك؛ من أجل تعزيز الوعي الصحي وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٧) وانحراف معياري (٠,٥١)، ثم تلى ذلك الاهتمام بتنظيم ندوات عبر الإنترنت Webinars للمستفيدين وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٠) وانحراف معياري (٠,٤١)، تلى ذلك أيضا من المهام تجميع البيانات عن كوفيد-١٩ وتحولها إلى معلومات مفيدة تساعد المجتمع بأكمله من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة، والمشاركة في تثقيف الجمهور حول وباء كوفيد-١٩، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وانحراف معياري (٠,٤٥)، كما قامت المكتبة أيضا نظرا لتلك المستجدات بإعادة النظر في مساحات العمل، وتوزيع الأثاث بما يضمن التباعد الاجتماعي، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (٠,٦١)، من المهام أيضا التي يقوم بها أخصائي المكتبات والمعلومات أيضا بمكتبة الإسكندرية في ظل كوفيد-١٩ تفعيل خدمتي "أسأل أمين المكتبة" وتفعيل خدمات تسليم الوثائق عبر E-mail .

وذلك بمتوسط حسابي على الترتيب (٢,٦٠) و (٢,٥٧)، وانحراف معياري (٠,٧٢) و (٠,٨٢)، كما يقوم أخصائي المكتبات والمعلومات بالإضافة إلى ما سبق بالانضمام إلى الباحثين، ومساعدتهم في الوصول إلى المعلومات المتعلقة بأبحاثهم، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف

معياري (٠,٦٣)، وجاء في المرتبة الأخيرة قيام المكتبة

بإعادة كتابة سياساتها بما يلاءم الظروف الحالية لها في ظل جائحة كوفيد-١٩ مثل: تحديد أعمال العاملين، وظروف بيئة العمل، وإعادة النظر في مساحات العمل وتوزيع الأثاث بما يضمن التباعد الاجتماعي وذلك بمتوسط حسابي (٢,٣٠) وانحراف معياري (٠,٦). مما سبق يتضح تعدد المهام التي يقوم بها أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية من أجل خدمة المستفيدين وتعزيز الوعي الصحي لديهم حول كوفيد-١٩، وترى الباحثة أن ما تقوم به مكتبة الإسكندرية لا يقل عما تقوم به أي مكتبة عالمية مثل: مكتبة نيويورك العامة أو مكتبة سان فرانسيسكو العامة.

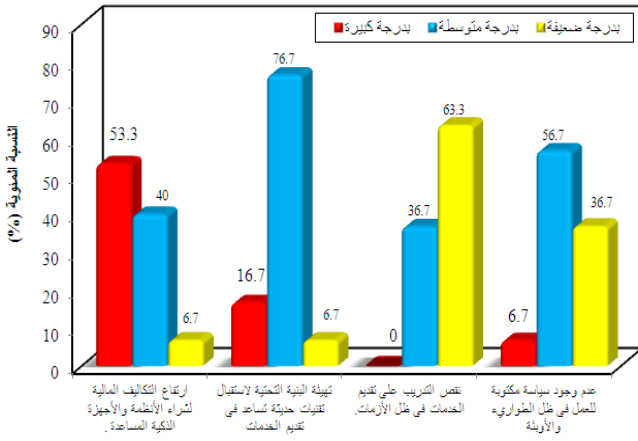
سادساً: التحديات التي واجهت المكتبة عند تقديم خدمات

المعلومات في ظل كوفيد-١٩

قامت الباحثة بطرح سؤالاً أخيراً عن التحديات التي واجهت المكتبة عند تقديم خدمات المعلومات في ظل كوفيد-١٩، فجاءت الإجابات كما يوضحها الجدول رقم (٩) والشكل رقم (١٦):
جدول (٩) التحديات التي واجهت المكتبة عند تقديم خدمات المعلومات في ظل كوفيد-١٩

الترتيب	الانحراف	المتوسط	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		التحديات التي واجهت المكتبة عند تقديم خدمات المعلومات في ظل كوفيد-١٩
			العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١	٠,٦٣	٢,٤٧	٦,٧	٢	٤٠,٠	١٢	٥٣,٣	١٦	ارتفاع التكاليف المالية لشراء الأنظمة والأجهزة الذكية المساعدة.
٢	٠,٤٨	٢,١٠	٦,٧	٢	٧٦,٧	٢٣	١٦,٧	٥	تهيئة البنية التحتية لاستقبال تقنيات حديثة تساعد في
٤	٠,٤٩	١,٣٧	٦٣,٣	١٩	٣٦,٧	١١	٠,٠	٠	نقص التدريب على تقديم الخدمات في ظل الأزمات.

الترتيب	الانحراف المتوسط	درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		التحديات التي واجهت المكتبة عند تقديم خدمات المعلومات في ظل كوفيد-١٩	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
٣	٠,٦	١,٧٠	٣٦,٧	١١	٥٦,٧	١٧	٦,٧	٢	عدم وجود سياسة مكتوبة للعمل في ظل الطوارئ



شكل (١٦) التحديات التي واجهت المكتبة عند تقديم خدمات المعلومات في ظل كوفيد-١٩ يتضح من الجدول رقم (٩) والشكل (١٦) وجود بعض التحديات أو المشكلات التي تواجه مكتبة الإسكندرية عند تقديم خدمات المعلومات في ظل كوفيد-١٩ ومن أولى هذه التحديات ارتفاع التكاليف المالية لشراء الأجهزة الذكية المساعدة مثل Smart Watch و Smart T-Shirt، ثم جاء في المرتبة الثانية لهذه التحديات تهيئة البنية التحتية لاستقبال تقنيات حديثة تساعد في تقديم الخدمات، ثم تلى ذلك عدم وجود سياسة مكتوبة للعمل في ظل الطوارئ والأزمات وأخيراً نقص التدريب على تقديم الخدمات في ظل الأزمات، وترى الباحثة فيما يخص نقص التدريب أن ذلك ربما كان في بداية ظهور الجائحة، أما الآن فإن أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية يؤدون دوراً هاماً لخدمة المستفيدين والمجتمع المحيط بالكامل.

رابعاً : النتائج

توصلت الباحثة من خلال الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

أولاً: الإجراءات التي اتخذتها مكتبة الإسكندرية لضمان استمرارية تقديم خدماتها وأنشطتها في ظل كوفيد-١٩

١. اتخذت مكتبة الإسكندرية العديد من الإجراءات لضمان استمرارية تقديم خدماتها وأنشطتها في ظل كوفيد-١٩، وكان في مقدمة هذه الإجراءات توفير برنامج تعقيم شامل لكافة مواقع المكتبة، بالإضافة إلى عودة الموظفين إلى مقر عملهم بطاقة استيعابية محددة، كما قامت المكتبة بإتاحة الوصول إلى الموارد الإلكترونية للمكتبة للمستفيدين من المكتبة.
٢. أكد (٨٦,٧٪) من العينة أن المكتبة قامت بإتاحة كافة الأنشطة والفاعليات على قناتها على اليوتيوب من أجل إعلام المستفيدين بكل ما هو جديد لديها دون ضرورة الحضور إلى المكتبة في ظل كوفيد-١٩.

ثانياً: الخدمات التي تقدمها مكتبة الإسكندرية في ظل كوفيد-١٩، والخدمات التي توقفت

١. أكثر الخدمات التي تقدمها مكتبة الإسكندرية للمستفيدين منها: الخدمات التفاعلية عن بعد وتلبية احتياجات المستفيدين مباشرة، وتعزيز الوعي الصحي من خلال الندوات على الانترنت . Webinars

٢. تقديم خدمات البحث على الإنترنت للمستفيدين من داخل المكتبة حيث أكد ذلك (٨٦,٧٪) من عينة الدراسة، كما أجاب أيضا (٨٣,٣٪) من عينة الدراسة أنهم يقومون بتقديم خدمة Ask Librarian للرد على جميع استفسارات المستفيدين من المكتبة.
٣. أما الخدمات التي قل تقديمها حتى توقفت حالياً جولة المستفيدين داخل المكتبة، وكذلك قاعات الدراسة Study Room كإجراء احترازي منعا للتجمعات وانتشار الفيروس، أيضا خدمات التصوير والإعارة الداخلية تتم في أضيق الحدود وبكيفية معينة منعا للعدوى.

ثالثاً: الوسائل التي تستخدمها المكتبة في التواصل مع المستفيدين في ظل كوفيد-١٩.

١. أكثر الوسائل المستخدمة في التواصل مع المستفيدين في ظل كوفيد-١٩ كان البريد الإلكتروني للمستفيدين
٢. جاء في المرتبة التالية التواصل مع المستفيدين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، واتساب...)، حيث أكد (٩٣,٣٪) من عينة الدراسة حيث أنهم يتواصلون مع المستفيدين ويقومون بالرد على استفساراتهم وتقديم الخدمات لهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
٣. جاء في المرتبة الأخيرة التواصل المباشر مع المستفيدين، وذلك نتيجة طبيعية للظروف

المستجدة وحفاظا على المستفيدين من عدوى كوفيد-١٩.

رابعا: تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة بالمكتبة لتسهيل تقديم الخدمات للمستفيدين في ظل كوفيد-١٩

١. ضعف الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتسهيل تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين حيث وجدت الباحثة أن أكثر التقنيات استخداما كانت تقنية iBeacon حيث جاءت في المرتبة الأولى .

٢. عدم الاعتماد على أجهزة إرجاع الكتب للمكتبة دون تدخل بشري منعا لانتشار الفيروس بالرغم من أهمية الاعتماد على تلك الأجهزة في استلام أوعية المعلومات من المستفيدين أو الموردين من أجل تلاشي انتشار الفيروس.

خامسا: المهام الجديدة التي يقوم بها أخصائي المكتبات والمعلومات منذ ظهور جائحة كوفيد-١٩، ودورهم في تعزيز الوعي الصحي للمستفيدين.

١. تعدد المهام التي يؤديها أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبة الإسكندرية خاصة في ظل جائحة كوفيد-١٩، ومن أولى تلك المهام: تحديث موقع المكتبة باستمرار والتأكد من وجودها على الويب، وكذلك التواصل مع المستفيدين عن بعد، والرد على استفساراتهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٩٣) و انحراف معياري (٠,٢٥).

٢. جاء في المرتبة التالية توفير مصادر المعلومات الرقمية وتسهيل الوصول إليها، والتركيز على نشر المعلومات الصحية الصحيحة بين مجتمع المستفيدين من خلال الصور أو الإنفوجرافيك؛ من أجل تعزيز الوعي الصحي وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٧) و انحراف معياري (٠,٥١).

٣. الاهتمام بتنظيم ندوات عبر الإنترنت Webinars للمستفيدين وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٠) و انحراف معياري (٠,٤١).

٤. من المهام أيضا تجميع البيانات عن كوفيد-١٩ وتحويلها إلى معلومات مفيدة تساعد المجتمع بأكمله من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة، والمشاركة في تثقيف الجمهور حول وباء كوفيد-١٩، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٣) و انحراف معياري (٠,٤٥).

٥. كما قامت المكتبة أيضا نظرا لتلك المستجدات المتعلقة بكوفيد-١٩ بإعادة النظر في مساحات العمل، وتوزيع الأثاث بما يضمن التباعد الاجتماعي، وذلك بمتوسط

حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (٠,٦١).

٦. من المهام أيضا التي يقوم بها أخصائي المكتبات والمعلومات أيضا بمكتبة الإسكندرية في ظل كوفيد-١٩ تفعيل خدمتي "أسأل أمين المكتبة" وتفعيل خدمات تسليم الوثائق عبر E-mail .
٧. قيام المكتبة بإعادة كتابة سياساتها بما يلاءم الظروف الحالية لها في ظل جائحة كوفيد-١٩ مثل: تحديد أعمال العاملين، وظروف بيئة العمل، وإعادة النظر في مساحات العمل وتوزيع الأثاث بما يضمن التباعد الاجتماعي.
- سادسا: التحديات التي واجهت المكتبة عند تقديم خدمات المعلومات في ظل كوفيد-١٩.
 ١. ارتفاع التكاليف المالية لشراء الأنظمة والأجهزة الذكية المساعدة مثل Smart Watch و Smart T-Shirt، أجهزة إرجاع الكتب....إلخ.
 ٢. من التحديات أيضا تهيئة البنية التحتية لاستقبال تقنيات حديثة تساعد في تقديم الخدمات.
 ٣. عدم وجود سياسة مكتوبة للعمل في ظل الطوارئ والأوبئة.
 ٤. نقص التدريب على تقديم الخدمات في ظل الأزمات.

خامسا: التوصيات

- في ظل ما تقدم من نتائج يطيب للباحثة أن تتقدم بالتوصيات التالية:
١. زيادة الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتسهيل تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين.
 ٢. توفير التكاليف المالية اللازمة لشراء الأنظمة والأجهزة الذكية المساعدة.
 ٣. ضرورة تهيئة البنية التحتية لاستقبال تقنيات حديثة تساعد في تقديم الخدمات للمستفيدين عن بعد.
 ٤. إعداد سياسة مكتوبة يسترشد بها أخصائي المكتبات والمعلومات للعمل في ظل الطوارئ والأوبئة.
 ٥. توفير التدريب اللازم لأخصائي المكتبات والمعلومات للعمل في ظل الأزمات والأوبئة.
 ٦. زيادة توعية المستفيدين بضرورة الاستفادة من الخدمات والندوات التي تقدمها مكتبة الإسكندرية من خلال صفحاتها على الويب أو الفيسبوك أو اليوتيوب.

قائمة المصادر

- ١- كيف تعاملت المكتبات مع أزمة فيروس كورونا. الفهرس العربي الموحد (٢٠٢٠)، متاح في: www.aruc.org

- 1- [https://83?fbclid=IwAR0xTsgv\(23-1-2021](https://83?fbclid=IwAR0xTsgv(23-1-2021) تاريخ الإثاحة (٢٠٢١-١-٢٥)
- ٢- الراشدية، خالصة عبد الله (٢٠٢٠). دور اختصاصي المعلومات في المكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس في تسويق خدمات المعلومات في البيئة الرقمية في ظل جائحة كورونا. مجلة الوراقة، ٧٤ (ديسمبر ٢٠٢٠). تاريخ الإثاحة (٢٠٢١-٣-٥)
- ٣- عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٢٠). المكتبات وجائحة كورونا. مجلة الوراقة، ٧٤ (ديسمبر ٢٠٢٠). تاريخ الإثاحة (٢٠٢١-٣-٥)
- ٤- رشاد، محمود محمد (٢٠٢٠). إرشادات العودة للعمل في مؤسسات المعلومات (والمكتبات خاصة) بعد جائحة كوفيد-١٩. Cybrarians journal، ٥٨ع، يونيو ٢٠٢٠. تاريخ الإثاحة (٢٠٢١-١-٢٢). <http://www.journal.cybrarians.info/> تاريخ الإثاحة (٢٠٢١-٥-٢٠)
- ٥- منظمة الصحة العالمية على الرابط التالي: <https://www.who.int/ar/> تاريخ الإثاحة (٢٠٢١-٥-٢٠)
- ٦- مكتبة الإسكندرية متاح على الرابط التالي: <https://www.bibalex.org/ar%5CDefault> تاريخ الإثاحة (٢٠٢١-٥-٢٠)
- 7- covid-19 and the global library field. <https://www.ifa.org/node/93070> (Accessed 22-2-2021).
- 8-Azolo, Enuma Maureen (2020). USE OF SMART TECHNOLOGY IN UNIVERSITY LIBRARIES IN COVID-19 ERA. Available at : https://journals.unizik.edu.ng/index.php/lrj/article/view/557?fbclid=IwAR0hblQPKlxWVKrhlfsTcUlc3GRh9hDN_mVsqaGSmsYvs9EkGbdJnmrRGY.
- 9-Pandemic resources for school librarians. American library association. Available at : <http://www.ala.org/aal/about/pandemic?fbclid=IwAR38LmHWNSTX26et-fyz3nih3CXEc3dN5IbMOMcJ1iCOMHaZEDy3xd1uM> . (Accessed 23-1- 2021)
- 10-Petrowicz, Diana (2020) . The effects of COVID-19 on Libraries: changes to the library and looking ahead. Available at : <https://www.springernature.com/in/librarians/the-link/blog/blogposts-news-initiatives/the-effects-of-covid-19-on-libraries/18507278?fbclid=IwAR38LmHWNSTX26et> . (Accessed 6-3- 2021)
- 11-Rafiq, Muhammad & Batool, Syeda Hina (2020). University libraries response to COVID-19 pandemic: A developing country perspective, The Journal of Academic Librarianship, Vol. 47 Available at: https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0099133320301713?dgcid=rss_sd_all&fbclid=IwAR2_iM0CLiE6-3asgCzeDK73C7Zk8LD91PYv93gbjyOGRdUEkbyBdKPKQRA#s0095. (Accessed 23-1- 2021)
- 12-Nagarkar, Shubhada (2020). COVID-19: The role of a library during a pandemic. Available at: https://www.thebridgechronicle.com/opinion/covid-19-role-library-during-pandemic-49537?fbclid=IwAR3ug3mWwO3toti-PVkdTg9_v4dLZ-ox5yM_9vIDe1YjwpjdtjTjvJzTA . (Accessed 30-4- 2021)
- 13-Okike, B.I. (2020). "Information dissemination in an era of a pandemic (COVID-19): librarians' role", Library Hi Tech News, Vol. 37 No. 9, pp. 1-4. Available at: <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/LHTN-04-20200040/full/html?fbclid=IwAR0wGREZs9aIpbhrzljAC1ZoBqTi3v6ete47tjoj48kYvEa7o8G9gDzkDml#loginreload> <https://doi.org/10.1108/LHTN-04-2020-0040> . (Accessed 20-5- 2021)
- 14-Rosen, Ellen (2020). beyond the pandemic :libraries look toward a new era Available at: <http://www.nytimes.com> . (Accessed 20-2- 2021)
- 15-Yorio, Kara (2020). Public Librarians Are Working, Making Plans While Facing an Unknown Future | SLJ

COVID-19 Survey. Available at: <https://www.slj.com/?detailStory=librarians-adjust-try-plan-despite-largely-unknown-future-slj-youth-services-COVID-19-response-coronavirus&fbclid=IwAR38LmHWNSTX26etfyz3nih3CXExc3dN5lbMOmC0J1iCOMHaZEDy3xd1uM9>. (Accessed 23-1- 2021)

16-Yackle, Anna (2020). Continuing to Help: Library Services During a Pandemic. Available at: <https://illinoisheartland.org/content/article/continuing-help-library-services-during-pandemic?fbclid=IwAR2wuUeV1G4Uu-E6YuWu4POTPKY5BVYUusjbut6uLyz7gX0JK156-VwikuE>. (Accessed 25-1- 2021)

17-Bhati,Pankaj (2020). Role of Library Professionals in a Pandemic Situation Like COVID-19. available at: https://www.researchgate.net/publication/342697905_Role_of_Library_Professionals_in_a_Pandemic_Situation_Like_COVID-19_Pankaj_Bhati?fbclid=IwAR2mx7IQvpFK0hhAzg0Of3izDCBcYvi_0LIMeGMMM3v8hW3X-18Hlbn4B_0. (Accessed 16-2- 2021)

18-ZMINDA,ANIA(2020). The changing role of medical librarians in a COVID-19 world. Available at: <https://blog.oup.com/2020/12/the-changing-role-of-medical-librarians-in-a-covid-19-world/?fbclid=IwAR0EZpz9EVUrOIkEwYOYRpxkQjMwQTXsT9iOjRRiFmBD-6TDRGGWrYLP48U>. (Accessed 16-6- 2021)

19-NYPL Updates: Coronavirus (COVID-19) Information. Available at: <https://www.nypl.org/about/coronavirus>(Accessed 30-1- 2021)

20-San Francisco Public Library responds to COVID-19 Coronavirus. Available at: <https://sfpl.org/coronavirus>(Accessed 30-1- 2021)

ملحق رقم (١) استبيان الدراسة

جامعة الإسكندرية
كلية الآداب
قسم المكتبات والمعلومات

استبيان للتعرف على المهام الجديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في ظل كوفيد-١٩، ودوره في تعزيز الوعي الصحي: دراسة حالة لمكتبة الإسكندرية

إعداد

د. أسماء حسين محمد
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب- جامعة الإسكندرية

2021

الزميل (الزميلة) الفاضل/ة

تحية طيبة وبعد،،،

برجاء استيفاء هذا الاستبيان الذي يهدف إلى التعرف المهام الجديدة لأخصائي المكتبات والمعلومات في ظل كوفيد-١٩، ودوره في تعزيز الوعي الصحي: دراسة حالة مكتبة الإسكندرية ويرجى التكرم بملاحظة ما يلي :

- لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة، لكن الإجابة المطلوبة هي التي تعبر عن رأيك بصدق ودقة.
- البيانات التي سوف تذكرها ستحاط بالسرية التامة ، كما أنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

مع خالص الشكر لحسن تعاونكم

الباحثة

بيانات عامة

١. الاسم (اختياري):.....
 ٢. مكان العمل بالمكتبة (القسم):.....
 ٣. المؤهل الأكاديمي:.....
 ٤. سنوات الخدمة بالمكتبة:.....
 ٥. أقسام ووحدات المكتبة:.....
 ٦. حسابات المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي:.....
- أولاً: ما الإجراءات التي اتخذتها المكتبة لضمان استمرارية تقديم خدماتها و أنشطتها في ظل كوفيد-١٩؟

م	الإجراءات	ضع (✓)
١	برنامج تعقيم شامل لكافة المواقع بالمكتبة.	
٢	عودة الموظفين إلى مقر عملهم بطاقة استيعابية محددة. فضلاً	

	أذكرها	
٣	استقبال الجمهور بنسب محددة. فضلاً أذكرها	
٤	الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم الخدمات.	
٥	إتاحة كافة الأنشطة والفاعليات على قنواتها على اليوتيوب.	
٦	إتاحة الوصول إلى الموارد الإلكترونية للمكتبة.	
٧	أخرى (يرجى ذكرها)	

ثانياً: ما الخدمات التي تقدمها المكتبة في ظل كوفيد-١٩؟ والخدمات التي تم إيقافها؟

م	الخدمات	تسمحها المكتبة ضع (✓)	تم إيقافها أو قل تقديمها ضع (✓)
١	الخدمات المرجعية.		
٢	خدمات التصوير.		
٣	قاعات الدراسة study rooms.		
٤	خدمات البحث على الإنترنت.		
٥	Ask a librarian.		
٦	خدمات تفاعلية عن بعد.		
٧	خدمات الإعارة الداخلية.		
٨	خدمات الإعارة الخارجية.		
٩	تعزيز الوعي الصحي من خلال الندوات webinars		
١٠	جولة داخل المكتبة للمستفيدين		
١١	إتاحة المصادر الإلكترونية.		
١٢	دورات تدريبية وورش عمل.		

		أخرى (يرجى ذكرها)	
--	--	-------------------	--

ثالثا: ما الوسائل المستخدمة في التواصل مع المستفيدين في ظل كوفيد-19؟

م	الوسائل	ضع (√)
١	البريد الإلكتروني	
٢	وسائل التواصل الاجتماعي	
٣	التواصل المباشر	
٤	موقع المكتبة على الويب	
	أخرى (يرجى ذكرها)	

رابعا: ما تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة بالمكتبة لتسهيل تقديم الخدمات للمستفيدين؟

م	التقنية	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
١	الروبوتات الذكية			
٢	تقنية I Beacon			
٣	موجات الراديو (RFID)			
٤	Smart watches			
٥	أجهزة إرجاع الكتب للمكتبة دون تدخل بشري منعا لانتشار الفيروس			
	أخرى (يرجى ذكرها).			

خامسا: ما المهام التي تقوم بها في مكتبك منذ ظهور جائحة كوفيد-19؟

م	المهام	ضع (√)
١	توفير مصادر المعلومات الرقمية وتسهيل الوصول إليها.	

٢	تحديث موقع المكتبة باستمرار، والتأكد من وجودها على الويب.
٣	تفعيل خدمة «أسأل أمين المكتبة».
٤	تفعيل خدمات تسليم الوثائق عبر E-mail.
٥	التواصل مع المستفيدين عن بعد، والرد على استفساراتهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.
٦	إعادة كتابة سياسات المكتبات بما يلاءم الظروف الحالية لها في ظل جائحة كوفيد-١٩ مثل: تحديد أعمال العاملين، وظروف بيئة العمل، وإعادة النظر في مساحات العمل وتوزيع الأثاث بما يضمن التباعد الاجتماعي.
٧	تصميم المنصات الرقمية للتواصل مع المستفيدين وتقديم خدمات المعلومات لهم.
٨	تنظيم ندوات عبر الإنترنت Webinars للمستفيدين.
٩	التركيز على نشر المعلومات الصحية الصحيحة بين مجتمع المستفيدين من خلال الصور أو الإنفوجرافيك: من أجل تعزيز الوعي الصحي.
١٠	تجميع البيانات عن كوفيد-١٩، وتحويلها إلى معلومات مفيدة تساعد المجتمع بأكمله من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
١١	المشاركة في تثقيف الجمهور حول وباء كوفيد-١٩.
١٢	التوثيق لكوفيد-١٩، تلك الحقبة من الزمن حتى تتعرف عليها الأجيال القادمة
١٣	إعادة النظر في مساحات العمل، وتوزيع الأثاث بما يضمن التباعد الاجتماعي.
١٤	الانضمام إلى الباحثين، ومساعدتهم في الوصول إلى المعلومات المتعلقة بأبحاثهم.
١٥	تقديم الاستشارات البحثية وتوجيه الطلاب أثناء التعليم عن بعد.
	أخرى (يرجى ذكرها)

سادسا: ما التحديات التي واجهت المكتبة عند تقديم خدمات المعلومات في ظل كوفيد-١٩؟

م	التحديات	ضع (✓)
١	ارتفاع التكاليف المالية لشراء الأنظمة والأجهزة الذكية المساعدة .	
٢	تهيئة البنية التحتية لاستقبال تقنيات حديثة تساعد في تقديم الخدمات	
٣	نقص التدريب على تقديم الخدمات في ظل الأزمات.	
٤	عدم وجود سياسة مكتوبة للعمل في ظل الطوارئ والأوبئة	
	أخرى (يرجى ذكرها)	

نشكر لكم حسن تعاونكم

الباحثة

رابط الاستبيان:

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSfj8oYyp7xiI2ORsu1RApiH0N2IHASxGmGqrr5frekKyV20xA/viewform?usp=sf_link

ملحق رقم (٢)

نموذج لبرنامج أنشطة مكتبة الإسكندرية في ظل كوفيد-١٩

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA مكتبة الإسكندرية						
برنامج أنشطة القراءة الإلكترونية بمكتبة النشاء لإجازة منتصف العام 2021 من 31 يناير إلى 18 فبراير 2021						
اليوم	الميعاد		النشاط	العدد	المكان	المسؤول عن النشاط
	من	إلى				
الأحد الموافق 31 يناير	6.00 م	8.00 م	التغريات المناخية والاستدامة*	٢٠	عبر الإنترنت برنامج زووم	فريق لمية
	6.00 م	8.00 م	ابن هرم أحلامك*	٢٠	عبر الإنترنت برنامج زووم	د. محمد رجب
الاثنين الموافق 1 فبراير	11.00 ص	1.00 م	إتيكيت التعامل بين الذكور والإناث	٢٠	عبر الإنترنت برنامج زووم	أ. دينا على ماهر
	1.00 م	3.00 م	فسيولوجية القطط	٢٥	عبر الإنترنت برنامج زووم	أ. مي جواد حمادة
الثلاثاء الموافق 2 فبراير	6.00 م	8.00 م	التغريات المناخية والاستدامة*	٢٠	عبر الإنترنت برنامج زووم	فريق لمية
	6.00 م	8.00 م	أشهر عاصمة في العالم القديم	٢٠	عبر الإنترنت برنامج زووم	CULTNAT
الأربعاء الموافق 3 فبراير	1.00 م	3.00 م	أساسيات تعليم التصوير للفنانين*	٢٠	عبر الإنترنت برنامج زووم	أ. خالد حسين، مكتبة النشاء
	6.00 م	8.00 م	ابن هرم أحلامك*	٢٠	عبر الإنترنت برنامج زووم	د. محمد رجب

الخميس الموافق 4 فبراير	1.00 م	3.00 م	أساسيات تعليم التصوير للفنانين*	٢٠	عبر الإنترنت برنامج زووم	أ. خالد حسين، مكتبة النشاء
الجمعة الموافق 5 فبراير	2.00 م	4.00 م	GIS and Digital Mapping	٢٠	عبر الإنترنت برنامج زووم	أ. أحمد الشرفاوي، مكتبة الخرافط
السبت الموافق 6 فبراير	7.00 م	9.00 م	The Art of Communication	٣٠	عبر الإنترنت برنامج زووم	أ. آية صناد
الأحد الموافق 7 فبراير	6.00 م	8.00 م	التغريات المناخية والاستدامة*	٢٠	عبر الإنترنت برنامج زووم	فريق لمية
الاثنين الموافق 8 فبراير	7.00 م	9.00 م	Volunteer work	٣٠	عبر الإنترنت برنامج زووم	أ. عبد الرحمن عيسى
الاثنين الموافق 8 فبراير	11.00 ص	1.00 م	إتيكيت المادة	٢٠	عبر الإنترنت برنامج زووم	أ. دينا على ماهر
	6.00 م	8.00 م	ابن هرم أحلامك*	٢٠	عبر الإنترنت برنامج زووم	د. محمد رجب
الثلاثاء الموافق 9 فبراير	1.00 م	3.00 م	أضرار البلاستيك	٢٥	عبر الإنترنت برنامج زووم	أ. مي جواد حمادة
الأربعاء الموافق 10 فبراير	6.00 م	8.00 م	التغريات المناخية والاستدامة*	٢٠	عبر الإنترنت برنامج زووم	فريق لمية
	12.00 م	2.00 م	ورشة فنية*	١٠	عبر الإنترنت برنامج زووم	أ. مريم أشرف
الخميس الموافق 11 فبراير	6.00 م	8.00 م	ابن هرم أحلامك*	٢٠	عبر الإنترنت برنامج زووم	د. محمد رجب
	12.00 م	2.00 م	تعرف عن قرب لغة الأجداد*	١٥	عبر الإنترنت برنامج زووم	مركز دراسات الخطوط

CULTNAT	عبر الإنترنت برنامج زووم	٢٠	أهم المهن والحرف فى مصر القديمة	م 8.00	م 6.00	
أ. آية عصاد	عبر الإنترنت برنامج زووم	٣٠	Learn how to learn	م 9.00	م 7.00	السبت الموافق 13 فبراير
د. محمد رجب	عبر الإنترنت برنامج زووم	٢٠	اصنع حطك بنفسك*	م 1.00	م 10.00	الأحد الموافق 14 فبراير
فريق لمية	عبر الإنترنت برنامج زووم	٢٠	التغيرات المناخية والاستدامة*	م 8.00	م 6.00	
أ. عبد الرحمن عيسى	عبر الإنترنت برنامج زووم	٣٠	Interviewing skills	م 9.00	م 7.00	
أ. دينا على ماهر	عبر الإنترنت برنامج زووم	٢٠	اتيكيت وأسلوب الحياة الإيجابى	م 1.00	م 11.00	الاثنين الموافق 15 فبراير
أ. مريم أشرف	عبر الإنترنت برنامج زووم	١٠	ورشة فنية*	م 2.00	م 12.00	
د. محمد رجب	عبر الإنترنت برنامج زووم	٢٠	اصنع حطك بنفسك*	م 1.00	م 10.00	الثلاثاء الموافق 16 فبراير
فريق لمية	عبر الإنترنت برنامج زووم	٢٠	التغيرات المناخية والاستدامة*	م 8.00	م 6.00	
CULTNAT	عبر الإنترنت برنامج زووم	٢٠	الحدائق التاريخية	م 2.00	م 12.00	الأربعاء الموافق 17 فبراير
مركز دراسات الخطوط	عبر الإنترنت برنامج زووم	١٥	تعرف عن قرب لغة الأجداد*	م 2.00	م 12.00	
CULTNAT	عبر الإنترنت برنامج زووم	٢٠	أول بردية لخريطة جيولوجية	م 2.00	م 12.00	الخميس الموافق 18 فبراير

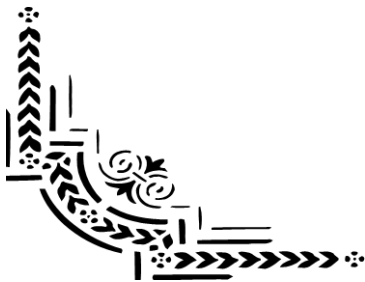
مركز دراسات الخطوط	عبر الإنترنت برنامج زووم	١٥	تعرف عن قرب لغة الأجداد*	م 2.00	م 12.00	
<p>البرامج التي يجوارها علامة * برامج ممتدة تُنفذ في عدة أيام؛ فيجب على الأعضاء المشتركين حضور جميع الأيام. لمزيد من المعلومات، رجاء الاتصال بمكتبة النشء: تليفون: +203 4839999 داخلية: 1633 تابعوا صفحة مكتبة النشء على الفيسبوك لمزيد من البرامج والمحتوى الإلكتروني الذي ستقدمه مكتبة النشء لكم.</p> <p>Facebook.com/yplibrary بريدنا الإلكتروني: youngpeople@bibalex.org</p>						
						



فاعلية برنامج قائم على روبوتات الدردشة التفاعلية Chatbots لتنمية
بعض مهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١ لدى طلاب المكتبات
وتكنولوجيا التعليم بجامعة الأزهر

د أسامة هندي

قسم المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم
كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر



مستخلص الدراسة:

استهدف البحث التعرف على دور برنامج قائم على روبوتات الدردشة (Chatbots) في تنمية الجوانب المعرفية لدى طلاب الفرقة الأولى بالمكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم بتربية الأزهر بالقاهرة، مستخدماً أداة الاختبار المعرفي وبطاقة تقييم منتج، وبعد تقنين الأدوات وحساب صدقها وثباتها، طبقت على عينة استطلاعية من عشر طلاب تم اختيارهم بشكل عمدي، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي Quasi-Experimental، كما استخدم التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة بطريقة القياس القبلي والبعدي. وبعد حساب درجات طلاب المجموعتين، ومعالجتها إحصائياً، جاءت النتائج بوجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ≤ 0.05 بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي وبطاقة تقييم المنتج؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على روبوت الدردشة للذكاء الاصطناعي في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية للطلاب، كما أن النتائج التي استخرجت من ملف (log) في موقع روبوت الدردشة التفاعلية Chatbots بعد معالجتها أظهرت إقبال الطلاب في المجموعة التجريبية على المحادثة مع الروبوت للسؤال عن معلومات محددة. وبناءً عليه فإن معدل استخدام الطلاب للنظام كمساعد في عملية التعلم أسهم في تحسين نواتج التعلم، وقد اقترح الباحث بعض البحوث المستقبلية وثيقة الصلة بموضوع البحث.

الكلمات المفتاحية

روبوتات الدردشة Chatbots، الفهرسة المقروءة ألياً، Marc21، صيغة مارك ٢١، الذكاء الاصطناعي AI

Abstract

The research aimed to identify the role of a program based on chatbots in developing the cognitive aspects of first year students in libraries, information and educational technology in Al-Azhar Education in Cairo, using the cognitive test tool and a product evaluation card, and after codifying the tools and calculating their validity and stability, it was applied to a pilot sample of ten Students were deliberately selected, and the researcher used the quasi-experimental method, and the experimental design with two equal groups,

experimental and control, was used in the way of pre- and post-measurement. After calculating the scores of the students of the two groups, and treating them statistically, the results came with a statistically significant difference at the level of ≥ 0.05 between the scores of the members of the experimental and control groups, in favor of the experimental group in the pre and post applications of the cognitive test and the product evaluation card. This confirms the effectiveness of the program based on the chatbot for artificial intelligence in developing the cognitive and skill aspects of students, and the results that were extracted from the (log) file on the Chatbots website after processing it showed that the students in the experimental group had a conversation with the robot to ask for specific information. Accordingly, the rate at which students use the system as an aid in the learning process has contributed to improving learning outcomes, and the researcher has suggested some future research closely related to the topic of the research.

key words:

Chatbots, Marc21, MARC21 Format, Artificial intelligence

مقدمه

لا شك ان عملية التطور المستمر في التكنولوجيا الرقمية وأدواتها يفرض على كل المهتمين بالعملية التعليمية متابعة هذا التطور، واستخدامه وتوظيفه بما يحقق نواتج التعلم المطلوبة في المقررات والمناهج المختلفة.

ومجال المكتبات والمعلومات من المجالات التي تتطور سريعاً لارتباطها بمجال المعلومات الذي يعد اليوم قاطرة لعملية التحول الرقمي في كل القطاعات تقريباً، وعليه فمن المهم ان يكتسب العاملون المستقبليون فيه هذه المهارات والمعارف كما أنه من المهم ان يتعلم الطلاب عبر هذه الأدوات والوسائل.

ويعد الذكاء الاصطناعي Artificial intelligence اليوم من التقنيات التي تدخل كل مجالات الحياة تقريباً وتسعى كل الشركات الكبيرة اقتصادياً في الاستثمار فيه وفي كل يوم نطالع أخبار ونتائج لدراسات في هذا المجال تعلن عن اكتشافات جديدة بالاهتمام.

ويأتي هذا البحث في محاولة لتنمية مهارات الطلاب المكتتبية في الفهرسة المقروءة آليا (مارك ٢١) من خلال أحد أدوات الذكاء الاصطناعي (Chatbots) مسايرة للتطور التقني وتوظيفه فيما يحسن من نواتج التعلم المستهدفة.

مشكلة البحث:

تعنى المؤسسات التربوية بزيادة تحصيل المتعلم، وتركز على أهمية اكتسابه للمعلومات والمعارف والمهارات التي تساعد على تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لديه. وعلى الرغم من ذلك فهناك تدن ملحوظ في مستوى تعلم طلاب المكتتبات لمهارات الفهرسة المقروءة آليا (مارك ٢١) ويتضح ذلك من خلال نتائج الاختبارات لطلاب المكتتبات بتربية الأزهر بالقاهرة وكذا ملاحظات المدرسين لهم في مواد المكتتبات -ومنهم الباحث- والهيئة المعاونة في الجانب العملي، كما أنه ومجاره للتطورات التكنولوجية وتوظيفها بما يحقق نواتج التعلم المستهدفة فيقترح الباحث توظيف روبوتات الدردشة التفاعلية Chatbots في تنمية مهارات الفهرسة المقروءة آليا (مارك ٢١) مما يسهم في علاج هذا التدني لديهم.

أسئلة البحث:

يمكن التعبير عن مشكلة البحث من خلال السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على روبوتات الدردشة التفاعلية Chatbots لتنمية بعض مهارات الفهرسة المقروءة آليا (مارك ٢١) لدى طلاب المكتتبات وتكنولوجيا التعليم بجامعة الأزهر؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١. ما فاعلية استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية Chatbots في تحصيل طلاب المكتتبات وتكنولوجيا التعليم بجامعة الأزهر لمهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١؟
٢. ما فاعلية استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية Chatbots في أداء طلاب المكتتبات وتكنولوجيا التعليم بجامعة الأزهر لمهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١؟
٣. ما مدى رضا طلاب العينة التجريبية عن استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية Chatbots في تعلم لمهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في الآتي:

- التعرف على أثر استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية Chatbots لتنمية بعض مهارات

- الفهرسة المقروءة أليا (مارك ٢١) لدى طلاب المكتبات وتكنولوجيا التعليم بجامعة الأزهر.
- الوقوف على مدى رضا طلاب العينة التجريبية عن استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية Chatbots في اكتساب المعارف والمهارات.
- استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم بما يحقق التوظيف الأمثل في تحقيق أهداف ونواتج العملية التعليمية.

أهمية البحث:

- إمكانية الاستفادة من Chatbot بوصفه أداة تعليمية مرافقة للطلاب، وقد تفتح له آفاقاً لا حدود لها.
- تأتي كاستجابة لتوصيات عدد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية في إجراء المزيد من البحوث التجريبية للتعرف على فاعلية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم وفي المقررات المختلفة.
- يمكن أن يسهم هذا البحث في إثراء المحتوى العلمي التربوي فيما يتعلق بروبوتات الدردشة التفاعلية وإبراز التجارب الرائدة في هذا المجال.
- قد تسهم نتائج البحث في مساعدة مطوري المناهج للاستفادة من تقنية الذكاء الاصطناعي في بناء روبوتات تعليمية وإدراجها ضمن المناهج كمواد إثرائية.
- إمكانية الاستفادة من هذا البحث كنموذج قابل للتطبيق في مواد المكتبات والمعلومات لمساعدة المعلمين في تحسين التدريس باستخدام تقنيات حديثة.

فروض البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠٥ أو أقل) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي التي تستخدم روبوت المحادثة Chatbot في التحصيل المعرفي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠٥ أو أقل) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تستخدم روبوت المحادثة Chatbot في بطاقة تقييم المنتج لمهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠٥ أو أقل) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تستخدم روبوت المحادثة Chatbot ودرجات طلاب المجموعة

الضابطة في التحصيل المعرفي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١.

• لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٥ أو أقل) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تستخدم روبوت المحادثة Chatbot ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في بطاقة تقييم المنتج لمهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: بعض مهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١، وقد اختير لتوافقه في الخطة الدراسية مع وقت تطبيق البحث.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م
- الحدود البشرية: طلاب الفرقة الأولى شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم.
- الحدود المكانية: كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة محل عمل الباحث.
- الحدود الفنية: تم استخدام موقع manychat.com وتم عمل الحساب وربطه بمنصات التواصل الاجتماعي وتحديداً (Facebook).

عينتا البحث:

تم تطبيق البحث على عينة عمدية من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم قوامها (١٤٢) طالب من طلاب الفرقة الأولى وهو مجتمع البحث وتم تقسيمهم العينة وعددها (٨٠) طالب كالتالي:

- المجموعة الضابطة وتضم ٤٠ طالب ممن درسوا وحدة الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١ بالطريقة التقليدية من خلال المحاضرات المباشرة.

- المجموعة التجريبية وتضم ٤٠ طالب ممن درسوا وحدة الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١ من خلال روبوتات المحادثة Chatbot.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي Quasi-Experimental واستخدم الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة بطريقة القياس القبلي والبعدي.

أدوات البحث:

- الاختبار التحصيلي للمعارف المرتبطة بمهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١
 - بطاقة تقييم منتج الطلاب لمهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١
- التصميم التجريبي للبحث:

جدول رقم (١) التصميم التجريبي لعينة البحث الحالي

القياس القبلي	المجموعة	المعالجة	القياس البعدي
اختبار تحصيلي	تجريبية	روبوت المحادثة Chatbot	اختبار تحصيلي
تقييم منتج	ضابطه	دراسة المحتوى التقليدي	تقييم منتج

الأساليب الإحصائية المستخدمة بالبحث:

للتحقق من صحة فروض البحث استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية من خلال برنامج الإحصاء SPSS.V23 :

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف استجابات عينة الدراسة قبل وبعد الاختبار التحصيلي.
- معامل ارتباط بيرسون للتعرف علي نوع العلاقة بين درجات عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي.
- اختبار "ت" للمجموعتين المستقلتين Independent Samples -t- Test للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.
- مربع آيتا ($n2$) لقياس حجم التأثير الذي يحدثه المتغير المستقل (روبوتات الدردشة التفاعلية) في المتغير التابع (التحصيل الدراسي).
- نسبة الكسب المعدل لبلاك Black لمعرفة فاعلية روبوتات الدردشة التفاعلية في تنمية التحصيل الدراسي.

مصطلحات البحث:

روبوتات الدردشة التفاعلية: Chatbots

تعرف إجرائيا بأنها: واجهات تفاعلية حوارية هادفة قائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) بهدف دعم المستخدم والرد عليه بشكل تلقائي، وتقديم الدعم له في مواصلة الدراسة ولمساعدته في انجاز بعض المهام المحددة سلفا لتنمية مهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١.

الإطار النظري للبحث

في ظل البحث المستمر عن المستحدثات التكنولوجية التي يمكن ان تفيد وتزيد من فاعلية عملية التعلم فإن الذكاء الاصطناعي بما يقدمه اليوم من أدوات ووسائل يمكن ان تساعد كثيرا في ذلك، لذا فيسعى الباحثون في ميدان العلوم الانسانية الى البحث في ذلك. وهناك نتائج إيجابية عديدة كما أن هناك حاجة أكثر الى المزيد من البحث والتطبيق.

الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا في الحياة اليومية نتج عنه تغير في طريقة تعلم الطلاب وتلقيهم للمعلومات، حيث أصبح المعلمون قادرين على توفير وسائل تعليمية أكثر ذكاء وتفاعلية، مثل التي طورها باحثون لاكتشاف ما إذا كان الطلاب قادرين على فهم المادة الدراسية أم لا، بالإضافة إلى ذلك، هناك عدة طرائق أخرى يمكن أن يؤثر بها الذكاء الاصطناعي وروبوتات الدردشة التفاعلية في تحسين العملية التعليمية (Singh, 2018).

وتعد روبوتات الدردشة برنامج معلوماتي يقوم بالتواصل مع المستخدم تلقائيا من خلال عدد من السيناريوهات المحددة مسبقا، ويعتمد على منصات الرسائل الفورية للقيام بعملها، مثل الفيسبوك Facebook والتليجرام Telegram وغيرهما، وتقوم بدور المساعد الشخصي في حياتنا اليومية كما هو الحال مع Google Assistant، و Siri (Srdanovic, 2018).

كما أن توظيف تطبيقات الويب Web3.0 القائمة على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي كروبوتات الدردشة التفاعلية في التعليم من شأنها أن توفر للمتعلمين بيئة تعلم متنقلة تكيفية ذكية، تعتمد على الوسائل المتعددة في ضوء نظام تعليمي قادر على تمثيل الدور المهم والمأمول من أجل تكيف بيئة التعلم وفقا لأنماط التعلم المختلفة للمتعلمين، وتلك هي الغاية التي يسعى لها نظام التعلم الحديث (إبراهيم الفاروياسمين شاهين، 2019).

روبوتات المحادثة التفاعلية هي إحدى الوسائل الحديثة التي يمكن استخدامها في الجامعات ومجالات التعليم الأخرى حيث يمكن استخدامها لتقديم محتوى علمي للطلاب بطريقة ممتعة وجذابة حتى يتمكن المعلم أو الموظفون من إرسال ما يعده له. بالنسبة للمواضيع الجديدة للطلاب المستهدفين، فإن هذه الموضوعات أو الدورات لها تسمية خاصة، "كبسولات". تعتمد هذه الموضوعات على المحتوى الرقمي، ويتم تقديمها بطريقة تتبع كل وثيقة سؤالاً مرتباً بها، ويتم الرد على السؤال داخل الروبوت. لذلك حتى إذا أجاب الطالب بشكل غير صحيح، يمكنه المحاولة مرة أخرى والانتقال إلى الملف التالي وتقديم معلومات جديدة أو محتوى معرفي متعلق بالبحث للطلاب من خلال كل ملف أو مقطع فيديو (عبد الناصر محمد، 2020).

روبوتات الدردشة التفاعلية Chatbots:

روبوتات الدردشة هي تطبيقات مصغرة تعمل في الغالب مع مواقع التواصل الاجتماعي أو المواقع التي تحتاج إلى دعم وتفاعل مع العملاء أو زوار الموقع بدون الحاجة إلى تواجد أشخاص على مدار الساعة، وتقدم المساعدة الفورية لراعي السؤال أو الحصول على معلومة وفقاً لما يزود بها مقدمي الخدمة من بيانات ومعلومات.

ويعرفها هشام عزت (٢٠١٩) بأنها برنامج يقوم بمحادثة العملاء عبر وسائط متعددة تستخدم عادة لأغراض عملية مثل خدمة العملاء، أو جمع المعلومات، أو تقديم خدمات مختلفة، كما أنها ساعدت على تحقيق الفعالية، وزيادة ولاء العملاء، وزيادة المبيعات وتحسين الصورة الذهنية وبناء علاقات طيبة مع العملاء وتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات..

روبوتات الدردشة عبارة عن تطبيقات صغيرة مصممة لإجراء محادثات على منصة Facebook Messenger بطريقة تحاكي الدردشة بين شخصين. نظراً لتطور تقنية معالجة اللغة الطبيعية، فهي أقرب إلى لغة الإنسان وأكثر قدرة على فهم ما يكتبه الناس أو ما يطلبونه منهم (إبراهيم الفار وياسمين شاهين، ٢٠١٩).

ولروبوتات الدردشة مهام متعددة، فأغلبها يعمل على تنفيذ المهام التي يطلبها المستخدم، وذلك بحسب المهمة التي طورت وصممت من أجلها، فعلى سبيل المثال هناك روبوتات للدردشة صممت من أجل القيام بمهام بسيطة مثل معرفة حالة الطقس أو نتيجة مباراة معينة أو عرض لمقطع فيديو من YouTube أو البحث عن رموز تعبيرية، ويتم ذلك من خلال الدردشة النصية كأنك تتحدث مع شخص آخر، وهناك أيضاً روبوتات صممت من أجل القيام بمهام أكثر تعقيداً مثل طلب سيارة أجرة أو إرسال أموال أو حجز تذاكر شركات طيران (٢٠١٧، Simonite).

يشتمل تطبيق المراسلة الخاص بموقع فيس بوك آلاف الروبوتات وهي تطبيقات مصغرة يمكن برمجتها على Facebook Messenger باستخدام APIs جاهزة لتستفيد من التطورات المذهلة في أبحاث الذكاء الاصطناعي AI، وتتم برمجة هذه التطبيقات على منصة وهي على منصة مثل Chatbot والتي تحتوي على مجموعة من الأدوات الموجهة للمطورين وتتيح تطوير تطبيقات مصغرة ضمن تطبيق Facebook Messenger ويطلق على هذه التطبيقات روبوت أو Bots وقد حظيت هذه التطبيقات بشهرة واسعة حيث تعد وسيلة أكثر سرعة ومرونة للتواصل بين المستخدمين، فضلاً عن توفيرها الكثير من الوقت والجهد لتقديم معلومات في كافة المجالات بشكل مختصر وسريع (٢٠١٦، Storey & Zagal sky).

معايير تصميم روبوتات الدردشة التفاعلية التعليمية:

هناك عدة معايير لتصميم روبوتات الدردشة التفاعلية التعليمية، ما ذكره (عبد الناصر ٢٠٢٠، إبراهيم الفاروباسمين شاهين، ٢٠١٩، Steven ٢٠١٩، Sameera.2015 ; Freedman , 2017 ; Too & Mukwa , 2018 ; Bii , 2017)،

- استخدام النصوص القصيرة: ذلك يجعل الرسالة أقرب إلى محادثة إنسانية، ويُسهل فهم من يقرأها.
- الاستعانة بالوسائط المتعددة: لا يجب على الروبوت أن يكون إنساناً، وعلى الطلاب إدراك ذلك، وعلى المعلم توظيف بعض مقاطع الفيديو القصيرة أو الرسوم التوضيحية، لجعل المحادثة تبدو أكثر طبيعية، وإنسانية، ووضوحاً.
- تجنب استخدام الرسائل الرسمية: فالروبوت ليس أكثر من مجرد أداة للتواصل حول المحتوى، لكونها محادثة فيفضل نشر روح المتعة والفكاهة بين الطلاب، وأن تبتعد عن أسلوب الدراسة الروتيني، ويكون ذلك باستخدام لغة أقل رسمية، وتوظيف الرموز التعبيرية Emoji والاحتمالات الأخرى للتفاعل التي يقدمها روبوت الدردشة.
- تخصيص الرسائل: إن تخصيص رسائل الروبوت يتيح للطالب أن يكون أكثر قرباً من تحقيق الهدف، ولذا لا بد أن تكون الرسائل هادفة وألا تخرج من السياق العام للموضوع. ولا بأس إن كانت بعضها توجه الطالب إلى استخدام ألعاب تعليمية وحتى زيارة بعض المواقع التعليمية التفاعلية ذات الصلة.
- سرعة التفاعل: من أهم مزايا الروبوت هي سرعة إرسال الردود أو التغذية الراجعة الفورية والتي من شأنها مساعدة الطالب على تعديل سلوكه، ولذا يجب على المعلم الحفاظ على استمرارية الحوار بينه وبين الطالب، وعدم ترك أسئلة الطلاب بدون إجابة.
- تجنب الرسائل المزعجة: وهو ما يطلق عليها اسم Spam أو البريد المزعج، حيث إن عملية إرسال محتوى غير مرغوب به قد يكون أمراً شائعاً، ولذا يجب على المعلم أن يحافظ على الثقة بينه وبين الطلاب، من خلال إرسال محتوى يتصف بالجودة، لأن من عوامل نجاح الروبوت في التعليم هي بناء الثقة مع الطالب.

مميزات استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية في التعليم

هناك عدة مزايا لاستخدام روبوتات الدردشة التفاعلية في التعليم، ومنها & (Kerly , Hall) :
(Bull , 2007 ; Radziwill & Benton , 2017 ; Farkash , 2018) .

- توفير المزيد من الوقت: للعمل مع الطلبة والتأكد من مدى استيعابهم للمقررات الدراسية.
- تعد وسيلة تعليمية ممتعة وجذابة: تمكن المعلم من تحويل المحاضرة إلى سلسلة من الرسائل، الأمر الذي يجعلها تبدو وكأنها محادثة متصلة بين المعلم والطلبة من جهة، وبين الطالب وزملائه من جهة أخرى.
- الحفاظ على سرية البيانات التي تم جمعها عن طريق روبوتات الدردشة التفاعلية.
- توفير الوقت والجهد: من خلال استخدام صفحات وتطبيقات خاصة بالتعلم والتواصل مع يومية، مما يساعد على توفير وقت وجهد المعلم في التواصل المباشر مع كل طالب على حدة، سواء أكان داخل حجرة الدراسة أو عبر غرف الدردشة الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي.
- تقديم تغذية راجعة ذكية: حيث تتفاوت قدرات الطلبة ومهاراتهم في حجرة الدراسة الواحدة، لهذا السبب قد يحتاج كل طالب إلى معلم خصوصي لكي يقدم له محاضرة فردية، ولا يمكن توأفر ذلك داخل الجامعة، وهذا ما جعل روبوتات الدردشة التفاعلية هي البديل الأكثر منطقية وبأسعار معقولة مقارنة بالتعلم الشخصي.
- تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي بدون قيود: حيث تساعد الروبوتات في توجيههم للبحث عن موضوعات محددة غير مرتبطة بالتعليم الرسمي داخل المؤسسة. تقديم محادثات فعالة: للوصول بالطلبة للتعلم العميق أو المتعمق للمقرر الدراسي.
- مساعدة المعلمين وأعضاء هيئة التدريس: في تصميم منتديات إلكترونية مجانية، وتقديم إشعارات مسبقة بشأن الدروس القائمة أو الدروس التي تم شرحها.
- مساعدة الطلبة على تكييف وتيرة التعلم الخاصة بهم: وفقا لاحتياجاتهم وجدولهم الزمني. إتاحة الوصول إلى جميع موضوعات محتوى البرنامج المقدم: وكذلك نتائج التقييم الخاصة به في أي وقت ومن أي مكان، وفقا لظروف وإمكانات كل طالب.

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات سابقة في مجال استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية Chatbot

توصلت نتائج العديد من الدراسات العربية والأجنبية إلى فاعلية استخدام روبوتات الدردشة في مجال التعليم والطب والسياحة وغيرها ومنها على سبيل المثال لا الحصر دراسات كل من & Abbasi & Kazi.2014 ; Fyer , Ainley , Thompson , Gibson) (Sherlock , 2017 ; Jia & Ruan.2017 ; Avula , Chadwick , Arguello & Mukwa , 2018 ; Roos , 2018 ; Gupta , Too Bii , Capra , 2018 ; Jagannath , Aggarwal , Sridar , Wilde & Chen , 2019

الناصر، ٢٠٢٠؛ إبراهيم الفاروباسمين شاهين، ٢٠١٩؛ زهور العمرى، ٢٠١٩)

هدف بحث فان وآخرون (Fan, X., Chao, D., Zhang, Z., Wang, D., Li, X., & Tian, F. (2021) الى فهم كيفية استخدام برامج الدردشة الصحية في سياق العالم الحقيقي، وما هي المشكلات والعوائق الموجودة في استخدامها، وكيف يمكن تحسين تجربة المستخدم لهذه التكنولوجيا الجديدة. وتم استخدام نهجاً يعتمد على البيانات لتحليل سجل النظام لروبوت محادثة للتشخيص الذاتي منتشر على نطاق واسع في الصين. تتكون مجموعة البيانات من ٤٧٦٨٤ جلسة استشارية بدأها ١٦٥١٩ مستخدماً على مدار ٦ أشهر. تضمنت بيانات السجل مجموعة متنوعة من المعلومات، بما في ذلك المعلومات الديموغرافية غير المحددة للمستخدمين وتفصيل الاستشارة وتقارير التشخيص وتعليقات المستخدمين.

كما استهدفت دراسة ولاء يحيى (٢٠٢١) التعرف على فاعلية تقنية الشات بوت (روبوتات المحادثة) عبر تطبيق الرسائل الخاصة Messenger بموقع التواصل الاجتماعي ((فيسبوك Facebook)) (للمؤسسات الصحية، ممثلة في وزارة الصحة والسكان المصرية، في التوعية الصحية بفيروس كورونا المستجد، وذلك في إطار نموذج تقبل التكنولوجيا وعناصره (سهولة الاستخدام المدركة - الاستفادة المدركة - النوايا السلوكية للاستخدام - الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا) ، إلى جانب الكشف عن أثر متغير النوع والمتغيرات الخارجية على كل من عناصر نموذج تقبل التكنولوجيا ومستوى الوعي الصحي ممثلاً في لدى عينة الدراسة.

وسعى بحث عبد المنعم الدسوقي (٢٠٢١) إلى الوقوف على محددات وأبعاد الذكاء الاصطناعي، استعراض أهم مظاهر تطوير أداء مؤسسات التعليم العالي بمصر، توضيح العلاقة بين الذكاء

الاصطناعي وتطوير أداء مؤسسات التعليم العالي بمصر. وكان من توصيات البحث وضع خطة استراتيجية من قبل وزارة التعليم العالي وخطة تنفيذية خاصة بتطبيق تقنيات مستحدثات العصر وخاصة الذكاء الاصطناعي.

وجاءت النتائج أن مستخدمو chatbot ينتمون إلى جميع الفئات العمرية، بما في ذلك البالغين في منتصف العمر وكبار السن. استشار المستخدمون برنامج الدردشة الآلي بشأن مجموعة واسعة من الحالات الطبية، بما في ذلك الحالات التي غالبًا ما تنطوي على خصوصية كبيرة ومشكلات اجتماعية.

وعلى الرغم من اعتبار روبوتات المحادثة الصحية أدوات ملائمة لتعزيز الرعاية التي تركز على المريض، إلا أن هناك مشكلات وعوائق تعوق الاستخدام الأمثل. يجب على المصممين والمطورين استخدام مناهج تركز على المستخدم لمعالجة المشكلات ومخاوف المستخدم لتحقيق أفضل استيعاب واستخدام.

وقد هدف بحث عبد الناصر محمد (٢٠٢٠) إلى بناء برنامج قائم على روبوتات الدردشة التفاعلية ورحلات بنك المعرفة المصري، وبيان أثره على تنمية مهارات البحث التربوي وفعالية الذات الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية. واعتمد البحث في إجراءاته على المنهج شبه التجريبي Quasi-Experimental، وقد تم التوصل إلى وجود فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طلبة مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات البحث التربوي ككل ومكوناته الفرعية. وفي ضوء النتائج السابقة تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

وهدفت دراسة دينيس (Dennis, A. R., Kim, A., Rahimi, M., S. (2020) إلى فهم كيفية استجابة الناس لمرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (COVID-19) لفحص روبوتات الدردشة. تم إجراء تجربة عبر الإنترنت مع ٣٧١ مشاركًا شاهدوا جلسة فحص COVID-19 بين (روبوت محادثة أو إنسان) ومستخدم يعاني من أعراض خفيفة أو شديدة. وجاءت النتائج أن العامل الأساسي الذي يدفع استجابة المستخدم لفحص (الإنسان أو روبوت المحادثة) هو إدراك قدرة الوكيل. عندما تكون القدرة هي نفسها، لا يرى المستخدمون روبوتات المحادثة بشكل مختلف أو أكثر إيجابية عن العملاء البشريين. العامل الأساسي الذي يقود تصورات القدرة هو ثقة المستخدم في مزود الخط الساخن، مع وجود تحيز سلبي طفيف ضد قدرة برامج الدردشة.

وتم استنتاج إن التأكد من أن روبوتات الدردشة التي تقوم بفحص COVID-19 توفر خدمة

عالية الجودة أمر بالغ الأهمية، ولكنه غير كافٍ للتبني على نطاق واسع. المفتاح هو التأكيد على قدرة chatbot والتأكيد للمستخدمين أنه يقدم نفس جودة البشريين.

وجاءت دراسة اسبانيوز وآخرون (Espinoza, J., Crown, K., & Kulkarni, O. (2020) على أثر تفشي مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (COVID-19) والذي فرض على المؤسسات التكيف بسرعة مع ظروف الصحة العامة المتغيرة. شجعت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها مرافق الرعاية الصحية على استكشاف طرق جديدة لتقديم الرعاية الصحية. وبحث في اعتبار روبوتات المحادثة هي إحدى أدوات الصحة الرقمية التي يمكن أن تساعد في تطوير عمليات الفرز والفحص بطريقة قابلة للتطوير. وقدمت إطار عمل لاتخاذ القرار والتنفيذ لنشر روبوتات الدردشة لفحص COVID-19 في مرافق الرعاية الصحية للأطفال.

وهدفت دراسة المالكي (Almalki M. (2020) الى استكشاف عدد ١٦٦ من الأدوات المتصورة للمستخدمين النهائيين لبرامج الدردشة الصحية في المملكة العربية السعودية، وكيف تؤثر خصائصهم على تصوراتهم. تم إجراء دراسة وصفية كمية من خلال إجراء مسح عبر الإنترنت. طرح الاستطلاع ٢٠ سؤالاً حول التركيبة السكانية للمشاركين وتصورهم لفائدة برامج الدردشة الصحية. وجد أن المستخدمين كانوا أكثر استعدادًا لاستخدام روبوتات المحادثة الصحية للحصول على معلومات عامة حول COVID-19 (82.5٪) (على البحث عن معلومات بخصوص علاجات COVID-19 الطبية بنسبة (٧٢,٣٪)). وخلصت الدراسة الى أن وعي المشاركين واستخدامهم لبرامج الدردشة الصحية منخفضة؛ ومع ذلك، كان لدى معظمهم تصورات إيجابية عن هذه التقنيات الناشئة وأظهروا استعدادًا لاستخدامها. هناك حاجة إلى مزيد من البحث لالتقاط قابلية الاستخدام في العالم الحقيقي لهذه التقنيات الجديدة من خلال استخدام تصميمات منهجية أكثر (مثل التجارب الميدانية).

وهدفت دراسة دوسوفتكيسكي (Dosovitsky, G., other. (2020) إلى فهم كيفية تفاعل المستخدمين وإعادة توجهم من خلال روبوت محادثة للاكتئاب (Tess) لتقديم توصيات التصميم. وتم تحليل تفاعلات ٣٥٤ مستخدمًا مع وحدات Tess للاكتئاب لفهم استخدام chatbot عبر الوحدات وداخلها. تم استخدام الإحصائيات الوصفية لتحليل تدفق المشاركين من خلال كل وحدة اكتئاب، بما في ذلك الأحرف لكل رسالة ومعدل الإكمال والوقت الذي يقضيه كل وحدة. تم استخدام مخططات الشرائح أيضًا لتحليل التدفق عبر الوحدات وداخلها. وأرسل المستخدمون ما مجموعه ٦٢٢٠ رسالة، بإجمالي ٨٦٢٩٨ حرفًا، وفي المتوسط ، تفاعلوا

مع وحدات Tess للاكتئاب لمدة ٤٦ يومًا. كان هناك عدم تجانس كبير في تفاعل المستخدم عبر الوحدات المختلفة، والذي بدا أنه يتأثر بطول الأسئلة وتعقيدها ومحتواها وأسلوبها داخل الوحدات والتوجيه بينها.

بينما هدفت دراسة زهانج وآخرون (Zhang, J., Oh, Y. J., Lange, P., Yu, Z., & Fukuoka, Y. (2020)) إلى تقديم مراجعة موجزة عن استخدام روبوتات المحادثة في تعزيز النشاط البدني واتباع نظام غذائي صحي، ووصف نموذج تغيير سلوك روبوت الدردشة بالذكاء الاصطناعي الذي طوره فريقنا البحثي بناءً على بحث شامل متعدد التخصصات، ومناقشة المبادئ والاعتبارات الأخلاقية. وقد أجري الباحثون بحثًا أوليًا عن الدراسات التي أبلغت عن برامج الدردشة لتحسين النشاط البدني و/ أو النظام الغذائي في أربع قواعد بيانات في يوليو ٢٠٢٠. وجدت مراجعتنا نقصًا في الفهم حول الإرشادات النظرية والتوصيات العملية حول تصميم روبوتات الدردشة الذكية لبرامج تعديل نمط الحياة. ومن النتائج أن هناك حاجة لمزيد من العمل متعدد التخصصات لمواصلة تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين القدرات العلانية والإقناعية لروبوت الدردشة لتغيير النشاط البدني وسلوكيات النظام الغذائي بمبادئ أخلاقية قوية.

وكان الغرض من دراسة اكسي بي (Xi Yu Leung, Han Wen (2020)) استكشاف تصورات العملاء وسلوكياتهم عند استخدام روبوتات المحادثة في طلبات تناول الطعام في المطاعم. بناءً على نظرية الوجود الاجتماعي، أجرت هذه الدراسة تجربة معملية لفحص ومقارنة ثلاث طرق للطلب في مطاعم الخدمة السريعة ومطاعم الخدمة الكاملة. كشفت النتائج أن الطلب عبر الهاتف والطلب عبر الإنترنت كانا أفضل من طلب الشات بوت من حيث الرضا والنتائج السلوكية. أثارت طريقة الطلب عبر الهاتف أفضل حضور اجتماعي وسلوكيات معرفية، بينما أنتجت طريقة الطلب عبر الإنترنت أعلى كميات الطلبات. يعد ترتيب Chatbot أكثر ملاءمة للاستخدام في مطاعم الخدمة السريعة نظرًا لقوائمها البسيطة. فيما يتعلق بعناصر الطلب، تم استخدام طريقة chatbot لعناصر القائمة البسيطة والمنتجات الأساسية، وطريقة الهاتف للعناصر الخاصة والعناصر الأكثر تعقيدًا، بينما الطريقة عبر الإنترنت للعناصر والإضافات الأكثر تكلفة. تقدم النتائج رؤية جديدة لممارسي المطاعم في تصميم واعتماد روبوتات المحادثة. وقد بحثت دراسة نادارزينسكي (Nadarzynski, T., Miles, O., Cowie, A., & Ridge, D. (2019)) في استخدام الذكاء الاصطناعي (AI) في الرعاية الصحية، وأنه يمكن لأنظمة روبوت

الدردشة القائمة على الذكاء الاصطناعي أن تعمل كوكلاء محادثة آلي، وقادر على تعزيز الصحة، وتوفير التعليم، وإحداث تغيير محتمل في السلوك وتضمنت مقابلات شبه المنظمة (N-29) التي أبلغت عن تطوير استطلاع عبر الإنترنت (N-216) تم الإعلان عنه عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وخلصت الى أن معظم مستخدمي الإنترنت قاموا باستخدام روبوتات المحادثة الصحية، على الرغم من أن التردد فيما يتعلق بهذه التكنولوجيا من المحتمل أن يضر بالمشاركة. يحتاج مصممو التدخلات الذين يركزون على روبوتات المحادثة الصحية التي يقودها الذكاء الاصطناعي إلى استخدام مناهج تركز على المستخدم وقائمة على النظرية لمعالجة مخاوف المرضى وتحسين تجربة المستخدم من أجل تحقيق أفضل استيعاب واستخدام. يجب أخذ وجهات نظر المرضى ودوافعهم وقدراتهم في الاعتبار عند تطوير وتقييم فعالية روبوتات المحادثة الصحية.

وهدف بحث سارة الخولي (٢٠١٩) للتوصل إلى قائمة معايير تصميم المحادثة الذكية بيئة التعلم النقال ومعرفة مدى تطبيقها في تطوير نموذج محادثة ذكية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم منهج البحث الوصفي التحليلي، فتم عرض البحوث ودراستها وتحليلها والاطلاع على مصادر اشتقاق المعايير وطرق تحليلها وتصنيفها ووضع المؤشرات، وكشفت النتائج عن أن متوسط التحكيم على مدى مطابقة هذا النموذج للمحادثة الذكية مع المعايير بلغ (٩٣٪)، وهي نسبة مرتفعة تدل على مطابقة هذه المعايير.

وهدفت دراسة هشام عزت (٢٠١٩) للتعرف على مدى فعالية برامج روبوتات الدردشة التفاعلية في قطاع الفنادق من منظور العملاء. واعتمدت على تقنية تحليل الأهمية والأداء، تم توزيع استمارة استبانة إلكترونية على عينة ميسرة قوامها ٢٠٠ عميل ممن كانوا لهم تجربة مع روبوتات الدردشة للفنادق محل الدراسة. وخلصت الدراسة إلى رضا العملاء بصفة عامة عن برامج الدردشة في الفنادق محل الدراسة، كما أن هناك خصائص تحتاج اهتماماً إدارياً فوراً بالتحسين وهو توفير القدرة على فهم وإدراك الحالة النفسية للعميل، الاستجابة العاطفية سواء باللفظ أو الإشارة تتوافق مع كل حالة العميل، إتاحة تحويل النصوص إلى كلام للتعبير عن المشاعر، بناء هوية تعبر عن العلامة التجارية للفندق، إظهار روح الدعابة وحس الفكاهة أثناء التفاعل. وأظهرت النتائج بأن لخصائص (القدرة على إظهار العاطفة؛ بناء هوية أو شخصية؛ القدرة على المحادثة؛ الكفاءة) تأثير إيجابي على رضا العملاء وأن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين العملاء فيما يخص الرضا يعزى إلى عاملي النوع والسن. وقدمت الدراسة

عدة توصيات بحثية وتطبيقية.

واستهدف بحث زهور العمرى (٢٠١٩) التعرف على روبوتات الدردشة (Chatbots) ، ودورها في تنمية الجوانب المعرفية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بجدة، مستخدماً أداة الاختبار المعرفي، وبعد تقنين الأداة وحساب صدقها وثباتها، طبقت على عينة استطلاعية من عشر طالبات اختيرت قصدياً، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وطبقت التجربة على مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة معنوياً في التطبيق البعدي للاختبارين المجموعتين عند مستويات التذكُّر والفهم والتطبيق، لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فاعلية روبوت الدردشة للذكاء الاصطناعي في تنمية الجوانب المعرفية لطالبات الصف السادس الابتدائي بجدة، كما أن النتائج أظهرت إقبال الطالبات في المجموعة التجريبية على المحادثة مع الروبوت للسؤال عن معلومات محددة.

وهدف دراسة إبراهيم الفاروياسمين شاهين (٢٠١٩) إلى التعرف على فاعلية روبوتات الدردشة التفاعلية في إكساب المفاهيم الرياضية واستبقائها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. وأشارت النتائج إلى أن استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية في تدريس الرياضيات يسهم بدرجة كبيرة في إكساب المفاهيم الرياضية واستبقائها لدى التلاميذ.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات والادبيات السابقة والتي تناولت مجالات عدة في توظيف واستخدام الدردشة التفاعلية Chatbots في مجالات متعددة ومنها مجال التعليم فقد جاءت غالبيتها لتؤكد على فعاليتها في تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها وأوصت بضروره توظيفها في مسارات وتخصصات متعددة وهو ما سعت له هذه الدراسة فضلاً عن أنه لم يستدل على دراسات تناولت هذا الاستخدام في مجال المكتبات وتعليم موادها وفنياتها.

ثانياً: دراسات سابقة في مجال استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية في التعليم

تطرق بعض الدراسات إلى دراسة استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية في التعليم ومدى الفائدة التي تعود على العملية التعليمية من هذا الاستخدام.

فسعت دراسة بيبي (٢٠١٨) Bii, Too & Mukwa إلى التعرف على اتجاهات المعلمين في الدول النامية نحو استخدام الروبوت في التدريس اليومي، وأشارت النتائج إلى موافقة غالبية عينة الدراسة على أن استخدام الروبوت في التعلم يناسب المواد الدراسية جميعها، وكذلك سهولة التعلم عبر غرف الدردشة، وأن عملية التعلم عبر الروبوت أكثر إثارة ومتعة، بالإضافة إلى أن

التحفيز المستمر الذي يقدمه الروبوت أسهم بدرجة كبيرة في عملية التعلم وأدى إلى تخفيف العبء عن المعلم.

في حين هدفت دراسة روز (Roos ٢٠١٨) إلى تطوير الخدمات التي تقدمها روبوتات الدردشة التفاعلية في التعليم، حيث تؤدي دور المعلم الذي يقوم بالتواصل مع طلابه عن طريق الأسئلة والأجوبة، ويمكن توسيعه عن طريق إدراجه في أنظمة أخرى مثل التعلم الإلكتروني، وبيئات التعلم الافتراضية، أو عن طريق إضافة تقنية مثل تحويل النص إلى كلام.

وهدفت دراسة فاير وآخرون (Sherlock & Gibson 2017) Fyer , Ainley , Thompson , إلى التعرف على الدور المحتمل للدردشة عبر الإنترنت في التغلب على بعض المشكلات كضيق الوقت والخجل عند بعض الطلاب ، حيث يمكن أن توفر روبوتات الدردشة التفاعلية للطلاب وسيلة مناسبة لممارسة اللغة في أي وقت ومن أي مكان . وأشارت النتائج إلى أن غالبية الطلاب استمتعوا بالتعلم باستخدام روبوتات الدردشة التفاعلية وانخرطوا في التعلم، كما تفاعلوا بشكل أفضل مع زملائهم ومعلمهم.

كما هدفت دراسة جيا وريان (Jia & Ruan ٢٠١٧) إلى التعرف على فاعلية تكامل وظائف نظام محاكاة الحاسب في التواصل التعليمي (CSIEC) في تصميم مقرر اللغة الإنجليزية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة). وأشارت النتائج إلى وجود تحسن كبير لدى طلاب المجموعة التجريبية في مهارات اللغة الإنجليزية، وتفضيل الطلاب لاستخدام هذا النظام في عملية التعلم.

وسعت دراسة كوالسكي (Kowalski , Pavlovska & Goldstein ٢٠١٧) إلى التعرف على أثر استخدام رسائل البريد الإلكتروني التي تحتوي على رابط ويب للتعلم الإلكتروني عبر حزمة Chatbots ISO Alan على تعلم الطلاب . وأشارت النتائج إلى أن (٧٠%) من الطلاب قد استفادوا من استخدام الروبوتات في التعلم، حيث كان لها تأثير كبير على تعلمهم، وأنهم يفضلون استخدامها في تعلمهم المستقبلي.

ويتضح مما سبق أن استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية في عمليتي التعليم والتعلم يسهم في إثراء معرفة الطلبة وإثارة دافعيتهم نحو التعلم من خلال تقديم نظام تعليمي قائم على الويب، يمكن من خلاله عرض المحتوى العلمي وفقا لمستوى أداء كل منهم، وتوفير بيئة تعليمية مشوقة ومحبة لتقوسهم، الأمر الذي قد يساعد في تنمية نواتج التعلم المختلفة لديهم، وتحقيق الأهداف المنشودة.

ثالثاً: دراسات سابقة في مجال الفهرسة المقروعة آليا MARC

ناقش محمود صالح (٢٠١٧) في دراسته العوامل المتعددة التي أثرت بشكل مباشر على أنظمة الفهرسة والتصنيف خلال العقدين الماضيين، متمثلاً بالعوامل والاتجاهات الحديثة التي برزت في مجال الفهرسة المبتدات مع التركيز على خطط المبتدات وصيغ استخدامها التي تتمثل بقواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA) ومعيار دبلن كورما وراء البيانات أو المبتدات (Dublin Core) والوصف الأرشيفي المرمز (EAD)، ومارك ٢١ (MARC ٢١)، ولغة ترميز النص المترابط (HTML)، ولغة الترميز الموسعة (XML) وغيرها، فضلاً عن نموذجي إفلا (IFLA) حول المتطلبات الوظيفية للتسجيلية الببليوغرافية (FRBAR) والتسجيلية الاستنادية (FRAR)، ومواضيع أخرى غيرها.

وسعت دراسة النور محمد (٢٠١٥) إلى التعرف على الفهرسة التحليلية بصيغة مارك ٢١، ووصف وتحليل نشاط الفهرسة التحليلية بصيغة مارك ٢١ في المكتبات الجامعية المدروسة، والتعرف على القوى العاملة في مجال الفهرسة من حيث التأهيل والتدريب في مجال تقنيات الفهرسة الآلية، وظف الباحث المنهج الوصفي بشقيه المسحي ودراسة الحالة، والمنهج الوثائقي (التاريخي) للاستفادة من الدراسات السابقة، والمنهج التقويبي. وقد وجدت الدراسة ان المكتبات الجامعية المدروسة التي تستخدم مارك ٢١ جاءت بنسبة ١٠٠٪.

وهدف بحث رغد الشمري (٢٠١٤) إلى التعرف على الطريقة المثلى لتنظيم مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات باستخدام معيار مارك ٢١. واتبعت الدراسة المنهج الوثائقي القائم على النتاج الفكري المنشور حول الموضوع. وقد توصل البحث إلى ضرورة تنظيم هذه المصادر وفق قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية وباستخدام شكل مارك ٢١ إذ يتعين تشفير المصادر الالكترونية باستخدام الفاتح/٠٦ الخاص بنوع التسجيلية والحقول ثابتة الطول 006 الخاصة بنوع المصدر ونوع الملف و٠٠٧ الخاص بالوصف المادي للمصدر والحقل 856 لتوفير معلومات الموقع الالكتروني ومعلومات تتعلق بالوصول إلى المصدر ضمن المجموعة.

وتناولت دراسة محمود خليفة (٢٠١٠) الدراسة الحديث عن التطورات الحديثة التي طرأت أو من المتوقع أن تطرأ على فهارس المكتبات في بيئة الويب ٢.٠، والتي تتمثل في دعم مشاركة المستفيد في المحتوى، وهو من أهم خصائص الويب ٢.٠، وكذلك خلق سبل جديدة من التفاعل والاتصال بين المكتبات ومستفيديها. وناقشت تأثيرات الويب ٢.٠ على فهارس المكتبات، وقد تحدثت الدراسة حول أربعة أوجه لتأثر الفهارس بمفهوم الويب ٢.٠، من حيث توفير أماكن

جديدة لإتاحة الفهارس، خلق أدوار جديدة للمستفيدين من فهارس المكتبات، ظهور أشكال جديدة من الفهارس، وتطوير النظم الآلية للمكتبات. وقد تم حصر تلك التطبيقات في أربعة جوانب رئيسية، وهي: إتاحة فهارس المكتبات عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، استخدام الملخص الوافي للموقع (RSS) في فهارس المكتبات، إضافة واصفات المحتوى، مشاركة البيانات الببليوجرافية، وأخيراً عرضت الدراسة للنموذجين العربيين الوحيدين لتطبيقات الويب ٢.٠ في فهارس المكتبات، وهما فهرس مكتبة جامعة النيل وفهرس مكتبة الجامعة البريطانية بمصر.

إجراءات البحث

تمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي لبعض مهارات الفهرسة المقروءة آلياً مارك ٢١، وتم مراجعة الأدبيات التربوية التي تناولت بناء الاختبارات التحصيلية وتحليل نتائجها واتباع نفس المنهج وكان وفق الخطوات التالية:

أولاً: بناء الاختبار التحصيلي

- ١- تحديد الهدف من الاختبار: وتم تحديده بقياس الجانب المعرفي لوحدة الفهرسة المقروءة آلياً مارك ٢١ لدى طلاب الفرقة الأولى (عينة البحث) وتم تطبيقه على المجموعتين الضابطة والتجريبية قبلياً وبعدياً.
- ٢- هدف الاختبار: وقد صمم الاختبار لقياس النواتج التعليمية التي تضمنها البحث وقد غطت أسئلته جميع عناصر المحتوى المحددة وكانت الدرجة الكلية للاختبار ٥٢ درجة.
- ٣- تحديد نوع الأسئلة وصياغتها: وتم ذلك من خلال بناء أسئلة من نمطي الصواب والخطأ والاختيار من متعدد، وتم التركيز على الأسئلة الموضوعية لكونها أكثر حيادية في عملية التقييم وقد روعي في صياغة الأسئلة شمولها للمحتوى ووضوح العبارات ومناسبتها لمستوى الطلاب وقد جاء الاختبار في صورته الأولى في ٥٢ سؤال.
- ٤- وضوح التعليمات ومناسبتها: قبل البدء في الإجابة تم توضيح التعليمات بشكل واضح للعينة من خلال فيديو تعريفي وشرح في بداية الدراسة لكل موديول.
- ٥- تقنين الاختبار: وتم ضبط الاختبار من خلال التالي:

- الصدق الظاهري: تم عرض الاختبار في صورته الأولى على عدد من الأساتذة المحكمين وكان عددهم (٦) في مجال المكتبات والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس للتأكد من وضوح الأسئلة وسلامة الصياغة واللغة و اقتراح الإضافة أو الحذف أو التعديل. وقد وصل الاختبار في صورته

النهائية الى ٤٠ سؤالاً بعدد (٢٦ من أسئلة الصواب والخطأ وعدد ١٤ من أسئلة الاختيار من متعدد).

- صدق محتوى الاختبار: ويعني مدي ارتباط الاختبار بالأهداف المراد قياسها، وتم تحديد صدق محتوى الاختبار عن طريق التطابق بين الهدف والبند الاختباري، وذلك لمعرفة مدي تطابق السلوك والمحتوى في كل هدف بالسلوك والمحتوى في بند الاختبار الذي يقيس الهدف في الاختبار التحصيلي. وتم اعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي اقتصر الباحث على المستويات المعرفية الثلاث (تذكر-فهم-تطبيق).

- ثبات درجات الاختبار: والمقصود به هو دقة هذا الاختبار في القياس والملاحظة، أو أن الاختبار يعطي نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة تحت نفس الظروف، وتم استخدام طريقة التجزئة النصفية، وتم حساب معاملات الثبات لكل من (سييرمان وجتمان) لإيجاد معامل الاتساق الداخلي للاختبار ويوضح الجدول التالي نتائج ثبات الاختبار

٦- تم رصد درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وبناء على ذلك كان مجموع الدرجات هو (٤٠) درجة يحصل عليها كل دارس إذا كانت إجابته صحيحة على جميع مفردات الاختبار. كذلك تم إعداد مفتاح تصحيح الاختبار.

جدول (٢) معاملات ثبات درجات اختبار التحصيل المعرفي للفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١

معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية	
سييرمان	جتمان
٠,٨٧	٠,٨٣

- حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لبنود الاختبار للتعرف على مدى سهولة وصعوبة البنود من خلال معرفة عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة على كل بند، وتراوحت معاملات السهولة لبنود الاختبار ما بين (٠,١٩ - ٠,٧٥)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار ما بين (٠,٢٤ - ٠,٨١) وعلى هذا تعد بنود الاختبار متفاوتة في نسبة السهولة والصعوبة.

ثانياً: بناء بطاقة تقييم المنتج

لقياس الجانب الأدائي للمهارات قام الباحث ببناء بطاقة تقييم المنتج النهائي لقياس الأداء في مهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١

وقد اتبع الباحث في بناء بطاقة تقييم المنتج أسلوب استخلاص مجموعة من عناصر التقييم المرتبط بمحتوى الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١ الذي تدرب عليه الدارسون، وكذلك قائمة المهارات، وروعي في تصميم بنود البطاقة أن تكون العبارات واضحة ومحددة، وعدم اشتمال العبارة على أكثر من عنصر.

تم ضبط بطاقة تقييم منتج مهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١ للتأكد من صلاحيتها للتطبيق

حساب صدق بطاقة تقييم المنتج:

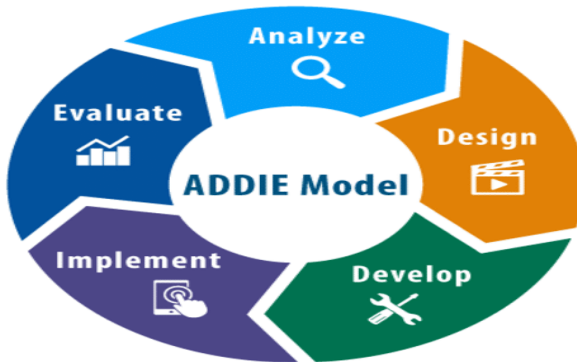
لتحقيق ذلك تم الاعتماد على صدق المحكمين، فبعد إعداد الصورة الأولية للبطاقة تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين وكان عددهم (٦) من المتخصصين في المكتبات والمعلومات، بهدف التأكد من دقة التعليمات، وسلامة الصياغة الإجرائية لعناصر التقييم ووضوحها.

كما تم حساب الثبات لبطاقة تقييم جودة المنتج وتم تطبيق البطاقة على عدد (٥) من أفراد العينة الاستطلاعية. من خلال أكثر من عضو في عملية التقييم.

بعد القيام بالتعديلات في ضوء آراء المحكمين والتأكد من صدق وثبات بطاقة تقييم جودة المنتج، أصبحت البطاقة في شكلها النهائي تتكون من عدد (٢٢) بنداً تراعى مهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١.

نموذج التصميم التعليمي المستخدم في تجربة البحث

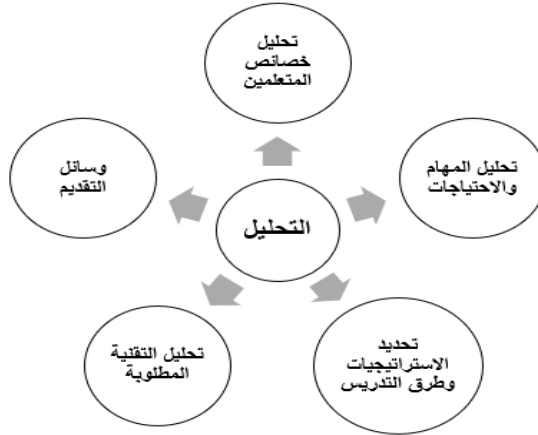
اتبع الباحث نموذج التصميم العام في السير في إجراءات البحث الذي يعتبر من نماذج التصميم التعليمي المشهور، وفيه يمر تصميم التعليم بخمس مراحل أساسية: وهي التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، ثم التقييم.



شكل رقم (١) شكل نموذج التصميم التعليمي العام ADDIE

أولاً: مرحلة التحليل Analysis

وهي المرحلة الأولى للمراحل التالية في عملية التصميم، وهي نقطة البداية وتهدف إلى إعداد خريطة تفصيلية عن الموضوع بشكل كُلي وفي هذه المرحلة قام الباحث بالتحليل وفق التالي:



شكل رقم (٢) مرحلة التحليل في عملية التصميم

- تحليل خصائص المتعلمين: وفيها تم مراعاة طبيعة وخصائص العينة وهم طلاب التربية بقسم المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم وهي عينة مهمة يهدف البحث الى تنمية قدراتهم ورفع مهاراتهم في مهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١ وتم مراعاة خصوصية العينة في الانتاج.
- تحديد المشكلة التعليمية: تبين من خلال الدراسات والبحوث السابقة ومعدلات الطلاب في نتائج الاختبارات السابقة أنه توجد حاجة الى تنمية مهارات الطلاب في الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١.
- تحديد المحتوى التعليمي: وتم تحديد المحتوى التعليمي والذي يدرسه الطلاب في مقرر المكتبات للفرقة الأولى في الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١.
- تحديد المهمات التعليمية والأهداف العامة: في هذه الخطوة تم تحديد المهمات التعليمية النهائية وهي مخرجات خطوة تحليل المشكلة وتقدير الحاجات؛ وهي إلمام الطلاب بمهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١ كما قام الباحث بتحديد الهدف العام للبرنامج معتمداً على تصورات الخبراء والمتخصصين، حيث يتمثل الهدف العام في إكساب الطلاب بعض مهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١
- تحليل أهداف المقرر الإلكتروني: من خلال معرفة الهدف الإجرائي يسهل فهم المطلوب

تحقيقه بشكل دقيق كما يسهل قياس مدى تحققه وما يترتب عليه من عمليات أخرى، وقد قام الباحث بصياغة الأهداف الإجرائية وفقا لمستويات بلوم للمجال المعرفي (Bloom)(التذكر – الفهم – التطبيق) في عبارات محددة.

• تحليل التقنية المطلوبة: وفيها تم تحديد التقنية المستخدمة لإنشاء البرنامج التدريبي وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ربطها بروبوتات الدردشة التفاعلية Chatbots

ثانياً: مرحلة التصميم Design

وتم فيها وضع المخطط الزمني لتحديد الفترة اللازمة للانتهاء من تصميم ونتاج البرنامج وتفعيله وذلك من خلال المعلومات التي تم جمعها عن المقرر في مرحلة التحليل إضافة الى وضع خطط العمل المطلوبة لإنجاز المهام الموضوعية.

• تحديد الأهداف التعليمية:

• جمع الموارد والمصادر: وتم فيها جمع المصادر الرقمية والصور والرسوم المطلوبة لتجهيز عناصر التعلم الرقمية.

• تصميم دليل المتعلم: وتم تصميم دليل للمتعلم للتعرف على كيفية التعلم في البرنامج التدريبي سواء للمجموعة التجريبية وكذا المجموعة الضابطة.

• قام الباحث بتقسيم المادة العلمية إلى موضوعات أو دروس قصيرة، وتحديد الأسلوب اللغوي المناسب لتقديم المادة العلمية وعرضها.

• تصميم روبوت الدردشة التفاعلية: قام الباحث ببناء روبوت الدردشة التعليمي الخاص بالبحث بمساعدة منصة ميني شات many chat هي منصة تساعد في تصميم روبوت دردشة تفاعلي متخصص بكل سهولة؛ دون الحاجة لكتابة الأكواد البرمجية، ثم ربطه بصفحة فسيوك ماسنجر.

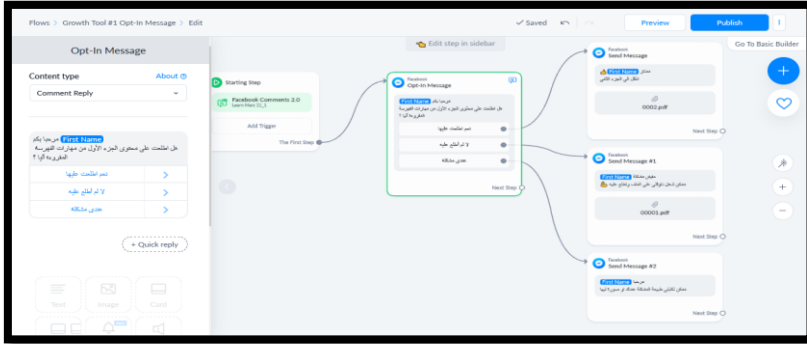
ثالثاً: مرحلة الانتاج والتطوير Development

وتتضمن هذه المرحلة مجموعة من الخطوات كالتالي:

• انتاج روبوت الدردشة التعليمي الخاص بمساعدة منصة ميني شات Manychat

• بعد الانتهاء من تصميم روبوت الدردشة التفاعلي، قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الأولى من شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم بتربية الأزهر بالقاهرة وذلك للتحقق من: ظهور رسائل الروبوت لجميع أفراد العينة المستهدفة، وضوح

المحتوى، سهولة التنقل عبر الروبوت، تو افر ميزة الرد التلقائي لجميع الرسائل، تحديد بعض المشكلات أو الصعوبات التي يمكن أن تواجه الطلاب.



شكل رقم (٣) صورة من حساب موقع *manychat.com* المختص بالدردشة التفاعلية

Chatbot

رابعاً: مرحلة التطبيق Implementation :

مرت عملية تطبيق البحث بعدة مراحل هي:

- اختيار عينة البحث: تم اختيار العينة من طلاب الفرقة الأولى شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم بتربية الأزهر بالقاهرة وقد بلغ عدد أفراد العينة (٨٠) طالب، وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين، أحدهما مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل مجموعة (٤٠) طالب.

- تطبيق أدوات البحث قبلياً: تم التطبيق القبلي لأدوات البحث اختبار مهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١ على العينة الأساسية للبحث (المجموعة التجريبية، المجموعة الضابطة).

- تنفيذ التجربة الأساسية: تم تنفيذ التجربة الأساسية الخاصة بالبحث في الفترة من ٧ - ١٤ / ٢٠٢١/١١ م وفق الإجراءات التالية:

- بالنسبة للمجموعة الضابطة: تم شرح موضوعات مهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١ بالطريقة التقليدية.

- بالنسبة للمجموعة التجريبية: تم شرح موضوعات مهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١ عبر روبوتات الدردشة التفاعلية ومن خلال صفحة على موقع Facebook

- تطبيق أدوات البحث بعدياً: تم تطبيق أدوات البحث (الاختبار وتقييم المنتج) على جميع

الطلاب (المجموعة التجريبية، المجموعة الضابطة).

خامساً: تفسير النتائج ومناقشتها:

بعد الانتهاء من تجربة البحث الأساسية، ورصد درجات المجموعتان (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي لمهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١، قام الباحث باختبار صحة الفرض التالي:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٥ أو أقل) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي التي تستخدم روبوت المحادثة Chatbot في التحصيل المعرفي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١. واستخدم الباحث اختبار (ت) من خلال الحزمة الإحصائية SPSS V.24 للمقارنة بين المجموعتين في التطبيق القبلي والبعدي لدرجات الاختبار التحصيلي لمهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١، كما تم حساب مربع إيتا لقياس حجم الأثر للمعالجة التجريبية. وقد جاءت نتائج تطبيق الاختبار كما هو موضح بالجدول رقم (٣):

جدول رقم (٣) نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الاختبار التحصيلي قبلياً وبعدياً

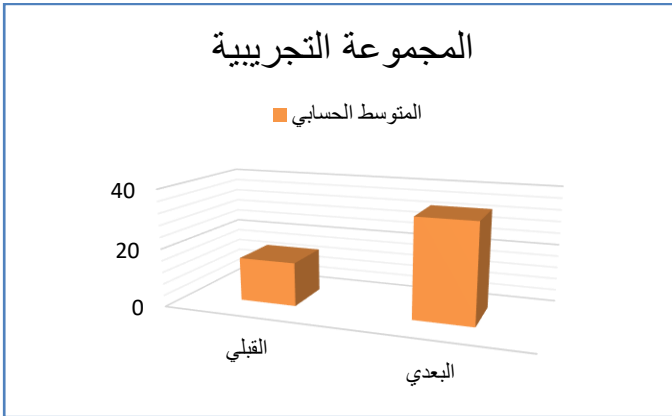
التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	٤٠	١٤,٩٧٥	1.63	٧,٩١	٣٩	دالة عند ٠,٠١
البعدي		٣٣,٧٢٥	2.41			

ويشير الجدول الى: وجود فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي التي تستخدم روبوت المحادثة Chatbot في التحصيل المعرفي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١. ومن خلال المتوسطات الحسابية في الجدول أعلاه يتبين أن الفارق جاء لصالح التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي حيث بلغ متوسط درجات الاختبار التحصيلي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١ القبلي (١٤,٩٧)، في حين بلغ متوسط درجات الاختبار التحصيلي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١ البعدي (٣٣,٧٢) مما يدل على ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب في الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١. كما اتضح في القياس البعدي للاختبار التحصيلي.

ويمكن أن يعزى هذه الفروق الى أن استخدام روبوت الدردشة التفاعلي قد أدى الى تحسين اكتساب المفاهيم المرتبطة بمهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١ لدى طلاب المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية بالقاهرة، وذلك لسهولة إجراء حوار تفاعلي مع الطلاب من خلال نظم الروبوت، وتقديم الدعم والمساعدة بشكل مباشر وطوال الوقت وبدون انتظار، كذلك تقديم التغذية الراجعة الفورية للطلاب على هيئة تعليقات تساعد في تصحيح الخطأ وتدعم استمرار عملية التعلم.

وبالتالي تم رفض الفرض الصفري والقبول بالفرض البديل وهو وجود فرق ذو دلالة إحصائية. عند مستوى ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تستخدم روبوت المحادثة في التحصيل المعرفي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١. لصالح التطبيق البعدي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا من (Benotti, L & other, F. 2014; Abbasi, S, Kazi. H, 2014; Jia, J, Ruan. M ,2017; Kowalski, S & other, 2017; K & other, 2018; Fyer. L, & other,2017; Borah, B., Pathak, D., Sarmah, P., Som, B., & Nandi, S. 2018; ، ٢٠١٩، عبد الناصر محمد، ٢٠٢٠؛ ولاء يحيى مصطفى ٢٠٢١) والتي أكدت على فاعلية استخدام روبوت المحادثة Chatbot وفاعليته.



ويوضح الشكل البياني رقم (٤) الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي

- الفرض الثاني: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠٥ أو أقل) بين متوسطي

درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تستخدم روبوت المحادثة Chatbot ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل المعرفي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١.

وقد تم اختبار صحة هذا الفرض باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة وقد جاءت النتائج لتطبيق الاختبار عن البيانات على النحو التالي:

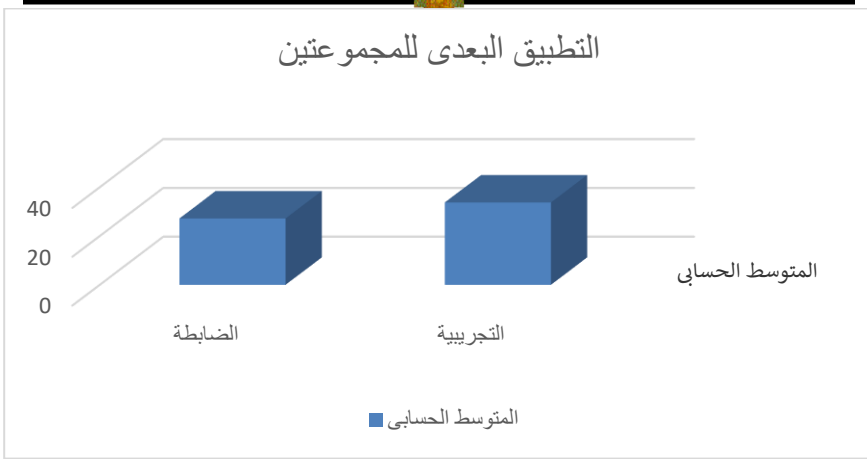
جدول رقم (٤) متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وانحرافهم المعياري وقيمة (ت)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضابطة	٤٠	٢٧,١٧٥	1.72	٦,٤٣	٣٩	دالة عند ٠,٠١
		٣٣,٧٢٥	2.41			
التجريبية						

ويشير الجدول السابق رقم (٤) الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تستخدم روبوت المحادثة Chatbot ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل المعرفي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١.

ومن خلال المتوسطات الحسابية في الجدول يتبين أن الفارق جاء لصالح التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط درجات الاختبار التحصيلي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١ للمجموعة التجريبية (٣٣,٧٢). في حين بلغ متوسط درجات الاختبار التحصيلي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١ البعدي للمجموعة الضابطة (٢٧,١٧) مما يدل على ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب في الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١. خاصة مع المجموعة التجريبية التي استخدمت روبوت المحادثة Chatbot مما يدل على أثر استخدام الروبوت وعليه تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

وهو يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تستخدم روبوت المحادثة Chatbot ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل المعرفي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١. لصالح المجموعة التجريبية.



ويوضح الشكل البياني رقم (٥) الفرق بين متوسطي درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

وتم اختبار الفرض الثالث والذي نص على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠٥ أو أقل) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تستخدم روبوت المحادثة Chatbot في بطاقة تقييم المنتج لمهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١. وللتحقق من صحة الفرض تم حساب الفرق بين متوسطات درجات التقييم البعدي للمنتج النهائي لمهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١ للمجموعة التجريبية.

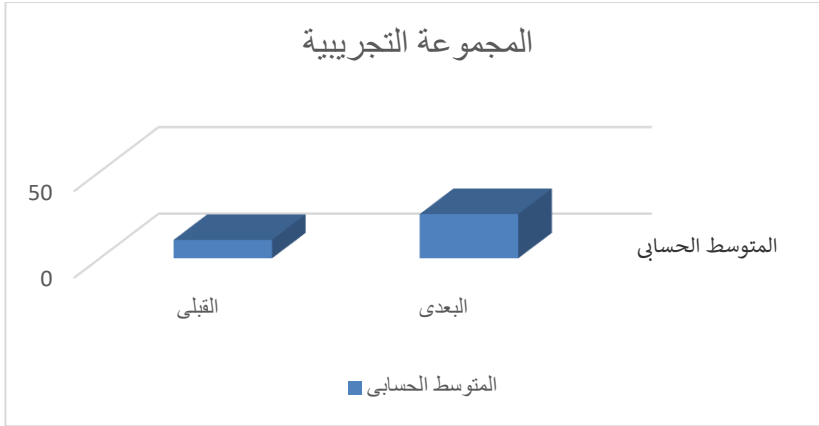
جدول رقم (٥) متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في بطاقة تقييم المنتج النهائي وانحرافهم المعياري وقيمة (ت)

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	٤٠	١٠,٦٢٥	1.61	7.88	٣٩	دالة عند ٠,٠١
البعدي		٢٥,٥٢٥	2.33			

وبالنظر الى الجدول رقم (٥) يتبين تحسن متوسط درجات الطلاب في التقييم لمهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١ مقارنة بدرجاتهم القبليه حيث بلغ متوسط الدرجات في القياس البعدي (٢٥,٥٢٥) في حين أن بلغ متوسط الدرجات في القياس القبلي (١٠,٦٢٥).

ويمكن أن يعزى هذه الفروق الى أن استخدام روبوت الدردشة التفاعلية أدى الى تحسين مهارات الفهرسة المقروءة أليا مارك ٢١ لدى طلاب المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم بكلية

التربية بالقاهرة، بسبب سهولة إجراء حوار تفاعلي مع الطلاب من خلال نظم الروبوت، وتقديم الدعم والمساعدة بشكل مباشر وطوال الوقت وبدون أوقات انتظار، كما أن تقديم التغذية الراجعة الفورية للطلاب على هيئة تعليقات تساعد في تصحيح الخطأ وتدعم استمرار عملية التدريب على المهارة.



ويوضح الشكل التالي رقم (٦) الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في تقييم المنتج القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

وتم اختبار الفرض الرابع والذي نص على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠٥ أو أقل) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تستخدم روبوت المحادثة Chatbot ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في بطاقة تقييم المنتج لمهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب الفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في التقييم البعدي للمنتج النهائي لمهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١.

جدول رقم (٦) متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

لبطاقة تقييم المنتج وانحرافهم المعياري وقيمة (ت)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضابطة	٤٠	20.325	1.72	٦,٤٣	٣٩	دالة عند ٠,٠١
		25.525	2.41			
التجريبية						

وبالنظر الى الجدول رقم (٦) يتبين أن الفارق جاء لصالح التطبيق البعدي لبطاقة تقييم المنتج

للمجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط درجات البطاقة لمهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١ للمجموعة التجريبية (25.525)، في حين بلغ متوسط درجات بطاقة تقييم المنتج لمهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١ البعدي للمجموعة الضابطة (20.325) مما يدل على ارتفاع مستوى أداء الطلاب في الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١. خاصة مع المجموعة التجريبية التي استخدمت روبوت المحادثة Chatbot



ويوضح الشكل التالي رقم (٧) الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في تقييم المنتج القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

مما سبق من عرض للنتائج يتضح ان النتائج جاءت في صالح المجموعة التجريبية سواء على مستوى التحصيل المعرفي أو الأداء المهاري وذلك يتفق مع العديد من الدراسات والبحوث التي جاءت في نفس مجال البحث ومنها دراسة عبد الناصر (٢٠٢٠) ودراسة زهور العمرى (٢٠١٩) والتي جاءت النتائج تؤكد فاعلية روبوت الدردشة في تنمية الجوانب المعرفية لطالبات الصف السادس الابتدائي و اقبالهم على الدراسة من خلاله ودراسة هوفمان وآخرون (Hoffiman et al., 2011) والتي استخدمت روبوتات الدردشة في التدريس الجامعي في التعليم الإلكتروني وجاءت النتائج في صالح الاستخدام ودراسة بيتوتى (Benotti et al., 2014) والتي أكدت في نتائجها على فاعلية روبوتات الدردشة في جذب اهتمام الطلاب ودراسة فراير وكاربننت (Fryer & Carpenter, 2006) والذي اثبتت فاعلية روبوتات الدردشة في تقديم المساعدة والدعم لخبرات الطلاب.

تعليق عام على النتائج

بعد استعراض النتائج بشكل مفصل يمكن استخلاص التالي:

- أن هناك فارق دال احصائيا في نتائج التحصيل المعرفي لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا من خلال روبوتات الدردشة التفاعلية لمهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١ لدى طلاب

المكتبات وتكنولوجيا التعليم بجامعة الأزهر عن نظرائهم في المجموعة الضابطة مما يرجع وفق ماورد في النتائج الى تحسن في مستوى التعلم لدى الطلاب لاستخدام روبوتات الدردشة التفاعلية.

• أن هناك تحسن أيضا في المستوى المهارى لتطبيق مهارات الفهرسة المقروءة آليا مارك ٢١ وفق النتائج وجاء لصالح المجموعة التجريبية عن الضابطة مما يدل على أن توظيف واستخدام روبوتات الدردشة التفاعلية حسنت على المستوى المهارى لدى الطلاب مما انعكس في مستوى الأداء لتلك المهارات.

• ان معدل رضا طلاب المجموعة التجريبية كان عال من خلال الاطلاع على Log والذي يحدد عدد المرات التي يتفاعل فيها الطلاب مع الروبوت في موضوع من موضوعات الدراسة، فتوظف معدلات استخدامهم في الحكم على مدى الاستفادة من نظام ما. ويعزو الباحث هذه النتائج إلى الاعتبارات التالية:

• استراتيجيات المحادثة التي يقدمها الروبوت ساعدت الطلاب في الحفاظ على التركيز وحافظت على انتباههم.

• تقديم المساعدة للطلاب على مدار (٢٤) ساعة طوال الأسبوع. فليس لها وقت محدد أو مكان لا بد من توافره.

• توفير تغذية راجعة فورية للطلاب على هيئة تعليقات يساعدها في تصحيح أخطاءها وتقويم تعلمها.

• يتم الرد على الطالب بشكل آلي وبناء على معدل ومستوى تقدم الطالب في الدراسة. وتوفير معلومات إضافية بناء على معدل التقدم لكل طالب.

• توافر إمكانية التكرار المتباعد Spaced repetition والذي يعمل على تنشيط الذاكرة وزيادة معدل بقاء المعلومة عند الطالب.

توصيات الدراسة

١- ضرورة الاهتمام بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتوسع في توظيفها في دعم العملية التعليمية وتنمية المعارف والمهارات المختلفة.

٢- ضرورة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم المهارات المكتتبية وغيرها من المهارات التي يمكن ان تسهم في زيادة التحصيل المعرفي وتنمية المهارات.

- ٣- اجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي AI وروبوتات الدردشة التفاعلية Chatbots بما يزيد من تحصيل المواد التعليمية للطلاب.
- ٤- تدريب المعلمين على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وروبوتات الدردشة التفاعلية Chatbots في زيادة فاعلية التدريس مع الطلاب.
- ٥- دراسة التنوع بين مصادر وأدوات التواصل الاجتماعي مع روبوتات الدردشة التفاعلية وقياس أثر كل منها في زيادة تحصيل الطلاب وزيادة مهاراتهم.

المراجع

- إبراهيم عبد الوكيل الفار، ياسمين محمد (٢٠١٩). فاعلية روبوتات الدردشة التفاعلية لإكساب المفاهيم الرياضية واستبقائها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، مجلة تكنولوجيا التربية -دراسات وبحوث، ع٣٨، يناير.
- رغد عبد الهادي جواد الشمري. (٢٠١٤). تشفير المصادر الالكترونية باستخدام معيار مارك ٢١. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، مج٤٩، ع٣، ٤١، ٩٧- مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/575563>
- زهور حسن ظافر العمري. (٢٠١٩). أثر استخدام روبوت دردشة للذكاء الاصطناعي لتنمية الجوانب المعرفية في مادة العلوم لدى طالبات المرحلة الابتدائية. المجلة السعودية للعلوم التربوية: جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية - جستن، ع٦٤، ٢٣، ٤٨- مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/993613>
- زين الدين محمد عبد الهادي (١٩٩٥). الأنظمة الآلية في المكتبات، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 369 ص، يشتمل على ملاحق، يشتمل على إرجاعات ببيولوجرافية .
- سارة سامي الخولي، (٢٠١٩). معايير تصميم المحادثة الذكية بيئة التعلم النقال ومدى تطبيقها في تطوير نموذج للمحادثة الذكية، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع٢٠، ج١٤، DOI 10.21608/JSRE.2020.71963
- سيد فهى مكاوي، ع. & عمرو. (٢٠٢١). فاعلية روبوتات الدردشة التفاعلية في ظل تفشى فيروس كورونا وتأثيرها على تعلم بعض المهارات الهجومية والتحصيل المعرفي في كرة اليد. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة. جامعة حلوان، ٩٢(٤)، ٥٦٥-٥١٤.
- عبد المنعم الدسوقي حسن الشحنة. (٢٠٢١). تصور مقترح لتطوير أداء مؤسسات التعليم العالي بمصر في ضوء الذكاء الاصطناعي. مجلة كلية التربية: جامعة بورسعيد - كلية التربية، ع٣٦، ١٧٤، 233 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1179402>
- عبد الناصر محمد عبد الحميد (٢٠٢٠). برنامج قائم على روبوتات الدردشة التفاعلية ورحلات بنك المعرفة المصري لتنمية بعض مهارات البحث التربوي وفعالية الذات الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية، جامعة بنها - كلية التربية، مج٣١، ع١٢١، DOI 10.12816/JFEB.2020.122524/١٠، ١٢٨١٦
- محمود صالح إسماعيل. (٢٠١٧). تطبيقات RDA والعوامل الحديثة في الفهرسة الواقع والطموح. مجلة المكتبات والمعلومات، ع١٨، ٥، 48- مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/854505>
- محمود عبد الستار خليفة. (٢٠١٠). فهارس المكتبات في بيئة ويب Cybrarians Journal ٢٠، ع٢٢، ١٠٧، 140 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/510412>
- النور محمد عثمان، أحمد عبد الله أبو بكر الفلاح (2015). صبغة مارك ٢١ واستخدامها في الفهرسة التحليلية في المكتبات الجامعية بولاية الخرطوم: دراسة تقويمية (رسالة دكتوراه غير منشورة). (جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/787384>
- هشام عزت سعد، مایسة فتحي (٢٠١٩). فاعلية برامج روبوتات الدردشة التفاعلية "الشات بوت" في قطاع الفنادق من منظور العملاء: دراسة باستخدام تقنية "الأهمية. الأداء". المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، جامعة الفيوم - كلية السياحة

والفنادق، مج ١٣، ع ٢.

ولاء يحيى مصطفي (٢٠٢١). فاعلية تقنية الشات بوت "روبوتات المحادثة" بالمؤسسات الصحية في التوعية الصحية بفيروس كورونا المستجد. مجلة البحوث الإعلامية: جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة، ٥٨ع، ج ١، ٢٦٣، 308 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1181940>

Abbasi, S., & Kazi, H. (2014). Measuring effectiveness of learning chatbot systems on student's learning outcome and memory retention. *Asian Journal of Applied Science and Engineering*, 3(2), 251-260.

Abd Alhaq, Eman M. & Amin, Eman A. (2013). Enhancing EFL Interaction and Fluency Skills among Secondary School Students through: The Use of a Self-efficacy Based Program, *Journal of Faculty of Education*, Benha University, 24(94), 1-48.

Ain, C. T., Sabir, F., & Willison, J. (2019). Research skills that men and women developed at university and then used in workplaces. *Studies in Higher Education*, 44(12), 2346-2358.

Almalki, M. (2020). Perceived utilities of COVID-19 related chatbots in Saudi Arabia: A cross-sectional study. *Acta Informatica Medica*, 28(3), 218. <https://doi.org/10.5455/aim.2020.28.218-223>

Altermatt, E. R. (2019). Academic support from peers as a predictor of academic self-efficacy among college students. *Journal of College Student Retention: Research, Theory & Practice*, 21(1), 21-37.

Ashwin, P. (Ed.). (2005). *Changing higher education: The development of learning and teaching*. Routledge.

Avula, S., Chadwick, G., Arguello, J., & Capra, R. (2018, March). Searchbots: User engagement with chatbots during collaborative search. In *Proceedings of the 2018 conference on human information interaction & retrieval* (pp. 52-61).

Bandura, A. (1977). Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological review*, 84(2), 191.

Bandura, A. (1983). Self-efficacy determinants of anticipated fears and calamities. *Journal of Personality and Social Psychology*, 45(2), 464.

Bandura, A. (1986). *Social foundations of thought and action: A social cognitive theory*. Prentice-Hall, Englewood Cliffs.

Bandura, A. (1989). Human agency in social cognitive theory, *American Psychologist*, 44, 1175-1184.

Bandura, A. (1994). Self-efficacy. In: Ramachandran, V. S. (Ed.), *Encyclopedia of human behavior*, (Vol. 4, pp. 71-81). New York: Academic Press.

Bandura, A. (2002). Exercise of Personal and Collective efficacy in changing Societies (Eds) A Bandura. *Self-efficacy in changing societies*, Melbourne: Cambridge.

Bandura, A., & Locke, E. A. (2003). Negative self-efficacy and goal effects revisited. *Journal of applied psychology*, 88(1), 87.

Benotti, L., Martínez, M. C., & Schapachnik, F. (2014). Engaging high school students using chatbots. *Proceedings of the 2014 conference on Innovation & technology in computer science education*, 63-68. ACM.

Bii, P. K., Too, J. K., & Mukwa, C. W. (2018). Teacher Attitude towards Use of Chatbots in Routine Teaching. *Universal Journal of Educational Research*, 6(7), 1586-1597.

Borah, B., Pathak, D., Sarmah, P., Som, B., & Nandi, S. (2018, July). Survey of textbased chatbot in perspective of recent technologies. In *International Conference on Computational Intelligence, Communications, and Business Analytics* (pp. 84-96). Springer, Singapore.

- Braimoh, D., & Alade, E. B. (2005). Research and Publishing in Academia: A Prerequisite for Assuring Quality in Higher Education. *Online Submission*, 2(9), 5-13.
- Chun Chu, A. H., & Choi, J. N. (2005). Rethinking procrastination: Positive effects of " active" procrastination behavior on attitudes and performance. *The Journal of social psychology*, 145(3), 245-264.
- Dennis, A. R., Kim, A., Rahimi, M., & Ayabakan, S. (2020). User reactions to COVID-19 screening chatbots from reputable providers. *Journal of the American Medical Informatics Association*, 27(11), 1727-1731. <https://doi.org/10.1093/jamia/ocaa167>
- Designs Across the World. In: *Inquiry and Research Skills for Language Teachers*, (pp. 137-170), Palgrave Macmillan, Cham.
- Desouza, J., Boone, W., Yilmaz, O. (2010). A study of science teaching Self-Efficacy and outcome expectancy beliefs of teacher in India, *Science Education*, 88(6), 837-854.
- Dikilitaş, K., & Bostancıoğlu, A. (2019). Educational Research Course Designs Across the World. In *Inquiry and Research Skills for Language Teachers* (pp. 137-170). Palgrave Macmillan, Cham.
- Dosovitsky, G., Pineda, B. S., Jacobson, N. C., Chang, C., Escoredo, M., & Bunge, E. L. (2020). Artificial Intelligence Chatbot for Depression: Descriptive Study of Usage. *JMIR formative research*, 4(11), e17065. <https://doi.org/10.2196/17065>
- Espinoza, J., Crown, K., & Kulkarni, O. (2020). A Guide to Chatbots for COVID-19 Screening at Pediatric Health Care Facilities. *JMIR public health and surveillance*, 6(2), e18808. <https://doi.org/10.2196/18808>
- Fan, X., Chao, D., Zhang, Z., Wang, D., Li, X., & Tian, F. (2021). Utilization of Self-Diagnosis Health Chatbots in Real-World Settings: Case Study. *Journal of medical Internet research*, 23(1), e19928. <https://doi.org/10.2196/19928>
- Farkash, Z. (2018). Chatbot for University: Four Challenges Facing Higher Education and How Chatbots Can Solve Them?, Retrieved on Jan 1, 2020, from: <https://chatbotslife.com/chatbot-foruniversity-4-challenges-facing-higher-education-and-how-chatbotscan-solve-them-90f9dcb34822>
- Freedman, T. (2017). Chatbots in Education, Retrieved on Jan 1, 2020, from: <https://www.techlearning.com/tl-advisor-blog/11961>
- Fryer, L. K., & Carpenter, R. (2006). Bots as language learning tools. *Language Learning & Technology*, 3(10), 8-14.
- Fyer, L., Ainley, M., Thompson, A., Gibson, A., & Sherlock, Z. (2017). Stimulating and sustaining interest in a language course: An experimental comparison of Chatbot and Human task partners, *Computers in Human Behavior*, 75(1), 461-468.
- Garg, A., & Passey, D. (2018). *Research Skills Future in Education: Building Workforce Competence: Research Report 1: Do We Cultivate Research Skills? Veracity versus Falsity*. Lancaster: Lancaster University, UK.
- Gibson, S. (2004). Social learning (cognitive) theory and implications for human resource development. *Advances in Developing Human Resources*, 6, 193-210.
- Greene, A., Greene, C. C., & Greene, C. (2019). Artificial intelligence, chatbots, and the future of medicine. *The Lancet. Oncology*, 20(4), 481-482. [https://doi.org/10.1016/S1470-2045\(19\)30142-1](https://doi.org/10.1016/S1470-2045(19)30142-1)
- Gupta, S., Jagannath, K., Aggarwal, N., Sridar, R., Wilde, S., Chen, Y. (2019). Artificially Intelligently (AI) Tutors in the Classroom: A Need Assessment Study of Designing Chatbots to Support Student Learning, Artificial Intelligently (AI) Tutors in the Classroom, *Twenty-Third Pacific Asia Conference on Information Systems*, China,

1-8.

Harrison, M., & Chiota-McCollum, N. (2019). Education Research: An arts-based curriculum for neurology residents, *Neurology*, 92(8), 897- 883.

Hoffman, R., Kowalski, S., Jain, R., & Mumtaz, M. (2011) E_universities services in the new social ecosystems: Using conversational agents to help teach information security risk analysis. *Proceedings of SOTICS: The First International Conference on Social Eco-Informatics*, 91-94.

Houser, R. (2019). *Counseling and Educational Research: Evaluation and Application, Third Edition*, Sage Publications.

Jan, S. (2015). The relationship between academic self-efficacy, Computer self-efficacy, Prior experience, and satisfaction with online learning, *American Journal of Distance Learning*, 29(1), 30-40.

Jia .J. & Ruan. M (2017). Use Chatbot CSIEC to Facilitate the Individual Learning in English Instruction: A Case Study, In: Woolf B., Aïmeur E., Nkambou R., Lajoie S.(eds): *Intelligent Tutoring Systems. Lecture Notes in Computer Science*, V. 5091. Springer, Berlin, Heidelberg.

Kerlinger, F., & Lee, H. (2000). *Foundations of behavioral research*, (4th ed.), Holt, New York: Harcourt College Publishers.

Kerly, A., Hall, P., & Bull, S. (2007). Bringing chatbots into education: Towards natural language negotiation of open learner models. *Knowledge-Based Systems*, 20(2), 177-185.

Kowalski .S, Pavlovska. K. & Goldstein . M (2017). Two Case Studies in Using Chatbots for Security Training. In: Dodge R., Futch L. (eds) *Information Assurance and Security Education and Training*, IFIP Advances in Information and Communication Technology, V. 406. Springer, Berlin, Heidelberg.

Liu, R., Zhen, R., Ding, Y., Liu, Y., Wang, J., Jiang, R., & Xu, L. (2018). Teacher support and math engagement: Roles of academic self-efficacy and positive emotions, *Educational Psychology*, 38(1), 3-16.

Metcalfe, A. & Fenwick, T. (2009). Knowledge for whose society? Knowledge production, higher education, and federal policy in Canada, *Higher Education*, 57(2), 209- 225.

Mills, G., & Gay, L. (2019). *Educational research: Competencies for analysis and applications*. Pearson. One Lake Street, Upper Saddle River, New Jersey 07458.

Nadarzynski, T., Miles, O., Cowie, A., & Ridge, D. (2019). Acceptability of artificial intelligence (AI)-led chatbot services in healthcare: A mixed-methods study. *Digital health*, 5, 2055207619871808. <https://doi.org/10.1177/2055207619871808>

Pampaka, M., Swain, D., Jones, S., Williams, J., Edwards, M., & Wo, L. (2018). Validating constructs of learners' academic self-efficacy for measuring learning gain. *Higher Education Pedagogies*, 3(1), 118-144.

Peyrefitte, M., & Lazar, G. (2018). Student-centered pedagogy and real-world research: Using documents as sources of data in teaching social science skills and methods, *Teaching Sociology*, 46(1), 62-74.

Radziwill, N. & Benton, M. (2017). Evaluating Quality of Chatbots and Intelligent Conversational Agents, *Computing Research Repository (CORR)*, abs/1704.04579, pp. 1–21

Robelo, O., & Bucheli, M. (2018). Comparative Analysis of Research Skills and ICT: A Case Study in Higher Education, *International Journal*, 4(1), 15-27.

Roos, S. (2018). Chatbots in education: A passing trend or a valuable pedagogical tool?.

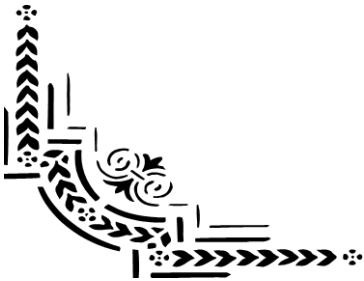
- Simonite, T. (2017). Customer Service Chatbots Are About to Become Frighteningly Realistic. MIT Technology Review, <https://www.technologyreview.com/s/603895/customer-servicechatbots-are-about-to-become-frighteningly-realistic/>.
- Singh, Robin (2018). AI and Chatbots in Education: What Does the Future Hold? Retrieved on Jan 1, 2020, from: <https://chatbotsmagazine.com/ai-and-chatbots-in-education-whatdoes-the-futurehold-9772f5c13960>
- Sondgerath, T. & Snyder, L. (2013). Self-Efficacy as a predictor of academic performance among student in an Entry-level crop science courses, *NACTA Journal*, 57(1), 55-61.
- Srdanovic, B (2018). Educational Chatbots and the use of Instant messaging apps in the Classroom, Retrieved on Jan 1, 2020, from: <https://elearningindustry.com/educational-chatbots-useinstantmessaging-apps-classroom>
- Staven, T. (2017). What Makes a Good Bot (or Not)? Unit4 Newsletter. Retrieved on May 20, 2019 from <http://www.unit4.com/blog/2017/03/what-makes-a-good-bot-or-not>
- Storey, M., & Zagalsky, A. (2016). Disrupting developer productivity one bot at a time. In: *Proceedings of the 2016 24th ACM SIGSOFT International Symposium on Foundations of Software Engineering*, (pp. 928-931). ACM.
- Tupas, F. (2019). Close Mentoring Approach: Enhancing Action Research Skills and Knowledge of Science and Mathematics Teachers, *Journal of Educational and Social Research*, 9(3), 107- 116.
- Xi Yu Leung, Han Wen (2020). Chatbot usage in restaurant takeout orders: A comparison study of three ordering methods, *Journal of Hospitality and Tourism Management*, <https://doi.org/10.1016/j.jhtm.2020.09.004>
- Xie, D., & Xie, Z. (2019). Effects of Undergraduates' Academic Self- Efficacy on Their Academic Help-Seeking Behaviors: The Mediating Effect of Professional Commitment and the Moderating Effect of Gender, *Journal of College Student Development*, 60 (3), 371-365.
- Zhang, J., Oh, Y. J., Lange, P., Yu, Z., & Fukuoka, Y. (2020). Artificial Intelligence Chatbot Behavior Change Model for Designing Artificial Intelligence Chatbots to Promote Physical Activity and a Healthy Diet: Viewpoint. *Journal of medical Internet research*, 22(9), e22845. <https://doi.org/10.2196/22845>



أثر الوعي المعلوماتي لدي طلاب الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: جامعة جنوب الوادي نموذجاً

د. زينب علي بكري علي
مدرس علم المكتبات والمعلومات
قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب- جامعة جنوب الوادي (قنا)

zeinabbakry@art.svu.edu.eg



مستخلص:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جنوب الوادي على مستوى فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم. وتكونت عينة الدراسة من (٢٣١) طالبا وطالبة من المقيدين بالدراسات العليا للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام استبانة الكترونية، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي المعلوماتي لدى عينة الدراسة كان مرتفعا، كما كان تقييم عينة الدراسة لمستوى فاعلية التعليم عن بُعد مرتفعا أيضا، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة لكل من الوعي المعلوماتي والتعليم عن بُعد تعزى لمتغير التخصص، هذا وتوجد علاقة طردية موجبة دالة إحصائيا بين الوعي المعلوماتي ومستوى فاعلية التعليم عن بُعد.

الكلمات المفتاحية: الوعي المعلوماتي؛ التعليم عن بُعد؛ التعلم الذاتي؛ فيروس كورونا.

impact of information literacy among postgraduate students on the effectiveness of distance education in the Corona pandemic: South Valley University a model

Abstract

This study aimed to discover the impact of information literacy on the distance education effectiveness among postgraduate students at south valley university, the study used the descriptive and analytical field approach, the study sample consisted of (231) postgraduate students from south valley university, and were randomly selected. The data was collected by the electronic questionnaire that was prepared and codified and applied to a sample of postgraduate students at the south valley university enrolled for the academic year 2020/2021 . the results revealed that the level of information literacy among the postgraduate students at south valley university was high, and that the level of distance education effectiveness was high , the results showed that there were differences in the level of information literacy and the level of distance education effectiveness attributed to the scientific disciplines, the study also showed a positive

relationship between the information literacy of postgraduate students at south valley university were made to raise the level of distance education effectiveness.

Keywords: Information literacy; Distance Education; self-learning; Corona virus.

مقدمة:

اجتاح فيروس كورونا العالم، الأمر الذي استدعى كل القطاعات الحيوية في مؤسسات العالم المختلفة تغيير استراتيجياتها والبحث عن أساليب بديلة لاستمرارية عملها، وكان للقطاع التعليمي أدواته وأساليبه لمواجهة انتشار فيروس كورونا وفق أسس استطاع الاستناد عليها كونها ممهدة سابقة ولم تكن أصلاً وليدة اللحظة والظروف الراهنة (الفيصل، ٢٠٢١). فقد أصبح التعليم عن بعد مؤخرًا خيارًا استراتيجيًا مهمًا في ظل كثير من المتغيرات العالمية منها زيادة أعداد السكان وأعداد المتعلمين الراغبين بالعلم، لكن التعليم عن بعد عام ٢٠٢٠ أصبح خيارًا إجباريًا في ظل تفشي جائحة كورونا التي أجبرت المتعلمين على التعلم من منازلهم بعيدا عن الحضور وحدث ذلك في معظم دول العالم.

ومن تجليات أزمة كورونا أنها ستؤدي حتماً إلى تغيير في نظرة العالم إلى التعليم، نظرة تركز على التعلم وليس التعليم، ويقود العملية فيها المتعلم وليس المعلم، وتستهدف إبراز المبدعين، إذ قفز التعليم عن بُعد بديلاً قويا للتعليم التقليدي (قناوي، ٢٠٢٠). ويؤكد Bataineh, et al (٢٠٢١) على أن التعليم عن بعد يتطلب قدرات ومهارات في تكنولوجيا المعلومات بالإضافة إلى الأجهزة والتطبيقات الذكية التي تساعد في تقديم التعلم بطريقة فعالة. وأيضا فإن المسؤولية الملقاة على عاتق المحاضرين ليست سهلة؛ فهي تحتاج إلى جهود كبيرة من أجل إشراك الطلاب بنجاح في الفصول الدراسية وتحقيق الأهداف المنشودة، وهذا يتطلب محاضراً مؤهلاً بشكل جيد يستطيع التعامل مع هذه الطريقة الجديدة، ووجود متعلمين لديهم الدوافع والمهارات الكافية التي تساعدهم على التعلم بشكل صحيح وفعال، فينبغي لديهم أساليب التعلم الذاتي والمستقل. وأشارت دراسة العمران (٢٠٠٨) أن الوعي المعلوماتي يمثل حجر الزاوية في تطوير مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر في حياة الإنسان، من خلال تمكنه وإتقانه للمهارات المعلوماتية اللازمة لجعلهم مستخدمين جيدين لتقنيات الاتصالات والمعلومات وباحثين ومحللين واعين لفاعلية وكفاءة المعلومات التي يحصلون عليها.

إن الهدف من مؤسسات التعليم العالي هو إعداد الطلاب ليكونوا متعلمين مدى الحياة lifelong learners لديهم من القدرات العقلية كالاستدلال والتفكير النقدي ما يؤهلهم لتعلم كيفية التعلم مما يوفر لهم الأساس للنمو المستمر طوال حياتهم المهنية، والوعي المعلوماتي هو السبيل لتحقيق هذا الهدف حيث أنه يزيد من كفاءة الطلاب في تقييم وإدارة واستخدام المعلومات (King, 2007). ويرى Bradley (١٩٩٩) أن إكساب الطلاب مهارات الوعي المعلوماتي هو أحد السبل لتمكين الطلاب ليصبحوا متعلمين مستقلين وتحضيرهم لمرحلة التعلم مدى الحياة. وبذلك يكون الوعي المعلوماتي والذي هو المفتاح الأساس للتعلم مدى الحياة من أهم مخرجات التعلم، حيث في حين نجد أن التعلم مدى الحياة يسعى إلى تمكين الأفراد والمجتمعات والأمم من تحقيق أهدافهم والاستفادة من الفرص الناشئة في البيئة العالمية المتطورة، ومساعدتهم على مواجهة التحديات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية، نجد أن الوعي المعلوماتي يُمكن الأشخاص من البحث عن المعلومات وتقييمها واستخدامها على نحو فعال لتحقيق أهدافهم الشخصية والاجتماعية والمهنية والتعليمية. وبذلك يمكن القول أن الوعي المعلوماتي هو جزء من التعلم المستقل والذي هو بدوره جزء من التعلم مدى الحياة. فتفعيل الوعي المعلوماتي ليس هدفاً في حد ذاته بل وسيلة لتخريج جيل مثقف معلوماتياً قادراً على تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للمجتمع المعاصر (العمودي والسلمي، ٢٠٠٨).

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

١/١ مشكلة الدراسة:

يزداد دور التعليم عن بعد يوماً بعد يوم لمميزاته العديدة وخاصة في حالات الحاجة الماسة له في الوقت الحالي الذي يمر به العالم أجمع والذي تواجه فيه البشرية خطراً جاثماً يتمثل في انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)، والذي يحتم على المتعلم والمعلم التواجد بمنزلهم. ولما كان من الضروري استمرار العملية التعليمية، أصبح التعليم عن بعد حلاً استراتيجياً لهذه الأزمة، ذلك التعليم الذي يمنح الطالب حرية أكثر في البحث والاعتماد على النفس في الحصول على المعرفة. ولكن لا يخفى على أحد أن الانتقال المفاجئ من حالة التعليم والتعلم النمطية إلى التعليم عن بعد والتي فرضتها الأزمة تسبب في ارتباك لدى أغلب القائمين على التعليم في مصر وكذلك لدى الطالب لعدم اعتيادهم على التواصل الكامل عن بعد (الشيخ، ٢٠٢١).

وسواء كان التعليم يتم بالطريقة التقليدية أو عن بعد، فإن التغيرات المتسارعة والمفاجئة لهذا العصر جعلت تمكين المتعلمين من مهارات الوعي المعلوماتي أمراً ضرورياً وحاسماً. فالتعليم عن بعد يطور شخصية المتعلم، ويجعله يتصرف باستقلالية، وبالتالي يحتاج المتعلم إلي مهارات الوعي المعلوماتي كي يستطيع المتعلم اكتشاف قدراته الذاتية والقدرة على التعلم المستقل والذي هو بدوره جزء من التعلم مدي الحياة.

ومن هذا المنطلق وتماشياً مع الوضع الحالي في ظل جائحة كورونا وما نتج عنه من تعطيل الدراسة واللجوء إلى التعليم عن بعد فقد جاءت هذه الدراسة لمحاولة التعرف على ما إذا كان لمهارات الوعي المعلوماتي دور وتأثير على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، أم لا".

٢/١ أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية إلي الكشف عن دور الوعي المعلوماتي وأثره على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وذلك بالتطبيق على عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة جنوب الوادي، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

- ١- رصد مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جنوب الوادي.
- ٢- الكشف عن مستوى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا.
- ٣- التعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة عن مستوى كلاً من الوعي المعلوماتي وفاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.
- ٤- الكشف عن العلاقة بين مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا ومستوى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم.

٣/١ تساؤلات الدراسة:

- ١- ما مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة جنوب الوادي؟
- ٢- ما مستوى فاعلية التعليم عن بعد في جامعة جنوب الوادي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا؟
- ٣- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لدى أفراد عينة الدراسة لكل من مستوى الوعي المعلوماتي ومستوى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيري الجنس والتخصص؟

٤- هل توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا ومستوى فاعلية التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا؟

٤/١ أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من تناولها لموضوع فاعلية التعليم عن بعد الذي يُعد موضوعاً حيوياً ومهماً في ظل أزمة كورونا، حيث تبحث الدراسة في مدى تأثير فاعلية التعليم عن بعد بمهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلاب، مما يساهم في إعطاء رؤية للجهات المعنية بتطوير التعليم للمساهمة في نشر الوعي المعلوماتي بين الطلاب لتحسين مستوى التعليم عن بعد واستخدامه في ظل الأزمات لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم.

٥/١ حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تأثير مهارات الوعي المعلوماتي على فاعلية التعليم عن بُعد.
- الحدود المكانية: جامعة جنوب الوادي بقنا.
- الحدود البشرية: عينة من طلاب الدراسات العليا (المقيدين بتمهيدي الماجستير والدكتوراه والدبلومات المهنية والتربوية) بجامعة جنوب الوادي بقنا عبر استبانة الكترونية.
- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١ م.

٦/١ منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف الظاهرة وتحليلها وبيان مكوناتها.

٧/١ مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب الدراسات العليا المقيدون بتمهيدي الماجستير والدكتوراه والدبلومات المهنية والتربوية بجميع كليات جامعة جنوب الوادي بقنا للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ م والبالغ عددهم ٢٧٥٠ طالبا (وفقا للإحصائية التي حصلت عليها الباحثة من إدارة الدراسات العليا بالجامعة)، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على العينة العشوائية البسيطة، حيث تم سحب عينة بنسبة ١٠٪ من حجم المجتمع الأصلي، وبذلك بلغ حجم العينة المفترض أخذها من المجتمع الكلي للدراسة (٢٧٥). بينما بلغ عدد الاستجابات للاستبانة الموزعة الكترونياً (٢٣١) بنسبة (٨٤٪) من حجم العينة.

٨/١ أداة الدراسة :

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة أساسية لجمع بيانات الدراسة، وتم بناء عناصر الاستبانة من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، واشتملت الاستبانة على قسمين: القسم الأول خاص بالمعلومات الأساسية وتشمل (الجنس والتخصص)، ويتضمن القسم الثاني من الاستبانة مقياسين رئيسيين هما: مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا ويحوي (٤٢) عبارة موزعة على خمسة محاور، وقد سبق تحكيمة من قبل أساتذة في تخصص المكتبات والمعلومات وتطبيقه في دراسة سابقة للباحثة (بكري، ٢٠١٢) وتم إدخال بعض التعديلات عليه ليتناسب مع طلاب الدراسات العليا، والمقياس الثاني عن فاعلية التعليم عن بعد ويحوي (١٣) عبارة. وتم استخدام مقياس ليكارت الخماسي (موافق تماما، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق تماما).

وقد تم طرح الاستبانة الكترونيا على google drive لتجيب عليه عينة عشوائية بسيطة من طلاب الدراسات العليا بالجامعة مستخدمة في ذلك الفيس بوك عن طريق (طرح الاستبانة على جروب الدراسات العليا جامعة جنوب الوادي ٢٠٢١) كما تم استخدام الواتس أب عن طريق ارسال رابط الاستبانة لبعض طلاب الدراسات العليا الذين تعرفهم الباحثة وطلبت منهم إرساله لغيرهم من الطلاب وذلك في فترة بلغت ما يقارب من شهرين تمتد من ٢٠٢٠/١١/١ حتى ٢٠٢١/١/٦. وقد استقبلت الباحثة خلال هذه الفترة ردودًا على الاستبانة التي تم توزيعها الكترونيا من ٢٣١ طالبًا وطالبة وذلك من ٢٧٥ حجم العينة المحسوبة، أي ما يمثل نسبة (٨٤٪) من حجم العينة المحسوبة.

١/٨/١ صدق وثبات مقياس الدراسة:

أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

عُرِضت الاستبانة في صورتها الأولية على اثنين من الأساتذة في تخصص التربية^١، لتقديم آرائهما حول وضوح العبارات أو غموضها وصحة الصياغة، ومدى ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه، وقد تم الاحتفاظ بالعبارات التي رأى المحكمان أنها مقبولة، وتم حذف العبارات التي رأى

السادة المحكمون

أ.د/ سامح أحمد ربحان- أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ بكلية التربية بقنا.

أ.د/ عبد الناصر محمد حسن- أستاذ أصول التربية بكلية التربية بقنا

المحكمان أنها غامضة، ليصبح عدد عبارات الاستبانة (٥٥) عبارة، موزعة على مقياسين، وبعد أن أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تم حساب الثبات لها.

ثانياً: ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال طريقة ألفا كرونباخ لقياس معامل الثبات، حيث حصلت الباحثة على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد مقياسي الاستبانة، وكذلك قيمة معامل ألفا للمقياس ككل، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا (٠,٧٨١)، وبلغ معامل الثبات لمقياس فاعلية التعليم عن بعد (٠,٨٣٢)، وبلغت قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس ككل (٠,٨٢٦) وهذا يدل على تمتع الاستبانة بدرجة مقبولة من الثبات، مما يجعلها قابلة للتطبيق الميداني.

٢/٨/١ المعالجة الإحصائية لأداة الدراسة:

تم إدخال البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج SPSS، وباستخدام المعاملات والمعالجات الإحصائية التالية:

- استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة مهارات كل محور، فيما يخص كل مهارة على حدة.
- حساب متوسط الوزن النسبي الفارق لتحديد درجة تحقق كل مؤشر، حسب المقياس الخماسي، حيث (١,٢,٣,٤,٥) تمثل قيم الوزن النسبي على التوالي، وتم تحديد درجة كل مهارة حسب المعيار التالي (درجة قيمة كل فئة من فئات المقياس = (أعلى قيمة من قيم المقياس - أقل قيمة من قيم المقياس) / عدد فئات المقياس) = (٥ / (١-٥)) = ٠,٨٠، ليصبح طول الخلايا في المقياس الخماسي كما يلي:

طول الخلية	٥-٤,٢١	-٣,٤١ ٤,٢٠	٣,٤٠-٢,٦١	-١,٨١ ٢,٦٠	١,٨٠-١
درجات الاختيار	موافق بشدة	موافق	موفق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
المستوى	مرتفع جداً	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض بشدة

- اختبار "ت" لدراسة الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين.

- معامل ارتباط بيرسون لدراسة اتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين.

٩/١ مصطلحات الدراسة:

■ الوعي المعلوماتي Information Literacy:

تعرف اليونسكو(٢٠٠٧) "الوعي المعلوماتي على أنه "مجموعة من المهارات والمعارف اللازمة لمعرفة مدى الحاجة إلى المعلومات لحل مشكلة أو اتخاذ قرار، وكيفية التعبير عن هذه المعلومات بمصطلحات بحثية مناسبة وبلغة مناسبة، ثم البحث عن المعلومات بكفاءة واسترجاعها وتفسيرها وفهمها وتنظيمها وتقييم مصداقيتها وأهميتها واستخدامها بعد ذلك لإنجاز أغراض معينة. وهي ترتبط بشكل وثيق بالتعلم مدى الحياة والتفكير النقدي".

وتُعرف الباحثة الوعي المعلوماتي إجرائيًا على أنه القدرة على إدراك مدى الحاجة إلى المعلومات والقدرة على الحصول عليها واستيعابها وتقييمها واستخدامها الاستخدام الأمثل من أجل التعلم، حل المشكلات واتخاذ القرارات، فهومن الخصائص الرئيسة للتعلم المستقل والتعلم مدى الحياة.

■ التعليم عن بعد Distance Education:

"أحد أساليب التعليم الحديثة نسبياً الذي يتم فيه الفصل بين الطالب والمعلم، تقوم فكرته الأساسية على إيصال المادة العلمية والأنشطة إلى المتعلمين باستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة"(Gravani, 2015).

وتعرفه الباحثة إجرائياً على أنه: التعليم الذي اعتمده جامعة جنوب الوادي خلال جائحة كورونا كبديل للتعليم وجها لوجه. وهو أسلوب للتعليم يعتمد على إيصال المعلومات والمعارف للمتعلم عبر وسائط وتقنيات متعددة وهو في منزله دون أن يحتاج للحضور إلي مؤسسته التعليمية، بحيث يكون المعلم بعيدا عن المتعلم مكانيا وقد يتم ذلك بشكل تزامني أو غير تزامني.

■ الفاعلية Effectiveness:

تُعرف الفاعلية على أنها "عملية مستمرة ومتفاعلة تهدف إلى توجيه الجهود الفردية والجماعية نحو تحقيق أهداف مشتركة باستخدام الموارد المتاحة بأعلى درجة من الفاعلية(ناجي والبنرة، ٢٠٢٠).

وتُعرف الباحثة الفاعلية إجرائياً على أنها: مدى تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم عن بعد، ومدى تأثيره الإيجابي على طلاب الدراسات العليا بجامعة جنوب الوادي.

١٠/١ الدراسات السابقة:

أسفر البحث في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي عن العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي والتي يمكن تقسيمها إلى محورين كما يلي:

المحور الأول: دراسات سابقة خاصة بمحور الوعي المعلوماتي:

دراسة Seamans (٢٠٠١) والتي تناولت مشكلة كيف يحصل الطلاب على معلوماتهم وكيف يستخدمونها في تحصيلهم الدراسي، ولقد استخدمت الباحثة معايير الوعي المعلوماتي للتعليم العالي كمقياس للتعرف على مهارات المعلومات لدى طلاب التعليم الجامعي، واستخدمت الباحثة أيضاً استبيان وزع عن طريق البريد الإلكتروني وكذلك المقابلة الشخصية مع بعض الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد ضعف لدى طلاب جامعة فيرجينيا في قدرتهم على الوصول إلى المعلومات وتوظيفها بشكل صحيح.

دراسة الشافعي (٢٠٠٥) والتي تناولت مشكلة انتشار ظاهرة الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي المصري، ومدى توافر المهارات المعلوماتية بين الطلاب والدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات الجامعية في محو الأمية المعلوماتية، وذلك لمعرفة مظاهر الأمية المعلوماتية، وتحديد أسبابها وسبل علاجها في المجتمع الجامعي بالقاهرة في كل من كليات الآداب والزراعة والتربية بجامعة القاهرة وعين شمس والأزهر. حيث طبقت الباحثة الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات مستخدمة في ذلك المنهج الميداني، وقد توصلت الدراسة إلى تحديد لأهم مظاهر الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي ومنها انتشار الأمية الحاسوبية بين طلاب الجامعة مما يعد من معوقات البحث العلمي، وطالبت الدراسة بضرورة إعداد البرامج لمحو الأمية المعلوماتية تشمل جميع فئات المجتمع (ما قبل الجامعي، الجامعي، ما بعد الجامعي)، كما أوصت بضرورة أن تدمج برامج محو الأمية المعلوماتية ضمن برامج تطوير وتحسين وإصلاح التعليم في مصر.

أجريت في جمعة إدينور و بينسلفانيا دراسة McAdoo (٢٠٠٨) كان الهدف منها الكشف عن مدى فهم أعضاء هيئة التدريس لمفهوم الوعي المعلوماتي، ومدى قدرتهم على إدماج تعليم الوعي المعلوماتي في المناهج الدراسية، والتعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيقه في المناهج الدراسية، وأفضل الطرق لتعليمه، ومن المسئول عن تعليمه للطلاب، وتأثير العوامل الديموجرافية (كالسن، الدرجة الوظيفية لعضو هيئة التدريس، تخصص عضو هيئة

التدريس، حالة الطلاب الذين يتلقوا برامج تعليم الوعي المعلوماتي (طلاب خريجين أم طلاب ما قبل التخرج) على مدى إدراك عضو هيئة التدريس لمفهوم الوعي المعلوماتي، وقد أجريت الدراسة على عينة غير عشوائية تتكون من ٤٠٠ عضو هيئة تدريس، وقد تبين من نتائج الدراسة أن غالبية أعضاء هيئة التدريس مدركين لأهمية الوعي المعلوماتي، إلا أنهم ليسوا لديهم معلومات كافية عنه، كما أنه لا توجد بالجامعة سياسة واضحة للوعي المعلوماتي، وكان ذلك أكبر عائق يحول بينهم وبين إدماج تعليم الوعي المعلوماتي في مناهجهم الدراسية.

دراسة Zehner (٢٠٠٩) والتي أجريت هذه الدراسة على عينة من ١٧١ طالب من طلاب السنة الأخيرة بمدرسة بركلي بولاية كارولينا الجنوبية، كان الهدف منها التعرف على تأثير عوامل (النوع، العرق، الحالة الاقتصادية والاجتماعية) على إدراك وأداء الطلاب لمهارات الوعي المعلوماتي، وذلك لتوفير المعلومات وتقديم نتائج الدراسة لأمناء المكتبات المدرسية والإداريين، مما يساعدهم على فهم الاختلافات في مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلاب، والخروج بتوصيات حول برامج الوعي المعلوماتي التي يحتاج إليها الطلاب قبل التخرج من المدرسة الثانوية، وتصميم برامج أكثر فاعلية لجعل الطلاب منتجين للمعلومات وليسوا مجرد مستهلكين لها، كما من الممكن أن يستفاد من نتائج هذه الدراسة أمناء المكتبات العامة والجامعية في تقديم برامج التدريب على مهارات الوعي المعلوماتي، وقد استخدمت الباحثة طريقتين لجمع البيانات، حيث طُلب من الطلاب المشاركين في الدراسة الإجابة على امتحان (self-research readiness assessment (RRSA-LIB) وهو امتحان متاح على الخط المباشر تم تصميمه في جامعة ميتشيجن يقيس مدى فهم وأداء الطلاب لمهارات الوعي المعلوماتي، وذلك للتعرف على أدائهم الفعلي، وتمثلت الطريقة الثانية في المقابلات الشخصية مع الطلاب، حيث أشار غالبية الطلاب إلى أنهم في حاجة إلى مزيد من التدريب على مهارات الوعي المعلوماتي، وتم الخروج من هذه الدراسة ببعض المقترحات لتقديم برامج أكثر فاعلية تزيد من قدرة الطلاب على البحث عن المعلومات وتقييمها.

سعت دراسة Lun & Freeman (٢٠١١) إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الوعي المعلوماتي وفعالية التواصل الاجتماعي والتكيف الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين في كل من كندا وأستراليا، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الوعي المعلوماتي وفعالية التواصل والتكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب.

أكدت دراسة الرمادي (٢٠١٥) على ضرورة إكساب طلاب الجامعات المصرية مهارات الوعي المعلوماتي، فهدفت إلى إعداد اختبار لتحديد مستوى الوعي المعلوماتي لطلاب جامعة الإسكندرية بالفرقة الأولى قبل دراستهم لمقررات الوعي المعلوماتي، وتوصلت الدراسة إلى احتياج الطلاب لدراسة مقرر الوعي المعلوماتي، كما تبين التفاوت الكبير بين مستويات وعيم المعلوماتي. دراسة Schroeder & Cahoy (٢٠١٠) والتي ركزت على تقويم مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلاب الجامعيين وفق معايير عالمية محددة من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، وبلغ حجم العينة (٣٤٤) طالبا وطالبة ملتحقين للدراسة في جامعة أمريكية. وأظهرت النتائج أن تقويم الطلاب لمستوى الوعي المعلوماتي كان مرتفعا. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تقييم الوعي المعلوماتي لدى الطلاب تبعا لمتغيري التحصيل والتخصص لصالح الطلاب المتفوقين والطلاب من التخصصات العلمية.

دراسة بكري (٢٠١٢) والتي سعت إلى الكشف عن الواقع الفعلي لمهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعة جنوب الوادي فرع قنا، لوضع برنامج تدريبي مقترح لإكساب طلاب المرحلة الجامعية الأولى مهارات الوعي المعلوماتي. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الميداني لدراسة واقع الوعي المعلوماتي لدى الطلاب، مستخدمة في ذلك الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسية في البحوث الميدانية، وافترضت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (التخصص، النوع ومحل الإقامة) ومهارات الوعي المعلوماتي. وتوصلت النتائج إلى انخفاض مؤشر توافر مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلاب بمتوسط حسابي بلغ ٢,٩٩ وهو متوسط منخفض، مما يستدعي تقديم برنامج تدريبي لرفع كفاءة الوعي المعلوماتي لدى الطلاب بالجامعة، وهو ما حاولت الباحثة وضع تصور له. كما أن متغيرات الدراسة لم تؤثر على مهارة بعينها، وإنما كان هناك تأثير لبعض المتغيرات على بعض جوانب هذه المهارات، كما انعدمت العلاقة في بعض الأحيان بين متغيرات الدراسة ومهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى.

سعت دراسة خالد (٢٠١٣) إلى استكشاف مهارات الوعي المعلوماتي التي اكتسبتها عينة من الطلاب من جامعة بنجاب في لاهور بباكستان باستخدام اختبار يتكون من عشرين سؤالاً، وتوصلت الدراسة إلى أن مهارات الحاسوب الأساسية واستخدام الانترنت لدى العينة كانت أعلى من مهارات البحث عن المعلومات.

حاولت دراسة الفخراني (٢٠١٥) إلى استكشاف واقع الوعي المعلوماتي لدى الباحثين من طلاب الدراسات العليا بجامعة الدمام، وتوصلت الدراسة إلى توفر مهارة الحاجة للمعلومات ومهارة

تقييم واستخدام المعلومات بشكل واضح بين الطلاب في كليتي التربية، والعمارة والتخطيط، كما توصلت أيضا إلي افتقار غالبية الطلاب للمهارات المكتتبية والبحثية والتكنولوجية.

اهتمت دراسة مرسى (٢٠١٦) بالوقوف على الواقع الفعلي لقضية الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة طنطا، وتوصلت الدراسة إلى نقص المهارات المكتتبية والبحثية والتكنولوجية لدى طلاب الدراسات العليا بمرحلتى الماجستير والدكتوراه بكليات التربية والآداب والزراعة والهندسة بجامعة طنطا، وأظهرت النتائج بأن هؤلاء الطلاب يواجهون صعوبات عند البحث عن المعلومات، ومن أكثر الصعوبات التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية.

واهتمت دراسة عماشة والرباعي (٢٠١٧) بتحليل واقع الوعي المعلوماتي لدى طالبات جامعة الجوف والصعوبات التي تواجههم عند البحث عن المعلومات والمقترحات التي تساعد على تنمية الوعي المعلوماتي لديهم، وأظهرت الدراسة أن الطالبات لديهن مهارات بحثية في استخدام مصطلحات بحثية مختلفة، ومهارة في تمييز أهمية المصادر المعلوماتية المختلفة بالمكتتبية، وأوصت الدراسة بضرورة رفع كفاءة الوعي المعلوماتي لدى مجتمع الجامعات.

دراسة السيد (٢٠٢٠) والتي سعت إلى الكشف عن مستوى المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة المنوفية والكفايات البحثية لديهم، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي الارتباطي، مستخدمة الاستبانة، وبلغت عينة الدراسة ١٨٢ طالبا بنسبة ٥٠٪ من المجتمع الاصلي البالغ (٣٦٤) طالبا، وتم اختيارها بطريقة عشوائية منتظمة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الوعي المعلوماتي لدى عينة الدراسة كان متوسط، وأن مستوى الكفايات البحثية لديهم متوسط أيضا، وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة موجبة طردية بين الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنوفية والكفايات البحثية لديهم.

المحور الثاني: دراسات سابقة خاصة بالتعليم عن بعد:

أجرى Al-Bitar (٢٠١٦) دراسة سعت للتعرف إلى فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلومة العامة شعبة التعليم الصناعي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالبا كمجموعة تجريبية. وتكونت أدوات الدراسة من دليل المعلم للتعليم عن بعد لمقرر تكنولوجيا التعليم، واختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو التعليم عن بعد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعلم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلومة العامة شعبة التعليم الصناعي.

دراسة Yulia (٢٠٢٠) والتي سعت لتوضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في أندونيسيا، وقد بينت الدراسة أنواع استراتيجيات التعلم التي يستخدمها المعلمون في التعليم عبر الانترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا، وأوضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعليم من خلال الانترنت، وأن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، وتراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعليم عن بعد لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل من انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة التعليم عن بعد.

دراسة Basilaia & Kavadze (٢٠٢٠) وهدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعليم عن بعد من ظل انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، فقد استندت الدراسة على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجها لوجه إلى التعليم عن بعد، وقامت بمناقشة نتائج التعليم عن بعد، كما تم استخدام منصتي EduPage و Gsuite في العملية التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية.

دراسة السبيعي (٢٠٢٠) والتي سعت لمعرفة درجة تفعيل مدارس المرحلة الابتدائية للتعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في منطقة العاصمة التعليمية في دولة الكويت، وقد أظهرت النتائج أن درجة تفعيل مدارس المرحلة الابتدائية للتعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها كانت متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

دراسة الربابعة (٢٠٢٠) والتي سعت إلى الكشف عن دور التعليم عن بعد في تحفيز التعلم الذاتي لدى طلاب جامعة الزرقاء الخاصة في ظل أزمة كورونا من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٨) طالبا، وتوصلت الدراسة إلى أن تقييم أفراد العينة لمستوى التعليم عن بعد والتعلم الذاتي جاء بدرجة متوسطة، كما أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التعليم عن بعد والتعلم الذاتي.

دراسة الجبني (٢٠٢١) والتي سعت للكشف عن تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة الطائف حول تأثير التعلم الذاتي على فاعلية التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) طالبا وطالبة من طلاب الدراسات العليا. وتم جمع

البيانات باستخدام استبانة للتعلم الذاتي وأخرى للتعليم عن بعد، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى التعلم الذاتي والتعليم عن بعد لدى أفراد العينة جاء مرتفعاً، وكذلك توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التعلم الذاتي والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا. تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن هناك اهتماماً عالمياً بتناول الوعي المعلوماتي في الدراسات العربية والأجنبية لما له من دور فعال في إقامة مجتمعات المعلومات، كما احتلت الدراسات التي تناولت التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا حيزاً كبيراً من اهتمامات الباحثين، حيث ألفت الضوء على مدى فاعلية هذا النوع من التعليم خلال أزمة تفشي فيروس كورونا، ولكن لم تتطرق أيًا من الدراسات السابقة العربية والأجنبية إلى تناول العلاقة بين الوعي المعلوماتي وفاعلية التعليم عن بعد، وهذا مما يجعل الدراسة الحالية إضافة جديدة لاسيما وأن استراتيجية التعليم عن بعد تحتاج لمهارات التعلم الذاتي والتي تمكن الطلاب من التعلم بشكل صحيح وفعال، وكما سبق الذكر فإن مهارات الوعي المعلوماتي هي بمثابة حجر الزاوية للتعلم الذاتي.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة:

١/٢ الوعي المعلوماتي أو الثقافة المعلوماتية:

١/١/٢ ظهور مصطلح الوعي المعلوماتي:

أول من استخدم مصطلح *information literacy* هو "بول زوركوسكي" *Zurkouski* رئيس جمعية صناعة المعلومات (IIA) وذلك في اقتراحه المقدم إلى اللجنة الوطنية لعلوم المكتبات والمعلومات (NCILS) عام ١٩٧٤، حيث أوصى بإنشاء برنامج وطني لتحقيق الوعي المعلوماتي خلال عام ١٩٨٤ (Dejager & Nassimbeni, 2002).

وفي عام ١٩٨٠ حدثت نقلة نوعية حيث أدرك أمناء المكتبات أن الطلاب هم محور العملية التعليمية وليس المكتبة، وبدأ مصطلح الوعي المعلوماتي *information literacy* يحل تدريجياً محل مفاهيم ومصطلحات أخرى مثل (مهارات المكتبة *library skills* والتعليم الببليوجرافي *bibliographic instruction* والتربية المكتبية *library education*) (Doyle, 1994).

بيد أن استخدام المصطلح لم ينتشر على نطاق واسع إلى أن صدر تقرير عن اللجنة الوطنية الأمريكية لتحسين التعليم *U.S. National Commission On Excellence In Education*

بعنوان "A nation at risk" "أمة في خطر: ضرورة لأجل إصلاح التعليم" وذلك كدعوة عامة لمراجعة النظم التعليمية والتربوية اللازمة للاستجابة لمجتمع المعلومات في القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك إعادة اكتشاف المكتبات وخدمات المعلومات في هذا السياق (Maughan, 2001). والذي أشار إلى أن تعليم الأجيال الجدد في الولايات المتحدة الأمريكية بالطريقة السائدة سينتج أجيالاً أمية علمياً وتكنولوجياً (العمودي والسلمي، ٢٠٠٨). ونستنتج من ذلك أن حركة الوعي المعلوماتي قد بزغت من حركة إصلاح التعليم التي اجتاحت أمريكا وبعض الدول الأوروبية في الثمانينيات من القرن العشرين، حيث يتوقع أن يكتسب الطالب من المناهج المرتبطة بالوعي المعلوماتي القدرات اللازمة لتفجير الطاقات الكامنة لديه من أجل الوصول المستقل إلى مصادر المعلومات التي يحتاجها في مناهج التعليم حيث يتحرك من التعليم التقليدي السلبي إلى التعليم الاستقلالي الإيجابي (بدر، ١٩٩٦).

وفي عام ١٩٨٧ أسس اتحاد المكتبات الأمريكية ALA للجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي (PCIL Presidential Committee On Information Literacy) وكان لهذا الحدث أكبر الأثر في تطوير مفهوم الوعي المعلوماتي، حيث أصدرت اللجنة تقريرها النهائي في عام ١٩٨٩، والذي أكد على أهمية الوعي المعلوماتي وعلاقته بالتعلم مدى الحياة، وضرورة دمج مهارات الوعي المعلوماتي في مجموع الخبرات التعليمية للفرد. ونتج عن هذا التقرير تأسيس المنتدى القومي للوعي المعلوماتي (NFIL) كتحالف للمنظمات التي تسعى لتحقيق الوعي المعلوماتي (Jiyana & Onyancha, 2010).

وفي نفس العام نشر مركز معلومات المصادر التربوية ERIC دراسة بعنوان "مهارات المعلومات من أجل مجتمع المعلومات : A Review Of Information Skills For An Information Society : The Search أشارت فيها "كوهلثاو" إلى ضرورة دمج برامج الوعي المعلوماتي في المناهج الدراسية، كما ضمنت تعريفها للوعي المعلوماتي المهارات المكتتبية library skills و الوعي الحاسوبي (التقني) computer literacy (Doyle, 1994).

وفي عام ١٩٩٨ نشر اتحاد المكتبات الأمريكية كتابا بعنوان "قوة المعلومات : بناء الشراكة من أجل التعلم Information Power: Building Partnerships For Learning" والذي وضع أهداف ومعايير للوعي المعلوماتي من أجل تعلم الطلاب في ثلاث فئات (الوعي المعلوماتي- التعلم المستقل - المسؤولية الاجتماعية) (بكري، ٢٠١٢).

ومنذ ذلك العام وفي ظل غياب المعايير الوطنية، بدأت الكثير من الدول والمدارس والجامعات في وضع معايير لكفاءة الوعي المعلوماتي. وأصبح الوعي المعلوماتي ظاهرة دولية تساعد على التكيف مع متغيرات العصر من جانب ومن جانب آخر حق وطني وواجب لكل فرد من أفراد المجتمع. فلم يعد قضية مكتبة بل أصبح مهارة أساسية في القرن الحادي والعشرين للتحويل إلى مجتمعات قائمة على المعرفة (العمودي والسلمي، ٢٠٠٨).

٢/١/٢ مفهوم الوعي المعلوماتي:

يرى قاسم (١٩٩٤) أن مفهوم الوعي المعلوماتي مرعبة تفسيرات وتطورات وآراء مختلفة منذ بداية السبعينيات من القرن العشرين، حيث وضعت له العديد من التعريفات التي تعبر عن وجهات نظر مختلفة لمنظمات تعليمية أو مهنية أو أفراد، فقد ربط البعض المصطلح بالقدرة على التعامل مع الحاسبات وتقنيات المعلومات الحديثة، أما البعض الآخر فذهب إلى ربطه بافتقار الفرد والمجتمع إلى المهارات الأساسية للتعامل مع موارد المعلومات. وفيما يلي عرض لأبرز التعريفات التي وضعت من قبل الأفراد والمؤسسات المهنية والتعليمية.

ذكرت كلٌّ من Breivik & Barbara (١٩٩٣) أن الوعي المعلوماتي هو عبارة عن " قدرة الفرد على تحديد موقع المعلومات التي يحتاجها وتقييمها والاستخدام الفعال لها، ولكنهما ربطتا ذلك بإصلاح المناهج الدراسية مؤكداً على أن الوعي المعلوماتي يساعد الأفراد على الاستفادة من الفرص الكامنة في مجتمع المعلومات العالمي. وأنه ينبغي أن يكون جزءاً من الخبرة التعليمية لكل طالب وذلك من خلال دمج برامج الوعي المعلوماتي مع برامج التعليم لجميع الطلاب. وتشير Bruce (٢٠٠٣) إلى الوعي المعلوماتي على أنه "القدرة على النفاذ إلى المعلومات وتقييمها وتنظيمها واستخدامها من أجل التعلم، حل المشكلات واتخاذ القرارات سواء في العمل، المنزل وفي البيئات التعليمية، وأكدت على أن الوعي المعلوماتي من الخصائص الرئيسة للتعلم مدى الحياة ويرتبط بقوة بالتفكير النقدي".

كما عرفت اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي PCIL الوعي المعلوماتي على أنه " مجموعة من القدرات التي يحتاجها الأفراد لإدراك متى يحتاجون إلى المعلومات، والقدرة على إيجاد وتقييم واستخدام المعلومات التي يحتاجون إليها بشكل فعال (ALA, 1989).

٣/١/٢ مكونات الوعي المعلوماتي:

يشير (بدر، ١٩٩٦) إلى أن مصطلح الوعي المعلوماتي يُستخدم كمظلة تغطي مفاهيم ومصطلحات عديدة كالمهارات المكتبية، والتربية المكتبية، وتدريب المستفيدين، والتعليم الببليوجرافي، والتفكير النقدي والإبداعي داخل إطار خطوات البحث العلمي المنهجية. وأكد على ذلك ما ذكره McCrank (١٩٩٢) من أن مصطلح الوعي المعلوماتي يستخدم بديلاً لمصطلحات قديمة مثل مهارات المكتبة library skills واستخدام المكتبة library use والتعليم الببليوجرافي، فعلى الرغم من أن البعض يستخدم هذه المصطلحات كمرادفات لمصطلح الوعي المعلوماتي إلا أنها تعتبر من أكبر مكونات المصطلح.

كما أشارت Clyde (٢٠٠٢) إلى أن هناك مجموعة من المصطلحات التي استخدمت للدلالة على مفهوم الوعي المعلوماتي منذ القرن التاسع عشر وحتى الآن مثل (جولة المكتبة library tour- التوجيه المكتبي library orientation - التعليم الببليوجرافي - تدريب المستفيدين user training - تعليم مهارات المكتبة library skills instruction- تعليم مهارات المعلومات information skills instruction- تعليم البحث research instruction).

ويرى بعض المؤلفين أن المصطلحات مثل "التعليم الببليوجرافي" و"مهارات المكتبة" و"التربية المكتبية" هي مصطلحات تركز على أخصائي المكتبة باعتباره المعلم وعملية التعليم التي يقوم بها أخصائي المكتبة وليس على الطالب فهي تصف نشاط المعلم وليس التعلم ولا تنطوي على قدر كبير من المشاركة من قبل الطالب، على عكس مصطلح الوعي المعلوماتي والذي يركز على الطالب باعتباره محور العملية التعليمية (Snaveley & Cooper, 1997). فالوعي المعلوماتي ليس قضية مكتبة فحسب أو قضية تعليم فحسب بل هي مسألة حاسمة في القرن الحادي والعشرين وخاصة بالنسبة لمؤسسات التعليم العالي وقضية حاسمة في مجال التنمية الاقتصادية والصحية وتحسين جودة الحياة.

٤/١/٢ أبعاد الوعي المعلوماتي:

بسبب التقدم التكنولوجي المتزايد والزيادة المستمرة في كمية المعلومات المتاحة وتغير وتنوع أساليب الوصول إلى المعلومات وطرق الحصول عليها، بات من الصعب وضع تعريف مقبول للوعي المعلوماتي. وقد أشارت Breivik (١٩٩٩) إلى ذلك في ورقة تقدمت بها إلى منتدى الاتصالات

والمجتمع والذي أقامه معهد أسبن حيث ذكرت أنه "لكي نضع أو نبني تعريف أفضل للوعي المعلوماتي لابد أولاً أن نحدد ما ليس بالوعي المعلوماتي what it is not? فهو ليس:

- الوعي المكتبي library literacy.
- الوعي الإعلامي media literacy.
- الوعي الحاسوبي computer literacy.
- الوعي الشبكي network literacy.

فالوعي المعلوماتي يتضمن كل هذه الأنواع من الوعي. حيث أنه حين تركز جميع هذه الأنواع من الوعي على تعلم أشياء محددة. نجد أن الوعي المعلوماتي يركز على تمكين الفرد من النجاح في مجتمع المعلومات، فالوعي المعلوماتي يبدأ من شعور الفرد بوجود مشكلة تحتاج إلى حل أو اتخاذ قرار ودمج كل القدرات التي يحتاجها للوصول إلى المعلومات المطلوبة واستخدامها بكفاءة، وفي هذه الحالة تكون كل أنواع الوعي الأخرى مجرد أدوات لتحقيق النتائج المرجوة والوصول إلى الوعي المعلوماتي.

وتذكر متولي (٢٠٠٨) أن عصر الثورة الالكترونية يتطلب وعياً متعدد الجوانب multiple literacy وليس وعياً أحادي الجانب monolithic literacy. وقد أضافت إلى أنواع الوعي التي حددتها بريفيك أنواع أخرى منها (الوعي البصري visual literacy، الوعي الرقمي digital literacy، الوعي البحثي research literacy).

إذن فالوعي المعلوماتي هو مزيج من كل هذه الأنواع من الوعي والتي من شأنها تمكين الأفراد من أن يصبحوا متعلمين مستقلين مدى الحياة independent life-long learners قادرين على تطبيق المعرفة.

٥/١/٢ سمات الشخص الواعي معلوماتياً (المثقف معلوماتياً):

وصف Zurkouski (١٩٧٤) الأشخاص الواعين معلوماتياً بأنهم الأشخاص الذين تدرّبوا على استخدام مصادر المعلومات في عملهم. فهم قد تعلموا التقنيات والمهارات التي تمكنهم من الاستفادة من مجموعة كبيرة من أدوات المعلومات فضلاً عن المصادر الأولية لاستخدام المعلومات في حل مشاكلهم.

ويعرف اتحاد مكتبات الكليات والبحوث الأمريكية الشخص الواعي معلوماتياً بأنه "الشخص الذي يجب أن تكون لديه القدرة على إدراك متى يحتاج إلى المعلومات، والقدرة على تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها بفاعلية. فهو الشخص الذي تعلم كيفية التعلم learn how to وهو يعرف كيف يتعلم لأنه يعرف كيفية تنظيم المعرفة، وكيفية الوصول إلى المعلومات،

وكيفية استخدام تلك المعلومات بطريقة يستطيع معها الآخرون أن يتعلموا منه بعد ذلك (ACRL, 2000).

وتعرف جمعية الإعلام التربوي بكلورادو الفرد الواعي معلوماتياً على أنه "متعلم مستقل، يعرف حاجته من المعلومات ويشارك بنشاط في مجتمع المعلومات، لديه ثقة في قدرته على حل المشكلات، ويعرف ما هي المعلومات المناسبة، ويستطيع إدارة واستخدام الأدوات التكنولوجية للوصول إلى المعلومات وتوصيلها للآخرين، وهو يملك معايير لعمله ويخرج المنتج بجودة عالية، فهو طالب مرن يمكنه التكيف مع التغيرات التي تطرأ ويمكنه العمل مستقل أو ضمن فريق عمل" (بكري، ٢٠١٢).

٦/١/٢ معايير الوعي المعلوماتي:

زاد الانتشار الواسع للوعي المعلوماتي من أهمية وضرورة أن يكون أفراد المجتمع واعين معلوماتياً، وكان لا بد أن تضبطهم معايير ومقاييس تحكم مهاراتهم، لذا قامت العديد من المنظمات والجمعيات وخاصة جمعيات المكتبات والمعلومات بوضع معايير خاصة بالوعي المعلوماتي. وهناك أكثر من مجموعة من المعايير كان لها أهمية خاصة في القطاع التعليمي، ونعرض هنا لمعايير الوعي المعلوماتي للتعليم العالي، وجدير بالذكر أن هذه المعايير تم الاستناد إليها في إعداد مقياس مهارات الوعي المعلوماتي الذي هو جزء من الأداة الرئيسة لهذه الدراسة.

■ معايير الوعي المعلوماتي للتعليم العالي:

Information literacy standards for higher education

وضع هذه المعايير اتحاد مكتبات الكليات والبحوث (ACRL) التابع لاتحاد المكتبات الأمريكية. وتتكون من خمسة معايير واثنتين وعشرين مؤشراً، ونعرض فيما يلي المعايير الخمسة للوعي المعلوماتي:

- "الطالب الواعي معلوماتياً يحدد طبيعة ومدى الحاجة إلى المعلومات"
- "الطالب الواعي معلوماتياً يصل إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفعالية".
- "الطالب الواعي معلوماتياً يقيم المعلومات ومصادرها ويدمج المعلومات المختارة في نظام المعرفة الأساسي".
- "الطالب الواعي معلوماتياً يستخدم المعلومات بكفاءة لتحقيق غرض معين سواء بمفرده أو ضمن فريق عمل".

• "الطالب الواعي معلوماتياً يفهم العديد من القضايا الاجتماعية والقانونية والاقتصادية التي ترتبط باستخدام المعلومات وإتاحتها والوصول إليها، ويستخدم المعلومات أخلاقياً وقانونياً".

٧/١/٢ أهمية الوعي المعلوماتي:

ذكرت توفيق (٢٠١٠) أن الوعي المعلوماتي يعتبر جزءاً هاماً ومكملاً للتعليم الجامعي، فهو:

- ١) يُكسب الفرد القدرة على البحث الذاتي عن المعلومات والاعتماد على النفس في التعليم.
- ٢) يُقوي شخصية الأفراد ويسمح لهم من أن يتحققوا من أويدهم الأراء.
- ٣) يُجهز الفرد للاستفادة من الفرص الكامنة في مجتمع المعلومات العالمي، فهو أحد الكفاءات الخمس اللازمة لأداء عمل جيد.
- ٤) يُساهم الوعي المعلوماتي في خلق أفراد قادرين على التعلم مدى الحياة قادرين على أن يجدوا ويستخدموا المعلومات بفاعلية لحل المشكلات واتخاذ القرارات.

٢/٢ التعليم عن بعد:

١/٢/٢ مفهوم التعليم عن بعد:

يُعرف التعليم عن بعد بأنه "عملية الفصل بين المعلم والمتعلم، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافياً، فهو نمط من التعليم يتم فيه إخراج المواد التعليمية بشكل الكتروني ثم نشرها باستخدام أية وسيلة تقنية من أجل تعزيز الاتصال بين المعلم والمتعلمين، حيث يمكن للطلاب التفاعل مع المحتوى التعليمي في أي وقت بما يتناسب واحتياجاتهم التعليمية" (الأخرس، ٢٠١٨).

والتعليم عن بعد من المتوقع أنه سيكون نمط التعليم في المستقبل لأنه ينسجم مع طبيعة الطلاب في هذا العصر، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه الشديد بأجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، كما أنهم يتصفون بالمرونة وسرعة التكيف مع التطبيقات الإلكترونية، وينتهون أكثر من غيرهم لمحتويات الشاشة، وقادرون على تخطي خطوات ومراحل تعليمية في زمن قياسي، ويستطيعون تداول معارف مكثفة خلال تفاعلهم مع التطبيقات الإلكترونية (Yulia, 2020).

٢/٢/٢ أهداف التعليم عن بعد :

هناك العديد من الأهداف المرجوة من التعلم عن بعد ومن أهمها (السبعيني، ٢٠٢٠):

- ١) رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع للمحرومين منه.
- ٢) التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية.
- ٣) تحفيز الطلاب على الدراسة وتشجيعهم عليها بتحدي العوائق الجغرافية.
- ٤) وضع مصادر تعليمية متنوعة بين يدي المتعلم ما يؤدي إلى تضيق فجوة الفروق بين المتعلمين.
- ٥) استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقييم الطالب لوجود أدوات تقوم بتقييم درجات الطالب بدءاً من الاختبارات التي قام باجتيازها.

٣/٢/٢ مميزات التعليم عن بعد :

يشكل التعليم عن بعد مناخاً جديداً يتيح للطلاب إمكانية أكبر في الفهم والاستيعاب والتعلم والسعي نحو تيسير استمرارية التعليم (ناجي والبذره، ٢٠٢٠)، وقد ذكر الشاخص (٢٠٢٠) أن من أهم مميزات التعليم عن بعد ما يلي:

- ١) كسر قيود الزمان والمكان في العملية التعليمية حيث يمكن في أي وقت أن يتم دون التزام بمكان معين.
- ٢) يحل مشكلة عدم توفر الأماكن المعدة للمحاضرات أو انشغالها في وقت المحاضرة.
- ٣) حل أمثل لممارسة العملية التعليمية في وجود الجوائح والكوارث البيئية والصحية مثل وباء فيروس كورونا المستجد.
- ٤) توفير عنصر الزمان والمواد التعليمية حيث يمكن للطلاب الحصول على كم أكبر من المادة العلمية عن ذي قبل كما يقلل من التكلفة المادية بشكل ملحوظ حيث لا يكلف الطالب غير سداد اشتراك خدمة الاتصال بشبكة الانترنت.
- ٥) ذاتية التعليم، فالمتعلم يستطيع الحصول على ما يحتاج من معارف، ويتعلم بالطريقة التي تلائمها.
- ٦) تحفيز الطلاب على التعليم والتعلم خاصة في حالة تحدي العوائق الجغرافية.
- ٧) توفير المصادر التعليمية المتنوعة لدى المتعلم مما يؤدي إلى تضيق فجوة الفروق بين المتعلمين.

٤/٢/٢ نماذج التعليم عن بعد :

لقد ظهرت ثلاثة نماذج مختلفة للتعليم عن بعد لتصبح بنفس كفاءة التعليم وجهاً لوجه، ويعرضها الجبني (٢٠٢١) فيما يلي:

١) التعليم المتزامن: ويعني أن المعلم والمتعلم ليس لديهم جلسات متزامنة، ويمكن للطلاب الوصول إلى محتوى الدورة التدريبية عبر الإنترنت في أي وقت يحتاجون إليها، وبالتالي فالطالب لا يتقيد باتباع جدول معين للمحاضرات.

٢) التعليم غير المتزامن: وفيه يتفاعل المعلمون والمتعلمون مع بعضهم بعض في نفس الوقت من أي مكان متصل بالإنترنت، فهو مشابه للفصل الدراسي المادي الذي يسمح بالتعليقات الفورية والتواصل مع المعلم والطلاب الآخرين.

٣) التعليم المدمج (المختلط): فهو التعليم الذي يجمع بين النوعين السابقين، ويتم اعتماده على نطاق واسع عبر التعليم العالي، وهذا النوع من التعليم يتم بناءً على اتفاق مسبق بين المعلم والطلاب، فأحياناً يتم التعلم وجهاً لوجه وفي بعض الأحيان يتم عبر منصات الإنترنت.

ثالثاً: تحليل بيانات الدراسة ونتائجها:

القسم الاول : عرض البيانات العامة لعينة الدراسة:

يعرض جدول (١) البيانات الديموجرافية لعينة الدراسة.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
• الجنس	ذكور	٥٤	٢٣,٣٨
	إناث	١٧٧	٧٦,٦٢
• التخصص	علوم بحتة وتطبيقية	٤١	١٧,٧٥
	إنسانيات وعلوم اجتماعية	١٩٠	٨٢,٢٥

١- الجنس: يظهر من جدول (١) أن غالبية عينة الدراسة كانوا من الإناث، حيث بلغت نسبتهم (٧٦,٦٢٪)، في حين بلغت نسبة الذكور (٢٣,٣٨٪).

٢- التخصص: بلغت نسبة الطلاب في تخصص العلوم البحتة والتطبيقية (١٧,٧٥%) فقط، في مقابل (٨٢,٢٥٪) من طلاب الدراسات العليا في تخصص الانسانيات والعلوم الاجتماعية.

القسم الثاني: الجانب التطبيقي لتحليل محاور الاستبانة

في هذا الجزء من الدراسة سوف يتم تحليل محاور الاستبانة للإجابة على تساؤلات الدراسة.

- التساؤل الأول: ما مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة جنوب الوادي؟ تتضمن إجابة هذا التساؤل واقع ومستوى مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة من خلال أربعة مهارات وهي:

أولاً: مهارة تحديد الحاجة من المعلومات :

يعرف Krikelas (١٩٨٣) الحاجة للمعلومات بأنها إدراك أن الحالة المعرفية للفرد أقل من المعرفة المطلوبة لتناول موقف ما أو مشكلة ما، وأوضح أن الحاجة إلى المعلومات عادة ما تؤدي إلى البحث عن المعلومات، وتمثل هذه المهارة في قدرة الفرد على فهم احتياجه من المعلومات، وإدراكه لأهمية المعلومات، ومعرفته بطبيعة المعلومات التي يبحث عنها ونوعيتها، وذلك من خلال القدرة على صياغة الاستفسار المناسب، وتحديد فئات مصادر المعلومات المطلوبة، وتصميم استراتيجيات البحث الملائمة لتلبية الاحتياج من المعلومات لاسترجاع المعلومات من مصدر معلومات أو أكثر، فإن قدرة الطلاب على تحديد ما هو مطلوب منهم وكيف يتوجب البحث عنه هو في حد ذاته مهارة ذهنية، وتحديد المشكلة المعلوماتية ربما يكون أصعب من إيجاد حلول لها. ولقد توجهت الباحثة إلى طلاب الدراسات العليا في الاستبانة بسؤال عن الخطوات التي يتبعونها قبل البدء في عملية البحث، ويتبين من جدول (٢) إجابة عينة الدراسة على هذا السؤال.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مهارة تحديد الحاجة من المعلومات

المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١- أدرك أهمية المعلومات بالنسبة لي لانجاز المهام المطلوبة.	٤,٣٨	٠,٩٣٣	١	مرتفع
٢- أعبر عن المعلومات التي أحتاجها بمصطلحات بحثية أو كلمات بشكل واضح ودقيق.	٣,٨٦	١,٢٨	٦	مرتفع
٣- أضع تساؤلات تحدد المعلومات التي أرغب في الحصول عليها.	٣,٩٣	١,٢٨	٥	مرتفع

متوسط	٧	١,١٥	٢,٨٠	٤- أعد خطة (إستراتيجية) بحث عن موضوع البحث، وجدول زمني لجمع المعلومات.
مرتفع	٤	١,٣٢	٣,٩٩	٥- أعدد أشكال مصادر المعلومات التي أرغب في البحث فيها (مطبوعة أم الكترونية).
مرتفع	٢	١,٣٨	٤,٢١	٦- أعدد نوعية المعلومات التي احتاجها لتلبية احتياجاتي من المعلومات.
مرتفع	٣	١,٣٣	٤,٠٠	٧- أعدد أنواع مصادر المعلومات التي تقدم نوعية المعلومات التي أحتاجها (كتب-دوريات-قواعد بيانات...الخ).
المتوسط الحسابي العام			٣,٨٨	مرتفع

حيث يتبين من الجدول أن المتوسطات الحسابية لمهارة تحديد الحاجة من المعلومات تراوحت ما بين (٤,٣٨) و (٢,٨٠)، وبالنظر إلى أعلى المتوسطات يتضح من الجدول أن الطلاب تتوافر لديهم القدرة على إدراك أهمية المعلومات في إنجاز المهام المطلوبة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٨)، مما يدل على وعي الطلاب بأهمية المعلومات في حل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة، تليها مهارة تحديد نوعية المعلومات المطلوبة لتلبية الحاجة إلى المعلومات بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢١)، وجاءت بعد ذلك مهارة تحديد أنواع مصادر المعلومات التي تقدم نوعية المعلومات المطلوبة وذلك بمتوسط حسابي يبلغ (٤,٠٠)، وجاءت مهارة تحديد أشكال مصادر المعلومات المطلوب البحث فيها مطبوعة أم الكترونية في المرتبة الرابعة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٩).

أما أقل المتوسطات الحسابية فبلغ ٢,٨٠ ويشير إلى مدى توافر مهارة إعداد إستراتيجية للبحث وجدول زمني لجمع المعلومات بدرجة توافر متوسطة وذلك على الرغم من أهمية وضع إستراتيجية للبحث والتي هي ترجمة لحاجة المستفيد إلى مجموعة من المصطلحات المترابطة بما يضمن الاسترجاع الأمثل للمعلومات، كما أنها تُحد من الاسترجاع الخاطئ لمعلومات تخرج عن نطاق اهتمام المستفيد.

مما سبق يُلاحظ توافر مهارة تحديد الحاجة من المعلومات لدى الطلاب عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٨) وهو معدل مرتفع. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عماشة والرباعي، ٢٠١٧) ودراسة (Lun & Freeman, 2011) ودراسة (Schroeder & Cahoy, 2010) والذين توصلوا إلى أن الطلاب لديهم القدرة لتحديد الحاجة المعلوماتية اللازمة بدرجة متوسطة.

ثانياً: مهارات البحث عن المعلومات والوصول إليها بكفاءة وفاعلية:

وتعنى معرفة الفرد بسبل إتاحة المعلومات، وأماكن توافرها، وكيفية الوصول إليها وما هو الأفضل للاستخدام من بينها، والقدرة على البحث بفاعلية في مصادر المعلومات المناسبة، وحتى يكون الفرد قادراً على إيجاد المعلومات والحصول على أفضل النتائج لا بد أن تكون لديه القدرة على صياغة استراتيجيات البحث في المصادر المستخدمة، وأن يكون قادراً على الاستعانة بالأدوات المساعدة على صياغة الاستفسار مثل المنطق البوليانى والبتر، ومعرفة كيفية الاستجابة لنتائج البحث سواء في حالة كثرتها أو قلتها بتعديل استراتيجيات البحث المستخدمة. ولقياس مدى توافر مهارات البحث عن المعلومات لدى الطلاب عينة الدراسة، قامت الباحثة بتوجيه سؤال لهم عن الخطوات التي يقومون بها عند البدء في عملية البحث عن المعلومات المطلوبة. وقد تبين من إجابات الطلاب على هذا السؤال كما يتضح من جدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لتوافر مهارات البحث عن المعلومات والوصول إليها لدى الطلاب تراوحت ما بين (٤,٤٦) و(٣,٠٠). جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مهارات البحث عن المعلومات والوصول إليها بكفاءة وفاعلية

المستوى	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المؤشرات
مرتفع جداً	١	١,١٩	٤٦,٤	١- أدرك أن هناك أكثر من أسلوب لجمع المعلومات مثل (الدراسة الميدانية - التجارب - الملاحظات).
مرتفع	٦	١,١٣	٣,٦٢	٢- أعرف كيفية استخدام المكتبة وطرق تنظيم مصادرها.
مرتفع	٤	١,٠٧	٤,٠٠	٣- أستطيع العثور على المعلومات المطلوبة من المكتبة بكفاءة وبنفسي.
مرتفع	٢	١,١٥	٤,١٨	٤- أستطيع العثور على المعلومات المطلوبة من الانترنت بكفاءة وبنفسي.
مرتفع	٨	٠,٨٢٣	٣,٤٩	٥- أستطيع العثور على المعلومات المطلوبة من قواعد البيانات في مجال تخصصي بكفاءة وبنفسي.
مرتفع	٥	١,٢٥	٣,٨٧	٦- افرق بين المصادر الأولية والمصادر الثانوية

مرتفع	٧	١,٢٣	٣,٥٦	٧- أدرك أنه لا ينبغي جمع كل المعلومات المطلوبة من الانترنت فقط.
مرتفع	١٠	١,٣١	٣,٤٤	٨- أدرك أن هناك العديد من نظم استرجاع المعلومات مثل (كشافات الدوريات - فهرس المكتبات التقليدية والالكترونية) للمساعدة في الوصول إلى مصادر المعلومات المطلوبة.
مرتفع	٩	١,٢١	٣,٤٦	٩- أدرك أن نتائج البحث في محركات وأدلة البحث على الانترنت مثل (Google- yahoo) لا تؤدي دائماً إلى معلومات موثوق فيها.
مرتفع	١١	١,٤٥	٣,٤١	١٠- أعرف الفرق بين البحث في شبكة الانترنت والبحث في قواعد البيانات.
متوسط	١٤	١,٣٢	٣,٢١	١١- عندما أبحث عن المعلومات المطلوبة في فهرس المكتبة الالكتروني أو على شبكة الانترنت أو في قواعد البيانات استخدم أدوات البحث البوليانى(و—أو-
متوسط	١٥	٠,٦٨٠	٣,٠٠	١٢- عندما أبحث عن المعلومات المطلوبة في قواعد البيانات أدرك أن كل قاعدة بيانات لها طريقته الخاصة بها في عملية البحث، وأستطيع استيعاب طريقة البحث الخاصة بها بسرعة.
متوسط	١٣	١,٢٤	٣,٢٩	١٣- عندما أبحث عن المعلومات المطلوبة في فهرس المكتبة الالكتروني أو على شبكة الانترنت أو في قواعد البيانات استخدم أسلوب البترلتوسيع نتائج البحث.
متوسط	١٢	١,٢٩	٣,٣٦	١٤- أنقح إستراتيجية بحثي العديد من المرات حسب الضرورة من أجل الحصول على أفضل النتائج الممكنة.
مرتفع	٣	١,٤٣	٤,١٥	١٥- عندما احصل على المعلومات من الانترنت أستطيع حفظ تلك المعلومات على البريد الالكتروني الخاص بي أو على اسطوانة أو فلاشه.
مرتفع		٣,٦٣		المتوسط الحسابي العام

وقد حصلت عبارة واحدة فقط علي درجة تو افر مرتفعة جدا وهي عبارة " أدراك أن هناك أكثر من أسلوب لجمع المعلومات كالدراسات الميدانية والتجارب والملاحظات" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٦). في حين

حصلت عشر عبارات على درجة تو افر مرتفعة، لتبدأ بعبارة " أستطيع العثور على المعلومات المطلوبة من الانترنت بكفاءة وبنفسى" بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٨)، وتنتهي بالعبارة" أعرف الفرق بين البحث في شبكة الانترنت والبحث في قواعد البيانات" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤١). كما حصلت أربع عبارات على درجة تو افر متوسطة، لتحتل بذلك عبارة" عندما أبحث عن المعلومات المطلوبة في قواعد البيانات أدرك أن كل قاعدة بيانات لها طريقته الخاصة بها في عملية البحث، وأستطيع استيعاب طريقة البحث الخاصة بها بسرعة" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٠). ويتضح من الجدول أيضا تو افر مهارات البحث عن المعلومات والوصول إليها بكفاءة وفاعلية لدى الطلاب عينة الدراسة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٣)، وهو معدل مرتفع مما يعطى مؤشراً قوياً بقدره الطلاب على الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة. رغم ما تبين من أن المهارات التكنولوجية لدى الطلاب عينة الدراسة كاستخدام الانترنت والتعامل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة التي تستخدم في حفظ المعلومات قد تفوقت على مهاراتهم البحثية .

ثالثاً: مهارات تقييم المعلومات وتحليلها :

ينبغي على الفرد أن يكون قادراً على تقييم المعلومات من حيث دقتها وموثوقيتها وقيمتها وموضوعيتها وصلتها بالموضوع، وتقييم مصادر المعلومات التي تم جمع المعلومات منها لضمان أن تأتي النتائج مكتملة وغير مضللة، وتزداد الحاجة إلى عملية تقييم المعلومات في ظل استخدام المصادر الالكترونية المتاحة عبر شبكة الانترنت، وذلك بسبب اعتماد كثير من الطلاب على استخدام الانترنت وهو ما يزيد من الحاجة إلى التحقق من مدى صحتها ومصداقيتها لأنها لا تخضع لعمليات الرقابة التي تخضع لها المصادر المطبوعة. هذا فضلاً على القدرة على تحليل المعلومات، والتعامل معها بشكل يسمح بتقديم نتائج بحث دقيقة قابلة للعرض أو لتطوير معارف ومفاهيم جديدة.

ويوضح جدول (٤) إجابات الطلاب على السؤال الخاص بالقدرات التي ينبغي على الطلاب إتباعها كخطوات أساسية بعد الحصول على المعلومات المطلوبة لتقييمها واستخدامها، فالطالب عليه أن يقيم المعلومات التي حصل عليها ثم يحللها لاختيار ما يتناسب منها مع موضوع بحثه واستبعاد ما عدا ذلك .

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مهارات تقييم المعلومات وتحليلها

المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١- فرز المعلومات وانتقاء المعلومات التي تنطبق مع موضوع البحث .	٤,١٥	١,٠٦	١	مرتفع
٢- أربط بين المعلومات التي أحتاجها والمعلومات التي حصلت عليها.	٣,٩٩	١,٠٤	٢	مرتفع
٣- تقييم دقة المعلومات ومصداقيتها ومصلاحياتها وشمولها.	٣,٦٥	١,١٥	٤	مرتفع
٤- نقد المعلومات والتفكير النقدي في محتوى المعلومات والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر والآراء.	٢,٨٠	١,١٣	٩	متوس
٥- تنظيم المعلومات وعرضها بطريقة منطقية ومناسبة وفقاً لمدى صلتها بالموضوع .	٣,٨٩	١,٠٥	٣	مرتفع
٦- مقارنة المعلومات بمعرفتي السابقة والخروج بنتائج جديدة.	٣,٥٨	١,١٧	٦	مرتفع
٧- إعادة صياغة المعلومات بالأسلوب الشخصي.	٦١,٣	١,١٩	٥	مرتفع
٨- مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها من أكثر من مصدر لملاحظة أوجه التناقض والتشابه	٣,٥٠	١,١٦	٧	مرتفع
٩- أحدد ما إذا كنت بحاجة إلى العودة لمرحلة البحث واستخدام استراتيجيات بحث مختلفة للعثور على معلومات ذات صلة أكثر بموضوع بحثي.	٣,٤٣	١,١٢	٨	مرتفع

فكما يتضح من جدول (٤) تو افر مهارة تقييم المعلومات وتحليلها لدى الطلاب عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٦٢) وهو معدل مرتفع. كما أن أعلى المتوسطات الحسابية وقد بلغ (٤,١٥) يشير إلى تو افر مهارة فرز المعلومات وانتقاء المعلومات التي تنطبق مع موضوع البحث وبدرجة تو افر مرتفعة. وجاءت في المرتبة الثانية مهارة الربط بين المعلومات التي تم الحصول عليها والمعلومات المطلوبة بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٩٩) وبدرجة مرتفعة أيضاً. في حين حصلت القدرة على نقد المعلومات والتفكير النقدي في محتواها والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر والآراء على أقل المتوسطات الحسابية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٠) وبمستوى متوسط. وربما يرجع ذلك إلى نظام التعليم الذي يركز على الحفظ ويقلل من القدرة الإبداعية لدى الطلاب، لذا لا بد من تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب حتى يتمكن الطالب من التفكير بعقلية ناقدة لتقييم الأفكار والمعلومات، وحتى يتمكن من التمييز بين الحقيقة والآراء وتقييم وجهات النظر، والتفكير النقدي والإبداعي ينمو عندما تصبح مصادر المعرفة هي العالم

المحيط بالمتعلمين وليس الكتاب المقرر، وترى الباحثة أن التعليم عن بعد قد يساعد في تنمية مهارات التحليل والتفكير النقدي لدى الطلاب.

رابعاً: مهارات استخدام المعلومات بكفاءة والإفادة منها:

يوضح جدول (٥) مهارات الطلاب في استخدام المعلومات التي تم الحصول عليها والاستفادة منها، كالقدرة على مشاركة المعلومات التي تم الحصول عليها مع الآخرين وتوصيلها لهم بكفاءة. جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مهارات استخدام المعلومات بكفاءة والإفادة منها

المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١- أدمج المعلومات التي حصلت عليها مع المعرفة	٤,٢١	١,٢٥	١	مرتفع
٢- أكون قادر على توصيل المعلومات التي خرجت	٤,٠٠	١,٣١	٢	مرتفع
٣- أستطيع الخروج بنتائج من المعلومات التي	٣,٦١	١,٦٢	٥	مرتفع
٤- أشارك المعرفة المكتسبة التي حصلت عليها مع	٣,٨٧	١,٨١	٣	مرتفع
٥- أستطيع استخدام التقنيات الالكترونية المختلفة لتوصيل المعلومات إلي الآخرين بكفاءة.	٣,٥٨	١,٥٢	٤	مرتفع
المتوسط الحسابي العام	٣,٨٥		مرتفع	

حيث يتضح من جدول (٥) توافر مهارات استخدام المعلومات بكفاءة والإفادة منها لدى الطلاب عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٨٥) وهو معدل مرتفع. كما أن أعلى المتوسطات الحسابية وقد بلغ (٤,٢١) حصلت عليه عبارة " أدمج المعلومات التي حصلت عليها مع المعرفة السابقة لدي" وبدرجة توافر مرتفعة جداً، وجاءت في المرتبة الثانية عبارة " أكون قادر على توصيل المعلومات التي خرجت بها إلى الآخرين بكفاءة" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٠) وبدرجة توافر مرتفعة، وجاءت عبارة " أستطيع الحصول على نتائج من المعلومات التي حصلت عليها" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٦١).

خامسا: مهارات الاستخدام الأخلاقي للمعلومات:

لا بد أن يدرك الطلاب الأسباب التي تحتم عليهم استخدام المعلومات بشكل أخلاقي، وكيفية مراعاة قوانين الملكية الفكرية، وأن يعرفوا معايير إسناد الأفكار إلى أصحابها، وكيفية التعامل مع المواد المقتبسة، وكيفية إعداد الاستشهادات المرجعية بطريقة صحيحة، ويوضح جدول (٦) مهارات الطلاب في الاستخدام الأخلاقي للمعلومات.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مهارات الاستخدام الأخلاقي للمعلومات

المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١- أدرك الفرق بين الاقتباس العلمي والانتحال العلمي.	٣,٣٠	١,٣٦	متوسط
٢- أعي جيدا حقوق الملكية الفكرية وحقوق التأليف والنشر.	٣,٨٠	١,١٧	مرتفع
٣- أحرص على توثيق المعلومات التي استشهدت بها بنسبتها إلي	٤,٣٥	١,٢٦	مرتفع
٤- عندما استشهد بمعلومات حصلت عليها من شبكة الانترنت،	٣,٢٧	١,٣٨	متوسط
٥- أعرف كيفية كتابة الاستشهاد المرجعي لمعظم أنواع مصادر المعلومات (كتب - مقالات دوريات - مقالات موسوعات -	٣,٧٥	١,٦٧	مرتفع
٦- استخدم أسلوب واحد ومناسب في توثيق المعلومات التي اعتمدت عليها في البحث ، للحفاظ على عملي متنسق .	٣,٣١	١,٣٨	متوسط
المتوسط الحسابي العام	٣,١٣		متوسط

كما هو موضح بجدول (٦) جاءت عبارة "أحرص على توثيق المعلومات التي استشهدت بها بنسبتها إلى أصحابها في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٣٥) وبمستوى توافر مرتفع جدا لتكون بذلك العبارة الوحيدة التي تحصل على هذا المستوى، وقد حصلت عبارتان على مستوى توافر مرتفع هما عبارة "أعي جيدا حقوق الملكية الفكرية وحقوق التأليف والنشر." بمتوسط

حسابي (٣،٨٠). يلّمها عبارة" أعرف كيفية كتابة الاستشهاد المرجعي لمعظم أنواع مصادر المعلومات (كتب - مقالات دوريات - مقالات موسوعات - أعمال مؤتمرات... الخ)" بمتوسط حسابي بلغ (٣،٧٥)، وجاءت عبارة " أدرك الفرق بين الاقتباس العلمي والانتحال العلمي" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (٣،٣٠) وبمستوى متوسط، وحصلت عبارة " عندما استشهد بمعلومات حصلت عليها من شبكة الانترنت، أحرص على الإشارة إلي الموقع أو المصدر الرقمي الذي حصلت منه على المعلومة." على أقل المتوسطات الحسابية لتحتل بذلك المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣،٢٧) وبمستوى تو افر متوسط، وتُرجع الباحثة ذلك إلي أن هناك بعض المصادر غير المحكمة على الانترنت لا تتوافر لها بيانات توثيقية مما يجعل الطلاب ينسبونّها إلى أنفسهم. وبذلك وكما يتبين من الجدول تتوافر مهارات الاستخدام الأخلاقي للمعلومات لدى الطلاب عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٣،١٣) وهو معدل متوسط، وتوصي الباحثة هنا بضرورة تدريس مقرر خاص بحقوق الملكية الفكرية والاستخدام الأخلاقي للمعلومات حتى يتمكن الطلاب من فهم القضايا الأخلاقية المحيطة باستخدام المعلومات.

جدول(٧):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول محور الوعي المعلوماتي

المحور	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب	المستوى
مهارة تحديد الحاجة من المعلومات.	٧	٣،٨٨	١	مرتفع
مهارات البحث عن المعلومات والوصول	١٥	٣،٦٣	٣	مرتفع
مهارات تقييم المعلومات وتحليلها .	٩	٣،٦٢	٤	مرتفع
مهارات استخدام المعلومات بكفاءة	٥	٣،٨٥	٢	مرتفع
مهارات الاستخدام الاخلاقي للمعلومات .	٦	٣،١٣	٥	متوسط
الوعي المعلوماتي ككل	٤٢	٣،٦٢		مرتفع

يتضح من جدول(٧) أن مستوى مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جنوب الوادي جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي ٣،٦٢ وهو يقع في الفئة التي تشير إلى الاستجابة المرتفعة، ورغم ذلك إلا أننا ما زلنا في حاجة إلى مزيد من الاهتمام بتنمية مهارات

الوعي المعلوماتي، حيث وكما تبين هناك قصور في بعض المهارات البحثية لدى الطلاب مما قد يؤثر على النتائج التي يتوصلون إليها أثناء بحثهم عن المعلومات. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (الفخراي، ٢٠١٥) ودراسة (Schroeder & Cahoy, 2010) ودراسة (Cahoy, 2010) حيث أشاروا إلى ارتفاع مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلاب، بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الرمادي، ٢٠١٥) ودراسة (الشافعي، ٢٠٠٥) ودراسة (السيد، ٢٠٢٠) ودراسة (مرسي، ٢٠١٦) حيث أشاروا إلى انخفاض مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلاب في معظم مهارات الوعي المعلوماتي، كما تختلف مع دراسة (Seamans, 2001). وتختلف أيضا مع دراسة (بكري، ٢٠١٢) والتي توصلت أن مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلاب كان منخفضا.

كما يتضح من الجدول السابق أيضا أن مهارة تحديد الحاجة من المعلومات قد جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لمحاور الوعي المعلوماتي بمتوسط حسابي (٣,٨٨)، كما تبين أن مهارات الاستخدام الأخلاقي للمعلومات قد حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٣) وبمستوى متوسط، وقد يرجع ذلك إلى عدم تو أفر برامج إرشادية ودورات تدريبية لطلاب الدراسات العليا لتساعدهم على فهم القضايا الأخلاقية المتعلقة باستخدام المعلومات.

• التساؤل الثاني: ما مستوى فاعلية التعليم عن بعد في جامعة جنوب الوادي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا؟

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى فاعلية التعليم عن بعد لدى طلاب الدراسات العليا من وجهة نظرهم

المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١- يراعي التعليم	٣,٤٤	١,٠٧	٨	مرتفع
٢- يزيد التعليم	٣,٨١	١,١٧	٦	مرتفع
٣- يسهم	٤,٠٥	٠,٨٧١	٥	مرتفع
٤- يناسب	٣,٤٢	١,٢٦	٩	مرتفع

متوسط	١١	١,٠٢	٣,٣٢	٥- يزيد التعليم
مرتفع	٧	٠,٩٨١	٣,٥٠	٦- يُعد التعليم
متوسط	١٢	٠,٨٨١	٣,٢١	٧- يقدم التعليم
متوسط	١٣	١,٨٨	٣,٠٩	٨- التعليم عن بعد به فاعلية
مرتفع	٤	١,٠٩	٤,١٢	١٩- في نظام
مرتفع جدا	٢	٠,٦٦٧	٤,٢٧	١٠- التعليم عن
مرتفع	١٠	٠,٩٣٦	٣,٤١	١١- أفضل
مرتفع	٣	١,٨٨	٤,١٨	١٢- يمكن استخدام
مرتفع جدا	١	٠,٨٨٤	٤,٣١	١٣- يسهم
مرتفع		٣,٧٠		المتوسط الحسابي العام

من استقراء جدول (٨) يتبين أن المتوسطات الحسابية لعبارات محور فاعلية التعليم عن بعد من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا قد تراوحت بين (٤,٣١) و(٣,٠٩)، وجاءت عبارة " يسهم التعليم عن بعد في تطوير مهاراتي التكنولوجية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣١) وبمستوى مرتفع جدا، وجاءت عبارة " التعليم عن بعد يجعلني أكثر استقلالية في عملية التعلم" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٧) وبمستوى مرتفع جدا أيضا وهذا ما يجعل الطالب في حاجة لمهارات الوعي المعلوماتي كي يكون متعلما مستقلا.

وقد حصلت ثلاث عبارات علي مستوى متوسط من استجابات أفراد العينة، تبدأ بعبارة " يزيد التعليم عن بعد التفاعل بين الطلاب" بمتوسط حسابي (٣,٣٢) وتنتهي بعبارة " التعليم عن بعد به فاعلية بين المعلم والمتعلم مقارنة بالتعليم التقليدي" بمتوسط حسابي (٣,٠٩) لتحتل بذلك هذه العبارة المرتبة الأخيرة.

ويتضح أيضا من الجدول عاليه أن المتوسط الحسابي العام لمحورفاعلية التعليم عن بعد بلغ (٣,٧٠)، مما يشير إلى أن مستوى التعليم عن بعد لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جنوب الوادي قد جاء مرتفعا، مما يدل على رضا الطلاب عن أسلوب التعليم عن بعد، وقد يرجع ذلك إلى ما يتميز به أسلوب التعليم عن بعد من تفاعلية مصحوبة بمؤثرات صوتية وسمعية مما يجعل العملية التعليمية أكثر جذبا، فضلا عن أنه يجعل عملية التعلم أكثر استقلالية ويقلل من الاعتماد على أستاذ المقرر. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Basilaia & Kvavadze, 2021) والتي جاء بها أن تجربة الانتقال إلى التعليم عن بعد خلال أزمة كورونا كانت ناجحة، وتتفق أيضا مع ما توصلت إليه دراسة (الجني، ٢٠٢١) من أن مستوى التعليم عن بعد لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة الطائف قد جاء مرتفعا.

في حين تختلف هذه النتائج مع نتائج (الربابعة، ٢٠٢٠) التي كشفت أن مستوى التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلاب في جامعة الزرقاء كان متوسطا، وتختلف كذلك مع دراسة (Bataineh et al, 2021) والتي توصلت إلى أن غالبية الطلاب بالجامعات الأردنية غير راضيين عن تجربة التعليم عن بعد.

• التساؤل الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لدى أفراد عينة الدراسة لكل من مستوى الوعي المعلوماتي، ومستوى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيري الجنس والتخصص؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في كل من الوعي المعلوماتي، وفاعلية التعليم عن بعد وفقا لمتغيري الجنس والتخصص، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، وهو الموضح بجدولي (٩) و(١٠).

جدول (٩): المتوسطات الحسابية واختبار "ت" لأثر متغير الجنس في كل من الوعي المعلوماتي والتعليم عن بعد

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الوعي المعلوماتي	ذكر	٥٤	٣,٥١	٥٦٨,١	٢٢٩	غيردالة
	أنثى	١٧٧	٣,٧٦			
التعليم عن بعد	ذكر	٥٤	٣,٧٨	٠,٩٥٧-	٢٢٩	غيردالة

			٣,٨٣	١٧٧	أنثى	
--	--	--	------	-----	------	--

يتضح من جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب الدراسات العليا في مستوى الوعي المعلوماتي تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ت (٥٦٨,١) وهي غير دالة إحصائياً، وتُرجع الباحثة ذلك إلى أن كلا من الذكور والإناث قد خضعوا لنفس النظام التعليمي أثناء دراستهم السابقة في المرحلة الجامعية الأولى.

كما يتضح من الجدول السابق أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الدراسات العليا في مستوى فاعلية التعليم عن بُعد من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ت (-٠,٩٥٧) وهي غير دالة إحصائياً، وقد يرجع ذلك إلى أن كل من الذكور والإناث لديهم رغبة واستعداد لاستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة ولتطبيق كل ما هو جديد في مجال تعلمهم وبالتالي تكونت لديهم نفس التصورات والاتجاهات نحو التعليم عن بعد.

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية واختبار "ت" لأثر متغير التخصص في كل من الوعي المعلوماتي والتعليم عن بُعد

المحور	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الوعي المعلوماتي	علوم بحثة وتطبيقية	٤١	٣,٨٣	٢,٥٨٢-	٢٢٩	دالة
	إنسانيات وعلوم اجتماعية	١٩٠	٣,٤١			
التعليم عن بعد	علوم بحثة وتطبيقية	٤١	٣,٥٧	٥,١٨٤-	٢٢٩	دالة
	إنسانيات وعلوم اجتماعية	١٩٠	٣,٨٢			

فكما يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الدراسات العليا حول مستوى الوعي المعلوماتي تعزى لمتغير التخصص حيث كانت قيمة ت (-٢,٥٨٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح تخصص العلوم البحتة والتطبيقية، وهذا يعني أن طلاب التخصصات العملية يتفوقون على طلاب التخصصات الأدبية

من حيث مستوى الوعي المعلوماتي. والسبب في ذلك طريقة التعليم في التخصصات الأدبية والتي تعتمد على التلقين والحفظ أكثر من الفهم. كما أن طلاب التخصصات العملية أكثر إعداداً للأبحاث والتكليفات وبالتالي فإن خبرتهم في البحث عن المعلومات أكبر من طلاب التخصصات الأدبية. كما يتضح من الجدول السابق أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الدراسات العليا حول مستوى فاعلية التعليم عن بعد تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة ت (-٥١٨٤) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح المتوسط الأكبر وهو تخصص الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، وهذا يعني أن طلاب تخصص الإنسانيات والعلوم الاجتماعية لديهم رضا عن التعليم عن بعد أكثر من طلاب تخصص العلوم البحتة والتطبيقية. وقد يعود ذلك إلى طبيعة المقررات الدراسية في تخصصات العلوم البحتة والتطبيقية والتي تحتاج إلى الممارسة العملية ووجود الطالب في المختبرات والمعامل وهو ما يصعب بعض الشيء في أسلوب التعليم عن بعد.

• التساؤل الرابع: هل توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا ومستوى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟ للإجابة على هذا التساؤل تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة ومستوى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وهو ما يوضحه جدول (١١).

جدول (١١): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة ومستوى فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

الوعي المعلوماتي	معامل الارتباط ر	التعليم عن بعد
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠١
	العدد	٢٣١
	معامل الارتباط ر	٠,٩٤٦ (**)

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)

حيث يتبين من جدول (١١) أن العلاقة بين الوعي المعلوماتي وفاعلية التعليم عن بعد هي علاقة طردية موجبة دالة إحصائية، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الوعي المعلوماتي والتعليم عن بعد (٠,٩٤٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى الوعي المعلوماتي زاد

معها مستوى فاعلية التعليم عن بعد، وهذه تُعد نتيجة منطقية حيث أن التعليم عن بعد يعتمد بشكل أساسي على التعلم الذاتي والمستقل، ومهارات الوعي المعلوماتي هي السبيل لتمكين الطلاب ليصبحوا متعلمين مستقلين، وبذلك يمكننا القول أن الوعي المعلوماتي هو الأساس في نجاح وفاعلية عملية التعليم عن بُعد لدى الطلاب، فالمعلم في أسلوب التعليم عن بُعد يرسل المواد التعليمية للطلاب، لكنه لا يضمن تفاعل الطلاب معها، لكن توافر مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلاب تساعدهم وتحفزهم على الاطلاع والبحث في مصادر المعلومات الأخرى فيصبحوا متعلمين مستقلين وبالتالي تتحقق النتائج المستهدفة من عملية التعليم عن بُعد.

نتائج الدراسة:

من خلال ما سبق توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

- (١) أن مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة بجامعة جنوب الوادي جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي بلغ ٣,٦٢.
- (٢) جاءت مهارة تحديد الحاجة من المعلومات في المرتبة الأولى بالنسبة لمحاور الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة بمتوسط حسابي (٣,٨٨)، كما تبين أن مهارات الاستخدام الأخلاقي للمعلومات قد حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٣) وبمستوى متوسط، وقد يرجع ذلك إلى عدم توافر برامج إرشادية ودورات تدريبية لطلاب الدراسات العليا لتساعدهم على فهم القضايا الأخلاقية المتعلقة باستخدام المعلومات.
- (٣) هناك رضا من طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة عن أسلوب التعليم عن بعد، حيث أن المتوسط الحسابي العام لمُحور فاعلية التعليم عن بعد بلغ (٣,٧٠)، مما يشير إلى أن مستوى فاعلية التعليم عن بعد لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جنوب الوادي قد جاء مرتفعاً.
- (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب الدراسات العليا في مستوى الوعي المعلوماتي تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة $t(٥٦٨,١)$ وهي غير دالة إحصائياً.
- (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الدراسات العليا في مستوى فاعلية التعليم عن بُعد من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة $t(٠,٩٥٧)$ وهي غير دالة إحصائياً.

٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الدراسات العليا حول مستوى الوعي المعلوماتي تُعزى لمتغير التخصص حيث كانت قيمة ت (٢,٥٨٢) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح تخصص العلوم البحتة والتطبيقية.

٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الدراسات العليا حول مستوى فاعلية التعليم عن بعد تُعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة ت (-٥١٨٤) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح المتوسط الأكبر وهو تخصص الإنسانيات والعلوم الاجتماعية.

٨) تبين من نتائج الدراسة أن هناك علاقة طردية موجبة بين الوعي المعلوماتي وفاعلية التعليم عن بُعد وهي دالة إحصائية، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الوعي المعلوماتي والتعليم عن بعد (٠,٩٤٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى الوعي المعلوماتي زاد معه مستوى فاعلية التعليم عن بعد.

توصيات الدراسة:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يُمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تساعد في تنمية الوعي المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا، والذي من شأنه أن يسهم في تحسين فاعلية التعليم عن بعد ورفع درجة رضا الطلاب عنه:

١) ضرورة تطوير مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلاب، فهي أهم الركائز لأي تعليم يُريد النجاح ويتسم بالمرونة، وذلك من خلال إقامة البرامج التدريبية المتخصصة، كما من الممكن أن تقوم الإدارة العليا بجامعة جنوب الوادي بإدخال مقرر دراسي للوعي المعلوماتي لطلاب الدراسات العليا ولطلاب المرحلة الجامعية الأولى أيضا، لأن ذلك من شأنه الرفع من فاعلية التعليم عن بُعد، بحيث يصبح الوعي المعلوماتي معيارا لتقويم الطلاب لتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة ورفع مهارات التعلم الذاتي لديهم.

٢) يجب على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة العمل على تنوع الوسائط التعليمية خلال التعليم عن بعد، لأن ذلك من شأنه أن يجعل العملية التعليمية أكثر جذبا للطلاب.

٣) إعادة النظر في المناهج والمقررات الدراسية في الجامعات حتى تتماشى مع نظام التعليم عن بُعد.

٤) العمل على دعم وتعزيز وصول جميع الطلاب للأدوات والوسائل التكنولوجية اللازمة لتسيير العملية التعليمية سواء للتعليم التقليدي أو التعليم عن بُعد بجودة وتكلفة مقبولة، لإتاحة فرص التعلم لجميع الطلاب وتعزيز وإرساء مبادئ المساواة في الحق في التعليم للجميع.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- الأخرس، يوسف(٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية التعليم عن بعد في التحصيل الأكاديمي للرياضيات في الفصول الأساسية بمحافظة العاصمة من منظور معلمي الرياضيات ومعلماتها. *مجلة دراسات العلوم التربوية*. مج.٤٥، ع.٤).
- الجبني، عبيد الله حسين(٢٠٢١). تأثير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا(جامعة الطائف نموذجاً). *المجلة العلمية لكلية التربية-جامعة أسيوط*. مج.٣٧، ع.٣.
- الرمادي، أماني زكريا إبراهيم(٢٠١٥). إعداد اختبار لتحديد مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلاب الجامعات المصرية. *مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات*. ع.١٤، ص ص ٨٣-١٣٣.
- السبيعي، تهاني محسن(٢٠٢٠). درجة تفعيل مدارس المرحلة الابتدائية للتعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في منطقة العاصمة التعليمية في دولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية-كلية التربية بالگردقة*. مج.٣، ع.٤.
- السيد، سماح السيد محمد(٢٠٢٠). الوعي المعلوماتي لدى طلب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنوفية وعلاقته بكفاياتهم البحثية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*. مج.١٠٧، ع.١.
- الشاخص، أحمد(٢٠٢٠). تقنيات واستراتيجيات التدريس عن بعد للمواد القائمة على: دراسة حالة لقسم العمارة والتصميم جامعة أبوظبي، *المؤتمر الدولي الثامن للجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية تحت عنوان "الحضارات والثورات الصناعية الرابعة في ظل التعليم الإلكتروني*.
- الشافعي، دليا يحي حسن(٢٠٠٥). *الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة: دراسة ميدانية* (أطروحة ماجستير، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب جامعة القاهرة)
- الشيخ، كرامة ثابت حسن(٢٠٢١). فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تدريس مقرر تصميم أزياء النساء لطلاب الفرقة الثالثة قسم ملابس ونسيج في ظل أزمة كوفيد١٩. *المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي*. مج.٣٧، ع.٢.
- العمران، حمد بن إبراهيم(٢٠٠٨). الوعي المعلوماتي. *مجلة المعلوماتية*. ع.١٧، ع.١٧.
- العمودي، هدى محمد و السلمي، فوزية فيصل(٢٠٠٨). الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي : دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز. *دراسات المعلومات* ، ع٣، ص ص ١٦١:٢٤٢.
- الفخراي، أيمن مصطفى(٢٠١٥). الوعي المعلوماتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي بجامعة الدمام، *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*. مج.٢، ع.٤، ص ص ١٣٢-١٧٦.
- الفيصل، رفيف سمر(٢٠٢١). التعليم عن بعد: الحل لمواجهة كورونا "دراسة وصفية لتجربة كلية الخوارزمي الدولية. *المجلة العربية للتربية النوعية*. مج.٥، ع.١٦.
- بدر، أحمد أنور(١٩٩٦). *محو الأمية المعلوماتية والدخول إلى القرن الحادي والعشرين. الاتجاهات الحديثة في المكتبات ومراكز المعلومات*. مج.٣، ع.٥.
- بكري، زينب علي(٢٠١٢). *الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعة جنوب الوادي بقنا: دراسة ميدانية* (أطروحة ماجستير، قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي).
- توفيق، أمنية خير(٢٠١٠). الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى الأفراد، القاهرة: دار الثقافة العلمية.
- عماشة، مروة السيد و الرباعي سليمان بن إبراهيم(٢٠١٧). الوعي المعلوماتي لدى طالبات كليات جامعة الجوف. *المجلة العربية للدراسات المعلوماتية*. ع.٧، ص ص ٤٣-٩٢.
- قاسم، حشمت(١٩٩٤). *المعلومات والأمية المعلوماتية في مجتمعنا المعاصر. الاتجاهات الحديثة في المكتبات ومراكز المعلومات*. مج.١، ع.١.

قناوي، شاكرب عبد العظيم(٢٠٢٠).جانحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة و آثارها بين الواقع والمستقبل، والتحديات والفرص، *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، مج.٣، ع.٤).

متولي، ناريمان إسماعيل(٢٠٠٨). رفع كفاءة الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة وانعكاساته على التنمية الثقافية والتطوير البحثي. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، مج ١٤، ع٢، صص ١١٥ : ٢١٧.

مرسي، نادية سعد(٢٠١٦). الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا: دراسة ميدانية. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*، مج.٣، ع.١، صص ٢٨٨-٢٧٨.

ناجي، هبه و البذره، محمد(٢٠٢٠).فاعلية برامج التعليم عن بعد في تدريس مقررات الفنون النظرية والعملية. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، عدد خاص.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

Association of college & Research libraries(2000). Information Literacy Competency Standards for Higher Education. <https://alair.ala.org/handle/11213/7668>

Basilaia, G., & Kavadze, d.(2020). Transition to online education in schools during a SARS-CoV-2 Corona virus(COVID-19). *Pandemic in Georgia. Pedagogical Research*, 5(4) <https://eric.ed.gov/?id=EJ1263561>

Bataineh, K. B., Atoum, M. S., Alsmadi, I. a., & Shikhali, M. (2021). A Silver lining of coronavirus: Jordanian Universities Turn to distance education. *International Journal of Information and Communication Technology Education*, 17(2). <https://eric.ed.gov/?id=EJ1282125>

BREIVIK, Patricia Senn (1999). Information literacy : advancing opportunities for learning in the digital age . A report of The aspen institute forum on communications and society , Washington, dc : The aspen institute. <https://eric.ed.gov/?id=ED433005>

Breivik, Patricia senn, ford, Barbara J.(1993). Promoting learning in libraries through information literacy. *American libraries*, vol. 24 issue 1. <https://www.jstor.org/stable/25632798>

Bruce, Christine (2003). Seven faces of information literacy: towards inviting students into new experiences ,2003. <https://eric.ed.gov/?id=ED450691>

Clyde, LAUREL A (2002) . An instructional role for librarians : an overview and content analysis of job advertisement. *Australian academic & research libraries*, vol.33, N.3. <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/00048623.2002.10755195>

Dejager, Karin & Nassimbeni, Mary(2002). Institutionalizing information literacy in tertiary education : lessons learned from south Africa programmes . *library trends* , vol. 51, issue 2 https://www.ideals.illinois.edu/bitstream/handle/2142/8461/librarytrends51i2d_opt.pdf

Doyle, Christina S.(1994) . "Information literacy in an information society : A concept for the information age" ,SYRACUSE,NY :ERIC clearinghouse on information & technology. <https://eric.ed.gov/?id=ED372763>

Jiyana, G.V. & Onyancha, O. B.(2010). "Information literacy education and instruction in academic libraries and lish school in institutions of higher education in south Africa . *SA jnl Libs & Info Sci* , vol. 76 , no 1. <https://sajlis.journals.ac.za/pub/article/view/82/0>

Khalid, Mahmood (2013). Relationship of students perceived information literacy skills with personal and academic variables library. *Libri*, 63 (3) <https://doi.org/10.1515/libri-2013-0018>

- King, Lizette(2007). *Information literacy of incoming undergraduate arts students at the university of the western cap: assessment of competencies and proficiencies*(PhD, university of the western cap . department of library and information science)
http://etd.uwc.ac.za/xmlui/bitstream/handle/11394/2194/King_PHD_2007.pdf?sequence=1
- McCrank, L. J., (1992). Academic programs for information literacy : theory and structure . *RQ*, vol.31.
- Maughan, P.D.(2001)."Assessing information literacy among undergraduates: A discussion of the literature and the university of California – Berkeley assessment experience. *college & research libraries* , vol. 2, no 1.
<https://crl.acrl.org/index.php/crl/article/view/15422>
- McAdoo, Monty I.(2008). *A case Study Of Faculty Perceptions Of Information Literacy And Its Integration Into The Curriculum* ,(PHD, School Of Graduate Studies And Research, Indiana University Of Pennsylvania)
<https://www.proquest.com/openview/bda5bc42f0641c4e25937a95a3edd96b/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y>
- Seamans, Nancy H.(2001). *Information Literacy :A study Of Freshman Sudent's Perception With Recommendations* (PHD , Faculty Of Virginia polytechnic institute and State University).
<https://vtechworks.lib.vt.edu/handle/10919/27705>
- Schroeder, R & Cahoy, E.(2010). Valuing information literacy: Affective learning and the ACRL standards. *Portal Libraries and Academy*, 10(2),127-146. <https://core.ac.uk/download/pdf/37766527.pdf>
- Snavely, Ioanne and Natasha Cooper(1997) . The information literacy debate . *the journal of academic librarianship*. vol.23, n.1. <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0099133397900665>
- UNESCO Information for All Programme(2007). *Understanding Information Literacy: A Primer*, edited by the information society division , communication and information sector, Paris : UNESCO .
<https://ifap.ru/library/book261.pdf>
- Yulua, H.(2020).Online Learning to prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. *English Teaching Journal*, 11(1).
https://www.researchgate.net/publication/341433948_Online_Learning_to_Prevent_the_Spread_of_Pandemic_Corona_Virus_in_Indonesia
- Zehner, Drusilla, (2009). *Factors Affecting Information Literacy Perception And Performance* (PHD. University Of South Carolina). <https://scholarcommons.sc.edu/etd/117/>
- Zurkouski, P.G.(1974). *The information services environment relationships and priorities* . - Washington, Dc: National commission on libraries and information sciences. <https://eric.ed.gov/?id=ED100391>



دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات

د. أمل محمد خلاف

Aml.khallaf@alexu.edu.eg

مدرس

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب- جامعة الإسكندرية



مستخلص:

لم يعد الوصول الحر خياراً مطروحاً للاتصال العلمي، بل أصبح هو السبيل المتاح أمام الباحثين بل والمكتبات ذاتها لمواجهة النقص في مصادر المعلومات نتيجة للعجز في ميزانيات المكتبات. وتعتمد مصادر المعلومات حرة الوصول على الإنترنت العام لإمكانية الوصول إليها دون عقبات، ومع انتشار استخدام الإنترنت في العالم العربي زاد الاهتمام بالمصادر العربية حرة الوصول. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص وسمات الدوريات العربية حرة الوصول في تخصص المكتبات والمعلومات بغية التعرف عليها من ناحية، ولمعرفة سبب عدم إدراجها في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ من ناحية أخرى. ويضم هذا الدليل دوريات الوصول الحر في مختلف التخصصات العلمية بمختلف اللغات، ويضم دوريتان فقط باللغة العربية في تخصص المكتبات والمعلومات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح وتم تجميع البيانات من الصفحات الرئيسية للدوريات العربية باستخدام قائمة مراجعة مُحكمة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود أربع وعشرون دورية عربية مُحكمة في تخصص المكتبات والمعلومات متاحة بشكل مجاني من خلال شبكة الإنترنت دون أي قيود، وتصدر هذه الدوريات في ثمان دول عربية تصدرها مصر بعدد سبع دوريات، وتصدر هذه الدوريات في معظمها عن أقسام علمية ومراكز أكاديمية يلها الجمعيات العلمية. تحظى معظم الدوريات بالتغطية من جانب خدمات التكشيف، وبعضها تتم تغطيته من جانب أكثر من خدمة، وتحتل دار المنظومة الصدارة بين هذه الخدمات في تغطية الدوريات العربية. وبالرغم من إتاحة هذه الدوريات مجاناً إلا أن معظمها لم يُعلن بشكل صريح عن أنها تتبع سياسة الوصول الحر، وعدد أقل منها أعلن عن الترخيص الذي يستخدمه، والترخيص CC BY-NC-ND هو الأكثر استخداماً. وتبع الدوريات العربية الطريق الذهبي للوصول الحرفيدفع المؤلفون مقابلاً لنشر أعمالهم، ولم يُعلن هذا سوى ثلث الدوريات تقريباً. ولا تتبع أغلب الدوريات سياسة أرشفة محددة لحفظ وإتاحة محتوياتها، كما يتبع ربع الدوريات فقط سياسة محددة لكشف الانتحال العلمي. وتوفر معظم الدوريات إحصاءات لعدد مرات مشاهدة أو تنزيل المقالات بها. أسفرت الدراسة أيضاً عن توفر نسبة كبيرة من متطلبات الإنضمام لدليل دوريات الوصول الحر بهذه الدوريات ولكنها تحتاج لبعض التعديلات الإجرائية، وأكثر متطلبات الدليل وجوداً في الدوريات هو التحكيم العلمي والترقيم

الدولي الموحد مما يعزز الثقة في هذه الدوريات، في حين كان الحفظ والأرشفة أقل العناصر تواجداً بالرغم من إتاحة النسبة الغالبة من الدوريات لأعدادها السابقة للمستفيدين ولكنها لا تتبع سياسة محددة للأرشفة كما يتطلب الدليل، يلي ذلك عدم وجود رخصة المشاع الإبداعي والتي تتيح الإفادة من محتوى الدوريات دون الإخلال بحقوق المؤلفين.

الكلمات الرئيسية:

الوصول الحر؛ علم المكتبات والمعلومات؛ دوريات المكتبات والمعلومات؛ الدوريات العربية؛ دليل الوصول الحر DOAJ.

Arabic Open Access Journals in Library and Information Science

Abstract:

Open Access is no longer an optional scholarly communication method; it is currently the only method available to scholars and libraries to face the lack of information resources, which was a result of budget cuts. Open Access information resources must be accessed through the public internet without obstacles. With the wide spread of the internet in the Arab World, there is an increased interest in Arabic Open Access information resources. So, the aim of this study is to examine Arabic Open Access journals in libraries and information science features in-depth: to know them well, and to know why only two journals among many are included in the Directory of Open Access Journals (DOAJ), which includes open access journals in all disciplines and in all languages. Descriptive analytical methodology is followed, and data was collected from journals' webpages using a refereed checklist. The study concluded that there are twenty four Arabic open access journals specialized in library and information science, and they issued in eight Arabic countries, Egypt the first among them. All these journals are refereed, and they issued mostly from academic departments and centers, followed by scientific associations. Most of these journals are covered by indexing services, some of them indexed in more than one service, and Dar Al Mandumah is the first service which covers these journals. Few journals declare that they are open access, even fewer declare the creative commons they use, CC BY-NC-ND being the most used. Most Arabic LIS open access journals follow the golden road; authors pay an APC, which is obvious in only one-third of the journals. Only two journals have an archiving policy to keep their content, and only a quarter of journals apply a plagiarism policy. Most journals offer statistics for viewing and downloading each article. The study also revealed that Arabic LIS open access journals have many of DOAJ's requirements, but the procedures of some journals' features need some changes. The most common requirements these journals have are being referred and having an ISSN, and the least common are not having an archiving policy and not identifying the creative commons they follow.

Key words:

Open Access; Library and Information Science; LIS Journals; Arabic Journals; DOAJ

مقدمته:

تُعد الدوريات العلمية المتخصصة مصدراً هاماً للعديد من الباحثين، بل أنها أحد أكثر مصادر المعلومات استخداماً من قِبل الباحثين وفقاً للعديد من الدراسات (غنيم، ٢٠٠٩؛ Rattan, ٢٠١٢؛ عفيفي، ٢٠١٦) وللدوريات العديد من الميزات التي تضعها في هذه المكانة كتتنوع محتواها الموضوعي، وحدائته، واتباعه لمنهج علمي محدد، وخضوعه للتحكيم من جانب متخصصين، ... وغيرها من الميزات التي تجعلها في مكانة متفردة دون غيرها من مصادر المعلومات. وبالرغم من ذلك تواجه المكتبات عجزاً مستمراً في ميزانيتها نتيجة للأوضاع الاقتصادية، ويقابل هذا العجز زيادة مستمرة في أسعار اشتراكات الدوريات مما يمثل تحدياً كبيراً لمتابعة الإنتاج الفكري الدوري. وإن كانت المكتبات في معظم دول العالم تعاني من هذا الأمر إلا أن المكتبات والباحثون في الدول النامية التي تعاني أوضاعاً اقتصادية سيئة بطبيعتها تكون معاناتهم أشد.

ولمواجهة هذا الوضع كان على المكتبات إيجاد بديل لتحقيق المساواة بين الباحثين في الوصول للمعلومات، وقد كان الوصول الحر هو السبيل لهذه المساواة، إذ يرى وحيد قدورة أن الوصول الحر كان نتيجة طبيعية لارتفاع أسعار الدوريات ولبطء تداول المعلومات بين الباحثين؛ مما أوجد حاجة لنموذج جديد للاتصال العلمي على أساس مبدأ مجانية الوصول للتصدي إلى ارتفاع أسعار الدوريات، وللتداول السريع للمعلومات والحصول على مرثيات أفضل للأدبيات العلمية (كداوة، ٢٠٢١). ولإزالة قيود الوصول للإنتاج الفكري سواء كانت قيوداً مالية أو قانونية أو زمنية، ولإثراء التعليم والبحث العلمي، ولمشاركة المعرفة بين المجتمعات على اختلاف مستوياتها الاقتصادية ظهرت مبادرة بودابست للوصول الحر Budapest Open Access Initiative عام ٢٠٠٢، ثم صدر بيان بيتيسدا للنشر ذي الوصول الحر Bethesda Statement on Open Access Publishing ٢٠٠٣، ثم صدر في ذات العام إعلان برلين (Berlin Declaration on Open Access to Knowledge in the Sciences and Humanities, ٢٠٠٣) وفي ذات العام (٢٠٠٣) أصدر الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA إعلاناً للوصول الحر، و الذي تم تعزيزه في اجتماع مجلس حكماء الاتحاد أبريل ٢٠١١ (IFLA, ٢٠١١)، ثم صدر نداء

الرياض عام ٢٠٠٦ (نداء الرياض من أجل الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية، ٢٠٠٨)

ويهدف الوصول الحر بشكل عام إلى تسهيل وصول الباحثين إلى المعلومات بوجه عام مما يعني ضرورة توفرها بشكل رقمي، ولضمان استمرارية هذا الوصول لا بد من أرشفة مصادر هذه المعلومات والاحتفاظ بها بشكل يسهل استرجاعها مجاناً دون أي قيود مفروضة سواء حق المؤلف أو غيرها من رخص الاستعمال (متولي، ٢٠١٢)

ومع إنتشار استخدام الإنترنت في العالم العربي ولمسيرة هذه التطورات بدأت دوريات الوصول الحر في الظهور في جميع التخصصات العلمية ومنها مجال المكتبات والمعلومات؛ فبدأت بعض الدوريات التي تصدر بشكل تقليدي مطبوع تتيح محتوياتها للجمهور، كما صدرت دوريات أخرى بشكل إلكتروني فقط و اتخذت من الوصول الحر سبباً لها منذ البداية. ولكن ما استحق اهتمام الباحثة لإجراء هذه الدراسة هو وجود العديد من الدراسات التي تمت على دليل دوريات الوصول الحر DOAJ والتي انتهت كلها إلى وجود دورية عربية واحدة فقط في تخصص المكتبات والمعلومات متاحة من خلال الوصول الحر هي Cybrarians Journal، (أضيفت لها حديثاً Journal of Information Studies & Technology) لكن من يتعامل مع الإنتاج الفكري العربي المتخصص يعرف أن هناك العديد من الدوريات العربية المتاحة من خلال الوصول الحر؛ فما هي هذه الدوريات؟ وما سماتها؟ ولماذا لا تظهر هذه الدوريات في دليل الوصول الحر DOAJ؟ كل هذه التساؤلات كانت دافعاً لإجراء هذه الدراسة.

١. الإطار المنهجي للدراسة:

١/١ مشكلة الدراسة:

يضم دليل دوريات الوصول الحر (Directory of Open Access Journals (DOAJ) دوريتان فقط تصدران باللغة العربية في تخصص المكتبات والمعلومات^١؛ هما Cybrarians Journal و Journal of Information Studies & Technology، هذا بالرغم من وجود العديد من

^١ عند البحث في دليل دوريات الوصول الحر بالموضوع واللغة ظهرت ثلاث دوريات واحدة منها تصدر عن جامعة سياريف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكارتا إندونيسيا وعنوانها: إنسانيات: دورية في الإسلام والعلوم الإنسانية وكما يتضح من الإسم تضم العديد من التخصصات الموضوعية ومن بينها المكتبات وبالتالي لم تدخل في إطار الدراسة التي تناول الدوريات المتخصصة فقط في المكتبات والمعلومات.

الدوريات ذات الوصول الحر يتعامل معها المتخصصون في المجال؛ فلماذا هذ الدوريات غير متواجدة في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ؟ هل التقصير من الجهات القائمة على هذه الدوريات بعدم التعريف بها أم هناك أسباباً أخرى مرتبطة بخصائص هذه الدوريات؟ من هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة فيما يلي: ما خصائص الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات؟ وما أسباب عدم إدراج العديد منها في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ؟

٢/١ أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الوصول الحر كأحد المنافذ التي يحتاج إليها الباحثون للإطلاع على الإنتاج الفكري بوجه عام والإنتاج الدوري بوجه خاص؛ وخاصة في الوقت الحالي والذي تواجه فيه المكتبات على اختلافها ترشيداً لنفقاتها واستقطاعاً من ميزانياتها، كما تسهم إتاحة الإنتاج الفكري العربي عن طريق الوصول الحر في حصوله على مزيد من الإنقراطية مما يعزز فرص الاستشهاد به، هذا بالإضافة إلى دعم وإثراء المحتوى العربي المتاح من خلال الإنترنت.

وتتمثل أهمية دليل DOAJ والحرص على إدراج الدوريات العربية به في أنه يقوم بتكشيف محتويات الدوريات التي يضمها مما يسهم في التعريف بهذا المحتوى، يحظى الدليل ايضاً بدعم كبرى شركات قواعد البيانات العالمية مثل: Elsevier, EBSCO, ProQuest, Willey, Sage، وبالتالي يكون للإنتاج الفكري العربي تواجداً ضمن قواعد البيانات هذه (بوعافية؛ أونيسي، ٢٠٢١) كما أن وجود الدوريات داخل الدليل يضمن أنها تلتزم بتطبيق أفضل ممارسات النشر العلمي التي يتطلبها الدليل.

٣/١ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تناول أو رصد واقع دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات، للتعرف على خصائص وسمات هذه الدوريات من ناحية، ولعرفة سبب عدم إدراجها في دليل دوريات الوصول الحر DOAJ من ناحية أخرى؛ حيث يضم هذا الدليل دوريات الوصول الحر في مختلف التخصصات العلمية بمختلف اللغات، ويضم دوريتان فقط باللغة العربية في تخصص المكتبات والمعلومات.

٤/١ تساؤلات الدراسة:

ستحاول الدراسة التحقق من أهدافها من خلال الإجابة عن مجموعة من التساؤلات مثل: ما عدد دوريات الوصول الحر التي تصدر باللغة العربية؟ وأي الدول تصدرها هذه الدوريات؟ وما الجهات التي تتولى إصدارها؟ وهل تنشر هذه الدوريات إنتاجاً فكرياً باللغة العربية فقط أم بلغات أخرى؟ هل يدفع المؤلفون العرب مقابل لنشر إنتاجهم الفكري في هذه الدوريات؟ هل تتولى هذه الدوريات أرشفة محتوياتها؟ وهل كل أعداد الدورية متاحة في هذا الأرشيف؟ وما التسهيلات البحثية التي توفرها هذه الدوريات لمستخدميها؟ وما طبيعة تراخيص الإسناد التي تمتلكها هذه الدوريات؟ وهل يتم تغطية هذه الدوريات في أي من خدمات تكشيف الإنتاج الفكري؟ بالإضافة إلى مجموعة أخرى من التساؤلات التي يمكن من خلال الإجابة عليها معرفة أسباب عدم وجود هذه الدوريات ضمن دوريات تخصص المكتبات والمعلومات الموجودة في دليل دوريات الوصول الحر [DOAJ].

٥/١ حدود الدراسة:

١/٥/١. الحدود الموضوعية: تتضمن الدراسة الدوريات المتخصصة بشكل أساسي في مجال المكتبات والمعلومات، وتم استبعاد الدوريات التي تنشر دراسات في موضوعات عدة من بينها المكتبات والمعلومات كالدوريات الصادرة عن كليات الآداب والعلوم الإنسانية.

٢/٥/١. الحدود اللغوية: الدوريات الصادرة باللغة العربية مع /أو بدون وجود مقالات بلغات أخرى.

٣/٥/١. الحدود الزمنية: من بداية صدور /أو إتاحة الدورية للوصول الحر حتى شهر سبتمبر ٢٠٢١.

٤/٥/١. الحدود المكانية: لم تحدد الدراسة بمكان فاللغة العربية كانت هي الأساس للدراسة وبالتالي ضمت الدراسة الدوريات العربية في التخصص سواء كانت صادرة في دولاً عربية أو غيرها.

٥/٥/١. الحدود النوعية: الدوريات المتاحة من خلال الإنترنت العام دون وجود أي قيود على الوصول إليها.

٦/١ منهج الدراسة وأداتها:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح والذي يهدف إلى رصد دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات من خلال فحص ودراسة الصفحات الرئيسية لهذه الدوريات، وتم تجميع البيانات باستخدام قائمة مراجعة مُحكمة أعدتها الباحثة تتضمن خمسة محاور تضم ما يتعلق بالدوريات ذاتها، وسياسات التحكم التي تتبعها، والإرشادات الموجهة إلى المؤلفين، وما يتعلق بالمقالات والإمكانات المتاحة للتعامل معها، والملاح الإضافية الموجودة بالدورية كالروابط والإحصاءات. وقد تم الاعتماد بشكل أساسي عند إعداد هذه القائمة على المتطلبات اللازمة لإدراج دورية ما في دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ).

٧/١ مجتمع الدراسة:

تناولت الدراسة جميع دوريات الوصول الحر في تخصص المكتبات والمعلومات التي تصدر باللغة العربية سواء كانت تصدر في دول عربية أو غير عربية. وقد اشتمل هذا المجتمع على أربع وعشرون دورية، يصدر ثلاث وعشرون منها في العالم العربي وتصدر دورية واحدة في ماليزيا، كما يوضح الجدول رقم (١) الذي يتضمن مجتمع دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات، وجهات إصدار هذه الدوريات، والرابط الذي يمكن من خلاله الوصول لكل دورية.

جدول رقم (١): دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات

م	الدورية	جهة الإصدار	الدولة	رابط الدورية
1	المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق	جمعية اختصاصي المكتبات والمعلومات والتوثيق العراقية	العراق	https://www.iasj.net/iasj/journal/325
2	المجلة العراقية للمعلومات	الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات	العراق	https://www.iasj.net/iasj/journal/255/issues
3	المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات	الجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات	العراق	https://iasj.net/iasj/issue/7281
4	مجلة بيليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات	جامعة العربي التبسي تبسة	الجزائر	https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/627

م	الدورية	جهة الإصدار	الدولة	رابط الدورية
5	مجلة المكتبات والمعلومات	جامعة قسنطينة ٢	الجزائر	https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/31
6	Cybrarians Journal	البوابة العربية للمكتبات والمعلومات	مصر	http://www.journal.cybrarians.info/
7	المجلة العربية للارشيف والتوثيق والمعلومات	مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات	تونس	https://ajadi.weebly.com/
8	أعلم	الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات	السعودية	http://arab-affli.org/main/content.php?alias=
9	مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات	المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات	سوريا	https://bit.ly/3FnP0EZ
10	مجلة المكتبات والمعلومات	دار النخلة للنشر	ليبيا	https://bit.ly/3EjZzhv
11	مجلة المعلوماتية	الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية	سوريا	http://scs.org.sy/?q=scs/infomag/main
12	المجلة العربية للمعلومات	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	تونس	http://www.alecso.org/nsite/ar/publications
13	بحوث في علم المكتبات والمعلومات	مركز بحوث ونظم خدمات المعلومات بجامعة القاهرة	مصر	http://www.sjrc.journals.ekb.eg
14	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	مكتبة الملك فهد الوطنية	السعودية	http://www.kfnl.gov.sa

م	الدورية	جهة الإصدار	الدولة	رابط الدورية
15	المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات	قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بجامعة القاهرة	مصر	http://www.jslmf.journals.ekb.eg
16	المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف	الجمعية الوطنية للمكتبات والمعلومات الجزائرية	الجزائر	https://bit.ly/3qDBdV1/
17	المجلة المصرية لعلوم المعلومات	قسم علوم المعلومات بجامعة بني سويف	مصر	http://www.jesi.journals.ekb.eg
18	Journal of Information Studies & Technology (JIS&T)	جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي	قطر	https://www.qscience.com/content/journals/jist
19	مجلة أربيد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي	منصة أربيد	ماليزيا	https://portal.aridmy.aridmy.org/journals/Home/AIJISC
20	الفهرست	دار الكتب والوثائق القومية	مصر	http://www.fehrst.journals.ekb.eg
21	مجلة دراسات الوثائق	المركز الوطني للوثائق والمحفوظات	السعودية	https://bit.ly/3Er47MG
22	المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات	المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب	مصر	http://www.jinfo.journals.ekb.eg
23	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات	الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات	مصر	http://www.ijlis.journals.ekb.eg
24	المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات	المعهد العالي للتوثيق	تونس	http://www.revue-ume.rnu.tn

٨/١ الدراسات السابقة:

كان الوصول الحر موضوعاً للعديد من الدراسات في تخصص المكتبات والمعلومات على المستويين العربي والدولي، ويتناول هذا العرض للإنتاج الفكري الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة موزعة ضمن فئات وفقاً لموضوعها الأساسي. فقد ضمت بعض الدراسات دوريات الوصول الحر ضمن الدوريات العربية الرقمية بشكل عام كدراسة (عبد الهادي، ٢٠١٢) والتي قدم فيها تحليلاً لمحتوى الدوريات الرقمية العربية في تخصص المكتبات والمعلومات لمعرفة كيفية إثراء هذا المحتوى للمحتوى العربي على الإنترنت، كما وردت مواقع تسع دوريات رقمية عربية في تخصص المكتبات والمعلومات ضمن المواقع العربية في التخصص والتي تمت دراستها لمعرفة مستوى جودة هذه المواقع ومجالات الاستفادة منها في دراسة (عبد الحكيم، ٢٠١٢)، كما ناقشت (الخفاف، ٢٠١١) في دراستها استخدام أعضاء هيئة التدريس بقسم المعلومات والمكتبات بجامعة الموصل للدوريات الرقمية ومن بينها دوريات الوصول الحر، وقيمت دراسة (خليفة، ٢٠١٧) وضع ست دوريات رقمية عربية في تخصص المكتبات والمعلومات لمعرفة مدى توافقها مع معايير قواعد البيانات الدولية وأدلة الدوريات.

وكان دليل دوريات الوصول الحر (Directory of Open Access Journals (DOAJ) محوراً للعديد من الدراسات التي تناولت دوريات الوصول الحر في تخصص المكتبات والمعلومات الموجودة في دليل (DOAJ (Morrison, 2008; Chauhan, 2012; Rufai, Gul & Shah, 2012; Pujar, Thavamani, 2013; ٢٠١٤; أصيلة، ٢٠٢٠؛ بو عافية، أونيسي، ٢٠٢١)، كما قدمت (محمد، ٢٠٠٩؛ ٢٠١١) دراستان مفصلتان لدليل الوصول الحر (DOAJ) وما يتضمنه من دوريات في مجال المكتبات والمعلومات. والفرق الرئيس بين هذه الدراسات المتعددة للدليل هو اختلاف عدد دوريات الوصول الحر التي يتضمنها الدليل بوجه عام، ودوريات الوصول الحر في تخصص المكتبات والمعلومات بوجه خاص؛ إذ يختلف هذا العدد من إصدارة لأخرى من إصدارات دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ)

وتمت دراسات أخرى لدليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) من جوانب أخرى مختلفة؛ فقد تمت دراسة الدوريات العربية في الدليل وتوزيعاتها الموضوعية والجغرافية في دراسة (بلهامل، ٢٠٢١)، كما تمت دراسة مدى تواجد الدوريات الصادرة في دولة واحدة في الدليل كدراسة

(بابكير؛ بواناكا، ٢٠٢١) التي تناولت الدوريات الجزئية في الدليل وتوزيعاتها المختلفة. واهتمت دراسات أخرى بالدوريات العربية الموجودة في الدليل في تخصصات موضوعية محددة كدراسة (Khallaf، ٢٠١٩) للدوريات العربية حرة الوصول في تخصص المكتبات والمعلومات، وحظي ذات التخصص بدراسة أخرى (بهلول؛ الطيب، ٢٠٢١) ولكن للمعرفة مدى توافق دوريات العلوم الإنسانية المتاحة من خلال بوابة الدوريات العلمية الجزئية ASJP والتي تنشر أبحاثاً في تخصص المكتبات والمعلومات مع معايير الدليل وجوانب القصور في هذه الدوريات لمعرفة سبب عدم إدراجها به. ولمعرفة أبرز أدلة دوريات الوصول الحر على شبكة الإنترنت ومدى توافق دوريات المكتبات والمعلومات بهذه الأدلة؛ بهدف تسهيل وصول المكتبات ذات الإمكانيات المحدودة لهذه الدوريات كانت دراسة (حسن، ٢٠١١).

وكان إتجاه أعضاء هيئة التدريس والباحثين تجاه الوصول الحر بوجه عام ونشر أبحاثهم في دورياته أو الإفادة منها مجالاً للعديد من الدراسات؛ فقد تناولته دراسات ((Proferes; al Peka; Rowley et al، ٢٠١٧. وكان لدراسة هذا الاتجاه الغلبة من الناحية العددية والجغرافية في العالم العربي؛ فقد تمت دراسات عدة لمعرفة هذا الاتجاه من جانب الباحثين في العديد من الدول العربية، بل تمت العديد من الدراسات في الدولة الواحدة لمعرفة اتجاهات الباحثين في جامعات مختلفة. فكانت دراسة (إسماعيل، ٢٠١١) والتي قارنت فيما بين إفادة الباحثين المصريين من دوريات الوصول الحر والدوريات المعتمدة على الاشتراكات اعتماداً على الاستبيان، كما حظي الأكاديميون الليبيون بأكثر من دراسة لمعرفة اتجاهاتهم نحو الوصول الحر بشكل عام ونحو نشر أبحاثهم بهذا الشكل فتناولت دراسة (العوامي، ٢٠١٦) الأكاديميون بجامعة طبرق، بينما تناولت دراسة (بيزان، ٢٠٢٠) الأكاديميون بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا، وفي الجزائر اهتمت دراسة (منشار؛ شعيرة، ٢٠٢١) بدراسة اتجاهات الأساتذة في ولاية قسنطينة، بينما تناولت دراسة (ثيزيري، ٢٠٢١) اتجاه الباحثين الجزائريين بوجه عام لنشر أعمالهم من خلال بوابات الوصول الحر والأرشيف المفتوح.

وكانت السعودية أكثر الدول دراسة لاتجاهات الأكاديميين بها؛ فقد اهتمت دراسة (القبلان؛ عبد الجبار، ٢٠٠٩) بدراسة اتجاهات الباحثين الأكاديميين بجامعات مدينة الرياض الثلاث نحو النشر في دوريات الوصول الحر ودوافعه ومعوقاته، وتناولت دراسة (عبدالهادي، ٢٠١٠) مدى انخراط الجامعات السعودية في حركة الوصول الحر، وإتاحتها لدورياتها وفقاً لهذا الأسلوب،

بينما عرضت دراسة (متولي، ٢٠١٢) لاتجاه أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة للأرشفة الذاتية لتحقيق الوصول الحر، كما تناولت دراسة (الزهراني، ٢٠٢٠) الجهود المبذولة لتحقيق الوصول الحر بجامعة نجران باعتبارها جامعة ناشئة، بالإضافة إلى السياسات والأنظمة التي اعتمدها الجامعة لتمكين الباحثين من هذا الوصول. وكانت دراسة (الحسن؛ الطاهر؛ الفكي، ٢٠١٧) لمعرفة اتجاهات الأكاديمين والباحثين بجامعة الملك فيصل حول نشر أبحاثهم في مصادر الوصول الحر بشكل عام وباللغة العربية بشكل خاص.

وفي الأردن توجّهت دراسة (الشوايكة، ٢٠١١) لمعرفة مدى إلمام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الأردنية بمفهوم الوصول الحر، وتقييمهم لدوريات الوصول الحر واتجاههم للمشاركة فيها، كما قامت دراسة (الدويري، أبو تاية، الوحش، ٢٠٢١) بقياس مدى استخدام الباحثين الأردنيين لمصادر الوصول الحر، ومدى مشاركتهم في النشر العلمي في مصادر ذات وصول حر. وفي سوريا تم قياس مدى استخدام الباحثين السوريين لمصادر الوصول الحر، ومشاركتهم في هذا الاتجاه بنشر دراساتهم عبر إحدى قنوات الوصول الحر من خلال دراسة (عودة، ٢٠١٣)، وكانت معوقات الإفادة من مصادر الوصول الحر محل اهتمام دراسة (العاتكي، ٢٠٢١) وإن اقتصرَت الدراسة على الباحثين السوريين في كلية التربية بجامعة دمشق.

وحظي الباحثون العرب بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان بدراسة (بوعزة، ٢٠٠٦) لقياس مدى تقبلهم لاستخدام والنشر في دوريات الوصول الحر، كما ناقشت الطاهر في دراستها (الطاهر، ٢٠٢١) وجهة نظر الباحثين السودانيين بجامعة ولاية الخرطوم واتجاههم نحوه.

وباعتبار الدوريات إحدى طرق الاتصال العلمي فقد ناقش (Mukherjee، ٢٠١٠) في كتابه ما إذا كان يمكن اعتبار دوريات الوصول الحر أحد النماذج المحتملة للنشر العلمي الأكاديمي في تخصص المكتبات والمعلومات أم لا؟ فقام بدراسة ست عشرة دورية معروفة في التخصص ذات وصول حر وثلاث دوريات معتمدة على الاشتراكات وانتهى إلى أن هناك نسبة متنامية من الإنتاج الفكري في المكتبات والمعلومات والمنشورة في دوريات وصول حر تغطي موضوعات حديثة في التخصص، كما أوضح أن نقاط الضعف في دوريات الوصول الحر تتمثل في عدم كفاية عناصر البيانات الوصفية التي يقدمها المؤلفون أو محررو الدوريات، وعدم تحديث الصفحات الرئيسية لهذه الدوريات، كما قارن (Brody، ٢٠٠٦) في دراسته للدكتوراه بين الاستشهاد المرجعي بالأبحاث ذات الوصول الحر والأبحاث المنشورة في الدوريات المعتمدة على الاشتراكات لتقييم تأثير البحوث

المنشورة في دوريات الوصول الحر على الاتصال العلمي. قارن أيضاً (Mukherjee, 2009) بين أشكال الروابط الفائقة للمصادر المنشورة في دوريات المكتبات والمعلومات مفتوحة المصدر والدوريات الإلكترونية وانتهى إلى أن ثمان دوريات من إجمالي سبع عشرة دورية لها تأثير بحثي واضح (متميز) في عملية الاتصال العلمي، كما اعتمد (Grandbois; Beheshti, 2014) أيضاً على تحليل استشهادات المقالات المنشورة حول الوصول الحر خلال الفترة من 2003 حتى 2011؛ لدراسة ممارسات المؤلفين في تخصص المكتبات والمعلومات، وقد أوضحت هذه الدراسات جميعها أنه لا توجد فروق بين الاستشهاد بدوريات الوصول الحر وغيرها من الدوريات بل لها ذات التأثير.

وكان لمنصات الدوريات التي أطلقتها بعض المؤسسات ليتيسر من خلالها الوصول إلى دوريات الوصول الحر نصيب من الدراسات، فقد تناولت دراسة (دحمان؛ شباب؛ عجراد، 2012) بوابات الدوريات ومتطلباتها بشكل عام مع تناول التجربة الجزئية لإتاحة الدوريات من خلال بوابة Webreview بشكل خاص، وتناولت دراسة (عاشور، 2021) منصة جزئية أخرى وهي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية التي تتولاها المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير والتكنولوجيا. وعرضت دراسة (الزهيري، 2021) للمستودع الرقمي للمجلات الأكاديمية العلمية العراقية، والذي أطلقته دائرة البحث والتطوير بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية من حيث التوزيعات الموضوعية للدوريات التي يضمها، وإحصائيات الاستخدام والتوزيع الجغرافي للمستخدمين، كما تناولت دراسة (عرفات، 2021) منصة الدوريات المصرية والمتاحة من خلال بنك المعرفة المصري وتضم العديد من الدوريات المصرية والصادرة في معظمها عن الجامعات المصرية، هذا في حين عرضت دراسة (سدوس، 2021) لإحدى المنصات الدولية لدوريات الوصول الحر وهي منصة Frontiers والتي تسعى لتحقيق مبدأ "العلم المفتوح Open science" من خلال إتاحة الدوريات العلمية بشكل حر للباحثين لمزيد من المعرفة التي تؤدي إلى رفاهية الأفراد وبالتالي المجتمعات، بينما قارنت دراسة (عبد الهادي، 2021) بين البوابات الوطنية العربية الثلاث للدوريات وهي البوابات المصرية والجزائرية والعراقية، من حيث تواجد دوريات المكتبات بها.

وللمقارنة بين اتجاه أعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات لنشر أبحاثهم في دوريات الوصول الحر قام (Chang, 2015) بدراسة مدى إسهام أمناء المكتبات في النشر في هذه النوعية من

الدوريات خلال مدة الدراسة (٢٠٠٨-٢٠١٣)، كما قام ذات المؤلف بدراسة أخرى (Chang, ٢٠١٧) للمقارنة بين خصائص المؤلفين في دوريات الوصول الحر وغيرها من الدوريات خلال نفس الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٣)، وقد أكدت هاتان الدراستان أنه لا توجد أي فروق واضحة للنشر في الدوريات مفتوحة المصدر والدوريات التقليدية القائمة على الاشتراكات.

أما دور أمناء المكتبات ذاتهم في الوصول الحر ودعمهم له وآليات تقديم هذا الدور ومعوقاته فقد كان موضعاً لعدد من الدراسات منها دراسة (حسين، ٢٠١٥) التي تناولت هذا الدور في المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة، بينما تناولته دراسة (سويقي، ٢٠١٦) في مكتبات جامعة الفيوم، وعرضت دراسة (دعي؛ بركان، ٢٠٢١) لهذا الدور في المكتبة المركزية لجامعة الجزائر ١، بينما تناولت دراسة (ساري؛ عين أحجر، ٢٠١٩) وعي أمناء المكتبة المركزية لجامعة باجي مختار عنابة بالوصول الحر لمعرفة إتجاهاتهم تجاه بناء مستودع رقمي للجامعة، وتناولت دراسة (بلهوشات؛ رحابلي، ٢٠٢١) بالإضافة إلى وعي أمناء المكتبات الجامعية الجزائرية بأهمية الوصول الحر، مبادرات الجامعات الجزائرية في دعم وتحقيق مبدأ "حرية الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية"

يعتمد الوصول الحر على ركيزتين أساسيتين هما دوريات الوصول الحر، والأرشفات المفتوحة، والمستودعات باعتبارها أحد أشكال هذه الأرشفات تقدم وصولاً مجانياً للمصادر العلمية؛ بعض هذه المستودعات متخصص في مجال موضوعي محدد وقد ناقش (Hirwade; Mahajan, ٢٠٠٦) في دراستهما مستودع E-LIS والذي يُعد أرشيفاً للإصدارات المبدئية والنهائية في تخصص المكتبات والمعلومات، كما ناقش الباحثان في دراسة أخرى (Hirwade; Mahajan, ٢٠٠٦) المستودعات المؤسسية وما تقدمه من تحديات وفرص للمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، مع مناقشة المستودعات المؤسسية الرئيسية في الهند. نمو المستودعات والدوريات ذات الوصول الحر تمت أيضاً مناقشته في دراسة (Zainab, ٢٠١٣) والتي اقترحت فيها أدوراً يمكن للمكتبة القيام بها لتعزيز مبادرات الوصول الحر، وتناولت دراسة (الورفلي؛ رمضان، ٢٠١٣) المستودعات المفتوحة في العالم العربي والتي وردت في أكبر دليلين للمستودعات DOAR و ROAR وتناولت أيضاً بشكل خاص بناء المستودعات، وتناولت دراسة (كداوة، ٢٠٢١) أيضاً دليل مستودعات الوصول الحر DOAR بشكل مفصل وتوزيعات المستودعات التي يضمها موضوعياً وجغرافياً.

ويُعد محرك بحث الباحث العلمي Google Scholar إحدى الطرق المستخدمة للوصول إلى الإنتاج الفكري حر الوصول، ولقياس مدى جودة هذا الإنتاج قام (Way, 2010) بدراسته والتي ناقش فيها مدى توفر الدوريات ذات معامل التأثير المرتفع في تخصص المكتبات والمعلومات على Google Scholar، وانتهت الدراسة إلى أنه أداة فعالة للوصول لهذه النوعية من المقالات حال توأفها.

الوصول لمصادر معلومات حرة أحد الاتجاهات الهامة للباحثين والمكتبيين في الدول النامية (والتي ينتهي إليها معظم الدول العربية)؛ وقد ناقشت دراسة (Morrison, 2006) أهمية هذا الاتجاه، كما تضمنت هذه الدراسة قائمة بالمصادر حرة الوصول التي يمكنها المساعدة في إنشاء دوريات وأرشيفات ذات وصول حر، كما أصدر (فراج؛ الشهري، 2008) ورأية شارحة للمصادر المرجعية المتاحة على الويب في مجال الوصول الحر، أصدر فراج أيضاً العديد من البليوجرافيات حول ذات الموضوع (فراج، 2007؛ 2010) واستعرضت دراسة (Babini, 2011) بوابات الوصول الحر الإقليمية والوطنية والمؤسسية في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي.

ويوضح هذا العرض للإنتاج الفكري أن موضوع الدراسة الحالية أحد الموضوعات المطروقة للبحث منذ ما يزيد عن العقد حتى الآن وبالتالي فهو يستحق الدراسة، كما أن الموضوع لم تتناوله أي من الدراسات السابقة باستثناء دراسة لنفس المؤلف (Khallaf, 2019) ولكنها تختلف عن الدراسة الحالية في الفترة الزمنية التي تغطيها، وفي عدد الدوريات التي تمت دراستها بسبب صدور وإتاحة المزيد من الدوريات عن طريق الوصول الحر، بالإضافة إلى اختلاف عدد الدوريات العربية الموجودة في دليل الوصول الحر DOAJ عن فترة إجراء الدراسة الأولى. يختلف موضوع الدراسة أيضاً عن دراسة (بهلول؛ الطيب، 2021) والتي تناولت دوريات العلوم الإنسانية التي تنشر أبحاثاً في تخصص المكتبات والمعلومات والموجودة ضمن البوابة الجزائرية للدوريات العلمية، فيما تركز الدراسة الحالية على الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات فقط وبالتالي تنشر أبحاثاً في هذا التخصص والصادرة في جميع الدول العربية على اختلاف جهات إصدارها.

٢. الإطار النظري للدراسة:

١/٢. مفهوم الوصول الحر:

اعتمدت الدراسة تعريف الوصول الحر الذي تبنته مبادرة بودابست للوصول الحر، والتي عرفت الوصول الحر بـ "أن يكون الإنتاج العلمي متاحاً على الإنترنت بحيث يستطيع أي فرد الوصول إلى النصوص الكاملة للبحوث العلمية المحكمة، ويمكنه قراءتها، أو تنزيلها، أو نسخها، أو توزيعها، أو طباعتها، أو البحث فيها، أو وضع روابط الوصول إليها، أو فهرستها، أو تمريرها - كبيانات- عبر البرمجيات، أو استخدامها لأي غرض مشروع، من غير رسوم مالية، أو قيود قانونية، أو عقبات فنية بخلاف القيود الأصلية العادية المتعلقة بالوصول إلى الإنترنت نفسها. والقيود الوحيد على إعادة الطباعة أو التوزيع هو احترام حقوق الملكية الفكرية متمثلاً في مراعاة الضبط العلمي للإحالات المرجعية والاستشهاد (Budapest Open Access Initiative, ٢٠٠٢)،

وقدم بيان بيتيسدا Bethesda Statement on Open Access Publishing

تعريفاً آخر للوصول الحر حدد فيه طبيعة منشورات الوصول الحر، والحقوق التي يمنحها أصحاب العمل للمستفيدين من خلال التراخيص. ويتوافق مفهوم هذا البيان مع إعلان برلين للوصول الحر والذي فرض على المؤسسات البحثية إيداع نسخ كاملة من أعمال المنتمين إليها في أحد مستودعات الوصول الحر، بالإضافة إلى تشجيع هؤلاء الأفراد على نشر أبحاثهم في دوريات الوصول الحر، وعادة ما يتم استخدام هذه البيانات الثلاثة معاً (بودابست، وبيتيسدا، وبرلين) ويُشار إليها بتعريف الباءات الثلاثة للوصول الحر BBB definition of Open Access (سوان، ٢٠١٧)

ولا يختلف هذا المفهوم كثيراً عن مفهوم الوصول الحر الذي يتبناه دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) والذي يوضح أن الوصول الحر هو إتاحة المحتوى الرقمي مجاناً من خلال الإنترنت، مع تحديد حقوق المستخدمين وشروط الملكية الفكرية، ويغطي هذا المصطلح (الوصول الحر) كلاً من المواد ذات الوصول الحر التام أو المطلق libre open access، والذي يسمح بالإطلاع وإعادة الاستخدام بأي طريقة يرغبها المستفيد، والمواد ذات الوصول الحر المجاني gratis open access والذي يسمح بالإطلاع فقط على المحتوى دون غيره من الاستخدامات. (DOAJ, ٢٠٢٠)

مفهوم دوريات الوصول الحر: وفقاً لتعريف قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر ODLIS هي دوريات علمية مُحكمة تتيح النص الكامل لمقالاتها عالمياً عن طريق الإنترنت في شكل سهل القراءة، وفي بعض الحالات تتم إتاحة المقالات فور نشرها دون فترة حظري واحد على الأقل من المستودعات حرة الوصول المعروفة على نطاق واسع، وبالتالي فهي دوريات متاحة من خلال الإنترنت العام يمكن الاطلاع على محتوياتها دون أي عوائق، مع حفظ حقوق المؤلفين في إنتاجهم العلمي باستخدام التراخيص المناسبة. (Reitz, 2014)

٢/٢. مميزات وعيوب الوصول الحر:

يزيل الوصول الحر وفقاً لمبادرة بودابست للوصول الحر الحواجز (سواء مادية أو قانونية) التي تحول دون الوصول للإنتاج الفكري مما يزيد من وتيرة البحث العلمي، ويعزز التعليم ومشاركة الأغنياء والفقراء معاً في التعلم. (Budapest Open Access Initiative, 2002) كما يتميز الوصول الحر بتقليص الوقت اللازم للبحث العلمي، وتسهيل نقل وتبادل المعلومات وإمكانية نقل البيانات وتعديلها، وإمكانية النشر المباشر للبحوث العلمية. (كداوة، 2021) وبالنسبة للمؤلف فيزيد الوصول الحر من متابعة إنتاجه الفكري والاطلاع عليه؛ مما يرفع من معدلات الاستشهاد بهذا الإنتاج، كما يؤدي إصدار الجامعات لدوريات الوصول الحر إلى تحقيق سمعة علمية للجامعة نتيجة زيادة معدلات رؤية هذه الدوريات، وبالتالي إرتفاع معدلات الاستشهاد بالبحوث المنشورة فيها؛ مما يساعد في تقدم ترتيب الجامعة في التصنيفات العالمية (بيزان، 2020)، يوفر الوصول الحر أيضاً إمكانية الوصول إلى المواد التي يمكن لأدوات الويب الدلالي والتنقيب عن البيانات وتنقيب النص من البحث فيها بما يُمكن الباحثين من الوصول إلى معرفة جديدة من نتائج دراسات موجودة بشرط أن يكون النص بغير صيغة الـ (PDF AJOL)، (2012).

وفيما يتعلق بعيوب الوصول الحر التي حددها بيتر سوبر Peter Suber ونقلها عنه العديد من الباحثين كالفلترة أو الرقابة، والقيود اللغوية، وقيود الاستخدام لذوي الإعاقة البصرية، ومشكلات الاتصال نتيجة ضعف البنى التحتية (كداوة، 2021)؛ فهي متفاوتة من مجتمع لآخر، كما كان للتقنيات الحديثة دوراً في تجاوز هذه العيوب.

٣/٢. أدوات الوصول الحر:

اتفقت مبادرات الوصول الحر مع مبادرة بودابست بوجود سياستين للوصول الحرهما:

- الأرشفة الذاتية من خلال إيداع الباحثين لإنتاجهم الفكري في أرشيفات الوصول الحر سواء كانت مستودعات متخصصة موضوعياً أو مستودعات مؤسساتية وهو ما يُعرف بالطريق الأخضر Green Road

- دوريات الوصول الحروهي دوريات علمية مُحكّمة تتيح محتوياتها مجاناً عن طريق الإنترنت العام وهو ما يُسمى بالطريق الذهبي. Golden Road.

وهناك آلية أخرى للوصول الحر يُطلق عليها الوصول المختلط أو الهجين Hybrid open access ويتم فيها دفع مقابل مادي لنشر المقال وفقاً لمبدأ الوصول الحر في دورية تعتمد على الإشتراكات وبالتالي يُقيد الوصول للمقالات التي لم يتم دفع مقابل مادي لنشرها، وعادة ما يخفض الناشرون قيمة الاشتراك في مثل هذه النوعية من الدوريات نظراً لوجود إيرادات من رسوم النشر في شكل الوصول الحر، مع ملاحظة أن هذه الدوريات لا تتبع تراخيص الوصول الحر المعروفة؛ فالمقالات متاحة للإطلاع فقط وليس لإعادة الاستخدام بأي شكل آخر. (سوان، ٢٠١٧)

٤/٢. حقوق التأليف في دوريات الوصول الحر:

أوضحت دراسة (العوامي، ٢٠١٦) أن الخوف من السرقات العلمية هو أكثر الأسباب شيوعاً لعدم إقبال أعضاء هيئة التدريس بجامعة طبرق على النشر بأسلوب الوصول الحر، كما انتهت دراسة (العتلي؛ غرامي، ٢٠٢١) إلى أن نسبة كبيرة من الباحثين الجزائريين لم ينشروا أعمالهم على شبكة الإنترنت بسبب التخوف من السرقة العلمية.

ولضمان عدم التعارض بين مبدأ الوصول الحر وحقوق المؤلفين والناشرين ظهرت التراخيص القانونية أُرخص "العموميات الخلاقة" "CC" "Creative Commons" أو "المشاع الإبداعي"، وهي رخص تعطي الحق لأصحاب المحتوى الإلكتروني ممن يرغبون مشاركة أعمالهم مع الآخرين أو البناء عليها أو تطويرها إعطاء رخصة العموميات الخلاقة لأعمالهم؛ حيث يضع صانع المحتوى علامة على العمل الخاص به يتضمن شروط الاستخدام (بوعناقة، ٢٠١٥). وتُعد هذه

- الرخص أفضل الممارسات المتاحة فبالإضافة إلى وجودها في شكل رقمي، فهي واضحة، وتشتمل على عدد من التراخيص التي تقابل جميع الاحتياجات (سوان، ٢٠١٧) كما يتبين مما يلي:
١. CC BY نسب المُصنَّف: يمكن نسخ، أو توزيع، أو عرض، أو تعديل العمل الإبداعي بأي شكل حتى ولو تجارياً بشرط الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي.
 ٢. CC BY- SA نسب المُصنَّف- الترخيص بالمثل: يمكن نسخ، أو توزيع، أو عرض العمل الإبداعي بأي شكل حتى ولو تجارياً بشرط الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي بالإضافة إلى مشاركة العمل أو العمل الناتج بنفس الرخصة التي حصلت عليه بها.
 ٣. CC- BY- ND نسب المُصنَّف- منع الاشتقاق: يمكن نسخ، أو توزيع، أو عرض العمل الإبداعي بأي شكل حتى ولو تجارياً بشرط الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي ودون مشاركة التعديل عليه واستعماله كما هو.
 ٤. CC- BY- NC نسب المُصنَّف- غير تجاري: يمكن نسخ، أو توزيع، أو عرض، أو تعديل العمل الإبداعي بأي شكل بشرط الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي وعدم استغلال العمل في أي نشاط تجاري أو الترخ منه.
 ٥. CC- BY- NC- SA نسب المُصنَّف- غير تجاري- الترخيص بالمثل: يمكن نسخ، أو توزيع، أو عرض، أو تعديل العمل الإبداعي بأي شكل بشرط الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي، وعدم استغلال العمل تجارياً أو الترخ منه، ومشاركة العمل الناتج بنفس الرخصة التي حصل عليه بها.
 ٦. CC- BY- NC- ND نسب المُصنَّف- غير تجاري- منع الاشتقاق: يمكن تحميل الأعمال ومشاركتها مع آخرين بشرط نسبة العمل إلى صاحبه ودون عمل تعديل عليه أو استعماله لأغراض تجارية. (Creative Commons, ٢٠١١)

٣. الدراسة التطبيقية

أولاً: ما يتعلق بالدوريات:

أوضحت الدراسة وجود أربع وعشرون دورية عربية متخصصة في المكتبات والمعلومات ذات وصول حر أو مفتوح؛ ويختلف هذا العدد بدرجة كبيرة عن عدد دوريات الوصول الحر التي توصلت إليها دراسة سابقة والذي بلغ إثننا عشرة دورية عربية ذات وصول حر في تخصص المكتبات والمعلومات (Khallaf, ٢٠١٩)، كما يختلف عدد الدوريات التي توصلت إليه الدراسة عن عدد الدوريات الموجود في دليل الدوريات العربية المجانية والذي يضم إثننا عشرة دورية في تخصص علوم المكتبات والمعلومات؛ خمس دوريات فقط منها متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، وست دوريات علمية صادرة عن جامعات عربية تنشر في مجالات عدة من بينها المكتبات، بالإضافة إلى الدوريات المتاحة من خلال منصة Q Science التي تطلقها دار نشر جامعة حمد بن خليفة في قطر. (عبد الوهاب؛ أبوالمجد، ٢٠١٣) وتبين هذه النتيجة أن مجتمع الدوريات العربية في نمو مستمر؛ إذ صدرت خمس دوريات جديدة خلال فترة العامين بين الدراستين منهما إثنان في الجزائرهما مجلة بيليو فيليا لدراسات المكتبات والمعلومات والتي تصدر عن جامعة العربي التبسي، والمجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف التي تصدرها الجمعية الوطنية للمكتبات والمعلومات الجزائرية، والمجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات والتي تصدر عن المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب في مصر. صدرت خلال هذه الفترة أيضاً مجلة أرييد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي وقد أصدرتها منصة أرييد التي تتخذ من ماليزيا مقراً لها²، ومجلة دراسات الوثائق عن المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بالسعودية.

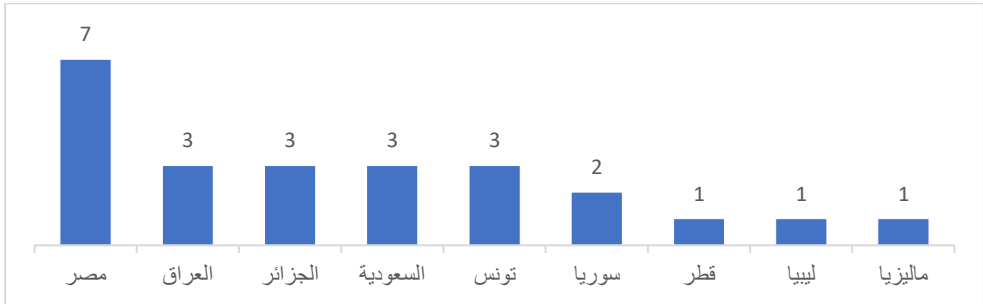
يُضاف إلى صدور دوريات جديدة زيادة عدد الدوريات التي أصبحت تتيح محتوياتها بطريقة الوصول الحر كما هو الحال بالنسبة للعديد من الدوريات المصرية التي أوجدت لها منصة الدوريات المصرية المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري نافذة وصول مفتوح للمستفيدين،

² منصة أرييد هي منصة علمية غير ربحية تم إطلاقها عام ٢٠١٦ كأول منصة رقمية مخصصة للناطقين باللغة العربية من الخبراء والعلماء والباحثين؛ بهدف جمعهم في نطاق علمي واحد لمزيد من التواصل والتفاعل بينهم، ولمشاركة اهتماماتهم وجهودهم العلمية والبحثية، ولتعزيز التواجد العربي على شبكة الإنترنت كدعم لسياسات الوصول الحر

وتتضمن منصة الدوريات المصرية التي يتيحها بنك المعرفة المصري العديد من الدوريات الصادرة عن الجامعات المصرية ويمكن استخدام هذه المنصة دون تسجيل الدخول في بنك المعرفة وبالتالي هي متاحة لجميع الباحثين من مختلف دول العالم.³

تصدر دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات في ثمان دول عربية تشكل ٣٦,٣٦٪ من إجمالي الدول العربية البالغ عددها إثنان وعشرون دولة، بالإضافة إلى صدور دورية في ماليزيا عن منصة أرييد كما يوضح الشكل رقم (١)، يتبين من هذا الشكل أيضاً أن مصر تصدر المشهد حيث يصدر بها سبع دوريات تمثل ٢٩,١٪ من إجمالي دوريات الوصول الحر العربية، يليها الجزائر والعراق والسعودية وتونس بنسبة ٥٠٪ من إجمالي الدوريات بواقع ثلاث دوريات لكل دولة، ثم سوريا بواقع دوريتين، ويُختتم التوزيع بقطر وليبيا وماليزيا حيث تصدر دورية واحدة بكل دولة منهم.

يختلف توزيع الدوريات هذا أيضاً عن توزيع الدوريات في الدراسة السابقة والذي تساوت فيه مصر السعودية وسوريا وتونس بواقع دوريتين لكل دولة (٢٠١٩, Khallaf) وكما سبق القول فهذه الزيادة تعود إما لإصدار دوريات جديدة كما هو الحال بالنسبة لدولتي الجزائر والسعودية، أو لإتاحة مزيد من الدوريات بشكل مفتوح كما هو الحال بالنسبة لمصر.

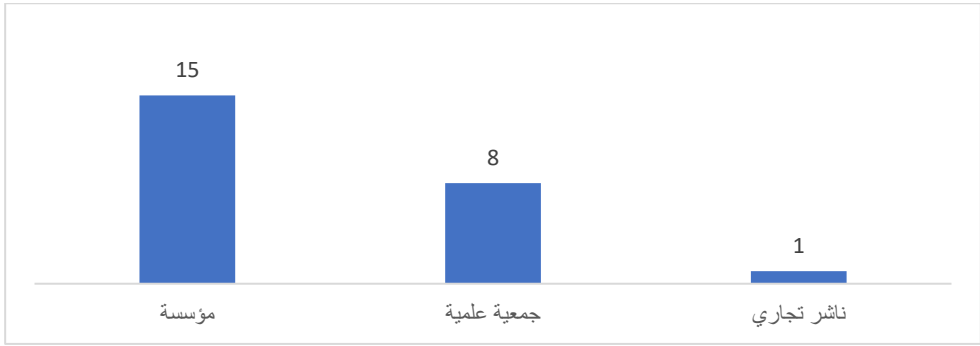


شكل رقم (١) توزيع الدوريات وفقاً لدولة الإصدار

وتجدر الإشارة إلى أن الدورية التي تصدر في ليبيا ليست دورية رقمية بل دورية تصدر بشكل تقليدي مطبوع عن دار النخلة للنشر والتوزيع ولكنها متاحة للوصول الحر من خلال مستودع المركز العربي للبحوث والدراسات في مجال المكتبات والمعلومات (ACRSLIS) عن طريق المسح الضوئي لجميع أعداد الدورية.

³ ويمكن الوصول لهذه المنصة من خلال الرابط journals.ekb.eg

فيما يتعلق بجهات إصدار هذه الدوريات فيتضح من الشكل رقم (٢) أن المؤسسات هي الجهات الأكثر إصداراً لدوريات الوصول الحر أو المفتوح بنسبة ٦٢,٥٪ من إجمالي عدد الدوريات. تشمل هذه المؤسسات أقساماً علمية ومراكز بحوث تابعة لجامعات كجامعات قسنطينة ٢، والعربي التبسي، والقاهرة وبني سويف بالإضافة إلى المعهد العالي للتوثيق، كما تشمل مكتبات ومراكز وثائق وطنية كمكتبة الملك فهد الوطنية ودار الكتب والوثائق القومية (مصر) والمركز الوطني للوثائق والمحفوظات (السعودية). تشمل هذه المؤسسات أيضاً مراكز بحثية كالمركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، بالإضافة إلى بعض المنظمات كالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو)، والمؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. تضم جهات الإصدار أيضاً مؤسسات رقمية كالبوابة العربية للمكتبات والمعلومات ومنصة أرييد. وتحل الجمعيات العلمية المرتبة الثانية في جهات إصدار دوريات الوصول الحر أو المفتوح بنسبة ٣٣,٣٪ من إجمالي جهات الإصدار، وقد أوضحت دراسة توماسزوسكي وآخرون (Tomazewski; MacDonald, ٢٠١٣) أن المجالات العلمية الصادرة عن الجمعيات العلمية تحظى بقدر من التقدير وهناك حرص على قراءتها بانتظام من جانب المتخصصين.



شكل رقم (٢) توزيع الدوريات وفقاً لجهة الإصدار

والجمعيات العلمية التي تولت نشر هذه الدوريات بعضها جمعيات وطنية متخصصة في مجال المكتبات كالجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات، والجمعية الوطنية للمكتبات والمعلومات الجزائرية، والجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، أو جمعية خاصة بأمناء المكتبات كما هو الحال في جمعية اختصاصي المعلومات والمكتبات والتوثيق العراقية، أو

جمعيات متخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات كالجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات، والجمعية العلمية السورية للمعلوماتية. كما تُصدر بعض جمعيات المكتبات والمعلومات ذات الطبيعة الإقليمية دوريات وصول حر مثل جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

ويتفق توزيع جهات النشر هذا مع السائد على النطاق الدولي في مجال دوريات الوصول الحر؛ إذ أوضحت دراسة روفاي وآخرون أن الجامعات تأتي في المرتبة الأولى في جهات نشر دوريات الوصول الحر الموجودة في دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) تليها الجمعيات العلمية في المرتبة الثانية (Rufai; Gul; Shah, 2012). ويمكن تفسير هذا بأن الجامعات مؤسسات غير ربحية تهدف إلى تقديم ونشر المعرفة وإصدار دوريات ذات وصول حر أحد السبل التي تتبعها الجامعات لنشر هذه المعرفة، يضاف إلى هذا حرص معظم الجامعات العربية في الوقت الراهن على رفع رتبها في التصنيفات الدولية لترتيب الجامعات والنشر العلمي، والاستشهاد بالأعمال الصادرة عن الجامعة من بين المعايير التي تقوم هذه التصنيفات بوضعها في الاعتبار، كما يوفر النشر في دوريات الوصول الحر المزيد من التعريف أو الإنتشار للمحتوى العلمي لهذه الدوريات.

النسبة الغالبة من دوريات المكتبات والمعلومات ذات الوصول الحر منتظمة الصدور 83,3٪ وإن كان بعض الأعداد يتأخر قليلاً عن موعد إصداره، والدوريات الغير منتظمة في الصدور هي مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ومجلة أعلم التي يصدرها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، والمجلة العربية للمعلومات الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، هذا بالإضافة إلى المجلة العربية للمعلومات التي توقفت عن الصدور منذ عام 2013.

فيما يتعلق بفترات التردد للدوريات العربية ذات الوصول الحر فما يزيد عن نصفها يصدر مرتين سنوياً كما يوضح الجدول رقم (2) يليه الصدور فصلياً، ولا يصدر شهرياً سوى دورية المعلوماتية التي تصدر عن الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية. وتصدر المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات فقط سنوياً، وبالرغم من أن فترة التردد هذه تكاد تكون قاصرة على الكتب السنوية، إلا أن الدورية تتمتع بخصائص المطبوع الدوري كافة من الرقم المعياري الموحد وهيئة التحرير وتعدد الكتابات مما يضعها ضمن فئة الدوريات.

جدول رقم (٣) توزيع الدوريات وفقاً لفترات التردد

النسبة	العدد	فترات التردد
4,2	1	شهرياً
37,5	9	فصلياً
54,1	13	نصف سنوياً
4,2	1	سنوياً
100	24	المجموع

يتضمن نموذج تسجيل الدوريات في دليل الوصول الحر بيانات تمثل الملامح العامة للدورية، وقد قامت الدراسة بحصر هذه الملامح في الجدول رقم (٣) والذي يتبين منه أن وجود قائمة محتويات للعدد هي أكثر الملامح تواجداً بالدوريات؛ فهي موجودة في جميع الدوريات العربية، يليه بيان "التعريف بالدورية" والذي يوضح طبيعتها ومجالها وقد يُذكر فيه جهة الإصدار وفتراته. والدوريات التي لا يوجد بها هذا التعريف هي دوريات ليس لها صفحة خاصة بها ولكنها موجودة كرابط على الصفحة الرئيسية للجهة التي تُصدرها وهي مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، والمجلة العربية للمعلومات، ومجلة دراسات الوثائق. وبالرغم من أن مجلة أعلام التي يصدرها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ليس لها صفحة خاصة بها وموجودة كرابط أيضاً على الصفحة الرئيسية للاتحاد العربي إلا أن رابط الدورية يتضمن هذا البيان.

جدول رقم (٣) الملامح العامة للدوريات

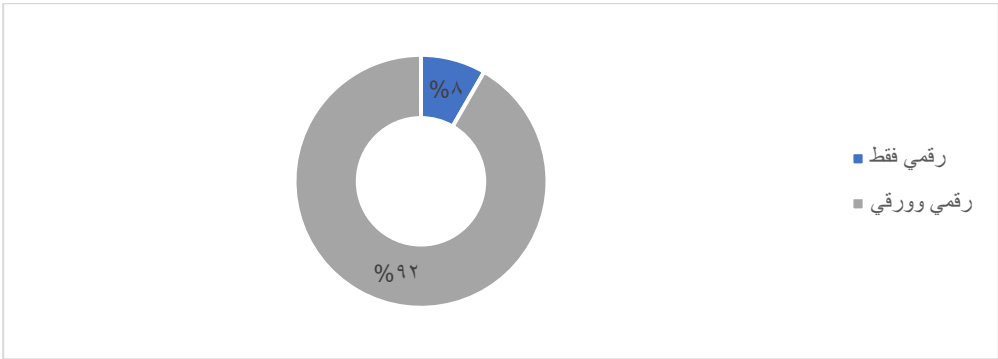
مجموع		غير موجود		موجود		الملح
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
100	24	12,5	3	87,5	21	التعريف بالدورية
100	24	0	0	100	24	قائمة المحتويات
100	22	50	11	50	11	صورة الغلاف
100	24	87,5	21	12,5	3	بيانات الاشتراك
100	24	66,7	16	33,3	8	تاريخ بداية الإصدار

تساوت نسبة الدوريات التي تضع صورة غلاف كل عدد عند عرض محتويات العدد مع نسبة الدوريات التي لا تضعه، وقد تم استبعاد الدوريتين اللتين تصدران بشكل رقمي عند حساب هذا الملح.

تهم بيانات الاشتراك في الدورية المكتبات التي تحرص على ضم الدورية لمجموعتها والمستفيدون اللذين يرغبون في اقتناء الأعداد الكاملة من الدورية، ونظراً لأن هذه الدوريات متاحة للباحثين من خلال الوصول الحر فلم يذكر هذا البيان سوى ثلاث دوريات هي مجلة المكتبات والمعلومات والتي تصدر أساساً بشكل تقليدي عن دار النخلة للنشر والتوزيع في ليبيا، ومجلة المعلوماتية التي تصدر عن الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية ومجلة بيليوفيليا التي تصدرها جامعة العربي التبسي.

ويفيد ذكر تاريخ بداية إصدار الدورية في بيان العمر الزمني لها ومدى رسوخها في التخصص وهو ما لم يتحقق وفقاً للجدول رقم (٣) سوى في ما يقارب ٣٣٪ من الدوريات محل الدراسة، وتجدر الإشارة إلى أنه لم يتم النص صراحة في العديد من المجالات على تاريخ بداية الإصدار ولكن تم الحصول عليه من تاريخ إصدار العدد الأول الموجود في بيان التعريف بالدورية.

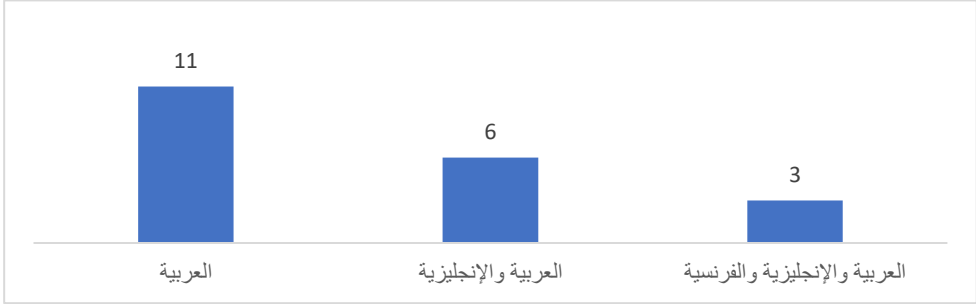
وفيما يتعلق بشكل الأصدار فدوريتنا *Cybrarians Journal* و *Journal of Information Studies & Technology* هما الدوريتان اللتان تصدران بشكل رقمي فقط وليس لهما مقابل ورقي، بينما النسبة الأكبر من دوريات الوصول الحر تصدر بالشكلين الورقي والرقي كما يتبين من الشكل رقم (٣).



شكل رقم (٣) طبيعة إصدار الدوريات

وتجدر الإشارة إلى أن مجلة المكتبات والمعلومات التي تصدر عن دار النخلة في ليبيا الأصل فيها هو الإصدار الورقي ولكنها متاحة من خلال الصفحة الخاصة بالمركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات عن طريق المسح الضوئي لجميع الأعداد الصادرة منها.

الصفحة الرئيسية للدورية هي بمثابة الواجهة أو حلقة الوصل بين المستفيدين والدورية إلا أن هناك أربع دوريات عربية ذات وصول مفتوح لا توجد لها صفحة رئيسية ولكن الدورية موجودة كرابط على صفحة جهة الإصدار، وهذه الدوريات هي المجلة العربية للمعلومات الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة، وأعلم الصادرة عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ومجلة دراسات الوثائق الصادرة عن المركز الوطني للوثائق والمحفوظات ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية التي تصدرها المكتبة. ويتبين من الشكل رقم (٤) أن اللغة العربية فقط هي الغالبة على الصفحات الرئيسية للدوريات في حين أن صفحات الدوريات ثنائية أو ثلاثية اللغة هي الموجودة من خلال منصات للدوريات. فالمجلات العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق ولتكنولوجيا المعلومات وللمعلومات جميعها متاحة من خلال بوابة المجالات العلمية الأكاديمية العراقية والتي تتيح التعامل عليها من خلال واجهتين باللغتين العربية والإنجليزية، وكذلك الحال بالنسبة لمجلة المعلوماتية المتاحة من خلال صفحة الجمعية السورية لتكنولوجيا المعلومات، ومجلة (JIS&T) الموجودة على منصة Q Science والمتاحة من خلالها الدوريات التي تصدرها دار نشر جامعة حمد بن خليفة وهي دوريات باللغتين العربية والإنجليزية، والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات هي المجلة الوحيدة الموجودة على بوابة الدوريات المصرية التي تتيح الصفحة الرئيسية لها باللغتين العربية والإنجليزية.

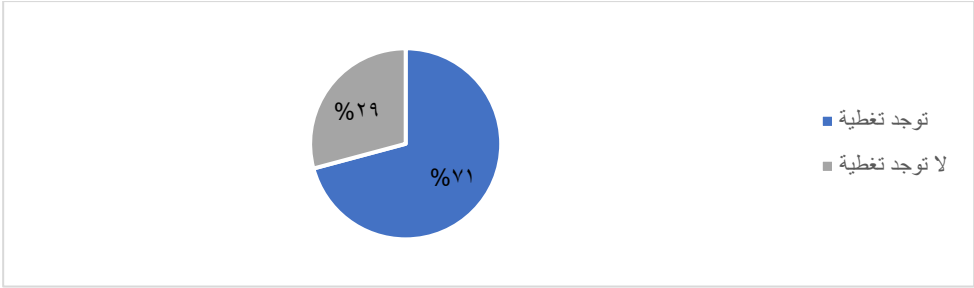


شكل رقم (٤) لغات الصفحات الرئيسية للدوريات

وفيما يتعلق بصفحات الدوريات ثلاثية اللغة فهي في معظمها الدوريات الصادرة في دول شمال إفريقيا التي تُعد اللغة الفرنسية هي اللغة الأجنبية الأولى فيها وهي المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات والتي تصدر في تونس، والدوريات المتاحة من خلال المنصة الجزائرية للدوريات العلمية والتي توفر للمستخدمين واجهات بثلاث لغات للتعامل مع الدوريات المتوفرة لديها وهي

مجلة المكتبات والمعلومات ومجلة بليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات. وتجدر الإشارة إلى أن هناك بعض الروابط على الصفحة الرئيسية للمجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات مثل "للقرء" و "لأمناء المكتبات" لا تقدم المقابل العربي للمعلومات الموجودة باللغة الفرنسية والإنجليزية.

يساعد تغطية الدورية من جانب إحدى خدمات التكشيف في زيادة التعريف بالمحتوى العلمي للدورية ومن ثم زيادة الاستشهاد به، وقد انتهت بعض الدراسات إلى أن العديد من دوريات الوصول الحر لا تحظى بالتغطية الكافية من جانب خدمات التكشيف وهو ما يكون له تأثير سلبي على معدلات الاستشهاد بالدورية وبالتالي معامل التأثير الخاص بها (Machovec,et al, 2013; Tomazewski,et al,2006) وهذا هو واقع الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات ذات الوصول الحروفقاً للصفحات الرئيسية لهذه الدوريات فلم يذكر سوى ٨,٢٠٪ من هذه الدوريات أنه يحظى بالتغطية من جانب خدمات التكشيف المختلفة مع ذكر أسماء الخدمات التي تغطيها وهي دوريات Cybrarians Journal ومجلة بليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات و JIS&T والمجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات ومجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة السابقة لدوريات الوصول الحر العربية في التخصص والتي أوضحت أن النسبة الغالبة من الدوريات العربية (٦٦,٧٪) لا تدخل ضمن أي من خدمات التكشيف (Khallaf,2019). ونظراً للدور الذي تقوم به دار المنظومة في تنظيم الإنتاج الفكري العربي الرقمي، وللخبرة السابقة في التعامل مع قواعد بيانات دار المنظومة كان الاتجاه لمراجعة دار المنظومة ذاتها لمعرفة الدوريات التي تتضمنها من قائمة دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات، وقد تبين من هذا الفحص وجود نسبة من دوريات التخصص ضمن قاعدة معلومات العلوم الإنسانية على الرغم من عدم ذكر هذا البيان على صفحات الدوريات ذاتها. كما تمت مراجعة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية باعتباره أحدث أداة لتكشيف الدوريات العربية (صدر عام ٢٠٢٠ بالتعاون بين بنك المعرفة المصري وشركة دار المنظومة لتقنية المعلومات وشركة Clivate Analytics) تبين أيضاً وجود عدد من الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات ضمن الدوريات التي يقوم الدليل بتكشيفها.

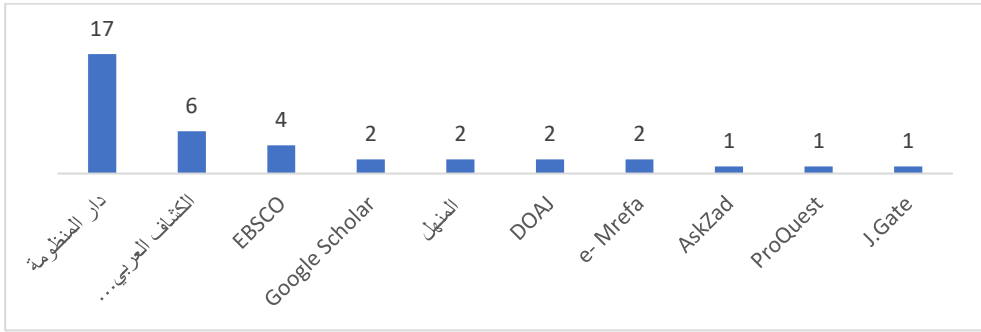


شكل رقم (٥) التغطية في خدمات التكشيف

وبإضافة هذه المعلومات إلى الدوريات التي ذكرت على صفحاتها خدمات التكشيف التي تحظى بها تم تعديل النتيجة كما يتبين من الشكل رقم (٥) والذي يتضح منه أن ما يزيد عن 70٪ من دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات يحظى بالفعل بالتغطية من جانب خدمة واحدة على الأقل من خدمات التكشيف.

وبالرغم من عدم تغطية خدمات التكشيف لحوالي ثلث الدوريات (29,2٪) إلى أن هناك العديد من الدوريات التي حظيت بالتغطية من جانب أكثر من خدمة من خدمات التكشيف كما يعرض الشكل رقم (٦). يعرض هذا الشكل أيضاً التفوق الكبير لدار المنظومة في تكشيف دوريات الوصول الحر العربية في التخصص والذي يصل إلى 43,6٪ من إجمالي الدوريات التي تغطيها خدمات التكشيف، يلي دار المنظومة الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية والذي بالرغم من حداثة إلا أنه يتولى تكشيف 25٪ من الدوريات العربية المتخصصة وهي المجلة المصرية للمعلومات، والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، وبحوث في علم المكتبات والمعلومات، ومجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، والمجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. وتتساوى قواعد بيانات EBSCO والمنهل و Google scholar في تكشيف ثلاث دوريات بكل قاعدة. وتقوم EBSCO بتكشيف مجلات ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، و Cybrarians Journal، ومجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، و Journal of Information Studies & Technology. وتتساوى عدد الدوريات التي يتم تكشيفها في أربع خدمات للتكشيف بواقع دوريتين لكل خدمة؛ حيث يتم تكشيف دوريتي Cybrarians Journal و Journal of Information Studies & Technology في دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ)، وتحظى مجلة

ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات و *Journal of Information Studies & Technology* والتكشيف *Google Scholar*. وتُكشف *Cybrarians Journal* ومجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات في قاعدة بيانات المنهل، وتُكشف الدورية الأخيرة مع *Journal of Information Studies & Technology* في قاعدة بيانات *e- Mrefa* والتي يتم من خلالها إصدار معامل التأثير للدوريات العربية أرسيف. يتبين من الشكل أيضاً أن باقي خدمات التكشيف لم تضم سوى دورية واحدة من دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات. وتتفق هذه النتيجة مع ما أوضحته إحدى الدراسات من أن دوريات الوصول الحر في تخصص المكتبات والمعلومات الموجودة في دليل الوصول الحر (DOAJ) يتم تكشيفها ضمن محركات البحث العلمية مثل *Google scholar* وقواعد البيانات النصية مثل (Pujar) *EBSCO*. (٢٠١٤).



شكل رقم (٦) خدمات تكشيف دوريات المكتبات والمعلومات العربية

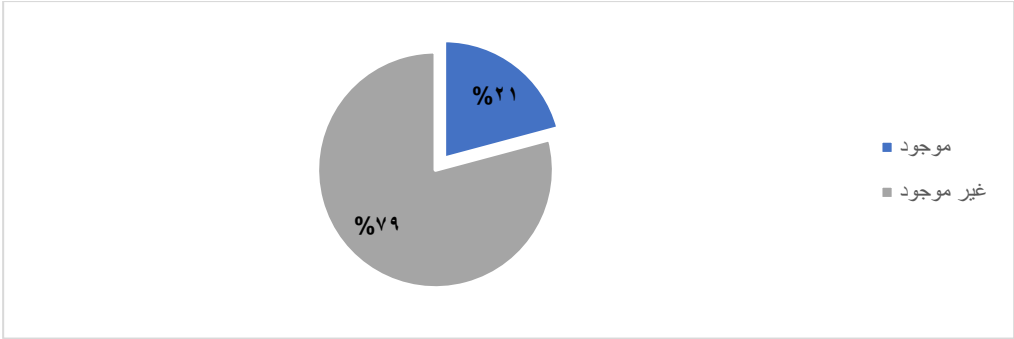
وتقوم المنصات العلمية التي يتم من خلالها إتاحة الدوريات بشكل من أشكال تحليل محتويات الدوريات وتسهيل الوصول إليها وهو ما يمكن اعتباره أحد أشكال التكشيف؛ فبوابه المجالات العلمية الأكاديمية العراقية والتي تضم المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، والمجلة العراقية للمعلومات، والمجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق تقوم بتحليل المجالات العراقية على اختلاف جهات إصدارها، كما تضم المنصة الجزائرية للدوريات العلمية أعداد مجلة المكتبات والمعلومات ومجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات بينما لم تضم المنصة حتى الآن (نوفمبر ٢٠٢١) أحدث دورية وهي المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات

والأرشيف والتي بدأ صدورها مارس ٢٠٢٠ عن الجمعية الوطنية للمكتبات والمعلومات الجزائرية.

يتضح من عرض خدمات التكشيف التي تغطي الدوريات العربية أن هناك العديد من الدوريات التي يتم تكشيفها من جانب أكثر من خدمة من خدمات التكشيف (يتم تغطية مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات في ثمان خدمات تكشيف ومجلة بيليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات في سبع خدمات)، في حين أن هناك بعض الدوريات التي لم تحظ بأي شكل من أشكال التغطية وما زال محتواها العلمي مجهولاً للعديد من الباحثين وهي خمس دوريات تمثل ٢٠,٨٪ من إجمالي الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات ذات الوصول الحر وهي المعلوماتية التي تصدر عن الجمعية العلمية السورية للمعلومات، ودراسات الوثائق التي تصدر عن المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، والمجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات التي تصدر عن مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، ومجلة أرييد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي والتي تصدر عن منصة أرييد، والمجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات التي تصدرها المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

تتميز دوريات الوصول الحر بوجود علامة تميزها عن غيرها من الدوريات، وقد استقر في الانتاج الفكري على القفل برتقالي اللون ليكون دالاً على أن هذا المصدر حر الوصول، ويُعد وجود هذه العلامة أحد متطلبات دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) لإدراج الدورية به، وبالتالي فوجوده له أهمية خاصة للدورية. وبالرغم من أن الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات يمكن الوصول إليها بشكل حر إلا أن هذا الإعلان برمز الوصول الحر موجود فقط في ٢٠,٨٪ من الدوريات كما يوضح الشكل رقم (٧) وهي دوريات

Cybrarians Journal، و Journal of Information Studies & Technology، ومجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، والمجلة العربية للمعلومات الموجودة على ذات الصفحة، ومجلة أرييد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي.

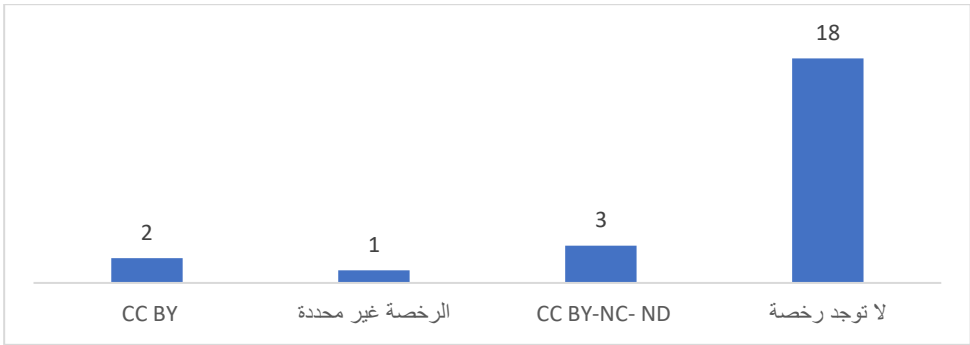


شكل رقم (٧) الإعلان عن الوصول الحر

واللافت للانتباه أن بعض الدوريات تعلن عن الوصول الحر إلى محتوياتها دون وضع العلامة المميزة الدالة عليه؛ فالمجلة العربية للمعلومات الصادرة عن الإليكترون يوجد على صفحة عنوانها "يُسمح باستعمال ما ورد في العدد من مواد علمية أو ثقافية استعمالاً غير تجارياً شرط الإشارة للمصدر"، وتذكر مجلة المعلوماتية السورية عند ذكر بيانات الاشتراك بها أن "قراءة مقالات المجلة متاحة مجاناً للجميع"، كما نصت مجلة بليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات عند التعريف بالدورية أنها "ذات وصول مفتوح"، كما شجعت المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات أمناء المكتبات "لإضافة الدورية إلى قائمة الدوريات الإلكترونية الخاصة بمكتبهم"، وطلبت من القراء إضافة بريدهم الإلكتروني لإرسال قائمة محتويات العدد بمجرد صدوره، يُضاف إلى هذا أن الدوريات الموجودة على المنصات العراقية والجزائرية وبنك المعرفة المصري كلها متاحة بشكل كامل للمستفيدين، إلا أن هذا لا يُعد كافياً لإدراج الدورية كدورية وصول حر ضمن دليل دوريات الوصول الحر DOAJ طالما لا تتضمن الإشارة المعتمدة للوصول الحر.

وفيما يتعلق برخص استخدام المواد ذات الوصول الحر أو ما أُصطلح على تسميته بالمشاع الإبداعي أو العموميات الخلاقة Creative Commons والذي يحدد صلاحيات استخدام مصادر المعلومات فللأسف الشديد لم يحدد 75٪ من دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات رخصة استخدام محتوياتها. ويتم استخدام الترخيص CC BY-NC-ND بنسبة أكبر من جانب الدوريات التي وضعت إعلان الوصول الحر كما يتبين من الشكل رقم (٨)، ويسمح هذا الترخيص والذي تتبناه مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، والمجلة العربية للمعلومات الموجودة على ذات الصفحة، والمجلة المغربية للتوثيق

والمعلومات للمستفيدين بتحميل المحتوى العلمي للدورية ومشاركته مع الآخرين مع الإشارة للمصدر الأصلي، مع ضمان عدم التغيير في المحتوى بأي شكل أو استخدامه تجارياً. وتستخدم دوريتنا *Cybrarians Journal* و *Journal of Information Studies & Technology*، والتي تسمح للمستفيد بأن يُعدل في النص، ويغير فيه، ويقوم بتوزيعه، ويستخدمه كأساس لعمل علمي آخر حتى لو كان سيستخدمه بشكل تجاري طالما أشار للعمل الأصلي ونسبه إلى أصحابه. ولم تحدد مجلة أرييد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي صلاحيات استخدام المحتوى العلمي لها بالرغم من وضعها لعلامة الوصول الحر.



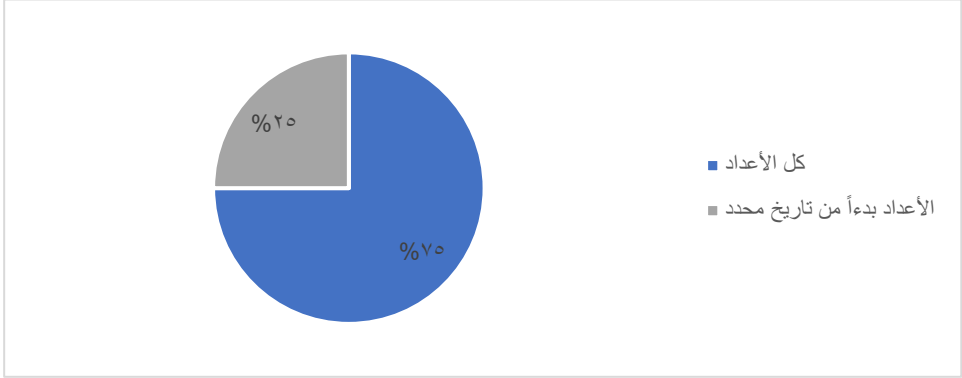
شكل رقم (٨) رخص المشاع الإبداعي المستخدمة

وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أكدت أن صلاحيات الاستخدام وفقاً للتخصيص *CC BY* هي الأكثر شيوعاً في دوريات الوصول الحر الموجودة بديل *DOAJ* يليها *CC BY-NC-ND*، ويصل هذا التفضيل إلى ما يزيد عن ضعف عدد الدوريات وفقاً لما أورده (Sahoo et al., 2017). حيث تصل نسبة الترخيص الأول إلى ٤٨,٨٪ مقابل ٢٢,٤٪ للتخصيص الثاني *CC BY-NC-ND*، ويمكن إرجاع زيادة استخدام الترخيص *CC BY* في الدوريات الموجودة بديل *DOAJ* إلى أنه أقل تقييداً عن رخص الاستخدام الأخرى، بل يُعد من أفضل الرخص استخداماً في الوصول الحر.

عادة ما تتضمن مصادر المعلومات الرقمية رقماً تعريفياً مميزاً أو ما يُسمى بمعرف الكيان الرقمي (*doi*) وهو عبارة عن مجموعة من الحروف والأرقام والرموز التي تُميز العمل العلمي على مستوى العالم ويكون بمثابة رقم هوية له لا يتغير، وعندما تضع الدورية مُعرف رقمي للمقالات المنشورة بها فهي بذلك تعطي الأصالة لمحتواها إذ يضمن هذا المُعرف

التوحيد الدولي له، كما يساعد الباحثين على سهولة استرجاع الأعمال المُستشهد بها نظراً لتفرده. (Brody, 2006) وبالرغم من أهمية هذا العنصر إلا أنه لم يتواجد سوى في ثمان دوريات من دوريات التخصص العربية تمثل 33,3٪ من إجمالي الدوريات وهي المجلة العلمية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، والفهرست، والمجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، ومجلة أرييد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي، و *Journal of Information Studies & Technology*، والمجلة المصرية لعلوم المعلومات، وبحوث في علم المكتبات والمعلومات، والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات.

والنسبة الغالبة من دوريات المكتبات العربية ذات الوصول الحر متاحة بكامل أعدادها من خلال الصفحة الرئيسية للدورية أو للجهة التابعة لها كما يتضح من الشكل رقم (٩)



شكل رقم (٩) إتاحة أعداد الدورية

باقي الدوريات متاحة للوصول الحر بدءاً من تاريخ محدد؛ فدورية أعلم متاحة بدءاً من العدد الثاني عشر والمجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات من العدد المزدوج (٢١-٢٢) الصادر عام ٢٠١٣، ومجلة الفهرست متاحة ابتداءً من المجلد الثالث عشر عام ٢٠١٥، والمجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات متاحة من العدد السابع والثلاثون عام ٢٠١٥ أيضاً، أما مجلة المعلوماتية التي تصدر عن الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية فهي متاحة كمصدر مفتوح بدءاً من العدد السابع والأربعون بعد المائة والذي صدر عام ٢٠١٩.

وبالرغم من توافر أعداد الدوريات الجارية والسابقة إلا أن هذه الدوريات لا تمتلك سياسة أرشفة واضحة باستثناء دورية *Journal of Information Studies & Technology* والتي تعتمد

LOCKSS كسياسة للأرشفة الإلكترونية وهي أحد أفضل الممارسات في مجال الحفظ الرقمي والتي تضمن استمرار تواجده المعلومات الرقمي⁴، وتساعد السياسة الأرشيفية الجيدة في حفظ المحتوى الرقمي للدوريات على المدى البعيد. (Rufai et al., 2012)

يسهل وجود بيانات للإتصال بالدورية على المؤلفين والقراء والمحكمين وهيئة التحرير التواصل مع الدورية كل فيما يهمله، والنسبة الغالبة من الدوريات تقدم بيانات الإتصال المباشر بها باستثناء مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات والتي تتيح فقط رابط لإرسال مقال للنشر.

وتتعدد الطرق التي تتبعها الدوريات للإتصال، فالدوريات المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري وهي المجلة المصرية لعلوم المعلومات، ومجلة الفهرست، والمجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، وبحوث في علم المكتبات والمعلومات، والمجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات يتم الإتصال بها عن طريق البريد الإلكتروني من خلال رابط "اتصل بنا" على الصفحة الرئيسية للدورية والذي يضع إستمارة أو نموذج لإرسال رسالة إلكترونية من خلاله، وتضع دوريتا المجلة المصرية لعلوم المعلومات، والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات البريد الإلكتروني الخاص برئيس هيئة تحرير الدورية بالإضافة إلى النموذج السابق ذكره بينما دوريات المعلوماتية، وأعلم، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، والمجلة العربية للمعلومات والمتاحة من خلال الجهات التي تصدر عنها فيكون الإتصال بها عن طريق صفحات هذه الجهات وليس الإتصال المباشر بالدورية، ولا توفر مجلة المكتبات والمعلومات بيانات للإتصال بها حيث توقفت عن الصدور عام 2013.

وبالإضافة إلى البريد الإلكتروني الذي تستخدمه جميع الدوريات في التواصل كما يتبين من الجدول رقم (٤)، إلا أن بعضها يستخدم أكثر من وسيلة؛ فتستخدم مجلة أرييد لقياسات المعلومات والاتصال العلمي، والمجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، ومجلة المكتبات والمعلومات الليبية عنواناً للبريد التقليدي، كما تضع ذات الدوريات والمجلة العراقية للمعلومات ومجلة المعلوماتية رقماً للإتصال الهاتفي.

⁴ يمكن الوصول إليها من خلال الرابط التالي: www.lockss.org

جدول رقم (٤) طرق الإتصال بالدوريات

طرق التواصل	العدد	النسبة
البريد الإلكتروني	24	75
الاتصال الهاتفي	5	6، 15
البريد التقليدي	3	4.9
المجموع	32	100%

وتضع المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات بالإضافة إلى طرق التواصل المتعددة نموذجاً لإرسال رسالة إلكترونية. وتتيح مجلة بحوث في علوم المكتبات البريد الإلكتروني لرئيس وسكرتير التحرير بالإضافة إلى نموذج إرسال رسالة إلكترونية كباقي الدوريات الموجودة على بوابة الدوريات المصرية، كما تضيف المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات إلى هذا النموذج الموقع الإلكتروني للمؤسسة الناشرة للدورية والبريد الإلكتروني الخاص بها.

تساعد التسهيلات البحثية التي توفرها الدوريات في تيسير وصول المستفيدين إلى محتواها وتفاوت هذه التيسيرات بين محركات بحث خاصة بالدورية ومحركات بحث خاصة بالمنصة أو البوابة التي تحتضن الدورية، وهذا هو الواقع في دوريات المكتبات والمعلومات العربية ذات الوصول الحر كما يوضح الجدول رقم (٥) والذي يوضح أن ٦٢,٥٪ من الدوريات يمكن بحث محتوياتها، ويتراوح هذا البحث بين استخدام محرك بحث خاص بالدورية وهو الغالب كالمجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، وبحوث في علم المكتبات والمعلومات، والمجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، والمجلة المصرية لعلوم المعلومات، والفهرست والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، وجميع هذه الدوريات يمكن البحث فيها بالمؤلف والموضوع وإن كان البحث بالموضوع غير مفعلاً في بعضها، فدورية الفهرست على سبيل المثال لا يتم استرجاع نتائج البحث بها سوى بالأعداد وترد الأعداد مرتبة تنازلياً. والبحث بالمؤلف يكون من خلال كشف بالمؤلفين في شكل قائمة منسدلة يتم اختيار المؤلف المطلوب منها ثم الضغط على "إنتقل"، ولا تختلف طبيعة البحث هذه عن البحث في مجلة المعلوماتية والتي تتيح إمكانية البحث بالكلمات المفتاحية وفئة المقال وإسم المؤلف من خلال قائمة منسدلة أيضاً. وتتيح دوريات المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات، و Cybrarians Journal، والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

البحث بالمؤلف أو الموضوع عن طريق كتابتهما كما تتيح الدوريتان الأخرتان إمكانية إجراء بحثاً بسيطاً أو بحثاً متقدماً.

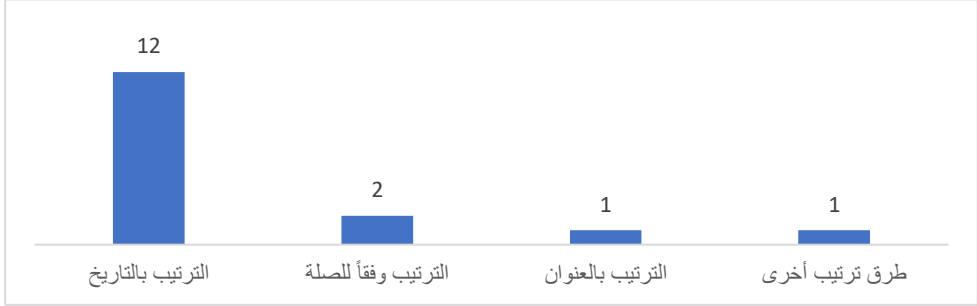
بعض الدوريات لا يتم البحث فيها بشكل مباشر ولكن يتم بحثها من خلال المنصة أو البوابة التي تتيحها؛ فالمنصة الجزائرية للدوريات العلمية يمكن من خلالها الوصول لمحتويات مجلة المكتبات والمعلومات ومجلة بليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات وبها إمكانية البحث البسيط والبحث المتقدم باسم المؤلف أو الموضوع، كما تتيح منصة QScience التي تضم جميع الدوريات الصادرة عن دار جامعة حمد بن خليفة للنشر ومنها دورية Journal of Information Studies & Technology إمكانية البحث بالمؤلف والكلمات المفتاحية والمعرف الرقمي DOI، مع إمكانية تنقية النتائج وتحديدها وفقاً للكلمة المفتاحية و/ أو المؤلف، تاريخ النشر، اللغة، طبيعة المصدر، دورية محددة، جهة عمل المؤلف. وتتيح منصة المجالات العلمية العراقية أيضاً والتي تضم الدوريات العراقية الثلاث إمكانية البحث باسم المؤلف أو الموضوع مع استخدام بعض المحددات كنوع المصدر واللغة والسنة لتنقية نتائج البحث. والدوريات التي لا يمكن البحث فيها هي الدوريات التي يتم تحميل العدد كاملاً باستثناء دوريتي المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات وأريد للقياسات والاتصال العلمي التي يمكن فيها تحميل مقالات محددة ولكنها ليست قابلة للبحث.

جدول رقم (٥) مساعدات البحث في الدوريات

النسبة	العدد	مساعدات البحث
37,5	9	محرك بحث خاص بالدورية
25	6	البحث من خلال المنصة
37,5	9	لا توجد مساعدات للبحث
100%	24	المجموع

وفيما يتعلق بترتيب نتائج البحث فيبين الشكل رقم (١٠) أن الترتيب الزمني أو وفقاً للتاريخ (الأحدث فالأقدم) هو الغالب على مخرجات البحث في أعداد الدوريات، والدورية الوحيدة التي ترتب مخرجات البحث وفقاً لعنوان المقال هي المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، وهو أحد خيارات الترتيب التي تتيحها الدورية بالإضافة إلى الترتيب الزمني سواء الأحدث فالأقدم

أو العكس، كما تتيح هذه الخيارات المنصة العراقية بالإضافة إلى الترتيب وفقاً للصلة بموضوع البحث.



شكل رقم (١٠) طرق ترتيب نتائج البحث

وطرق الترتيب الأخرى تشمل طرقاً متعددة للترتيب يختار منها القارئ ما يناسب احتياجاته البحثية وهي موجودة فقط في دورية *Cybrarians Journal* فيمكن ترتيب النتائج هجائياً، أو وفقاً للأكثر قراءة، أو بالفئة أو القسم.

تمثل الدوريات العلمية الطريق الذهبي للوصول الحر والذي يدفع فيه المؤلفون مقابل معالجة مقالاتهم للنشر في دورية مفتوحة المصدر، كما يفرض الطريق الهجين أيضاً رسوماً على المؤلفين لإتاحة أعمالهم بطريقة الوصول الحر ضمن أعمال قائمة على الاشتراك، وبالتالي في الحالتين يجب على المؤلفين دفع رسوم معالجة المقال أو ما يُعرف بالـ *Article Processing Charge (APC)*، ويرى البعض أن تحصيل رسوماً للنشر من الباحثين لا يمثل الشكل الأمثل للإتاحة الحرة؛ لأن الإتاحة هنا تتوقف على قدرة المؤلف على تمويل نشر بحثه في دوريات الوصول الحر (متولي، ٢٠١٢) وقد تمثل هذه الرسوم عائقاً للنشر في الدوريات ذات الوصول الحر خاصة بالنسبة للباحثين في الدول النامية، وفي التخصصات التي لا تجذب الكثير من المنح التمويلية للبحوث فيها (Tomaszewski et al., 2013) وينطبق هذين العائقين على دوريات المكتبات والمعلومات العربية فمن بين الدول العربية التي تصدرها دوريات وصول حرّان فقط لا يقعا ضمن الدول النامية أو الدول منخفضة الدخل، وهما قطر والسعودية⁵ وتمثل دورياتهما ١٦,٧٪ من إجمالي دوريات المكتبات والمعلومات العربية ذات الوصول الحر، يُضاف إلى هذا ندرة

⁵ تحتل السعودية المرتبة الأربعين وقطر المرتبة الخامسة والأربعين في مؤشر التنمية البشرية لعام ٢٠١٩ والذي أحد مؤشرات نمو الدخل القومي للفرد. <http://hdr.undp.org/en/content/human-development-index-hdi>

البحوث الممولة في التخصص؛ إذ تتجه الجهات الداعمة إلى البحوث ذات الطبيعة التطبيقية. لذلك يتجه بعض الناشرين إلى عدم تحصيل رسوم معالجة المقال من الباحثين ذوي التمويل المحدود خاصة الباحثين من الدول الفقيرة (Tomaszewski et al., 2013). وليس هذا هو الحال بالنسبة للدوريات العربية؛ حيث يوضح الجدول رقم (٦) أن نسبة الدوريات التي تحصل على رسوم معالجة المقالات ضعف عدد الدوريات التي نصت بشكل واضح أنها لا تتقاضى رسوماً لنشر المقالات بها وهي دوريات Cybrarians Journal، والمجلة العربية للمعلومات، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، و Journal of Information Studies & Technology، ومجلة المعلوماتية والتي لا تكتفي بعدم طلب رسوماً للنشر ولكنها تصرف مكافأة للباحثين وفقاً لتقييم هيئة تحرير الدورية للبحث المقدم للنشر.

جدول رقم (٦) رسوم معالجة المقالات

الحالة	العدد	النسبة
توجد رسوم للنشر	8	33,3
لا توجد رسوم للنشر	4	16,7
غير محدد	12	50
المجموع	24	100

ولا تتفق النتيجة بهذا الشكل مع ما أوضحته دراسة سابقة أن النسبة الغالبة من دوريات الوصول الحر لا تتقاضى رسوماً لمعالجة المقالات إستناداً إلى أن ٨١٪ من الدوريات المدرجة في دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) لا تتقاضى هذه الرسوم (Sahoo et al., 2017). وعادة ما يتم تحديد قيمة هذه الرسوم (أو الإشارة إليها وتحديدتها عند التواصل مع الدورية لطلب النشر) كجزء من الإرشادات إلى المؤلفين. وتجدر الإشارة إلى أن رسوم معالجة المقالات تختلف حسب جنسية المؤلف؛ فالمؤلفين مواطنو الدولة التي تنشر الدورية يدفعون رسوماً أقل من المؤلفين المنتمين لدولة عربية أخرى كما هو الحال في المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، وبحوث في علم المكتبات والمعلومات والتي تميز بين الباحثين أيضاً بالمرحلة الدراسية حيث يدفع طلاب الدكتوراة نصف مقابل النشر الذي يدفعه الباحثون الحاصلون على ذات الدرجة وذلك بالنسبة للطلاب المصريين أو غيرهم.

تختلط في الدوريات العربية ثلاثة عناصر للبيانات ويحل بعضها محل الآخر أو يرد كجزء منه؛ وهي التعريف بالدورية أو "عن الدورية" و"سياسة النشر بالدورية" و"أهداف ومجال الدورية". وهذه العناصر من المفترض أنها توضح الهدف والرسالة التي تعمل الدورية على نشرها، وأنواع ومجالات الدراسات التي تقوم بنشرها، وسياسة التحكيم التي تتبعها، وفترات صدور الدورية، والجهة التي تصدر عنها، وغيرها من المعلومات المرتبطة بهذه العناصر الثلاثة. فيوجد الهدف من إصدار دورية Cybrarians Journal ومجالها ضمن التعريف بالدورية "عن الدورية" وذلك على سبيل المثال لذا يصعب القول أن أحد هذه العناصر غير متواجد لأن محتواه موجود بالفعل ضمن عنصر آخر، والدورية الوحيدة التي تفتقر إلى هذه العناصر هي المجلة العربية للمعلومات التي تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ثانياً: التحكيم العلمي

الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات ذات الوصول الحر جميعها دوريات مُحكمة وهو ما يمكن اعتباره مؤشراً على كفاءة وجودة ورسالة الأعمال العلمية المنشورة بها، ويتناقض هذا مع ما توصلت إليه دراسة (بيزان، ٢٠٢٠) من أن ضعف التحكيم العلمي بدوريات الوصول الحر أحد معوقات النشر بها، وهو ما يمكن إرجاعه إلى عدم المعرفة الكافية بدوريات الوصول الحر وطبيعتها والاعتقاد بإمكانية النشر بها دون تحكيم.

ولكل دورية هيئة تحرير مسؤولة عن إصدارها، ويُعد ذكر أسماء هيئة تحرير الدورية وتخصصاتهم العلمية والوظائف التي يشغلونها أحد الملامح الأساسية للدورية، كما يبين هذا الملمح مدى تخصص أعضاء هيئة التحرير حال توليهم مسؤولية تحكيم الأعمال العلمية المنشورة بالدورية. وجميع الدوريات العربية ذات الوصول الحر تذكر هيئة التحرير المسؤولة عن الدورية باستثناء دورية المعلوماتية التي تصدر عن الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، بالرغم من أن هيئة تحرير هذه الدورية تحديداً هي المسؤولة عن تحكيم الأعمال المقدمة للنشر في الدورية، وتحديد ما يستحق مكافأة مالية منها.

ولم تلتزم جميع الدوريات بذكر البيانات الكاملة عن أعضاء هيئة التحرير الخاصة بها؛ فالمجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف ومجلة أرييد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي يذكران فقط الإسم والدولة التي ينتمي إليها عضو هيئة التحرير، في حين تذكر مجلة مكتبة

الملك فهد الوطنية والمجلة العربية للمعلومات ومجلة دراسات الوثائق، والمجلة المغربية للتوثيق والمعلومات فقط أسماء هيئة التحرير دون ذكر الجهة التي ينتمي إليها أو الدولة، وتُنشر المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات بالإسم، والجامعة، والدولة عن اللجنة العلمية فقط دون هيئة التحرير. ويُعد عدم التعريف بهيئة تحرير الدورية أحد الأسباب التي تقلل من ثقة المستفيدين في الدورية وفقاً لدراسة (بيزان، ٢٠٢٠)

يوضح الجدول رقم (٧) سياسات التحكيم التي تتبعها الدوريات والذي يتبين منه أن النسبة الأكبر من الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات تعتمد على "تحكيم الأقران المجهول" blind peer review، والمقصود به إرسال البحث للتحكيم بعد إخفاء إسم المؤلف، بينما تولت هيئة التحرير تحكيم المقالات المقدمة للنشر في ٢٢,٧٪ من هذه الدوريات، وعادة ما يتولى أحد أعضاء هيئة التحرير هذه المهمة دون إرسال البحث لمحكم، ويؤكد هذا أهمية ذكر التخصصات العلمية والجهات التي ينتمي إليها أعضاء هيئة تحرير الدورية. ولم يعتمد "تحكيم الأقران المزدوج" double peer review والذي يتم فيه إرسال البحث دون كشف إسم المؤلف لاثنتين من المحكمين سوى Journal of Information Studies & Technology، والمجلة المصرية لعلم المعلومات، والمجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، والمجلة المغربية للتوثيق والمعلومات، بينما كانت مجلة المكتبات والمعلومات الليبية هي الدورية الوحيدة التي اعتمدت على تحكيم الأقران دون إخفاء اسم الباحث، كما أنها الدورية الوحيدة أيضاً التي يتم تحكيم الأبحاث فيها من جانب أحد المحكمين بالإضافة إلى تحكيم هيئة التحرير.

جدول رقم (٧) سياسات التحكيم المتبعة

النسبة	العدد	مسؤولية التحكيم
32	8	تحكيم أقران مجهول
20	5	هيئة التحرير
16	4	تحكيم أقران مزدوج
4	1	تحكيم أقران
28	7	غير محدد
100	25	المجموع

ولم تحدد مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، والمجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق، و المجلة العراقية للمعلومات، و المجلة الجزائرية

لمكتبات والمعلومات والأرشيف، ومجلة المكتبات والمعلومات الجزائرية، ومجلة دراسات الوثائق والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات سياسة التحكيم التي تتبعها أيأ منهم. وفيما يتعلق بالانتحال العلمي والذي يتنافى مع أخلاقيات البحث العلمي فيبين الجدول رقم (٨) أن ٧٥٪ من دوريات المكتبات والمعلومات العربية لا يتبع سياسة محددة وواضحة تجاه هذا الأمر، والدوريات التي تقوم بهذه الخطوة بشكل واضح ضمن "تعليمات المؤلفين" أو "أخلاقيات النشر" هي المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق، ومجلة ببليو فيليلا لدراسات المكتبات والمعلومات، وبحوث في علم المكتبات والمعلومات، و *Journal of Information Studies & Technology*، والمجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، والمجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات.

جدول رقم (٨) سياسات كشف الانتحال العلمي

الحالة	العدد	النسبة
موجود	6	25
غير محدد	18	75
المجموع	24	100%

وتضمن هذا البند "أخلاقيات النشر" في المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات الأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها كل من المؤلف والمحكم، ولم يتم ذكر الانتحال العلمي صراحةً بل تم النص على "يذكر مصادر أفكاره ويشير إليها ببيانات مفصلة"

ثالثاً المؤلفون:

تحرص الدوريات على وضع توجيهات أو إرشادات للمؤلفين تبيين لهم أمور عدة، وهذه التوجيهات بمثابة رسالة موجهة إليهم لإعداد البحث وتنسيقه وإرساله للدورية بالشكل الذي حددته. وتوجد هذه التوجيهات فيما يزيد عن ٩٠٪ من الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات كما يوضح الجدول رقم (٩)، وهذه التعليمات واضحة بدرجة كبيرة ولا يفتقر إليها سوى مجلة المكتبات والمعلومات الموجودة على المنصة الجزائرية للدوريات العلمية، والمجلة العربية للمعلومات. ويتواجد هذا الرابط على الصفحات الرئيسية لبعض الدوريات ولكنه غير مفعّل في الدوريات العراقية الثلاث، أي أن هناك رابطاً موجوداً باسم "دليل المؤلف" ولكنه لا يعمل عند الضغط عليه.

جدول رقم (٩) حالة إرشادات للمؤلفين

الحالة	العدد	النسبة
واضحة	19	79,2
غير مفصلة	3	12,5
غير موجودة	2	8,3
المجموع	24	100

ويختلف محتوى هذ التعليمات من من دورية لأخرى كما يتضح من الجدول رقم (١٠) وإن كان النسبة الكبيرة منها يدور حول كيفية تقديم مقال للنشر في الدورية، وطريقة توثيق النص والاستشهادات، وهو ما اتفقت عليه الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات واختلفت عنها فقط المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات في انها لم تضع طريقة محددة لتنسيق النص، وتضيف المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف لهذ الإرشادات القواعد العامة لقبول النشر في المجلة، كما تضيف *Journal of Information Studies & Technology* والمجلة المغربية للتوثيق والمعلومات لإرشادات المؤلفين السياسة الأخلاقية للمجلة والتي تُفرد لها دوريات أخرى رابطاً خاصاً بها، وتضيف مجلة أرييد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي لهذه الإرشادات الاختصارات المعتمدة لدى المجلة، وتطلب مجلة المعلوماتية من المؤلفين اقتراح موضوعات ذات علاقة بمجالات اهتمام الدورية يمكن للمجلة تبنيها.

جدول رقم (١٠) إرشادات المؤلفين

التوجهات	العدد	النسبة
كيفية تقديم مقال	17	27,4
تنسيق النص	16	25,8
تنسيق الاستشهادات	17	27,4
مقابل معالجة النص	8	12,9
توجهات أخرى	4	6,5
المجموع	62	100

يتمتع المؤلف أو الناشر في الدوريات المطبوعة بحق التأليف ويقتصر إعادة نشر هذه المواد على ما يوافق عليه من يتمتع بهذا الحق، ولكن الأمر مختلف في دوريات الوصول الحر حيث ينتقل

حق التأليف وحق النشر من المؤلف إلى ناشر الدورية مع وجود بعض الاختلافات في الواقع الفعلي (Hoorn: Van der, 2006). وتحمي تراخيص الاستخدام التي تتبناها الدورية (المشاع الإبداعي أو العموميات الخلاقة) هذه الحقوق؛ حيث تتم الإفادة من الإنتاج الفكري المنشور في دوريات الوصول الحر وفقاً للترخيص الذي ارتضته الدورية دون الرجوع إلى المؤلف أو الناشر. وتختلط في الدوريات العربية حقوق التأليف وحقوق النشر والنسبة الغالبة فيهما هو تمتع الدورية أو الجهة التي تصدر عنها بهذين الحقين كما يوضح الجدول رقم (١١)، هذا في حين يتمتع المؤلفون في Journal of Information Studies & Technology بحقي التأليف والنشر. ويحصل المؤلفون في المجلة المصرية لعلوم المعلومات، ومجلة مكتبة الملك فهد الوطنية على حق التأليف فقط بينما يكون حق النشر للدوريات ذاتها، وتضع المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات ضمن إرشادات المؤلفين "الموافقة على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة" كأحد متطلبات النشر بها.

جدول رقم (١١) حقوق التأليف والنشر

الحق الملكية	التأليف		النشر	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الدورية	11	45,83	14	58,33
المؤلف	5	20,83	2	8,33
غير محدد	8	33,33	8	33,33
المجموع	24	99,99	24	99,99

وقد أوضح (Peekhas; proferes, 2016) في دراستهما أن النسبة الغالبة من أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات بأمريكا الشمالية لا يوافقون من واقع خبرتهم الفعلية على سيطرة الناشرين على نظام الاتصال العلمي ويتوقعون حدوث تغييرات كبيرة لهذا النظام. يساعد وجود مستخلص وكلمات دالة للأعمال العلمية في إدراجها في خدمات التكشيف والاستخلاص نظراً لما يتطلبه إعدادهما من جهد؛ لذا درجت الدوريات العلمية على إعداد الباحث لمستخلص لأي بحث يتم تقديمه للنشر وذلك كأحد متطلبات النشر في الدورية، كذلك وضع مجموعة من الكلمات الدالة التي تُعبر عن المحتوى الموضوعي للبحث. وتتضمن الإرشادات الموجهة للمؤلفين في الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات ضرورة وضع مستخلص

للبحث وعدد من الكلمات الدالة التي تُعبر عن الموضوع كما يتضح من الجدول رقم (١٢). كما تطلب بعض الدوريات وضع مستخلص باللغة العربية وأخرى باللغة الإنجليزية والدورية الوحيدة التي لا تطلب إعداد مستخلص من مؤلفها مجلة المعلوماتية التي تصدر عن الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

جدول رقم (١٢) متطلبات النشر

مجموع		لا		نعم		متطلبات النشر
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
100	24	4,2	1	95,8	23	وضع مستخلص
100	24	16,7	4	83,3	20	تحديد كلمات دالة

والكلمات الدالة أقل وجوداً من المستخلصات فهي غير موجودة في مجلات الفهرست، ومكتبة الملك فهد الوطنية، وأعلم، ودراسات الوثائق.

ولعل إطلاق بنك المعرفة المصري للكشاف العربي للاستشهادات المرجعية وتستضيفه منصة Web Of Science والذي من بين أهدافه التعريف بالإنتاج الفكري العربي لزيادة الأثر الأكاديمي له، بالإضافة إلى إصدار معامل تأثير أرسيف Arcif Analytics المعتمد على قاعدة "معرفة" التي تصدرها مؤسسة عالم المعرفة للمحتوى الرقمي، والذي يوفر "إمكانية الإطلاع على بيانات الأبحاث ومتابعتها وتحليلها وإمكانية البحث والقياس ومعرفة الاتجاهات البحثية لمختلف التخصصات" في الإنتاج الفكري العربي⁶ فقد يعزز وجود هاتين الأداتين من طلب الدوريات العربية لهذين العنصرين (المستخلص والكلمات الدالة) واعتبارهما من متطلبات النشر.

رابعاً: المقالات:

تغلب صيغة pdf على المقالات المنشورة في الدوريات العربية كما يوضح الجدول رقم (١٣)، وتتمتع هذه الصيغة بالعديد من الميزات التي تشجع على استخدامها كالحفاظ على النص بنفس التنسيق الذي وضعه المؤلف، وصغر حجم الملفات بهذه الصورة مما يسهل انتقالها خلال شبكة الإنترنت، وإمكانية قراءتها من خلال نظم تشغيل عدة، وجودة عرضها وطباعتها، وعدم الحاجة لربط الملفات بهذه الصيغة بأي ملفات أخرى كغيرها من الصيغ، وغيرها من الميزات التي شجعت العديد من الدوريات على اعتمادها كصيغة رئيسة لنصوصها الكاملة، حيث يتيح ٨٠٪ من

⁶ يمكن الوصول إليها من خلال الرابط التالي: (www.emarefa.net)

الدوريات النص الكامل في هذه الصيغة بشكل منفرد، ويتيح حوالي ١٨٪ من الدوريات النص الكامل لمحتوياته بهذه الصيغة بالإضافة إلى صيغة XML؛ وهي دوريات المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، والمجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، والمجلة المصرية لعلوم المعلومات، والفهرست، والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ولم يستخدم صيغة HTML سوى مجلة المعلوماتية.

جدول رقم (١٣) أشكال نصوص للدوريات

شكل النص	العدد	النسبة
PDF	22	78,6
XML	5	17,8
HTML	1	3,6
المجموع	28	100%

ولم يختلف واقع نصوص الدوريات عن طبيعة لغات صفحاتها الرئيسية فاتفقت في أن اللغة العربية فقط لها النسبة الغالبة من لغات نصوص الدوريات وفقاً للجدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤) لغات نصوص للدوريات

اللغة	العدد	النسبة
العربية فقط	10	41,7
العربية والإنجليزية	8	23,3
العربية والفرنسية	1	4,2
أكثر من لغة	5	20,8
المجموع	24	100%

ويتم استخدام اللغتين الإنجليزية والفرنسية (اللغتان الأجنبيتان الأكثر شيوعاً في الوطن العربي) في الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات وفقاً لمدى شيوعهما في الدول العربية ذاتها؛ فالدوريات ثنائية اللغة التي تصدر في العراق ومصر وسوريا وقطر تنشر أبحاثاً باللغتين العربية والإنجليزية، بينما الأبحاث التي تُنشر في الدوريات التي تصدر بدول شمال إفريقيا فتكون باللغتين العربية والفرنسية فقط كالمجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات التي تصدر في تونس، أو باللغتين العربية والإنجليزية بجانب اللغة الفرنسية كما في دوريات بيليفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات والمجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف

والصادرتان في الجزائر، والمجلة المغربية للتوثيق والمعلومات التي تصدر في تونس، بالإضافة إلى مجلة أعلم الصادرة عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والتي تنشر إنتاجاً فكرياً للباحثين من مختلف الدول العربية ومن الطبيعي أن تعكس الدورية اللغات الأجنبية المنتشرة في المنطقة العربية. هناك دورية واحدة تضيف اللغة الأمازيجية إلى هذه اللغات الثلاث وهي مجلة المكتبات والمعلومات التي كانت تصدر عن جامعة قسنطينة ٢ ، واللغة الأمازيجية تُعد لغة رسمية في الجزائر مع اللغة العربية.

تتيح دوريات الوصول الحر للمستخدمين التعامل مع محتوياتها وفقاً للترخيص الذي تتبناه الدورية، وتتيح جميع دوريات الوصول الحر العربية للمستفيدين منها تنزيل مقالاتها ماعدا الدوريات التي يتم تنزيل أعدادها كاملة مثل المجلة العربية للمعلومات (ما عدا العدد الأخير الموجودة مقالاته بشكل منفرد)، والمجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والارشيف ودراسات الوثائق، ولا تتوفر إمكانية تنزيل المقالات أيضاً في مجلة المعلوماتية ولكن يمكن قراءة المقال أونسخه ولصقه للحصول على نسخته منه، كما يمكن طباعة المقالات أيضاً في جميع الدوريات ما عدا مجلة المعلوماتية التي لا تتوفر هذه الإمكانية على صفحة المقال.

وتتيح Cybrarians Journal لمستخدميها إمكانية طباعة المقال أو تنزيهه أو مشاركته كرسالة بريدية إلكترونية من خلال نموذج في الصفحة، وبعض الدوريات تقدم مزيداً من التسهيلات للمستخدمين كالمجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، وبحوث في علم المكتبات والمعلومات، والمجلة المصرية لعلوم المعلومات، والفهرست، والمجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات والتي تتيح إمكانية مشاركة المقال بالبريد الإلكتروني، وتنزيهه، وطباعته، وتصدير الإستشهاد بالمقال إلى أحد برامج إدارة المراجع، كما تقدم خدمة ال RSS والتي تتضمن مستلخصات لمقالات أحدث الأعداد حال صدورها، ويمكن اعتبار هذه التسهيلات جزءاً من الخدمات التي تتيحها بوابة الدوريات المصرية التي يوفرها بنك المعرفة المصري؛ فالدوريات السابقة جميعها متاحة من خلال هذه البوابة. كما توفر Journal of Information Studies & Technology بالإضافة إلى ما سبق إمكانية مشاركة المقال من

خلال العديد من وسائل التواصل الاجتماعي كتويتر والفيس بوك و Research Gate.

وبالرغم من أن الدوريات تسمح بتنزيل مقالاتها، إلا أن معظمها لا يقدم إحصائيات بعدد مرات تنزيل مقال ما كما يتبين من الجدول رقم (١٥). والدوريات التي تقدم هذا البيان هي الدوريات

الموجودة على بوابات الدوريات كالبوابة العراقية للدوريات العلمية الأكاديمية، والتي تضم ثلاث دوريات؛ حيث توفر هذه المنصة إحصائيات شاملة تُحدث شهرياً لعدد التنزيلات في كل سنة بدءاً من تاريخ إضافة الدورية للبوابة، وإجمالي عدد التنزيلات للدورية ككل، كما توفر الإحصائيات ذاتها لكل بحث داخل كل عدد (إجمالي عدد التنزيلات للبحث، وعدد مرات تنزيهه في كل سنة منذ إضافته للبوابة)

كما توفر منصة الدوريات المصرية المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري إحصائيات للدوريات الست المتاحة من خلال المنصة؛ تضم عدد مرات المشاهدة للمقال، وعدد تنزيلات المقال كنسخة PDF.

جدول رقم (١٥) إحصائيات الدوريات

مجموع		لا		نعم		الإحصائيات
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
100	24	62,5	15	37,5	9	التنزيل
100	24	66,7	16	33,3	8	المقالات الأكثر قراءة أو تنزيلاً

هناك نوع آخر من الإحصائيات توفره بعض الدوريات من خلال عرض المقالات الأكثر تنزيلاً بوجه عام؛ بهدف إبراز الدراسات التي حصلت على قدر أعلى من الاهتمام من باحثي التخصص، وهذه الإحصائيات متوفرة في الدوريات المتاحة من خلال البوابات؛ كالبوابة الجزائرية للدوريات العلمية والتي تتيح دوريي مجلة المكتبات والمعلومات، ومجلة بيليو فيليبيا لدراسات المكتبات والمعلومات، وبوابة الدوريات المصرية المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري والتي تقدم على الصفحة الرئيسية لكل دورية إحصائية بعدد المقالات التي تم عرضها والمقالات التي تم تنزيلها، وهذا البيان متوفر في جميع دوريات المكتبات والمعلومات المتاحة من خلال البوابة ماعدا مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات. والدورية الوحيدة التي تقدم إحصائية بأكثر المقالات قراءة هي Journal of Information Studies & Technology والمتوفرة من خلال منصة QScience والتي تقدم إحصائيات بأكثر المقالات قراءة كل شهر.

لم يتوفر في دوريات المكتبات والمعلومات العربية أيضاً إحصائيات بأكثر الأعمال المستشهد بها؛ بالرغم من وجود بعض الأدوات التي تتولى كشف الاستشهادات المرجعية في الوقت الحالي كالكشف العربي للاستشهادات المرجعية ومعامل التأثير العربي (أرسيف)، وربما تكون حداثة

إصدار هذه الأدوات أحد أسباب عدم إدراج هذه المعلومة؛ فتخصص المكتبات والمعلومات أكثر التخصصات إدراكاً لأهمية هذا البيان.

خامساً: ملامح إضافية:

توفر بعض الدوريات على صفحاتها الرئيسية خصائص إضافية كعامل جذب للمستخدمين، فقد توفر إمكانية تنزيل بعض البرامج، أو تتيح التعليقات حول المقالات على صفحة الدورية أو على صفحاتها على وسائل التواصل الاجتماعي لمزيد من التفاعل والنقاش حول الموضوعات المطروحة، ولم توفر أي من الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات أي من هذه الملامح الإضافية.

ومن الطبيعي أن يسهم وجود دوريات الوصول الحر في شكل رقمي في سهولة التنقل بين الصفحة الرئيسية للدورية وبين قوائم محتويات الأعداد المختلفة منها. وقد كان هذا هو الحال فيما يزيد عن ٨٠٪ من الدوريات العربية المتخصصة في المكتبات والمعلومات، ويبين الجدول رقم (١٦) جميع الروابط المتوفرة في دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات. والدوريات التي لا توفر رابط بين صفحاتها الرئيسية وقائمة محتويات كل عدد في معظمها دوريات يتم تنزيل العدد كاملاً في شكل PDF كمجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، ومجلة المكتبات والمعلومات التي تصدر في شكل تقليدي مطبوع والمتاحة من خلال منصة المركز العربي، والمجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف والمتاحة من خلال صفحة المجلة على الفيس بوك، وأخيراً المجلة العربية للمعلومات والتي تصدرها الاليسكسويو يتم تنزيل العدد كاملاً أيضاً ولم تتح الدورية كل مقال برابط منفرد سوى في العدد الأخير منها.

جدول رقم (١٦) الروابط الفائقة بالدوريات

مجموع		لا		نعم		الروابط الفائقة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
100%	24	16,7	4	83,3	20	بين الصفحة الرئيسية للدورية وقائمة المحتويات
100%	24	25	6	75	18	للمصادر الإلكترونية المستشهد بها
100%	24	62,5	15	37,5	9	لأعمال المؤلفين في نفس الدورية

أتاح وجود المقالات في شكل رقمي أيضاً إمكانية وجود بعض الروابط الفائقة التي تربط النصوص الكاملة للمقالات ببعض المواقع المتاحة خارج صفحة الدورية؛ فكان الربط بين

النص والمصادر الإلكترونية التي اعتمد عليها متوفراً في ٧٥٪ من الدوريات وهذا الربط وفر الكثير من الوقت والجهد للباحثين للوصول إلى المصدر الأصلي. والدوريات التي لا توفر الروابط الفائقة للمصادر الإلكترونية هي مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، والمجلة العربية للمعلومات، ومجلة دراسات الوثائق، والمجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، والفهرست، والمجلة المصرية لعلوم المعلومات، والدوريتان الأخيرتان تتوفر الروابط الإلكترونية بهما في بعض المقالات؛ ويبدو أن الأمر متروكاً لكل مؤلف وليست قواعد ملزمة لجميع الباحثين.

تتجه بعض الدوريات لإيجاد رابط بين المؤلفين وصفحاتهم الخاصة أو صفحاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي أو الأكاديمي كأحد طرق تيسير سبل التواصل بين الباحثين وبعضهم البعض، ولم يتوفر هذا الشكل من الروابط في دوريات تخصص المكتبات والمعلومات سوى في مجلة أرييد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي والتي توفر روابط للمؤلفين ولكن هذا الرابط مملف التعريف بالمؤلف والموجود على منصة أرييد.

وفرت منصة المجلات الأكاديمية العلمية العراقية والتي تضم المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، والمجلة العراقية للمعلومات، والمجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق روابطاً لأعمال المؤلفين المنشورة في جميع الدوريات الموجودة على المنصة وترد أعمال المؤلف الواحد مرتبة زمنياً وفقاً لتاريخ نشرها عند الضغط على اسم المؤلف. كما وفرت بعض الدوريات روابطاً لمقالات المؤلفين في نفس الدورية ومرتبطة بذات الترتيب الزمني عند الضغط على اسم المؤلف، والدوريات التي تقدم هذا الربط هي المجلة المصرية لعلوم المعلومات، و *Journal of Information Studies & Technology*، والمجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، والمجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، والمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، والمجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات، و *Cybrarians Journal*.

ولمعرفة سبب عدم تواجد دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات في دليل الوصول الحر (DOAJ) تمت مقابلة ما أسفرت عنه دراسة الخصائص العامة لهذه الدوريات مع العناصر اللازمة لضم دورية للدليل والتي اعتمدت عليها دراسة (بهلول؛ الطيب، ٢٠٢١) مع إضافة عنصر "وجود هيئة تحرير للدورية" لأهميته بالنسبة لدليل الوصول الحر (DOAJ). ولم يتم تناول العناصر الفرعية لعناصر المقابلة هذه إكتفاءً بالعناصر الأساسية التي يمكن الأخذ بها كمؤشر لإضافة أو عدم إضافة دورية ما بالدليل.

يتبين من الملحق رقم (١)⁷ أن الدوريتين الموجودتين بالفعل في الدليل تتوفر فيهما كافة عناصر البيانات التي تحتاجها الدورية للإنضمام إلى دليل الوصول الحر، ويليها مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، ومجلة المكتبات والمعلومات الليبية المتاحة من خلال منصة المركز؛ إذ تتوفر فيهما ٨١,٨٪ من العناصر التي يتطلبها الدليل. تأتي بعد ذلك مجموعة الدوريات المتاحة من خلال منصة الدوريات المصرية التي أطلقها بنك المعرفة المصري؛ إذ تتوفر بها ٧٢,٧٪ من العناصر المطلوبة للإنضمام لدليل DOAJ. وتوضح هذه النتيجة أنه يمكن بسهولة لثمان دوريات عربية متخصصة في المكتبات والمعلومات أن تنضم لدليل الوصول الحر ببعض المتطلبات التي قد تكون إجرائية في معظمها كالإعلان عن الوصول الحر، أو تحديد رخصة استخدام محتوى الدورية، أو استخدام سياسة جيدة للأرشيف والحفظ.

وبالرغم من تميز المنصة العراقية للدوريات العلمية الأكاديمية ووجود الكثير من الخصائص المطلوبة في الدوريات المتاحة من خلالها؛ إلا أن هذه الدوريات لم تحقق سوى ٤٥,٥٪ من هذه العناصر، باستثناء المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق والتي حققت ٦٣,٦٪ من العناصر. وتجدر الإشارة إلى أن بعض هذه العناصر موجود بالفعل على صفحة الدورية ولكنها تحتاج فقط إلى التفعيل، كإرشادات الباحثين وتكاليف النشر؛ فالمعلومات المطلوبة موجودة بالفعل في النسخة المطبوعة من الدورية.

وقد أوضحت دراسة (بهلول؛ الطيب، ٢٠٢١) أن جميع دوريات العلوم الإنسانية التي تنشر موضوعات في تخصص المكتبات والمعلومات والموجودة على منصة ASJP مستوفاه لجميع شروط الإنضمام لدليل DOAJ، لكن الدراسة الحالية أوضحت أن مجلة بليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات وهي الوحيدة الموجودة على المنصة الجزائرية في التخصص بعد استبعاد مجلة المكتبات والمعلومات يتوفر بها فقط حوالي ٧٠٪ من متطلبات الانضمام لدليل الوصول الحر.

يتبين من الجدول أيضاً أن أقل الدوريات استعداداً للإنضمام إلى دليل DOAJ في معظمها الدوريات التي يتم تنزيل العدد منها كاملاً مرة واحدة وليس كل مقال بشكل منفرد، وهو ما بدأت

⁷ ملحق رقم (١): توافر متطلبات دليل الوصول الحر في الدوريات العربية ذات الوصول الحر

المجلة العربية للمعلومات في تفعيله في العدد الأخير المتاح منها، كما أن هذه الدوريات أيضاً متاحة من خلال الصفحة الرئيسية للجهة التي تصدرها وليس لها صفحة خاصة بها. وفيما يتعلق بالعناصر ذاتها فيتضح من الجدول أن التحكيم أكثر العناصر تواجداً في الدوريات بنسبة ١٠٠٪ (تم استبعاد مجلة المكتبات والمعلومات الجزائية لأنها توقفت عن الصدور عام ٢٠١٣ ودليل DOAJ لا يتضمن سوى الدوريات الجارية)، يليه وجود التقييم الدولي الموحد للدورية ISSN والموجود فيما يزيد عن ٩٥٪ من الدوريات، والدورية الوحيدة التي لا تمتلكه هي مجلة المعلوماتية. ويمثل التقييم الدولي الموحد عنصراً أساسياً للتعريف بالدورية بل إنه يمثل هويتها مما يستدعي من الجمعية السورية لتكنولوجيا المعلومات وهي الجهة المصدرة للدورية أن تتحرك بشكل سريع للحصول عليه لإعطاء الدورية هويتها.

يبين الجدول أيضاً أن أقل العناصر تواجداً في الدوريات هو الحفظ والأرشفة فهو متواجد في ٨,٧٪ فقط من الدوريات؛ فالبرغم من أن النسبة الغالبة من الدوريات تتيح من خلال صفحاتها الرئيسية الوصول إلى الأعداد السابقة من الدورية، إلا أن الدوريات لا تتبع سياسة محددة للحفظ والأرشفة لسهولة الوصول إلى الأعداد السابقة منها. يلي الحفظ والأرشفة في التواجد ترخيص المشاع الإبداعي المتوافر في ٢١,٧٪ من الدوريات؛ وهو بيان هام للدوريات حرة الوصول لتحديد كيفية استخدام النص من جانب الباحثين لضمان حقوق المؤلفين. وبالرغم من أن الدوريات التي تمت دراستها يمكن الوصول لجميع محتوياتها إلا أنها لا تضع بيان الوصول الحر، أو لا تضعه بالشكل الذي يتناسب مع متطلبات دليل DOAJ بالنص عليه بعبارات واضحة وصريحة، أو بوضع العلامة الدالة على الوصول الحر.

وبذلك يتبين أن السبب الرئيس لعدم تواجده دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات ضمن دليل DOAJ هو عدم توافر بعض عناصر البيانات (والتي تُعد من المتطلبات الأساسية) في هذه الدوريات، ويؤكد هذا التحليل أيضاً إمكانية ضم الكثير من هذه الدوريات إلى دليل الوصول الحر DOAJ بالاهتمام بتقنين الإجراءات التي تقوم بها الدوريات لإتاحة استخدامها من جانب المؤلفين والباحثين.

٤. خاتمة:

تناولت الدراسة الخصائص العامة للدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات ذات الوصول الحر بهدف التعرف عليها بشكل تفصيلي، والتعرف على أسباب عدم إدراجها في دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) والذي لا يتضمن سوى دوريتين باللغة العربية. اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي بتحليل الصفحات الرئيسية لهذه الدوريات من خلال قائمة مراجعة تم الاعتماد فيها بشكل أساسي على متطلبات دليل دوريات الوصول الحر لإدراج الدورية به، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج ووفقاً لها تم وضع مجموعة من التوصيات.

١/٤ النتائج:

أوضحت الدراسة وجود أربع وعشرون دورية عربية في تخصص المكتبات والمعلومات متاحة بشكل مجاني من خلال شبكة الإنترنت دون أي قيود، وتصدر هذه الدوريات في ثمان دول عربية تصدرها مصر بعدد سبع دوريات، بالإضافة إلى دورية واحدة تصدر عن منصة أرييد المتواجدة في ماليزيا، ولكن لها مكاتب في عدة دول عربية. وتصدر هذه الدوريات بشكل مؤسسي بالدرجة الأولى سواء كانت لأقسام علمية بجامعة حكومية، أو مراكز تابعة لجهات حكومية، والنسبة الغالبة من هذه الدوريات تصدر مرتين سنوياً، والغالب على الدوريات العربية هو وجود إصداره ورقية بالإضافة إلى النسخة الرقمية ودورتان فقط ليس لهما مقابل ورقي. تحظى نسبة كبيرة من هذه الدوريات بالتغطية من جانب خدمات التكشيف، بل تتعدد الخدمات التي تغطي بعض الدوريات، وتحتل دار المنظومة المرتبة الأولى في الخدمات التي تغطي الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات.

واللغة العربية هي الغالبة على الصفحات الرئيسية لهذه الدوريات، كما أنها الغالبة أيضاً على المقالات المنشورة بها واللغة الإنجليزية هي اللغة الأجنبية الثانية المصاحبة لها، وبالرغم من أن معظم هذه الدوريات متاح أعدادها كاملة بالفعل دون أي قيود ونسبة ضئيلة أعدادها متاحة بدءاً من تاريخ محدد؛ إلا أن نسبة ضئيلة منها تضع العلامة الدالة على الوصول الحر (قفل برتقالي اللون)، ويتم استخدام الترخيص CC BY-NC-ND بنسبة أكبر في التعامل مع محتويات هذه الدوريات. هناك نسبة بسيطة من الدوريات يمكن الوصول لمحتوياتها من خلال بحث شامل للمنصة المتواجدة عليها، أما النسبة الغالبة من الدوريات فلا توجد إمكانية لبحث ما تتضمنه

من محتوى، وتتمتع بعض الدوريات بإمكانية بحث محتوياتها من خلال محرك بحث خاص بالدورية ذاتها؛ ويتم ترتيب نتائج هذا البحث زمنياً في حالة تعدد نتائج البحث. من الطبيعي أن يدفع المؤلفون عند النشر بالطريق الذهبي رسوماً مقابل إعداد المقال للنشر وهذا هو الحال في ٣٣,٣٪ من الدوريات العربية ولكن النسبة الغالبة منها لم توضح هذا البيان بالرغم من أهميته للمؤلفين عند تحديد دورية للنشر فيها. ويتم ذكر أسماء ووظائف هيئة التحرير في معظم الدوريات العربية ماعدا مجلة المعلوماتية والتي تتولى هيئة تحريرها تحكيم الأعمال المقدمة للنشر فيها، كما تنشر بعض الدوريات أسماء هيئة التحرير مجردة دون ذكر وظيفة أي منهم. ويتبع حوالي ٣٣٪ من الدوريات تحكيم أقران مجهل، في حين لم توضح النسبة ذاتها من الدوريات طبيعة التحكيم بها، كما لم يحدد سوى ٢٥٪ من الدوريات طبيعة الإجراءات التي تتخذها لكشف الانتحال العلمي.

وقد ترد إجراءات كشف الانتحال العلمي ضمن الإرشادات إلى المؤلفين الموجودة بشكل واضح في ٧٩٪ من الدوريات، بينما تضعها دوريات أخرى ضمن أخلاقيات النشر، وتتضمن إرشادات المؤلفين في معظم الدوريات كيفية تقديم مقال، وكيفية تنسيق النص والاستشهادات المرجعية، كما تُعلن معظم الدوريات ضمن هذه الإرشادات عن احتفاظها بحقوق التأليف والنشر. وتعتمد معظم خدمات التكشيف على مستخلصات المؤلفين؛ لذا فجميع الدوريات (باستثناء دورية المعلوماتية) يتطلب النشر بها إضافة مستخلص للمقال، في حين تطلب نسبة أقل إضافة كلمات دالة تعبر عن محتوى العمل العلمي. وتغلب صيغة PDF على المقالات المنشور بها معظم الإنتاج الفكري العربي، وإن كانت بعض الدوريات تستخدم صيغاً أخرى بجانبه. وتتيح معظم الدوريات لمستخدميها إمكانية تنزيل المقال وطباعته (وهي أكثر استخدامات النصوص الكاملة شيوعاً)، كما يتيح بعضها إمكانية مشاركته بطرق عدة. وبالرغم من هذه الإتاحة يقدم حوالي ٣٧,٥٪ فقط من الدوريات العربية إحصاءات لتنزيل المقالات، وتقدم دوريات بنسبة أقل من هذه (٣٣,٣٪) إحصاءات للمقالات الأكثر قراءة أو الأكثر تنزيلًا؛ وتتوافر هذه الإحصاءات بنسبة كبيرة في الدوريات المتاحة من خلال بوابات الدوريات كالبوابة الجزائرية والعراقية والمصرية، ولم تقدم أي دورية إحصاءات بمدى الاستشهاد بمحتوياتها.

لم تقدم أي دورية خدمات إضافية لقراءها من خلال صفحتها الرئيسية، وفي حين يتوفر على هذه الصفحة في ٨١٪ من الدوريات رابط لقائمة محتويات كل عدد منها، ويتوفر في ٣٧,٥٪ من الدوريات رابطاً لمقالات المؤلفين في أعدادها المختلفة.

ولمعرفة سبب وجود دوريتان فقط من دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات ضمن دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) تم عمل مقابلة بين خصائص هذه الدوريات ومتطلبات الدليل لإدراج دورية به، وأسفرت هذه المقابلة عن وجود نسبة كبيرة من متطلبات الإنضمام للدليل لدى الدوريات العربية ولكنها تحتاج لبعض التعديلات الإجرائية، كما تبين أن أكثر متطلبات الدليل وجوداً في الدوريات هو التحكم العلمي والترقيم الدولي الموحد للدوريات مما يعزز الثقة في هذه الدوريات، في حين كان الحفظ والأرشفة أقل العناصر تواجداً بالرغم من أن النسبة الغالبة من الدوريات تتيح الأعداد السابقة للمستفيدين ولكنها لا تتبع سياسة محددة للأرشفة كما يتطلب الدليل، يليه عدم وجود رخصة المشاع الإبداعي والتي تتيح الإفادة من محتوى الدوريات دون الإخلال بحقوق المؤلفين.

٢/٤ التوصيات:

وفقاً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج تقترح الدراسة بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في زيادة تواجد الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات ضمن الإنتاج الفكري حر الوصول بشكل أكثر فعالية، وهذه التوصيات هي:

١- تشجيع المؤسسات على اختلاف مستوياتها للمشاركة في أنشطة الوصول الحر؛ وهناك طرق عدة لهذه المشاركة تشمل نشر دورية ذات وصول حر، أو أن تحول المؤسسة دوريتها إلى دورية وصول حر، أو إنشاء مستودع رقمي يضم الإنتاج الفكري للمؤسسة ويتاح بشكل حر، أو تمويل نشر أبحاث في دوريات الوصول الحر. وفي هذا الصدد قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بجمهورية مصر العربية بمبادرة لدعم النشر العلمي باتفاق هيئة تمويل العلوم والتكنولوجيا STDF بالتعاون مع بنك المعرفة المصري بتنفيذ المرحلة الأولى من هذه المبادرة بالتعاون مع الناشر Springer Nature لتغطية تكلفة النشر الحر للباحثين المنتمين إلى الجامعات والمراكز البحثية المصرية ابتداء من يناير ٢٠٢٢.

- ٢- يجب على الجهات الناشرة للدوريات اعتماد سياسة أرشفة جيدة لحفظ أعداد الدورية على المدى الطويل وتيسير استرجاعها بسهولة ويسر.
- ٣- قيام الجهات المتخصصة على المستوى العربي كالاتحاد العربي للمكتبات أو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أو جمعيات المكتبات على المستوى الوطني بدور لمساعدة الدوريات الموجودة بالفعل في استكمال متطلبات الإنضمام إلى دليل دوريات الوصول الحر.
- ٤- ضرورة قيام المكتبيين (أكاديمين وممارسين للمهنة) بنشر الوعي لأهمية مصادر الوصول الحر ودورها في إشباع إحتياجات المستفيدين خاصة مع إنتشار استخدام الإنترنت، وعجز الميزانيات الذي تواجهه المكتبات على اختلاف مستوياتها في تلبية إحتياجات المستفيدين.
- ٥- تشجيع الباحثين على النشر في دوريات الوصول الحر؛ ولعل إيجاد القوانين التي تحمي حقهم في أعمالهم العلمية وضمان عدم السطو عليها، والدعم المالي للنشر في دوريات الوصول الحر أبرز الطرق التي يمكن تشجيعهم بها.
- ٦- يجب على لجان الترقيات العلمية أن تحذو حذو لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات في مصر (لجنة ١٣) والتي أقرت اعتماد النشر في دوريات الوصول الحر الصادرة عن جهات أكاديمية إبتداء من الدورة الثالثة عشرة.
- ٧- إجراء مزيد من الدراسات المشابهة في تخصصات موضوعية مختلفة؛ للتعرف على وضع دوريات الوصول الحر في مختلف التخصصات خاصة الإنسانيات والعلوم الاجتماعية لتحسين وضعها كدوريات وصول حريمكن إنضمامها إلى دليل دوريات الوصول الحر DOAJ للتعريف بها من ناحية ولإثراء المحتوى العربي على الإنترنت من ناحية أخرى.

٥. المصادر:

- إسماعيل، نهال فؤاد. (٢٠١١). دوريات الوصول الحر على الشبكة العنكبوتية وتأثيرها على الدوريات المطبوعة في مجال المكتبات والمعلومات. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات (٦)، ٣٠٧-٣٣٥.
- أصيلية، الهنائي؛ الجابري، سيف. (٢٠٢٠). خصائص النتاج الفكري المنشور في دليل دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات والمعلومات: دراسة بيبليومترية. Cybrarians Journal، (٥٩)، ١-٢١.
- بابكير، هدى؛ بو انكا، سعاد (٢٠٢١). تواجد الدوريات الجزئية في دليل الوصول الحر DOAJ. ورقة علمية مقدمة إلى: الملتقى العربي الثاني للوصول الحر.
- بلهامل، كامل. (٢٠٢١). الدوريات العربية في دواج (DOAJ). ورقة علمية مقدمة إلى: الملتقى العربي الثاني للوصول الحر.
- بلهوشات، الزبير؛ رحابلي، محمد (٢٠٢١). دور الوصول الحر في ترقية البحث العلمي: تجارب ومعوقات التحقيق في الجزائر. المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، (٥)٢، ٢٤-٥٥.

- سوان، أ.م.أ. (٢٠١٧). تطوير وتعزيز الوصول الحر: مبادئ توجيهية للسياسات. ترجمة الشهري، سليمان سالم؛ فراج، عبد الرحمن أحمد. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- سويقي، رحاب عبد الهادي عبد القادر. (٢٠١٦). دور أخصائي المكتبات والمعلومات في الوصول الحر للمعلومات: دراسة حالة على مكتبات جامعة الفيوم. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٣(١)، ١٩٩-٢٢٧.
- الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل. (٢٠١١). درجة إلمام أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية بالوصول الحر إلى المعلومات كنظام جديد للاتصال العلمي. دراسات- العلوم التربوية، ٣٨، ١٦٠١-١٦١٧.
- الظاهر، عفاف محمد الحسن إبراهيم. (٢٠٢١). الوصول الحر للمعلومات: دراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال المكتبات والمعلومات بالجامعات السودانية بولاية الخرطوم. ورقة علمية مقدمة إلى: الملتقى العربي الثاني للوصول الحر. العاتكي، سندس. (٢٠٢١). معوقات الاستفادة من الوصول الحر للمعلومات من وجهة نظر الباحثين السوريين: دراسة ميدانية في كلية التربية بجامعة دمشق. ورقة علمية مقدمة إلى: الملتقى العربي الثاني للوصول الحر.
- عاشور، نضيرة. (٢٠٢١). المنصة الجزائرية للمجلات العلمية. ورقة علمية مقدمة إلى: الملتقى العربي الثاني للوصول الحر.
- عبد الحكيم، هناء. (٢٠١٢). المواقع العربية في مجال المكتبات والمعلومات على الإنترنت: مستوى الجودة ومجالات الإفادة. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، ٤(٢)، ١-٢٣.
- عبد الهادي، دينا محمد فتحي. (٢٠٢١). المجالات العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات في ثلاث بوابات وطنية عربية: دراسة تحليلية مقارنة. المجلة المصرية لعلوم المعلومات، ٨(٢)، ٢١٥-٢٦٧.
- عبد الهادي، محمد فتحي. (٢٠١٢). الدوريات العربية الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للمحتوى. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٨(٢)، ٢٦١-٢٩٢.
- عبد الوهاب، غدير مجدي؛ أبوالمجد، محمود أنور. (٢٠١٣). دليل الدوريات العربية المجانية Retrieved from <http://www.dfaj.net/index.php?r=journals/details&i3>
- العتي، هارون؛ غرامي، وهيبه. (٢٠٢١). الوصول الحر ما بين حقوق التأليف والترخيص: دراسة ميدانية على الأساتذة الباحثين بكلية التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة ٢. مجلة الحوار المتوسطي، ١٢(١)، ١٦٨-١٩٤.
- عرفات، حمادة. (٢٠٢١). الدوريات الوطنية في بنك المعرفة المصري. ورقة علمية مقدمة إلى: الملتقى العربي الثاني للوصول الحر.
- عفيفي، نهلة عبد اللطيف. (٢٠١٦). معامل التأثير للدوريات العلمية: دراسة للدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات. (دكتوراة). جامعة بنها، كلية الآداب.
- العوامي، عبد الكريم عبد الرحيم محمد. (٢٠١٦). إتجاهات أعضاء هيئة التدريس الليبيين بجامعة طبرق نحو الوصول الحر للمعلومات. Cybrarians Journal، ١٨(١)، ١-١٨.
- عودة، سعاد يوسف. (٢٠١٣). اتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر إلى المعلومات. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ٢٩(٣،٤)، ٤٨٣-٥١٠.
- غنيم، ريهام عاصم جابر. (٢٠٠٩). الروابط الفائقة لمقالات الدوريات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت في مجال المكتبات والمعلومات. (دكتوراة). جامعة المنوفية، كلية الآداب.
- فراج، عبد الرحمن أحمد. (٢٠٠٧). مصادر الوصول الحر في مجال المكتبات وعلم المعلومات: دليل إرشادي. المعلوماتية(٢٠)، ٤٦-٤٩.
- فراج، عبد الرحمن أحمد. (٢٠١٠). أدوات البحث في مصادر الوصول الحر: دليل إرشادي. Cybrarians Journal، ٢٤(٢)، ٤-١٥.
- فراج، عبد الرحمن أحمد؛ الشهري، سليمان سالم. (٢٠٠٨). الوصول الحر للمعلومات العلمية: وراقية شارحة ببعض المصادر المرجعية المتاحة على العنكبوتية. دراسات المعلومات، ١(١)، ١٢٩-١٤٢.

- Creative Commons. (2011, August 8). About the licenses. Creative Commons. Retrieved December 24, 2021, from <https://creativecommons.org/licenses/>
- DOAJ. (2020, November 17). What does DOAJ define as open access? DOAJ News Service. Retrieved January 5, 2022, from <https://blog.doaj.org/2020/11/17/what-does-doaj-define-as-open-access/>
- Grandbois, J., & Beheshti, J. (2014). A bibliometric study of scholarly articles published by library and information science authors about open access. *Information Research: An International Electronic Journal*, 19(4), 1-23.
- Hirwade, M., & Hirwade, A. (2006). Institutional repositories: challenge and opportunity for LIS Professionals in digital age. *Library Herald*, 44(2), 146- 151.
- Hirwade, M., & Mahajan, K. (2006). E-LIS: a step towards redefining Open Access.
- Hoorn, E., & Van der Graaf, M. (2006). Copyright issues in open access research journals. *D-Lib Magazine*, 12(2)
- IFLA. (2011). IFLA Statement on Open Access (2011). Retrieved from <http://www.ifla.org/publication/node/8890>
- Khallaf, A. M. (2019). Library and Information Science Open Access Journals in Arab Countries. Paper presented at the Leadership roles in international librarianship: how can information professionals from Africa, Asia & Oceania, Latin America & Caribbean be part of it?, Alexandria, Egypt. <http://library.ifla.org/id/eprint/2856/>
- Machovec, G., Morrison, H., & Whitehead, H. (2006). Open Access in Practice. Paper presented at the 36 Annual Charleston conference Charleston, South Carolina.
- Morrison, H. (2006). Open access for librarians in developing countries. *eprints.rclis.org*.
- Morrison, H. (2008). Directory of Open access Journals (DOAJ). *The Charleston Advisor*, January, 19- 26.
- Mukherjee, B. (2009). The hyperlinking pattern of open-access journals in library and information science: A cited citing reference study. *Library & Information Science Research*, 31(2), 113-125. doi:10.1016/j.lisr.2008.12.001
- Mukherjee, B. (2010). *Scholarly Communication in Library and Information Services: the Impacts of Open Access Journals and E-Journals on a Changing Scenario*. Oxford: Chandos Publishing.
- Peekhaus, W., & Proferes, N. (2016). An examination of North American Library and Information Studies faculty perceptions of and experience with open-access scholarly publishing. *Library & Information Science Research*, 38(1), 18-29. doi:10.1016/j.lisr.2016.01.003
- Proferes, N. J., & Peekhaus, W. (2015). An Examination of Library and Information Studies Faculty Experience with and Attitudes toward Open Access Scholarly Publishing. *iConference 2015 Proceedings*.
- Pujar, S. M. (2014). Open access journals in library and information science: a study. *Annals of Library and Information Studies*, 61(September), 199-202.
- Rattan, G. K. G., K. (2012). Bibliometric analysis of Malaysian journal of Library and Information Science:2007-2011. *International Journal of Information Dissemination and Technology*, 2(4), 307-312.
- Reitz, J. M. (2014). Open Access. *ODLIS --Online Dictionary for Library and Information Science*. Retrieved January 5, 2022, from https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis_o.aspx#openaccess
- Rowley, J., Johnson, F., Sbaifi, L., Frass, W., & Devine, E. (2017). Academics' behaviors and attitudes towards open access publishing in scholarly journals. *Journal of the Association for Information Science and Technology*, 68(5), 1201-1211. doi:10.1002/asi.23710

-
- Rufai, R., Gul, S., & Shah, T. A. (2012). Open Access journals in library and information science: the story so far. *TRIM*, 7(2 July - Dec), 218-228.
- Sahoo, J., Birtia, T., & Mohanty, B. (2017). Open access journals in library and information science: A study on DOAJ. *International Journal of Information Dissemination and Technology*, 7(2), 116. doi:10.5958/2249-5576.2017.00008.5
- Thavamani, K. (2013). Directory of Open Access Journals: A bibliometric study of library and information science. *Collaborative Librarianship*, 5(4), 246-255.
- Tomaszewski, R., Poulin, S., & MacDonald, K. I. (2013). Publishing in Discipline-Specific Open Access Journals: Opportunities and Outreach for Librarians. *The Journal of Academic Librarianship*, 39(1), 61-66. doi:10.1016/j.acalib.2012.11.008
- Way, D. (2010). The open access availability of library and information science literature. *College & Research Libraries*, 71(4), 302-309.
- Zainab, A. (2013). Open Access repositories and journals for visibility: Implications for Malaysian libraries. *Malaysian Journal of Library & information Science*, 15(3), 97- 119.

ملحق رقم (١): توافر متطلبات دليل الوصول الحر في الدوريات العربية ذات الوصول الحر

المجموع	هيئة التحرير	حقوق الملكية الفكرية	ترخيص المشاع الإبداعي	بيان الوصول الحر	إرشادات الباحثين	التحكيم العلمي	الصفحة الرئيسية	الحفظ والأرشيف	تكاليف النشر	تنظيم المحتوى	التقييم الدولي الموحد	DOAJ معايير الدورية
5	√	x	x	x	x	√	√	x	x	√	√	المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات
5	√	x	x	x	x	√	√	x	x	√	√	المجلة العراقية للمعلومات
6	x	√	x	x	√	√	√	x	x	√	√	المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف
----- --	----- --	----- --	----- --	----- --	----- --	----- --	----- --	----- --	----- -	----- ---	----- ---	مجلة المكتبات والمعلومات
11	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	Cybrarians Journal
4	x	√	x	x	√	√	x	x	x	x	√	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية
4	√	x	x	x	√	√	x	x	x	x	√	أعلم
9	√	√	√	√	√	√	√	x	x	√	√	مجلة المركز العربي في علوم المكتبات والمعلومات
9	√	√	√	√	√	√	√	x	x	√	√	مجلة المكتبات والمعلومات
11	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	Journal of Information Studies & Technology
4	x	x	x	√	x	√	x	x	√	x	√	المجلة العربية للمعلومات
6	x	x	x	√	√	√	√	x	√	√	x	مجلة المعلوماتية

7	√	√	×	×	×	√	√	×	√	√	√	المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق
4	×	√	×	×	√	√	×	×	×	×	√	دراسات الوثائق
7	√	√	×	×	√	√	√	×	×	√	√	المجلة العربية للارشيف والتوثيق والمعلومات
8	√	√	×	√	√	√	√	×	×	√	√	مجلة بيليفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات
7	×	×	×	√	√	√	√	×	√	√	√	مجلة أرييد الدولية لقياسات المعلومات والاتصال العلمي
8	√	√	×	×	√	√	√	×	√	√	√	المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات
8	√	√	×	×	√	√	√	×	√	√	√	بحوث في علم المكتبات والمعلومات
8	√	√	×	×	√	√	√	×	√	√	√	المجلة العلمية للمكتبات والتوثيق والمعلومات
8	√	√	×	×	√	√	√	×	√	√	√	المجلة المصرية لعلوم المعلومات
8	√	√	×	×	√	√	√	×	√	√	√	الفهرست
8	√	√	×	×	√	√	√	×	√	√	√	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

8	√	×	√	√	√	√	√	×	×	√	√	المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات المجموع
	17	16	5	9	19	23	19	2	12	19	22	

** تم إعداد الجدول اعتماداً على العناصر الرئيسية في التقييم التي وردت في دراسة (بهلول؛ الطيب، ٢٠٢١) مع إضافة بيان هيئة التحرير.

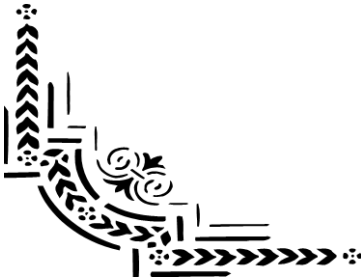


دور مواقع التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية لدى أخصائي المكتبات والمعلومات

د. أحمد شعبان أحمد عبد الحميد

مدرس خدمات المعلومات والمكتبات بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة قناة السويس

E – Mail: ahmedlib75@gmail.com



****مستخلص الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات، وأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً واتجاهاتهم نحوها، وأكثر الموضوعات متابعه من جانب الأخصائيين عينة الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٨٢) أخصائي وأخصائية مكتبات. وأظهرت نتائج الدراسة تمتع عينة الدراسة باتجاهات إيجابية نحو مواقع التواصل الاجتماعي، ووجود فروق جوهريّة دالة إحصائياً بين أخصائي المكتبات والمعلومات الذكور والإناث لصالح الإخصائيين الذكور. أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً في التنمية المهنية على الترتيب موقع الفيس بوك، الواتس آب، اليوتيوب. وكانت خدمات المكتبات والمعلومات أكثر الموضوعات متابعه ثم موضوع الفهرسة المقروءة آلياً مارك ٢١. أخصائيو المكتبات والمعلومات عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة بنسبة (٥٢,٢%).

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، التنمية المهنية، أخصائيو المكتبات والمعلومات.

Research title: The role of social media in the professional development of library and information specialists.

Abstract

The study aimed to reveal the role of social media sites in the professional development of library and information specialists, the most used social media sites and their attitudes towards them, and the most follow-up topics by specialists in the study sample, where the study sample consisted of (182) specialists. The results of the study showed that the study sample had positive attitudes towards social media sites, and that there were statistically significant differences between male and female library and information specialists in favor of males. The most popular social media sites for professional development are Facebook, Whats App, You Tube. Library and information services were the most followed subjects, followed by machine-readable Cataloging, MARC21. Library and information specialists, the study sample, use social media sites to a medium degree, at a rate of (52.2%).

Keywords: social networking sites, professional development, library and information specialists

تمهيد:

أصبح التواصل الاجتماعي هو الوسيلة العامة في العصر الحالي للتعامل مع الآخرين، وذلك لانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى انتشار مختلف وسائل الاتصال التي جعلت العالم أكثر قرباً، حيث شهد العالم تغيرات وتطورات هائلة شملت كافة مناحي الحياة؛ نتيجة التقدم السريع والهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

كما أن وسائل التواصل الاجتماعي كانت السبب في إتاحة الفرصة للتعبير عن جميع الآراء والأفكار بحرية كاملة، بالإضافة إلى تقبل العديد من الأفكار والرأي والرأي الآخر. وأتاحت وسائل التواصل الاجتماعي للعديد من أصحاب المواهب إمكانية عرض مواهبهم وجذب انتباه الآخرين. كما لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في التنمية المهنية للعديد من التخصصات وخاصة في ظل الأزمات التي تتعرض لها دول العالم مثل جائحة فيروس كورونا (covid19). وقد أجمع المختصين بالتعليم الإلكتروني على أن شبكات التواصل الاجتماعي تمثل بيئة مناسبة لتعليم حديث ومتطور، بالإضافة إلى أنه يلي حاجات الفرد، ويتماشى مع الثورة التكنولوجية العالمية.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة في ظل الواقع الذي يشهد انفجاراً معرفياً كبيراً، فلم تقتصر شعبية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الدول المتقدمة، بل إنها تزداد في المجتمعات العربية بشكل سريع. حسب التقرير السنوي لعام ٢٠١٩ بمنصة "HOOT SUITE" العالمية وصل عدد مستخدمي المواقع لـ ٣,٤٨٤ بليون مستخدم حول العالم، منهم ١,٣٦١ مليون شخص في الوطن العربي، أي نحو ٥٣٪ من عدد سكان المنطقة، وأن عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مصر حتى يناير عام ٢٠٢١ م قد بلغ ٤٩ مليون مستخدم يمثلون ٤٧,٤٪ من جملة عدد السكان البالغ عددهم ١٠٣,٣ مليون نسمة في يناير ٢٠٢١ م. وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي منتشرة بين أفراد المجتمع، وساهم في ذلك ظهور الهواتف الذكية، وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، ساهم ذلك بشكل كبير في انتشارها على نطاق واسع (القرني، عبد الرحمن بن عبيد وخبراني، محمد بن علي موسى، ٢٠١٧) وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي منتشرة بين كافة شرائح المجتمع، فضلاً عن سهولة استخدامها من جانب الكثير؛ فأصبحت جزءاً لا يتجزأ من

حياتهم اليومية، لذلك كان استخدامها كوسيلة للتعليم أو تنمية المهارات المهنية أمراً طبيعياً لا يمثل عبئاً عليهم .

تساؤلات الدراسة:

نحاول في هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما مدى استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
٢. ما هو معدل استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
٣. ما هي الأوقات المفضلة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من جانب أخصائي المكتبات والمعلومات؟
٤. ما هي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من جانب عينة الدراسة؟
٥. ما هي دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من جانب عينة الدراسة؟
٦. ما هي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تساعد في التنمية المهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات؟
٧. هل تتمتع عينة الدراسة باتجاهات إيجابية نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
٨. هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأخصائيين والأخصائيات نحو مواقع التواصل الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من جانب أخصائي المكتبات والمعلومات، ودورها في التنمية المهنية لديهم، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف بشبكات التواصل الاجتماعي من حيث المزايا والعيوب.
٢. مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأوقات ومعدل الاستخدام .
٣. دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من جانب أخصائي المكتبات والمعلومات .
٤. التعرف على أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من جانب عينة الدراسة .
٥. بيان دور وسائل التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات .
٦. تحديد اتجاهات عينة الدراسة نحو شبكات التواصل الاجتماعي .

مجال الدراسة وحدودها

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على عدد من المحددات الموضوعية والزمنية والمكانية : للحفاظ على دقة الدراسة من الناحية العلمية، حيث ارتبطت نتائج الدراسة بالمحددات التالية: الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة الحالية على موضوع استخدامات أخصائي المكتبات والمعلومات بمختلف أنواع المكتبات لشبكات التواصل الاجتماعي، ودورها في تنمية مهاراتهم المهنية، واتجاهاتهم نحوها.

الحدود الزمنية : تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من أخصائي المكتبات والمعلومات مع بداية عام ٢٠٢١ حتى تاريخ الانتهاء من هذه الدراسة.

الحدود المكانية : اقتصر تطبيق الجانب العملي من هذه الدراسة على عينة من أخصائي المكتبات والمعلومات في جمهورية مصر العربية.

منهج وأداة الدراسة:

تُعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية، التي هدفها الحصول على الحقائق المتعلقة بالجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع المدروس. وتهدف أيضاً الدراسات الوصفية التعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها، وخصائصها، وطبيعتها، ومعرفة أسبابها وسبل التحكم فيها معتمداً على تجميع البيانات وتحليلها، وبالتالي استخلاص النتائج ثم تعميم هذه النتائج (العايدي، محمد عوض، ٢٠٠٥). وينطبق هذا على موضوع شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في التنمية المهنية لدى أخصائي المكتبات والمعلومات. وقد قام الباحث بإعداد استبانة كأداة لجمع البيانات التي تُغطي الجوانب الأساسية في موضوع الدراسة، حيث تم تصميم وتوزيع الاستبيان إلكترونياً على مجموعة من أخصائي المكتبات والمعلومات من خلال التجمعات الافتراضية والجروبات على الإنترنت في تخصص المكتبات والمعلومات؛ لصعوبة توزيع الاستبانة بالطريقة التقليدية الورقية، بالإضافة إلى التباعد المكاني.

مصطلحات الدراسة:

(١) مواقع التواصل الاجتماعي: يعرف قاموس علم المكتبات والمعلومات (ODLIS) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها خدمة إلكترونية (عادةً ما تكون مستندة إلى الويب) مصممة للسماح للمستخدمين بإنشاء ملف تعريف شخصي أو مؤسسي والاتصال بأفراد آخرين بغرض التواصل والتعاون أو مشاركة المحتوى معهم مثل: Facebook و Twitter و YouTube .. وغيرها. ويمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائياً على أنها مواقع تفاعلية تشاركية تتميز بمجموعة

من الخصائص، والتي تسمح بمشاركة الرسائل النصية والصوتية، والصور، والفيديو والصوت، وتبادل المعلومات والأخبار مع الآخرين.

(٢) التنمية المهنية: تعرف التنمية المهنية بأنها "عملية مقصودة ومخطط لها من قبل المؤسسات والتنظيمات التربوية من أجل زيادة نمو القائم بالتدريس مهنيًا وتحسين أدائه في كافة الجوانب المعرفية والمهارة والسلوكية، وهي ليست موقوتة بمدة زمنية محددة" (محمد، صبري شهوان، ٢٠١٦).

الدراسات السابقة:

أسفرت عملية البحث عن عدم وجود دراسات عربية أو أجنبية تتناول موضوع دور وسائل التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات، وخاصة في ظل الأزمات التي تمر بها دول العالم، وخاصة جائحة فيروس كورونا المستجد أو ما يعرف (covid 19). وأن ما توصل إليه الباحث عبارة عن أبحاث تناولت استخدام وتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم والتدريب بصفة عامة، وليس لأخصائي المكتبات والمعلومات. وقد قام الباحث بمراجعة الإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الدراسة؛ فتبين وجود عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، وهي كالتالي:

دراسة (كليب، فضل جميل وعبد الرازق، لمى فاخر، ٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر المكتبيين العرب في مدى استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي وروابطها المتوفرة عبر الشبكات، ودوافع استخدامها، وبين رضا المستخدمين عما تقدمه لهم شبكات التواصل الاجتماعي من خدمات. وبلغت عينة الدراسة (١٠٢) من المكتبيين من أعضاء جمعيات المكتبات العربية. وأظهرت نتائج الدراسة أن ٨٤,٣٪ من عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي. كان أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً من جانب عينة الدراسة الفيس بوك، واليوتيوب، والتويت. وأوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغيري المؤهل العلمي والمهنة.

دراسة (Liu, Yuchen, 2016) فحصت هذه الدراسة كيف ترتبط الدوافع الداخلية والخارجية لطلاب جامعة كانساس لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمستويات إدمانهم لوسائل التواصل الاجتماعي. وتم إجراء استطلاع عبر الإنترنت مع ٢٢٠ طالبًا جامعيًا، حيث أظهرت النتائج أن عوامل التحفيز الخارجية والداخلية مرتبطة بمستويات إدمان الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي. على وجه التحديد، كان التواصل مع الآخرين وتسهيل التفاعلات مع

العائلة والأصدقاء من عوامل التحفيز الخارجية المرتبطة بشكل كبير بمستويات إدمان وسائل التواصل الاجتماعي. وتضمنت عوامل التحفيز الجوهرية الهامة قتل الوقت الضائع، والترفيه، والابتعاد عن الضغوط والمسؤوليات، والاسترخاء. وأشارت النتائج كذلك إلى أن عوامل التحفيز الجوهرية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بإدمان وسائل التواصل الاجتماعي لطلاب الجامعات أكثر من عوامل التحفيز الخارجية. عندما يتعلق الأمر بمستويات إدمان وسائل التواصل الاجتماعي بين المجموعات السكانية المختلفة، وجدت الدراسة أن الطالبات أظهرن مستوى أعلى من إدمان وسائل التواصل الاجتماعي من الطلاب الذكور.

دراسة (أمين، منال وليم جرجس، ٢٠١٧) وهذه الدراسة تهدف إلى مدى تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على مؤسسات المعلومات والمعرفة السودانية، واستعراض الأدوار والمهارات الأساسية لأخصاصي المعلومات في عصر شبكات التواصل الاجتماعي والتحديات التي تواجههم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بالإضافة إلى المنهج التاريخي؛ لدراسة الخلفية التاريخية للأدوار الأساسية لأخصاصي المكتبات والمعلومات والأرشيف. وتوصلت الدراسة إلى أن المكتبات الجامعية السودانية لا تتصف بصفات مكتبات الجيل الثاني (الويب)، كما أن الإنترنت لا يتم توظيفها من العاملين بالمكتبات بكفاءة. أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تمثل قناة جديدة من قنوات قنوات الإتصال بين المكتبات والمستفيدين.

دراسة (توفيق، أمنية خير، ٢٠١٧) كان هدف الدراسة تسليط الضوء على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في إعداد وتدريب أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة الإسكندرية. واعتمدت الباحثة على المنهج المسحي، وكانت أداة البحث استبيان لجمع المعلومات المطلوبة من العاملين والمدراء بمكتبات كليات جامعة الإسكندرية. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة، غياب السياسات الوطنية العربية التي تتناول مفهوم سياسة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إعداد وتدريب أخصائي المكتبات والمعلومات. وجود اهتمام من أخصائي المكتبات الجامعية بجامعة الإسكندرية بتطوير أنفسهم مهنياً.

دراسة (حسيان، نجوى، ٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى توضيح توجهات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات الجامعية لولاية بومرداس بالجزائر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة البحث استبيان موجه للمكتبيين بولاية بومرداس بالجزائر. وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد حضور للمكتبات الجامعية بولاية بومرداس على مواقع التواصل الاجتماعي. كان الفيس بوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً بنسبة ٤٦,٤٨٪ لدى المكتبيين بالمكتبات الجامعية بولاية بومرداس بالجزائر.

دراسة (قموح، ناجية والشيخ، فطيمة وبوخالفة، خديجة، ٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط ودوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف أخصائي المعلومات بالمدرسة العليا للأساتذة بجامعة قسنطينة، وأثر هذه الشبكات على عملية التكوين المستمر لديهم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبيان للحصول على المعلومات من أفراد العينة. وتوصلت الدراسة إلى أنه رغم امتلاك أفراد العينة عادات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، إلا أنها تبقى استخدامات إجتماعية وبغرض التواصل والتعارف، ولم تنعكس الإيجابيات التي توفرها هذه الشبكات على واقعهم المهني.

دراسة (محمد، إلهام عمر وخليفة، مصعب محمد، ٢٠١٧) تأتي أهداف الدراسة في تعزيز ثقافة توظيف الشبكات الاجتماعية في إعداد وتدريب أخصائي المكتبات والمعلومات بالمكتبة الوطنية في دولة السودان، والتمكين من المهارات العامة والتطبيقات. واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الاستبيان في جمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم اختصاصي المكتبات بالمكتبة الوطنية في دولة السودان قد حصلوا على دورات تدريبية عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأن الإعداد والتدريب عبر وسائل الاجتماعي؛ يؤدي إلى رفع كفاءة العمل ورفع مهارات اختصاصي المكتبات بالمكتبة الوطنية في دولة السودان.

دراسة (Qasem, Musstafa, 2018) هدفت الدراسة إلى دراسة الاستخدامات المتعلقة بالتعليم لوسائل التواصل الاجتماعي والعلاقة بين ذلك الاستخدام والمستوى التعليمي للطلاب لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي، حيث بلغت العينة ٢٤٩ طالباً وطالبة من كافة المراحل التعليمية. وأوضحت النتائج أن الطلاب استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مكثف في الأغراض التعليمية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية يمكن أن تعزى إلى المستوى التعليمي للطلاب ولم تكن هناك دلالة إحصائية. الاختلافات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية التي يمكن أن تعزى إلى الصف التراكمي للطلاب. على الرغم من أن استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي مثل تكوين المعارف والأصدقاء، ومشاركة الأخبار والروابط والمواد مع الزملاء، والاتصال بإدارة الكلية. وقد أشارت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لم تؤثر سلباً الدرجة التراكمية للطلاب ولم تكن مصدر إلهاء لطلاب الكلية.

- التعقيب على الدراسات السابقة

تعقيباً على الدراسات السابقة. سواء كانت العربية والأجنبية. التي تم استعراضها، حيث تبين أن هذه الدراسات تعددت واختلفت باختلاف الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والمتغيرات التي تناولتها، والبيئات التي طبقت فيها، فمن هذه الدراسات ما تناولت الاستخدامات المتعلقة بالتعليم لوسائل التواصل الاجتماعي والعلاقة بين ذلك الاستخدام والمستوى التعليمي للطلاب لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، مثل دراسة Qasem, (2018, Musstafa). ومنها ما تناولت مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على مؤسسات المعلومات والمعرفة السودانية في جمهورية السودان، واستعراض الأدوار والمهارات الأساسية لأخصائي المعلومات في عصر شبكات التواصل الاجتماعي والتحديات التي تواجههم، مثل دراسة (أمين، منال وليم جرجس، ٢٠١٧). ومن الدراسات ما تناولت الدوافع الداخلية والخارجية لطلاب جامعة كانساس لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمستويات إدماجهم لوسائل التواصل الاجتماعي، مثل دراسة

(Liu, Yuchen, 2016). وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج الذي استخدم، وهو المنهج الوصفي كما في دراسة (قموح، ناجية والشيخ، فطيمة وبوخالفة، خديجة، ٢٠١٧) ودراسة (حسيان، نجوى، ٢٠١٧). وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة، وتحديد أهدافها، وصياغة تساؤلاتها وفروضها. وبالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في كافة مناحي الحياة، إلا أنه يلاحظ الندرة في الدراسات التي تناولت أهمية ودور مواقع التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات عدا دراسة (محمد، إلهام عمر وخليفة، مصعب محمد، ٢٠١٧) وتأتي أهداف الدراسة في تعزيز ثقافة توظيف الشبكات الاجتماعية في إعداد وتدريب أخصائي المكتبات والمعلومات بالمكتبة الوطنية في دولة جمهورية السودان، حيث اقتصرت الدراسة على أخصائي المكتبات بالمكتبة الوطنية بدولة السودان دون باقي المكتبات. بالإضافة إلى دراسة (توفيق، أمنية خير، ٢٠١٧) وكان هدف الدراسة تسليط الضوء على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في إعداد وتدريب أخصائي المكتبات والمعلومات بالمكتبات الجامعية بجامعة الإسكندرية؛ أي اقتصرت الدراسة على أخصائي المكتبات الجامعية بمكتبات جامعة الإسكندرية فقط دون دراسة باقي المكتبات النوعية، أو مكتبات الجامعات المصرية الأخرى.

مجتمع الدراسة وعينتها:

قام الباحث بتطبيق الجانب العملي من الدراسة على عينة عشوائية تطوعية ممثلة لمجتمع الدراسة؛ وذلك لصعوبة إجرائها وتطبيقها على جميع أخصائي المكتبات والمعلومات بجمهورية مصر العربية؛ نظراً لاتساع مجتمع الدراسة من حيث عدد الأخصائيين من جهة وتنوع المكتبات النوعية من جهة أخرى. وتم تصميم الاستبيان إلكترونياً من خلال تطبيق نماذج جوجل (Google forms)، وتم توزيعه إلكترونياً من خلال إرسال رابط الاستبيان إلى الجروبات والتجمعات المتخصصة في تخصص المكتبات والمعلومات. وقد بلغت عينة الدراسة (١٨٢) مفردة من أخصائي المكتبات والمعلومات العاملين بمختلف أنواع المكتبات في جمهورية مصر العربية.

وقد بلغ عدد الأخصائيين الذكور (١٠٨) بنسبة ٥٩,٧٪، أما الأخصائيين الإناث فقد بلغ عددهم (٧٤) بنسبة ٤٠,٧٪. ويمكن توضيح توزيع عينة الدراسة حسب النوع من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	١٠٨	٥٩,٣٪
إناث	٧٤	٤٠,٧٪
المجموع	١٨٢	١٠٠٪

وقد بلغ عدد المشاركين من الأخصائيين الحاصلين على ليسانس (٩٦) بنسبة ٥٢,٧٪، والحاصلين على درجة الدكتوراه (٣٦) بنسبة ١٩,٨٪، والحاصلين على درجة الماجستير (٣٤) بنسبة ١٨,٧٪، أما الحاصلين على البكالوريوس (١٦) بنسبة ٨,٨٪، ويمكن توضيح توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل الدراسي من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	٩٦	٥٢,٧٪
بكالوريوس	١٦	٨,٨٪
ماجستير	٣٤	١٨,٧٪
دكتوراه	٣٦	١٩,٨٪
المجموع	١٨٢	١٠٠٪

وقد بلغ عدد الأخصائيين العاملين في المكتبات الجامعية (٦٩) بنسبة ٣٨٪ من حجم عينة الدراسة. وبلغ عدد الأخصائيين العاملين في المكتبات المدرسية (٣٣) بنسبة ١٨,١٪، أما عدد الأخصائيين العاملين في المكتبات العامة بلغ عددهم (٣٢) بنسبة ١٧,٦٪، والأخصائيين العاملين في مراكز المعلومات بلغ عددهم (٢٧) بنسبة ١٤,٨٪، وعدد الأخصائيين العاملين في المكتبات القومية بلغ عددهم (١٥) بنسبة ٨,٢٪، وأخيراً بلغ عدد الأخصائيين العاملين في المكتبات المتخصصة (٦) بنسبة ٣,٣٪، ويمكن توضيح توزيع عينة الدراسة حسب نوع المكتبة التي يعملون بها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة حسب نوع المكتبة

نوع المكتبة	عدد الأخصائيين	النسبة المئوية
مكتبة جامعية	٦٩	٣٨٪
مكتبة مدرسية	٣٣	١٨,١٪
مكتبة عامة	٣٢	١٧,٦٪
مركز معلومات	٢٧	١٤,٨٪
مكتبة قومية	١٥	٨,٢٪
مكتبة متخصصة	٦	٣,٣٪
المجموع	١٨٢	١٠٠٪

يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى نسبة مشاركة لعينة الدراسة كانت من جانب أخصائي المكتبات الجامعية بنسبة ٣٨٪، بينما جاءت أقل نسبة مشاركة من جانب أخصائي المكتبات المتخصصة بنسبة ٣,٣٪.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في القياس والتقويم ومناهج البحث والمتخصصين في المكتبات والمعلومات؛ للتأكد من مدى وضوح العبارات، وصياغتها اللغوية السليمة، والصدق الظاهري. وقد تم حذف العبارات التي لم يتفق عليها معظم المحكمين، وتعديل صياغة بعضها، وإضافة بعض العبارات حتى وصل العدد النهائي للعبارات والذي اتفق عليه المحكمون (٢٠) عبارة.

وتم حساب معامل الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من الفقرات وبين الرجة الكلية للمقياس، وكان معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات كالتالي:

جدول رقم (٤) معامل الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس

م	العبرة	معامل ارتباط بيرسون
١-	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي: للتواصل مع الآخرين	.477**
٢-	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي: للتسلية وقضاء وقت الفراغ	.410**
٣-	أتابع مواقع التواصل الاجتماعي: لتنمية مهاراتي المهنية	.328**
٤-	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي: للتعرف على الأخبار ومتابعة الأحداث الجارية	.244**
٥-	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي: لرفع المستوى الثقافي والمعرفي	.405**
٦-	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي: للبحث والتواصل العلمي	.425**
٧-	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: تنمي لدى المهارات المختلفة	.579**
٨-	مواقع التواصل الاجتماعي تنمي لدى التفكير الإبداعي	.532**
٩-	تتيح مواقع التواصل الاجتماعي لدى تبادل الخبرات والآراء	.582**
١٠-	تعظم مواقع التواصل الاجتماعي الدور الإيجابي للمتعلم في الحوار	.483**
١١-	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي توفروقتي وجهدي	.488**
١٢-	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي: لسهولة استخدامها	.613**
١٣-	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي: لخفض تكلفتها	.326**
١٤-	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي على تنمية مهاراتي المهنية	.619**
١٥-	مواقع التواصل الاجتماعي تنمي وتزيد معلوماتي المهنية في تخصصي	.680**
١٦-	تغطي مواقع التواصل الاجتماعي جميع الموضوعات في تخصصي	.746**
١٧-	تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بالمشاركة والنقاش مع الآخرين	.426**
١٨-	توفرو وسائل التواصل الاجتماعي بيئة تعاونية بين المدرب والمتدرب	.492**
١٩-	يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في أي مكان وزمان	.510**
٢٠-	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مفيد خاصة في ظل جائحة فيروس كورونا covid	.352**

ويتضح لنا من خلال الجدول السابق رقم (٣) أن معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرات ودرجة المقياس الكلي قد تراوحت بين (**.244) و (**.746). وهذا يدل على أن معامل الاتساق الداخلي لفقرات المقياس جيد، الأمر الذي يشير إلى صدق الأداة، حيث تشير علامة (**) (النجمتين إلى أن القيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)).

ثبات الأداة:

الثبات يعني استقرار المقياس أو الاختبار وعدم تناقضه مع نفسه، وأنه يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس العينة. وتم التحقق من ثبات الأداة من خلال حساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach باستخدام برنامج SPSS، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.813) وهي قيمة مرتفعة جداً، حيث أنه كلما زادت قيمة معامل ألفا كرونباخ؛ زادت درجة الثبات والصدق.

. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

هناك بعض الاعتقادات الخاطئة التي تحصر مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها أدوات اتصال خاصة بالهواتف الذكية فقط، إلا أن الحقيقة تشير إلى أن هذه المواقع بدأت مع أجهزة الحاسبات الآلية. ويمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع ويب أنشئت بغرض جمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات والبحث في تكوين صداقات وأنشطة، كما تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين كمشاركة الملفات، والمحادثة الفورية، والبريد الإلكتروني، ومقاطع الفيديو، والصور، والتدوين (هتيمي، حسين محمود، ٢٠١٤).

ويعرف قاموس Merriam-Webster شبكات التواصل الاجتماعي بأنها أشكال الاتصال الإلكتروني (مثل مواقع الويب الخاصة بالشبكات الاجتماعية والمدونات الصغيرة) التي يُنشئ المستخدمون من خلالها مجتمعات عبر الإنترنت لمشاركة المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية والمحتويات الأخرى (مثل مقاطع الفيديو).

وقد عرف معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات المتاح على الخط المباشر ODLIS مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بأنها "خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين". وعلى الرغم من تعدد التعريفات لمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنها عادة ما يشير إلى مواقع وتطبيقات مصممة لتسهيل عملية التواصل بين البشر في جميع أنحاء العالم، عبر منشورات أو محادثات أو المكالمات الصوتية والمرئية؛ لتسهيل التواصل بين المجتمعات في جميع أنحاء العالم، وذلك عبر مشاركة الأشخاص لإهتماماتهم ونشاطاتهم وآرائهم عبر تلك التطبيقات.

- نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

بدأ ظهور مواقع التواصل الاجتماعي في منتصف التسعينيات، عندما ظهر class mates في عام ١٩٩٥ على يد رانوي كونرادز للربط بين الزملاء في الدراسة، وباغ عدد المستخدمين في ذلك الوقت مليوني مستخدم في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، ينتمون إلى ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم حتى الجامعة (شقرة، علي خليل، ٢٠١٤). وبعد عامين من ظهور class mates ظهر موقع Six Degrees وبالتحديد عام ١٩٩٧ ولم يُقدر له النجاح على الرغم أنه كان يتيح عرض الملفات الشخصية، إرسال الرسائل الخاصة لمجموعات الأصدقاء، وقد أغلق الموقع وظهر بعده العديد من مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها لم تحقق النجاح أو الشهرة (Ngak, Chenda, 2011).

وفي بداية عام ٢٠٠٥ م ظهر موقعان جديداً، حيث نجح في اجتذاب المستخدمين، هما موقع my space الأمريكي ومنافسه الفيس بوك face book الذي ظهر عام ٢٠٠٧ م، حيث تضاعف أعداد المستخدمين له بشكل كبير جداً. وبسبب المنافسة القوية بين مواقع شبكات التواصل الاجتماعي أفرزت نماذج ناجحة، استطاعت استغلال خصائص web.2 في إدراج عناصر متميزة، كخاصية الفيديو والصور والمحادثة الفورية (خليفة، إهاب، ٢٠١٧). ولم يتوقف ظهور مواقع جديدة لوسائل التواصل الاجتماعي بعد تلك الحقبة، ففي عام ٢٠١٠ م تم اطلاق موقع Instagram الذي يسمح بمُشاركة الصور بين المستخدمين، وفي عام ٢٠١١ م تم اطلاق موقع يسمح بمُشاركة مقاطع الفيديوهات القصيرة عُرف باسم سناب شات (Snap chat)، وكان آخر ظهور لأحد مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة في عام ٢٠١٦ م عندما أطلقت شركة (Byte Dance) الصينية تطبيق تيك توك (Tik Tok) الذي وصل عدد مستخدميه في أوائل عام ٢٠٢٠ م إلى ما يزيد عن ٨٠٠ مليون مستخدم حول العالم Maryville (University, 2021).

- نماذج مواقع التواصل الاجتماعي

توجد العديد من مواقع التواصل الاجتماعي التي حققت نجاحاً كبيراً منذ بداية ظهورها، وهناك بعض المواقع التي لم تستطع تحقيق النجاح أو الشهرة؛ بسبب المنافسة القوية بين هذه المواقع، ومدى إدراج خصائص متميزة كالصور، وخاصية الفيديو، والمحادثة الفورية. ووفقاً لموقعي Statista و Wikipedia، حيث تشير التقديرات إلى أنه في عام ٢٠٢٠ م بلغ عدد المستخدمين حوالي ٣,٦ مليار شخص يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي حول العالم ومن

المتوقع أن يرتفع هذا الرقم إلى ٤,٤١ مليار في عام ٢٠٢٥ م Wikipedia, the free encyclopedia, 2019). ونعرض بعض المواقع الأكثر شهرةً واستخداماً من جانب المستخدمين، وهي كالتالي:

- الفيس بوك face book:

يُعد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها شهرةً، حيث بدأ كشبكة اجتماعية في عام ٢٠٠٤ م والذي أطلقه مارك زوكربرج، وكان طالباً في جامعة هارفارد وأعطاه اسم face book ومعناه كتاب الوجوه، وكان الاشتراك فيه يقتصر في البداية على جامعة هارفارد، لكن الموقع حقق شعبية بدرجة كبيرة، حيث يسمح بمشاركة الصور والمنشورات والتعليقات والأخبار المحلية والعالمية، بالإضافة إلى وجود الدردشة والألعاب وبث الفيديو المباشر، والموقع دائم التوسع والتطور حسب إحصائية سابقة، ووجد في نهاية عام ٢٠١٨ م أن عدد مستخدمي تطبيق الفيسبوك face book حوالي ٢,٣٢ مليار مستخدم في جميع أنحاء العالم (Daniel, Nations, 2020).

- يوتيوب YouTube:

تأسس في عام ٢٠٠٥ م ويمكن لأي شخص لديه إمكانية الوصول إلى جهاز كمبيوتر أو جهاز محمول واتصال بالإنترنت مشاهدة محتوى YouTube ومشاركة محتوياته الخاصة؛ لأن كل ما تحتاجه هو حساب Google لإنشاء حساب YouTube والبدء في استخدامه، حيث يتوفر YouTube في كل بلد تقريباً وأكثر من خمسين لغة (Moreau, Elise, 2020).

ويُعد موقع يوتيوب (YouTube) من أهم المواقع على شبكة الإنترنت؛ لأنه يسمح للمستخدمين من رفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني. ويأتي موقع يوتيوب في المرتبة الثالثة من حيث المواقع الأكثر شعبية على مستوى العالم بعد موقعي فيس بوك وجوجل، حيث يتم مشاهد أكثر من مليار مشاهدة يومياً من خلال استخدام الهاتف (مصطفى، محمد، ٢٠٢٠).

- ماسنجر messenger:

تطبيق ماسنجر (messenger) هو تطبيق مراسلة أمريكي ومنصة طُورت من قبل فيس بوك وصدر في شهر أغسطس ٢٠١١ م، حيث يستطيع المستخدمون إرسال الرسائل وتبادل الصور، والمقاطع المرئية، والملصقات، والصوت، والملفات، ويستطيعون كذلك التفاعل مع

رسائل المستخدمين الآخرين (Protalinski, Emil,2020). ويتميز أيضاً بتطبيق ماسنجر (messenger) بإمكانية إرسال الرسائل الصوتية، والرسائل النصية القصيرة "SMS"

- واتس آب Whats App

أسس واتس آب في عام ٢٠٠٩ م من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم، وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو، ويقع مقرها في سانتا كلارا بكاليفورنيا (Metz,Cade,2016).

هو برنامج أمريكي مجاني، وخدمة نقل الرسائل والصوت، حيث يسمح للمستخدمين بإرسال رسائل نصية ورسائل صوتية وإجراء مكالمات صوتية ومرئية ومشاركة الصور والمستندات ومواقع المستخدمين والوسائط الأخرى. ويعمل تطبيق واتس آب Whats App على الأجهزة المحمولة ولكن يمكن الوصول إليه أيضاً من خلال أجهزة كمبيوتر سطح المكتب. ويُعد أيضاً تطبيق واتس آب Whats App تطبيق المراسلة الأكثر شعبية في العالم بما يتضمنه من مميزات كثيرة لا توجد في التطبيقات الأخرى تنافساً لهذا التطبيق. وقد بلغ عدد مستخدمي تطبيق واتس آب أكثر من ٢ مليار مستخدم حول العالم اعتباراً من فبراير ٢٠٢٠ م Whats App (Blog,2020).

- تويتر Twitter

تويتر Twitter هو موقع إخباري وأحد مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها شهرةً عبر الإنترنت، حيث تسمح بنشر الصور والفيديو ويمكن أن يتواصل الأشخاص في رسائل قصيرة تسمى التغريدات. والتغريد هو نشر رسائل قصيرة لأي شخص يتابعك على تويتر. وقد قام موقع تويتر بتطوير زيادة عدد حروف التغريدة الواحدة حتى ٢٨٠ حرف، وهي خاصية لم تكن موجودة قبل ذلك، حيث أنها ضعف عدد الحروف القديمة، فقد كان عدد الحروف المتاحة للتغريدة الواحدة هي ١٤٠ حرف والذي كان يسبب إزعاجاً في أغلب الأحيان للمستخدمين، Gil (Paul,2020).

- انستجرام Instagram

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي المخصصة للتقاط الصور والفيديو، ومن ثم تعديلها ومشاركتها بعد أن ينشأ الشخص حساباً على الموقع. وقد تأسس من قبل شركة فيسبوك في عام ٢٠١٠ م، وأضيف إليه مؤخراً ميزة المحادثات عبر الرسائل النصية والصوتية أيضاً، حيث

سمحت انستجرام عام ٢٠١٧م بمشاركة مقاطع مرئية يبلغ طولها عشر دقائق كحد أقصى في منشور واحد (Moreau, Elise, 2021).

- مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

بسؤال أخصائي المكتبات عينة الدراسة عن مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ تبين أن أكثر من نصف عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٤) مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	العدد	مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
٥٢,٢٪	٩٥	متوسطا
٣٦,٨٪	٦٧	كثيرا
٧,٧٪	١٤	نادرا
٣,٣٪	٦	قليلا
١٠٠٪	١٨٢	المجموع

يتضح لنا من الجدول السابق رقم (٤) أن الأخصائيين عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة بنسبة (٥٢,٢٪)، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة كثيرة بنسبة (٣٦,٨٪)، أما نادراً ما يستخدم الأخصائيون مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بنسبة (٧,٧٪)، وأخيراً يستخدم الأخصائيون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة قليلة بنسبة (٣,٣٪). وقد أظهرت نتائج الإجابة على هذا السؤال أن الأخصائيين عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل بدرجة متوسطة على الرغم من الانتشار الواسع والكبير لهذه المواقع؛ إلا أن هذه الاستخدامات في تزايد مستمر بسبب ما تتمتع به هذه المواقع من مميزات كثيرة أدت إلى زيادة الإقبال على استخدام هذه المواقع.

- مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً

حظ موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك face book بأعلى نسبة استخدام من جانب الأخصائيين عينة الدراسة، ويمكن توضيح مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٥) مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً

النسبة المئوية	التكرارات	مواقع التواصل الاجتماعي
٪٢٤	١٥٥	face book
٪٢٣,٩	١٥٤	Whats App
٪٢٠,٩	١٣٥	You Tube
٪١٧,٢	١١١	Messenger
٪٥,٩	٣٨	twitter
٪٤,٢	٢٧	أخرى
٪٣,٩	٢٥	Instagram
٪١٠٠	٦٤٥	المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (٥) أن موقع الفيس بوك face book أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من جانب الأخصائيين عينة الدراسة، حيث بلغ عدد المستخدمين (١٥٥) بنسبة ٪٢٤، وهذا يتفق مع دراسة Kurt Wagner and Rani Molla التي أجريت عام ٢٠١٨ م، حيث أفادت أن ما يقرب من ثلثي البالغين في الولايات المتحدة (٪٦٨) أنهم من مستخدمي Facebook، وحوالي ثلاثة أرباع هؤلاء المستخدمين يصلون إلى Facebook بشكل يومي؛ بسبب توفر الخدمات والأدوات التي جعلته يتصدر مواقع التواصل الاجتماعي من حيث عدد المستخدمين. وجاء موقع الواتس آب Whats App في المرتبة الثانية، حيث بلغ عدد المستخدمين (١٥٤) بنسبة ٪٢٣,٩؛ بسبب سهولة استخدامه، وما يتمتع به من مميزات كخدمة نقل الرسائل والصوت، حيث يسمح للمستخدمين بإرسال رسائل نصية ورسائل صوتية وإجراء مكالمات صوتية ومرئية ومشاركة الصور والمستندات. وجاء موقع اليوتيوب You Tube في المرتبة الثالثة، حيث بلغ عدد المستخدمين (١٣٥) بنسبة ٪٢٠,٩؛ لأنه يسمح للمستخدمين من رفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني يمكن استخدامها في تدريب اخصائي المكتبات والمعلومات. وجاء موقع ماسنجر messenger في المرتبة الرابعة، حيث بلغ عدد المستخدمين (١١١) بنسبة ٪١٧,٢؛ لأنه يسمح للمستخدمين بإرسال الرسائل وتبادل الصور، والمقاطع المرئية، والملصقات، والصوت، والملفات، ويستطيعون كذلك التفاعل مع رسائل المستخدمين الآخرين (Protalinski, Emil, 2020). وجاء موقع التواصل الاجتماعي تويتر Twitter في المرتبة الخامسة من جانب عينة الدراسة، حيث بلغ عدد المستخدمين (٣٨) بنسبة ٪٥,٩، وجاءت نسبة الاستخدام قليلة إلى حد ما؛ لأنه يسمح بنشر الصور والفيديو ويمكن أن يتواصل الأشخاص في

رسائل قصيرة تسمى التغريدات. وجاءت مواقع أخرى للتواصل الاجتماعي التي يستخدمها أخصائي المكتبات ومراكز المعلومات كموقع تليجرام Telegram، وسناب شات Snap chat، وتيك توك Tik Tok في المرتبة السادسة، حيث بلغ عدد المستخدمين (٢٧) بنسبة ٤,٢٪، وأخيراً جاء موقع انستجرام Instagram في المرتبة السابعة والأخيرة، حيث بلغ عدد المستخدمين (٢٥) بنسبة ٣,٩٪؛ لأنه يسمح بمشاركة الصور والفيديوهات ولكن المقاطع المرئية يبلغ طولها عشر دقائق فقط كحد أقصى في منشور واحد (Moreau, Elise, 2021).

- معدل ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

ما يقرب من نصف عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من ساعة إلى ساعتين في اليوم، ويمكن توضيح معدل ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٦) معدل ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	العدد	معدل الاستخدام بالساعات
٤٦,٢٪	٨٤	من ساعة إلى ساعتين
٣٣,٥٪	٦١	أكثر من ثلاث ساعات
١٣,٢٪	٢٤	من ساعتين إلى ثلاث ساعات
٧,١٪	١٣	أقل من ساعة
١٠٠٪	١٨٢	المجموع

الجدول السابق رقم (٦) يوضح معدل ساعات استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم، حيث بلغ معدل الاستخدام من ساعة إلى ساعتين (٨٤) بنسبة ٤٦,٢٪ وهي نسبة مرتفعة تدل على معرفة ووعي عينة الدراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها؛ لتنمية مهاراتهم المهنية، بينما جاء معدل الاستخدام أكثر من ثلاث ساعات في الترتيب الثاني حيث بلغ عدد المستخدمين (٦١) بنسبة ٣٣,٥٪، وجاء معدل الاستخدام من ساعتين إلى ثلاث ساعات في الترتيب الثالث، حيث بلغ عدد المستخدمين (٢٤) بنسبة ١٣,٢٪، وأخيراً جاء معدل الاستخدام أقل من ساعة في الترتيب الرابع والأخير، حيث بلغ عدد المستخدمين (١٣) بنسبة ٧,١٪، وهذه النسب تؤكد أن عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة ويومياً لا تقل عن ساعة استخدام في اليوم؛ بسبب ما تتمتع به مواقع التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها من مميزات تجذب العديد من الأفراد لاستخدامها، وخاصة في ظل انتشار أجهزة المحمول الذكية، وسهولة استخدام هذه المواقع من جانب المستخدمين.

أكثر الموضوعات متابعة على مواقع التواصل الاجتماعي

بسؤال أخصائي المكتبات ومراكز المعلومات عينة الدراسة عن أكثر الموضوعات متابعة في تخصصاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تساعدهم في تنمية مهاراتهم المهنية؛ فجاءت الإجابة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧) أكثر الموضوعات متابعة على مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرارات	الموضوعات
٪١٨,٢	٩٧	خدمات المكتبات والمعلومات
٪١٣,٧	٧٣	مارك ٢١
٪١٢,٤	٦٦	التصنيف
٪١٢,٤	٦٦	الفهرسة الموضوعية
٪١١,٦	٦٢	إدارة المكتبات
٪١١	٥٩	الفهرسة الوصفية
٪٩,٩	٥٣	التكشيف والاستخلاص
٪٧,٣	٣٩	RDA
٪٣,٥	١٩	الميتاداتا
٪١٠٠	٥٣٤	المجموع

يوضح الجدول السابق رقم (٧) أكثر الموضوعات متابعة على مواقع التواصل الاجتماعي من جانب أخصائي المكتبات ومراكز المعلومات عينة الدراسة، جاء موضوع خدمات المكتبات والمعلومات في المرتبة الأولى، حيث بلغ عدد أخصائي المكتبات ومراكز المعلومات (٩٧) بنسبة ٪١٨,٢؛ لأن موضوع خدمات المكتبات والمعلومات يشتمل على موضوعات متعددة ومتنوعة مثل: الخدمات الاعلامية، الخدمة المرجعية، الإحاطة الجارية، الإعارة، البث الانتقائي للمعلومات، تدريب المستفيدين.. وغيرها.

وجاء موضوع مارك ٢١ في المرتبة الثانية، حيث بلغ عدد أخصائي المكتبات ومراكز المعلومات الذين قاموا بمتابعة موضوع مارك ٢١ الفهرسة المقروءة آليا (فما) MA chine-Readable Cataloging على مواقع التواصل الاجتماعي (٧٣) بنسبة ٪١٣,٧؛ لأن معيار مارك يوفرا مكانات استخدام البيانات ذاتها في أكثر من نظام آلي في الوقت الحالي والمستقبلي، ويسر المشاركة في الفهارس الموحدة، وقواعد البيانات على المستويات المحلية، والوطنية، والإقليمية، والعالمية، ويمكن من خلاله إعداد بطاقات الفهارس، والتحكم في إتاحة الفهارس الآلية المباشرة من خلال إدخال المعلومات نفسها مرة واحدة فقط. بينما جاء موضوعي التصنيف والفهرسة الموضوعية

في المرتبة الثالثة، حيث بلغ عدد أخصائي المكتبات ومراكز المعلومات الذين قاموا بمتابعة موضوعي التصنيف والفهرسة الموضوعية (٦٦) بنسبة ١٢,٤٪؛ لأن هناك تشابه كبير بين الفهرسة الموضوعية والتصنيف، فالأولى تعنى بتحديد موضوعات المواد في شكل مصطلحات محددة من خلال قائمة رؤوس موضوعات مقننة أو مكثز موضوعي، أما التصنيف فيعبر عن موضوعات المواد بأرقام أو رموز تصنيف من خلال خطة تصنيف تستخدمها المكتبة؛ لذا احتل الموضوعان نفس المرتبة. وجاء موضوع إدارة المكتبات ومؤسسات المعلومات في المرتبة الرابعة بعدد (٦٢) ونسبة ١١,٦٪؛ لمعرفة الإدارة الحديثة في المكتبات ومراكز المعلومات من حيث مبادئها ووظائفها ونظرياتها وتطبيقاتها والتعرف على المستجدات في هذا المجال. وجاء موضوع الفهرسة الوصفية في المرتبة الخامسة بعدد (٥٩) ونسبة ١١٪؛ ليتمكن الأخصائي من معرفة الوصف الفني لمواد المعلومات لتكون في متناول المستفيد بأيسر الطرق في أقل وقت ممكن. وجاء موضوع التكتيف والاستخلاص في المرتبة السادسة بعدد (٥٣) ونسبة ٩,٩٪؛ لأن أنشطة التكتيف والاستخلاص ترتبط ببعضها ارتباطاً وثيقاً، ذلك لأن كلاً منهما يخدم نفس الغرض ألا وهو بيان ما تتحدث عنه الوثيقة. وجاء موضوع RDA وهي اختصار لعبارة Resource Description and Access في المرتبة السابعة بعدد (٣٩) ونسبة ٧,٣٪؛ بسبب الاتجاه نحو البيئة الرقمية وتغير شكل مصادر المعلومات، وتلبية لاحتياجات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. وأخيراً جاء موضوع المبتاداتا في المرتبة الثامنة والأخيرة بعدد (١٩) ونسبة ٣,٥٪؛ لأن المبتاداتا هي بيانات رقمية تصف خصائص المصادر الرقمية المتاحة علي شبكة الانترنت، وتسهيل اكتشاف المصادر من خلال تحديد هويتها وأماكن تواجدها؛ لذا يريد الأخصائيون التدريب على هذا الموضوع.

- اتجاهات عينت الدراسة نحو مواقع التواصل الاجتماعي

يتمتع أخصائيو المكتبات ومراكز المعلومات عينت الدراسة باتجاهات إيجابية قوية نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية، حيث بلغ عدد الأخصائيين الذين حصلوا على ٨٠ درجة فأعلى في فقرات المقياس (١٠٤) بنسبة ٥٧,٢٪، وبلغ عدد الأخصائيين الذين يتمتعون باتجاهات إيجابية بدرجة متوسطة نحو استخدام مواقع التواصل في التنمية المهنية (٧٨) بنسبة ٤٢,٨٪، ولا توجد اتجاهات ضعيفة أو سلبية بين أخصائي المكتبات ومراكز المعلومات عينت الدراسة نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية؛ وهذا يدل على رغبة واهتمام عينت الدراسة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية مهاراتهم

وخبراتهم المهنية، والاستفادة من مميزات هذه المواقع وخاصة في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا (covid19) والتباعد الاجتماعي بين الأفراد.

- متوسطات فقرات عينة الدراسة نحو مواقع التواصل الاجتماعي

لمعرفة الاتجاهات نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ تم حساب متوسطات فقرات عينة الدراسة نحو مواقع التواصل الاجتماعي، والانحراف المعياري، وقيمة ت لدلالة الفروق بين المتوسطات، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٨) متوسطات فقرات عينة الدراسة نحو مواقع التواصل الاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	الفقرات
.000**	94.3	.631	4.41	1	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مفيد خاصة في ظل جائحة فيروس كورونا covid19
.000**	89.6	.657	4.36	2	يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في أي مكان وزمان
.000**	83.1	.691	4.35	3	مواقع التواصل الاجتماعي تنمي وتزيد معلوماتي المهنية في تخصصي
.000**	116.5	.499	4.31	4	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ لسهولة استخدامها
.000**	67.4	.856	4.28	5	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ للتعرف على الأخبار ومتابعة الأحداث الجارية
.000**	99.3	.578	4.25	6	تتيح مواقع التواصل الاجتماعي لدى تبادل الخبرات والآراء
.000**	84.8	.672	4.23	7	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ للتواصل مع الآخرين
.000**	116.5	.489	4.22	8	تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بالمشاركة والنقاش مع الآخرين
.000**	65.0	.872	4.20	9	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ للبحث والتواصل العلمي
.000**	76.1	.737	4.16	10	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ تنمي لدى المهارات المختلفة
.000**	65.7	.851	4.15	11	أتابع مواقع التواصل الاجتماعي؛ لتنمية مهاراتي المهنية
.000**	81.7	.677	4.10	12	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي على تنمية مهاراتي المهنية

مستوى الدلالة	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	الفقرات
.000**	80.5	.676	4.04	13	مواقع التواصل الاجتماعي تنمي لدى التفكير الإبداعي
.000**	54.1	.997	4.00	14	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ لرفع المستوى الثقافي والمعرفي
.000**	72.8	.735	3.97	15	توفر وسائل التواصل الاجتماعي بيئة تعاونية بين المدرب والمتدرب
.000**	68.0	.781	3.94	16	تعظم مواقع التواصل الاجتماعي الدور الإيجابي للمتعلم في الحوار
.000**	56.8	.920	3.88	17	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ للتسلية وقضاء وقت الفراغ
.000**	49.0	1.05	3.82	18	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي توفروقتي وجهدي
.000**	56.1	.898	3.73	19	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ لأنخفاض تكلفة استخدامها
.000**	58.8	.842	3.67	20	تغطي مواقع التواصل الاجتماعي جميع الموضوعات في تخصصي

يتبين من خلال الجدول السابق رقم (٨) أن متوسط فقرات المقياس تراوحت بين (٣,٦٧). (٤,٤١)، حيث بلغ عدد فقرات المقياس التي حصلت على متوسط حسابي ٤ درجات فأعلى أربع عشرة فقرة، بينما جاءت الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي من ٣ إلى أقل من ٤ درجات ست فقرات فقط؛ وهذا يدل على تمتع عينة الدراسة باتجاهات إيجابية نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية. وجاءت الفقرة (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مفيد خاصة في ظل جائحة فيروس كورونا covid19) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤١) وانحراف معياري (٠,٦٣١) وقيمة ت (٩٤,٣) ومستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠**). حيث أشارت هذه الفقرة أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية وخاصة في ظل جائحة فيروس كورونا covid19 والإجراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعي للوقاية من هذا الفيروس، بينما جاءت فقرة (يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في أي مكان وزمان) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٣٦) وانحراف معياري (٠,٦٥٧) وقيمة ت (٨٩,٦) ومستوى

دلالة إحصائية (**)، حيث أشارت هذه الفقرة إلى إمكانية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية في أي وقت وفي أي مكان سواء في البيت أو في العمل. وجاءت فقرة (تغطي مواقع التواصل الاجتماعي جميع الموضوعات في تخصصي) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٦٧) وانحراف معياري (٠,٨٤٢) وقيمة ت (٥٨,٨) ومستوى دلالة إحصائية (**)، حيث حصلت هذه الفقرة على أقل متوسط حسابي لأن من الصعب أن تغطي مواقع التواصل الاجتماعي جميع الموضوعات في تخصص المكتبات والمعلومات؛ لذا حصلت على أقل متوسط حسابي.

- الفرق بين اتجاهات الذكور والإناث نحو مواقع التواصل الاجتماعي

للتحقق من الفروق بين اتجاهات أخصائي المكتبات ومراكز المعلومات الذكور والإناث عينة الدراسة نحو مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التنمية المهنية؛ تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T-test وكانت النتيجة كما يوضحها الجدول التالي: جدول رقم (٩) نتائج اختبار (ت) الفرق بين اتجاهات الذكور والإناث نحو مواقع التواصل الاجتماعي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة الإحصائية
ذكر	١٠٨	٨٣,٥٤	٧,٧٩	٣,٨٥	٠,٠٠٠	دالة إحصائية
أنثى	٧٤	٧٩,٧٢	٧,٥٨			

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٩) أن متوسط اتجاه الأخصائيين الذكور (٨٣,٥٤) بانحراف معياري (٧,٧٩) وهو أعلى من متوسط اتجاه الأخصائيين الإناث البالغ (٧٩,٧٢) بانحراف معياري (٧,٥٨)، كما جاءت نتيجة اختبار (٣,٨٥) بقيمة احتمالية أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وعليه نقرر رفض الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق بين اتجاهات الذكور والإناث، وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الذكور والإناث نحو مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التنمية المهنية لصالح الأخصائيين الذكور الأعلى في المتوسط الحسابي. وقد يعود السبب في ذلك خوف الإناث من انتهاك الخصوصية، حيث تعد وسائل التواصل الاجتماعي أحياناً سبباً في العديد من المشكلات التي يواجهها المستخدم نتيجة انتهاك خصوصيته عبر تلك المواقع، سواء من خلال

الاختراق والوصول إلى المحتوى الشخصي الخاص به، أو من خلال معرفة الموقع الجغرافي الحالي للمستخدم.

- نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الحالية إلى العديد من النتائج المهمة في موضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية لأخصائي المكتبات ومراكز المعلومات، وهي كالتالي:

أخصائيو المكتبات ومراكز المعلومات عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة بنسبة (٥٢,٢ ٪)، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة كثيرة بنسبة (٣٦,٨ ٪)، أما نادراً ما يستخدم الأخصائيون مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بنسبة (٧,٧ ٪)، وأخيراً يستخدم الأخصائيون مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة قليلة بنسبة (٣,٣ ٪).

موقع الفيس بوك face book أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من جانب الأخصائيين عينة الدراسة، حيث بلغ عدد المستخدمين (١٥٥) بنسبة ٢٤ ٪، وجاء موقع الواتس آب Whats App في المرتبة الثانية، حيث بلغ عدد المستخدمين (١٥٤) بنسبة ٢٣,٩ ٪، وجاء موقع اليوتيوب You Tube في المرتبة الثالثة، حيث بلغ عدد المستخدمين (١٣٥) بنسبة ٢٠,٩ ٪.

بلغ معدل الاستخدام من ساعة إلى ساعتين (٨٤) بنسبة ٤٦,٢ ٪، بينما جاء معدل الاستخدام أكثر من ثلاث ساعات في الترتيب الثاني حيث بلغ عدد المستخدمين (٦١) بنسبة ٣٣,٥ ٪، وجاء معدل الاستخدام من ساعتين إلى ثلاث ساعات في الترتيب الثالث، حيث بلغ عدد المستخدمين (٢٤) بنسبة ١٣,٢ ٪.

كانت الموضوعات الأكثر متابعة من جانب الأخصائيين عينة الدراسة، جاء موضوع خدمات المكتبات والمعلومات في المرتبة الأولى، حيث بلغ عدد أخصائي المكتبات ومراكز المعلومات (٩٧) بنسبة ١٨,٢ ٪، بينما جاء موضوع مارك ٢١ في المرتبة الثانية، حيث بلغ عدد أخصائي المكتبات ومراكز المعلومات الذين قاموا بمتابعة موضوع مارك ٢١ الفهرسة المقروءة آليا (فما) MA chine-Readable Cataloging على مواقع التواصل الاجتماعي (٧٣) بنسبة ١٣,٧ ٪، جاء موضوعي التصنيف والفهرسة الموضوعية في المرتبة الثالثة، حيث بلغ عدد أخصائي المكتبات ومراكز المعلومات الذين قاموا بمتابعة موضوعي التصنيف والفهرسة الموضوعية على مواقع التواصل الاجتماعي (٦٦) بنسبة ١٢,٤ ٪.

يتمتع أخصائيو المكتبات ومراكز المعلومات عينة الدراسة باتجاهات إيجابية قوية نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية، حيث بلغ عدد الأخصائيين الذين

حصلوا على ٨٠ درجة فأعلى في فقرات المقياس (١٠٤) بنسبة ٥٧,٢٪، وبلغ عدد الأخصائيين الذين يتمتعون باتجاهات إيجابية بدرجة متوسطة نحو استخدام مواقع التواصل في التنمية المهنية (٧٨) بنسبة ٤٢,٨٪.

متوسط فقرات المقياس تراوحت بين (٤,٤١.٣,٦٧)، حيث بلغ عدد فقرات المقياس التي حصلت على متوسط حسابي ٤ درجات فأعلى أربع عشرة فقرة، بينما جاءت الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي من ٣ إلى أقل من ٤ درجات ست فقرات فقط؛ وهذا يدل على تمتع عينة الدراسة باتجاهات إيجابية نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية.

جاءت الفقرة (استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مفيد خاصة في ظل جائحة فيروس كورونا covid19) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤١) وانحراف معياري (٠,٦٣١) وقيمة ت (٩٤,٣) ومستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، بينما جاءت فقرة (يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في أي مكان وزمان) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٣٦) وانحراف معياري (٠,٦٥٧) وقيمة ت (٨٩,٦) ومستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠).

توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الذكور والإناث نحو مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التنمية المهنية لصالح الأخصائيين الذكور الأعلى في المتوسط الحسابي، حيث بلغ متوسط اتجاه الأخصائيين الذكور (٨٣,٥٤) بانحراف معياري (٧,٧٩) وهو أعلى من متوسط اتجاه الأخصائيين الإناث البالغ (٧٩,٧٢) بانحراف معياري (٧,٥٨)، كما جاءت نتيجة اختبارات (٣,٨٥) بقيمة احتمالية أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

- التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يوصي الباحث بالتوصيات التالية:

إجراء العديد من الدراسات حول الاستفادة من مميزات مواقع التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات في مختلف المكتبات.

عقد البرامج التدريبية والدورات؛ لتنمية مهارات أخصائي المكتبات والمعلومات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

عمل استطلاعات للرأي من جانب الجمعيات والإتحادات المهنية للتعرف على الاحتياجات التدريبية لأخصائي المكتبات والمعلومات، وإتاحتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

إتاحة العديد من من الموضوعات المتخصصة في المكتبات والمعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي؛ لتنمية الخبرات والمهارات المهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات.

توفير دورات تدريبية من جانب الخبراء في تخصص المكتبات والمعلومات في مختلف الموضوعات وإاحتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

تحديد أوقات وساعات محددة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من جانب أخصائي المكتبات والمعلومات؛ حتى لا يتم إهدار الوقت نتيجة كثرة الاستخدام.

قائمة المصادر والمراجع

١. إحصائيات السوشيال ميديا في ٢٠٢٠ م. تاريخ الاسترجاع ٢٠٢١/١/١٢ من الرابط <https://www.dimofinf.net/blog/>
٢. أمين، منال وليم جرجس. (٢٠١٧). دور إختصاصي المكتبات والمعلومات والأرشيف في عصر شبكات التواصل الاجتماعي. المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). مصر: القاهرة. تاريخ الاسترجاع ٢٠٢١/١/٢٢. متاح على <http://search.mandumah.com/Record/853955>
٣. توفيق، أمنية خير. (٢٠١٧). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في إعداد وتدريب أخصائي المكتبات والمعلومات بمكتبات جامعة الإسكندرية: دراسة مسحية. المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). مصر: القاهرة. تاريخ الاسترجاع ٢٠٢١/١/١٨ متاح على <http://search.mandumah.com/Record/853948>
٤. حسيان، نجوى. (٢٠١٧). استخدامات إختصاصي المكتبات الجامعية الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لولاية بومرداس. المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). مصر: القاهرة. تاريخ الاسترجاع ٢٠٢١/١/١٨ متاح على <http://search.mandumah.com/Record/853889>
٥. خليفة، إيهاب. (٢٠١٧). حروب مواقع التواصل الاجتماعي. ط١. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
٦. العايدى، محمد عوض. (٢٠٠٥). إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
٧. شقرة، علي خليل. (٢٠١٤). الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
٨. القرني، عبد الرحمن بن عبيد وخيراني، محمد بن علي موسى. (٢٠١٧). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المعلومات في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز. المؤتمر السنوي الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). مصر: القاهرة.
٩. قموح، ناجية والشيخ، فطيمة وبوخالفة، خديجة. (٢٠١٧). تأثير شبكات التواصل على التكوين المستمر لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمكتبة المدرسة العليا للأساتذة جامعة قسنطينة٣. المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). مصر: القاهرة. تاريخ الاسترجاع ٢٠٢١/١/٨ متاح على <http://search.mandumah.com/Record/853977>
١٠. كليب، فضل جميل وعبد الرازق، لمى فاخر. (٢٠١٣). مدى الإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني بين المكتبيين العرب في المجال المهني. المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). السعودية: المدينة المنورة.
١١. محمد، إلهام عمر أحمد وخليفة، مصعب محمد. (٢٠١٧). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في إعداد وتدريب إختصاصي المكتبات والمعلومات بالمكتبة الوطنية السودانية. المؤتمر السنوي الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). مصر: القاهرة. تاريخ الاسترجاع ٢٠٢١/٤/١١٢ متاح على <http://search.mandumah.com/Record/853982>
١٢. محمد، صبري شهبان. (٢٠١٦). التنمية المهنية لأخصائي المسرح المدرسي. مجلة المعرفة التربوية، مج٤، ١٥٨٤، ٢٨٠٧.
١٣. مصطفى، محمد. (٢٠٢٠). يوتيوب وأهم الإحصائيات التي يجب على كل مسوق معرفتها. تاريخ الاسترجاع ٢٠٢١/٥/١٠ متاح على <https://expandcart.com/ar/30547-2019>
١٤. هتيي، حسين محمود. (٢٠١٤). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

-Gil, Paul. (2020). What Is Twitter & How Does It Work?

Retrieved at April, 26, 2021 from:

<https://www.lifewire.com/what-exactly-is-twitter-2483331>

-Hoot suite. (2021) . Social media statistics for Egypt.

Retrieved at April, 15, 2021 from:

<https://datareportal.com/reports/digital-2021-egypt>

-Liu, Y. (2016). From social media uses and gratifications to social media addiction: A study of the abuse of social media among college students. (University of Kansas).

ProQuest Dissertations and Theses, , 76. Retrieved at March, 28, 2021 from:

<https://www.proquest.com/dissertations-theses/social-media-uses-gratifications-addiction-study/docview/1806943761/se-2?accountid=178282>

-Maryville University . (2021) . The Evolution of Social Media: How Did It Begin, and Where

:Could It Go Next? Retrieved at March, 12, 2021 from:

<https://online.maryville.edu/blog/evolution-social-media/>

-Merriam- Webster. Definition of social media .

Retrieved at January20, 2021 from:

<https://www.merriam-webster.com/dictionary/social%20media>

Metz, Cade. (2016). Forget Apple vs. the FBI: Whats App Just Switched on Encryption for a

Billion People. Retrieved at April, 23, 2021 from:

<https://www.wired.com/2016/04/forget-apple-vs-fbi-whatsapp-just-switched-encryption-billion-people/>

-Moreau, Elise . (2020).What Is YouTube?: A Beginner's Guide-

Retrieved at May, 10, 2021 from:

<https://www.lifewire.com/youtube-101-3481847>

- Moreau, Elise. (2021).What Is Instagram and Why Should You Be

Using It? Retrieved at April, 12, 2021 from:

<https://www.lifewire.com/what-is-instagram-3486316>

- Nations, Daniel. (2020) . What Is Facebook? Retrieved at May, 9, 2021 from:

<https://www.lifewire.com/what-is-facebook-3486391>

-Ngak, Chenda. (2011). Then and now: a history of social networking site-

Retrieved at March, 8, 2021 from:

<https://www.cbsnews.com/pictures/then-and-now-a-history-of-social-networking-sites>

Protalinski, Emil.(2020) . Facebook testing Messenger for Windows desktop client. -

Retrieved at April, 21, 2021 from:

<https://web.archive.org/web/20201021115447>

-Qasem, Musstafa. (2018).The Educational Uses of Social Media among University Students:

A Field Study on the College of Education Students At King Saud University.

Retrieved at March, 12, 2021 from:

<https://0811vk1sn-1106-y-https-repository-ekb-eg.mplbci.ekb.eg/handle/ekb/61703?show=full>

-Reitz, Joan .M. (2020) . Online Dictionary for Library and Information Science(ODLIS).

Retrieved at March 9, 2021 from:

https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis_s.aspx

- Wagner. K & Molla. R. (2018) . Facebook is not getting any bigger in the United States.

Retrieved March 16, 2021 from:

<https://www.vox.com/2018/3/1/17063208/facebook-us-growth-pew-research-users>

-"What Is Social Media?", Retrieved at March 9, 2021 from:

<https://www.thebalancesmb.com/>

-Whats App Blog. (2020). Two Billion Users - Connecting the World Privately.

Retrieved at April, 25, 2021 from:

<https://web.archive.org/web/20200214043828/>

-Wikipedia, the free encyclopedia .(2019) . Statistics on usage and membership.

Retrieved at March, 29, 2021 from:

https://en.wikipedia.org/wiki/Social_media#Most_popular_social_networking_services



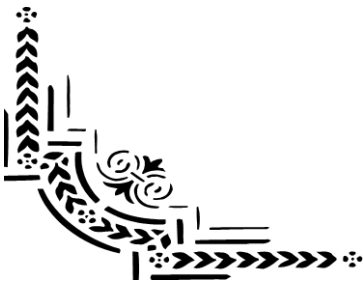
الأبحاث المصرية المسحوبة من النشر: دراسة ببيومترية تحليلية

د. / إسماعيل رجب عثمان

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد

كلية الآداب جامعة دمياط

iretman@du.edu.eg



مستخلص:

سعت الدراسة إلى التعرف على خصائص الأبحاث المصرية المسحوبة من النشر، وتحديد أسباب سحبها، ودراسة واقع الاستشهاد بها. استخدمت الدراسة منهج البحث البيبليومتري، واستعانت بأداة تحليل المحتوى لتحليل ملاحظات سحب الأبحاث. اعتمدت الدراسة على قاعدة بيانات Retraction Watch لحصر الأبحاث المصرية المسحوبة. تم البحث بقاعدة البيانات بتاريخ ١ مايو ٢٠٢١. أسفرت نتيجة البحث عن حصر ٢٠٢ بحثاً مسحوباً. ينتهي ٨٤٪ من الأبحاث المسحوبة إلى جامعات حكومية جاء في مقدمتها جامعة المنصورة. شكل التأليف التعاوني ٨٦٪ من أنماط التأليف، وجاء التعاون الداخلي على مستوى المؤسسة في مقدمة أشكال التعاون العلمي. سُحب ٤٦٪ من الأبحاث المصرية خلال العام الأول من تاريخ نشرها، بينما سُحب ٢٠٪ في العام الثاني. قام ٧٧٪ من الناشرين بتمييز الأبحاث المسحوبة بعلامة مائية. أظهرت الدراسة أن ٩٧٪ من الأبحاث المسحوبة لها ملاحظات سحب، وأن ٤٠٪ من الملاحظات تُعرف بالبحث المسحوب، كما حددت ٨٧٪ من الملاحظات المسئول عن سحب البحث، وذكر ٩٠٪ من الملاحظات أسباب سحب الأبحاث، اتسم ٨٦٪ من ملاحظات السحب بالموضوعية. يعتبر الانتحال السبب الرئيس لسحب ٤١٪ من الأبحاث، يليه البيانات غير الموثوقة بنسبة ٣٦٪، ثم النشر المكرر بنسبة ١٩٪. بلغت نسبة الاستشهادات غير الملائمة بالأبحاث المسحوبة ٩٧٪، في حين بلغت نسبة الاستشهادات الملائمة التي أشارت إلى سحب الأبحاث ٣٪ فقط. تبين كذلك وجود علاقة عكسية ما بين الفترة الزمنية التي مرت على سحب البحث ومعدل الاستشهاد به. وفي ضوء النتائج، قدمت الدراسة العديد من التوصيات التي من شأنها التقليل من سحب الأبحاث المصرية من النشر.

١ مقدمة

يعد النشر الدقيق والأمين لنتائج البحث العلمي في الدوريات جزء رئيس من الممارسات البحثية الجيدة. ونظرًا لمسئولية محرر الدورية عن التحقق من جودة ما ينشر فيها، لذلك قد يضطر أحيانًا إلى سحب بعض الأبحاث نتيجة اكتشاف ممارسات بحثية خاطئة بها. ويرى البعض أن عملية سحب الأبحاث العلمية تعد بمثابة آلية لتصحيح الذاتي للمجتمع العلمي، تستخدم لاستبعاد بحثًا من الإنتاج الفكري نظرًا لكونه غير مؤهل ليصبح جزءًا من الأساس الفكري للمعرفة العلمية (Chen, C, et al, 2013). وترى لجنة أخلاقيات النشر Committee on

Publication Ethics أن الغرض الأساسي من عملية سحب الأبحاث العلمية هو ضمان سلامة

ونزاهة الإنتاج الفكري وليس التركيز فقط على معاقبة المؤلفين المسيئين (COPE, 2019).

ويتم سحب الأبحاث العلمية للعديد من الأسباب، مثل: استخدام بيانات خاطئة، أو استخدام أساليب وأدوات غير ملائمة لتحليل البيانات، أو النشر المكرر الذي يحدث نتيجة نشر البحث في أكثر من دورية سواء كان بشكل مقصود أو غير مقصود، أو استخدام بيانات مفبركة أو مزيفة، أو الانتحال، أو التلاعب في الصور؛ وقد يسحب البحث أيضًا بسبب وجود مشاكل تأليف نتيجة إدراج أسماء مؤلفين في البحث دون مشاركتهم أو موافقتهم. كما توجد بعض الأسباب الأخرى غير المشهورة مثل التحكيم المزيف، والتي يتم فيها اصطناع بيانات محكمين وترشيحهم لتحكيم البحث من أجل التحكيم السريع للبحث وتقديم تقارير تحكيم إيجابية حول البحث. وقد يسحب البحث أيضًا نتيجة التعدي على حقوق الملكية الفكرية سواء كان بشكل متعمد أو غير متعمد، مثل إعادة استخدام أشكال سبق نشرها في بحث آخر دون الحصول على إذن مسبق من الناشر الأصلي. وفي هذا الصدد توصي لجنة أخلاقيات النشر محجري الدوريات بسحب البحث في حال: (١) وجود دليل على أن النتائج المنشورة بالبحث غير موثوقة بسبب سوء سلوك أو عدم وجود أمانة علمية؛ (٢) التأكد من نشر نتائج البحث في دورية أخرى قبل ذلك؛ (٣) اشتغال البحث على سرقة أدبية؛ و (٤) تنفيذ بحث بشكل غير أخلاقي (COPE, 2019). وأشارت المكتبة الطبية الأمريكية إلى أنه "يمكن سحب الأبحاث بواسطة مؤلفيها، أو المؤسسة البحثية التابعة لها، أو المحرر أو الناشر في حال وجود خطأ جسيم أو بيانات غير مؤكدة أو بيانات لا يمكن إعادة إنتاجها" (National Library of Medicine, 2018).

وبغض النظر عن أسباب سحب الأبحاث، فإن سوء السلوك البحثي الذي يترتب عليه سحب الأبحاث العلمية يمثل تهديدًا لنزاهة البحث العلمي، ويترتب عليه آثارًا علمية واجتماعية واقتصادية، فمن الناحية الاقتصادية يؤدي سوء السلوك البحثي إلى فقدان ملايين الدولارات التي تنفق على تمويل أبحاث تعتمد على أبحاث مسحوبة؛ وعلى المستوى الاجتماعي فإنه يؤدي إلى تعريض المتطوعين في الأبحاث الطبية والمجتمع ككل لقرارات طبية خاطئة، بالإضافة إلى ترسيخ عدم ثقة المجتمع في نتائج البحث العلمي والباحثين؛ ومن الناحية العلمية، فإن إجراء المزيد من الأبحاث التي تعتمد على نتائج غير موثوقة يؤدي إلى استنتاجات لا يمكن الثقة بها، الأمر الذي يؤدي إلى تهديد تقدم المعرفة العلمية وإنتاج المزيد من الأبحاث الخاطئة (Stavale, R, et al, 2019). ونظرًا لخطورة الظاهرة قامت لجنة أخلاقيات النشر في عام ٢٠٠٩ بإصدار

مجموعة من الارشادات التوجيهية لمساعدة محرري الدوريات في كيفية التعامل مع الأبحاث المسحوبة وقامت بتحديثها بعد ذلك في عام ٢٠١٩ (COPE, 2019)، وأشارت بعض التقارير إلى قيام ١٤٧ دورية ذات معامل تأثير مرتفع في عام ٢٠١٥ بتبني هذه المعايير (Brainard & You, 2018)؛ وفي عام ٢٠١٠ تم إنشاء وإتاحة قاعدة بيانات Retraction Watch لتعقب الإنتاج الفكري المسحوب، وقامت قاعدة البيانات في عام ٢٠١٨ بتكشيف ١٨,٠٠٠ عمل علمي مسحوب موزع ما بين أبحاث علمية وملخصات مؤتمرات يعود تاريخ نشر بعضها إلى فترة السبعينات (Oransky, 2018).

ومع تزايد الاهتمام المؤسسي بهذه الظاهرة، شرع الباحثون في دراسة الظاهرة وأجريت العديد من الدراسات التي ركز أغلبها على تحديد أسباب سحب الأبحاث العلمية بشكل عام مثل دراسة (Steen, 2011) ودراسة (Wager & Williams, 2011) ودراسة (Grieneisen & Zhang, 2012) ودراسة (Singh, H. P., et al., 2014) ودراسة (Moylan & Kowalczyk, 2016) ودراسة (Campos-Varela & Ruano-Raviña, 2019) ودراسة (Vuong, 2020)؛ بينما اهتم البعض الآخر بدراسة أسباب سحب الأبحاث في بعض الدول مثل الهند (Mansourzadeh, M. J. & et al, 2021) وماليزيا (Aspura, Noorhidawati, & Abrizah, 2018) والعالم العربي (ضياء الدين عبدالواحد حافظ، ٢٠٢١)؛ في حين اهتم فريق ثالث بدراسة أسباب سحب الأبحاث في مجال موضوعي معين مثل: مجالي علوم الحياة والطب (Fang, Steen, & Casadevall, 2012) و (Stavale, R, et al, 2019) وطب الأسنان (Rapani, A & et al, 2017) (Nogueira, T. E., et al, 2020) والجراحة (Cassão, B. D. A. & et al, 2018) (King, E. G., et al, 2018) ومجال المكتبات (Ajiferuke & Adekannbi, 2020)؛ ومجال الطب في الهند (Elango, 2021). ومن أجل فهم ظاهرة سحب الأبحاث المصرية من النشر، سوف تسعى الدراسة الحالية إلى حصر هذه الأبحاث، والتعرف على خصائصها العددية والنوعية، وتحديد أسباب سحبها، ومدى الاستشهاد بها بعد سحبها.

٢ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما واقع الأبحاث المصرية المسحوبة من النشر؟ ويمكن تفصيل التساؤل السابق إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو الآتي:

١.٢ تساؤلات متعلقة بخصائص الأبحاث المصرية المسحوبة

(١) ما حجم الأبحاث المصرية المسحوبة؟ (٢) ما أبرز الجامعات والكليات والأقسام العلمية التي يوجد لها أبحاث مسحوبة؟ (٣) ما التوزيع الزمني للأبحاث المصرية المسحوبة؟ (٤) ما أبرز الدوريات التي نشرت بها الأبحاث المسحوبة؟ (٥) من أبرز الناشرين الذين نشروا الأبحاث المسحوبة؟ (٦) ما أنماط تأليف الأبحاث المحسوبة؟ (٧) ما أبرز الموضوعات التي تغطيها الأبحاث المسحوبة؟

٢.٢ تساؤلات متعلقة بسحب الأبحاث المصرية

(١) ما توزيع الأبحاث المسحوبة وفقاً لتاريخ النشر؟ (٢) ما الفترة الزمنية المستغرقة لسحب الأبحاث المصرية؟ (٣) هل ملاحظات سحب الأبحاث المصرية متاحة بشكل مجاني؟ (٤) هل تقوم ملاحظات السحب بالتعريف بالأبحاث المسحوبة؟ (٥) من المسئول عن سحب الأبحاث المصرية؟ (٦) هل تم تمييز النص الكامل للأبحاث المسحوبة؟ (٧) ما أسباب سحب الأبحاث المصرية؟ وما أكثر هذه الأسباب شيوعاً؟ (٨) ما التوزيع الزمني لأسباب سحب الأبحاث المصرية؟ (٩) ما الجامعات التي تحتل الرتب الأولى في كل سبب من أسباب سحب الأبحاث المصرية؟ (١٠) ما أبرز أسباب السحب شيوعاً في كل شكل من أشكال التعاون العلمي بين الباحثين؟

٣.٢ تساؤلات متعلقة بالاستشهاد بالأبحاث المصرية المسحوبة

(١) ما نسبة الأبحاث المصرية المسحوبة التي تم الاستشهاد بها، وما عدد الاستشهادات التي حظيت بها الأبحاث المصرية المسحوبة؟ (٢) ما توزيع المصادر التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة حسب تاريخ السحب؟ (٣) ما أنواع مصادر المعلومات التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة بعد تاريخ السحب؟ (٤) ما التوزيع اللغوي والنوعي للمقالات التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة بعد تاريخ السحب؟ (٥) ما حجم الاستشهاد الذاتي في استشهادات الأبحاث المسحوبة بعد تاريخ السحب؟ (٦) ما توزيع الاستشهادات البعيدة التي تلقته الأبحاث المسحوبة وفقاً لتاريخ السحب؟

٣ أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق ثلاثة أهداف أساسية، هي:

- ١- التعرف على خصائص الأبحاث المصرية المحسوبة من النشر.
- ٢- تحديد أسباب سحب الأبحاث المصرية المسحوبة من النشر.
- ٣- استكشاف واقع الاستشهاد بالأبحاث المصرية المسحوبة.

٤ منهج البحث

استخدمت الدراسة منهج البحث الببليومتري لدراسة الخصائص العددية والتنوعية للأبحاث المصرية المسحوبة من النشر، ودراسة أبرز خصائص المصادر التي استشهدت بالأبحاث المصرية المسحوبة، كما استخدمت الدراسة أيضاً أداة تحليل المحتوى من أجل تحليل ملاحظات سحب الأبحاث المصرية. ولتحقيق أهداف الدراسة، مرت الدراسة بالمراحل الآتية:

١.٤ مرحلة تجميع البيانات

١.١.٤ تجميع بيانات الأبحاث المسحوبة

اعتمدت الدراسة على قاعدة بيانات The Retraction Watch Database (<http://retractiondatabase.org>) لتجميع الأبحاث المصرية المسحوبة، وتم ذلك عن طريق البحث في قاعدة البيانات باستخدام كلمة البحث Egypt في مدخل بحث الدولة Country، وتم تنفيذ البحث في ١ مايو ٢٠٢١. ونظراً لأن قاعدة البيانات لا تسمح بتصدير نتائج البحث، لذلك تم نسخ جميع التسجيلات المسترجعة ولصقها في ملف مايكروسوفت اكسيل.

٢.١.٤ تجميع المصادر التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة

من أجل تحديد عدد الاستشهادات التي حظيت بها الأبحاث المصرية المسحوبة، استخدمت الدراسة الإصدار رقم ٧ من برنامج Publish or Perish، وهو برنامج يقوم باسترجاع الاستشهادات المرجعية الخاصة ببحث معين أو دورية أو باحث محدد من خلال قاعدة بيانات Google Scholar وتحليل هذه الاستشهادات وتقديم العديد من المؤشرات الببليومترية الخاصة بها، كما يتيح البرنامج إمكانية نسخ نتيجة البحث في أكثر من تنسيق للعمل عليها لاحقاً. استخدام الباحث البرنامج أيضاً في استرجاع المصادر التي استشهدت بالأبحاث المصرية المسحوبة. حيث تم البحث عن جميع الأبحاث المصرية المسحوبة باستخدام عناوينها لتحديد عدد الاستشهادات التي تلقاها كل بحث ثم استرجاع البيانات الببليوجرافية لمصادر المعلومات التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة.

٢.٤ مرحلة تجهيز البيانات

١.٢.٤ تجهيز واستكمال بيانات الأبحاث المسحوبة

أظهر فحص البيانات الببليوجرافية للأبحاث المسحوبة التي تم لصقها بملف الإكسيل عدم ملائمة البيانات التي يقدمها موقع The Retraction Watch Database للمعالجة الإحصائية المباشرة، لذلك تم القيام بالعديد من الخطوات من أجل تجهيز البيانات، وهذه الخطوات هي:

الخطوة الأولى: تكوين بيانات الأبحاث المسحوبة، وتقسيمها إلى خمسة جداول، هي: (١) جدول بيانات المقالات، ويشمل: كود المقالة - عنوان البحث - الدورية - الناشر - تاريخ نشر البحث - تاريخ سحب البحث - نوع التعاون العلمي؛ (٢) جدول بيانات الباحثين، ويشمل: كود البحث - اسم الباحث - الجامعة/المعهد البحثي - الكلية - القسم - الدولة - ترتيب المؤلف على البحث؛ (٣) جدول بيانات ملاحظات السحب، ويشمل: كود البحث - ملاحظة السحب - عناصر تقييم ملاحظة السحب؛ (٤) جدول بيانات أسباب السحب، ويشمل: كود البحث - سبب السحب - القسم العام الذي ينتهي إليه السبب - القسم الفرعي الذي ينتهي إليه سبب السحب؛ (٥) جدول بيانات القوائم بسحب البحث، ويشمل: كود البحث - صفة القائم بعملية السحب.

الخطوة الثانية: إنشاء قاعدة بيانات باستخدام برنامج مايكروسوفت أكسيس واستيراد الجداول التي أنشأت في الخطوة الأولى، وربط الجداول ببعضها بواسطة كود البحث، ثم إنشاء نموذج رئيس ومجموعة من النماذج الفرعية تشتمل على بيانات الجداول السابقة. الخطوة الثالثة: استخدام قاعدة البيانات التي تم انشاءها في الأكسيس لاستكمال بيانات الأبحاث المسحوبة واستكمال البيانات الخاصة بملاحظات السحب عن طريق تحميل النص الكامل لجميع الأبحاث المسحوبة، كما تم أيضاً نسخ ملاحظات السحب الخاصة بكل مقالة وإدراجها ضمن البيانات الخاصة بكل مقالة.

الخطوة الرابعة: أثناء استكمال بيانات الأبحاث المسحوبة تبين وجود ١٨ تسجيلية أغلبها أعمال مؤتمرات وبعضها بيانات مكررة نتيجة نشر البحث في أكثر من دورية أو بسبب استرجاع البحث المسحوب وملاحظة السحب الخاصة به، لذلك تم استبعاد هذه التسجيليات، ومن ثم أصبح إجمالي الأبحاث المسحوبة ٢٠٢ بحثاً فقط.

الخطوة الخامسة: تصنيف الأبحاث المسحوبة وفقاً لأسباب سحبها إلى ست فئات، هي: (١) الانتحال: اشتملت هذه الفئة على الأبحاث التي سُحِبَت نتيجة قيام الباحث بالسطو الكلي أو الجزئي على عمل علمي لباحثين آخرين كما اشتملت أيضاً على الانتحال الذاتي الذي يقوم فيه الباحث بنشر جزء من بحث سابق ساهم فيه دون الإشارة إلى هذا البحث؛ (٢) البيانات غير الموثوقة: تضمنت هذه الفئة جميع الأبحاث المسحوبة نتيجة فبركة البيانات، والتي يقوم فيها الباحث باصطناع بيانات غير موجودة؛ أو تزوير البيانات والتي يقوم فيها الباحث بتعديل البيانات أو الصور أو الرسوم أو استبعاد جزء من البيانات؛ أو أخطاء البيانات الناجمة عن

المعالجة الإحصائية أو أي أخطاء بيانات أخرى سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة؛ (٣) النشر المكرر: اشتملت هذه الفئة على جميع الأبحاث المسحوبة نتيجة قيام الباحث بإعادة نشر الأبحاث الخاصة به في دوريات أخرى أو نتيجة قيام الباحث بإرسال بحثه إلى دوريتين مختلفتين في نفس الوقت؛ (٤) مشاكل التأليف: ضمت هذه الفئة جميع الأبحاث المسحوبة نتيجة النزاع الذي يحدث بين المؤلفين بسبب حقوق الملكية أو التأليف الشرقي الذي يقوم فيه الباحث بإضافة باحثين إلى البحث بدون معرفتهم أو التأليف الوهمي الذي يقوم فيه الباحث بإضافة أسماء مؤلفين مشاركين لم يتم الاستدلال على أماكن عملهم، أو استبعاد أسماء بعض المؤلفين من البحث في النسخة النهائية؛ (٥) أسباب أخرى: ضمت هذه الفئة جميع الأبحاث المسحوبة نتيجة بعض الأسباب الأخرى مثل تلفيق التحكيم أو التحكيم المزور، الذي يقوم فيه المؤلف باصطناع محكمين وترشيحهم للدورية من أجل تقييم البحث بشكل إيجابي أو قيام الباحث بنشر البحث دون الحصول على موافقة المؤسسة التي ينتمي إليها، أو بسبب عدم الإلتزام بالقواعد الأخلاقية المرتبطة بتنفيذ التجارب على الحيوانات أو الإنسان.

٢.٢.٤ تجهيز واستكمال بيانات الاستشهادات التي حظيت بها الأبحاث المسحوبة

يقدم برنامج Publish or Perish البيانات الببليوجرافية الآتية للمصادر التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة: اسم الباحث/الباحثين - عنوان البحث - عنوان الدورية - اسم الناشر - عنوان الموقع على الانترنت URL، ولأغراض الدراسة تم إضافة واستكمال البيانات الآتية: الدولة - القارة أو المنطقة الجغرافية - نوع الاستشهاد من حيث إيجابي أو سلبي - نوع مصدر المعلومات (مقالة بحثية، رسالة علمية، كتاب، ...) - اللغة التي نشر بها البحث، ومن أجل استكمال هذه البيانات تم تحميل النص الكامل لجميع المصادر التي استشهدت بالأبحاث المصرية المسحوبة. كما تم في هذه المرحلة أيضاً تصنيف الاستشهادات التي حظيت بها الأبحاث المصرية المسحوبة بعد تاريخ السحب إلى استشهادات غير ملائمة، وهي الاستشهادات التي اعتمدت على الأبحاث المصرية المسحوبة دون الإشارة إلى عملية السحب؛ واستشهادات ملائمة، وهي الاستشهادات التي أشارت إلى سحب الأبحاث المصرية في متنها أو في قائمة المراجع الخاصة بها.

٣.٤ تحليل البيانات

اعتمدت الدراسة بشكل أساس على الجداول المحورية Pivot Table التي يوفرها برنامج الأكسيل لتحليل البيانات، كما استخدمت برنامج الأكسيل في إعداد جميع الجداول والرسوم البيانية الخاصة بالدراسة.

٤.٤ مجتمع الدراسة

نظرًا لتفاوت أهداف الدراسة وتفاوت التساؤلات المرتبطة بها، تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى قسمين، هما:

١.٤.٤ مجتمع الدراسة الخاص بالأبحاث المسحوبة

تألف مجتمع الدراسة الخاص بالأبحاث المصرية المسحوبة من جميع الأبحاث العلمية التي نشرت في دوريات أكاديمية محكمة وسُجِّبَت من النشر لأي سبب من الأسباب، وبلغ عدد هذه الأبحاث ٢٠٢ بحثًا.

٢.٤.٤ مجتمع الدراسة الخاص بالاستشهادات التي حظيت بها الأبحاث المسحوبة

ارتبط حجم مجتمع الدراسة في هذا القسم بمجموعة من الاعتبارات المتعلقة بتحليل البيانات والهدف من تحليلها، لذلك تدرج مجتمع الدراسة في هذا القسم من ٣,٩٥٩ استشهادًا في بداية القسم حتى وصل إلى ٨٣٤ استشهادًا في نهايته، وسنوضح فيما يلي مراحل هذا التدرج: (١) تحديد الأبحاث المسحوبة التي تم الاستشهاد بها والتي بلغ عددها ١٧٠ بحثًا، وبلغ إجمالي الاستشهادات التي تلقتها هذه الأبحاث ٣,٩٥٩ استشهادًا؛ (٢) تم استبعاد الأبحاث المسحوبة التي تلقت عشر استشهادات أو أقل، والإبقاء فقط على الأبحاث المسحوبة التي حظيت بإحدى عشر استشهادًا أو أكثر، وبلغ عدد هذه الأبحاث ٨٦ بحثًا، وبلغ عدد الاستشهادات الخاصة بها ٣,٠١٦ استشهادًا؛ (٣) استبعاد الاستشهادات التي حظيت بها الأبحاث المسحوبة قبل سحب البحث أو في نفس تاريخ السحب، وتم تحديد هذه الاستشهادات عن طريق حساب الفرق بين تاريخ نشر المصادر التي استشدهت بالأبحاث المسحوبة وتاريخ سحب الأبحاث، وبناءً على ناتج حساب الفرق بين التاريخين تم استبعاد جميع استشهادات القيم السالبة نظرًا لأن تاريخ نشر المصدر في هذه الحالة يكون أقدم من تاريخ سحب البحث أي سابقًا لتاريخ السحب، كما تم استبعاد الاستشهادات التي حصلت على القيمة صفرًا لأن تاريخ نشر المصدر في هذه الحالة يكون مُساوٍ لتاريخ سحب البحث، وتم الإبقاء فقط على جميع الاستشهادات التي كان ناتج الفرق بين

التاريخين موجباً لأن تاريخ نشر المصدر في هذه الحالة يكون أحدث من تاريخ سحب البحث أي نشر بعد سحب البحث؛ كما تم في هذه الخطوة أيضاً استبعاد الأبحاث التي لم يتمكن الباحث من الوصول لتاريخ نشرها، وقد بلغ حجم الاستشهادات المستبعدة بناءً على هذه الخطوة ١,٥٤٨ استشهاده، ومن ثم أصبح مجموع الاستشهادات التي حظيت بها الأبحاث المسحوبة بعد تاريخ السحب ١,٤٦٨ استشهاده؛ (٤) تم زيارة مواقع جميع مصادر المعلومات التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة بعد تاريخ السحب والبالغ عددها ١,٤٦٨ مصدرًا، وتوزيعها حسب نوعها، ونظرًا لعدم إمكانية الوصول إلى النص الكامل للكتب وأعمال المؤتمرات وبعض الرسائل العلمية، لذلك تم استبعاد هذه الأشكال من مصادر المعلومات والإبقاء فقط على المقالات العلمية التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة بعد تاريخ السحب، وبلغ حجم هذه المصادر ١,٢١١ مقالة؛ (٥) أسفرت زيارة مواقع جميع المقالات التي تم تحديدها في الخطوة السابقة عن استبعاد ٣٧٧ مقالة لأسباب لغوية أو بسبب قيود الاشتراكات التي حالت دون الوصول إلى النص الكامل لها أو بسبب تكرار إتاحة هذه الأبحاث من خلال بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية بالإضافة إلى إتاحتها من خلال موقع الدورية التي نشرت المقالة، ومن ثم أصبح المجموع النهائي للمقالات التي استشهدت بالأبحاث المصرية المسحوبة بعد تاريخ السحب وأمكن الوصول إلى النص الكامل لها ٨٣٤ مقالة.

٥ حدود الدراسة

التزمت الدراسة في مسارها بالحدود الآتية: (١) الحدود الزمنية. قام الباحث بتجميع البيانات الخاصة بالأبحاث المسحوبة من خلال قاعدة بيانات The Retraction Watch Database في ١ مايو ٢٠٢١، وتم تجميع الاستشهادات الخاصة بالأبحاث المسحوبة خلال الفترة من ٥ يوليو وحتى ١٥ يوليو ٢٠٢١؛ (٢) الحدود النوعية، اقتصرت الدراسة في الأبحاث المسحوبة على المقالات العلمية فقط التي نشرت في دوريات علمية محكمة، كما اقتصر في التحليل النهائي للاستشهادات على الاستشهادات الخاصة بالمقالات العلمية التي نشرت في دوريات علمية محكمة؛ (٣) الحدود المكانية، اقتصرت الدراسة على الأبحاث المسحوبة المكشوفة بقاعدة بيانات The Retraction Watch Database فقط نظرًا لأنها أكثر شمولية في تغطية الأبحاث المسحوبة، حيث قام الباحث في فترة زمنية سابقة بتنفيذ بحث استطلاعي في قاعدة بيانات Web of Science لحصر الأبحاث المصرية المسحوبة فيها وتبين أن عددها ١٠٤ بحثًا، كما قام ببحث استطلاعي آخر بقاعدة بيانات SCOPUS وتبين أن عدد الأبحاث المصرية المسحوبة فيها ٤٠ بحثًا

فقط: (٤) الحدود اللغوية، اقتصرت الدراسة على الأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية فقط سواء فيما يتعلق بالأبحاث المصرية المسحوبة أو المقالات التي استشهدت بالأبحاث المصرية المسحوبة بعد تاريخ السحب.

٦ الدراسات السابقة

أسفرت عملية البحث عن الإنتاج الفكري المتخصص المتعلق بالأبحاث المسحوبة والمنشور باللغة العربية من خلال محرك بحث جوجل وفهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية وقاعدة بيانات دار المنظومة عن وجود دراسة عربية واحدة فقط تناولت سحب الأبحاث العلمية من النشر، وكان الغرض منها دراسة سوء السلوك البحثي في العالم العربي من خلال حصر الأبحاث العربية المسحوبة من النشر والمكشفة بقواعد بيانات SCOPUS و Web of Science و PubMed. تم حصر الأبحاث العربية المسحوبة في إبريل ٢٠١٩. أسفرت عملية الحصر عن تحديد ٤١٦ بحثًا، وهذا العدد شكل ١٪ من إجمالي الإنتاج الفكري العربي المنشور. أظهرت الدراسة أن عام ٢٠١٥ يعد أكثر الأعوام التي نشر فيها أبحاث مسحوبة، وأن ٦٢٪ من هذه الأبحاث تنتهي لمصر والسعودية، ويعد المجال الطبي أكثر المجالات العلمية التي يوجد لها أبحاث مسحوبة. كشفت الدراسة عن أن الانتحال العلمي يعد أكثر أشكال سوء السلوك البحثي شيوعًا في العالم العربي ويشكل ٢٥٪، يليه النشر المكرر بنسبة ٢٢,٨٪ ثم مشاكل التأليف وتشكل ١١,٤٪. وأظهرت الدراسة أن ٦٨٪ من الأبحاث المسحوبة قام بسحبها محرري الدوريات والناشرين (ضياء الدين عبد الواحد حافظ، ٢٠٢١).

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة المنشورة باللغة الإنجليزية، أسفرت عملية البحث في محرك بحث جوجل والعديد من قواعد البيانات الدولية مثل قاعدة بيانات ScienceDirect وقاعدة بيانات Emerald وقاعدة بيانات PubMed وموقع دوريات الناشر Springer و الناشر SAGE و الناشر Taylor & Francis و الناشر Wiley، عن حصر مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع سحب الأبحاث العلمية من النشر، سوف نتناولها على النحو الآتي:

نستهل الدراسات السابقة المنشورة باللغة الإنجليزية بدراسة مبكرة نشرت في عام ٢٠١١ كان الغرض منها التعرف على شكل واحد فقط من أشكال سوء السلوك البحثي وهو الاحتيال في البيانات. اعتمدت الدراسة على قاعدة بيانات PubMed وقامت بحصر ٣٠٣ بحثًا مسحوبًا لعدد ٤٤ باحثًا يمثلون أكثر الباحثين الذين لهم أبحاث مسحوبة بقاعدة البيانات. أظهرت الدراسة أن نسبة التأليف الفردي في هذه الأبحاث تشكل ٦,٦٪، وأن سرعة سحب الأبحاث التي

تشتمل على احتيال في البيانات تناقصت من ٥٢,٢٤ شهراً في فترة سابقة ووصلت إلى ٣٣,٢٣ شهراً في الفترة الحالية (Foo, 2011). وفي نفس العام نشرت دراسة ثانية بهدف حصر وتحليل الإنتاج الفكري المسحوب بقاعدة البيانات PubMed خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠١٠، وقامت الدراسة بحصر ٧٨٨ بحثاً، تم تصنيفها إلى قسمين هما الأبحاث المسحوبة نتيجة الاحتيال والأبحاث المسحوبة نتيجة خطأ. أظهرت نتيجة الدراسة أن معامل تأثير دوريات الأبحاث الاحتمالية أكبر من معامل تأثير دوريات الأبحاث المسحوبة نتيجة خطأ، وأن ما يقرب من ٥٣٪ من الأبحاث الاحتمالية شارك مؤلفها الأول في أبحاث سحبت من قبل، كما تبين أن الأبحاث الاحتمالية يشارك فيها عدد كبير من الباحثين مقارنة بعدد الباحثين المشاركين في الأبحاث المسحوبة نتيجة أخطاء، تبين كذلك أن الأبحاث التي سحبت بسبب الاحتيال استغرقت فترة زمنية أطول للسحب (Steen, 2011). سعت الدراسة الثالثة التي نشرت في عام ٢٠١١ إلى التعرف على كيفية سحب المقالات ولماذا تتم عملية السحب، وقامت الدراسة باسترجاع جميع الأبحاث المسحوبة من قاعدة بيانات Medline خلال الفترة ٢٠٠٥ - ٢٠٠٨. أسفرت عملية البحث عن حصر ٣١٢ بحثاً، وتبين وجود زيادة ملحوظة في عدد الأبحاث المسحوبة، وأن ٦٣٪ من الأبحاث سحبت من قبل المؤلف بينما تم سحب ٢١٪ من الأبحاث بواسطة المحرر. أبرز أسباب سحب المقالات كانت أخطاء الأمانة العلمية وشكلت ٤٠٪، ثم سوء الممارسات البحثية بنسبة ٢٨٪، أما النشر المكرر فشكل ١٧٪. خلصت الدراسة إلى أن سياسات السحب الخاصة بالدوريات غير موحدة (Wager & Williams, 2011). في نفس العام نشرت دراسة أخرى لنفس الباحثين تناولت جانباً آخرًا من جوانب عملية سحب الأبحاث وهو قرارات المحررين المتعلقة بسحب المقالات، وقاما بإجراء مقابلات مقننة مع خمسة محررين من محرري الدوريات التي تم سحب أبحاث فيها وذلك بغرض معرفة كيفية اكتشاف أسباب سحب الأبحاث وإجراءات السحب والسياسات المستخدمة في عملية السحب وتحديد أبرز الدروس المستفادة من عملية السحب (Williams & Wager, 2011).

وفي عام ٢٠١٢ نشرت دراسة قامت بحصر المقالات المسحوبة خلال الفترة ١٩٢٨ - ٢٠١١. أسفرت عملية الحصر عن وجود ٤,٤٤٩ بحثاً مسحوباً، أظهرت الدراسة أن نسبة سحب المقالات في العلوم الطبية وعلوم الحياة والكيمياء أكبر من الرياضيات والفيزياء والهندسة. وأن سوء سلوك النشر يمثل السبب الرئيس في سحب ٤٧٪ من الأبحاث، وتشكل مشاكل البيانات والتفسيرات المشكوك فيها ٤٢٪ (Grieneisen & Zhang, 2012). وقام فانج وآخرون في نفس

العام بمراجعة ٢٠٠٤٧، بحثًا مسحوبًا حتى عام ٢٠١٢ في مجال علوم الحياة والطب الحيوي بقاعدة بيانات PubMed. أظهرت الدراسة أن ٢١٪ من المقالات سُجِّبت بسبب نتيجة خطأ، بينما ٦٧٪ من المقالات سُجِّبت نتيجة سوء سلوك، وشكل الاحتمال ٤٣٪ من أسباب السحب، بينما شكل النشر المكرر ١٤٪ من الأسباب، أما الانتحال فبلغ ١٠٪. أظهرت الدراسة أن المقالات المسحوبة بسبب الاحتمال تضاعفت بمقدار ١٠ مرات منذ عام ١٩٧٥ (Fang, Steen, & Casadevall, 2012). وفي العام التالي نشرت دراسة كان الغرض منها فحص ملاحظات الأبحاث المسحوبة بقاعدة بيانات Medline خلال عام ٢٠٠٨. أظهرت الدراسة أن عدد الأبحاث المسحوبة خلال هذا العام ٢٤٤ بحثًا. أظهرت الدراسة أن ٩٦٪ من الأبحاث يوجد لها ملاحظات سحب، وأن أسباب السحب لم تذكر في ١٠٪ من الملاحظات. أكثر أسباب السحب شيوعًا كانت الأخطاء بنسبة ٢٨٪ يليها الانتحال بنسبة ٢٠٪ ثم التزوير بنسبة ١٤٪. تبين كذلك إمكانية الوصول إلى النص الكامل لـ ٩٥٪ من الأبحاث المسحوبة وأن ٢٢٪ من النصوص الكاملة للأبحاث المسحوبة لم يذكرها ملاحظات لسحب الأبحاث (Decullier, E. & et al, 2013). نشر في عام ٢٠١٤ دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب سحب المقالات المكتشفة بقاعدة بيانات PubMed خلال الفترة ٢٠٠٤ - ٢٠١٣. أظهرت الدراسة وجود ٢,٣٤٣ مقالة مسحوبة. جاءت المقالات البحثية في مقدمة أشكال المقالات يليها دراسات الحالة، كما تبين تناقص في الفترات الزمنية المستغرقة بين نشر المقالات وسحبها في الفترات الأخيرة، تبين أيضًا عدم وجود علاقة بين سحب المقالات ومعامل تأثير الدوريات التي نشرت فيها (Singh, H. P., et al., 2014). وفي عام ٢٠١٦ نشرت دراسة قامت بحصر الأبحاث المسحوبة بقاعدة بيانات BioMed Central من أجل التعرف على أسباب سحب هذه الأبحاث، ومدى إلتزام ملاحظات السحب بالقواعد الإرشادية للجنة أخلاقيات النشر. حصرت الدراسة ١٣٤ بحثًا مسحوبًا خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠١٥. أظهرت الدراسة أن نسبة الأبحاث المسحوبة تشكل ٠,٠٧٪ من إجمالي الإنتاج الفكري المكتشف بقاعدة البيانات خلال نفس الفترة، وأن ٣٥٪ من الأبحاث سحبت بواسطة المؤلفين. أوضحت الدراسة أن السبب الرئيس لسحب الأبحاث كان التحكيم المزيف بنسبة ٣٣٪، أما الانتحال فشكل ١٦٪، وشكلت فبركة وتزوير البيانات ٧٪. بلغ متوسط الفترة الزمنية المستغرقة في سحب الأبحاث ٣٣٧,٥ يومًا (Moylan & Kowalczyk, 2016).

شهد عام ٢٠١٧ نشر دراستين إحداهما قامت بفحص الاستشهادات التي حظيت بها الأبحاث المسحوبة في عام ٢٠١٤. حصرت الدراسة ٩٨٧ بحثًا مسحوبًا بقاعدة بيانات ScienceDirect،

واختير منها عينة تتكون من جميع الأبحاث المسحوبة التي تم الاستشهاد بها ١٠ مرات أو أكثر خلال الفترة من يناير ٢٠١٥ وحتى مارس ٢٠١٦. ركزت الدراسة على فحص الاستشهادات الخاصة بالأبحاث المسحوبة بعد تاريخ السحب. أظهرت الدراسة أن عدد المصادر التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة ٢٣٨ مصدرًا. صنفت الدراسة الاستشهادات البعيدة إلى استشهادات إيجابية أو سلبية أو محايدة. أظهرت نتيجة الدراسة أن أغلب الاستشهادات التي حظيت بها الأبحاث المسحوبة بعد تاريخ السحب كانت استشهادات إيجابية بالرغم من وجود ملاحظات سحب واضحة على موقع الناشر وبغض النظر عن أسباب السحب (Bar-Ilan & Halevi, 2017). أما الدراسة الثانية التي نشرت في هذا العام فقامت بحصر الإنتاج الفكري المسحوب في طب الأسنان، وتمت عملية حصر الأبحاث المسحوبة استنادًا إلى قاعدة بيانات PubMed ومواقع الدوريات المتخصصة في هذا المجال من أجل تحديد المقالات المسحوبة حتى مارس ٢٠١٦. توصلت الدراسة إلى ٧٢ بحثًا مسحوبًا لأسباب متعددة، جاء في مقدمتها النشر المكرر بنسبة ٢٠٪، ثم الانتحال بنسبة ١٨٪، ثم سوء سلوك بنسبة ١٣,٨٪ (Nogueira, T. E., et al, 2017).

وفي عام ٢٠١٨ نشرت دراسة سعت إلى التعرف على أسباب سحب الأبحاث المألوية. اعتمدت الدراسة على قاعدتي بيانات Web of Science و SCOPUS لتجميع بيانات الأبحاث المسحوبة، وتم تحميل النص الكامل للأبحاث المسحوبة من مواقع الدوريات. توصلت الدراسة إلى أن إجمالي الأبحاث المألوية المسحوبة ١٢٥ بحثًا، تغطي الفترة من ٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٧. وأن أكبر نسبة من الأبحاث المسحوبة كانت في عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٢ وبلغت ٣٣,٦٪ و ٣٢,٨٪ على التوالي. أوضحت الدراسة أن النشر المكرر يعتبر السبب الرئيس لسحب الأبحاث يليه الانتحال ثم التحكيم المزيف (Aspura, Noorhidawati, & Abrizah, 2018). نشر في نفس العام دراسة ثانية هدفت إلى التعرف على خصائص الأبحاث المسحوبة في مجال الجراحة، تم حصر هذه الأبحاث عن طريق البحث في مواقع الدوريات المتخصصة في هذا المجال والتي بلغ عددها ١٠٠ دورية. أظهرت الدراسة وجود ١٣٠ بحثًا مسحوبًا نشرت في ٤٩ دورية، وأن هناك ثمان دوريات نشرت خمسة أبحاث أو أكثر. بلغ متوسط الفترة الزمنية المستغرقة لسحب الأبحاث ٢٦ شهرًا. جاءت الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة الدول من حيث عدد الأبحاث المسحوبة يليها الصين ثم ألمانيا. يعتبر تخصص جراحة العظام أكثر تخصصات الجراحة التي تشتمل على أبحاث مسحوبة. يعتبر النشر المكرر أكثر أسباب سحب الأبحاث في هذا التخصص بنسبة ٤٢٪؛ يليه

الانتحال بنسبة ١٦٪، ثم عدم اتباع اخلاقيات البحث العلمي أثناء الدراسة بنسبة ١٤٪، أما البيانات غير الصحيحة فشكلت ١٣٪ (Cassão, B. D. A. & et al, 2018). الدراسة الثالثة التي نشرت في هذا العام قامت بفحص الأبحاث المسحوبة في مجال الجراحة أيضاً، ولكنها اعتمدت على قاعدة بيانات PubMed وحصرت ١٨٤ بحثاً تغطي الفترة ١٩٩١ - ٢٠١٥. أظهرت الدراسة أن متوسط سحب المقالات بلغ ٣,٦ عاماً، جاءت الجراحة العامة في مقدمة تخصصات الجراحة بنسبة ٢٦٪ يليها جراحة القلب بنسبة ٢٢٪ ثم جراحة العظام بنسبة ١٠٪. أما أسباب السحب فجاء في مقدمتها النشر المكرر بنسبة ٣٥,٣٪، يليه البيانات المزيفة بنسبة ١٤,٧٪، ثم أخطاء البيانات بنسبة ٩,٨٪. (King, E. G., et al, 2018).

نشر خلال عام ٢٠١٩ ثلاث دراسات، نستعملها بدراسة تناولت أسباب سحب الأبحاث المكشفة بقاعدة بيانات PubMed خلال الفترة ٢٠١٣ - ٢٠١٦. حصرت الدراسة ١,٠٨٢ بحثاً. توصلت الدراسة إلى أن سوء السلوك البحثي السبب الرئيس لسحب ٦٣٪ من الأبحاث، وجاء الانتحال في مقدمة سوء السلوك البحثي، وحلت إيران في مقدمة الدول التي يوجد لها أبحاث مسحوبة في مقدمة سوء السلوك البحثي، وحلت إيران في مقدمة الدول التي يوجد لها أبحاث مسحوبة التي حظيت بها الأبحاث المسحوبة وغير المسحوبة في مجال الهندسة والمكشفة بقاعدة بيانات Web of Science خلال الفترة ١٩٤٥ - ٢٠١٥. حصرت الدراسة ٢٣٨ بحثاً مسحوباً بالإضافة إلى ٢٣٦ بحثاً غير مسحوباً. أظهرت الدراسة أن مقدار استشهادات الأبحاث غير المسحوبة بلغ ٢,٩٥٧ استشهاداً بينما بلغ حجم الاستشهادات الخاصة بالأبحاث المسحوبة ٢,٣٤٨ استشهاداً. وخلصت الدراسة إلى أن سحب الأبحاث العلمية لا يؤدي إلى التوقف عن الاستشهاد بها ومن ثم فإنها تهدد مصداقية البحث العلمي (Rubbo, Pilatti, & Picinin, 2019). أما الدراسة الثالثة التي نشرت في هذا العام فقامت بفحص خصائص الأبحاث المسحوبة في مجال الطب وعلوم الحياة بالمعاهد البحثية بالبرازيل، وقامت بحصر الأبحاث المسحوبة في بداية عام ٢٠٠٤ والمكشفة بقواعد بيانات PubMed و Web of Science والباحث العلمي لجوجل وقاعدة بيانات Retraction Watch. أسفرت عملية البحث عن حصر ٦٥ بحثاً سحبوا من ٥٥ دورية تراوح معامل تأثيرها ما بين ٠ إلى ٣٢,٨٦٠. أظهرت الدراسة أن أكبر عدد من الأبحاث المسحوبة تنتمي إلى مجال الطب يليه العلوم البيولوجية. توصلت الدراسة إلى أن بعض المقالات سحبت لسببين أو أكثر، وأن الانتحال يشكل ٦٠٪ من أسباب سحب الأبحاث، كما تبين أن ٦٣٪ من الأبحاث المسحوبة تم الاستشهاد بها بعد السحب (Stavale, R, et al, 2019).

وفي عام ٢٠٢٠ ظهر العديد من الدراسات، حيث سعت الدراسة الأولى إلى فحص ممارسات السحب والتصحيح في دوريات تخصص المكتبات. اعتمدت الدراسة على الدوريات المكشفة بقاعدة بيانات Web of Science خلال الفترة ١٩٩٦ – ٢٠١٦. أظهرت الدراسة أن هناك ٥١٧ تصحيحًا و خمسة أبحاث مسحوبة، وأن أسباب سحب هذه الأبحاث كانت الانتحال والنشر المكرر ونتائج لا يمكن إعادة تنفيذها وأخطاء منهجية. وتوصلت الدراسة إلى الاستمرار في الاستشهاد بالأبحاث بعد سحبها (Ajiferuke & Adekannbi, 2020). أما الدراسة الثانية فقامت بالتحقق من مدى الاستشهاد بالأبحاث المسحوبة بعد تاريخ السحب. وقامت بحصر ٣٠٤ بحثًا من خلال قاعدة بيانات Medline خلال الفترة يناير ٢٠١٤ – ديسمبر ٢٠١٦. أظهرت الدراسة زيادة معدل الاستشهاد بالأبحاث المسحوبة بعد تاريخ السحب (Candal-Pedreira, C. & et al, 2020). الدراسة الثالثة التي نشرت في عام ٢٠٢٠ اهتمت بتحديد خصائص الإنتاج الفكري المسحوب في مجال طب الأسنان. تم حصر الإنتاج المسحوب المكشف بقاعدتي بيانات PubMed و Retraction Watch حتى ديسمبر ٢٠١٨. بلغ عدد الأبحاث المسحوبة ١٨٠ مقالة. شكل سوء السلوك البحثي أكثر أسباب السحب بنسبة ٦٥٪، يليه أخطاء الأمانة العلمية بنسبة ١٢٪. بلغ حجم الاستشهادات التي تلقاها الإنتاج الفكري المسحوب بعد تاريخ السحب ٥٣٠ استشهادًا، وبلغت نسبة الاستشهادات الإيجابية ٩٠٪ (Rapani, A & et al, 2020). قامت الدراسة الرابعة التي نشرت في عام ٢٠٢٠ بفحص ملاحظات سحب الأبحاث الخاصة بعينة عشوائية من الأبحاث المسحوبة نشرت خلال الفترة ١٩٧٥ – ٢٠١٩. بلغ قوامها ٢,٠٤٦ بحثًا. تم حصر هذه الأبحاث من خلال قاعدة بيانات Retraction Watch. أظهرت الدراسة أن ٥٣٪ من ملاحظات السحب حددت صفة المسئول عن سحب الأبحاث، وأن ١٠٪ من الملاحظات لم تشمل على أسباب سحب الأبحاث (Vuong, 2020).

نشر في عام ٢٠٢١ ٢٠٢١ دراسة، سعت احدهما إلى التعرف على الأبحاث الهندية المسحوبة في مجال الطب الحيوي، واعتمدت على قاعدة بيانات PubMed. أسفرت نتيجة البحث عن حصر ٥٠٨ بحثًا. أظهرت الدراسة أن أكثر الأبحاث المسحوبة نشرت بعد عام ٢٠١٠ وأن السبب الرئيس لسحب الإنتاج الفكري كان الانتحال والبيانات المزورة؛ وأن أكثر من نصف الأبحاث المسحوبة ذات تأليف تعاوني على مستوى المؤسسات، كما تبين أن ٢٥٪ من الأبحاث المسحوبة نشرت في أعلى ١٥ دورية من حيث معامل التأثير بينما ٣٣٪ من الأبحاث نشرت في دوريات ليس لها معامل تأثير. أظهرت الدراسة أن متوسط الفترة الزمنية بين نشر الأبحاث وسحبها بلغت ٢,٨٦ سنة وأن

عملية سحب الأبحاث نتيجة تزوير البيانات تستغرق فترات زمنية أطول في السحب. تبين أيضاً أن غالبية الأبحاث الممولة سحبت نتيجة تزوير البيانات بينما سحب أغلب الأبحاث غير الممولة نتيجة الانتحال (Elango, 2021). أما الدراسة الثانية فقامت بحصر الإنتاج الفكري الإيراني المسحوب من النشر والمكشوف بقاعدة بيانات PubMed حتى عام ٢٠١٧. أسفرت الدراسة عن حصر ١٦٧ بحثاً. جاءت جامعة إسلام آزاد في مقدمة الجامعات الإيرانية من حيث عدد الأبحاث المسحوبة، وأن أغلب الإنتاج المسحوب تم سحبه من قبل رؤساء التحرير. سحب الإنتاج الفكري للعديد من الأسباب جاء في مقدمتها قضايا التأليف والانتحال والنشر المكرر. أظهرت الدراسة أن عدد الاستشهادات التي تلقاها هذا الإنتاج بلغ ٧٨٩ استشهاداً (Mansourzadeh, M. J. & et al, 2021).

من خلال استعراض الدراسات السابقة في الموضوع تبين وجود ثلاث اتجاهات بحثية ركز عليها الباحثون عند دراسة هذه الظاهرة، هي: الاتجاه البحثي الأول، وهو أكثر الاتجاهات البحثية، ركز فيه الباحثون على دراسة ملاحظات سحب الأبحاث وتحديد أسباب سحبهما، واشتمل هذا الاتجاه على ثلاثة محاور فرعية: المحور الأول، اهتم بدراسة أسباب سحب الأبحاث بشكل عام دون التقييد بحدود جغرافية معينة ويمثل هذا المحور دراسة (Steen, 2011) ودراسة (Wager (2011) & Williams, ودراسة (Grieneisen & Zhang, 2012) ودراسة (Singh, H. P., et al., 2014) ودراسة (Moylan & Kowalczyk, 2016) ودراسة (Campos-Varela & Ruano, 2019) ودراسة (Vuong, 2020)؛ أما المحور الثاني فتناول أسباب سحب الأبحاث بشكل عام في إطار نطاق جغرافي محدد مثل الهند (Mansourzadeh, M. J. & et al, 2021) وماليزيا (Aspura, Noorhidawati, & Abrizah, 2018) والعالم العربي (ضياء الدين عبدالواحد حافظ، ٢٠٢١)؛ بينما اهتم المحور الثالث من دراسات هذا الاتجاه بتحليل أسباب سحب الأبحاث العلمية في مجال موضوعي معين مثل مجالي علوم الحياة والطب (Fang, 2012) و (Steen, & Casadevall, 2012) و (Stavale, R, et al, 2019) و (Nogueira, T. E., 2017) et al, 2020) و (Rapani, A & et al, 2020) والجراحة (King, (Cassão, B. D. A. & et al, 2018)؛ ومجال المكتبات (Ajiferuke & Adekannbi, 2020)؛ ومجال الطب في الهند (Elango, 2021)؛ وظهر في هذا الاتجاه أيضاً دراسة تناولت شكل واحد فقط من أشكال سوء السلوك البحثي وهو الاحتيال في البيانات (Foo, 2011). ودراسة أخرى قامت بالتحقق من مدى توافق ملاحظات السحب التي تقدمها الدوريات مع القواعد الإرشادية التي وضعتها لجنة

أخلاقيات النشر (Decullier, E. & et al, 2013). تناول الاتجاه البحثي الثاني الممارسات الخاصة بسحب الأبحاث، وهذا الجانب لم يحظى باهتمام كبير من الباحثين ويمثله دراسة واحدة فقط قامت بدراسة إجراءات سحب الأبحاث العلمية، واعتمدت على المقابلة الشخصية للمحررين كأداة لتجميع البيانات اللازمة لدراسة هذه الظاهرة (Williams & Wager, 2011). أما الاتجاه البحثي الثالث في الموضوع فتناول دراسة الاستشهاد بالأبحاث المسحوبة، ولم يحظى هو الآخر باهتمام من قبل الباحثين، ويمثله ثلاث دراسات، هي: دراسة (Bar-Ilan & Halevi, 2017) ودراسة (Rubbo, Pilatti, & Picinin, 2019) ودراسة (Candal-Pedreira, C. & et al, 2020).

بمقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة في الموضوع نتبين عدم وجود محاولات سابقة لدراسة الأبحاث المصرية المسحوبة من النشر، وأن الدراسة الوحيدة المنشورة باللغة العربية في هذا الموضوع تناولت الأبحاث المسحوبة في العالم العربي بشكل عام، كما ركزت الدراسة العربية على اتجاه بحثي واحد فقط وهو التعرف على أسباب سحب هذه الأبحاث، وأوصت بضرورة دراسة قضية الاستشهاد بالإنتاج الفكري المسحوب (ضياء الدين عبدالواحد حافظ، ٢٠٢١). وهو ما قامت به الدراسة الحالية، والتي سعت إلى دراسة أسباب سحب الأبحاث المصرية فقط ودراسة ظاهرة الاستشهاد بها. ومن ثم فالدراسة الحالية تمثل إضافة للإنتاج الفكري المتخصص، حيث ستساعد في فهم سوء السلوك البحثي في مصر من أجل تعزيز أخلاقيات البحث العلمي فيها.

٧ النتائج

١.٧ الخصائص العديديّة والتنوعيّة للأبحاث المصرية المسحوبّة

بلغ حجم الأبحاث المصرية المسحوبة ٢٠٢ بحثاً، أظهر التحليل الإحصائي أن ٨٤٪ من هذه الأبحاث ينتمي إلى جامعات حكومية، بينما ينتمي ١٣٪ منها إلى معاهد بحثية، أما النسبة المتبقية والتي تشكل ٣٪ فوزعت على المؤسسات التعليمية الخاصة والمستشفيات. وفيما يتعلق بالجامعات الحكومية، أظهرت الدراسة أن جامعة المنصورة تأتي في مقدمة الجامعات من حيث عدد الأبحاث المسحوبة ويوجد لها ١٦٪ من إجمالي الأبحاث، يليها جامعة القاهرة ويوجد لها ١٥٪، وفي المرتبة الثالثة جاءت جامعة الإسكندرية؛ ويوضح جدول (١) توزيع الإنتاج الفكري المسحوب وفقاً للجامعات الحكومية.

جدول (١) توزيع الأبحاث المصرية المسحوبة وفقاً للجامعات الحكومية

الرتبة	الجامعة	ع الأبحاث	%	الرتبة	الجامعة	ع الأبحاث	%
1	المنصورة	26	16%	12	جنوب الوادي	4	2%
2	القاهرة	25	15%	13	بني سويف	4	2%
3	الإسكندرية	17	10%	14	قناة السويس	3	2%
4	أسيوط	14	8%	15	دمههور	3	2%
5	عين شمس	13	8%	16	أسوان	3	2%
6	طنطا	12	7%	17	سوهاج	2	1%
7	الزقازيق	9	5%	18	مدينة السادات	1	1%
8	الأزهر	8	5%	19	بورسعيد	1	1%
9	المنوفية	8	5%	20	دمياط	1	1%
10	المنيا	6	4%	21	الفيوم	1	1%
11	بنها	4	2%				
المجموع							
		165	100%				

يوضح جدول (٢) أن المركز القومي للبحوث يأتي في مقدمة المعاهد البحثية ويوجد له ١٤ بحثاً، يليه المعهد القومي لعلوم البحار ويوجد له ثلاثة أبحاث، ويوضح جدول (٢) توزيع الأبحاث المسحوبة وفقاً للمعاهد البحثية في مصر.

جدول (٢) توزيع الأبحاث المسحوبة وفقاً للمعاهد البحثية

الرتبة	المعهد البحثي	ع الأبحاث
1	المركز القومي للبحوث	14
2	المعهد القومي لعلوم البحار والمحيطات	3
3	هيئة الطاقة الذرية	2
4	معهد تيودر بلهارس	2
5	مركز البحوث الزراعية، المعهد القومي الطبي بدمههور، المعهد القومي للقياس والمعايرة، معهد بحوث البترول، المعهد القومي للجهاز العصبي والحركي	٥ (بواقع بحث واحد لكل معهد)
الإجمالي		26

٢.٧ توزيع الأبحاث المسحوبة وفقاً للكليات العلمية

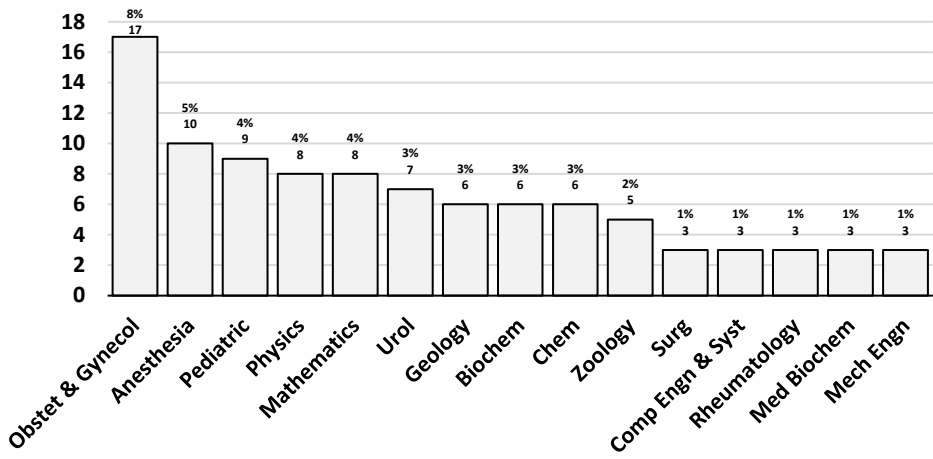
جاءت كليات الطب في مقدمة الكليات العلمية من حيث عدد الأبحاث المسحوبة، وينتمي إليها ٤٥٪ من الأبحاث المسحوبة: يليها كليات العلوم بنسبة ٢١٪، أما كليات الهندسة والصيدلة فيوجد لكل منهما ٨% و ٧٪ على التوالي، ويوضح جدول (٣) توزيع الأبحاث المسحوبة وفقاً للكليات العلمية.

جدول (٣) توزيع الأبحاث المسحوبة وفقاً للكليات العلمية

الرتبة	الكلية	عدد الأبحاث	%
1	الطب	75	45%
2	العلوم	35	21%
3	الهندسة	14	8%
4	الصيدلة	11	7%
5	الطب البيطري	7	4%
6	الزراعة	6	4%
7	الحاسبات والمعلومات	4	2%
8	طب الأسنان	3	2%
9	المعهد القومي للسرطان (ج القاهرة)، الاقتصاد والعلوم السياسية، مركز الكلى والمسالك البولية (ج المنصورة)، كلية البنات (ج عين شمس)، معهد الدراسات العليا والبحوث (ج الإسكندرية)	٥ (بو اقع مقالة لكل كلية أو معهد)	3%
	كليات أو معاهد غير محددة	٥	3%
	الإجمالي	165	100%

٣.٧ توزيع الأبحاث المسحوبة وفقاً للأقسام العلمية

شارك في الأبحاث المسحوبة ٧١ قسمًا علميًا، جاء في مقدمتها قسم النساء والتوليد & Obstet. Gynecol. بكليات الطب ويوجد له ١٧ بحثًا، يليه قسم التخدير Anesthesia ويوجد له ١٠ أبحاث، ثم قسم طب الأطفال Pediatrics ويوجد له تسع أبحاث مسحوبة، كما تبين وجود قسمين يوجد لكل قسم منهما ثمانية أبحاث وهما قسم الفيزياء Physics بكليات العلوم وقسم الرياضيات Mathematics بكليات العلوم وكلية البنات جامعة عين شمس وكليات التربية، ويمكن التعرف على باقي الأقسام العلمية التي لها ثلاثة أبحاث مسحوبة أو أكثر من خلال شكل (١).

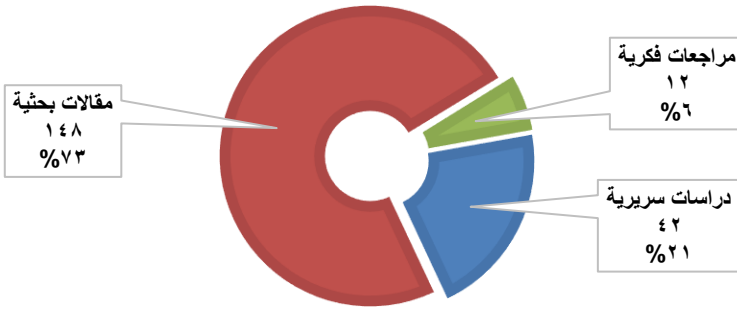


شكل (١) الأقسام العلمية التي لها ثلاثة أبحاث مسحوبة أو أكثر

يظهر شكل (١) أن قسم المسالك البولية Urology يأتي في المرتبة السادسة ويوجد له سبعة أبحاث مسحوبة، كما تبين وجود ثلاثة أقسام علمية يوجد لكل قسم منها ستة أبحاث مسحوبة وهي أقسام الجولوجيا (كلية العلوم) والكيمياء (كلية العلوم) والكيمياء الحيوية (كلية الزراعة، كلية الصيدلة، كلية الطب البيطري). أما قسم علوم الحيوان بكليات العلوم فيوجد له خمسة أبحاث مسحوبة. نلاحظ كذلك أن شكل (١) يشتمل على سبعة أقسام تنتمي إلى كليات الطب، منها ثلاثة أقسام جاءت في مقدمة الترتيب وهي أقسام النساء والتوليد والتخدير وطب الأطفال وأربعة أقسام أخرى جاءت في مراكز مختلفة مثل قسم المسالك البولية وقسم الجراحة وقسم الروماتيزم وقسم الكيمياء الطبية؛ نلاحظ كذلك وجود خمسة أقسام أخرى تنتمي إلى كليات العلوم وهي أقسام الفيزياء والرياضيات والجولوجيا وعلم الحيوان.

٤.٧ توزيع الأبحاث المسحوبة حسب شكل المقالة

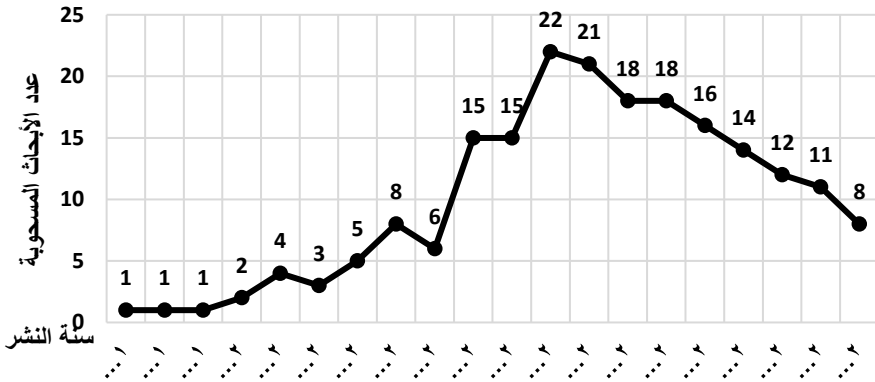
تتألف الأبحاث المسحوبة من ثلاثة أشكال من المقالات هي: المقالات البحثية وتشكل ٧٣٪، يليها الدراسات السريرية clinical studies وتبلغ ٢١٪، ثم المراجعات الفكرية وتمثل ٦٪، ويوضح شكل (٢) توزيع الأبحاث المسحوبة حسب أشكال المقالات الثلاثة.



شكل (٢) توزيع الإنتاج المسحوب حسب شكل المقالة

٥.٧ التوزيع الزمني للأبحاث المسحوبة وفقاً لتاريخ النشر

يرجع تاريخ نشر أقدم الأبحاث المسحوبة إلى عام ١٩٧٢ (Eysenck & Soueif, 1972)، ويوضح شكل (٣) وجود بعض القفزات في نشر الأبحاث المسحوبة كان أولها في عام ٢٠٠٥ ونشر فيه أربعة أبحاث سحبت فيما بعد، القفزة الثانية كانت في عام ٢٠٠٨ ونشر فيه ثمانية أبحاث، وفي عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١ بلغ عدد الأبحاث المسحوبة ١٥ بحثاً لكل عام، ويعتبر عام ٢٠١٢ عام الذروة ونشر فيه أكبر عدد من الأبحاث المسحوبة بلغت ٢٢ بحثاً، وبعد هذا العام بدأ نشر الأبحاث المسحوبة في التناقص بشكل تدريجي إلى أن وصلت إلى ثمانية أبحاث في عام ٢٠٢٠، ويوضح شكل (٣) التوزيع الزمني للأبحاث المسحوبة وفقاً لتاريخ نشرها.



شكل (٣) توزيع الإنتاج المسحوب وفقاً لتاريخ النشر

٦.٧ أبرز الدوريات التي نشرت أبحاثاً مسحوبة

بلغ عدد الدوريات التي نشرت الأبحاث المصرية المسحوبة ١٧١ دورية؛ ويظهر جدول (٥) أن دورية (Saudi J. Anaesthesia) تأتي في مقدمة هذه الدوريات، يليها دورية (Fertility and Sterility)

ثم دورية (Egyptian Journal of Chest Diseases and Tuberculosis)، ويوضح جدول (٤) أكثر ١٠ دوريات نشرت أبحاثاً مصرية مسحوبة.

جدول (٤) أكثر ١٠ دوريات نشرت أبحاثاً مصرية مسحوبة

الرتبة	عنوان الدورية	عدد الأبحاث المسحوبة	معامل تأثير الدورية	Q	الناشر
1	Saudi J. Anaesthesia	5	0.440	Q3	Wolters Kluwer
2	Fertility and Sterility	4	7.329	Q1	Elsevier
3	Egyptian J. Chest Diseases and Tuberculosis	3	0.100	Q4	Elsevier
4	PLoS One	3	3.240	Q1	PLoS
5	Geriatrics & Gerontology International	3	2.730	Q2	Wiley
6	Diseases of the Colon and Rectum	2	4.585	Q1	Wolters Kluwer
7	J. Minimally Invasive Gynecology	2	4.137	Q1	Elsevier
8	J. Rheumatology	2	4.666	Q2	J. Reheum. Pub Co
9	Egyptian J. Biochemistry and Molecular Biology	2	N/A	N/A	African Journals Online
10	J. Volcanology and Geothermal Research	2	0.860	Q2	Elsevier

يوضح جدول (٤) أن تسع دوريات من دوريات المقدمة يوجد لها معامل تأثير في حين توجد دورية واحدة فقط ليس لها معامل تأثير، وأن أربع دوريات تأتي ضمن دوريات الربع الأول في تخصصها، وأن ثلاث دوريات تأتي ضمن دوريات الربع الثاني في تخصصها وهذا دليل واضح على حرص الدوريات التي تحظى بمعامل تأثير مرتفع على تنقية الإنتاج الفكري المتخصص والاستبعاد الفوري للأبحاث التي تشتمل على سوء سلوك بحثي، وأن فرص بقاء هذه الأبحاث بين الأبحاث المنشورة فيها تكاد تكون منعدمة.

٧.٧ توزيع الأبحاث المسحوبة وفقاً للناشرين

بلغ عدد ناشري الإنتاج الفكري المسحوب ٤٩ ناشراً، جاء في مقدمتهم الناشر Elsevier وينتمي إليه ٢٨٪ من الأبحاث المسحوبة، يليه الناشر Springer ويوجد له ١٧٪ من إجمالي الأبحاث المسحوبة، ويوضح جدول (٥) أكثر ناشري الإنتاج الفكري المسحوب.

جدول (٥) الناشرين الذين لهم ثلاثة أبحاث مسحوبة أو أكثر

الرتبة	الناشر	عدد الدوريات	عدد الأبحاث المسحوبة	%
1	Elsevier	46	57	28%
2	Springer	31	35	17%
3	Wiley	15	18	9%
4	Wolters Kluwer	10	16	8%
5	Taylor and Francis	14	14	7%
6	Hindawi	6	6	3%
7	SAGE Publications	4	4	2%
8	PLoS	1	3	1%
9	Oxford Academic	3	3	1%

٨.٧ مؤلفوا الأبحاث المسحوبة

شارك في إعداد الأبحاث المسحوبة ١٨٥ مؤلفاً رئيسياً. تبين أن ٩٢٪ (١٧٠ باحثاً) منهم ساهموا في بحث واحد فقط، بينما وجد أن ٧٪ (١٣ باحثاً) ساهموا في بحثين فقط، في حين وجد باحثين شاركا في ثلاثة أبحاث، ويوضح جدول (٦) أسماء الباحثين الذين ساهموا في بحثين مسحوبين أو أكثر.

جدول (٦) أسماء الباحثين الذين ساهموا في بحثين مسحوبين أو أكثر

اسم الباحث	ع الأبحاث المسحوبة	إجمالي الأبحاث
1- Mohammad A Maher (Menoufia U*, F.* Med, Obstet & Gynecol)	3	6
2- Tarek Shokeir (Mansoura U, F. Med, Obstet & Gynecol)		

1- Mohamed E Megahed (NIOF*) 2- Ahmad Maqboul (Al Azhar U, F. Pharm, Biochem) 3- Mohammed al Biltagi (Tanta U, F. Med, Pediatric) 4- Ahmed A I Khalil (Cairo U, Laser , Laser Sci & Interact) 5- Wael Hagag (Benha U, F. Sci, Geology) 6- Ahmed Badawy (Mansoura U, F. Med, Obstet & Gynecol) 7- A Abou-Elela (Cairo U, F Med, Urol) 8- Anna Abou-Raya (Alex U, F Med, Rheumatology) 9- Nabil E el Wakeil (Natl Res Ctr) 10- Nader Salama (Cairo U, F Med, Urol) 11- Khaled Saad (Assiut U, F Med, Pediatric) 12- Emtithal M Abd El-Samiee (Cairo U, F Sci, Entomology) 13- Tomader T Abdel Rahman (Ain Shams U, F Med, Geriatrics Medicine)	2	26
* U: University – F.: Faculty – NIOF: National institute of oceanography and fisheries		

٩.٧ نوع التعاون العلمي

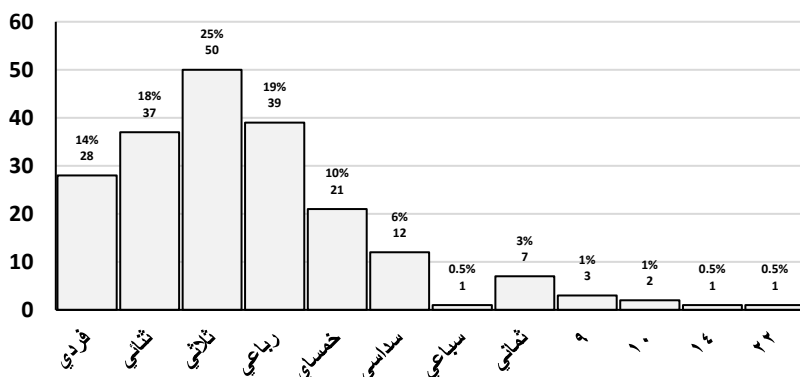
أظهرت الدراسة أن نمط التأليف الفردي يشكل ١٤٪ من إجمالي الأبحاث المسحوبة، بينما يشكل نمط التأليف التعاوني ٨٦٪؛ ويظهر شكل (٤) أن التعاون العلمي الداخلي بين الباحثين الذين ينتسبون إلى نفس المؤسسة يشكل ٣٦٪، في حين يشكل التعاون الدولي ٢٤٪، أما التعاون الإقليمي والمحلي فيشكل كلاهما ١٣٪.



شكل (٤) نوع التعاون العلمي للإنتاج الفكري المسحوب

١٠.٧ أنماط تأليف الأبحاث المسحوبة

يظهر شكل (٥) أن نمط التأليف الثلاثي يعد أكثر أنماط التأليف شيوعًا ويشكل ٢٥٪ من إجمالي الأبحاث المسحوبة، يليه نمط التأليف الرباعي ويشكل ١٩٪، ثم التأليف الثنائي ويشكل ١٨٪؛ وفي المرتبة الرابعة يأتي نمط التأليف الفردي.



شكل (٥) توزيع الأبحاث المسحوبة وفقاً لأنماط التأليف

١١.٧ التوزيع الموضوعي للأبحاث المسحوبة

تغطي الأبحاث المسحوبة ٨١ موضوعاً، ويشير جدول (٧) إلى أن موضوع الكيمياء الحيوية يأتي في مقدمة هذه الموضوعات، يليه موضوع علم الأدوية، ثم موضوع الجراحة؛ ويوضح جدول (٧) أكثر ١٠ موضوعات تناولها الإنتاج الفكري المسحوب.

جدول (٧) أكثر ١٠ موضوعات تناولها الإنتاج الفكري المسحوب

الرتبة	الموضوع	التكرار	%
1	Biochemistry	31	15%
2	Pharmacology	25	12.3%
3	Surgery	24	11.8%
4	Biology - cellular	23	11.3%
5	Obstetrics & Gynecology	23	11.3%
6	Toxicology	19	9.4%
7	Chemistry	19	9.4%
8	Genetics	15	7.4%
9	Biology - cancer	14	6.9%
10	Medicine - oncology	14	6.9%

١٢.٧ خصائص ملاحظات سحب الأبحاث المصرية

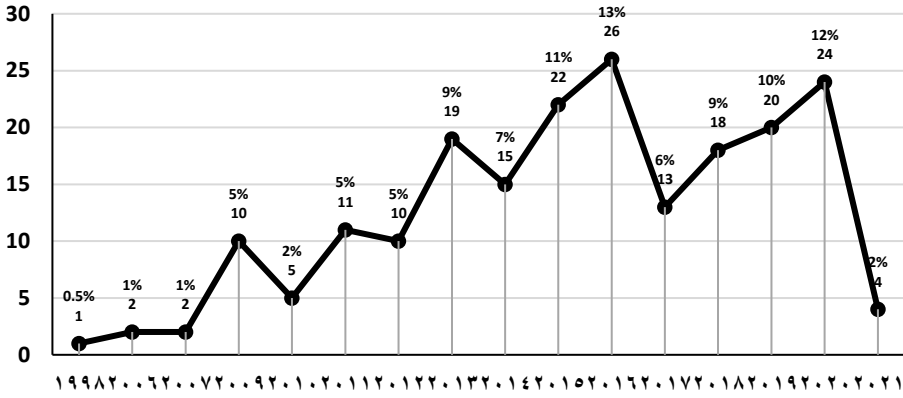
١.١٢.٧ توزيع الأبحاث وفقاً لتاريخ السحب

سحب أول بحث مصري في عام ١٩٩٨ بعد مضي عام واحد فقط من نشره، وفي عام ٢٠٠٦ سحب بحثين آخرين أحدهما نُشر في عام ٢٠٠٥ والآخر نُشر في عام ٢٠٠٦، ويوضح جدول (٨) أقدم خمسة أبحاث مصرية مسحوبة وفقاً لتاريخ سحبها.

جدول (٨) أقدم خمسة أبحاث مسحوبة وفقاً لتاريخ سحبها

تاريخ النشر	تاريخ السحب	بيانات للمقالة المسحوبة
10/1/1997	2/3/1998	Elmosly, W., & Abdel-Sabour, M. F. (1997). Transfer characteristics and uptake of nickel by red clover grown on nickel amended alluvial soils of an arid zone. <i>Agriculture</i> ,
6/1/2005	9/1/2006	Saleh, E. M., & El-Awady, R. A. (2005). Misrejoined, residual double strand DNA breaks and radiosensitivity in human tumor cell lines. <i>Journal of the Egyptian National Cancer</i>
1/12/2006	10/1/2006	Nabhan, A. F. (2006). A randomized clinical trial of the effects of isosorbide mononitrate on bone formation and resorption in post-menopausal women: a pilot study. <i>Human</i>
11/20/2006	2/1/2007	Abdallah, A. M. A., Abdallah, M. A., & Beltagy, A. I. (2005). Contents of heavy metals in marine seaweeds from the
1/1/2006	3/26/2007	Helmy, M., & El-Adl, N. (2006). One-step purification of a P. pseudoalcaligenes lipase induced by a specific substrate. <i>The</i>

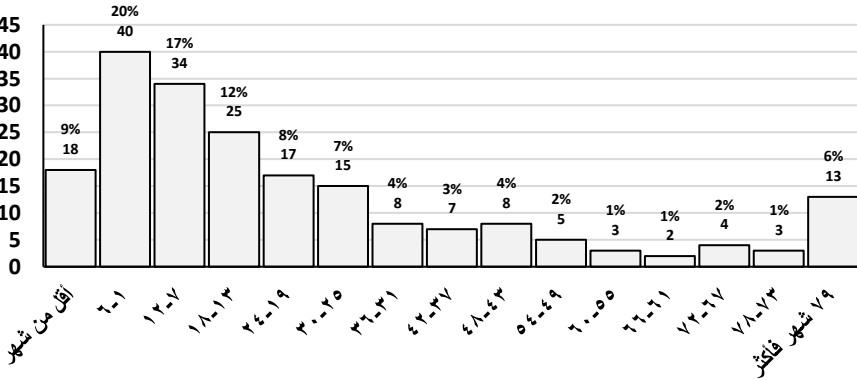
يشير شكل (٦) إلى وجود العديد من القفزات في أعداد الأبحاث المسحوبة بدأت في عام ٢٠٠٩، وسحب فيه ١٠ أبحاث، القفزة الثانية كانت في عام ٢٠١٣ وبلغ عدد الأبحاث المسحوبة فيه ١٩ بحثاً، وشهد عام ٢٠١٦ سحب أكبر عدد من الأبحاث بلغ ٢٦ بحثاً، ثم تناقص عدد الأبحاث المسحوبة في العام التالي، ثم عاد إلى الزيادة مرة أخرى ليصل إلى ٢٤ بحثاً في عام ٢٠٢٠؛ ويشير شكل (٦) إلى التوزيع الزمني للأبحاث المسحوبة وفقاً لتاريخ السحب.



شكل (٦) توزيع الأبحاث المسحوبة وفقاً لتاريخ السحب

٢.١٢.٧ الفترة الزمنية المستغرقة لسحب الأبحاث

يشير شكل (٧) إلى أن أكبر نسبة من الأبحاث سحبت خلال الستة أشهر الأولى من تاريخ نشرها وتشكل هذه النسبة ٢٠٪، يليها نسبة الأبحاث التي سحبت خلال النصف الثاني من العام الأول للنشر وتشكل ١٧٪ من إجمالي الأبحاث المسحوبة، أما الأبحاث التي سُحِبَت خلال النصف الأول من العام الثاني فبلغت ١٢٪، بينما بلغ حجم الأبحاث المسحوبة خلال النصف الثاني من العام الثاني من تاريخ النشر ٨٪، ويظهر شكل (٧) عدد الشهور المستغرقة بين نشر الأبحاث وسحبها.



شكل (٧) عدد الشهور المستغرقة بين نشر الأبحاث وسحبها

يوضح شكل (٧) أن ٩٪ من الأبحاث سحبت خلال الشهر الأول من تاريخ النشر، وأن ما يقرب من ٦٦٪ من الأبحاث سحبت خلال عامين من تاريخ نشر هذه الأبحاث، وأن ٦٪ من الأبحاث

سحبت بعد مضي ٧٩ شهراً أو أكثر من تاريخ النشر، ويشتمل جدول (٩) على الأبحاث التي سحبت بعد مضي ١٠ سنوات أو أكثر من تاريخ النشر.

جدول (٩) المقالات التي سحبت بعد مضي ١٠ سنوات أو أكثر من تاريخ النشر

تاريخ قبول البحث	تاريخ السحب	فترة السحب بالعام	فترة السحب بالشهر	البيانات الببليوجرافية
12/1/1972	2/10/2020	47	566	Eysenck, H. J., & Soueif, M. (1972). An empirical test of the theory of sexual symbolism. <i>Perceptual and motor skills</i> , 35(3), 945-946.
8/8/2007	9/8/2020	13	157	Badawy, A., Mosbah, A., & Shady, M. (2008). Anastrozole or letrozole for ovulation induction in clomiphene-resistant women with polycystic ovarian syndrome: a prospective randomized trial. <i>Fertility and sterility</i> , 89(5), 1209-1212.
8/9/2008	9/8/2020	12	144	Badawy, A., Aal, I. A., & Abulatta, M. (2009). Clomiphene citrate or letrozole for ovulation induction in women with polycystic ovarian syndrome: a prospective randomized trial. <i>Fertility and sterility</i> , 92(3), 849-852.
6/1/1999	8/17/2010	11	134	Khalil, S., & Elrabiehi, M. M. (1999). Bromhexine-selective PVC membrane electrode based on bromhexinium tetraphenylborate. <i>Microchemical journal</i> , 62(2), 237-243.
9/3/2009	9/8/2020	11	132	Hashim, H. A., Shokeir, T., & Badawy, A. (2010). Letrozole versus combined metformin and clomiphene citrate for ovulation induction in clomiphene-resistant

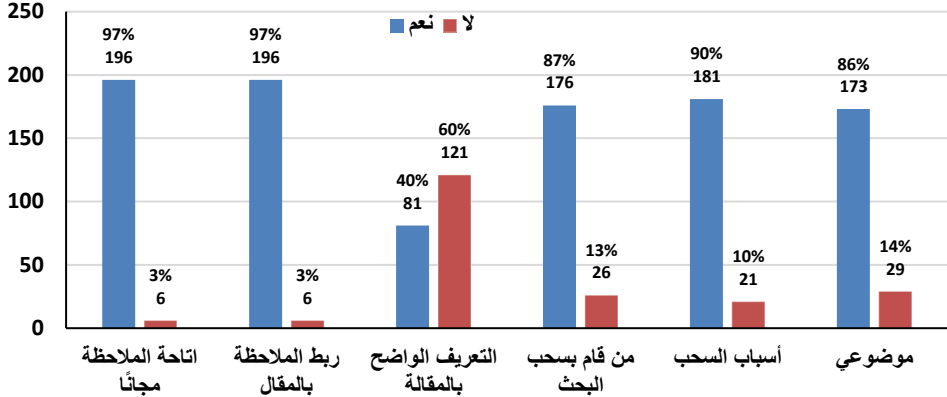
تاريخ قبول البحث	تاريخ السحب	فترة السحب بالعام	فترة السحب بالشهر	البيانات البليوجرافية
				women with polycystic ovary syndrome: a randomized controlled trial.94(4), 1405-1409.
2/1/2004	6/2/2014	10	124	ABU ELMAATI, T. M., Elghamry, I., & EL-TAWHEEL, F. (2003). Synthesis with enamines: Novel and facile synthesis of indenopyrimidine, indenopyridine, fluorenone, and indenopyran derivatives. Zeitschrift für Naturforschung. B, A journal of chemical sciences, 58(9), 911-915.
8/10/2005	12/1/2015	10	123	Diab, H. M., & Abo-Elmgd, M. (2005). Reproducibility study of (TLD-100) dosimeters using an automated and manual TLD reader for radiotherapy applications. 240. 908-912.

٣.١٢.٧ توافق ملاحظات السحب مع قواعد لجنة أخلاقيات النشر

حددت لجنة أخلاقيات النشر مجموعة من التوجيهات الإرشادية الخاصة بملاحظات سحب الأبحاث العلمية، وهي: (١) إتاحة ملاحظة السحب مجاناً لجميع المستفيدين وعدم حجبا بسبب الاشتراكات؛ (٢) ربط ملاحظات السحب بالبحث المسحوب؛ (٣) التعريف بشكل الواضح بالبحث المسحوب عن طريق إدراج عنوان البحث وأسماء الباحثين في بداية ملاحظة السحب أو الاستشهاد بالبحث المسحوب؛ (٤) تحديد من قام بسحب البحث؛ (٥) تحديد سبب أو أسباب سحب البحث؛ (٦) أن تتسم الملاحظة بالموضوعية والواقعية وتجنب اللغة التحريضية (COPE, 2019)؛ وفي إطار هذه القواعد تم تقييم ملاحظات سحب الأبحاث المصرية التي قدمها الناشرون.

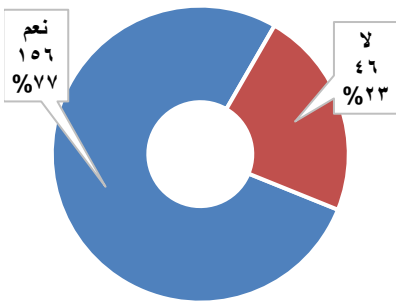
أظهرت الدراسة أن ٩٧٪ من ملاحظات السحب متاحة بشكل مجاني ومرتبطة بالمقال الأصلي برابط تشعبي، كما تبين أن ٤٠٪ من الملاحظات تقوم بالتعريف الواضح بالمقالة المسحوبة

داخل ملاحظة السحب وذلك عن طريق إدراج البيانات البيبليوجرافية الخاصة بالمقالة داخل الملاحظة، أما النسبة المتبقية من الملاحظات والتي تشكل ٦٠٪ فلم تعرف بالمقالة بشكل واضح واكتفى أغلبها بإدراج ملاحظة السحب أسفل عنوان البحث المسحوب والإشارة إلى البحث المسحوب داخل ملاحظة السحب بعبارة "هذه المقالة This Article".

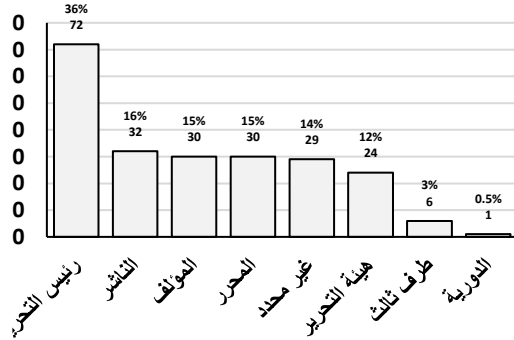


شكل (٨) تقييم ملاحظات السحب وفقاً لقواعد لجنة أخلاقيات النشر COPE

أظهرت الدراسة أن ٨٧٪ من ملاحظات السحب قامت بتحديد المسئول عن سحب البحث، بينما لم تحدد ١٣٪ من الملاحظات صفة من قام بسحب البحث؛ ويوضح شكل (٩) أن ٣٦٪ من الأبحاث المسحوبة قام بسحبها رئيس التحرير، في حين قام الناشر بسحب ١٦٪ من الأبحاث، بينما قام كل من المحرر والمؤلف بسحب ١٥٪ من الأبحاث.



شكل (١٠) تمييز النص الكامل للأبحاث المسحوبة

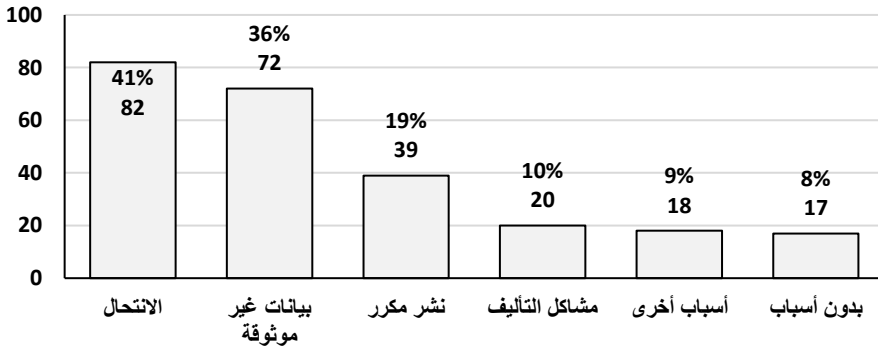


شكل (٩) القائمون بسحب الإنتاج الفكري المصري

نلاحظ أن إجمالي عدد المقالات المسحوبة في شكل (٩) يزيد عن ٢٠٢ بحثًا نظرًا لإشتراك أكثر من مسئول في سحب بعض المقالات، فعلى سبيل المثال قام الناشر ورئيس التحرير معًا بسحب ٦٪ (١٣ بحثًا) من الأبحاث المسحوبة. بينما اشترك الناشر والمحرم معًا في سحب ٢٪ (٥ أبحاث) من الأبحاث. يشير شكل (٨) إلى أن ٨٦٪ من ملاحظات سحب الأبحاث كانت موضوعية في مبررات السحب، وحددت بشكل واضح السبب في سحب البحث، أما باقي الملاحظات والتي تشكل ١٤٪ فلم تتسم بالموضوعية حيث اكتفى بعضها بالإشارة إلى سحب البحث بناءً على طلب المؤلف أو المؤسسة التي يتبعها المؤلف دون ذكر سبب السحب، في حين قام البعض الآخر بسحب الأبحاث دون ذكر سبب. أما شكل (١٠) فيوضح أن النص الكامل لـ ٧٧٪ من الأبحاث المسحوبة تم تمييزها عن طريق إدراج علامة مائية مكتوبة بخط كبير بلون أحمر أو رمادي بعنوان "Retracted"، أما النسبة المتبقية فلم يتم تمييزها.

٤.١٢.٧ أسباب سحب الأبحاث المصرية

يعد الانتحال العلمي السبب الرئيس لسحب ٤١٪ من الأبحاث المصرية، يليه المشاكل المتعلقة بالبيانات والتي تعد السبب الثاني لسحب ٣٦٪ من الأبحاث المصرية، وفي المرتبة الثالثة جاء النشر المكرر والذي يعد سببًا لسحب ١٩٪ من الأبحاث المصرية؛ ويوضح شكل (١١) أسباب سحب الأبحاث المصرية.

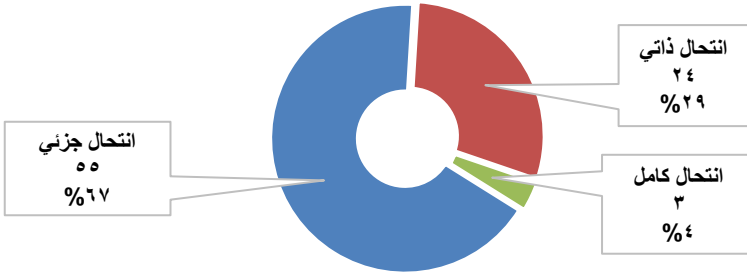


شكل (١١) أسباب سحب الأبحاث المصرية

١٠.٤.١٢.٧ الانتحال

أظهرت الدراسة وجود ثلاث أنواع من الانتحال كانت سببًا في سحب الأبحاث المصرية، وهي الانتحال الجزئي، وهذا النوع من الانتحال يقوم فيه الباحث بنقل جزء صغير أو كبير من بحث أو عدة أبحاث لمؤلفين آخرين دون أن يقوم بنسبة النقل إلى المؤلف الأصلي، وهذا السبب الفرعي

يشكل ٦٧٪ من أسباب الانتحال بشكل عام؛ ويأتي الانتحال الذاتي في المرتبة الثانية، ويشكل ٢٩٪ من أشكال الانتحال بشكل عام، ويشتمل الانتحال الذاتي على انتحال بيانات أو صور أو جزء من محتوى لبحث قام باعداده أو شارك فيه سابقاً دون الإشارة إلى هذا البحث؛ أما الانتحال الكامل فلم يشكل سوى ٤٪ فقط من إجمالي الانتحال، وهذا الشكل من الانتحال يقوم فيه الباحث بالسطو الكلي على عمل علمي سابق ونسبته إلى نفسه؛ شكل (١٢) يوضح أنواع الانتحال الفرعية التي تسببت في سحب الأبحاث المصرية.



شكل (١٢) أنواع الانتحال الفرعية

٢٠٤.١٢.٧ البيانات غير الموثوقة

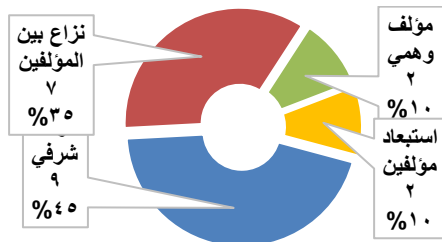
تشكل البيانات غير الموثوقة ٣٦٪ من إجمالي أسباب سحب الأبحاث المصرية، كما هو ظاهر في شكل (١١)، ويشتمل هذا السبب على العديد من الأسباب الفرعية الأخرى، مثل: (١) فبركة البيانات، ويقصد بها اصطناع بيانات غير موجودة، حيث أظهرت ملاحظات سحب المقالات وجود عدد كبير من الأبحاث التي سحبت نتيجة عدم قدرة الباحثين على تقديم البيانات الخام التي تؤكد النتائج أو الصور أو الجداول الموجودة بالأبحاث، وتشكل فبركة البيانات ٣٨٪ من إجمالي أسباب البيانات غير الموثوقة؛ (٢) أخطاء منهجية، تضم هذه الفئة العديد من الأخطاء مثل استخدام أدوات انتهى تاريخ صلاحيتها، أو الوقوع في أخطاء حجم العينة أو أخطاء التحليل الاحصائي أو أي أخطاء أخرى تحدث في الجزء المنهجي والمواد الخاص بالدراسة، وتشكل الأخطاء المنهجية ٣١٪ من أخطاء البيانات غير الموثوقة؛ (٣) أخطاء البيانات، شكلت هذه الفئة ٢٢٪ من أخطاء البيانات غير الموثوقة وشملت هذه الفئة العديد من الأسباب مثل الخطأ في معالجة البيانات، والخطأ غير مقصود في البيانات والنتائج؛ (٤) تزوير البيانات ويقصد به التعديل في البيانات من أجل الوصول إلى نتيجة محددة ومن مظاهر تزوير البيانات التي وردت في ملاحظات سحب الأبحاث المصرية تعديل بيانات الصور وتعديل البيانات أو تعديل النتائج، ويشكل تزوير البيانات ٨٪ من أخطاء البيانات غير الموثوقة؛ ويوضح شكل (١٣) أنواع البيانات غير الموثوقة.



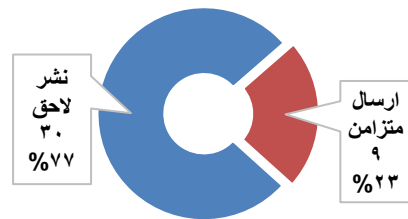
شكل (١٣) أنواع البيانات غير الموثوقة

٣.٤.١٢.٧ النشر المكرر

يشير النشر المكرر إلى قيام المؤلف بإعادة نشر أبحاثه في أكثر من دورية على فترات زمنية مختلفة، أو قيام المؤلف بإرسال البحث إلى أكثر من دورية في نفس الوقت بغرض النشر، الأمر الذي يؤدي إلى قبول البحث في الدوريتين معاً؛ وبشكل النشر المكرر ١٩٪ من إجمالي أسباب سحب الأبحاث المصرية؛ وبدراسة حالات النشر المكررين أن ٧٧٪ من هذه الحالات نشرت لاحقاً بشكل متعمد بعد نشر البحث قبل ذلك في دورية أخرى، في حين أن ٢٣٪ من حالات النشر المكرر حدثت نتيجة الإرسال المتزامن للبحث إلى أكثر من دورية وقبوله للنشر في كلا الدوريتين، ويوضح شكل (١٤) توزيع أسباب النشر المكرر حسب النوع.



شكل (١٥) توزيع مشاكل التأليف حسب النوع



شكل (١٤) توزيع أسباب النشر المكرر حسب النوع

٤.٤.١٢.٧ مشاكل التأليف

تبلغ نسبة الأسباب المرتبطة بمشاكل التأليف ١٠٪ من إجمالي أسباب سحب الأبحاث المصرية، وبفحص مشاكل التأليف تبين أن المؤلف الشرفي يشكل ٤٥٪ من مشاكل التأليف، ويقوم فيه الباحث بإضافة مؤلفين إلى البحث بدون معرفتهم أو بدون مساهمتهم في البحث؛ في حين يشكل النزاع بين المؤلفين بسبب حقوق الملكية الفكرية أو لأسباب أخرى ٣٥٪؛ أما المؤلف الوهمي

واستبعاد مؤلف من قائمة المؤلفين فيشكلان معاً ٢٠٪ من إجمالي مشاكل التأليف، ويوضح شكل (١٥) أنواع مشاكل التأليف التي كانت سبباً في سحب الأبحاث المصرية.

٥.٤.١٢.٧ أسباب أخرى للسحب

أسفر تحليل ملاحظات السحب عن وجود بعض الأسباب الأخرى التي أدت إلى سحب الأبحاث المصرية، وشكلت الأسباب الأخرى ٩٪ من إجمالي أسباب سحب الأبحاث. وقسمت هذه الفئة من الأسباب إلى أربع فئات، هي: (١) أسباب الموافقات، وهذه الفئة تشكل ٤٤٪ من الأسباب الأخرى وتشمل الأسباب المتعلقة بقيام الباحث بنشر البحث قبل الحصول على موافقة المؤسسة التي ينتسب إليها أو بسبب عدم الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي بالمؤسسة التي ينتسب إليها؛ (٢) التحكيم الملقق، وتشكل هذه الفئة ٢٢٪ من الأسباب الأخرى، حيث تبين لهيئات تحرير بعض الدوريات قيام بعض الباحثين بترشيح محكمين مزيفين من أجل تقييم أبحاثهم بشكل إيجابي، وبمجرد اكتشاف هذا السلوك يتم سحب البحث الخاص بالمؤلف الذين وقع في هذه المخالفة؛ ويظهر شكل (١٦) توزيع الأسباب الأخرى لسحب الأبحاث المصرية.



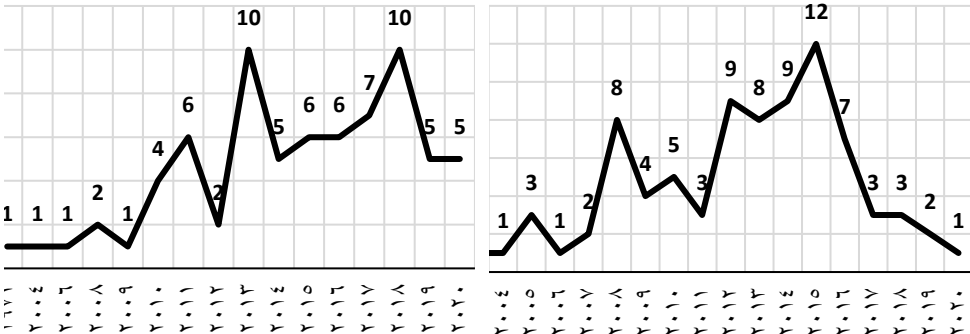
شكل (١٦) توزيع الأسباب الأخرى لسحب الأبحاث المصرية

٥.١٢.٧ توزيع أسباب السحب حسب تاريخ النشر

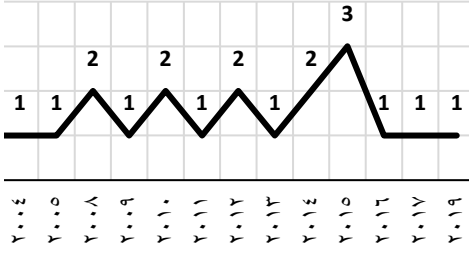
يشير التوزيع الزمني لأسباب سحب الأبحاث المصرية إلى أن أخطاء البيانات تعد أقدم أسباب سحب الأبحاث المصرية، وكانت بدايتها في عام ١٩٧٢، عندما قامت جامعة King College of London بإعلان قلقها بشأن أبحاث العالم الألماني المولد البريطاني الإقامة نتيجة أخطاء في البيانات وكان من بين هذه الأبحاث بحث شارك فيه مصطفى السوييف (Eysenck & Soueif, 1972)؛ وفي عام ١٩٩٧ ظهر النشر المتكرر عندما قام باحث من هيئة الطاقة النووية بإعادة نشر بحث سابق، كما اشتمل نفس البحث على سبب آخر للسحب وهو إضافة مؤلف وهمي يعمل بجامعة McGill الكندية لم يتم التوصل إليه داخل هذه الجامعة (Elmosly & Abdel-

(Sabour, 1997). أما الانتحال فيعتبر أحدث أسباب سحب الأبحاث نسبياً مقارنة بباقي الأسباب حيث نشر أول بحث سُجِبَ بسبب الانتحال في عام ١٩٩٩، وقاما الباحثان اللذان ينتسبان إلى قسم الكيمياء بكلية العلوم جامعة القاهرة بانتحال جزء من بحث لمؤلفين آخرين سبق نشره في عام ١٩٨٨، وتم اكتشاف هذا الانتحال وسحب البحث من قبل رئيس التحرير بعد مضي ١١ سنة من تاريخ النشر وتحديداً في عام ٢٠١١ (Khalil & Elrabiehi, 1999).

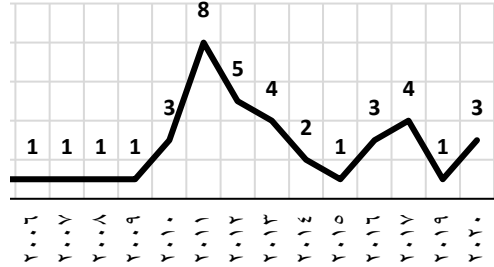
ويوضح شكل (١٧) والخاص بالتوزيع الزمني للأبحاث المسحوبة بسبب الانتحال وجود ثلاث قفزات في أعداد الأبحاث المسحوبة والتي نشرت في أعوام ٢٠٠٨ و ٢٠١٢ و ٢٠١٥ حيث شهد العام الأخير نشر ١٢ بحثاً سحبت لاحقاً بسبب الانتحال، وبعد ذلك أخذ معدل نشر الأبحاث المسحوبة بسبب الانتحال في التناقص بشكل مستمر حتى وصلت إلى أقل عدد لها في عام ٢٠٢٠. يظهر شكل (١٨) الخاص بالتوزيع الزمني للأبحاث المسحوبة بسبب أخطاء البيانات وجود ثلاث قفزات في أعداد الأبحاث المسحوبة التي نشرت في أعوام ٢٠١١ و ٢٠١٣ و ٢٠١٨، وبالرغم من وجود تناقص في أعداد الأبحاث المسحوبة بسبب أخطاء البيانات إلا أن معدل هذا التناقص لا يقارن بمعدل تناقص الأبحاث المسحوبة بسبب الانتحال. أما التوزيع الزمني للأبحاث المسحوبة بسبب تكرار النشر، فيوضح شكل (١٩) أن أكبر معدل كان في عام ٢٠١١ حيث نشر في هذا العام ٨ أبحاث سحبت بعد ذلك نتيجة تكرار نشرها، ثم تناقص بعد ذلك عدد الأبحاث المسحوبة نتيجة النشر المكرر ليصل إلى بحث واحد في عام ٢٠١٩ ثم ارتفع هذا العدد إلى ثلاثة أبحاث في عام ٢٠٢٠. وفيما يتعلق بمشاكل التأليف فيوضح شكل (٢٠) عدم انتظام الأعداد سواء في الزيادة أو النقصان حيث يزيد العدد في عام ثم ينقص في العام التالي.



شكل (١٨) التوزيع الزمني للأبحاث المسحوبة بسبب البيانات غير الموثوقة وفقاً لتاريخ النشر



شكل (١٧) التوزيع الزمني للأبحاث المسحوبة بسبب الانتحال وفقاً لتاريخ النشر



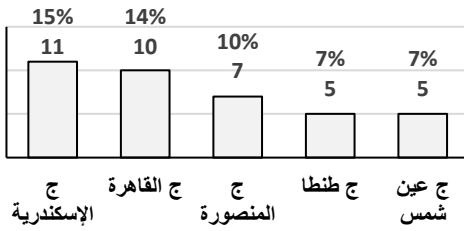
شكل (٢٠) التوزيع الزمني للأبحاث المسحوبة بسبب مشاكل التأليف وفقاً لتاريخ النشر

شكل (١٩) التوزيع الزمني للأبحاث المسحوبة بسبب النشر المكرر وفقاً لتاريخ النشر

يوضح التوزيع الزمني لأسباب سحب الأبحاث المصرية أن عام ٢٠٢٠ نشر فيه بحث واحد فقط سحب بسبب الانتحال، بينما نشر فيه خمسة أبحاث سحبت نتيجة مشاكل متعلقة بالبيانات، ونشر فيه ثلاثة أبحاث سحبت بسبب النشر المكرر، ولم ينشر في هذا العام أي أبحاث سحبت لاحقاً بسبب مشاكل التأليف.

٦.١٢.٧ توزيع أسباب السحب حسب الجامعات والمعاهد

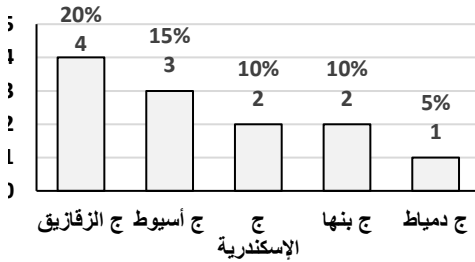
بلغ عدد الجامعات والمؤسسات البحثية التي سحبت لها أبحاث بسبب الانتحال ٢٤ مؤسسة، جاء في مقدمتها جامعة المنصورة ثم المركز القومي للبحوث، ويوضح شكل (٢١) أكثره جامعات لها أبحاث سحبت بسبب الانتحال. وفيما يتعلق بالأسباب الخاصة بالبيانات غير الموثوقة، فقد تبين أن الأبحاث التي سحبت بسبب مشاكل البيانات تنتمي إلى ٢٢ جامعة ومؤسسة بحثية، وجاءت جامعة الإسكندرية في مقدمة هذه الجامعات شكل (٢٢)؛ أظهرت الدراسة كذلك وجود ٢١ جامعة ومؤسسة بحثية يوجد لها أبحاث سحبت نتيجة النشر المكرر، وتأتي جامعة المنصورة في مقدمة هذه الجامعات شكل (٢٣)؛ أما قضايا التأليف، فتبين أن الإنتاج الفكري المسحوب بسبب هذه المشاكل ينتمي لثلاثة عشر جامعة ومؤسسة بحثية، ويوضح شكل (٢٤) أن جامعة الزقازيق تأتي في الصدارة يليها جامعة أسيوط ثم جامعة الإسكندرية وبها.



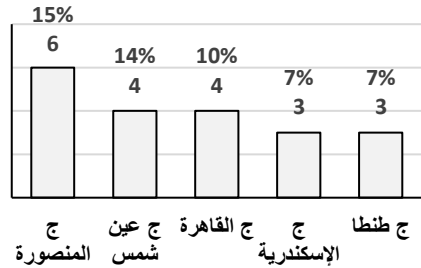
شكل (٢٢) أكثره جامعات سحب لها أبحاث بسبب البيانات غير الموثوقة



شكل (٢١) أكثره جامعات سحب لها أبحاث بسبب الانتحال



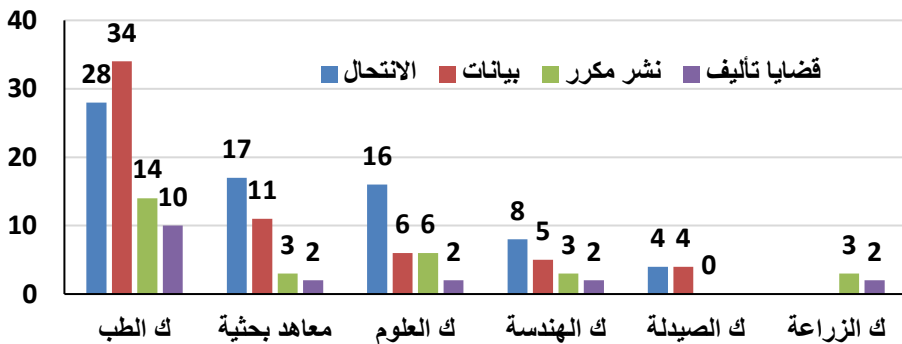
شكل (٢٤) أكثره جامعات سحب لها أبحاث بسبب مشاكل التأليف



شكل (٢٣) أكثره جامعات سحب لها أبحاث بسبب النشر المكرر

٧.١٢.٧ توزيع أسباب السحب حسب الكليات العلمية

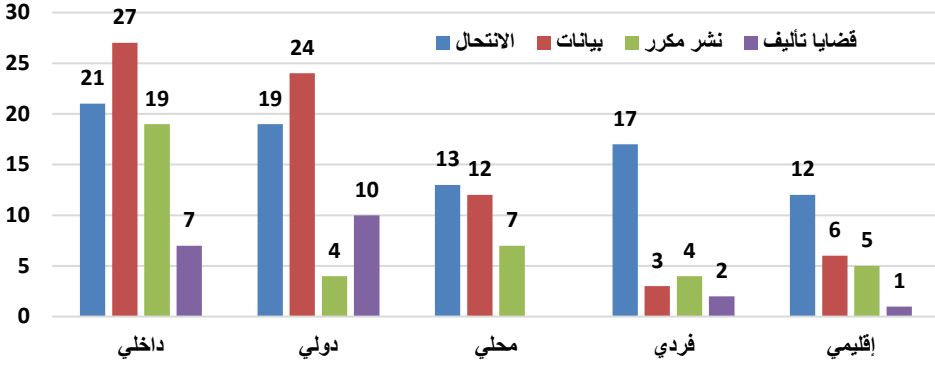
يظهر شكل (٢٥) أن أكثر أسباب سحب الإنتاج الفكري بكليات الطب هو مشاكل البيانات، وأن الانتحال العلمي يعد أكثر أسباب سحب الإنتاج الفكري بالمعاهد البحثية وكليات العلوم وكليات الهندسة؛ وأن النشر المكرر يعد أكثر أسباب سحب الأبحاث بكليات الزراعة.



شكل (٢٥) توزيع أسباب سحب الأبحاث وفقاً للكليات والمعاهد البحثية

٨.١٢.٧ توزيع أسباب سحب الإنتاج الفكري حسب نوع التعاون العلمي

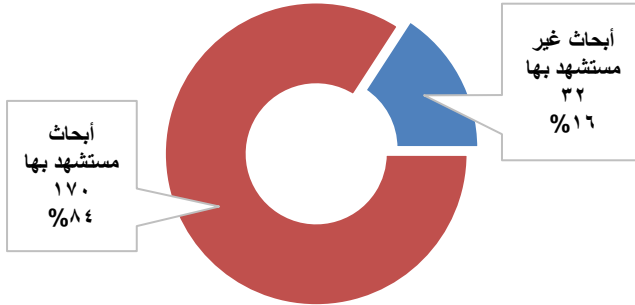
تعد مشاكل البيانات السبب الرئيس لسحب الأبحاث المصرية التي حظيت بتعاون داخلي وتعاون دولي، بينما يظهر الانتحال كسبب رئيس لسحب الأبحاث التي حظيت بتعاون محلي و اقليمي والأبحاث الفردية؛ ويوضح شكل (٢٦) توزيع أسباب سحب الأبحاث حسب نوع التعاون العلمي.



شكل (٢٦) توزيع أسباب سحب الأبحاث حسب نوع التعاون العلمي

١٢.٧ الاستشهاد بالأبحاث المصرية المسحوبة من النشر

شكلت نسبة الأبحاث المسحوبة التي لم يتم الاستشهاد بها ١٦٪، بينما شكلت الأبحاث المسحوبة التي تم الاستشهاد بها مرة واحدة أو أكثر ٨٤٪؛ ويوضح شكل (٢٧) توزيع الأبحاث المسحوبة حسب حالة الاستشهاد بها.



شكل (٢٧) توزيع الأبحاث المسحوبة حسب حالة الاستشهاد به

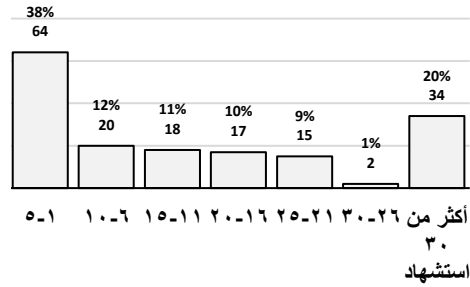
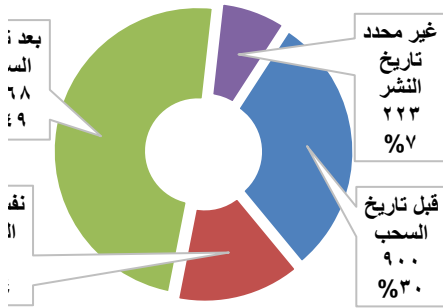
بلغ إجمالي الاستشهادات التي حظيت بها الأبحاث المصرية المسحوبة ٣,٩٥٩ استشهادًا، وبلغ متوسط عدد الاستشهادات ٢٣,٣ استشهادًا لكل بحث، وأن القيمة الوسيطة التي تقسم الاستشهادات الى نصفين هي ١١ استشهادًا، بينما تبلغ قيمة المنوال (القيمة الأكثر تكرارًا) استشهادًا واحدًا وتمثل هذه القيمة أقل عدد من الاستشهادات؛ أما أكبر عدد من الاستشهادات

حظيت به مقالة واحدة فكان ٢٣٨ استشهادًا وكان من نصيب بحث متخصص في الحشرات الاقتصادية بكلية الزراعة جامعة القاهرة ونشر عام ٢٠١١؛ ويوضح جدول (١٠) المؤشرات الإحصائية الأساسية للاستشهادات التي حظيت بها الأبحاث المسحوبة.

جدول (١٠) المؤشرات الإحصائية الأساسية للاستشهادات التي حظيت بها الأبحاث المسحوبة

عدد الأبحاث	مجموع الاستشهادات	أكبر قيمة	أصغر قيمة	المنوال	الوسيط	متوسط الاستشهادات
170	3959	238	1	1	11	23.3

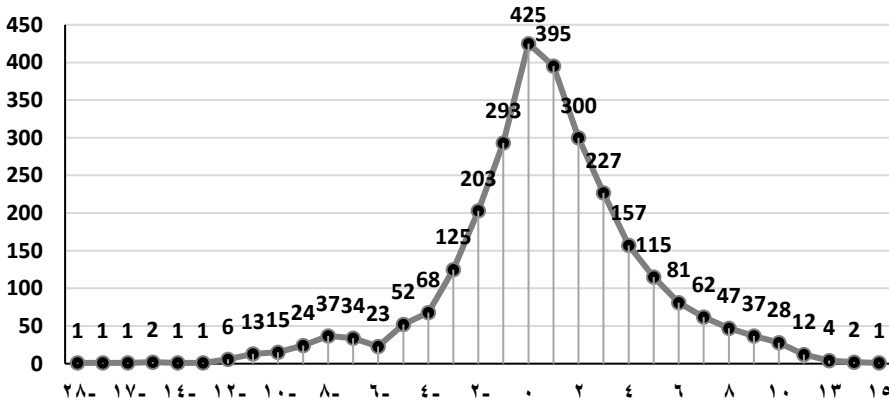
يظهر شكل (٢٨) أن ٣٨٪ من الأبحاث المسحوبة تم الاستشهاد بها ما بين مرة واحدة إلى خمس مرات، وأن ١٢٪ من الأبحاث تم الاستشهاد بها ما بين ست مرات إلى ١٠ مرات؛ ويوضح شكل (٢٨) كذلك أن ٢٠٪ من الأبحاث المسحوبة المستشهد بها تلقت أكثر من ٣٠ استشهادًا.



شكل (٢٩) توزيع المصادر التي استشدهت بالأبحاث المسحوبة حسب تاريخ السحب

شكل (٢٨) توزيع الأبحاث المسحوبة المستشهد بها حسب عدد الاستشهادات التي تلقاها كل بحث

يظهر شكل (٢٨) أن عدد الأبحاث المسحوبة التي تلقت ١١ استشهاد أو أكثر بلغت ٨٦ بحثًا، وبلغ إجمالي الاستشهادات التي تلقتها هذه الأبحاث ٣,٠١٦ استشهادًا؛ ويشير شكل (٢٩) إلى أن ٤٩٪ من الاستشهادات حدثت بعد سحب الأبحاث، بينما وجد أن ١٤٪ من الاستشهادات جاءت في نفس العام الذي سحبت فيه الأبحاث، في حين شكلت نسبة الاستشهادات التي حظيت بها الأبحاث المسحوبة قبل سحبها ٣٠٪. ويوضح شكل (٣٠) توزيع الاستشهادات التي حظيت بها الأبحاث المسحوبة قبل السحب وبعد السحب.

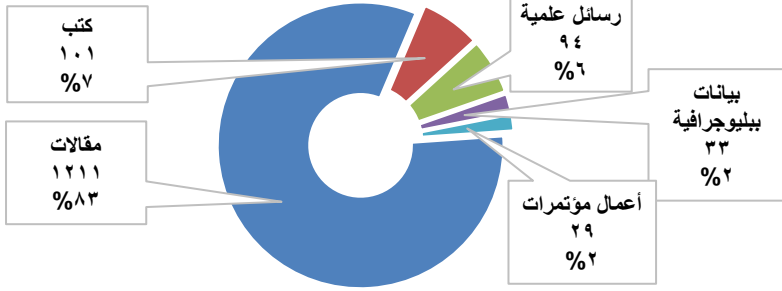


شكل (٣٠) توزيع الاستشهادات التي حظيت بها الأبحاث المسحوبة وفقاً للفترة بين تاريخ نشر المصدر وتاريخ سحب البحث بالعام (تمثل القيم السالبة عدد السنوات قبل تاريخ السحب بينما تمثل القيم الموجبة عدد السنوات بعد تاريخ السحب ويمثل الصفر العام الذي سحب فيه البحث)

يظهر شكل (٣٠) أن معدل الاستشهاد بالأبحاث المسحوبة استمر في الزيادة قبل سحبها، وأن أكبر عدد من الاستشهادات حظيت به الأبحاث المسحوبة كان في العام الذي سحبت فيه، وبعد عام السحب أخذ عدد الاستشهادات في التناقص بشكل مستمر.

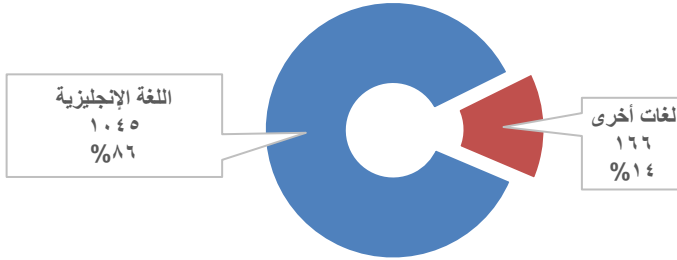
١.١٣.٧ أنواع مصادر المعلومات التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة بعد تاريخ السحب

بلغ حجم مصادر المعلومات التي استشهدت بالأبحاث المصرية المسحوبة ١,٤٦٨ مصدرًا، جاء في مقدمتها المقالات العلمية التي تعد أكثر أنواع مصادر المعلومات استشهدًا بالأبحاث المسحوبة وتشكل ٨٣٪؛ يليها الكتب ثم الرسائل العلمية ثم أعمال المؤتمرات ثم البيانات الببليوجرافية للأبحاث المسحوبة التي تقدمها بعض مواقع تكشيف الإنتاج الفكري في مجال معين؛ ويوضح شكل (٣١) توزيع المصادر التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة حسب النوع.



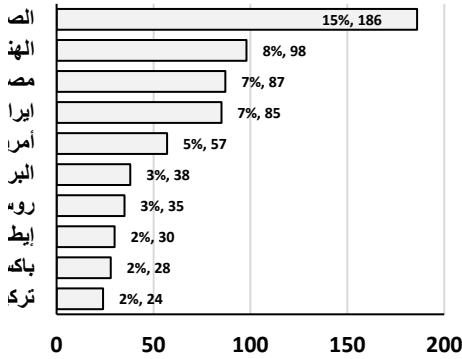
شكل (٣١) أنواع مصادر المعلومات التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة بعد تاريخ السحب
٢٠١٣.٧ التوزيع اللغوي للمقالات التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة بعد تاريخ السحب

يوضح شكل (٣٢) أن ٨٦٪ من المقالات نشرت باللغة الإنجليزية، في حين نشر ١٤٪ من المقالات بلغات أخرى غير اللغة الإنجليزية.

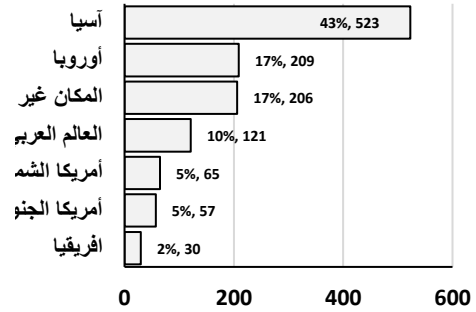


شكل (٣٢) التوزيع اللغوي للمقالات التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة بعد تاريخ السحب
٢٠١٣.٧ التوزيع الجغرافي للمقالات التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة بعد تاريخ السحب

أظهرت الدراسة أن ٤٣٪ من المقالات تأتي من قارة آسيا (الصين ١٨٦، الهند ٩٨، إيران ٨٥، تركيا ٣٢، باكستان ٢٨)، يليها المقالات التي تأتي من قارة أوروبا بنسبة ١٧٪ (روسيا ٣٥، إيطاليا ٣٠، إنجلترا ٢١، فرنسا ١٧، إسبانيا وأوكرانيا وألمانيا ١٢ لكل منهم)، بينما يأتي ١٠٪ من المقالات من العالم العربي (مصر ٨٧، العراق ١٢، السعودية ٥)؛ أما أمريكا الشمالية والجنوبية فيأتي منهما ٥٪ من المقالات، في حين لم يتم تحديد المنطقة الجغرافية لـ ١٧٪ من المقالات نتيجة عدم القدرة على الوصول إلى النص الكامل لها إما بسبب اللغة أو بسبب قيود الاشتراكات؛ ويوضح شكل (٣٣) توزيع المقالات التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة حسب قارات العالم ومنطقة العالم العربي.



شكل (٣٤) أكثر ١٠ دول تنتهي إليها المقالات التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة

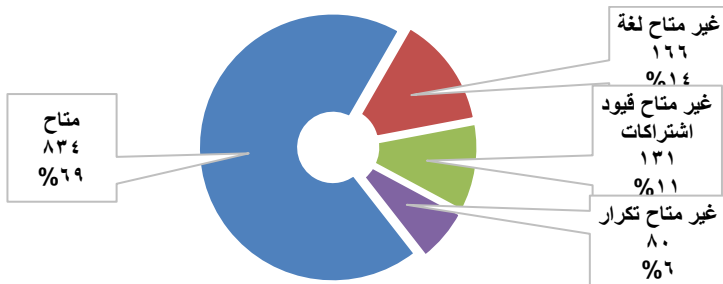


شكل (٣٣) توزيع المقالات التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة وفقاً لقرارات العالم

أوضحت الدراسة أن المقالات التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة تنتهي إلى عدد كبير من الدول بلغ عددها ٧٦ دولة، جاء في مقدمتها الصين وينتهي إليها ١٥٪ من المقالات، يليها الهند ومصر ويوجد لكل منهما ٨٪ من إجمالي المقالات؛ ويظهر شكل (٣٤) أكثر ١٠ دول تنتهي إليها المقالات التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة.

٤.١٣.٧ توزيع المقالات حسب إتاحة النص الكامل

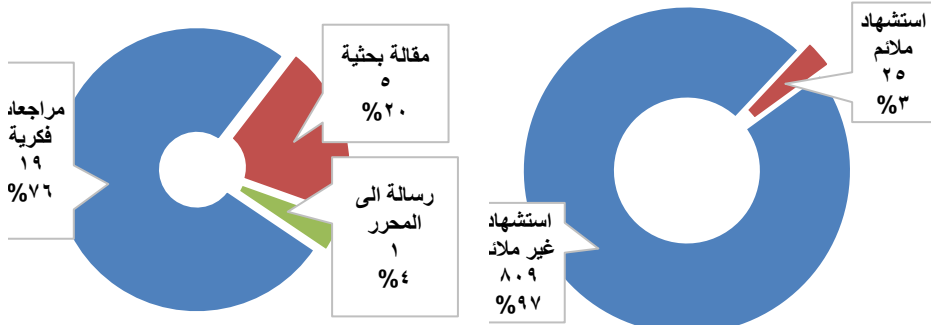
أظهرت الدراسة أن ٦٩٪ من المقالات (١,٢١١ مقالة) التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة أمكن الوصول إلى النص الكامل لها، بينما لم يتمكن الباحث من الوصول إلى النص الكامل لما يقرب من ٣١٪ من هذه المقالات نتيجة العديد من الأسباب مثل قيود اللغة حيث نشر ١٤٪ من المقالات بلغات أخرى غير اللغة الإنجليزية، أو قيود الاشتراكات أو بسبب التكرار نتيجة إتاحة ٦٪ من المقالات من خلال بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية بالإضافة إلى إتاحتها من خلال موقع الناشر الأصلي للمقالة؛ ويوضح شكل (٣٥) توزيع المقالات التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة من النشر بعد تاريخ النشر حسب إتاحة النص الكامل لها.



شكل (٣٥) المقالات التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة بعد تاريخ النشر وفقاً لإتاحة النص الكامل لها

٥.١٣.٧ نوع استشهادات المقالات المتاحة بالأبحاث المسحوبة

بلغ حجم المقالات التي استشهدت بالأبحاث المسحوبة بعد تاريخ النشر وأمكن الوصول إلى النص الكامل لها ٨٣٤ مقالة، قسمت الاستشهادات الخاصة بها إلى فئتين هما: (١) استشهاد غير ملائم، وتم فيه الاستشهاد بالبحث المسحوب دون الإشارة إلى سحبه سواء داخل النص الكامل للمقالة أو في قائمة المراجع الخاصة بها؛ (٢) استشهاد ملائم، وتم فيه الاستشهاد بالبحث المسحوب والإشارة إلى سحبه سواء داخل النص الكامل للمقالة أو في قائمة المراجع الخاصة بها؛ ويشير شكل (٣٦) إلى أن ٩٧٪ من المقالات استشهدت بالإنتاج الفكري المسحوب بشكل غير ملائم.



شكل (٣٧) أنواع المقالات التي استشهدت

بالأبحاث المسحوبة بشكل ملائم

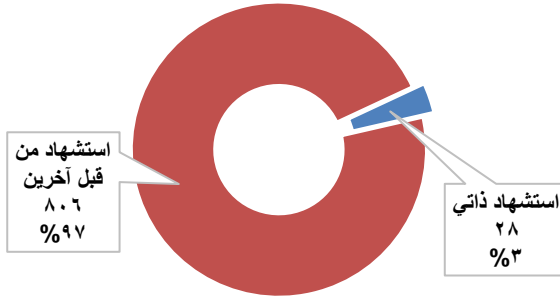
شكل (٣٦) توزيع المقالات حسب نوع

الاستشهادات

يظهر شكل (٣٧) أن ٧٦٪ من مقالات الاستشهادات الملائمة عبارة عن مراجعات فكرية قامت بالإشارة إلى الأبحاث المسحوبة ضمن الدراسات التي تم استبعادها بسبب سحبهها، كما وجد أن ٢٠٪ من المقالات عبارة عن مقالات بحثية أشارت إلى سحب الأبحاث، وهذه المقالات عبارة عن ثلاث دراسات ببيومترية قامت بحصر الإنتاج الفكري المسحوب في مجال طب الأسنان وفي مجال علم الأعصاب وفي مجال الأسمدة الخضراء، وأشارت المقالات الثلاث إلى سحب الأبحاث في قائمة المراجع، ومقالة بحثية رابعة قام مؤلفها بالإشارة إلى بعض الأبحاث التي سحبت في الموضوع، أما المقالة البحثية الخامسة فقامت بالإشارة إلى سحب البحث في قائمة المراجع فقط؛ كما وجد تعقيب أرسل إلى المحرر يتضمن الإشارة إلى سحب أحد الأبحاث التي اعتمدت عليها الدراسة.

٦.١٣.٧ الاستشهاد الذاتي بالأبحاث المسحوبة

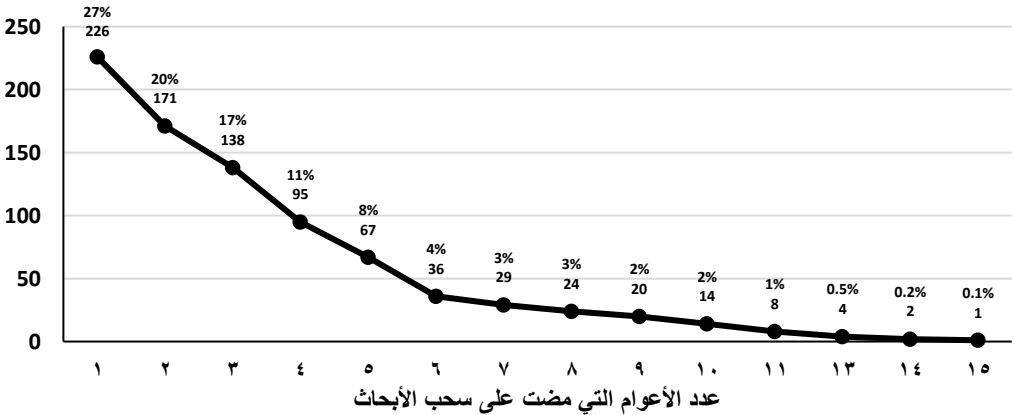
أوضحت الدراسة أن نسبة الاستشهاد الذاتي بالأبحاث المسحوبة بلغت ٣٪ فقط، بينما بلغت نسبة الاستشهادات التي وردت من باحثين آخرين ٩٧٪؛ شكل (٣٨).



شكل (٣٨) توزيع استشهاد المقالات حسب طبيعة الاستشهاد

٧.١٣.٧ توزيع استشهادات المقالات المتاحة وفقاً لتاريخ السحب

يوضح شكل (٣٩) أن ٢٧٪ من إجمالي الاستشهادات البعيدة التي تلقاها الإنتاج الفكري حدثت بعد عام من تاريخ السحب، وأن ٢٠٪ من الاستشهادات حدثت بعد عامين من تاريخ السحب، وأن ١٧٪ من الاستشهادات جاءت بعد مضي ثلاث سنوات من تاريخ السحب.



شكل (٣٩) توزيع استشهادات المقالات المتاحة حسب عدد الأعوام التي مضت على سحب الأبحاث

وأظهر التحليل الإحصائي لمعامل ارتباط بيرسون أن قيمة معامل الارتباط بين عدد الاستشهادات البعيدة وعدد السنوات التي مضت على سحب الأبحاث بلغت (-٠,٨٦٨)، وهذه القيمة تشير إلى وجود علاقة عكسية قوية بين عدد الاستشهادات البعيدة وعدد الأعوام التي

مرت على سحب البحث، فكلما مر عدد كبير من السنوات على سحب البحث كلما قل الاعتماد عليه والاستشهاد به من قبل الدراسات الحديثة في هذا التخصص.

٨ ملخص النتائج ومناقشتها

سعت الدراسة إلى التعرف على خصائص الأبحاث المصرية المسحوبة، وتحديد أسباب سحبها، ودراسة واقع الاستشهاد بها. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الببليومتري، كما استخدم تحليل المحتوى كأداة لتحليل ملاحظات سحب الأبحاث. اعتمدت الدراسة على قاعدة بيانات The Retraction Watch Database لحصر الأبحاث المصرية المسحوبة. تم البحث بقاعدة البيانات بتاريخ ١ مايو ٢٠٢١. أسفرت نتيجة البحث عن حصر ٢٠٢ بحثاً مسحوباً، وهذا العدد يزيد عن عدد الأبحاث المصرية المسحوبة في إبريل ٢٠١٩ والذي بلغ ١٦٠ بحثاً (ضياء الدين عبدالواحد حافظ، ٢٠٢١)، وهذا يعني أن معدل زيادة أعداد الأبحاث المصرية المسحوبة خلال العامين الأخيرين بلغ ٢٦٪. وتعد زيادة أعداد الأبحاث المسحوبة ظاهرة عالمية، يرجعها البعض إلى الزيادة المستمرة في أعداد الأبحاث المنشورة والتي وصلت إلى ٢,٢ مليون مقالة بحثية خلال الفترة ٢٠٠٣ - ٢٠١٦ (National Science Board, 2017)، والقدرة على اكتشاف سوء السلوك البحثي بشكل سريع، بالإضافة إلى عدم وعي بعض الباحثين بأخلاقيات النشر والنزاهة العلمية (Aspura, Noorhidawati, & Abrizah, 2018)؛ ويرى البعض الآخر أن هذه الظاهرة تعكس الاهتمام المتزايد من قبل محرري الدوريات باستبعاد الأبحاث السيئة عن طريق تبني القواعد الإرشادية التي قدمتها لجنة أخلاقيات النشر (Rapani, A & et al, 2020)؛ ويضيف البعض الآخر المميزات التي وفرها النشر الإلكتروني وإتاحة الأبحاث من خلال مواقع الدوريات وقواعد البيانات الأمر الذي أدى إلى زيادة أعداد القراء ومن ثم زيادة فرص اكتشاف سوء السلوك البحثي (Foo, 2011). وبالرغم من زيادة أعداد الأبحاث المصرية في العامين الأخيرين إلا أنها تشكل نسبة صغيرة لا تتعدى ٠,٠٦٪ من إجمالي حجم الإنتاج الفكري المصري المكشوف بقاعدة بيانات SCOPUS في ١ أغسطس ٢٠٢١ والبالغ ٣٢٥,١٧٠ بحثاً؛ كما أنها تقل عن نسبة الأبحاث المسحوبة في الهند وإيران حيث بلغت نسبة الأبحاث المسحوبة لديهما في مجال الطب ٠,١٪ تقريباً (Elango, 2021) (Mansourzadeh, M. J. & et al, 2021)، وتعتبر أقل من نسبة الأبحاث المسحوبة من قاعدة بيانات BioMed Central خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠١٥ والتي بلغت ٠,٠٧٪ (Moylan & Kowalczyk, 2016).

ينتهي ٨٤٪ من الأبحاث المسحوبة إلى جامعات حكومية، جاء في مقدمتها جامعة المنصورة يليها جامعة القاهرة، وجاء المركز القومي للبحوث في مقدمة المراكز البحثية من حيث عدد الأبحاث المسحوبة؛ وفيما يتعلق بالكليات العلمية جاءت كليات الطب في المقدمة يليها كليات العلوم ثم الهندسة. تتألف الأبحاث المسحوبة من ثلاثة أنواع من المقالات وهي: المقالات البحثية وتشكل ٧٣٪، يليها الدراسات السريرية وتشكل ٢١٪، ثم المراجعات الفكرية وتمثل ٦٪ فقط. يعد عام ٢٠١٢ أكثر الأعوام التي نشر فيها أبحاثاً مسحوبة حيث بلغ عددها ٢٢ بحثاً، ويعود السبب في ذلك إلى زيادة اهتمام الجامعات والمراكز البحثية المصرية بالنشر الدولي الذي تم ربطه بالترقية العلمية والحوافز المادية والحصول على المنح البحثية. وبداية من عام ٢٠١٣ بدأ عدد الأبحاث المسحوبة في التناقص بشكل تدريجي إلى أن وصل إلى ثمانية أبحاث في عام ٢٠٢٠، وقد يعود هذا التناقص كنتيجة طبيعية لزيادة اهتمام الجامعات والمؤسسات البحثية في مصر بنشر الوعي بأخلاقيات البحث العلمي بين منتسبيها بالإضافة إلى قيام أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بشراء حق استخدام برنامج كشف الانتحال العلمي iThenticate في عام ٢٠١٥ وتعميم تطبيقه على مراكز الأبحاث والجامعات المصرية، يضاف إلى ذلك قيام الكثير من الدوريات حالياً باخضاع مسودات الأبحاث المرفوعة للنشر لبرامج كشف الانتحال قبل قبولها الأمر الذي أدى إلى تجنب حدوث عملية السحب قبل وقوعها (Brainard & You, 2018). نشرت الأبحاث المصرية المسحوبة في ١٧١ دورية، جاء في مقدمتها دورية Saudi J. of Anaesthesia، والتي جاءت أيضاً في مقدمة الدوريات التي نشرت أبحاثاً هندية مسحوبة في مجال الطب (Elango, 2021). جاء الناشر Elsevier في مقدمة ناشري الأبحاث المصرية المسحوبة وهذا أمر طبيعي نظراً لأن هذا الناشر يقوم بنشر العديد من الدوريات المصرية كما أنه يأتي دائماً في مقدمة ناشري الإنتاج الفكري المصري الدولي (إسماعيل رجب عثمان، ٢٠٢١) وعلى المستوى الخارجي جاء الناشر Elsevier في دراسة سابقة في المرتبة الثانية بعد الناشر Wiley (Vuong, 2020). بلغ عدد الباحثين الرئيسيين الذين ساهموا في الأبحاث المسحوبة ١٨٥ باحثاً، شارك ٩٢٪ منهم في بحث واحد فقط، بينما وجد أن ٧٪ من الباحثين شاركوا في بحثين؛ وتشير هذه النتيجة إلى أن سوء السلوك البحثي في مصر يعتبر ظاهرة فردية تحدث مرة واحدة فقط، وأن نسبة الباحثين الذين تعمدوا تكرار سوء السلوك البحثي في مصر لم تتجاوز ٨٪ منهم ٧٪ قاموا بتكرار سوء السلوك البحثي مرتين وبأكثر من مرة سوء السلوك البحثي في ثلاثة أبحاث؛ وهذا الاستنتاج تؤكدته نتائج بعض الدراسات السابقة التي أظهرت انخفاض نسبة المؤلفين الذين ساهموا في

بحث واحد فقط والتي بلغت ٨٩٪ في مجال طب الأسنان (Rapani, A & et al, 2020) و ٨٥٪ في مجال الطب (Elango, 2021). يشكل نمط التأليف الفردي ١٤٪ من إجمالي الأبحاث، وهذه النسبة تدل على انتشار نمط التأليف الفردي في مصر مقارنة بنتائج بعض الدراسات الأخرى التي بلغت ٥٪ (Elango, 2021) (Campos-Varela & Ruano-Raviña, 2019). شكل التأليف التعاوني في الأبحاث المصرية المسحوبة ٨٦٪ من حجم الأبحاث المسحوبة، وجاء التعاون العلمي الداخلي على مستوى المؤسسة الواحدة في مقدمة أشكال التعاون العلمي بنسبة ٣٦٪ يليه التعاون الدولي بنسبة ٢٤٪. أما في الهند فتبين أن نسبة التعاون المحلي على مستوى المؤسسات تأتي في المقدمة وتشكل نسبة ٥٦٪ بينما يأتي التعاون الداخلي في المرتبة الثانية بنسبة ٢٧٪، أما التعاون الدولي فجاء بالمرتبة الثالثة بنسبة ١١٪ تقريباً (Elango, 2021). يعتبر نمط التأليف الثلاثي أكثر أنماط التأليف التعاوني شيوعاً يليه نمط التأليف الرباعي ثم الثنائي. وزعت الأبحاث المسحوبة على ٨١ موضوعاً، استحوذ موضوع الكيمياء الحيوية على ١٥٪ من الأبحاث يليه موضوع علم الصيدلة بنسبة ١٢٪ تقريباً، يليه موضوع الجراحة بنسبة ١١,٨٪.

سُجِبَ أول بحث مصري في عام ١٩٩٨ وهذا البحث نُشر في عام ١٩٩٧، وسُجِبَ نتيجة الانتحال، ويشير التوزيع الزمني للأبحاث المسحوبة وفقاً لتاريخ السحب إلى وجود العديد من القفزات في أعداد الأبحاث المسحوبة، كان أكبرها في عام ٢٠١٦ والذي شهد سحب ١٣٪ من الأبحاث، يليه عام ٢٠٢٠ وسحب فيه ١٢٪ من الأبحاث. أظهرت الدراسة أن ما يقرب من ٤٦٪ من الأبحاث سُجِبَت خلال العام الأول من تاريخ النشر، وأن ٢٠٪ سُجِبَت خلال العام الثاني، وهذه النسب تقترب قليلاً مع فترات سحب الأبحاث الهندية في مجال الطب والتي أظهرت سحب ٤٣٪ من الأبحاث خلال العام الأول بينما سحب ١٧٪ تقريباً في العام الثاني (Elango, 2021). قام ٧٧٪ من ناشري الأبحاث المسحوبة بتمييز النص الكامل للأبحاث عن طريق إدراج علامة مائية مكتوبة بخط كبير بلون أحمر أو رمادي بعنوان "Retracted"، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة سابقة أظهرت أن ٧٧٪ من الأبحاث المسحوبة تم تمييزها بعلامة مائية (Elango, 2021).

تمثل ملاحظات سحب الأبحاث أهمية كبيرة، فهي تساعد القارئ في التعرف على السبب الذي سحب البحث من أجله ومن ثم اتخاذ قرار الاعتماد على البحث المسحوب أم استبعاده، كما تساعد الملاحظات في دراسة الأبحاث المسحوبة من أجل تحسين جودة ممارسات النشر. ونظراً لأهمية ملاحظات السحب قامت لجنة أخلاقيات النشر بوضع مجموعة من القواعد الإرشادية لمساعدة المحررين في التعامل مع الأبحاث المسحوبة (COPE, 2019). وفيما يتعلق بملاحظات

سحب الأبحاث المصرية أظهرت الدراسة أن ٩٧٪ من الأبحاث المسحوبة يوجد لها ملاحظات سحب متاحة بشكل مجاني ومرتبطة بالمقال الأصلي وهذه النتيجة تتفق بشكل كبير مع دراسة (Decullier, E. & et al, 2013). توصلت الدراسة إلى وجود تفاوت في محتوى ملاحظات السحب من دورية إلى أخرى، وتجلت مظاهر هذا التفاوت في أن ٤٠٪ فقط من ملاحظات السحب تعرف بالمقال المسحوب بشكل واضح، بينما يكتفي ٦٠٪ من ملاحظات السحب بإدراج ملاحظة السحب أسفل عنوان البحث المسحوب. أظهر تحليل ملاحظات السحب أن ٨٧٪ من الملاحظات حددت صفة الشخص الذي قام بسحب البحث، وجاءت هيئة التحرير في مقدمة المسئولين عن سحب الأبحاث المصرية، وهي نفس النتيجة التي أظهرها تحليل الأبحاث الهندية المسحوبة في مجال الطب والتي توصلت إلى أن ٥٢٪ من الأبحاث سحبت من قبل هيئة التحرير. ذُكر في ٩٠٪ من ملاحظات السحب سبب سحب البحث؛ واتسمت هذه الأسباب بالموضوعية في ٨٦٪ من الملاحظات؛ بينما لم يحدد ١٤٪ من الملاحظات أسباب سحب الأبحاث المصرية، وتزيد هذه النسبة عن نتيجة دراسة سابقة حيث بلغت ٩٪ (Decullier, E. & et al, 2013). ويُرجع البعض سبب غموض بعض ملاحظات السحب إلى رغبة مديري التحرير في تجنب المشاكل القانونية التي قد تحدث للدورية نتيجة عملية السحب (Vuong, 2020).

قسّم الباحث أسباب سحب الأبحاث المصرية إلى خمسة أقسام هي: الانتحال، والبيانات غير الموثوقة، والنشر المكرر، ومشاكل التأليف، والقسم الخامس خصص للأسباب الأخرى؛ واستنادًا إلى هذا التقسيم توصلت الدراسة إلى أن الانتحال العلمي يعتبر السبب الرئيس لسحب ٤١٪ من الأبحاث المصرية، ويشتمل الانتحال على العديد من الأشكال يأتي في مقدمتها الانتحال الجزئي الذي يقوم فيه الباحث بانتحال جزء من بحث أو أبحاث سابقة لباحثين آخرين ويشكل هذا النوع ٦٧٪ من أشكال الانتحال، ويوجد شكل ثاني من أشكال الانتحال وهو الانتحال الذاتي ويشكل ٢٩٪ من أشكال الانتحال ويقوم فيه الباحث بانتحال صور أو أشكال أو بيانات أو جزء من بحث سابق ساهم فيه دون الإشارة إلى هذا البحث، أما الانتحال الكامل فيشكل ٤٪ من أشكال الانتحال؛ وهذه النتيجة تتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي توصلت إلى أن الانتحال يعتبر سببًا رئيسًا في سحب ٣٤٪ تقريبًا من الأبحاث الهندية في مجال الطب (Elango, 2021) وسحب ٢٢٪ من أبحاث طب الأسنان على مستوى العالم (Rapani, A & et al, 2020) وسحب ٢٠٪ من الإنتاج الفكري المكشوف بقاعدة بيانات Medline في عام ٢٠٠٨ (Decullier, E. & et al, 2013)، وسحب ٣٣٪ تقريبًا من الأبحاث في دراسة أخرى (Campos-

(Varela & Ruano-Raviña, 2019) ويرى البعض أن تواجد الانتحال في مقدمة أسباب سحب الأبحاث يرجع إلى العديد من الأسباب، أبرزها التطور الكبير في البرامج والأدوات التي تستخدم في كشف الانتحال ومن ثم سهولة كشفه (Rapani, A & et al, 2020). تعتبر البيانات غير الموثوقة السبب الثاني لسحب الأبحاث المصرية، فقد كان مبررًا لسحب ٣٦٪ من الأبحاث المصرية، كما كان سببًا في سحب ٢٤٪ من الإنتاج الفكري في مجال طب الأسنان (Rapani, A & et al, 2020)، وسحب ٣٢,٥٪ من الإنتاج الفكري المشكف بقاعدة بيانات PubMed خلال الفترة ٢٠١٦-٢٠١٣ (Campos-Varela & Ruano-Raviña, 2019)؛ ويشتمل هذا السبب على العديد من الأسباب الفرعية الأخرى، مثل فبركة البيانات والتي تشكل ٣٨٪ من أسباب البيانات غير الموثوقة، ثم الأخطاء المنهجية وتشكل ٣١٪ من أسباب البيانات غير الموثوقة، بينما تشكل أخطاء البيانات ٢٢٪، في حين يشكل تزوير البيانات ٨٪. السبب الثالث لسحب الأبحاث المصرية هو النشر المكرر وهذا السبب يقف خلف سحب ١٩٪ من الأبحاث المصرية، وقد يحدث النشر المكرر إما بشكل متعمد عندما يقوم الباحث بإعادة نشر بحث سبق نشره في دورية أخرى وهذا الشكل يمثل ٧٧٪ من أشكال النشر المكرر؛ أو قد يحدث بشكل غير متعمد عن طريق قيام الباحث بإرسال البحث إلى دوريتين مختلفتين في نفس الوقت ويمثل هذا السبب ٢٣٪ من أشكال النشر المكرر. تعتبر مشاكل التأليف السبب الرابع لسحب الأبحاث المصرية وتعتبر سببًا لسحب ١٠٪ من الأبحاث المصرية، ويتألف هذا السبب من العديد من الأسباب الفرعية الأخرى مثل التأليف الشرفي ويشكل ٤٥٪ من أسباب مشاكل المؤلفين، بينما يشكل النزاع بين المؤلفين ٣٥٪ من مشاكل التأليف، وبالرغم من عدم شيوع مشاكل التأليف في مصر إلا أنها تعتبر أكثر شيوعًا في بعض الدول الأخرى مثل إيران، حيث أظهرت دراسة سابقة أن مشاكل التأليف تأتي في مقدمة أسباب سحب الإنتاج الفكري الإيراني بنسبة ٤٩٪ في حين يشكل الانتحال السبب الثاني (Mansourzadeh, M. J. & et al, 2021). بالإضافة إلى الأسباب السابقة توصلت الدراسة إلى وجود العديد من الأسباب الأخرى التي شكلت معًا ٩٪ من أسباب سحب الأبحاث المصرية، ومن أبرزها عدم الحصول على موافقات نشر نتائج الدراسة وقضية التحكيم الملقق، وهذا السبب بالرغم من عدم ظهوره بشكل كبير في الممارسات البحثية السيئة في مصر إلا أنه جاء في مقدمة أسباب سحب الأبحاث العلمية بقاعدة بيانات BioMed Central وشكل ٣٣٪ من أسباب سحب الأبحاث، يليه الانتحال العلمي وشكل ١٦٪ (Moylan & Kowalczyk, 2016).

أظهر التوزيع الزمني لأسباب سحب الأبحاث المصرية أن عام ٢٠١٥ يمثل عام الذروة بالنسبة لنشر الأبحاث التي سحبت لاحقاً بسبب الانتحال ومشاكل التأليف، بينما يمثل عام ٢٠١٨ عام الذروة بالنسبة لنشر الأبحاث التي سحبت لاحقاً بسبب البيانات غير الموثوقة، أما عام ٢٠١١ فيمثل عام الذروة بالنسبة لنشر الأبحاث التي سحبت لاحقاً بسبب النشر المكرر. أظهر التوزيع المؤسسي لأسباب السحب أن جامعة المنصورة تصدر المؤسسات التعليمية والبحثية في مصر في الانتحال والنشر المكرر بينما تصدر جامعة الإسكندرية المؤسسات التعليمية والبحثية في مشاكل البيانات في حين تصدر جامعة الزقازيق هذه المؤسسات في مشاكل التأليف. أوضح توزيع أسباب السحب حسب الكليات العلمية أن كليات الطب تعاني من مشاكل البيانات يليها الانتحال، وأن المعاهد البحثية وكليات العلوم وكليات الهندسة يبرزها مشاكل الانتحال العلمي، أما كليات الصيدلة فيظهرها مشاكل البيانات والانتحال، أما كليات الزراعة فيظهرها مشاكل النشر المكرر. وفيما يتعلق بأنواع التعاون العلمي، أظهرت الدراسة أن مشاكل البيانات تعتبر السبب الرئيس لسحب أبحاث التعاون العلمي الدولي والداخلي، أما الانتحال العلمي فيعتبر السبب الرئيس لسحب أبحاث التعاون المحلي والإقليمي والتأليف الفردي.

يشكل الاستشهاد بالأبحاث المسحوبة أهمية كبيرة للمجتمع العلمي، نظرًا لأن هذه الاستشهادات تؤدي إلى نشر معلومات خاطئة أو غير موثوق فيها يمكن أن تستخدم كأساس لأبحاث مستقبلية، الأمر الذي يشكل تهديدًا لتقدم العلوم، خاصة وأن سحب الأبحاث العلمية لا يؤدي إلى القضاء على حياتها، وهذا ما أظهرته نتيجة الدراسة الحالية التي حصرت ٣,٩٥٩ استشهادًا تخص الأبحاث المصرية المسحوبة. أوضحت الدراسة كذلك أن عام سحب الأبحاث يعتبر بمثابة نقطة النهاية لزيادة معدل الاستشهاد بالأبحاث المسحوبة ونقطة البداية لتناقص معدل الاستشهاد بالأبحاث المسحوبة. بلغت نسبة الاستشهادات التي حظيت بها الأبحاث المسحوبة بعد تاريخ السحب ٤٩٪. أظهرت الدراسة أن ٩٧٪ من استشهادات المقالات البعيدة كانت استشهادات غير ملائمة اعتمدت على الأبحاث المسحوبة بشكل إيجابي دون اعتبار للملاحظات السحب وتعاملت مع محتوى الأبحاث المسحوبة باعتبارها أبحاثًا موثوقة يمكن الاعتماد عليها، وهذه النتيجة اتفقت مع العديد من نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت أن النسبة الأكبر من الاستشهادات التي يحظى بها الإنتاج الفكري المسحوب بعد تاريخ السحب تكون استشهادات غير ملائمة وان تفاوتت هذه النسبة من دراسة إلى أخرى فقد بلغت ٩٠٪ في مجال طب الأسنان (Rapani, A & et al, 2020) و ٨٣٪ في الإنتاج الفكري المسحوب خلال عامي ٢٠١٥- ٢٠١٦ (Bar-Ilan &

(Halevi, 2017) ويرى البعض أن سبب الاستشهاد بالأبحاث المسحوبة بعد تاريخ السحب يرجع إلى العديد من العوامل، أبرزها قيام بعض الناشرين بتقديم ملاحظات سحب غير كافية وغير مقنعة لسحب الأبحاث؛ أو نتيجة سحب الأبحاث بسبب الانتحال الذاتي أو النشر المكرر، وهذه الأسباب يرى البعض أنها لا تؤثر على نتائج الأبحاث المسحوبة ومن ثم يمكن الاستشهاد بها بعد تاريخ السحب (Bar-Ilan & Halevi, 2017)؛ يضاف إلى ما سبق، التأخير في سحب الأبحاث الأمر الذي يزيد من فرص الاستشهاد بها (Cassão, B. D. A. & et al, 2018)؛ وعدم الاهتمام بعملية سحب الأبحاث بنفس القدر الذي تحظى به النسخة الأولى من البحث، ومن ثم قد لا يعلم بعض الباحثين بسحب البحث، أو بسبب قيام بعض الباحثين بنشر أبحاثهم قبل نشر ملاحظة السحب الخاصة بالمقالة (Couzin & Unger, 2006)، نتيجة التأخير في عملية النشر والتي وصلت إلى ١٢ شهرًا أو أكثر في بعض التخصصات (Björk & Solomon, 2013)؛ ويرى البعض أن الممارسات الخاطئة لبعض الباحثين قد تساعد في الاستشهاد بالأبحاث بعد سحبها مثل قيامهم بالاستشهاد بمصادر موجودة بقائمة المراجع الخاصة ببعض الدراسات الأخرى دون القيام بتحميل النص الكامل لها من موقع الدورية ومن ثم لا ينتبه إلى ملاحظات السحب (Candal-Pedreira, C. & et al, 2020). أظهرت الدراسة أن نسبة الاستشهادات الملائمة بعد تاريخ السحب بلغت ٣٪ فقط، حيث أشارت بعض هذه الاستشهادات إلى سحب الأبحاث داخل النص الكامل لها بينما أشار البعض الآخر إلى سحب البحث في قائمة المراجع. أوضحت الدراسة أيضًا أن الاستشهاد الذاتي ليس له تأثير على زيادة معدل الاستشهاد بالأبحاث المسحوبة بعد تاريخ السحب حيث بلغت نسبته ٣٪. كشفت الدراسة عن وجود علاقة عكسية قوية بلغت قيمتها (-٠.٨٦٨) بين الفترة الزمنية التي مرت على سحب البحث وعدد مرات الاستشهاد به، وهذا يعني أنه كلما مرت فترة زمنية كبيرة على البحث المسحوب كلما قل معدل الاستشهاد به من قبل الباحثين.

٩ التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها المساهمة في حل مشكلة سحب الأبحاث المصرية من النشر، وسوف يتم تقسيم هذه التوصيات حسب الفئات المستهدفة على النحو الآتي:

١.٩ توصيات موجهة للمسؤولين عن البحث العلمي بالجامعات والمعاهد البحثية

(١) وضع سياسة لأخلاقيات البحث العلمي والعمل على تفعيلها والتحقق من أن كل باحث بالمؤسسة يعرف الدور المنوط به في حماية أخلاقيات البحث العلمي؛ (٢) عقد ورش عمل على جميع المستويات بداية من الطلاب وحتى الأساتذة لتناول التعريف بأخلاقيات البحث العلمي وأشكال سوء السلوك البحثي وكيف يمكن منع حدوثه؛ (٣) إنشاء نظام داخلي لتعزيز النزاهة الأكاديمية، وذلك عن طريق إعداد نماذج وإرشادات واضحة تحدد ممارسات البحث غير المسئولة، وإنشاء آلية فعالة وسرية للإبلاغ عن حالات سوء السلوك البحثي والتحقق فيها في أسرع وقت ممكن. مع ضرورة ضمان حماية المبلغين عن المخالفات وحماية المؤلف إلى أن تثبت إدانته، وتوقيع عقوبات على المخالفين تتناسب مع نوع وحجم سوء السلوك البحثي المكتشف، بحيث تكون رادعة للأخرين؛ (٤) وضع سياسة لإدارة البيانات البحثية في المؤسسة توضح دور المؤسسة والباحثين في تنظيم وحفظ وإتاحة البيانات البحثية.

٢.٩ توصيات موجهة للباحثين

تم تقسيم التوصيات الموجهة للباحثين حسب أسباب سحب الأبحاث على النحو الآتي:

١,٢,٩ توصيات لتجنب السحب بسبب الانتحال

(١) اتخاذ كافة التدابير اللازمة لتجنب الانتحال عن طريق التأكد من الاستشهاد بجميع المراجع بشكل صحيح وشامل، مع التركيز على توثيق الاستشهادات الخاصة بأعمال المؤلف نظرًا لأن الانتحال الذاتي يعتبر شكلاً من أشكال الانتحال ويؤدي إلى سحب البحث؛ (٢) يجب تجنب نسخ محتوى نصي أو أشكال أو صور أو أفكار من أعمال الباحثين المشاركين في البحث دون الحصول على موافقتهم أو منحهم التقدير الملائم.

٢,٢,٩ توصيات لتجنب السحب بسبب مشاكل البيانات

(١) تسجيل البيانات البحثية الأولية في شكل يسمح بالوصول السريع إليها في حال طلبها من قبل الباحثين المشاركين أو المحكمين أو هيئة تحرير الدورية؛ (٢) إعداد سجلات مفصلة لجميع مراحل البحث من أجل توثيق هذه المراحل، واستخدامها لاحقًا في إعادة الحصول على نتائج البحث أو التأكد من صحة الاستنتاجات أو الرد على التساؤلات أو الادعاءات التي قد تظهر مستقبلاً نتيجة أخطاء الأمانة أو سوء التفسير؛ (٣) يجب استخدام شكل موحد وثابت لتنظيم البيانات، وتنسيقات الملفات الإلكترونية في جميع مراحل المشروع، كما يجب تعيين أسماء

واضحة لكل ملف تعرف بمحتوياته بشكل دقيق، والتحقق من جودة ملفات البيانات قبل مشاركتها أو نشرها؛ (٤) يجب الاحتفاظ بالبيانات البحثية، بما في ذلك النتائج التجريبية الأولية، لفترة كافية بحيث يمكن السماح للآخرين بفحصها أو إجراء تحليلات إضافية عليها، والتحقق من أن أدوات جمع البيانات المستخدمة تلي كل المعايير واللوائح المعمول بها في المجال. ٣,٢,٩ توصيات لتجنب السحب بسبب النشر المكرر

(١) يجب إرسال البحث إلى دورية واحدة فقط، وفي حال إرسال البحث إلى دوريتين في نفس الوقت، يجب إبلاغ باقي الدوريات في حال قبول البحث للنشر في دورية أخرى؛ (٢) يجب عدم إعادة نشر البحث في دورية ثانية بعد نشره لأي سبب من الأسباب.

٤,٢,٩ توصيات لتجنب السحب بسبب مشاكل المؤلفين

(١) يجب قصر المشاركة في البحث على الذين قدموا مساهمة كبيرة في الدراسة سواء من حيث التصميم أو التنفيذ أو تحليل النتائج؛ (٢) ضرورة الإشارة إلى جميع المؤلفين وانتماءاتهم المؤسسية بشكل واضح وصحيح خاصة بيانات البريد الإلكتروني، نظرًا لقيام بعض الناشرين بإرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني لجميع المؤلفين المشاركين بغرض إعلامهم بالبحث المرفوع للنشر وانتظار تأكيد الموافقة على نشر البحث؛ (٣) يجب حل أي خلافات قد تنشأ بين المؤلفين المشاركين قبل رفع البحث للنشر، وفي حال رفع البحث للنشر قبل حل هذه الخلافات يجب على الباحث الرئيس اطلاع المحرر أو الناشر على الموقف بشكل صادق؛ (٤) يجب على المؤلف الرئيس قبل رفع البحث للنشر الحصول على موافقة جميع المؤلفين المشاركين على النسخة النهائية للبحث وإرسالها للنشر؛ (٥) ضرورة افصاح جميع المؤلفين عن أي تضارب في المصالح، فالشفافية مهمة للمؤلفين والقراء والناشرين ومحرري الدوريات.

٥,٢,٩ توصيات لتجنب السحب لأسباب أخرى

(١) من المهم انتقاء الدورية التي سينشر فيها البحث بعناية؛ فالدوريات العلمية الموثوقة ذات السمعة العلمية الجيدة يكون لديها هيئة تحرير وتحكيم صارمة تستطيع اكتشاف أي أخطاء تجريبية أو حسابية في البحث بشكل مبكر، وبالتالي تقليل مخاطر سحب البحث مستقبلاً، أما الدوريات سيئة السمعة فقد تتغاضي بشكل متعمد عن بعض الممارسات البحثية الخاطئة في المراحل الأولى من النشر من أجل تحقيق مكاسب مادية؛ (٢) يجب اتباع القواعد الأخلاقية المتعلقة بالمجال العلمي الذي ينتمي إليه الباحث، فمن المهم أن يتعرف الباحث على الإرشادات الأخلاقية الصادرة عن الهيئات العلمية المعترف بها في مجال تخصصه، حيث يتم سحب العديد

من الأبحاث نتيجة أسباب غير أخلاقية بسبب معاملة الحيوانات أو قضايا الخصوصية المتعلقة بتنفيذ التجارب السريرية على البشر.

٣.٩ توصيات للحد من الاستشهاد بعد السحب (موجهة للناشرين ومحري الدوريات)

(١) يجب على الناشرين التحقق من قائمة المراجع الخاصة بالأبحاث المقبولة للنشر واستبعاد المراجع المسحوبة منها، وفي حال اعتماد الدراسة على بحث مسحوب يجب الإشارة إلى سحب البحث في قائمة المراجع وداخل النص الكامل للدراسة. كما يجب على المحرر والمحكم التواصل مع المؤلف للتعرف على أسباب الاستشهاد بالبحث المسحوب وفي حال عدم تقديم أسباب مقنعة يجب حذف الاستشهاد بالبحث المسحوب؛ (٢) ضرورة إعادة النظر في إتاحة النص الكامل للأبحاث المسحوبة من خلال موقع الدورية أو من خلال قواعد البيانات التي تقوم بتكثيفها حتى وإن تم تمييزها بعلامة مائية تفيد سحبيها، فمن الضروري عدم إتاحة النص الكامل لهذه الأبحاث، بحيث يكون من الصعب على المؤلف والقارئ الوصول إلى النص الكامل للبحث المسحوب من الموقع الرسمي للدورية التي قامت بنشر هذا البحث؛ (٣) يجب التنسيق بين الناشرين ومجمعي قواعد البيانات بحيث تظهر ملاحظات سحب الأبحاث مع البحث في جميع المنصات التي تتيح الوصول إلى البحث، ففي بعض الأحيان تتاح ملاحظة سحب البحث من خلال موقع الدورية فقط ولا تتاح من خلال قاعدة البيانات التي تكشفه، وفي حال وصول الباحث إلى النص الكامل للبحث من خلال قاعدة البيانات فلن يتبين للقارئ أن هذا البحث مسحوب؛ (٤) من الضروري أن تقوم لجنة أخلاقيات النشر بوضع القواعد التي تنظم عملية الاستشهاد بالأبحاث المسحوبة كما قامت من قبل بوضع القواعد التي تحدد كيفية التعامل مع الأبحاث المسحوبة؛ (٥) يجب على الناشرين تعديل قواعد النشر لتشمل بند يلزم المؤلفين بالبحث عن المراجع التي تم الاستشهاد بها في قاعدة بيانات The Retraction Watch database والتحقق من عدم سحبيها أو التعرف على سبب السحب في حال سحب البحث.

قائمة المراجع

إسماعيل رجب عثمان (2021). هيئات التمويل الخارجي للبحث العلمي في مصر. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*, قيد النشر.

ضياء الدين عبدالواحد حافظ. (2021). سوء السلوك البحثي في العالم العربي: دراسة تحليلية من واقع سحب المقالات العلمية المنشورة. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*, ٨ (١)، ٢٥٥ - ٢٧٨.

- Ajiferuke, I., & Adekannbi, J. O. (2020). Correction and retraction practices in library and information science journals. *Journal of Librarianship and Information Science*, 52(1), 169-183.
- Aspura, M. Y., Noorhidawati, A., & Abrizah, A. (2018). An analysis of Malaysian retracted papers: Misconduct or mistakes? *Scientometrics*, 115(3), 1315-1328.
- Bar-Ilan, J., & Halevi, G. (2017). Post retraction citations in context: a case study. *Scientometrics*, 113(1), 547-565.
- Björk, B. C., & Solomon, D. (2013). The publishing delay in scholarly peer-reviewed journals. *Journal of informetrics*, 7(4), 914-923.
- Brainard, J., & You, J. (2018, Oct 25). *What a massive database of retracted papers reveals about science publishing's 'death penalty'*. Retrieved Aug 25, 2021, from <https://www.sciencemag.org/news/2018/10/what-massive-database-retracted-papers-reveals-about-science-publishing-s-death-penalty>
- Campos-Varela, I., & Ruano-Raviña, A. (2019). Misconduct as the main cause for retraction. A descriptive study of retracted publications and their authors. *Gaceta sanitaria*, 33, 356-360.
- Candal-Pedreira, C. & et al. (2020). Does retraction after misconduct have an impact on citations? A pre-post study. *BMJ Global Health*, 5(11), e003719.
- Cassão, B. D. A. & et al. (2018). Retracted articles in surgery journals. What are surgeons doing wrong? *Surgery*, 163(6), 1201-1206.
- Chen, C, et al. (2013). A visual analytic study of retracted articles in scientific literature. *Journal of the Association for Information Science and Technology*, 64(2), 234-253.
- COPE. (2019, Nov). *Retraction guidelines for scholarly publishing*. Retrieved May 21, 2021, from Committee on Publication Ethics: <https://publicationethics.org/files/cope-retraction-guidelines-v2.pdf>
- Couzin, J., & Unger, K. (2006). SCIENTIFIC MISCONDUCT: Cleaning Up the Paper Trail. *Science*, 312(5770), 38-43.
- Decullier, E. & et al. (2013). Visibility of retractions: a cross-sectional one-year study. *BMC research notes*, 6(1), 1-6.
- Elango, B. (2021). Retracted articles in the biomedical literature from Indian authors. *Scientometrics*, 126(5), 3965-3981.
- Elmosly, W. A., & Abdel-Sabour, M. F. (1997). RETRACTED: Transfer characteristics and uptake of nickel by red clover grown on nickel amended alluvial soils of an arid zone. *Agriculture, Ecosystems & Environment*, 65(1), 49-57.
- El-Sheikh, A. M., Shihabuddin, O. F., & Ghoraba, S. M. (2012). RETRACTED: A prospective study of early loaded single implant-retained mandibular overdentures: preliminary one-year results. *International journal of dentistry*.

- Eysenck, H. J., & Soueif, M. (1972). An empirical test of the theory of sexual symbolism. *Perceptual and motor skills*, 35(3), 945-946.
- Fang, F. C., Steen, R. G., & Casadevall, A. (2012). Misconduct accounts for the majority of retracted scientific publications. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 109(42), 17028-17033.
- Foo, J. Y. (2011). A retrospective analysis of the trend of retracted publications in the field of biomedical and life sciences. *Science and engineering ethics*, 17(3), 459-468.
- Grieneisen, M. L., & Zhang, M. (2012). A comprehensive survey of retracted articles from the scholarly literature. *PloS one*, e44118.
- Khalil, S., & Elrabiehi, M. M. (1999). Bromhexine-selective PVC membrane electrode based on bromhexinium tetraphenylborate. *Microchemical journal*, 62(2), 237-243.
- King, E. G., et al. (2018). Analysis of retracted articles in the surgical literature. *The American Journal of Surgery*, 216(5), 851-855.
- Lu, S. F. & et al. (2013). The retraction penalty: Evidence from the Web of Science. *Scientific reports*, 3(1), 1-5.
- Mansourzadeh, M. J. & et al. (2021). A Survey of Iranian Retracted Publications Indexed in PubMed. *Iranian Journal of Public Health*, 50(1), 188-194.
- Moylan, E. C., & Kowalczyk, M. K. (2016). Why articles are retracted: a retrospective cross-sectional study of retraction notices at BioMed Central. *BMJ open*, 6(11), e012047.
- National Library of Medicine. (2018, August 8). *Errata, Retractions, and Other Linked Citations in PubMed*. Retrieved September 5, 2021, from MEDLINE/PubMed Resources: <https://www.nlm.nih.gov/bsd/policy/errata.html>
- National Science Board. (2017). *Academic research and development*. Retrieved August 25, 2021, from <https://www.nsf.gov/statistics/2018/nsb20181/report/sections/academic-research-and-development/outputs-of-s-e-research-publications>
- Nogueira, T. E., et al. (2017). A survey of retracted articles in dentistry. *BMC research notes*, 10(1), 1-8.
- Oransky, I. (2018, Dec 28). *The Year In Retractions, 2018: What 18,000+ retractions (and counting) told us*. Retrieved Sep 13, 2021, from Retraction Watch: <https://retractionwatch.com/2018/12/28/the-year-in-retractions-2018-what-18000-retractions-and-counting-told-us/>
- Rapani, A & et al. (2020). Retracted publications and their citation in dental literature: A systematic review. *Clinical and experimental dental research*, 6(4), 383-390.
- Rubbo, P., Pilatti, L. A., & Picinin, C. T. (2019). Citation of retracted articles in engineering: A study of the Web of Science database. *Ethics & Behavior*, 29(8), 661-697.
- Singh, H. P., et al. (2014). A comprehensive analysis of articles retracted between 2004 and 2013 from biomedical literature—a call for reforms. *Journal of traditional and complementary medicine*, 4(3), 136-139.

Stavale, R, et al. (2019). Research misconduct in health and life sciences research: A systematic review of retracted literature from Brazilian institutions. *PloS one*, 14(4), e0214272.

Steen, R. G. (2011). Retractions in the scientific literature: do authors deliberately commit research fraud? *Journal of medical ethics*, 37(2), 113-117.

Vuong, Q. H. (2020). The limitations of retraction notices and the heroic acts of authors who correct the scholarly record: An analysis of retractions of papers published from 1975 to 2019. *Learned Publishing*, 33(2), 119-130.

Wager, E., & Williams, P. (2011). Why and how do journals retract articles? An analysis of Medline retractions 1988–2008. *Journal of medical ethics*, 37(9), 567-570.

Williams, P., & Wager, E. (2011). Exploring Why and How Journal Editors Retract Articles: Findings From a Qualitative Study. *Sci Eng Ethics*, 19(1), 1-11.



الأمن السيبراني والنظافة الرقمية

فاطمة علي إبراهيم

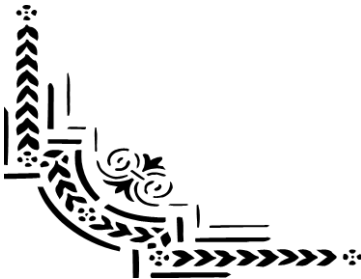
مدرس مساعد بقسم علوم المعلومات- كلية الآداب- جامعة بني سويف

أ.د/ رحاب يوسف

قسم علوم المعلومات كلية الآداب جامعة بني سويف

د / وليد محمود السيد

قسم نظم المعلومات كلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي جامعة بني سويف



مستخلص:

تتناول الدراسة موضوع الأمن السيبراني والنظافة الرقمية نظراً لأهميته الكبير في ظل التحديات الراهنة التي تواجه المستخدمين نتيجة تعاملاتهم مع شبكات الأنترنت والأجهزة حيث تزداد عمليات الاختراق والانتهاكات يوماً بعد يوم ومن ثم كان لازماً أن يكون هناك ردعاً لها وهنا يأتي دور الأمن السيبراني والنظافة الرقمية. ومن ثم هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم كلاً من الأمن السيبراني والنظافة الرقمية، ومعرفة الفرق بينهما، الوقوف على أهم الهجمات التي تعترض عملية الأمن السيبراني وكذا المشكلات التي تواجه النظافة الرقمية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وخرجت بعدة نتائج أهمها أن النظافة الرقمية جزء من الأمن السيبراني، أنه يوجد علاقة فيما بين النظافة الرقمية والأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي. وقد أوصت الدراسة بضرورة تكثيف دورات التوعية بموضوع الأمن السيبراني والنظافة الرقمية للحد من الانتهاكات.

Abstract

The study deals with the issue of cybersecurity and digital hygiene due to its great importance in light of the current challenges facing users as a result of their interactions with internet networks and devices, as penetration and violations are increasing day by day, and then there was a need to deter them, and here comes the role of cybersecurity and digital hygiene. Hence, this study aimed to identify the concept of both cybersecurity and digital hygiene, find out the difference between them, and identify the most important attacks that obstruct the cybersecurity process, as well as the problems facing digital hygiene. The study relied on the descriptive analytical approach, and came out with several results, the most important of which is that digital hygiene is part of cyber security, that there is a relationship between digital hygiene, cyber security and artificial intelligence. The study recommended the need to intensify awareness sessions on the issue of cyber security and digital hygiene to reduce violations.

أولاً الإطار المنهجي للدراسة:

تمهيد:

لقد انتشرت مؤخراً نوعية خطيرة من الهجمات والجرائم السيبرانية تعتمد على تقنيات متقدمة (كالحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء)، وأجهزة تصنت على شبكات الاتصال، وبرمجيات لتشفير العمليات المشبوهة، وبرمجيات خبيثة لاختراق أنظمة أمن الشبكات والحاسبات لتسخيرها في القيام بعمليات إجرامية وتعاملات مشبوهة دون علم أصحابها فيما يُسمى بالشبكات الآلية، حيث يمكن أن تضم شبكة آلية واحدة عشرات أو مئات الآلاف أو ملايين الحواسيب أو الأجهزة المتصلة بالإنترنت التي يمكن استخدامها لشن هجمات متنوعة، مثل الهجمات الموزعة لإعاقة الخدمات على شبكات ومواقع مستهدفة لأغراض إجرامية كالتهريب والإرهاب والتهديد والابتزاز.

كما أن الأمور لم تتوقف عند هذا الحد بل تطرقت إلى المؤسسات الأكاديمية كالجامعات والمعاهد البحثية حيث لا يخفى على أحد أن هناك الكثير من الجرائم المعلوماتية التي تتم داخل الجامعات كالسرقات العلمية والقرصنة الإلكترونية التي تتم على مواقع الجامعات ذاتها والاختراقات وما إلى ذلك فكم سمعنا عن أساتذة قاموا بانتحال بحوث وكتابات علمية لآخرين، وكم سمعنا عن مواقع لجامعات تم اختراقها، ومن ثم تظهر أهمية النظافة الرقمية" الممارسات والاحتياطات التي يتخذها المستخدمون بهدف الحفاظ على البيانات الحساسة من منظمة ومنظمة وأمنة من السرقة والهجمات الخارجية" (Tandon, Gaurav H, 2019). وأهمية تطبيق الممارسات الخاصة بها للحد من مثل هذه الجرائم ومواجهة مثل هذه الظواهر، ومن ثم تناولت هذه الدراسة موضوع ممارسات النظافة الرقمية ومعرفة السبل والكيفية التي يمكن من خلالها حماية الأشخاص أثناء تعاملاتهم مع الأجهزة والشبكات.

مشكلة الدراسة:

أعلنت شركة rend Micro المتخصصة في أمن المعلومات، في تقرير نصف سنوي صدر مؤخراً أنها عالجت ١٢,٤ مليون تهديد إلكتروني عبر البريد الإلكتروني في مصر في النصف الأول (النصف الأول) من عام ٢٠٢٠. كشف التقرير أيضاً أن حلول Trend Micro حظرت ما يقرب من مليون رابط URL، مما منع المستخدمين من الوصول إليها وأشارت إلى أنه تم اكتشاف أكثر من ٢٣٥ ألف هجوم برمجيات خبيثة في مصر، وتم العثور على أكثر من ٦,٨ مليون تطبيق خبيث للهواتف المحمولة. على المستوى العالمي، تم حظر ٢٧,٨ مليار تهديد إلكتروني في النصف الأول

من عام ٢٠٢٠، مع حدوث ما يقرب من ٩٣٪ من هذه التهديدات عبر البريد الإلكتروني أظهر التقرير تحولاً في الاستراتيجيات التي يستخدمها مجرمو الإنترنت، الذين حولوا تركيزهم خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٠ نحو استغلال أثار فيروس كورونا الجديد (COVID-19). تفاقمت المخاطر التي تتعرض لها الشركات بسبب الثغرات الأمنية الناتجة عن العمل عن بعد.. (Alaa El-Din ، ٢٠٢٠)

وبالنظر إلى قطاع التعليم من ضمن القطاعات السابقة سنجد أن العديد من الجامعات قد تعرضت لهجوم وحوادث اختراق فعلى سبيل المثال: ما حدث في عام ٢٠١٥ من تعرض جامعة ميتشجان، جامعة كامبريدج وجامعة أكسفورد لهجوم من قبل مجموعة من الهاكرز المحترفين على شبكة الحاسوب الأكاديمية الممولة من القطاع العام. (حسني، إسرائ، ٢٠١٥). كذلك ما تعرضت له جامعة "كشمير" في أغسطس ٢٠٢٢ من تسلس كشف عن المعلومات الشخصية لأكثر من مليون طالب وموظف حالي وسابق. كما أعلن مجلس مدرسة Waterloo Public School أن المتسللين وصلوا إلى قاعدة بيانات الطلاب أثناء هجوم إلكتروني وقع في يوليو ٢٠٢٢ (ALLIANCE، ٢٠٢٢). ومن ثم تطرح الدراسة التساؤل التالي: كيف يمكن مجابهة هذه الظاهرة من خلال الأمن السيبراني والنظافة الرقمية؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- التعرف على مفهوم كلاً من الأمن السيبراني والنظافة الرقمية.
- ٢- معرفة خصائص وأهداف كلاً من الأمن السيبراني والنظافة الرقمية.
- ٣- التعرف على الهجمات التي تعترض عملية الأمن السيبراني وكذلك المشكلات التي تواجه النظافة الرقمية وكيفية التغلب عليهما.
- ٤- معرفة الدور الذي يؤديه الأمن السيبراني وكذلك النظافة الرقمية في المؤسسات من حيث النهوض بالمؤسسات والتغلب على المشكلات الأمنية وهذا من خلال رصد مزايا وفوائد كلاً منهما

منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال الاستعانة بالإنتاج الفكري ذات الصلة بموضوع الأمن السيبراني والنظافة الرقمية.

مصطلحات الدراسة:

الأمن السيبراني: مجموعة التدابير المتخذة للحفاظ على خصوصية المعلومات الإلكترونية وأمانها من التلف أو السرقة. يتم استخدامه أيضاً للتأكد من عدم إساءة استخدام الأجهزة والبيانات. ينطبق الأمن السيبراني على كل من البرامج والأجهزة، وكذلك المعلومات على الإنترنت، ويمكن استخدامه لحماية كل شيء من المعلومات الشخصية إلى الأنظمة الحكومية المعقدة. *Invalid source specified.*

النظافة الرقمية: مصطلح يستخدم لوصف نظافة أو عدم نظافة الوسيط الرقمي أو البنية الرقمية. ويمكن استخدامه لوصف رموز سطح المكتب، أو بنية الملف أو عمليات المجلدات أو ملفات "الفوتوشوب" أو محرك الأقراص الثابتة أو صفحة شخصية على الـ "فيس بوك" (cyborganthropology.2012).

الذكاء الاصطناعي: يشير مصطلح الذكاء الاصطناعي (AI) إلى الأنظمة أو الأجهزة التي تحاكي الذكاء البشري لأداء المهام والتي يمكنها أن تحسن من نفسها استناداً إلى المعلومات التي تجمعها.

الدراسات السابقة:

هناك عدد من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة سواء باللغة العربية أو باللغة الأجنبية ومن ضمن هذه الدراسات ما يلي:

أولاً الدراسات باللغة العربية:

من بين الدراسات العربية التي تناولت موضوع الدراسة:

☒ دراسة بشائر حامد عبد القادر. (٢٠٢٠). بعنوان " دور الصحف السعودية في تنمية الوعي بالأمن السيبراني : دراسة على القائم بالاتصال "

هدفت هذه الدراسة إلى قياس وعي الصحفيين بموضوع الأمن السيبراني، من خلال التعرف على مدى إلمامهم بمصطلح الأمن السيبراني والمصطلحات المرادفة له، وما مدى معرفتهم بالأنظمة والتشريعات التي تتعلق بالفضاء السيبراني، وما هي الإجراءات والآليات التي تم إتباعها لتوعية أفراد المجتمع بأهمية هذا الموضوع، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن نسبة (٨٤,٣٪) على دراية بمصطلح الأمن السيبراني، في مقابل نسبة من المبحوثين تبلغ (١٥,٧٪) ليسوا على دراية به. كما أوضحت النتائج أسباب اهتمام مبحوثي الدراسة بالأمن السيبراني؛ جاء في مقدمة هذه الأسباب "تعزيز

حماية وسرية وخصوصية البيانات الشخصية" بنسبة (١, ٧٧٪). كما حرص مبحوثي الدراسة على إيصال هذه الأنظمة والتشريعات إلى الجمهور من خلال الفنون الصحفية المختلفة؛ "بدرجة كبيرة" بنسبة (٦, ٣٨%)

☒ دراسة أوغلو، أرسين جاهموت. (٢٠١٩). بعنوان "سياسات الإستخبارات والأمن السيبراني في تركيا".

تناولت هذه الدراسة الأمن السيبراني التركي والتهديدات التي تعرضت لها تركيا في ظل الفضاء السيبراني، كما أن هذه الدراسة قد ذكرت أحد عوامل الوقوع في الخطر حيث أن ضعف وعي الأفراد والمجتمعات بالأمن السيبراني وأمن البيانات الحساسة تشكل نقاط ضعف أمنية، وقد تم الاستشهاد بهجوم ستوكسن (Stuxnet)، الذي حدث في إيران نتيجة ضعف الموظف. كما تناولت بعض من التهديدات التي تهدد الأمن السيبراني. وقد أثمرت الدراسة بأن الحصول على البيانات الحساسة للمؤسسات تتم بطريقة هجمات سيبرانية مختلفة، وهي ما تعرف بالهندسة الاجتماعية، وأن الاهتمام بهذا النوع من التهديدات يتطلب الاهتمام الجاد بالبنية التحتية للنت، واخذ الاحتياطات الضرورية لتحقيق أمن إنترنت الأشياء وكذلك أمن الأنظمة الذكية. ومن ثم ينبغي رفع الوعي بهذه المجالات.

ثانياً الدراسات باللغة الأجنبية:

من بين الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة:

☒ Solms, Rossouwvon & Niekerk, Johanvan. (2013) From information security to cyber security.

تدور هذه الدراسة حول مصطلحي أمن المعلومات والأمن السيبراني حيث كثيراً ما يستخدم مصطلح الأمن السيبراني بالتبادل مع مصطلح أمن المعلومات. ولكن هذه بالرغم من وجود تداخل كبير بين الأمن السيبراني وأمن المعلومات، فإن هذين المفهومين ليسا متشابهين تماماً. وعلاوة على ذلك، تفترض الدراسة أن الأمن السيبراني يتجاوز حدود أمن المعلومات التقليدية ليشمل حماية موارد المعلومات ليس فقط، ولكن أيضاً حماية الأصول الأخرى، بما في ذلك الشخص نفسه. في أمن المعلومات، الإشارة إلى العامل البشري عادة ما تتعلق بدور (أدوار) البشري في عملية الأمن. ففي الأمن السيبراني هذا العامل له بعد إضافي، وهو البشري كأهداف محتملة للهجمات السيبرانية أو حتى المشاركة دون علم في هجومات إلكتروني. ولهذا البعد

الإضافي آثار أخلاقية على المجتمع ككل، حيث يمكن النظر إلى حماية بعض الفئات الضعيفة، مثل الأطفال، على أنها مسؤولية مجتمعية.

☒ Wenye, Wang & ZhuoLu(2013). Cyber security in the Smart Grid: Survey and challenges

قامت هذه الدراسة بعمل استبيان شامل لقضايا الأمن السيبراني للشبكة الذكية وعلى وجه التحديد ركزت على مراجعة ومناقشة متطلبات الأمان ونقاط الضعف في الشبكة والتدابير المضادة للهجوم وبروتوكولات الاتصال الأمانة والمعماريات في الشبكة الذكية. كما هدفت الدراسة إلى توفير فهم عميق لنقاط الضعف الأمنية والحلول في الشبكة الذكية وإلقاء الضوء على اتجاهات البحث المستقبلية للشبكة الذكية.

ومن خلال الدراسات السابقة يتضح أنها إما دراسات استطلاعية قد جاءت مبنية على آراء معينة، أو أنها قد جاءت منصبة على منطقة معينة لدراسة التهديدات التي تعترضها في حين ان الدراسة الحالية دراسة نظرية فهي تركز فقط على الجانب النظري من حيث مفهوم وأهداف وأهمية وخصائص كلاً من الأمن السيبراني والنظافة الرقمية وذلك بشكل عام دون ربط الموضوع بحدود مكانية معينة.

ثانياً الإطار النظري للدراسة

١ / الأمن السيبراني:

يشكل الأمن السيبراني جزءاً أساسياً من أي سياسة أمنية وطنية، حيث بات معلوماً أن صناع القرار في العديد من الدول، أصبحوا يصنفون مسائل الدفاع السيبراني/الأمن السيبراني كأولوية في سياساتهم الدفاعية الوطنية. بالإضافة إلى ما تقدم، فقد أعلنت أكثر من ١٣٠ دولة حول العالم عن تخصيص أقساماً وسيناريوهات خاصة بالحرب السيبرانية ضمن فرق الأمن الوطني. تضاف جميع هذه الجهود إلى الجهود الأمنية التقليدية لمحاربة الجرائم الإلكترونية، الاحتيال الإلكتروني والأوجه الأخرى للمخاطر السيبرانية (الهيئة المنظمة للإتصالات، ٢٠٠٨). وسوف نستعرض فيما يلي مفهوم وأهمية وخصائص وأهداف الأمن السيبراني.

١/١ تعريف الأمن السيبراني:

فبالنظر إلى التعريفات اللغوية الواردة عن الأمن السيبراني سنجد ما جاء في: موسوعة "إنفستوبديا" حيث عرفته على أنه: التدابير المتخذة للحفاظ على خصوصية المعلومات الإلكترونية وأمانها من التلف أو السرقة. يتم استخدامه أيضاً للتأكد من عدم

إساءة استخدام الأجهزة والبيانات. ينطبق الأمن السيبراني على كل من البرامج والأجهزة، وكذلك المعلومات على الإنترنت، ويمكن استخدامه لحماية كل شيء من المعلومات الشخصية إلى الأنظمة الحكومية المعقدة. *Invalid source specified*.
كما عرفه قاموس oxford (2020, cybersecurity)، وقاموس word-reference على أنه: حالة الأمان من الجريمة الإلكترونية والإجراءات المتخذة لتنفيذ ذلك (cybersecurity، ٢٠٢٠).

قاموس مريام وبستر Merriam-webster حيث عرف مصطلح الأمن السيبراني cybersecurity على أنه: "التدابير المتخذة لحماية الكمبيوتر أو نظام الكمبيوتر (كما هو الحال على الإنترنت) من الوصول أو الهجوم غير المصرح به" (cybersecurity noun، ٢٠٢٠).
وقد وردت كلمة سايبير "Syper" في معجم المعاني؛ بمعنى تخيلي أو تقني (ترجمة ومعنى cyber في قاموس المعاني، ٢٠٢٠).

وهناك الكثير من التعريفات والتي ذكرها المؤلفين عن الأمن السيبراني ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

وذكره غسان على أنه "عبارة عن مجموع الوسائل التقنية والإدارية التي يتم استخدامها لمنع الوصول غير المصرح به وسوء الاستغلال واستعادة المعلومات الإلكترونية ونظم الاتصالات والمعلومات التي تحتويها بهدف ضمان توأف واستمرارية عمل نظم المعلومات وتأمين حماية سرية وخصوصية البيانات الشخصية ولحماية المواطنين، والمستهلكين في الفضاء السيبراني (غسان، ٢٠١٩).

وبعدما تم عرضه من تعريفات سابقة للأمن السيبراني، تقوم الدراسة بوضع التعريف الإجرائي التالي وفقاً لمقتضياتها:

الأمن السيبراني هو: مجموعة من الوسائل والتدابير التكنولوجية التي يتم استخدامها سواء من قبل أشخاص، أو هيئات، أو منظمات، أو أي كيانات أخرى، هدفها حماية كل ما يتعلق بها من بيانات، أو أدوات، أو أنظمة وبرامج، أو معدات، أو أجهزة سواء أكانت أجهزة حاسب آلي أو الحاسوب الشخصي أو هواتف ذكية ... غيرها من الدخول غير المصرح به أو المساس بها.

٢/١ أهمية الأمن السيبراني وخصائصه:

تتجلى أهمية الأمن السيبراني في قدرته على مقاومة التهديدات المتعمدة وغير المتعمدة والاستجابة والتعافي، وبالتالي التخلص من الأضرار الناجمة عن تعطيل أو إتلاف تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات أو بسبب إساءة استخدامها، وكنتيجة حتمية لهذه الأهمية جعلته العديد من الدول على قمة أولوياتها وخصيصاً بعد الحروب الإلكترونية التي بدأت تظهر تجلياتها بين بعض الدول الكبرى، في إشارة صريحة إلى نهاية الحروب التقليدية التي كانت تستخدم فيها الأسلحة الثقيلة، والإعلان عن بداية حروب جديدة هي الحروب الإلكترونية. (الموسوعة السياسية، ٢٠٢٠).

يتميز الأمن السيبراني بمجموعة من الخصائص وهي (الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، ٢٠١٨):

- ١ - ضمان الوصول المنطقي إلى الأصول المعلوماتية والتقنية للمؤسسة، وذلك لمنع الوصول غير المصرح به وتقييد الوصول لما هو مطلوب لإنجاز الأعمال المتعلقة بالجهة.
- ٢ - قدرته على حماية أنظمة وأجهزة معالجة المعلومات بما في ذلك أجهزة المستخدمين والبنى التحتية للمؤسسة، وكذلك القدرة على حماية البريد الإلكتروني من المخاطر السيبرانية.
- ٣ - لديه قدرة على حماية وإدارة أمن الشبكات.
- ٤ - ضمان حماية أجهزة المؤسسة المحمولة بما في ذلك أجهزة الحاسب المحمول والهواتف الذكية والأجهزة الذكية اللوحية من المخاطر السيبرانية. وضمن التعامل بشكل آمن مع المعلومات الحساسة والمعلومات الخاصة بأعمال الجهة وحمايتها أثناء النقل والتخزين عند استخدام الأجهزة الشخصية للعاملين في المؤسسة.
- ٥ - السرية وسلامة البيانات والمعلومات ودقتها وتوافرها وفق السياسات والإجراءات التنظيمية للمؤسسة.

ترى الباحثة أنه بعدما تم تناول خصائص وأهمية الأمن السيبراني أصبح إلزاماً على كل جهة أو مؤسسة أن تعمل على توفيره (الأمن السيبراني) لحمايتها من أي وصول غير مصرح به فهو يعمل على الوصول المنطقي والمحدود إلى الأصول المعلوماتية الخاصة بالمؤسسات كذلك يمنحها قدرة فائقة في حماية أنظمتها وأجهزتها من المساس الضار بها، والتعامل بشكل آمن مع المعلومات الحساسة الخاصة بالمؤسسة والعاملين بها بما يكفل ضمان سرية وسلامة وتحقيق الأمان للبيانات واستخدامها على النحو الصحيح. يعمل على تقليل احتمالية حدوث الاختراق حيث إن لديه قدرة عالية على التعامل مع الثغرات الأمنية واكتشافها ومعالجتها، وبالتالي

تقليل الأثار المترتبة على حدوث تضارب في الخدمات الإلكترونية التي تقوم المؤسسة بتقديمها وذلك إثر حدوث مخاطر سيبرانية.

٣/١ أهداف الأمن السيبراني:

تتعدد أهداف الأمن السيبراني، ومن بينها ما يلي:

- ١- تأمين البنى التحتية لأمن المعلومات والبيانات الخاصة بالمواطنين (البكر، ٢٠١٨).
 - ٢- اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المواطنين والمستهلكين على حدٍ سواء من المخاطر المحتملة في مجالات استخدام الإنترنت المختلفة (الرابغي، ٢٠٢٠).
 - ٣- " حماية شبكة المعلومات من أي هجوم وذلك بمعرفة آخر التقنيات والتكنيكات الموجود في هذا المجال ومن أهمها كشف أهداف رسائل هذا العدو والتعرف على طبيعة هذا المهاجم وذلك وماذا يريد من خلال معرفة تكتيكاته المستخدمة والأساليب المختلفة لكي يتم العمل على إيقاف هذا الهجوم بأسلوب علمي وتقني مُحكم يمنع هذا الهجوم". (البكر، ٢٠١٨)
 - ٤- حماية الأنظمة التشغيلية من أي محاولات للولوج بشكل غير مسموح به لأهداف غير سليمة، وضمان تو افر استمرارية عمل نظم المعلومات (الرابغي، ٢٠٢٠)
- ترى الدراسة انه لنجاح أي مؤسسة ينبغي عليها تحقيق الغرض الذي أُقيمت من أجله وهذا الغرض يتحقق من خلاله استقرار المؤسسات وأمانها وأمان عملياتها الأمر الذي يمكن تحقيق من خلال أن تحظى تلك المؤسسات بالأمن السيبراني حيث تأمين بنيتها التحتية فهو أولى الأهداف التي يسعى إليها الأمن السيبراني وبالتالي هذا الأمر يسهم في استقرار المنظمات وحماية معلوماتها ومعلومات العاملين بها وبالتالي تحقيق الأمان النفسي للعاملين يجعلهم يبدعون أكثر في أداء مهامهم الوظيفية كذلك أن الأمن السيبراني في حد ذاته يسعى إلى تحقيق الكثير من الأهداف والتي بدورها تؤدي إلى رفعة المؤسسات سواء أكانت تعليمية أو بحثية أو حكومية وما إلى ذلك الأمر الذي يجعل أي مؤسسة ترغب في الارتقاء من تبني عملية الأمن السيبراني لتحقيق الجانب الأكبر من أهدافها.



شكل (١) أنواع الهجمات التي تعترض الأمن السيبراني

٢/ أنواع الهجمات التي تعترض الأمن السيبراني:

لقد تم تقسيم الهجمات التي تعترض الأمن السيبراني إلى ثلاثة أنواع كما هو موضح بالشكل التالي:

١/٢ الهجمات السيبرانية:

١/١/٢ تعريف الهجمات السيبرانية:

لقد تعددت التعريفات الدائرة حول الهجمات السيبرانية وستتناول فيما يلي المقصود بها من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية.

من خلال البحث في المعاجم اللغوية وجد الآتي أن كلمة هجمات في المعجم الوسيط قد جاءت بالصورة التالية: هَجَمَ عَلَيْهِ هَجْمٌ هُجُومًا: دَخَلَ عَلَيْهِ بَغْتَةً (المعجم الوسيط، ٢٠٢٠).

وعرف قاموس مريام وبستر Merriam-webster الهجوم السيبراني على أنه: محاولة للوصول غير القانوني إلى جهاز كمبيوتر أو نظام كمبيوتر بغرض إحداث ضرر، واستغلال هذا الوصول الخفي لجمع المعلومات الاستخبارية، وفي بعض الأحيان لتقديم هجوم إلكتروني مدمر. يتضح من خلال هذا التعريف أنه قد جاء من منظور عسكري أو سياسي حيث أن الهدف من الهجوم فيه قد جاء منصبًا على جمع المعلومات الاستخبارية.

وقد جاء معنى السيبرانية في قاموس المورد بأنها: "هي علم الضبط، ومصدرها Cybernetics (البعليكي، ٢٠٠٤).

وجاءت كلمة Cyber في قاموس word reference بمعنى إلكتروني، سيبراني، على الإنترنت، عبر الإنترنت.

هذا وقد ذكر أحمد عيسى، ونعمة الفتلاوي أن كلمة سايبير (Cyber) كلمة يونانية الأصل ومصدرها (cybernetes) والذي كان بداية استخدامه في مؤلفات الخيال العلمي ويعني القيادة

أو التحكم عن بعد (أحمد و الفتلاوي، ع ٤٤، ٢٠١٦). وكلمة Cyber في قاموس المعاني تعني " تخيلي".

ومن خلال التعريفات اللغوية لـ لفظ السيرانية، أو كلمة Cyber يمكن القول بأن الهجمات السيرانية Cyber Attack، يقصد بها من الناحية اللغوية الهجوم الي يتم عبر الإنترنت، حيث أن كلمة هجوم واضحة المعنى من مسمائها وأن كلمة السيرانية كلمة تقنية تعني إلكتروني أو تقني أو عبر الإنترنت.

وبالنظر إلى الهجمات السيرانية من الناحية الاصطلاحية سنجد أن لها الكثير من التعريفات ومن بينها:

تعريف Michael N. Schmitt حيث عرفها على أنها: " تلك الإجراءات التي تتخذها الدول من أجل الهجوم على نظم المعلومات للعدو ويهدف التأثير والإضرار فيها، والدفاع عن نظم المعلومات الخاصة بالدولة المهاجمة" (Schmitt, 1998– 1999, Vol. 37).

كما عرفها " Fuertes " بأنها هجوم عبر الإنترنت يقوم على التسلسل إلى مواقع إلكترونية غير مرخص بالدخول إليها، بهدف تعطيل أو إتلاف البيانات المتوفرة فيها أو الاستحواذ عليها، وهي عبارة عن سلسلة هجمات إلكترونية تقوم بها دولة ضد أخرى " (أحمد و الفتلاوي، ع ٤٤، ٢٠١٦). وترى الدراسة أن هناك توافق في وجهات النظر بين تعريف (1999) Michael وتعريف (2016) Fuertes حيث إن كلاهما قد جاء وفقاً لرؤية سياسية واضحة فالأول هدفه الهجوم على أنظمة المعلومات المتعلقة بالعدو أو الخصم، وفي المقابل حماية نظم المعلومات الخاصة بالدولة التي تقوم بشن الهجوم. والثاني: قد ذكر ان هذه الهجمات تقوم من قبل دول وضد أخرى أي أن مخزاه حرب سيرانية، الأمر الذي يجعلنا نقول إن هدفهما سياسي.

وهي أيضاً: " أي هجوم يحدث بشكل أساسي عبر شبكة كمبيوتر، حيث يكون الكيان الذي يتم مهاجمته عبارة عن شبكة أو نظام كمبيوتر (أو كليهما)" (Layton، ٢٠١٦).

عرفها موقع phoenixnap على أنها: استغلال متعمد لأنظمة الحاسوب والشبكات والمؤسسات المعتمدة على التكنولوجيا، باستخدام تعليمات برمجية ضارة لتعديل كود الحاسوب أو البيانات أو المنطق. تؤدي إلى عواقب مدمرة يمكن أن تعرض بياناتك للخطر وسرقة الهوية، يطلق على الهجمات السيبراني أيضاً هجوم شبكة الحاسوب (CNA) (phoenixnap، ٢٠١٩). ويتضح من خلال التعريفات السابقة أن جميعها قد إشتراك في كون أن هذه الهجمات تتم بصورة إلكترونية.

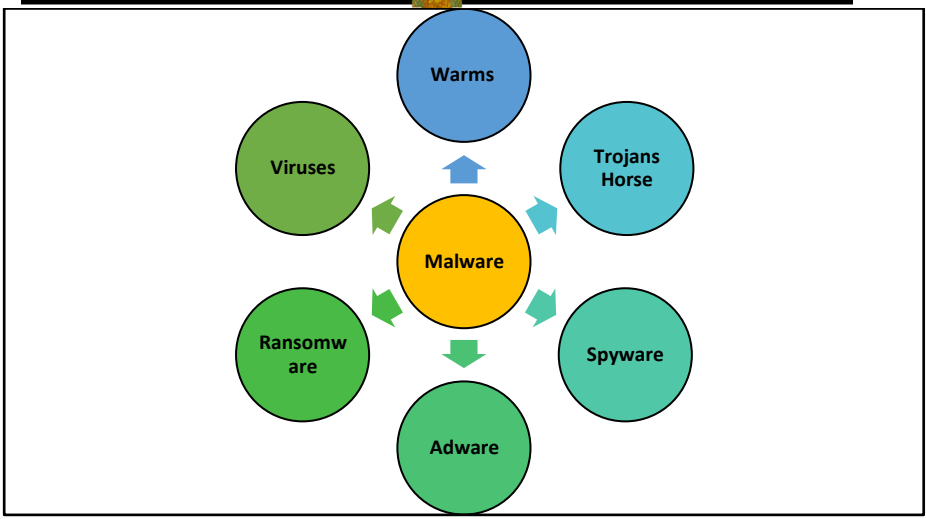
نظراً لما قد جاء في التعريفات السابقة واختلاف رؤيتها عن الدراسة الحالية التي تجرئها الباحثة، قامت الباحثة بصياغة التعريف الإجرائي التالي وفقاً لما يتماشى مع مفهوم دراستها: - الهجمات السيبرانية: هي عبارة عن هجمات محددة في أهدافها وتتم بصورة مقننة محددة في ذهن المهاجم لأهداف عدة قد تكون سياسية، أو قومية، أو غيرها، ولكنها بالطبع أهداف تدميره يترأسها الوصول خلسة إلى نظام معلوماتي قد يكون مؤمن أو لا بهدف الاستيلاء على ما به من معلومات لأهداف أخرى قد تكون مادية أو بغرض تشويه السمعة أو بغرض إتلاف البيانات والتلاعب بالأشخاص والكيانات التي تحتوي هذه المعلومات ضمن أنظمتها وأجهزتها أو لأية أهداف أخرى في ذهن المهاجم. مستخدماً بعض السبل المتعارف عليها لتحقيق هدفه كالبرامج الضارة...

٢/١/٢ أنواع الهجمات السيبرانية:

تتعدد أنواع الهجمات السيبرانية التي يقوم بها المهاجمين، وسوف نتناول فيما يلي أشهر الأنواع التي من شأنها إلحاق الضرر بالأجهزة أو الأنظمة أو الشبكات بهدف الإضرار بالمعلومات وتهديد البيانات:

أ- البرامج الضارة Malware: البرامج الضارة (بهاء، قيصر، بلا تاريخ): مصطلح شامل لمجموعة متنوعة من التهديدات السيبرانية، وهي عبارة عن برمجيات يتم برمجتها لاستهداف وظائف الحاسوب وتدميرها وربما سرقة البيانات أو استهداف نظم الحماية للحاسوب وتخطيها للتحكم في عمل الحاسوب. ويشتمل هذا النوع من الهجمات السيبرانية على عدة أنواع بداخلها ويمكن توضيحها من خلال الشكل التالي:

شكل (٢) أشهر أنواع البرامج الضارة.



وسوف نتناول بعض من المعلومات عن كل نوع من الأنواع السابقة فيما يلي:

١/ أ الفيروسات Viruses:

برامج لها القدرة على نسخ نفسها أكثر من مرة، ويمتاز بقدرته على التخفي، وله آثار تدميرية على أنظمة تشغيل الحاسوب؛ لأن عملية النسخ والتكرار الدائم للملفات تجعل هذه الملفات تحل محل الملفات الأصلية الموجودة على القرص الصلب Hard Disk للحاسوب (المجدوب، أحمد المهدي، ٢٠١٧). وتمرد دورة حياة الفيروس بعدة مراحل للإضرار بجهاز الكمبيوتر، وهذه المراحل هي (Birleanu, Anghelescu, & Bizon, 2018) :

- مرحلة الخمول: عندما يكون الفيروس خاملاً في انتظار تنشيطه من قبل المستخدم.
- مرحلة الانتشار: وفيها يقوم الفيروس باستنساخ نفسه في برنامج معين من البرامج المحفوظة على جهاز الحاسب الآلي.
- مرحلة التفجير والتنفيذ: يقوم فيها الفيروس بالتحرك في تنفيذ الوظائف المطلوبة منه، والتي قد تكون تدمير البرامج أو تسريب المعلومات أو إتلافها.

٢/ أ الديدان Worms:

عبارة عن برامج تنتقل غالباً عبر البريد الإلكتروني، وتمتاز بقدرتها على التنقل عبر شبكات الإنترنت؛ لغرض تعطيلها أو التشويش عليهما عن طريق شل قدرتها على تبادل المعلومات (خميس، ٢٠١٨). فعادةً ما يكون الهدف منها نفس الأهداف الخاصة بالفتنيتين السابقتين وهو

إحداث الضرر بأنظمة الكمبيوتر لتدمير المعلومات التي يحتويها، أو لجمع المعلومات الشخصية بدون علم صاحب جهاز الكمبيوتر (جوهري وطه، ٢٠٢٠). وفي الغالب تنتشر هذه الديدان ذاتياً عبر شبكة الإنترنت من خلال وجود الثغرات الأمنية الموجودة في نظام أمن المعلومات حي أنها تشكل نقاط ضعف تستغلها هذه البرامج للتسلل إلى الجهاز (Benarous, Leila, & Nouridane, 2017).

٣/أ أحصنت طروادة: Trojans Horse

وهي برامج تجسسية، تقوم بعمل معين يحدده الشخص الذي صممه أو زرعه في جهاز الضحية، يُمكنه من الحصول على مبتغاه (المجدوب، ٢٠١٧)، وهي من البرمجيات الضارة التي تظهر في شكل برامج مشروعة ولكنها تخفي في داخلها برامج ضارة حتى يقوم الضحية بتثبيتها على جهازه أو تشغيلها لكي يتمكن المخترق من الوصول عن طريقها إلى جهاز الضحية ويتم تصميمها بحيث يمكن تحميلها عن طريق الإنترنت وبمجرد تحميلها تقوم هذه البرمجيات على إعادة تسمية البرامج المثبتة على جهاز الضحية أو حذفها بالكامل، بالإضافة إلى سرقة كلمات السر وتعطيل الجهاز عن العمل أو ضرب برامج الحماية من الفيروسات (Chiew, Yong, & Chek, 2018).

٤/ أ برامج التجسس: Spyware

تقوم هذه البرامج على رصد ومراقبة كل ما يقوم به الضحية فهي تسجل كل نقرة على لوحة المفاتيح (Hassan & Hijazi, 2018).

كما تقوم بجمع معلومات حول ما يقوم به المستخدم من أنشطة سواء في حالة الاتصال بالإنترنت أو عدمه، ثم يتم إرسال هذه المعلومات إلى المخترق فور الاتصال بالإنترنت (A. & M., 2017).

٥/أ برامج الفدية: Ransomware

وهذه البرامج مهمتها منع تمنع الضحايا من الوصول إلى بياناتهم، وعادة ما تهدد بحذفها في حالة عدم دفع الفدية. كما أن ليس هناك ما يضمن أن دفع الفدية سيعيد الوصول إلى البيانات، غالباً ما يتم تنفيذ برامج الفدية عبر حضان طروادة لتقديم حمولة متخفية كملف شرعي.

٦/أ برامج الإعلانات المتسللة: Adware

برامج إعلانية يمكن استخدامها لنشر البرامج الضارة (kaspersky، ٢٠٢٠). كذلك من ضمن الهجمات السيبرانية:

ب- هجوم man-in-the-middle:

هو نوع من الهجمات السيبرانية يعترض فيه المهاجم الإنترنت الاتصال بين شخصين لسرقة البيانات. مثلاً: في شبكة WiFi غير آمنة، يمكن للمهاجم اعتراض البيانات التي يتم تمريرها من جهاز الضحية والشبكة (kaspersky، ٢٠٢٠).

٢/٢ هجمات الهندسة الاجتماعية

لإيضاح مفهوم هجمات الهندسة الاجتماعية ينبغي عرض بعضاً من مفاهيم الهندسة الاجتماعية حيث أن مفاهيم الأخيرة قد تعددت ومن بينها ما يلي:

عرفها معجم المعاني بأنها: " مجموعة من التقنيات المستخدمة لتضليل المستخدمين الداخليين للقيام بإجراءات معينة أو كشف معلومات سرية". (almaany، ٢٠٢٢) بينما عرفها (conteh & Schmick, 2016) بأنها: " إحدى أبسط الطرق لجمع المعلومات حول الهدف من خلال عملية استغلال الضعف البشري الموروث لكل مؤسسة".

وقد عرفتها مها أحمد (إبراهيم، ٢٠١٩). على أنها: استخدام المخترق لمجموعة من الحيل النفسية من شأنها خداع مستخدمي الكمبيوتر تمكنه من الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر أو المعلومات المخزنة فيها كنتيجة لما قد يتوهم به بعض الناس، ومن هنا يجب أن تكون الهندسة الاجتماعية على قمة قائمة وسائل الاختراق والهجمات الإلكترونية التي ينبغي حماية المعلومات منها

أو أنها: قدرة المخترق على الحصول على معلومات هامة وسرية باستخدام أسلوب من أساليب الاحتيال العقلي والتلاعب، حيث يتم من خلاله اقتحام شبكة ما أو نظام تشغيلي ما نتيجة الخطأ البشري فالهندسة الاجتماعية تكمن في البحث عن أي أخطاء بشرية من أجل أن يتمكن المخترق من الحصول على غايته كالثقة الزائدة أو الفضول، أو عدم التركيز فيبدأ الاختراق باكتشاف نقاط الضعف التي يمكن استغلالها (إبراهيم، ٢٠١٩).

وعرفها كلاً من Kunwar, Bansla & Gupta على أنها: أسلوب قائم على السلوك البشري لاختراق عقول الأشخاص واستدراجهم للتسلل إلى الأنظمة الخاصة بهم (Bansla, Kunwar, & Gupta, 2019).

كما تعرف على أنها: "أي فعل يؤثر على شخصٍ ما في اتخاذ إجراء قد يكون أو لا يكون في مصلحته" (Social Engineerin,iNC. , 2020) .

١/٢/٢ المقصود بهجمات الهندسة الاجتماعية:-

ومن خلال ما سبق عرضه من تعريفات لمصطلح الهندسة الاجتماعية يمكن تعريف هجمات الهندسة الاجتماعية على أنها: تلك الهجمات التي يقوم بها المخترقين مستخدمين فيها مجموعة من الأساليب التي تمكنهم من الحصول على المعلومات التي يريدونها من الضحايا وهذه الأساليب هي التي تعرف بأساليب الهندسة الاجتماعية، والتي تعتمد في تطبيقها على الخداع والتلاعب بالعقول وهو الأمر الذي يعكس في طياته مفهوم الهندسة الاجتماعية.

٢/٢/٢ أنواع هجمات الهندسة الاجتماعية:

تعد هجمات الهندسة الاجتماعية النمط الثاني من أنماط الهجمات التي تعترض عملية الأمن السيبراني ويشتمل على الأنواع التالية:

أولاً هجمات معتمدة على العامل التقني:

أ/ التصيد: الذي يُعد الشكل الأكثر شيوعاً من بين هجمات الهندسة الاجتماعية ويعتمد على استغلال الخطأ البشري؛ للحصول على البيانات أو نشر البرامج الضارة، أو إرسال مواقع عبر البريد الإلكتروني تحيل إلى روابط ويب ضارة (IT Governance Ltd ،٢٠٠٣-٢٠٢٠).

ويشتمل هذا النمط على أنماط أخرى كالتصيد الاحتيالي Phishing: ويقصد به هجمات التصيد التي تتم عبر حسابات خدمة العملاء المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي، اختراق البريد الإلكتروني: وفي هذا النوع يتم إرسال رسائل نصية عبر البريد الإلكتروني يُزعم أنها من كبار الموظفين للتسلل إلى الأعمال (IT Governance Ltd ،٢٠٠٣-٢٠٢٠).

ووفقاً لما أصدرته "Kaspersky Lab" فقد زادت محاولات التصيد الاحتيالي بمقدار ٣٠ مليوناً من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠١٨. (phoenixnap ،٢٠٢٠).

ب/ التصيد الاحتيالي عبر الرسائل القصيرة Phishing SMS هنا تُستخدم الرسائل النصية على أنها من كيانات شرعية موثوقة بالإضافة إلى بعض التقنيات الأخرى لتجاوز المصادقة الثنائية، وقد يقومون أيضاً بتوجيه الضحايا إلى مواقع الويب الضارة على هو اتفهم، كما يمكن أيضاً استخدام صورة أخرى من هذا النمط وهي الرسائل المسجلة حيث يتم إخبار المستلمين بأن حساباتهم المصرفية قد تعرضت للاختراق ومن ثم يُطلب منهم إدخال البيانات عبر لوحة مفاتيح

الهاتف، وبالتالي يمكن الوصول إلى حساباتهم المصرفية. (IT Governance Ltd ، ٢٠٠٣-٢٠٢٠).

ج/ الاضطهاد Baiting: وهذا النوع يتم استخدامه في العالمين الرقمي والمادي، ويختلف عن سابقه في الوسيلة حيث يعتمد على ترك محركات الأقراص (USB) في مناطق معينة كالمكتبات ومحطات المترو وخلافة، وذلك بغرض من جذب فضول الأفراد؛ وهنا يقوم المستخدم باستخدام الأداة المتروكة وبمجرد توصيلها بجهازه يتم تنزيل البرامج الضارة على القرص الصلب، ومن ثم تبدأ هذه البرامج بممارسة عملها أيًا كانت طبيعتها سواء أكانت برامج تجسس أو غيرها مرسله البيانات مباشرةً إلى المتسلل؛ ومن ثم إتاحة الفرص له بالوصول إلى مواقع الويب والحسابات (phoenixnap، ٢٠٢٠).

وقد يأتي الاضطهاد الرقمي في صورة إعلانات مغرية، أو عناصر مجانية يكون الهدف من وراءها توجيه المستخدمين إلى مواقع الويب التي تؤدي إلى تنزيل البرامج الضارة. كما قد يتم إخفاء برامج التجسس، والبرامج الضارة في صورة تحديثات برامج أو برامج تقليدية (phoenixnap، ٢٠٢٠).

د/ المقايضة quid pro quo يقدم هذا النوع من الهجمات كخدمة فنية في المقابل للحصول على المعلومات. يتمثل التهديد الشائع في قيام المهاجم بانتحال شخصية ممثل لتكنولوجيا المعلومات وتقديم المساعدة للضحية التي قد تواجه تحديات تقنية (Schmick و conteh، ٢٠١٦). "على سبيل المثال، قد يتلقى المستخدم النهائي مكاملة هاتفية من المتسلل الذي يقدم، بصفته خبيرًا تقنيًا، مساعدة مجانية لتكنولوجيا المعلومات أو تحسينات تقنية في مقابل بيانات اعتماد تسجيل الدخول" (HEINBACH, 2020).

ه/ التتبع Tailgating: وهذا النوع من الهجوم يستخدم خاصية الرجوع إلى الخلف والوصول إلى المناطق المحظورة. فقد ينتحل شخصية موظف التوصيل أو غيره ممن قد يحتاجون إلى وصول مؤقت (Schmick و conteh، ٢٠١٦).

و/ التصيد بالرمح: شكل أكثر تعقيدًا من التصيد الاحتمالي حيث يتعرف المهاجم على الضحية وينتحل شخصية شخص يعرفه ويثق به (TAYLOR, 2020).

ثانيًا: هجمات معتمدة على العامل البشري: -

وهذه الأنواع بخلاف سابقتهما فهي تعتمد على الإنسان فهي تتم من الإنسان إلى الإنسان دون تدخل التقنية كما سيتضح فيما يلي:

أ/ الإقناع: عن طريق التحدث مع الشخص المطلوب استدراجه وتشجيعه للإفصاح بالمعلومات سواء أكانت هذه المعلومات سرية أولها علاقة بهدف المخترق، وذلك من خلال ترك انطباع جيد لدى الضحية من خلال أساليب عدة للإقناع، كي يتمكن المخترق من الحصول على المعلومات التي يريدتها (إبراهيم، ٢٠١٩).

ب/ الهندسة الاجتماعية المعاكسة: تتم عن طريق الإيحاء للضحية بأنك شخص مهم أو ذو صلاحيات عليا بحيث يقوم المهاجم بإعطاء معلومات يريدتها الضحية وإذا ما نجح الأمر وسارت الأمور كما خطط لها فقد يحصل المهاجم على فرصة أكبر للحصول على معلومات ذات قيمة كبيرة من الضحية، وهذا الأسلوب معقد نسبياً كونه يعتمد على مدى التحضير المسبق وحجم المعلومات التي بحوزة المهاجم (الهندسة الاجتماعية Social engineering وأساليب الإختراق، ٢٠١٦). وهذا الأسلوب يشبه أسلوب المقايضة كما في أنواع الهندسة الاجتماعية التي تعتمد على التقنية.

ج / الانتحال: وغالبًا ما تتم عن طريق الهاتف فهي لا تستدعي الحضور وجهًا لوجه، بينما تتطلب بعض المعلومات كالاسم وتاريخ الميلاد... (إبراهيم، ٢٠١٩).

د/ التجسس والتصنت: حيث يمكن استخدامهما عند مر اقبة الضحية حين كتابة معلومات مهمة أو التصنت عليهما عند إجراء مكالمة هاتفية، والحصول على كلمات المرور (إبراهيم، ٢٠١٩).

٣/٢/٢ هجمات الويب Web Attacks:

١/٣/٢/٢ المقصود بهجمات الويب Web attacks: يمكن تعريف هجمات الويب على أنها:

تلك الهجمات التي يكون الهدف منها تطبيقات الويب والتي تُعد أحد أكبر التهديدات لأمن المؤسسات، وأمن البيانات، والتي من الممكن أن تؤدي إلى مجموعة واسعة من العواقب المدمرة من انقطاع الخدمة وإغلاقها إلى سرقة المعلومات والتلاعب بالبيانات (pentasecurity، ٢٠٢٠).

كما تعرف على أنها: قدرة المهاجمين على الوصول المباشر إلى قواعد البيانات، بهدف تغيير البيانات الحساسة أو خرقها، كما قد يكون الهدف تشويه وذلك من خلال نقاط الضعف الناجمة عن الترميز غير المناسب أو نقاط الضعف العامة (acunetix، ٢٠٢٠).

وتبني الدراسة التعريف الأول لهجمات الويب لسببين:

- الأول: أنه قد جاء معمماً لكافة التطبيقات.

- الثاني: أنه قد جاء مشتملاً على بعض الصور التي تتم من خلالها تلك الهجمات.

٢/٣/٢/٢ أنواع هجمات الويب Web attacks:

أ- حقن SQL ويُعرف أيضاً باسم SQLi، وهو نوع من الهجمات التي تستخدم تعليمات برمجية ضارة للتعامل مع قواعد البيانات الخلفية للوصول إلى المعلومات التي لم يكن الغرض منها عرضها. ويشتمل ذلك على العديد من العناصر بما في ذلك قوائم المستخدمين، أو تفاصيل العملاء الخاصة، أو بيانات الشركة الحساسة. كما قد ينتج عنها حذف جداول بأكملها، وعرض غير مصرح به لقوائم المستخدمين، ورغم أن هذا الهجوم يستخدم لمهاجمة قاعدة البيانات إلا أن الجناة عادةً ما يستهدفون مواقع الويب (phoenixnap، ٢٠١٩).

ب- هجوم رفض الخدمة الموزع (DDoS) يهدف هذا الهجوم إلى إغلاق شبكة أو خدمة، مما يجعل الوصول إليها غير ممكن للمستخدمين المقصودين (phoenixnap، ٢٠١٩). وذلك من خلال إرسال عدد كبير من الأوامر والرسائل مثل أمر (Ping) باستخدام أدوات معينة ترسل عبر الإنترنت إلى جهاز الضحية بهدف إغراقه في معالجة هذه الطلبات، وبالتالي التوقف عن أداء الخدمة. ومن ثم يمكن استغلال الثغرات في وقت توقف الجهاز للوصول غير المصرح به للبيانات، وإتلافها، وتعطيل الخدمة ومنع المستخدمين الشرعيين من الوصول إليها (جوهرى و طه، ٢٠٢٠).

ج- هجوم حقن أوامر نظام التشغيل OS command injection attack وهذه العملية تتم عندما يقوم المهاجمون بإدخال أوامر نظام التشغيل (OS) في الخادم الذي يقوم بتشغيل تطبيق الويب. وهذه تختلف عن حقنة SQL لأنها تدخل من جانب الخادم بدلاً من جانب التطبيق. ورغم ذلك، إلا أن العواقب تشبه إلى حد كبير هجوم حقن SQL، حيث يستطيع المهاجم التحكم الكامل في التطبيق، أو إصدار أوامر للتطبيق لعرض معلومات حساسة. تعديل البيانات أو حذفها، استغلال التطبيق للسيطرة على أجزاء أخرى من شبكة المؤسسة مما يؤدي إلى مزيد من الهجمات بداخلها. (pentasecurity، ٢٠٢٠).

د- هجوم البرمجة النصية عبر المواقع Cross site scripting attack (XSS) يحدث هجوم البرمجة النصية عبر المواقع عندما يكون موقع الويب به ثغرة أمنية تسمح بإدخال البرامج النصية. فيستغل المهاجم هذه الثغرات الأمنية ويقوم بحقن جافا سكريبت ضار في قاعدة بيانات موقع الويب. عندما يطلب المستخدم هذه البيانات في وقت لاحق، سيقوم متصفح

الويب الخاص بالمستخدم بتنفيذ جافا سكريبت الضار، مما يتيح للمهاجم الفرصة بسرقة ملفات تعريف الارتباط للمتصفح لاختطاف الجلسة يمكن للمهاجمين بعد ذلك استخدام معلومات الجلسة لاستغلال نقاط الضعف الإضافية، وربما الحصول على معلومات الشبكة والتحكم في كمبيوتر المستخدم. وتضح أهميته بشكل خاص لبيئة الشركة لأن هجوم البرمجة النصية عبر المواقع واحد يمكن أن يعرض الشبكة بالكامل للخطر (pentasecurity، ٢٠٢٠).

ه- هجوم حقن LDAP injection attack " بروتوكول الوصول الخفيف إلى الدليل (LDAP) هو بروتوكول يستخدم في الغالب لشبكات الإنترنت الخاصة بالشركات. إنه يمكن أي شخص على الشبكة من العثور على موارد من دليله، مثل الأفراد الآخرين، والأجهزة، والملفات، بالإضافة إلى أسماء المستخدمين وكلمات المرور كجزء من نظام الدخول الموحد (SSO). يحدث هجوم حقن LDAP عندما تسمح الثغرة الأمنية للمهاجمين بإرسال استعلامات دون التحقق المناسب من الصحة. يمكن للمهاجمين بعد ذلك تغيير الاستعلامات للوصول إلى الموارد الهامة، مما يؤدي إلى عواقب وخيمة". (pentasecurity، ٢٠٢٠)

و- هجوم كلمة المرور أي محاولة فك تشفير كلمة مرور المستخدم أو الحصول عليها بنوايا غير شرعية، عادةً ما يتم تنفيذ هجمات كلمات المرور من خلال استعادة كلمات المرور المخزنة أو المصدرة من نظام كمبيوتر. فغالبًا ما يتم استعادة كلمة المرور عن طريق التخمين المستمر لكلمة المرور بواسطة خوارزمية الكمبيوتر (phoenixnap، ٢٠١٩).

ز- هجوم التنصت: تبدأ هجمات التنصت باعتراض حركة مرور الشبكة، ويعد خرق التنصت، المعروف أيضًا باسم التطفل أو الاستنشاق، هجومًا لأمن الشبكة ويقوم فيه المهاجم بسرقة المعلومات التي ترسلها أو تستقبلها الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية الأخرى. يستفيد هذا الاختراق من عمليات إرسال الشبكة غير الآمنة للوصول إلى البيانات التي يتم إرسالها. (phoenixnap، ٢٠١٩)

هذه الهجمات يكون هدفها عمليات الإرسال الضعيفة بين العميل والخادم بحيث يستطيع المهاجم تلقي عمليات إرسال الشبكة. ومن ثم تثبيت شاشات الشبكة على الخادم أو الكمبيوتر لتنفيذ هجوم تنصت واعتراض البيانات أثناء إرسالها. ويعد أي جهاز داخل شبكة الإرسال والاستقبال نقطة ضعف، بما في ذلك الجهاز الطرفي والأجهزة الأولية نفسها (phoenixnap، ٢٠١٩).

٤/٢/٢ **دوافع القيام بالهجمات السيبرانية/ الهندسة الاجتماعية/ الويب:** إن الهجمات بأنواعها سواء أكانت هجمات سيبرانية أو هجمات هندسة اجتماعية أو خلاف ذلك فإن دوافعها كدوافع غيرها من الجرائم التي تتم في الصرح المعلوماتي والرقمي، ومن ثم يمكن عرض الدوافع الكامنة وراء هذه الهجمات في النقاط التالية:

١/٤/٢/٢ **دوافع الاقتصاد:** وهي تتدرج من تأمين الحاجات المالية الفردية إلى المعارك التنافسية بين المؤسسات التجارية، حيث بات عدد كبير من الشركات التجارية يستخدم الهجمات لسرقة معلومات تتعلق بأعمال شركات منافسة وعملائها وموظفيها ومناقضاتها للإيقاع بالمنافس أو القضاء عليه (ضوميط وصقر، ٢٠١١).

٢/٤/٢/٢ **دوافع سياسية وأمنية:** حيث تسعى بعض الدول إلى الحصول على الأسرار العسكرية والأمنية لدول أخرى عن طريق التجسس الإلكتروني، ما يتيح لها معرفة خططها العسكرية والاستراتيجية وإحباطها إذا ما اضطرت إلى ذلك. (ضوميط وصقر، ٢٠١١).

٣/٤/٢/٢ **دوافع عقائدية:** حيث يقوم بعض المجموعات التي تتبنى فكرة الإصلاح، بعملية رقابة أخلاقية أو اجتماعية أو دينية، فتتجسس على المواقع التي تقدم خدمات أو معلومات تتعارض مع قناعاتها، وتعمل على كشف أسرارها أو حتى تدميرها (ضوميط وصقر، ٢٠١١).

٤/٤/٢/٢ **حب التعلم:** حيث يعتقد المهاجم أن أجهزة الحاسوب والأنظمة هي ملك للجميع وأن المعلومات ليست حكراً على أحد وعلى الجميع الاستفادة منها (فاروق وخديجة، ٢٠١٥).

٥/٤/٢/٢ **التسلية واللهو:** فكثير من المهاجمون يعتبرون عملهم هذا مجرد وسيلة للتسلية والمرح (فاروق وخديجة، ٢٠١٥).

٦/٤/٢/٢ **الرغبة الشخصية:** وقد تكون بسبب المشاكل التي يواجهها المهاجم أو ظروف البيئة المحيطة به حيث تزرع بداخله رغبة الانتقام ووجود مثل هذه الأنظمة الإلكترونية تسهل له القيام برغبته فيعبث بمحتوياتها إلى درجة التخريب، أو يكون بدافع التحدي وإثبات الجدارة أمام الآخرين بقدرته على اختراق أنظمة الحاسوب والمساس بها (فاروق وخديجة، ٢٠١٥).

٣/ النظافة الرقمية:

تري الدراسة أن النظافة الرقمية بمثابة نموذج جيد لتقليص تكلفة الأمن السيبراني فهي تعمل على تعزيز قيمته دون الحاجة إلى تكاليف باهظة، فهي تعمل علة تقليل عمليات التسلل للأنظمة والشبكات من خلال اتباع نموذج جيد من ممارساتها، وبالتالي تقليل عمليات الاختراق. وفي هذا الصدد قد أفادت جارتنر Gartner " أن متوسط الإنفاق السنوي على الأمن السيبراني لكل موظف قد تضاعف، من ٥٨٤ دولارًا في عام ٢٠١٢ إلى ١١٧٨ دولارًا في عام ٢٠١٨. ومع زيادة الإنفاق، نلاحظ أن المؤسسات لديها أدوات أمن إلكتروني جديدة أكثر فعالية وبالتالي فهي أكثر أمانًا، ولكن ليس بالضرورة أن زيادة الإنفاق تؤدي إلى زيادة الأمان فإن هذا لا يعالج المشكلة، ومن ثم بحثت الشركات طويلاً عن كيفية إدارة هذه الأدوات والمعدات بالشكل الأمثل لضمان نجاحها وتحقيق الغاية المرجوة منها وهذا الأمر الذي تقوم به النظافة الرقمية (merlin، ٢٠١٩).

١/٣ نشأة النظافة الرقمية:

لقد تم استخدام مصطلح Cyber Hygiene لأول مرة بواسطة Vint Cerf في عام ٢٠٠٠، وأشار إليه على أنه "الخطوات التي نعلم أنه يمكن اتخاذها لتحسين الأمن والمرونة" (merlin، ٢٠١٩). ويقال أنه صاغ مصطلح "النظافة الرقمية" أثناء التفكير في تنظيف الأسنان. ورأى أوجه التشابه بين العناية الوقائية بالفم والأمن السيبراني الوقائي (CYBER HYGIENE: A COMPLETE GUIDE, 2020).

وفي الآونة الأخيرة، أطلق مركز أمن الإنترنت (CIS) ومجلس الأمن السيبراني (CCS) حملة نظافة الإنترنت وقاموا بتقسيم هذه الخطوات إلى "خمس أولويات قصوى". وهما (merlin، ٢٠١٩).

- العُد: ينبغي التعرف على ما هو موجود في الأنظمة الحالية وما هو بحاجة إلى حماية.
- التكوين: إدارة الأنظمة باستمرار باستخدام تكوينات "جيدة معروفة"
- التحكم: معرفة وتحديد من لديه الامتيازات الإدارية لإعدادات الأمان.
- التصحيح: من حيث تحديث البرامج والأجهزة للحماية من الثغرات الأمنية المعروفة.
- التكرار: حيث أن الأمن السيبراني عملية تكرارية وليست نهائية.

وبالنظر إلى كلمة النظافة سنجد أنها كلمة يونانية قديمة، ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فهي تشمل ممارسات النظافة الشخصية التي تمنع انتشار الأمراض للكائنات الحية. وتشمل أنواع مختلفة من ممارسات النظافة الصحية مثل غسل اليدين والاستحمام إلى طب الأسنان أو صحة الفم، نظافة النوم، نظافة الطعام... وغيرها، والملاحظ أن هناك ثلاث جوانب حول كيفية تفسير النظافة في أدبيات الصحة العامة (Neob، Vishwanatha، و Gohb، ٢٠١٩).

أولاً: النظافة هي مفهوم متعدد الأبعاد، مع العديد من الجوانب الأساسية التي تحكم العناصر الفرعية المختلفة التي تشكل كلياً نظافة الشخص (Neob، Vishwanatha، وGohb، ٢٠١٩).
ثانياً: عادة ما تكون النظافة بمثابة دليل، حيث ينصب التركيز على ما يجب أن يفعله شخص ما ويجب أن يكون على دراية به. على سبيل المثال، يعتبر غسل اليدين إجراءً شاملاً يتوقع أن يكون كثير من الناس على دراية به والانخراط فيه، بصرف النظر عما إذا كان الناس يستوعبون عملية انتقال المرض (Neob، Vishwanatha، وGohb، ٢٠١٩).

ثالثاً: أن معظم ممارسات النظافة متجذرة في الوقائع السياقية والثقافية، فعادة ما يتم تعريف النظافة على نطاق واسع، فمثلاً، على سبيل المثال، قد يغسل الأشخاص الذين يعملون في أماكن الرعاية الصحية أيديهم بشكل متكرر، حتى باستخدام مواد كيميائية أكثر قسوة وتطهير، في حين أن الأشخاص الذين لا يعملون في مثل هذه الأماكن قد يقومون بذلك ببساطة عدة مرات باستخدام الصابون والماء (Vishwanatha، Neob، & Gohb، 2019).
فغالباً ما تتم مقارنة النظافة الرقمية بالنظافة الشخصية فكما يمارس الأفراد النظافة الشخصية للحفاظ على حالة جيدة من الصحة، وكذلك ممارسات النظافة الرقمية يمكنها أن تحافظ على المعلومات والبيانات آمنه ومحمية بشكل جيد، الأمر الذي يحمي الأجهزة من الهجمات الخارجية، ويجعلها تعمل بشكل صحيح (Brook، ٢٠١٨).

ومن ثم يمكن ترجمة الجوانب الثلاث السابقة لكي تعكس التصور حول النظافة الرقمية للمستخدم باعتبارها "ممارسات الأمن السيبراني التي يتبعها المستخدم عبر الإنترنت لحماية وسلامة معلوماتهم الشخصية على أجهزتهم التي تدعم الاتصال بالإنترنت ضد أي هجمات"، وتماشياً مع تعريف النظافة في مجال الصحة العامة يمكن تعريف النظافة الرقمية على أنها: تلك العملية التي تشمل حماية المعلومات والأجهزة التي توجد للاستخدام من قبل العاملين بالمنظمة، وتحت إشرافهم والموكلة إليهم من قبل هذه المنظمة، وتحديد دور الموظفين تجاه هذه العملية (Neob، Vishwanatha، وGohb، ٢٠١٩).

والملاحظ أن هذا التعريف قد جاء وفقاً لطبيعة العمل بالمنظمات، وأنه يتسم بالمرونة لكونه قادر على الاستجابة للتغيرات التي تحدث في البيئة التكنولوجية مع مرور الزمن، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة التي أجراها كلاً من Arun Vishwanath، Loo Seng Neo، Pamela Goh، Seyoung Leec، Majeed Khader، Gabriel Ong، Jeffery Chin من حيث أن هذا التعريف قابل للتطوير والتطبيق على نطاق واسع عبر

المنتجات التكنولوجية لكونه لم يتم بتحديد نوع الجهاز أو نظام التشغيل أو بيئة الاستخدام، ومن ثم فإن هذا التعريف المفاهيمي قادر على استيعاب مجموعة واسعة من المستخدمين والتقنيات والممارسات ذات الصلة والتغيرات التي من الممكن أن تطرأ فيما بعد.

٢/٣/٢ تعريف النظافة الرقمية:

لقد جاءت كلمة " hygiene " في كلاً من موقع word reference ، قاموس أوكسفورد oxford، قاموس ميريام وبستر merriam-webster، ومعجم المعاني بمعنى " النظافة "، كما جاءت كلمة " cyber " في كلاً من القواميس السابقة بمعنى (إلكتروني أو سيبراني أو عبر الإنترنت)، وكلمة " Digital " بمعنى رقمي أو إلكتروني.

هناك عدة تعريفات اصطلاحية للنظافة الرقمية ومنها:

أهمها: مصطلح له خصائص محددة للغاية مذكورة في العديد من الوثائق المنشورة المختلفة، ولكن ليست بشكل واضح، والتي منها الأمان وكلمات المرور... (Chak, ٢٠١٥) والملاحظ من خلال هذا التعريف أنه استند في مدلوله على عدد من ممارسات النظافة الرقمية كما عرفها Brook على أنها: "الممارسات والخطوات التي يتخذها مستخدمو أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الأخرى للحفاظ على صحة النظام وتحسين الأمان عبر الإنترنت، وعادةً ما تكون هذه الممارسات جزءاً من روتين لضمان سلامة الهوية والتفاصيل الأخرى التي يمكن سرقتها أو إتلافها (Brook, ٢٠١٨).

وترى الدراسة أن هذا التعريف بخلاف سابقه فقد ذكر أجهزة الكمبيوتر ولكنه عاد ليعمم التطبيق على الأجهزة الأخرى، وذكر الهدف منه وهو الحفاظ على صحة النظام، كما حدد طبيعة هذه الممارسات في كونها جزء من الإجراءات الروتينية لحفظ إجراءات العمل.

وعرفها كلاً من Maennel, Mⁱⁱ ases, & Meannel على أنها: " مجموعة من الممارسات التي تهدف إلى الحماية من التأثير السلبي على الأصول والحياة البشرية من المخاطر المتعلقة بالأمن السيبراني (Maennel, Mⁱⁱ ases, & Maennel, 2018) "

وقد عرفها كلا من (Maennel, Mⁱⁱ ases, و Maennel, ٢٠١٨) بأنها: " تنفيذ وفرض سياسات وإجراءات وضوابط أمان البيانات والخصوصية للمساعدة في تقليل الأضرار المحتملة وتقليل فرص اختراق امن البيانات "

ويتضح من خلال هذا التعريف عملية مزج إجراءات الأمن السيبراني داخل السياسة التنظيمية بالعمل.

كما يمكن تعريفها على أنها: تدريب ذاتي على التفكير بشكل استباقي في أمن الشخص الرقمي، لمقاومة التهديدات السيبرانية وقضايا الأمان عبر الإنترنت (norton، بلا تاريخ). كما تعرف على أنها: الخطوات التي يتخذها المستخدمون للحفاظ على صحة أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الخاصة بهم وتحسين الأمن عبر الإنترنت لمنع سرقة البيانات أو تلفها (turrengroup، ٢٠١٩).

والبعض يرى أنها: هي الأمن السيبراني المكافئ لمفهوم النظافة الشخصية في أدبيات الصحة العامة (turrengroup، ٢٠١٩).

كما يمكن تعريفها على أنها: مجموعة من الممارسات لإدارة مخاطر أمن البيانات الأكثر شيوعًا وانتشارًا والتي تواجهها المؤسسات. يهدف التخفيف من الأسباب الجذرية الشائعة المسؤولة عن العديد من حوادث الأمن السيبراني، بما فيها عدوى البرامج الضارة وخروقات البيانات (RSI، 2019).

وقد عرفها (SEAL، 2020) بأنها: أفضل ممارسات الأمن السيبراني الأساسية التي يمكن لممارسي ومستخدمي الأمن في المؤسسة القيام بها.

ويتضح توافق وجهات النظر بين آخر تعريفين فقد ذكروا أنها مكافئة للأمن السيبراني أو أنها أفضل ما به من ممارسات، رغم أن التعريف الأخير قد حصر نطاق تطبيقها على المؤسسة، وبالتحديد ممارسو الأمن السيبراني بها، وهذه الرؤية الأخيرة تختلف عن رؤية Vishwanatha, Arun وزملاؤه من حيث أن تعريفهم قد جاء مُعمَّمًا لجميع الموظفين وليس فقط متخصصي الأمن في المنظمة أو المؤسسة ومن ثم يتضح أن تعريف Vishwanatha, Arun وزملاؤه أكثر مرونة من غيره وبالأخص هذا الأخير.

وهناك من يعرفها على أنها: "مصطلح عام يشير إلى أفضل الممارسات والأنشطة الأخرى التي يمكن لمسؤولي ومستخدمي أنظمة الكمبيوتر القيام بها لتحسين أمنهم السيبراني أثناء الانخراط في أنشطة مشتركة عبر الإنترنت، مثل تصفح الويب، البريد الإلكتروني والرسائل النصية وما إلى ذلك" (CyberSecurity FAQ - What is cyber hygiene?، ٢٠٢٠).

ويوضح موقع digitalhygiene.net أن النظافة الرقمية هي: " مجموعة من الإرشادات لمساعدة الناس على الحفاظ على صحة حياتهم الرقمية "صحية" (How NOT to become a victim of cybercrime، ٢٠٢١)

وبعد عرض كلاً من المفهوم اللغوي والاصطلاحي لمصطلح النظافة الرقمية Digital Hygiene يتضح أن كلا المعنيين قد جاء مترابطاً من حيث إن المفهومين قد اتفقا على أن معنى المصطلح ينصب على النظافة عبر الإنترنت سواء أكانت رقمية أو إلكترونية، وأن غالبية التعريفات قد قامت على القياس مع النظافة الشخصية، أو النظافة الصحية...

وتبنى الدراسة التعريف الذي ذكره Chris, Brook: " الممارسات والخطوات التي يتخذها مستخدمو أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الأخرى للحفاظ على صحة النظام وتحسين الأمان عبر الإنترنت، وعادةً ما تكون هذه الممارسات جزءاً من روتين لضمان سلامة الهوية والتفاصيل الأخرى التي يمكن سرقتها أو إتلافها" (Brook، ٢٠١٨). وذلك لعدة نقاط:

١- بكونها الممارسات والخطوات التي يتخذها مستخدمو أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الأخرى، فهو هنا حدد طبيعتها، بالإضافة إلى أنه لم يحرص استخدامها على الحاسوب فقط، وإنما ذكر الأجهزة الأخرى وتركها مفتوحة، فالعلم والتكنولوجيا في تقدم مستمر الأمر الذي يجعل هذا التعريف يشمل ما نعرفه من الأجهزة وما لم نسمع عنه.

٢- أنه جاء محددًا للهدف من تطبيق هذه الممارسات وهو: للحفاظ على صحة النظام وتحسين الأمان عبر الإنترنت، فهو هنا قد حدد المحافظة على صحة النظام، ثم عاد ليعمم الهدف في تحسين الأمان عامة عند الاتصال بالإنترنت (فهو هنا تركها مفتوحة بما يحمله الإنترنت من معنى وشبكات ومواقع وما إلى ذلك).

٣- أنه ذكر أن هذه الممارسات جزء من إجراءات العمل الروتينية: أي أنه حتمًا ولا بد من توأفها لضمان سلامة العمل والحماية من الانتهاكات. فهو هنا عكس في طيات تعريفه الهدف من النظافة الرقمية، وكذلك قيمة ممارساتها.

٣/٣ أهداف النظافة الرقمية ومزاياها:

يمكن إبراز الأهداف المرجوة من وراء تحقيق النظافة الرقمية في النقاط التالية:

أ- استكشاف الطرق التي يمكن للمرء أن يخفف من خلالها اختراق شبكات الكمبيوتر عن طريق الاستفادة من ميول المستخدمين النهائيين (Chak, 2015).

- ب- أنها تسعى إلى تعزيز الأمن السيبراني من خلال دمج إدارة سلوك المستخدم النهائي بدلاً من الاعتماد المفرط على التكنولوجيا الآلية (Chak، ٢٠١٥).
- ج- أنه من خلال ممارسات النظافة الرقمية والتي قد تبدو صغيرة وغير مهمة من قبل المستخدمين النهائيين الفرديين إلا أنها تزيد من الصعوبة ومقدار الوقت الذي يقضيه المهاجمون في عمليات التسلل، وبالتالي إعاقة تلك العمليات (Chak، ٢٠١٥).
- د- تحسين الأمن العام وسلامة الشبكات سواء كانت خاصة بمؤسسة، أو منظمة، أو شركة... وما إلى ذلك.

٤/٣ فوائد ومميزات النظافة الرقمية:

ينبغي فهم ممارسات النظافة الرقمية الأساسية ودورها في حماية أنظمة وأجهزة تكنولوجيا المعلومات وصيانتها. وبالتالي الاستجابة بشكل أفضل للحوادث وتوفير دفاعات فورية وفعالة ضد الهجمات، حيث أن هناك الكثير من عمليات الاختراق، فوفقاً لتقرير تكلفة خرق البيانات لعام ٢٠١٩ الصادر عن معهد Ponemon و IBM Security، فقد نما متوسط التكلفة العالمية لخرق البيانات بنسبة ١٢٪ في السنوات الخمس الماضية إلى ٣,٩٢ مليون دولار (Tunggal، ٢٠٢٠). ومن ثم تظهر حاجتنا إلى إتباع ممارسات النظافة الرقمية، والتي يمكن إبراز فوائدها ومزاياها فيما يلي:

- ١- إن عملية الصيانة ضرورية لأجهزة الكمبيوتر والبرامج لتعمل بأقصى كفاءة. وقد تصبح الملفات مجزأة والبرامج قديمة، الأمر الذي يزيد من مخاطر التعرض لنقاط الضعف. وهنا يأتي دور النظافة الرقمية حيث أن الإجراءات والممارسات التي يتم اتخاذها يمكن من خلالها اكتشاف المشكلات مبكراً، أيضاً منع حدوث مشكلات خطيرة. فليس من المعقول أن النظام الذي يتم صيانتته جيداً يكون عرضة لمخاطر الأمن السيبراني (Brook، ٢٠١٨).
- ٢- أن إتباع ممارسات النظافة الرقمية يُمكن الأفراد من التنبؤ بالتهديدات التي من المحتمل حدوثها ليس فقط، بل ومنعها من الحدوث (Brook، ٢٠١٨).
- ٣- خلق وضعية أمنية قوية وفقاً لتصنيف الأمان، فكلما ارتفع تصنيف الأمان لدى المؤسسة أو الأفراد كلما كانت ممارسات الأمان أفضل لديهم (Tunggal، ٢٠٢٠).
- ٤- منع خروقات البيانات، والتصيد الاحتيالي، البرامج الضارة بأنواعها، منع الهجمات السيبرانية وخلافه (Tunggal، ٢٠٢٠).

- ٥ - أنها تشتمل أجهزة الأفراد والموظفين والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، والتدريب على التوعية بالأمن السيبراني، وبالتالي حماية الأفراد والمؤسسات ككل (Tunggal، ٢٠٢٠).
- ٦ - تشغيل الأجهزة والبرامج بأقصى كفاءة ممكنه بل، وتعمل على تحسين الوظائف الحالية، أو تقديم وظائف جديدة، إضافة إلى تصحيح الثغرات التي من الممكن أن تكون قابلة للاستغلال (Tunggal، ٢٠٢٠).
- ٧ - أن الأشخاص الذين يمارسون النظافة الرقمية لديهم المزيد من الثقة بأنفسهم بشأن التعامل مع القضايا التكنولوجية المتعلقة بالأمن السيبراني (Neob، Vishwanatha، و Gohb، ٢٠١٩).

٥/٣ مشكلات النظافة الرقمية:

تمتلك المؤسسات العديد من العناصر والتي بحاجة إلى النظافة الرقمية، ومن ثم ينبغي تضمين كافة الأجهزة من أجهزة حاسب آلي، الهواتف، والأجهزة المتصلة، بالإضافة إلى البرامج والتطبيقات عبر الإنترنت والتي تستخدم ضمن أعمال الصيانة المنتظمة والمستمرة، وبطبيعة الحال فكلًا من هذه الأنظمة لديها نقاط ضعف محدد يمكن أن تؤدي إلى مشاكل مختلفة، والتي بالطبع تنعكس على النظافة الرقمية وتعرضها وهذه المشاكل يمكن عرضها فيما يلي (Brook، ٢٠١٨):

- أ- فقدان البيانات: حيث يمكن قرصنة، وخرق وتسريب البيانات الحساسة التي لا يتم نسخها احتياطيًا أو صيانتها والتي يتم تخزينها على محركات الأقراص الثابتة أو من خلال التخزين السحابي عبر الإنترنت وتطبيقات SaaS التي تخزن البيانات (Tunggal، ٢٠٢٠).
- ب- تغيير مكان البيانات: فاتباع نظام سيء من ممارسات النظافة الرقمية سيؤدي إلى فقدان البيانات بطرق أخرى. قد لا تكون المعلومات تالفة أو تختفي إلى الأبد، فمع وجود أماكن عديدة لتخزين البيانات، قد يؤدي إلى وضع الملفات في غير موضعها (Brook، ٢٠١٨).
- ج- تهديدات الأمان: حيث أن هناك العديد من التهديدات المستمرة لجميع بيانات المؤسسة (Brook، ٢٠١٨)، وهذه التهديدات التي سبق وتناولتها كالهجمات السيبرانية وهجمات الهندسة الاجتماعية وهجمات الويب بأنواعهم.

د- تقادم البرامج: جميع تطبيقات البرامج المستخدمة من قبل بعض المؤسسات قديمة الأمر الذي يجعلها ثغرات، وللك ينبغي تحديث تطبيقات البرامج بانتظام، مع ضمان استخدام أحدث تصحيحات الأمان، وأحدث الإصدارات من خلال المؤسسة (Brook، ٢٠١٨).

هـ- برامج الأمان المستخدمة المتقدمة: فينبغي تحديث برامج مكافحة الفيروسات، وبرامج الأمان الأخرى لمواكبة مشهد التهديدات المتغيرة باستمرار (Tunggal، ٢٠٢٠).

ترى الدراسة أنه لتحقيق الاستفادة من فوائد ومزايا النظافة الرقمية ينبغي العمل على تلافي المشكلات التي تعترضها حتى يمكن تحقيق الغاية المرجوة منها حيث لابد من القيام بعمليات النسخ الاحتياطي للبيانات سواء باستخدام التخزين السحابي أو الهاردات الخارجية أو أي وسيلة أخرى من وسائل التخزين والنسخ وذلك لتلافي مشكلة فقدان البيانات. العمل على حفظ البيانات بعناية وذلك حتى لا تتعدد أماكن حفظها وبالتالي صعوبة استرجاعها نظراً لتغير أماكن حفظها من الحين للآخر كذلك مراعاة الالتزام بممارسات الأمان حتى يمكن تفادي مشاكل البرامج الضارة وهجمات الهندسة الاجتماعية وهجمات حقن SQL. العمل على تحديث البرامج والتطبيقات المستخدمة على الأجهزة وغيرها من برامج الأمان كبرامج مكافحة الفيروسات وذلك لمواجهة الثغرات الأمنية والحماية من التعرض للاختراقات وتحقيق هذه العوامل تحقق الفائدة المرجوة من تطبيق النظافة الرقمية.

٦/٣ النظافة الرقمية وعلاقتها بالأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي

(The Networking & Information Technology R&D Program, June 2020):

والجدير بالذكر أن هناك علاقة ما بين والنظافة الرقمية والأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي حيث يُمكن تعزيز عمليتي الأمن السيبراني والنظافة الرقمية من خلاله وذلك للأسباب التالية:

١- الهدف من الأمن السيبراني، والنظافة الرقمية هو تمكين العمليات المستمرة للشبكات والأنظمة من مواجهة الهجوم والتسوية. الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على تحقيق هذه الأهداف بشكل كبير، من خلال زيادة الوعي والاستجابة للمخاطر والتغيرات في البيئة بسرعة تقارب سرعة الأسلاك.

٢- يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي تحديد نقاط الضعف وإنشاء طرق للمراقبة، والاستعداد لحملات الهجوم السيبراني المستقبلية، كذلك لتصنيف أنواع مختلفة من الهجمات وإبلاغ الاستجابات التكميلية.

٣- تستهدف العديد من الهجمات أخطاء بسيطة نسبياً، مثل التهيئة الخاطئة للأنظمة، والتي تكون مخفية في كمية البيانات الصحيحة من أقاست Avast. تعد أنظمة الذكاء الاصطناعي القائمة على المنطق جيدة بشكل استثنائي في ملاحظة هذه الأنواع من التناقضات ومعرفة كيفية إصلاحها.

٤- يمكن أن يتيح استخدامه توفير مستويات مماثلة من الحماية في كل مكان مع توفير الخبرة في اللازمة لمعالجة جوانب أخرى، مثل (قيود جودة الخدمة وسلوكيات تدهور النظام، تعزيز مصداقية الأنظمة).

٥- هناك استخدامات دفاعية محتملة للذكاء الاصطناعي في جميع مراحل تطوير البرامج (والأجهزة) ودورات الحياة التشغيلية. يسمى أحياناً "الشفرة الكبيرة"، يتضمن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي، لاكتشاف الأخطاء في البرامج، والتحقق من أفضل الممارسات، والبحث عن الثغرات الأمنية.

٦- يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أيضاً تجميع التعليمات البرمجية عالية التأكيد تلقائياً من المواصفات الرسمية. بالنسبة للكود القديم، يمكن للذكاء الاصطناعي استنتاج المزيد من المواصفات الرسمية لأتمته التحديث والتشديد الأمني.

ومن خلال ما تم عرضه في هذه النقطة يتضح مدى الترابط بين المجالات الثلاث النظافة الرقمية، الأمن السيبراني، الذكاء الاصطناعي، حيث أن عملية النظافة الرقمية هي جزء رئيسي من الأمن السيبراني كما أنه يُمكن تعزيز الأمن السيبراني والنظافة الرقمية من خلال المقومات والمزايا التي يقدمها الذكاء الاصطناعي في هذا الإطار والتي سبق تناولها في النقاط سالفة الذكر وهذا تتحقق علاقة الترابط بينهما فلا غنى للأمن السيبراني عن النظافة الرقمية ولا يمكن للإثنين الاستغناء عن الذكاء الاصطناعي للتطوير منهم.

النتائج:

- ١- أن هناك اختلاف بين الأمن السيبراني والنظافة الرقمية من حيث الطبيعة والتطبيق.
- ٢- أن عملية النظافة الرقمية جزء أساسي في محور الأمن السيبراني.
- ٣- أن هناك مجموعة من الهجمات والمشكلات التي تعترض كلاً من الأمن السيبراني والنظافة الرقمية، والتي ينبغي العمل على علاجها حتى يمكن تحقيق الغاية المثلى من الأمن السيبراني والنظافة الرقمية.

٤- أنه يُمكن الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعزيز عمليتي الأمن السيبراني والنظافة الرقمية.

التوصيات:

- ١- زيادة الوعي بمفهوم الأمن السيبراني والنظافة الرقمية والتفريق بينهما.
- ٢- العمل على مجابهة المشكلات التي تقف حائلاً ضد تطبيق الأمن السيبراني والنظافة الرقمية بنجاح.
- ٣- العمل على الإستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعزيز عمليتي الأمن السيبراني والنظافة الرقمية.

قائمة المراجع:

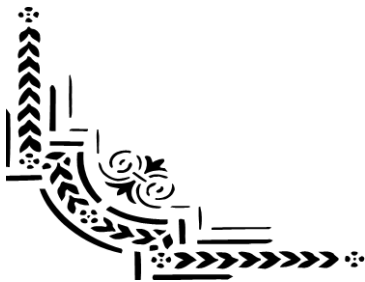
- ١- الهيئة الوطنية للأمن السيبراني. (2018). الضوابط الأساسية للأمن السيبراني Retrieved from <https://ega.ee/wp-content/uploads/2019/03/Essential-Cybersecurity-Controls.pdf>
- ٢- إبراهيم، مها أحمد. (2019). الهندسة الإجتماعية وشبكات التواصل الإجتماعي وتأثيرها على المجتمع العربي.٢- المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. 218-195 ,
- ٣- البعلبكي، م. (2004). قاموس المورد (انجليزي-عربي). بيروت: دار العلم للملايين.
- ٤- البكر (2018). سبتمبر ٢٦. (الأمن السيبراني مفهومه وأهدافه Retrieved from <http://www.al-jazirah.com/2018/20180926/ar6.htm>
- ٥- جوهرى، طه (٢٠٢٠). إبريل مج ١، ١٤. أمن المعلومات الرقمية وسبل حمايتها في ظل التشريعات الراهنة. المجلة المصرية لعلوم المعلومات. 62, p.
- ٦- خميس. (2018). القرصنة الإلكترونية. الشاهد <https://cutt.ly/RBTCxeM> Retrieved from
- ٧- الرايغي، (2020). فبراير ١٢. (الأمن السيبراني والثورة الصناعية الرابعة Retrieved from [okaz: https://www.okaz.com.sa/articles/authors/2010045](https://www.okaz.com.sa/articles/authors/2010045)
- ٨- غسان، (2019). أكتوبر ١٩. (الأمن السيبراني وإدارة مخاطره في مجال الأعمال. الغد: <https://cutt.ly/gBTCv7U>
- ٩- فاروق، ع &، خديجة، ع. (2015). القرصنة الإلكترونية في الجزائر وأثرها على المستخدم. مستغانم: جامعة عبد الحميد ابن باديس.
- ١٠- ضوميط. (2011). إمبراطورية الإنترنت وفرسان القرصنة والحقيقة <https://cutt.ly/vBTCn6z> . Retrieved from
- ١١- المجدوب. (2017). مفهوم القرصنة الإلكترونية: ليبيا المستقبل <https://cutt.ly/YBTCQBr> Retrieved from
- ١٢- Almaany (٢٠٢٢). ترجمة ومعنى الهندسة الاجتماعية في قاموس الكل عربي انجليزي: Retrieved from [almaany: https://cutt.ly/qBTCEBp](https://cutt.ly/qBTCEBp)
- ١٣- المعجم الوسيط (2020). تعريف ومعنى الهجمات السيبرانية: <https://cutt.ly/YBTCtFf>
- ١٤- الموسوعة السياسية. (٢٠٢٠). الأمن السيبراني - Cyber Security. تم الاسترداد من الموسوعة السياسية: <https://cutt.ly/CBTCUh6>
- ١٥- الهيئة المنظمة للاتصالات. (2008). لمحة عامة حول الأمن السيبراني Retrieved from <http://www.tra.gov.lb/Cybersecurity-in-few-words-AR>

- 16- A., B., & M., H. (2017). What Is Malware? Windows, Virus and Malware Troubleshooting. Retrieved from <http://08102xj8u.1105.y.https.link.springer.com.mplbci.ekb.eg/content/pdf>
- 17- Benarous, L., Leila, B., & Nouridane, A. (2017). A Survey on CyberSecurity Evolution and Threats Biometric Authentication Solutions. Retrieved from https://link.springer.com/content/pdf/10.1007%2F978-3-319-47301-7_15.pdf
- 18- Brook, C. (2018, ديسمبر ٥). What is Cyber Hygiene? A Definition of Cyber Hygiene, Benefits, Best Practices, and More. Retrieved from digitalguardian: <https://digitalguardian.com/blog/what-cyber-hygiene-definition-cyber-hygiene-benefits-best-practices-and-more>
- 19- Chak, S. (2015). MANAGING CYBERSECURITY AS A BUSINESS RISK FOR. Baltimore, Maryland.
- 20- conteh, N., & Schmick, P. (2016). Cybersecurity:risks, vulnerabilities and countermeasures to prevent social engineering attacks. International Journal of Advanced Computer Research, 9.
- 21- kaspersky. (2020). What is Cyber Security? Retrieved from kaspersky: <https://www.kaspersky.com/resource-center/definitions/what-is-cyber-security>
- 22- Maennel,Kaie&Mases,Sten&Maennel,Olaf. (2018). Cyber Hygiene: The Big Picture. Estonia: TalTech University.
- 23- merlin. (2019, September 4). Mo Money, Mo [cyber] Problems. Retrieved from merlin: <https://merlincyber.com/blog/mo-money-mo-cyber-problems>
- 24- norton. (n.d.). Good cyber hygiene habits to help stay safe online. Retrieved from norton: <https://us.norton.com/internetsecurity-how-to-good-cyber-hygiene.html>
- 25- phoenixnap. (2019). phoenixnap. Retrieved from 17 Types of Cyber Attacks To Secure Your Company From in 2020: <https://phoenixnap.com/blog/cyber-security-attack-types>
- 26- RSI. (2019, December 20). CYBER HYGIENE: A COMPLETE GUIDE. Retrieved from RSI: <https://blog.rsisecurity.com/cyber-hygiene-a-complete-guide/>
- 27- SEAL, R. (2020). CYBER HYGIENE WITH REDSEAL. Retrieved from redseal.net: <https://www.redseal.net/cyber-hygiene/>
- 28- Schmitt, M. N. (1998– 1999, Vol. 37,). Computer network attack and the use of force in international law: Thoughts on a normative framework. Columbia,journal of transnational law, P58.
- 29- TAYLOR, H. (2020, 22 Jan). What Are Cyber Threats and What to Do About Them. Retrieved from prey: <https://preyproject.com/blog/en/what-are-cyber-threats-how-they-affect-you-what-to-do-about-them/>
- 30- Tunggal, A. (2020, مايو ٥). What is Cyber Hygiene and Why is it Important? Retrieved from upguard: <https://www.upguard.com/blog/cyber-hygiene>
- 31- turrengroup. (2019). What is Cyber Hygiene and why is it important? Retrieved from turrengroup: <https://www.turrengroup.com/what-is-cyber-hygiene-and-why-is-it-important/>



منصات التعلم الإلكترونية ومدى إفادة طلاب جامعة الإسكندرية منها في ظل جائحة كورونا "دراسة تحليلية"

د. منى عبد العزيز عبد الغفار عبد الغفار
مدرس كلية الآداب - جامعة الإسكندرية



مستخلص:

هدفت الدراسة إلى بيان مدى إسهام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحقيق الإفادة للطلاب والأساتذة على السواء وبيان مدى نجاح تلك المنصات في الوفاء بالمأمول منها، كما أوضحت الدراسة أن جامعة الإسكندرية تقوم بتطبيق الفصول الافتراضية المفتوحة منذ فصل الخريف ٢٠٢٠، وجاءت كلية الآداب في المركز الأول في عدد الفصول الافتراضية المفتوحة والتي بلغت ٧٩٤، يليها كلية التجارة بعدد ٧٣٣، بينما المركز الأخير كان من نصيب كليات الطب بأنواعها، كما أثبتت الدراسة أن طبيعة الدراسة سواء النظرية أو العملية كان لها أثر كبير في فتح الفصول الافتراضية، وكذلك أعداد الطلاب أيضاً، بالإضافة إلى إلزام عضو هيئة التدريس بعناصر توصيف المقرر جاءت نسبتة ٩٣,٥٪ لكلية الطب، يليها كلية الهندسة بنسبة ٩٠,٦٪، بينما لم يلقى هذا العنصر قبول طلاب كلية الفنون الجميلة بنسبة ٤٤٪، يليها كلية الآداب بنسبة ٤٢,٧٪، أوضحت الدراسة أن المنصات التعليمية الإلكترونية ساهمت في حمايتهم أثناء جائحة كورونا، كما أنها سهلت التواصل بين عناصر العملية التعليمية (أستاذ - طالب)، كما بينت الدراسة أن جميع طلاب العينة لم يتم مشاركتهم في عملية التقويم المستمر للعملية التعليمية داخل كلياتهم، وأن المنصات التعليمية الإلكترونية لا تناسب جميع المقررات الدراسية، كما توجد صعوبة في استخدام المنصات التعليمية من قبل الطلاب وذلك راجع لعدم إقامة دورات وورش عمل لتدريب الطلاب على استخدام المنصات الإلكترونية والتعليم عن بعد، كما أوضحت الدراسة أن هناك إجماع بين أفراد العينة على أن الكليات أقامت دورات وورش عمل لتدريب الطلاب على الإختبارات الإلكترونية، كما كان هناك تباين واضح في إجابات على تفضيل الإختبارات الإلكترونية، كما أوضحت الدراسة أن أكثر من نصف العينة أعربوا عن عدم رضاهم عن مستوى جودة التعليم الإلكتروني، إلا أن المنصات التعليمية الإلكترونية ساعدت على تنمية قدرات التعلم التشاركية، وأخيراً أوضحت الدراسة أن السادة أعضاء هيئة التدريس بحاجة إلى دورات تدريبية وورش عمل للتدريب على استخدام التعليم عن بعد، وعمل المقررات الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: المنصات التعليمية - التعليم عن بعد - جائحة كورونا

Abstract:

The study aimed to show the extent to which these electronic educational platforms contribute to benefiting students and professors alike, and to show the extent to which these platforms have succeeded in fulfilling the hoped for it. The

number of open virtual classes reached 794, followed by the College of Commerce with 733, while the last place was given to all kinds of medical colleges. The study also proved that the nature of the study, whether theoretical or practical, had a significant impact in opening virtual classes, as well as the number of students, in addition to The faculty member's commitment to the elements of the course description came in at 93.5% for the Faculty of Medicine, followed by the Faculty of Engineering with a percentage of 90.6%, while this element was not accepted by students of the Faculty of Fine Arts by 44%, followed by the Faculty of Arts by 42.7%. The study showed that electronic educational platforms contributed to Protecting them during the Corona pandemic, and it also facilitated communication between the elements of the educational process (professor - student), and the study showed that all students of the sample did not participate in the process of continuous evaluation of the students. The educational process within their colleges, and that electronic educational platforms do not suit all academic courses, and there is difficulty in using educational platforms by students due to the lack of courses and workshops to train students on the use of electronic platforms and distance education, as the study showed that there is a consensus among individuals The sample indicated that the colleges set up courses and workshops to train students on electronic tests, and there was a clear discrepancy in the responses to the preference for electronic tests. On developing participatory learning capabilities, and finally, the study showed that the faculty members need training courses and training workshops on the use of distance education, and the work of electronic courses.

Educational platforms - distance education – Covid-19

مقدمة :

يشهد العالم حالياً حدثاً قد يهدد التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في زماننا المعاصر. فحتى ٢٨ مارس ٢٠٢٠، تسببت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) في انقطاع أكثر من ١,٦ مليار طفل وشاب عن التعليم في ١٦١ بلداً، أي ما يقرب من ٨٠٪ من الطلاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم. وجاء ذلك في وقت نعاني فيه بالفعل من أزمة تعليمية عالمية، فهناك الكثير من الطلاب في المدارس، لكنهم لا يتلقون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية. ويظهر مؤشر البنك الدولي عن "فقر التعلّم -" أو نسبة الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة أو الفهم في سن العاشرة - أن نسبة هؤلاء الأطفال قد بلغت في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل قبيل تفشي الفيروس ٥٣٪. وإذا لم نبادر إلى التصرف، فقد تفضي هذه الجائحة إلى ازدياد تلك النتيجة سوءاً. (<https://blogs.worldbank.org/>)

وتحاول العديد من الدول استحداث استراتيجيات متنوعة واستخدام جميع الوسائل الممكنة التي توفرها البنية التحتية المتاحة في إيصال الخدمة. حيث يمكن استخدام أدوات الإنترنت في إتاحة الدروس، ومقاطع الفيديو، والدروس التعليمية، وغيرها من المواد لبعض الطلاب وللمعلمين على السواء. كما ينبغي أيضاً الاستفادة من المدونات والتسجيلات الصوتية والمواد الأخرى التي تستهلك قدرأ أقل من البيانات. وينبغي العمل مع شركات الاتصالات على تطبيق سياسات تعفي المستخدمين من الرسوم، لتيسير تحميل مواد التعلّم على الهواتف الذكية، التي يحملها أكثر الطلاب في الغالب.

كما أن الإذاعة والتلفزيون من الأدوات التي لا ينبغي الاستهانة بها. كما يمكن الاستفادة من المميزات التي توفرها لنا شبكات التواصل الاجتماعي، مثل واتساب أو الرسائل النصية القصيرة، فلا يقتصر التعلّم عن بعد على استخدام الإنترنت فقط، ولكنه ينطوي على تعلّم يعتمد على مجموعة متنوعة من الوسائط التي تكفل وصوله إلى أكبر عدد ممكن من طلاب اليوم. وبالتالي تعود أهمية توظيف التعليم عن بعد في تلك الأزمة إلى ما يمتلكه هذا النموذج من خصائص تميزه عن التعليم التقليدي، كما يتميز التعليم عن بعد بقلّة التكاليف بالإضافة إلى تنوع المصادر والتفاعلية ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، مما يساعدهم على إكتساب مهارات أساسية يحتاجونها في حياتهم العلمية، وبالتالي تساهم في تنمية المجتمع وتقديمه.

مشكلة الدراسة :

تحدد مشكلة الدراسة في الحاجة إلى التعرف على مدى إفادة الطلاب من المنصات التعليمية الإلكترونية بشكل خاص والتعلم الإلكتروني بشكل عام، كذلك، التعرف على مواطن القوه والضعف في تلك المنصات ،ومحاولة قياس رضا طلاب جامعة الإسكندرية من التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة في ظل التطور السريع للتكنولوجيا التي اقترنت بمختلف جوانب العملية التعليمية، وفي مقدمتها طرائق واستراتيجيات التدريس ومن تلك الإستراتيجيات، التعلم عن بعد والتعليم الإلكتروني، وهذا الأمر الذي فرض العديد من التحديات على جميع المؤسسات التعليمية وعلى رأسها مؤسسات التعليم العالي.

وبالتالي فإن أهمية الدراسة تظهر من خلال قدرة المؤسسات التعليمية على مواكبة التطورات التكنولوجية وتوظيف مستحدثاتها في العملية التعليمية، وتعد المنصات التعليمية الإلكترونية من أهم تلك المستجدات وخصوصاً في ظل جائحة كورونا، وبالتالي تحاول الدراسة بيان مدى مساهمة تلك المنصات التعليمية الإلكترونية في تحقيق الإفادة للطلاب والأساتذة على السواء وبيان مدى نجاح تلك المنصات في تحقيق المطلوب منها.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن بلورتها على النحو التالي :

١. بيان أوجه إستفادة طلاب جامعة الإسكندرية من المنصات التعليمية الإلكترونية
٢. التعرف على المعوقات التي واجهت طلاب جامعة الإسكندرية من خلال استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية والوقوف على مميزات وعيوب المنصات التعليمية الإلكترونية
٣. قياس رضا طلاب جامعة الإسكندرية من التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

تساؤلات الدراسة :

١. ما هي أوجه إستفادة طلاب جامعة الإسكندرية من المنصات التعليمية الإلكترونية ؟
٢. ما المعوقات التي واجهت طلاب جامعة الإسكندرية من خلال استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية ؟
٣. ما هي مميزات وعيوب المنصات التعليمية الإلكترونية؟
٤. ما مدى رضا طلاب جامعة الإسكندرية من التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ؟

مجالات الدراسة وحدودها:

الحدود النوعية: تتناول الدراسة استخدام منصات التعلم الإلكترونية وبيان مدى إفادة طلاب كليات جامعة الإسكندرية منها.

الحدود الجغرافية: تغطي الدراسة طلاب جامعة الإسكندرية (طب - هندسة - فنون - آداب).

الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

منهج الدراسة وأدواتها:

لقد اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني بطبيعته الوصفية التحليلية، وذلك لأنه ينصب على دراسة عدد كبير من المفردات من أجل الخروج بمؤشرات قاطعة تفسر سبب حدوث الظاهرة أو الوضع القائم موضوع الدراسة وهو ما يتلائم مع موضوع البحث حيث تتطلب طبيعة الدراسة الوقوف على مدى إفادة طلاب كليات جامعة الإسكندرية من المنصات التعليمية الإلكترونية.

* أدوات جمع البيانات :

١. الاستبيان.

٢. المقابلة المقننة.

٣. الملاحظة المباشرة.

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على تصميم استبيان لقياس مدى إفادة طلاب كليات جامعة الإسكندرية (هندسة - طب - فنون - آداب) وهم يمثلوا العلوم البحتة والتطبيقية، والعلوم الإجتماعية، والفنون، من المنصات التعليمية الإلكترونية، كذلك تم تطبيق المقابلة المقننة لمسئولى وحدات القياس والتقييم بالكليات الأربع وكذلك مسئولى وحدات ضمان الجودة والإعتماد، والملاحظة المباشرة للمقررات المتاحة على المنصات الإلكترونية.

خطوات الدراسة :

لقد مرت الدراسة بالمراحل التالية:

أولاً: المرحلة النظرية..

١. الإطلاع على ما يتاح من مصادر للمعلومات في المجال وذلك لخدمة الجانب النظرى للدراسة.

٢. حصر الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تعرضت لموضوع جائحة كورونا، والمنصات التعليمية الإلكترونية.

٣. الحصول على بيان تفصيلي بأعداد المقررات الإلكترونية التي تم إتاحتها على المنصات الإلكترونية بجامعة الاسكندرية ٢٠٢٠/٢٠٢١.

٤. تحديد عينة الدراسة حيث تم أخذ عينة عشوائية غير منتظمة من مجتمع الدراسة المتمثل في طلاب كليات جامعة الاسكندرية (طب- هندسة - فنون - آداب) والذي بلغ عددهم ٨٥٠ طالب.

ثانياً المرحلة التطبيقية:

١. المرحلة الميدانية وقد تم فيها دراسة و اقع تأثير منصات التعلم الإلكترونية ومدى إفادة طلاب كليات جامعة الاسكندرية منها في العملية التعليمية.

٢. توزيع استبيان على طلاب كليات جامعة الاسكندرية لمعرفة مدى إفادتهم من منصات التعلم الإلكترونية.

ثالثاً مرحلة معالجة البيانات:

في هذه المرحلة قامت الباحثة بتحليل ما تم جمعه من بيانات في المرحلتين السابقتين وتصنيف هذه البيانات وتوزيعها بالاستعانة بالأساليب الإحصائية عن طريق استخدام برنامج Spss المتخصص في الإحصاء التحليلية.

الدراسات السابقة:

تم الإطلاع على قواعد المعلومات العالمية المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري، وكذلك البحث الحر في محرك البحث جوجل، وجدت الباحثة مجموعة من الدراسات باللغتين العربية والاجنبية تتناول موضوع المنصات التعليمية والتعليم عن بعد والتعليم في ظل أزمة كورونا ومن تلك الدراسات :

١. دراسة (Beetham&Sharp 2013) ، توصلت إلى أن الإتجاه نحو استخدام منصات التعلم الإلكترونية إختلف باختلاف الكلية والتخصص والمعتقدات.

٢. دراسة كلا من بينتا ،وبولجا،ودزيتاك (Benta,Bologa,and Dzitac 2014) إلى الكشف عن أثر استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تفعيل وتطوير عملية التعلم والمشاركة في الواجبات والأنشطة والمهام التعليمية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود دلالة إحصائية للمنصة التعليمية الإلكترونية في تحفيز الطلاب على المشاركة في المهام المعرفية، وأوضحت

- الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلاب وأدائهم في مهامهم وواجباتهم التعليمية لصالح المجموعة التجريبية التي درست من خلال المنصة.
٣. دراسة (Asiri 2014) ، توصلت إلى وجود فرق داله إحصائياً عن مستوى ٠,٠٥ بين المتوسط الملاحظ لدرجات أفراد العينة ككل على مقياس الإتجاه نحو استخدام منصات التعلم الإلكترونية ، والمتوسط الإفتراضى للإتجاه المحايد نحو استخدام المنصات وذلك لصالح المتوسط الملاحظ لدرجات أفراد العينة وبالتالي فإن اتجاه أفراد العينة نحو استخدام منصات التعلم الإلكترونية جاء في المستوى الإيجابي.
٤. دراسة (Jimoyiannis& Koutsodimou 2015) ، توصلت إلى وجود فرق داله إحصائياً عن مستوى ٠,٠٥ بين المتوسط الملاحظ لدرجات أفراد العينة ككل على مقياس الإتجاه نحو استخدام منصات التعلم الإلكترونية ، والمتوسط الإفتراضى للإتجاه المحايد نحو استخدام المنصات وذلك لصالح المتوسط الملاحظ لدرجات أفراد العينة وبالتالي فإن اتجاه أفراد العينة نحو استخدام منصات التعلم الإلكترونية جاء في المستوى الإيجابي.
٥. دراسة الساعى (٢٠١٥) ، وهدفت الدراسة إلى قياس فاعلية نظام البلاك بورد (Blackboard) في جامعة قطر من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وذلك في الفصل الدراسي الثانى لعام ٢٠١٤ ، وأعد الباحث إستبانة لقياس مدى فاعلية نظام البلاك بورد في العملية التعليمية، وبلغت عينة الطلاب (٧٣٧) وأعضاء هيئة التدريس (١٠٥)، وبينت الدراسة أن النظام فاعل في التدريس الجامعى ودل ذلك على التوافق في الرأى بين الطلاب والأساتذة حول مدى فاعلية النظام للعملية التعليمية.
٦. دراسة مهوس، محمد مهوس فلاج.(٢٠١٥). تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصات التعليمية الإلكترونية في رفع مستوى التفاعل الصفى لدى طلاب كلية علوم وهندسة الحاسب الآلى في جامعة حائل، رسالة ماجستير، إريد.
٧. دراسة الجبني(٢٠١٦) .هدفت إلى دراسة سلوك طالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة طيبة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعة (٢٠١٥-٢٠١٦) حول استخدام منصة إدمودو التعليمية (Edmodo) ووجد أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفائدة المدركة وسهولة الإستخدم المدرك من استخدام منصة إدمودو التعليمية.
٨. دراسة الجراح (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية موودل في تعلمهم، وبلغت عينة الدراسة (١٣١) طالباً وطالبة وذلك خلال

الفصل الثانی من العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) وأعد الباحث إستبانة أظهرت مجموعة من النتائج الإيجابية لدى عينة الدراسة نحو استخدام برمجية موودل في كيفية مساعدتهم في تسهيل عملية التعلم وزيادة مشاركتهم الصفية.

٩. دراسة (Moreno,etal (2017) ، توصلت أن نجاح المتعلمين في منصات التعلم الإلكترونية يعتمد على كيفية تبنى التكنولوجيا وإدارتها ضمن أنشطة التعلم الخاصة بهم، إضافة إلى قبول المتعلمين للتكنولوجيا، وتوصلت الدراسة إلى أن تصورات الطلاب لفائدة النظام وسهولة إستخدامة أثراً إيجابياً على إستخدامهم للمنصات التعليمية.

١٠. دراسة الشواربة، داليه خليل عبد الكريم (٢٠١٩). درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن. أظهرت الدراسة أن درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية جاءت بدرجة مرتفعة. تعريف التعليم عن بعد :

يمكننا تعريف التعليم عن بعد بأنه نظام تعليمي مخطط يهدف إلى تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلمين من خلال تقديم محتوى تعليمي بطرق مختلفة وأساليب متنوعة.

ويمكننا إستخلاص أهمية التعليم عن بعد إلى ما يوفره للمتعلمين من مميزات إلى :

١. قلة التكلفة والقابلية للتطوير.
 ٢. التفاعل مع المعلم والمتعلم
 ٣. تكافؤ الفرص في التعليم الذي يمنح للمتعلمين
 ٤. توفير العديد من الخيارات للمتعلم مما يزيد من الدافعية للتعلم.
 ٥. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
 ٦. تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين بما يساعدهم على تطوير أنفسهم.
- ومن خلال تلك المميزات نجد أن التعلم عن بعد يمكنه التغلب على العديد من المشكلات التعليمية الناتجة عن الأزمات الى نعيشها اليوم، وبالتالي تعد المنصات التعليمية الإلكترونية E-learning Platform أحد أهم أشكال التعلم الإلكتروني التي يجب تطبيقها في المؤسسات التعليمية.

كما يظهر لنا مما تقدم مصطلح آخر وهو منصات التعلم الإلكترونية ويمكننا تعريفها بأنه " مجموعة من الخدمات التفاعلية عبر شبكة الإنترنت، توفر للمعلمين والمتعلمين الوصول إلى المعلومات التي تعمل على دعم وتعزيز وتقييم الخدمات التعليمية وإدارتها، وذلك باستخدام واجهه بسيطة وسهلة الإستخدام (Kats,2010).

وتمثل منصات التعلم الإلكترونية إحدى تطبيقات الويب 2.0 والتي أقبل عليها الغالبية العظمى من مستخدمي شبكة الإنترنت نظراً لإمتلاكها مميزات إجتماعية وتفاعلية بين مستخدميها.

ويمكننا القول أن منصات التعلم الإلكترونية تتسم بمجموعة من الخصائص :

١. تعتمد على توظيف تقنيات الويب ٢ والويب ٣.

٢. أحد أشكال التعلم الإلكتروني.

٣. الجمع بين مميزات إدارة المحتوى الرقوى وبين مميزات الشبكات الإجتماعية.

٤. تساعد أصحاب القرار في متابعة العملية التعليمية وتطويرها.

٥. توفر مستويات مختلفة لعملية التعليم والتعلم.

ومما سبق يمكننا تعريف منصات التعلم الإلكترونية بأنها: " عبارة عن أنظمة تفاعلية للتعلم عن بعد يمكن توظيفها في عمليتي التعليم والتعلم، وتعتمد على توظيف مكونات تكنولوجيا المعلومات ونظريات التعليم والتعلم. كما تجمع بين مميزات إدارة المحتوى الإلكتروني وبين الشبكات الإجتماعية"

نشأة الموارد التعليمية المفتوحة (OER) :

في عام ٢٠٠١ قام معهد ماساتشوستس بإتاحة جميع المناهج الدراسية الخاصة به بشكل مجاني عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، وتضم منصة المعهد الإلكترونية حالياً على حوال (٢٠٠٠ مقررأ) تعليمياً على مستوى البكالوريوس والماجستير، ويبلغ عدد زوار المنصة أكثر من مليون زائر شهرياً حول العالم، وفي عام ٢٠٠٢ قامت اليونسيكو بصياغة مصطلح الموارد التعليمية المفتوحة Open Educational Resource ومدى تأثيرها على التعليم العالي في الدولة النامية، وتم تعريف الموارد التعليمية المفتوحة على أنها " المواد الرقمية التي تتوفر مجاناً على شبكة الإنترنت، للأساتذة والطلاب واستخدامها في عملية التعللليم والتعلم بالإضافة إلى أغراض البحث العلمى. (الخليفة، ٢٠٠٩)، أما في عام ٢٠٠٤ اتسع مفهوم الموارد التعليمية المفتوحة ليشمل ثلاث جوانب وهي (OECD,2007) :

١. المحتوى التعليمي: مثل المناهج والكتب الدراسية والمقالات التعليمية... إلخ
 ٢. الأدوات: كالبامج التي تستخدم في إنتاج وتطوير المحتوى التعليمي بالإضافة إلى التقنيات المفتوحة، التي تسهل التشارك والتفاعل بين الأساتذة والطلاب.
 ٣. الموارد التنفيذية: هي الموارد اللازمة لضمان جودة العملية التعليمية وتراخيص الاستخدام.
- تعريف الموارد التعليمية المفتوحة (OER) Open Education Resources " عبارة عن موارد تدريسية وتعليمية وبحثية متاحة للجميع كملك عام مشترك أو تم إصدارها باستخدام رخصة ملكية فكرية، تسمح بالتوزيع والتعديل والتعاون مع الآخرين لإعادة إستخدامها مرة أخرى. (اليونسكو، ٢٠٢١:١٧)

وبالتالى تبرز أهمية توظيف منصات التعلم الإلكتروني إلى ما تمتاز به إمكانيات عديدة نستخلصها من (Holland and Muilenburg,2011; Ozatak&brett)

١. إتاحة التعلم فى أى وقت وفى أى مكان ومشاركة المحتوى بكل أشكاله.
٢. زيادة الدافعية نحو التعلم وتواصل المتعلم مع الزملاء والأساتذة.
٣. توفير المقررات التدريسية فى شكل إلكترونى مما يسهل الرجوع إليها.

وفى ضوء ما سبق يمكننا تصنيف منصات التعلم الإلكتروني من حيث رخصة الإستخدام إلى نوعين :

١. أنظمة مغلقة المصدر: وتعرف بالنظم الهادفة للريح وهذه لا يمكن التعديل فيها ومنها برنامج Blackboard.
 ٢. أنظمة مفتوحة المصدر opensource : وهى برامج مجانية يمكن التعديل فى أكوادها مثل برنامج Moodle. (كابلى؛ وآخرون، ٢٠٢١، ٢٥٦)
- والجدير بالذكر أن هناك مبادرات عربية فى التعليم عن بعد أشهرها منصة رواق وقد أنشئت بجهود فردية ثم توسعت بعد ذلك لتغطى مجالات كثيرة مقل العلوم الإنسانية واللغات والتكنولوجيا، والتسويق والإدارة والبرمجة.
- كما توجد منصة أخرى وهى منصة إدارك حيث تأسست بمبادرة من الملكة رانيا للتعليم والتنمية بهدف دفع التعليم فى العالم العربى إلى التقدم وأن يلعب دوره فى دفع عجلة التنمية .
- ولو نظرنا إلى منصات التعلم الإلكتروني سوف نجد أن هناك العديد من المنصات الأجنبية والعربية، والتي تقدمها شركات عالمية مثل شركة جوجل Google التي تقدم منصة جوجل كلاس روم Google Classroom ، وشركة مايكروسوفت Microsoft التي تقدم منصة

مايكروسوفت تيمز Microsoft Teams ، ومنصة إدومود Edmodo والتي تقدمها الشركة التي تحمل نفس الاسم.

وإذا تطرقنا لجامعة الإسكندرية نجد أنها فضلت أن تقتنى منصة Microsoft Teams والتي أطلقتها شركة مايكروسوفت عام ٢٠١٧، وهي منصة تقدم مجموعة من الخدمات الإلكترونية المجانية من خلال مجموعة من الأدوات التي تمتلكها، والتي تتيح رفع المحتويات بأشكال متنوعة وتمكن المستخدمين من التواصل والتعاون والتشارك والتناقش والتقييم والمتابعة بكافة الأشكال، وإذا نظرنا إلى عدد المنصات التي تم إنشائها في فصل الخريف للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١ نجد الجدول التالي يوضح تلك الأعداد:

جدول رقم (١) يوضح أعداد الفصول الافتراضية بكلية جامعة الإسكندرية لفصل الخريف ٢٠٢٠.

م	الكلية	إجمالي عدد الفصول الافتراضية المفتوحة في فصل الخريف ٢٠٢٠
١	كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية	٨٨
٢	كلية التربية الرياضية للبنات	١٣٠
٣	كلية الزراعة (الشاطبي)	٣٥٤
٤	كلية الصيدلة	٨٣
٥	كلية الحاسبات وعلوم البيانات	١٩
٦	كلية التربية للطفولة المبكرة	٨٥
٧	كلية العلوم	٤٥١
٨	كلية التربية	٥٥٧
٩	كلية الهندسة	٣٨٩
١٠	كلية الطب البيطري	٤٦
١١	كلية طب الأسنان	٤٢
١٢	كلية الآداب	٧٩٤
١٣	كلية السياحة والفنادق	١٦٥
١٤	كلية الفنون الجميلة	٢٣٨
١٥	كلية التجارة	٧٣٣
١٦	كلية التمريض	٥٥

م	الكلية	إجمالي عدد الفصول الافتراضية المفتوحة في فصل الخريف ٢٠٢٠
١٧	كلية زراعة سابا باشا	٦٧
١٨	كلية الحقوق	٤٩
١٩	كلية الطب	٣٢
٢٠	كلية التربية النوعية	١٤٦
٢١	كلية التربية الرياضية للبنين	١٤٤
	الإجمالي	٤٦٦٧

ومن تحليل الجدول الخاص بالفصول الافتراضية المفتوحة في فصل الخريف ٢٠٢٠ نجد أن كلية الآداب تحصلت على المركز الأول في عدد فتح الفصول الافتراضية، يليها كلية التجارة، ثم كلية التربية، ثم كلية العلوم، وفي المركز الخامس جاءت كلية الهندسة يليها كلية الزراعة (الشاطبي)، بينما المركز الأخير جاء من نصيب كلية الحاسبات وعلوم البيانات، يسبقها كليات الطب بأنواعها.

ومن هنا نلاحظ أن الكلية النظرية والتي تضم أعداد كبيرة من الطلاب كانت أكثر حرصاً على فتح منصات لمقرراتها حتى تستطيع أن تقدم خدمات تعليمية لكافة طلابها وخصوصاً في ظل جائحة كورونا وعزوف الطلاب عن الحضور للمحاضرات، بينما الكليات العملية مثل كليات الطب والتمريض والطب البيطري وطب الأسنان كانت أقل الكليات في فتح منصات للمقررات نظراً لطبيعة الدراسة العملية بتلك الكليات.

تحليل الإستهيبان

جدول رقم (٢) التوزيع النوعي لطلاب كليات العينة بجامعة الإسكندرية

الكلية	ذكر	%	أنثى	%
الطب	١٢٧	٪٦٣,٥	٧٣	٪٣٦,٥
الهندسة	٨١	٪٥٤	٦٩	٪٤٦
الفنون الجميلة	٢٧	٪٢٧	٧٣	٪٧٣
الآداب	١٢٢	٪٣٠,٥	٢٧٨	٪٦٩,٥

يتضح من تحليل الجدول رقم (٢) والذي يوضح التوزيع النوعي لأعداد طلاب كلية الطب أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث، حيث جاءت نسبة الذكور ٪٦٣,٥، فيما جاءت نسبة الإناث ٪٣٦,٥، مما يعد مؤشر على أن الذكور متابعين للمنصات الرقمية أكثر من الإناث. أما بالنسبة

لطلاب كلية الهندسة نجد أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث في عدد الإستجابات، حيث جاءت نسبة الذكور ٥٤٪، بينما جاءت نسبة الإناث ٤٦٪، ولو نظرنا إلى النسبة نجد أنها متقاربة حيث الفارق بينهم ٦٪ فقط، مما يدل على أن كلاً الجنسين متابعين للمنصات التعليمية الإلكترونية. بينما طلاب كلية الفنون الجميلة، نجد أن هناك تفوق لنسبة الإناث على الذكور في العينة المختارة، حيث جاءت نسبة الإناث ٧٣٪، بينما كان نسبة الذكور ٢٧٪، مما يعد مؤشر على سببين أولهما متابعة الإناث للمنصات الإلكترونية أكثر من الذكور وثانيهما كثرة عدد الإناث بالكلية عن الذكور. أما طلاب كلية الآداب، نجد أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور بالضعف تقريباً وبلغت نسبة الإناث المئوية ٦٩,٥٪، بينما نسبة الذكور بلغت ٣٠,٥٪، وهذا يدل على أن النسبة الأكبر لإستخدام المنصات الإلكترونية لطلاب الكلية من الإناث.

جدول رقم (٣) التوزيع العددي للمراحل الدراسية لطلاب العينة المختارة بكليات جامعة الإسكندرية

المرحلة الدراسية						الكلية
دكتوراة		ماجستير		بكالوريوس		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
		٢١,٥٪	٤٣	٧٨,٥٪	١٥٧	كلية الطب
٦٪	٩	٤,٦٪	٧	٨٩,٣٪	١٣٤	كلية الهندسة
٣,٣٪	٥	٤٪	٤	٩١٪	٩١	كلية الفنون الجميلة
١٠,٧٪	٤٣	٢٢٪	٨٨	٦٧٪	٢٦٩	كلية الآداب

يتبين من تحليل الجدول رقم (٣) والذي يوضح التوزيع العددي للمراحل الدراسية لطلاب كليات العينة المختارة بجامعة الإسكندرية، حيث نجد أن مرحلة البكالوريوس بكلية الطب قد استخدمت المنصات الإلكترونية بنسبة مئوية قدرها ٧٨,٥٪، بينما طلاب مرحلة الماجستير تفاعلوا على المنصات الإلكترونية بنسبة مئوية قدرها ٢١,٥٪، وبالتالي نلاحظ أن طلاب مرحلة البكالوريوس هم الأكثر استخداماً للمنصات الإلكترونية وهذا مؤشر منطقي نظراً لأن أعداد طلاب مرحلة البكالوريوس يفوق بكثير أي مرحلة من مراحل الدراسات العليا. كما يتبين أيضاً من الجدول أن طلاب كلية الهندسة، بمرحلة البكالوريوس هم الأكثر استخداماً للمنصات

التعليمية الإلكترونية بنسبة مئوية قدرها ٨٩,٣٪، يلهمها طلاب مرحلة الدكتوراة بعدد إستجابات تسعة ونسبة مئوية قدرها ٦٪، وأخيراً طلاب مرحلة الماجستير بلغت نسبتهم ٤,٦٪، وبقراءة أرقام الجدول نجد أنها أرقام منطقية حيث أن طلاب مرحلة البكالوريوس هم من تخاطبهم المنصات فى المقام الأول، هذا بالإضافة إلى أن أعدادهم أكثر بكثير من أى مرحلة تعليمية أخرى. كما يوضح الجدول التوزيع العددي لطلاب كلية الفنون الجميلة، حيث تلاحظ أن إجمالى العينة مائة طالب موزعين على ثلاث مراحل أولها مرحلة البكالوريوس وتحصلت على نسبة مئوية قدرها ٩١٪ من استخدام المنصات الإلكترونية، يلهمها طلاب مرحلة الدكتوراة وتحصلوا على نسبة مئوية قدرها ٥٪، وأخيراً مرحلة الماجستير وحصلت على نسبة مئوية قدرها ٤٪، وهذا مؤشر على أن طلاب المراحل الدراسية الأولى هم المخاطبين باستخدام المنصات الإلكترونية نظراً لكثرة عددهم وكذلك للظروف الإستثنائية التى تمر بها العملية التعليمية فى ظل جائحة كورونا. واتضح من التوزيع النوعي لطلاب كلية الآداب، أن عدد طلاب المرحلة الجامعية الأولى (الليسانس) بلغت نسبتها المئوية ٦٧٪، يلهمها مرحلة الماجستير بنسبة مئوية بلغت ٢٢٪، وأخيراً مرحلة الدكتوراة بلغت نسبتها ١٠,٧٪، وبالنظر إلى أرقام الجدول نجد أنها منطقية حيث يبلغ عدد طلاب المرحلة الجامعية الأولى تقريباً ٤٥ ألف طالب.

جدول رقم (٤) مدى رضا طلاب كلية الطب بجامعة الإسكندرية عن المنصات التعليمية

المطبقة

م	السؤال	نعم %	لا %	إلى حد ما %
١	هل تشعر بالرضا عن مستوى جودة التعليم الإلكتروني؟	٦٢	٣١%	١١٠
٢	هل يعرض السادة أ.هـ.ت. توصيف المقررات للطلاب من بداية الفصل الدراسي؟	١٢٥	٦٢.٥%	٧٥
٣	ما مدى إلتزام السادة أ.هـ.ت. بعناصر توصيف المقرر	١٨٧	٩٣.٥%	١٣
٤	ما مدى إلتزام السادة أ.هـ.ت. بمواعيد بداية ونهاية المحاضرات	١٦٣	٨١.٥%	٢٧
٥	هل تفضل الإختبارات التقليدية الورقية؟	٩٥	٤٧.٥%	٧٠
٦	هل تفضل الإختبارات إلكترونية على المنصة التعليمية؟	١١٥	٥٧.٥%	٦٣

م	السؤال	نعم %	لا %	إلى حد ما %	%
7	هل يوفر التعليم عن بعد الوقت والجهد	43%	8%	10.6%	53%
8	هل تفضل الدمج بين التعلم التقليدي والإلكتروني	73%	-	54%	27%
9	هل أثبتت المنصات التعليمية نجاحها في المقررات العملية	81.5%	21%	10.5%	8%
10	هل المقررات التعليمية متاحة على المنصات بوسائل متنوعة	79%	-	42%	21%
11	هل ساهمت المنصات الإلكترونية في حماية الطلاب في ظل جائحة كورونا	87%	-	26%	13%
12	هل المقررات الدراسية التي تقوم بدراستها تؤهلك لسوق العمل	90.5%	-	19%	9.5%
13	هل توفر الكلية المعامل الكافية لدراسة الجوانب العملية	42.5%	36%	18%	39.5%
14	هل تتصف الإختبارات بالموضوعية وشمولية كافة الجوانب التطبيقية للمقررات	32.5%	24%	12%	55.5%
15	هل يخصص أستاذ المقرر وقت كاف للرد على أسئلة وإستفسارات الطلاب	38%	46%	23%	39%
16	هل يتم أخذ حضور الطلاب في المحاضرة إلكترونياً	18%	72%	36%	46%
17	هل يشارك الطلاب في عملية التقويم المستمر للعملية التعليمية داخل الكلية	-	101%	75.5%	24.5%
18	هل تشتمل المقررات على مجالات محددة لتنمية التعلم الذاتي	39%	57%	28.5%	28%
19	هل تقام ندوات وورش عمل بالكلية لتنمية مهارات التعليم عن بعد	9%	66%	33%	76%
20	هل يحتاج السادة أ.هـ.ت. دورات تدريبية تؤهلهم على استخدام التعليم عن بعد	34%	44%	22%	44%

م	السؤال	نعم %	لا %	إلى حد ما %	%
21	هل تقام ورش عمل كافية لتدريب الطلاب على الإختبارات الإلكترونية	23%	-	104	77%
22	هل هناك صعوبة في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية	-	121	79	39.5%
23	هل ترى المنصات التعليمية تناسب جميع المواد الدراسية	11%	147	31	15.5%
24	هل توفر المنصات التعليمية الإلكترونية سهولة التواصل بين الطلبة وأستاذ المادة	83.5%	5	28	14%
25	هل تساعد المنصات التعليمية الإلكترونية على تنمية قدرات التعلم التشاركية.	57%	-	86	43%
26	هل استخدامك للمنصات التعليمية الإلكترونية يوفر إسترجاع ما تم دراسته في أى وقت	82.5%	-	35	17.5%

يتضح من تحليل الجدول رقم (٤) الخاص بمدى رضا طلاب كلية الطب جامعة الإسكندرية عن المنصات التعليمية التي تم تطبيقها بالجامعة، نجد أن عنصر التزام عضو هيئة التدريس بعناصر توصيف المقرر قد جاءت في المركز الأول بنسبة مئوية قدرها ٩٣,٥٪، يليها عنصر جاهزية المقررات ومدى قدرتها على مواكبة سوق العمل تحصل على المركز الثاني بنسبة مئوية قدرها ٩٠,٥٪، فيما جاء عنصر مساهمة المنصات الإلكترونية في حماية الطلاب في ظل جائحة كورونا في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها ٨٧٪، كما جاء عنصر مساعدة المنصات التعليمية الإلكترونية في سهوله التواصل بين عناصر العملية التعليمية (أستاذ - طالب) في المركز الرابع بنسبة مئوية قدرها ٨٣,٥٪، كما برز عنصر كيف ساهمت المنصات التعليمية في إسترجاع ما تم دراسته في أى وقت وجاء في المركز الخامس بنسبة مئوية قدرها ٨٢,٥٪، بينما تساوى عنصرى إلتزام أعضاء هيئة التدريس بمواعيد بداية ونهاية المحاضرات، وكذلك عنصر أن المنصات التعليمية أثبتت نجاح في المقررات العملية وجاءوا في المركز السادس بنسبة مئوية قدرها ٨١,٥٪، هذا كان للطلاب الذين جاءت إجاباتهم بنعم، بينما الطلاب الذين كان عندهم بعض النقاط السلبية التي أخذت على المنصات التعليمية الإلكترونية، تلاحظ ان عنصر مشاركة الطلاب في عملية التقييم المستمر للعملية التعليمية داخل الكلية لم يحظى برضاء الطلاب وتحصل على

نسبة مئوية قدرها ٧٥,٥٪، كما لم يحظى عنصر مدى مناسبة المنصات التعليمية الإلكترونية لجميع المواد الدراسية على موافقة ٧٣,٥٪ من الطلاب، بينما لم يحظى عنصر صعوبة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية على رضا الطلاب وحصل على نسبة مئوية قدرها ٦٠,٥٪، بينما أتفق تقريباً جميع الطلاب على أن الكلية لا تقيم ندوات وورش عمل لتدريب الطلاب على التعليم عن بعد وتحصل على نسبة مئوية قدرها ٨٨٪، أما عنصر إقامة دورات وورش عمل لتدريب الطلاب على الإختبارات الإلكترونية كانت إستجابات الطلاب بالإيجاب وتحصلت على نسبة مئوية قدرها ٢٣٪، بينما من أجاب ب إلى حد ما كانت نسبتهم ٧٧٪، مما يدل على أن هناك عدم رضا من قبل الطلاب على ذلك العنصر. وبالنظر إلى إستجابات الطلاب على عنصر تفضيل الإختبارات الورقية التقليدية تلاحظ ان هناك تباين واضح بين إجاباتهم، حيث أيد تلك الإختبارات ٤٧,٥٪، ومن رفضها ١٧,٥٪، ولذا نجد أن أكثر من نصف العينة يؤيدون الإختبارات التقليدية الورقية، بينما نجد أن نسبة ٧٥,٥٪ يفضلون الإختبارات الإلكترونية على المنصات التعليمية، بينما رفضها ١١٪، مما يدل على أن الطلاب على أن الطلاب يفضلون ذلك العنصر، أما عنصر وصف الإختبارات بالموضوعية والشمول لكافة الجوانب التطبيقية للمقرر كانت اجابات العينة إيجابية حيث تحصل العنصر على نسبة مئوية بلغت ٣٢,٥٪، بينما من وقف على الحياد بلغت نسبتهم ٥٥٪، مما يدل على ضعف هذا العنصر، أما بالنسبة لعنصر توفير أستاذ المقرر وقت كاف للرد على أسئلة وإستفسارات الطلاب أفاد ٣٨٪ بأن الأستاذ يوفر الوقت لذلك وأجاب بالنفي ٢٣٪، فيما وقف على الحياد ٣٩٪، وبالتالي نجد أن هناك رضا من قبل الطلاب على ذلك العنصر، فيما جاء عنصر أخذ حضور الطلاب في المحاضرات إلكترونياً، أفاد الطلاب بأن ذلك العنصر لا يطبق بنسبة مئوية بلغت ٣٦٪، وكذلك من وقف على الحياد كانت نسبتهم ٤٦٪، وبالتالي فإن ذلك العنصر لا يتم تطبيقه. كما تحصل عنصر مساعدة المنصات التعليمية الإلكترونية على تنمية قدرات التعلم التشاركية على نسبة مئوية قدرها ٥٧٪، وهذا مدلول إيجابي على ذلك العنصر، أما عن مستوى جودة التعلم الإلكتروني أعرب أكثر من نصف العينة عن عدم رضاهم إلى حد ما عن جودة التعليم الإلكتروني بنسبة مئوية بلغت ٥٥٪، فيما أفاد ٣١٪ عن رضاهم عن جودة التعليم الإلكتروني، بينما من جاء ردهم صراحة بعدم رضاهم كانت نسبتهم ١٤٪، وبالتالي يمكن القول ان ٦٩٪ لا يرضون عن مستوى جودة التعليم الإلكتروني، ومن إستقراء أرقام الجدول نجد أن هناك خمسة عشر عنصراً حظوا على رضا الطلاب، بينما لم يحظى على رضا الطلاب خمسة عناصر فقط، بينما حظى ستة

عناصر على الحيادية بالنسبة للطلاب ، وهذا يعد مؤشر جديد جداً بالنسبة لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.

جدول رقم (٥) مدى رضا طلاب كلية الهندسة عن المنصات التعليمية المطبقة بجامعة الإسكندرية

م	السؤال	نعم %	لا %	إلى حد ما %	%
١	هل تشعر بالرضا عن مستوى جودة التعليم الإلكتروني؟	٤٥	٣٦	٦٩	46%
٢	هل يعرض السادة أ.هـ.ت. توصيف المقررات للطلاب من بداية الفصل الدراسي؟	١٣٦	٣	١١	7.3%
٣	ما مدى إلزام السادة أ.هـ.ت. بعناصر توصيف المقرر	١٢٤	-	٢٦	17.3%
٤	ما مدى إلزام السادة أ.هـ.ت. بمواعيد بداية ونهاية المحاضرات	١٣٤	-	١٦	10.6%
٥	هل تفضل الإختبارات التقليدية الورقية؟	٧٣	٢١	٥٦	37.3%
6	هل تفضل الإختبارات إلكترونية على المنصة التعليمية؟	٢٥	١١٠	١٥	10%
7	هل يوفر التعليم عن بعد الوقت والجهد	٤٦	٥	٩٩	66%
8	هل تفضل الدمج بين التعلم التقليدي والإلكتروني	١٢١	١٦	١٣	8.6%
9	هل أثبتت المنصات التعليمية نجاحها في المقررات العملية	١٩	٧٨	٥٣	35.3%
10	هل المقررات التعليمية متاحة على المنصات بوسائل متنوعة	١١١	٢١	١٨	12%
11	إلى أى مدى ساهمت المنصات الإلكترونية في حماية الطلاب في ظل جائحة كورونا	٥٦	١٨	٧٦	50.6%
12	هل المقررات الدراسية التي تقوم بدراستها تؤهلك لسوق العمل	١٢٦	-	٢٤	16%
13	هل توفر الكلية المعامل الكافية لدراسة الجوانب العملية	١٥٠	-	-	-

م	السؤال	نعم %	لا %	إلى حد ما %	%
14	هل تتصف الإختبارات بالموضوعية وشمولية كافة الجوانب التطبيقية للمقررات	56%	٦	4%	٦٠
15	هل يخصص أستاذ المقرر وقت كاف للرد على أسئلة وإستفسارات الطلاب	29.3%	١٨	12%	٨٨
16	هل يتم أخذ حضور الطلاب في المحاضرة إلكترونياً	62%	-	-	٥٧
17	هل يشارك الطلاب في عملية التقويم المستمر للعملية التعليمية داخل الكلية	28.6%	٦٦	44%	٤١
18	هل تشتمل المقررات على مجالات محددة لتنمية التعلم الذاتي	22%	٢٤	16%	٩٣
19	هل تقام ندوات وورش عمل بالكلية لتنمية مهارات التعليم عن بعد	18%	٤٨	32%	٧٥
20	هل يحتاج السادة أ.هـ.ت. دورات تدريبية تؤهلهم على استخدام التعليم عن بعد	25.3%	٦٣	42%	٤٩
21	هل تقام ورش عمل كافية لتدريب الطلاب على الإختبارت الإلكترونية	10%	٨٧	58%	٤٨
22	هل هناك صعوبة في إستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية	7.3%	٦٦	44%	٧٣
23	هل ترى المنصات التعليمية تناسب جميع المواد الدراسية	42.6%	٦٦	44%	٢٠
24	هل توفر المنصات التعليمية الإلكترونية سهولة التواصل بين الطلبة وأستاذ المادة	88.6%	٨	5.3%	٩
25	هل تساعد المنصات التعليمية الإلكترونية على تنمية قدرات التعلم التشاركية.	36.6%	28	18.6%	67
26	هل استخدامك للمنصات التعليمية الإلكترونية يوفر إسترجاع ما تم دراسته في أى وقت	59.3%	٦	4%	٥٥

يتضح من تحليل الجدول رقم (٥) والذي يوضح مدى رضا طلاب كلية الهندسة عن المنصات الإلكترونية المطبقة بجامعة الإسكندرية، نجد أن هناك إتفاق بنسبة ١٠٠٪ على أن الكلية توفر المعامل لدراسة الجوانب العملية، كما أن ٩٠,٦٪ من إجمال العينة أفادوا بأن السادة أعضاء هيئة التدريس يعرضون توصيف المقررات مع بداية الفصل الدراسي، كذلك عنصر إلترام الأساتذة بمواعيد بداية ونهاية المحاضرات جاء في المركز الثالث بنسبة مئوية قدرها ٨٢,٦٪، كما أفاد ٨٨,٦٪ من الطلاب أن المنصات التعليمية الإلكترونية سهلت عملية التواصل بين الطلاب والأساتذة، أما عنصر مواكبة المقررات الدراسية ومدى قدرتها على مساندة سوق العمل أشار الطلاب بأنها تؤهل لسوق العمل بسبة مئوية قدرها ٨٤٪، فيما جاء عنصر إلترام الأساتذة بعناصر توصيف المقرر في المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرها ٨٢,٦٪، يليها عنصر تفضيل الطلاب الدمج بين التعليم الإلكتروني والتقليدي وتحصل على نسبة مئوية قدرها ٨٠,٦٪، كما أشار الطلاب بأن المقررات الدراسية متاحة على المنصات بوسائل متنوعة وحصلت على نسبة مئوية قدرها ٧٤٪، أما عنصر استخدام المنصات الإلكترونية ومدى توفيره لإسترجاع ما تم دراسته في أى وقت جاء في المركز التاسع بنسبة مئوية قدرها ٥٩,٣٪، فيما جاء في المرتبة العاشرة عنصر إتصاف الإختبارات بالموضوعية والشمولية لكافة الجوانب التطبيقية للمقررات وتحصل على نسبة مئوية قدرها ٥٦٪، بينما لم يحظى عنصر الإختبارات الإلكترونية على المنصات التعليمية على موافقة الطلاب ورضاهم وتحصل على نسبة مئوية قدرها ٧٣,٣٪، كما أفاد الطلاب أن الكلية لا تقيم ورش عمل كافية لتدريبهم على طريقة الإختبارات الإلكترونية وتحصل على نسبة مئوية قدرها ٥٨٪، كما لم ينال عنصر نجاح المنصات التعليمية الإلكترونية مع المقررات العملية على رضا الطلاب وجاءت نسبته ٥٢٪، فيما تساوت ثلاث عناصر على نسب مئوية متساوية وقدرها ٤٤٪، وكذلك عدم رضا الطلاب عن تلك العناصر وهي عدم مشاركة الطلاب في عملية التقويم المستمر للعملية التعليمية داخل الكلية، كذلك عدم مناسبة المنصات التعليمية لجميع المواد الدراسية وصعوبة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، أما عنصر احتياج السادة هيئة التدريس لدورات تدريبية تؤهلهم على استخدام التعليم عن بعد جاء في المركز الخامس بنسبة مئوية قدرها ٤٢٪، وكذلك عدم رضا الطلاب عن ذلك العنصر.

وبتحليل باقى أرقام الجدول نجد أن الطلاب لا يشعرون بالرضا عن مستوى جودة التعليم الإلكتروني، وكذلك لا يوفر التعليم الإلكتروني الوقت والجهد من وجهة نظر الطلاب بنسبه مئوية بلغت ٦٩,٣٪، بينما اتفق الطلاب على أن المنصات الإلكترونية قامت بحمايتهم إلى حد ما خلال

جائحة كورونا بنسبه مئويه قدرها ٥٠,٦٪، كما أبدى الطلاب عدم رضاهم من عدم تخصيص الأساتذة وقت كاف للرد على أسئلتهم وإستفساراتهم بنسبه مئويه قرها ٥٨,٦٪، كما أفاد الطلاب أن المقررات لا تشتمل على مجالات محددة لتنمية التعليم الذاتى بنسبه مئويه بلغت ٧٨٪، هذا بالإضافة إلى أن الطلاب أشاروا بأن الكلية لا تقيم ندوات وورش عمل بالكلية لتنمية مهارات التعليم عن بعد لديهم بنسبه مئويه بلغت ٨٢٪، كما أفاد الطلاب إلى أن المنصات تساعد إلى حد ما على تنمية قدرات التعلم التشاركية بنسبه مئويه قدرها ٤٤,٦٪، ومن استقراء عناصر الجدول ونسبة المئوية نجد أن هناك عنصر آثارفضول الباحثة وهو كيف لطلاب كلية الهندسة أن يجدوا صعوبة في استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بينما جاءت جميع الإجابات منطقية وموضوعية من قبل الطلاب.

جدول رقم (٦) مدى رضا طلاب كلية الفنون الجميلة بجامعة الإسكندرية عن المنصات

التعليمية المطبقة

م	السؤال	نعم %	لا %	إلى حد ما %	%
١	هل تشعر بالرضا عن مستوى جودة التعليم الإلكتروني؟	٢٢	٤٢	٣٦	36%
٢	هل يعرض السادة أ.هـ.ت. توصيف المقررات للطلاب من بداية الفصل الدراسي؟	٣٠	٤٤	٢٦	26%
٣	ما مدى إلزام السادة أ.هـ.ت. بعناصر توصيف المقرر	٤١	٢٦	٣٣	33%
٤	ما مدى إلزام السادة أ.هـ.ت. بمواعيد بداية ونهاية المحاضرات	٦٨	٧	٢٥	25%
٥	هل تفضل الإختبارات التقليدية الورقية؟	٣٤	١٢	٥٤	54%
6	هل تفضل الإختبارات الإلكترونية على المنصة التعليمية؟	٥٦	٣٣	١١	11%
7	هل يوفر التعليم عن بعد الوقت والجهد	44	-	56	56%
8	هل تفضل الدمج بين التعلم التقليدي والإلكتروني	٤٦	٤	٣٢	32%
9	هل أثبتت المنصات التعليمية نجاحها في المقررات العملية	١٧	٣٩	٤٤	44%
10	هل المقررات التعليمية متاحة على المنصات بوسائل متنوعة	١٣	١١	٧٦	76%

م	السؤال	نعم	%	لا	%	إلى حد ما	%
11	إلى أى مدى ساهمت المنصات الإلكترونية في حماية الطلاب في ظل جائحة كورونا	٦٦	66%	-	-	٣٤	34%
12	هل المقررات الدراسية التي تقوم بدراستها تؤهلك لسوق العمل	٤٦	46%	٧	7%	٤٧	47%
13	هل توفر الكلية المعامل الكافية لدراسة الجوانب العملية	٢١	21%	٢٦	26%	٥٣	53%
14	هل تنصف الإختبارات بالموضوعية وشمولية كافة الجوانب التطبيقية للمقررات	١٨	18%	٢٢	22%	٢٠	20%
15	هل يخصص أستاذ المقرروقت كاف للرد على أسئلة وإستفسارات الطلاب	٤٨	48%	١٣	13%	٣٦	36%
16	هل يتم أخذ حضور الطلاب في المحاضرة إلكترونياً	١٥	15%	٤١	41%	٤٤	44%
17	هل يشارك الطلاب في عملية التقويم المستمر للعملية التعليمية داخل الكلية	-	-	٦٦	66%	٣٤	34%
18	هل تشتمل المقررات على مجالات محددة لتنمية التعلم الذاتي	٣٦	36%	-	-	٦٤	64%
19	هل تقام ندوات وورش عمل بالكلية لتنمية مهارات التعليم عن بعد	٧	7%	٤٦	46%	٤٧	47%
20	هل يحتاج السادة أ.ه.ت. دورات تدريبية تؤهلهم على استخدام التعليم عن بعد	٤٧	47%	-	-	٥٣	53%
21	هل تقام ورش عمل كافية لتدريب الطلاب على الإختبارات الإلكترونية	١٥	15%	٤٨	48%	٣٧	37%
22	هل هناك صعوبة في إستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية	٢٧	27%	٥٤	54%	١٩	19%
23	هل ترى المنصات التعليمية تناسب جميع المواد الدراسية	٢٠	20%	٦٨	68%	١٢	12%
24	هل توفر المنصات التعليمية الإلكترونية سهولة التواصل بين الطببة وأستاذ المادة	٤٧	47%	٣٨	38%	١٥	15%
25	هل تساعد المنصات التعليمية الإلكترونية على تنمية قدرات التعلم التشاركية.	١٩	19%	٣٤	34%	٤٧	47%

م	السؤال	نعم	%	لا	%	إلى حد ما	%
26	هل استخدامك للمنصات التعليمية الإلكترونية يوفر إسترجاع ما تم دراسته في أى وقت	١٠	10%	٦٦	66%	٢٤	24%

يتبين لنا من تحليل الجدول رقم (٦) الخاص بمدى رضا طلاب كلية الفنون الجميلة عن المنصات الإلكترونية المطبقة بجامعة الإسكندرية، حيث نجد أن عنصر إلتزام السادة أعضاء هيئة التدريس بمواعيد بداية ونهاية المحاضرات في المركز الأول بنسبة مئوية قدرها ٦٨٪، يليها عنصر مساهمة المنصات الإلكترونية في حماية الطلاب أثناء جائحة كورونا بنسبة مئوية قدرها ٦٦٪، فيما جاء عنصر تفضيل الطلاب للإختبارات الإلكترونية على المنصات التعليمية في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت ٥٦٪، يليها عنصر تخصيص أستاذ المقرر وقت كاف للرد على أسئلة وإستفسارات الطلاب بنسبة مئوية قدرها ٤٨٪، فيما تساوى عنصرى إحتياج السادة أعضاء هيئة التدريس لدورات تدريبية تؤهلهم على استخدام التعليم عن بعد، وكذلك دور المنصات التعليمية الإلكترونية في سهوله التواصل بين الطلاب وأساتذة المواد وتحصلوا على نسبة مئوية قدرها ٤٧٪، كما تساوى أيضاً عنصرى الدمج بين إختبارات التعلم الإلكتروني والتقليدى، وكذلك مدى مواكبة المقررات الدراسية لسوق العمل وجاءوا في المركز السادس بنسبة مئوية قدرها ٤٦٪، أما العناصر التي لم يرضى عنها الطلاب نجد أن عنصر مناسبة المنصات التعليمية لجميع المواد الدراسية لم يحظى بقبول الطلاب بنسبة مئوية قدرها ٦٨٪، يليه عنصر مشاركة الطلاب في عملية التقويم المستمر للعملية التعليمية داخل الكلية وتحصل على نسبة مئوية قدرها ٦٦٪، ثم جاء عنصر صعوبة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها ٥٤٪، كما لم يرضى الطلاب عن عنصر قيام ورش عمل لهم لتدريبهم على كيفية تدريبهم على الإختبارات الإلكترونية بنسبة مئوية قدرها ٤٨٪، كما أبدى الطلاب عدم رضاهم على عنصر عدم قيام الكلية بعمل ندورات وورش عمل لتنمية مهارات التعليم عن بعد وتحصلت على نسبة مئوية قدرها ٤٦٪، كذلك عنصر عرض السادة أعضاء هيئة التدريس لتوصيف المقررات من بداية الفصل الدراسي لم يحظى برضاء الطلاب بنسبة مئوية قدرها ٤٤٪، كما لم يحظى عنصر مستوى جودة التعليم الإلكتروني على رضا الطلاب بنسبة مئوية قدرها ٤٢٪، أما الطلاب الذين جاءت إجاباتهم ب إلى حد ما وهى في حتم الإجابات المحايدة كان عنصر المقررات الدراسية متاحة على المنصات التعليمية بوسائل متنوعة في المركز الأول بنسبة مئوية قدرها ٧٦٪ مما يمثل عدم رضا الطلاب عنها، يليه عنصر شمولية المقررات الدراسية على

مجالات محددة لتنمية التعلم الذاتي بنسبة مئوية قدرها ٦٤٪، فيما جاء المركز الثالث عنصر توفير الوقت والجهد بالنسبة للتعليم عن بعد وكان هناك شبه رضاه بنسبة ٥٦٪، يليه عنصر تفضيل الإختبارات التقليدية الورقية بنسبة مئوية قدرها ٥٤٪، فيما تساوى عنصرى توفير الكلية للمعامل التى تساند الجوانب التعليمية وكذلك عنصر إحتياج السادة أعضاء هيئة التدريس لدورات تدريبية تؤهلهم على استخدام التعليم عن بعد وتحصلوا على نسبة مئوية قدرها ٥٣٪، كما تساوى عنصرى إقامة ورش عمل وندورات بالكلية لتنمية مهارات التعليم عن بعد وكذلك مساعدة المساعدة المنصات التعليمية الإلكترونية على تنمية قدرات التعلم التشاركية على نسبة مئوية قدرها ٤٧٪، مما يدل على عدم رضاه الطلاب عن العنصرين، كذلك أبدى الطلاب عدم رضاهم على عنصرى نجاح المنصات التعليمية فى التطبيق على المقررات العملية، وكذلك عنصر تحضير الطلاب فى المحاضرة إلكترونيا وتحصلوا على نسبة مئوية قدرها ٤٤٪،،.

وبالتدقيق لأرقام الجدول وعناصره نجد أن هناك بعض القصور فى العملية التعليمية الإلكترونية، وكذلك جودة العملية التعليمية الإلكترونية، وكذا إشتراك الطلاب فى عملية التقويم للعملية التعليمية بالكلية، وكذلك حاجة الطلاب والسادة أعضاء هيئة التدريس لدورت وورش عمل على استخدام المنصات الإلكترونية وكذلك الإختبارات الإلكترونية.

جدول رقم (٧) مدى رضاه طلاب كلية الآداب بجامعة الإسكندرية عن المنصات التعليمية

المطبقة

م	السؤال	نعم %	لا %	إلى حد ما %	%
١	هل تشعر بالرضا عن مستوى جودة التعليم الإلكتروني؟	86	21%	77	19%
٢	هل يعرض السادة أ.ه.ت. توصيف المقررات للطلاب من بداية الفصل الدراسي؟	156	39%	27	6.7%
٣	ما مدى إلتزام السادة أ.ه.ت. بعناصر توصيف المقرر	171	42.7%	75	18.7%
٤	ما مدى إلتزام السادة أ.ه.ت. بمواعيد بداية ونهاية المحاضرات	86	21.5%	112	28%
٥	هل تفضل الإختبارات التقليدية الورقية؟	46	11.5%	193	48%

م	السؤال	نعم %	لا %	إلى حد ما %	%
6	هل تفضل الإختبارات الإلكترونية على المنصة التعليمية؟	245	61%	64	16%
7	هل يوفر التعليم عن بعد الوقت والجهد	186	46.5%	29	7%
8	هل تفضل الدمج بين التعلم التقليدي والإلكتروني	281	70%	-	-
9	هل أثبتت المنصات التعليمية نجاحها في المقررات العملية	75	18.7%	79	19.7%
10	هل المقررات التعليمية متاحة على المنصات بوسائل متنوعة	161	40%	56	14%
11	إلى أى مدى ساهمت المنصات الإلكترونية في حماية الطلاب في ظل جائحة كورونا	145	36%	-	-
12	هل المقررات الدراسية التي تقوم بدراستها تؤهلك لسوق العمل	246	61.5%	98	24.5%
13	هل توفر الكلية المعامل الكافية لدراسة الجوانب العملية	47	11.7%	203	50.7%
14	هل تتصف الإختبارات بالموضوعية وشمولية كافة الجوانب التطبيقية للمقررات	121	30%	181	45%
15	هل يخصص أستاذ المقررت كاف للرد على أسئلة وإستفسارات الطلاب	68	17%	184	46%
16	هل يتم أخذ حضور الطلاب في المحاضرة إلكترونياً	111	27.7%	77	19%
17	هل يشارك الطلاب في عملية التقويم المستمر للعملية التعليمية داخل الكلية	108	27%	226	56.5%
18	هل تشتمل المقررات على مجالات محددة لتنمية التعلم الذاتي	57	14%	136	34%
19	هل تقام ندوات وورش عمل بالكلية لتنمية مهارات التعليم عن بعد	196	49%	45	11%

م	السؤال	نعم %	لا %	إلى حد ما %	%
20	هل يحتاج السادة أ.ه.ت. دورات تدريبية تؤهلهم على استخدام التعليم عن بعد	59	14.7%	218	54.5%
21	هل تقام ورش عمل كافية لتدريب الطلاب على الإختبارت الإلكترونية	124	31%	92	23%
22	هل هناك صعوبة في إستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية	86	21.5%	279	70%
23	هل ترى المنصات التعليمية تناسب جميع المواد الدراسية	36	9%	155	38.7%
24	هل توفر المنصات التعليمية الإلكترونية سهولة التواصل بين الطلبة وأستاذ المادة	123	30.7%	91	22.7%
25	هل تساعد المنصات التعليمية الإلكترونية على تنمية قدرات التعلم التشاركية.	34	8.5%	201	50%
26	هل استخدامك للمنصات التعليمية الإلكترونية يوفر إسترجاع ما تم دراسته في أى وقت	88	22%	19	4.7%

يتضح من تحليل الجدول رقم (٧) والخاص بمدى رضا الطلاب بكلية الآداب عن المنصات التعليمية الإلكترونية المطبقة بجامعة الإسكندرية، نجد أن نسبة ٧٠٪ من الطلاب يفضلون الدمج بين التعليم التقليدي والإلكتروني، كما جاء عنصر مواكبة المقررات الدراسية لسوق العمل في المركز الثاني بنسبة مئوية قدرها ٦١,٥٪، يليها تفضيل الطلاب للإختبارات الإلكترونية على المنصة بنسبة مئوية بلغت ٦١٪، أما عنصر قيام الكلية بعمل ندوات وورش عمل لتنمية مهارات التعليم عن بعد تحصل على نسبة مئوية قدرها ٤٩٪، وهذا مؤشر غير مرضى، كما حظى عنصر هل وفر التعليم الإلكتروني الوقت والجهد على نسبة مئوية قدرها ٤٦,٥٪، وهي نسبة لم تتعدى نصف العينة. كذلك عنصر إلتزام السادة أعضاء هيئة التدريس بعناصر توصيف المقرر جاءت نسبة المئوية ٤٢,٧٪ واحتل المركز السادس، أما إجابات الطلاب التي تحمل بين طياتها عدم الرضا عن المنصات التعليمية جاء عنصر صعوبة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها ٧٠٪، يليها عنصر مشاركة الطلاب في عملية التقويم المستمر للعمليات التعليمية داخل الكلية وحصل على نسبة مئوية قدرها ٥٦,٥٪، ثم جاء

عنصر احتياج السادة أعضاء هيئة التدريس إلى دورات تدريبية تؤهلهم على التعامل مع التعليم عن بعد في المركز الثالث بنسبة مئوية قدرها ٥٤,٥٪، يليها عدم توفير الكلية للمعامل الكافية لدراسة الجوانب العلمية بنسبة مئوية قدرها ٥٠,٧٪، كما جاء أيضاً عدم رضا الطلاب عن عنصر مدى مساعدة المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية قدرات التعلم التشاركية بنسبة مئوية بلغت ٥٠٪، بينما رفض ٤٨٪ من الطلاب الإختبارات الورقية التقليدية، فيما أفاد الطلاب بأنهم يمكنهم استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في استرجاع ما تم دراسته في أى وقت بنسبة مئوية قدرها ٧٣٪، يليه عنصر مساهمة المنصات الإلكترونية في حماية الطلاب في ظل جائحة كورونا بنسبة مئوية بلغت ١٠٠٪، ثم عنصر نجاح المنصات التعليمية في المقررات العملية جاءت نسبته ٦١,٥٪، كما أبدى الطلاب رضاهم عن مستوى جودة التعليم الإلكتروني بنسبة مئوية قدرها ٦٠٪، أما بالنسبة لعنصر عرض اساتذة المقرر لتوصيف مقرراتهم من بداية الفصل الدراسي جاءت نسبة رضا الطلاب حوالى ٩٥٪، كما أفاد الطلاب بأنه يتم أخذ الحضور في المحاضرة إلكترونياً بنسبة ٥٣٪، كما أبدى بعض الطلاب تحفظاتهم على أن المنصات التعليمية لا تناسب جميع المقررات الدراسية بنسبة مئوية قدرها ٥٢٪، بينما أشار نسبة ٥١٪ من الطلاب بأن المقررات تشتمل على مجالات محددة لتنمية التعلم الذاتي إلى حد ما ، أيضاً أفاد الطلاب إلى أن إلترام السادة أعضاء هيئة التدريس بمواعيد بداية ونهاية المحاضرات كان نسبته ٥٠٪ مما يعد مقبول إلى حد ما، كما أبدى الطلاب عدم رضاهم عن عنصرى إتصاف الإختبارات بالموضوعية والشمولية لكافة الجوانب التطبيقية للمقررات وكذلك عنصر تخصيص أستاذ المقرروقت كاف للرد على أسئلة وإستفسارات بنسبة مئوية تكاد تكون متساوية بفارق واحد بالمائة وهى ٤٥٪.

وباستقراء أرقام الجدول نجد أن هناك نقاط إيجابية أبرزها الطلاب وكذلك بعض النقاط السلبية أيضاً، ولكن في المجمل أبدى الطلاب رضاهم عن مستوى جودة التعليم الإلكتروني ومواكبة المقررات لسوق العمل وكذلك الإختبارات الإلكترونية، أما بالنسبة لبعض النقاط السلبية من وجهه نظر الطلاب نجد أن أهمها صعوبة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية ومشاركة الطلاب في عملية التقويم المستمر للعملية التعليمية بالكلية.

نتائج الدراسة وتوصياتها :

أولاً: نتائج الدراسة :

١. أوضحت الدراسة أن جامعة الإسكندرية تستخدم الفصول الافتراضية المفتوحة في فصل الخريف ٢٠٢٠ ، وجاءت كلية الآداب في المركز الأول في عدد الفصول الافتراضية المفتوحة والتي بلغت ٧٩٤ ، يليها كلية التجارة بعدد ٧٣٣، ثم كلية التربية بعدد ٥٥٧، يليها كلية العلوم بعدد ٤٥١ ، بينما جاء في المركز الخامس كلية الهندسة بعدد ٣٨٩ ، بينما المركز الأخير كان من نصيب كليات الطب بأنواعها.
٢. أثبتت الدراسة أن طبيعة الدراسة سواء النظرية أو العملية كان لها أثر كبير في فتح الفصول الافتراضية، وكذلك أعداد الطلاب أيضاً، حيث لاحظت الباحثة أن الكليات العملية مثل كليات الطب والتمريض والطب البيطرى وطب الأسنان كانت أقل الكليات في فتح منصات المقررات نظراً لطبيعة الدراسة بتلك الكليات.
٣. أوضحت الدراسة أن عنصر إلزام عضو هيئة التدريس بعناصر توصيف المقررات نسبتة ٩٣,٥٪ لكلية الطب، يليها كلية الهندسة بنسبة ٩٠,٦٪، بينما لم يلقى هذا العنصر قبول طلاب كلية الفنون الجميلة بنسبة ٤٤٪، يليها كلية الآداب بنسبة ٤٢,٧٪،، كذلك هناك إلزام من قبل أعضاء هيئة التدريس بمواعيد بداية ونهاية المحاضرات.
٤. أثبتت الدراسة أن عنصر جاهزية المقررات ومدى قدرتها على مواكبة سوق العمل تحصلت كلية الطب على نسبة مئوية ٩٠,٥٪، يليها طلاب كلية الهندسة بنسبة ٨٤٪، بينما أبدى طلاب كلية الفنون الجميلة عدم رضاهم بنسبة ٤٦٪، يليها كلية الآداب بنسبة ٦١,٥٪.
٥. أوضحت الدراسة أن هناك إتفاق بين جميع أفراد العينة أن المنصات التعليمية الإلكترونية ساهمت في حمايتهم أثناء جائحة كورونا.
٦. أثبتت الدراسة أن المنصات التعليمية الإلكترونية سهلت التواصل بين عناصر العملية التعليمية (أستاذ – طالب) بالنسبة لطلاب كلية الطب والهندسة بنسبة بلغت أكثر من ٨٣٪، بينما لم يلقى هذا العنصر القبول الكافي بالنسبة لطلاب الفنون الجميلة بنسبة بلغت ٤٧٪ والآداب بنسبة ٣٠,٥٪.
٧. أوضحت الدراسة أن المنصات التعليمية الإلكترونية ساهمت في إسترجاع ما تم دراسته في أى وقت حيث جاءت كلية الطب في المقدمة بنسبة ٨٢,٥٪، يليها كلية الآداب بنسبة ٧٣٪، ثم كلية هندسة بنسبة ٥٩,٣٪، وأخيراً كلية الفنون الجميلة بنسبة ١٩٪.

٨. بينت الدراسة أن المنصات التعليمية الإلكترونية أثبتت نجاح في المقررات العملية بالنسبة لطلاب كلية الطب بنسبة ٨١,٥٪، وكلية الآداب بنسبة ٦١,٥٪، بينما لم تثبت المنصات التعليمية نجاحها لطلاب كلية الهندسة بنسبة ٥٢٪، يليها كلية الفنون الجميلة بنسبة ٣٩٪.

٩. أوضحت الدراسة أن جميع طلاب العينة لم يتم مشاركتهم في عملية التقويم المستمر للعملية التعليمية داخل كلياتهم.

١٠. أثبتت الدراسة أن هناك إتفاق بين أفراد العينة على أن المنصات التعليمية الإلكترونية لا تناسب جميع المقررات الدراسية.

١١. أوضحت الدراسة أن هناك صعوبة في استخدام المنصات التعليمية من قبل الطلاب وذلك راجع لعدم إقامة دورات وورش عمل لتدريب الطلاب على استخدام المنصات الإلكترونية والتعليم عن بعد.

١٢. بينت الدراسة أن هناك إجماع بين أفراد العينة على أن الكليات أقامت دورات وورش عمل لتدريب الطلاب على الإختبارات الإلكترونية، كما كان هناك تباين واضح في إجابات على تفضيل الإختبارات الإلكترونية.

١٣. أوضحت الدراسة أن أستاذ المقرر يوفر الوقت الكافي للرد على إستفسارات الطلاب إلى جانب إتصاف الإختبارات بالموضوعية والشمول.

١٤. أوضحت الدراسة أن أكثر من نصف العينة أعربوا عن عدم رضاهم عن مستوى جودة التعليم الإلكتروني.

١٥. أثبتت الدراسة أن المنصات التعليمية الإلكترونية ساعدت على تنمية قدرات التعلم التشاركية.

١٦. أوضحت الدراسة أن السادة أعضاء هيئة التدريس بحاجة إلى دورات تدريبية وورش عمل للتدريب على استخدام التعليم عن بعد.

ثانياً توصيات الدراسة :

١. توصى الدراسة بضرورة عمل دورات تدريبية للسادة أعضاء هيئة التدريس على استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية وكذلك عمل الإختبارات الإلكترونية.

٢. توصى الدراسة بضرورة إشراك الطلاب في عملية التقويم المستمر للعملية التعليمية بكلياتهم.

٣. توصى الدراسة بإقامة دورات وورش عمل للطلاب على إستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.
٤. توصى الدراسة بضرورة أن توفر الكليات المعامل المناسبة لمساعدة الطلاب على التدريب والتعلم عن بعد.
٥. توصى الدراسة بضرورة تنوع المحتوى العلمى للمقررات الدراسية حتى تناسب جميع الطلاب سواء بالكليات العملية أو النظرية.
٦. توصى الدراسة بضرورة نشر الوعي بأهمية ودور المنصات التعليمية الإلكترونية في تطوير العملية التعليمية ومسايرة التطور التقنى.
٧. توصى الدراسة بضرورة تفعيل المنصات التعليمية الإلكترونية بالجامعة.

مراجع الدراسة :

١. الجراح، عبدالمهدي علي سعد . الضميدي، ميساء محمود مسعود،العنزي، سعود، بني مرعي، أحمد. (٢٠١٦). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية (Moodle) في تعلمهم. دراسات - العلوم التربوية. مج ٤٣، ٢٤.
 ٢. الجبني، ليلي سعيد سويلم (٢٠١٩). تقييم منصة ادمودو الإلكترونية في ضوء معايير سهولة الاستخدام. المجلة العربية للتربية النوعية، ٩٤.
 ٣. الساعي، أحمد جاسم يعقوب. (٢٠١٥). فاعلية استخدام نظام البلاك بورد (Blackboard System (BbS) في العملية التعليمية من وجتي نظر طلبة جامعة قطر وأعضاء هيئتها التدريسية. الأردن المجلة التربوية الدولية. المتخصصة، مج ٩، ٤٤.
 ٤. الشواربة، داليه خليل عبد الكريم (٢٠١٩). درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
 ٥. مهوس، محمد مهوس فلاج. (٢٠١٥). تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصات التعليمية الإلكترونية في رفع مستوى التفاعل الصفى لدى طلاب كلية علوم وهندسة الحاسب الآلى في جامعة حائل، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن.
- المصادر الأجنبية :

1. Asiri,O. (2014). A comparison between international and us graduate students' attitudes and experience using massive open online courses (MOOCs).
2. Beetham,H., & Sharpe, R. (2013). Rethinking Pedagogy for a digital age: Designing for 21 st Century Learning. Routledge.

3. D.BentaaG.Bologaal.Dzitac (2014).E-learning Platforms in Higher Education. Case Study, Procedia Computer Science,Volume 31
4. Holland, C., & Muilenburg L. (2010). Supporting student collaboration: Edmodo in the classroom. In Society for Information Technology & Teacher Education International Conference: IGI global>
5. Kats, Y.(2010). Learning management system echnologies and software solutions for online teaching: tool and application. Pennsylvania: IGI global.
6. Koutsodimou, K., & Jimoyiannis, A. (2015). MOOCs for teacher professional development: investigating views and perceptions of the participants. Proceedings of the 8th International Conference of Education, Research and Innovation - ICERI2015 (pp. 6968-6977), 16–18 November 2015, Seville, Spain
7. Moreno, V; & Brett, C. (2012). Social Presence and online learning: A Review of Research, The Journal of Distance Educatiojn,26 (2). UNESCO. OER development and publishing initiatives,
8. <https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse/consequences>
9. <https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemic>

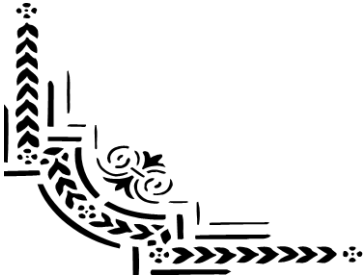


استثمار الذكاء الصناعي في المكتبات الأكاديمية: الواقع والتحديات

إعداد

د. حنان أحمد فرج

أستاذ مساعد كلية الآداب جامعة المنصورة



ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة التغييرات التي أحدثتها تقنيات الذكاء الصناعي بالمكتبات الأكاديمية مستخدمة المنهج المسحي (الوصفي التحليلي) في وصف وتحليل واقع توظيف واستخدام تكنولوجيا الذكاء الصناعي في المكتبات الأكاديمية السعودية ، ومدى جاهزية المكتبات لاستثمار تلك التكنولوجيا والتحديات التي تواجهها. وتوصلت الدراسة إلى قلة التجهيزات المادية المتوفرة داخل مقر المكتبات الأكاديمية الخاصة بالتطوير التكنولوجي، وهذا ما يفسر النتيجة المتعلقة بضعف إدراك مفهوم الذكاء الصناعي لدى غالبية العاملين بتلك المكتبات بنسبة ٦٩٪. الكلمات المفتاحية: الذكاء الصناعي، المكتبات الأكاديمية .

Summary :

This study examined the changes brought about by artificial intelligence techniques in academic libraries using the survey method (descriptive and analytical) in describing and analyzing the reality of employing and using artificial intelligence technology in Saudi academic libraries, and the extent of the libraries' readiness to invest that technology and the challenges it faces. The study found the lack of physical equipment available within the headquarters of academic libraries for technological development, and this explains the result related to the poor awareness of the concept of artificial intelligence among the majority of those working in those libraries by 69%.

Keywords: artificial intelligence, academic libraries

المقدمة :

شكلت التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم تغييرات جذرية في ملامح الحياة ، فقد أصبحت الحاجة إلى استخدام التكنولوجيا ضرورة ملحة لتسهيل الحياة اليومية للأفراد وصنع مستقبل الأجيال القادمة .

الآن في القرن الحادي والعشرين، دخل شيء شبه سحري جديد في حياتنا يسمى: الذكاء الاصطناعي (AI) الذي يقدم لنا العديد من الابتكارات التي بدت وأصبحت واقعاً نعيشه الشيء الذي يضع مهنة المكتبات في مركز هذا التغيير، مثال المساعدات الرقمية التي تساعد الإنسان في حياته اليومية في كافة المجالات، كمساعد جوجل **Google Assistant** وأليكسا **Alexa** وغيرهم من المساعدات الرقمية التي تتعاظم يومياً .

وعند التأمل في مثل هذه التقنيات، سوف يتضح لنا أن الذكاء الاصطناعي يسحب البساط من بين أقدام كل ما هو تقليدي، وعلى استعجال، ليفسح المجال لظهور تقنيات كانت منذ سنوات ضرباً من الخيال، المساعدون الرقميون يستجيبون ويستخدمون الأوامر الصوتية لمساعدة المالكين في الإجابة عن الأسئلة، وإكمال المهام البسيطة، وجعل الحياة أسهل بشكل عام.

مشكلة الدراسة :

على الرغم من إدراك بعض المكتبيين أهمية الذكاء الصناعي (AI) ، وتوقع البعض منهم أنه سيكون المجال الخصب الذي سيشغل المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات للبحث عن طرق مفيدة لاستثماره لتحسين أعمالهم وتحسين نوعية خدماتهم وخواتمهم الخاصة ؛ إلا أنه مازال هناك ضعف إدراك لمفهوم الذكاء الصناعي لدى كثير من المتخصصين في المجال وعدم قدرتهم على الاستثمار الأمثل لتلك التكنولوجيا .

تأثرت المكتبات حالها حال القطاعات الأخرى بالتغيرات التي أحدثتها تقنيات الذكاء الصناعي ، فأحدثت تقنيات الذكاء الصناعي تغييرات في احتياجات المستفيدين ، والخدمات المعلوماتية التي يجب أن تقدم لهم الأمر الذي دعا إلى ضرورة تكيف المكتبات مع تلك التكنولوجيا وتعزيز خدماتها لتصبح أكثر مرونة واستجابة. واستطاعت المكتبات في الدول المتقدمة إدخال تلك التقنيات وتوظيفها بشكل مبكر نظراً لجاهزيتها العالية ، وتوافر كافة المتطلبات والتجهيزات اللازمة لإدخال تلك التقنيات الذكية المتطورة .ولذلك حاولت هذه الدراسة البحث على السؤال التالي ما هو واقع توظيف تكنولوجيا الذكاء الصناعي في المكتبات الأكاديمية السعودية ، وما مدى جاهزية المكتبات لاستثمار تلك التكنولوجيا والتحديات التي تواجهها .

لذا تمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التسؤلات التالية :

س١: ما هو الذكاء الصناعي ؟

س٢: ماهي العوامل الدافعة لاعتماد الذكاء الصناعي داخل المكتبات الأكاديمية ؟

س٣: ما هو واقع تفعيل الذكاء الصناعي في المكتبات الأكاديمية السعودية ؟

س٤: ما هي العوائق لتحقيق الإمكانيات الكاملة للذكاء الصناعي داخل المكتبات الأكاديمية ؟

س٥: ما المتطلبات اللازمة لاستثمار تقنيات الذكاء الصناعي داخل المكتبات الأكاديمية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذكاء الصناعي ، وكيف يمكن توظيفه داخل عدد من المجالات داخل المكتبات الأكاديمية بدءاً من الإدارة والتنظيم وصولاً إلى استقطاب الجماهير وتيسير الإفادة إلى المعرفة ، بمراسة جاهزية المكتبات الأكاديمية السعودية ومدى قدرتها على استخدام تكنولوجيا الذكاء الصناعي . ومن خلال هذا المفهوم تهدف الدراسة إلى إظهار الآتي :

- التعرف على مفهوم الذكاء الصناعي والتغيرات التي أحدثها على المكتبات .
- التعرف على جاهزية المكتبات الأكاديمية لتوظيف الذكاء الصناعي .
- التعرف على التحديات التي تواجه المكتبات في تطبيق الذكاء الصناعي .
- التعرف على متطلبات دخول قطاع المكتبات الأكاديمية في استخدام تكنولوجيا الذكاء الصناعي

المنهج المستخدم :

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي (الوصفي التحليلي) للتعرف على واقع استخدام تطبيقات الذكاء الصناعي وسبل استثمارها في المكتبات الأكاديمية السعودية .

أدوات جمع البيانات :

في سبيل الوصول للمادة العلمية وفقاً للمنهج الذي اتبعته الدراسة للدراسة وتكوين خلفية نظرية كافية عن الموضوع تم حصر وتجميع الإنتاج الفكري المختص عن الموضوع من خلال البحث في الأدوات المتنوعة وقد شمل ذلك :

- البحث في قواعد البيانات المتنوعة في الإنتاج الفكري مثل EBSCO ، ProQuest ،

EduaSearch

- الاستعانة ببعض محركات البحث والأدلة الموضوعية للبحث عن بعض المصطلحات منها الذكاء الصناعي ، المكتبات الأكاديمية ، الجاهزية .

مجتمع العينة والدراسة :

اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية للتعرف على واقع استخدام تكنولوجيا الذكاء الصناعي داخل بعض المكتبات الأكاديمية السعودية ، فقد تم اجراء الدراسة مع عينة قوامها ٢٩ فرداً يمثلون ٢٩ مكتبة جامعية سعودية . وقد تم طرح الأسئلة على أفراد العينة المدروسة من خلال استبانة الكترونية لقياس بعض المتغيرات التي يمكن حصرها في خمس مجالات :

- الخلفية المعرفية عن الذكاء الصناعي
- استخدام تقنيات الذكاء الصناعي من عدمه داخل المكتبات
- معوقات استخدام تطبيقات الذكاء الصناعي داخل المكتبات الأكاديمية عينة الدراسة
- المتطلبات اللازمة من وجهة نظر أفراد العينة المدروسة

حدود الدراسة :

الحدود المكانية : المكتبات الأكاديمية السعودية
الحدود الموضوعية : توضح الدراسة واقع تفعيل تطبيقات الذكاء الصناعي وسبل استثمارها في المكتبات الأكاديمية السعودية .

مصطلحات الدراسة :

المكتبات الأكاديمية : هي تلك المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تنشأ وتمول من قبل الجامعات أو الكليات أو معاهد التعليم المختلفة، وذلك لتقديم وتوفير المعلومات والخدمات المكتبية للمجتمع الأكاديمي المكون من الطلبة والمدرسين والعاملين في هذه المؤسسات (Wikipedia,2020)
الذكاء الصناعي : هو سلوك وخصائص معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية، تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها. من أهم هذه الخصائص القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم ترمج في الآلة (Wikipedia,2018)

الدراسات السابقة :

يزخر التراث العالمي بالكثير من الدراسات التي عالجت العلاقة بين تكنولوجيا الذكاء الصناعي والمكتبات مع تسجيل طفرة كمية في تلك الدراسات في العشر السنوات الأخيرة مع انتشار استخدام مظاهر تلك التكنولوجيا في المكتبات العالمية . وفي المقابل تم تسجيل ندرة نسبية في هذا النوع من الدراسات في العلم العربي بصفة عامة .

دراسة (Gul & Bano, 2019) " المكتبات الذكية: بيئة تكنولوجية ناشئة ومبتكرة في القرن الحادي والعشرين" سلطت هذه الدراسة الضوء على التقنيات الناشئة والمبتكرة التي تتكامل مع لتأسيس مكتبات ذكية، باعتبارها المكون الأساسي للجيل الجديد من المكتبات التي تعمل على دمج كل من التقنيات الذكية والمستخدمين والخدمات الذكية . قام الباحثان في دراستهما بمراجعة شاملة لأدبيات العلمية حول موضوع المكتبات الذكية لرصد التقنيات الناشئة فيها، وقد أكدت نتائج هذه الدراسة أن المكتبات أصبحت أكثر ذكاء مع التقنيات المبتكرة والناشئة، مما يعزز من إمكاناتها العملية ويرضي مستخدميها. وقد أدى تطبيق تلك التقنيات الذكية في المكتبات إلى سد الفجوة بين الخدمات التي تقدمها المكتبات، وبين الاحتياجات المتغيرة لمستخدمي المكتبات (Gul & Bano, 2019) .

دراسة (Hervieux & Wheatley, 2019) الذكاء الصناعي في المكتبات الأكاديمية : مسح بيئي . تهدف الدراسة إلى قياس الدور الذي تلعبه تكنولوجيا الذكاء الصناعي في المكتبات الجامعية في أمريكا الشمالية، ومدى اهتمام تلك الأخيرة بدعم تبني هذه التكنولوجيا على كافة المستويات . قام الباحثان بتقييم ثلاثين مكتبة جامعية في كندا والولايات المتحدة لتحديد مدى فاعلية الذكاء الصناعي في الخدمات المكتبية، وقد توصلت إلى جملة من النتائج أهمها المكتبات عينة الدراسة تولي مستوى متفاوت من الاستخدام للذكاء الصناعي ضمن خططها الاستراتيجية ، لكن أغلبها يشترك في تقديم مساقات حول الذكاء الصناعي للطلبة - قلة من هذه المكتبات تتعاون مع وحدات أخرى داخل جامعاتها من أجل تنسيق الجهود والمبادرات حول الذكاء الصناعي (Hervieux & Wheatley, 2019)

دراسة (عفاف ، ٢٠١٠) لبعض الجامعات السودانية: "استخدام تطبيقات الذكاء الصناعي في المكتبات الجامعية: تصميم نموذج لنظام خبير في المراجع لمكتبة جامعة الخرطوم المنشورة " وقد استهدفت الدراسة التعرف على تطبيقات تكنولوجيا الذكاء الصناعي ومجالات استخدامها وسبل الاستفادة منها في المكتبات الجامعية السودانية، مع اقتراح نظام خبير في المراجع باستخدام المنهج التجريبي. اعتمدت الباحثة في دراستها، إضافة إلى المنهج التجريبي، كل من: المنهج الوصفي التحليلي، المنهج المسحي، ومنهج دراسة الحالة، مستخدمة أسلوب مجموعة التركيز والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات والبيانات من قبل عينة مكونة من: ٥٥ مستخدماً للنظام الآلي للمكتبات، و ١٠٠ مستخدماً للخدمة المرجعية داخل المكتبات، و ٢٥ أميناً للمكتبة، يمثلون كلهم ١١ جامعة سودانية، وأبرز النتائج في ما يلي - :النظم الخبيرة في المكتبات الجامعية السودانية مؤالت في مرحلة التأسيس، ولم يتم تبنيها كاستراتيجية لتسيير المكتبات. أقسام المكتبات هناك تولي أهمية لتكنولوجيا النظم الخبيرة - .عدم إلمام أمناء هذه المكتبات بتقنيات الذكاء الصناعي .

الذكاء الصناعي : قراءة في المفهوم .

استخدم مصطلح الذكاء الصناعي لأول مرة سنة ١٩٥٦ من طرف الباحث الأمريكي ماكلرثي (McCarthy) عندما قرر استخدام عبارة (Intelligence Artificial) كعنوان لمؤتمر في جامعة Dartmouth الأمريكية ليعطي بذلك الإشارة إلى انطلاق الأبحاث في الذكاء الصناعي باعتباره مجالاً مستقلاً عن علوم الحوسبة والأتمتة (Nilsson, 1998) ولقد قدم مكلرثي تعريفاً للذكاء الصناعي حينها على أنه "علم وهندسة صنع الآلات الذكية" (Bohyun , 2019)، لكنه عدل تعريفه السابق سنة ٢٠٠٧ وجعله قريباً برامج الكمبيوتر الذكية عندما قال " الذكاء الصناعي هو علم وهندسة صنع الآلات الذكية، وخاصة برامج الكمبيوتر الذكية" (McCarthy, 2007)

ساهم العديد من الباحثين في تقديم تعريف للذكاء الصناعي، واختلفت تلك التعريفات باختلاف الانتماء العلمي وسياقات التفسير والبيئة التكنولوجية التي نشأ فيها كل باحث . هايونيش وويليس ، فقد لخصا الذكاء الصناعي في: كل ما يمكن أن يفهم ويدرك بطرق مشابهة لإنسان (Heinrich, & Willis 2014). . نيلسون، فقد قدم بدوره تعريفاً للذكاء الصناعي ، فالذكاء الصناعي وفق منظوره: يهتم بالسلوك الذكي لبرمجيات العالم الآلي (Nilsson ١٩٩٨) موغالي في تعريف لها للذكاء

الصناعي ، قالت " الذكاء الصناعي يقوم على تحليل وتنفيذ المهام الذكية مثل التفكير، وتعلم مهارات جديدة، وتبني مواقف وإشكاليات جديدة (Mogali,2014) تريدينك اقترح تعريفا للذكاء الصناعي " فهو عبارة عن: مجموعة من التقنيات والمناهج الخاصة بالحوسبة التي تهتم بقدرة أجهزة الكمبيوتر على اتخاذ قرارات عقلانية مرنة استجابة للظروف البيئية غير المتوقعة. Mogali (2014)

وعلى الرغم من تعدد تعريفات الذكاء الصناعي واختلافها للأسباب المذكورة أنفا، يمكن اعتباره آلة ما ذكية إذا ما توفرت فيها الخصائص التسعة التالية: القدرة على التعلم، وفهم الغموض، والتعامل مع البيانات المعقدة، والاستجابة السريعة ، والتفكير والتحليل، والاستنتاج ، وتحديد النمط، وتذكر المهام السابقة، واقتراح الحلول انطلاقا من المدخلات والتجرب السابقة (٢٠٠٨) Kumar.، ولإزالة تأثير هذه الموجة المبكرة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي (AI) غير مؤكد في العديد من المجالات، ولكن حان الوقت لإدراج الذكاء الاصطناعي في جدول أعمالنا المهني وفي حديثنا الوطني. وصل مفهوم الذكاء الصناعي إلى ما هو عليه الآن بسبب تضافر عدد من العوامل ، من بينها : (Ahmat, & Hanipah,2018)

١. البيانات الضخمة: إن توفر كميات أكبر من البيانات ومصادرها (المنظمة وغري المنظمة) اليوم يسمح بوجود قدرات ذكاء اصطناعي مل
٢. الحوسبة السحابية: أدت الاختراقات في تكنولوجيا الحوسبة السحابية إلى خفض تكلفة وزيادة سرعة التعامل مع كميات كبرى من البيانات عبر أنظمة معززة بالذكاء الاصطناعي من خلال المعالجة المتوازية.
٣. منصات وسائل التواصل الاجتماعي: ساهم وجود تجمعات مفتوحة المصدر تطور وتبادل أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تسهيل تقدم العديد من جوانب الذكاء الاصطناعي مثل التعلم العميق والتعزيز.
٤. البرامج والبيانات مفتوحة المصدر: كام أن البرامج والبيانات مفتوحة المصدر تسرع استخدام الذكاء الاصطناعي لأنها تسمح بقاء وقت أقل في الرمجة الروتينية وتوحيد الصناعة.

٥. النظم الخبيرة: هي عبارة عن الأنظمة المحوسبة القائمة على المعرفة أو التي تلعب دور واجهة أو بوابة الذكاء الصناعي ، هدفها تيسير النفاذ إلى قاعدة البيانات والحصول على المعلومات ذات الصلة ، وأبرز مكونات النظم الخبيرة هي قاعدة المعرفة ومحرك الاستدلال وواجهة المستخدم .

مجالات استخدام الذكاء الصناعي في المكتبات الأكاديمية :

يتفق بعض الباحثين والمراقبين، أن الذكاء الاصطناعي سيصبح رقم أساسياً في الاقتصاد العالمي. وبلغت الأرقام تتوقع شبكة Gartner غلترنر للأبحاث أن يرتفع الاقتصاد العالمي للذكاء الاصطناعي من حوالي ١,٢ تريليون دولار عام ٢٠١٨ إلى ٣٩ تريليون دولار عام ٢٠٢٢ . بينما ترى وكالة ماكيزي McKinsey أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ستحقق نشاطاً عالمياً اقتصادياً بقيمة ١٣ تريليون دولار مطلع ٢٠٣٠ وتقدر برايس ووترهاوس كوبرز Price water house Coopers ما قيمته ١٥,٧ كحصيلة شاملة. وأبعد من ذلك، يعتقد المستثمر في مجال التكنولوجيا تيج كولي (Kohli Tej) أن نمو الطلب على الذكاء الصناعي سيكون أسرع بكثير، ومن المحتمل أن يبلغ اقتصاده قيمة ١٥٠ تريليون دولار عام ٢٠٥٢ (cave,2019)

ويعتقد أكثر من ٦٠٪ من مستهلكي وصانعي القرار وشركات الذكاء الصناعي أنه يمكن أن يساعد في تقديم الحلول الأهم للمشاكل التي تواجه المجتمع الحديث .

ويبحث المتخصصون في مجال المكتبات عن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي (AI) ومجموعاته الفرعية ويمكن أن يحلوا مشاكل العمل الملحة ، مما يجعلهم يتسابقون للحصول على التقنيات والخبرات الذين يمكنهم تشغيلها، فهناك الكثير من الآراء التي تجمع على أن الذكاء الاصطناعي سيكون المجال الخصب الذي سيشغل المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات للبحث عن طرق مفيدة لاستخدامها واستثمارها لتسهيل أعمالهم وتحسين نوعية خدماتهم وخدماتهم الخاصة، فلقد استغل المتخصصون هذه التقنية، وقاموا بإنتاج العديد من النظم في التخزين والاسترجاع وفي الفهرسة والتكشيف والاستخلاص والأعمال المرجعية، فالمتخصصون يجب أن تتوفر لديهم الخبرة والتفاعل مع مظاهر الحياة المختلفة ومهارات أخرى مثل التصنيف، والخبرة الأكاديمية، وإجراء المقابلات، وبناء المكانز، والمعرفة باحتياجات المستخدمين.

نماذج من الأنظمة الذكية المستخدمة :

- **Coder** مشروع طور من قبل **fox** غرضه تطوير قاعدة من معرفة تشتمل على تحليل الوثائق واسترجاعها.

- **Rebeic** نظام يبحث في أنماط الكلمات ضمن نصوص البحث الآلي المباشر، بدلا من استرجاع وثائق مكشفة مسبقا قاعدة المعرفة اعتمدت على **ruies** وصعوبته كونه يوفر قواعد متخصصة لكل مستفيد.

- **Esscape** مشروع تم فيه بناء نظامين خبيرين في فهرسة المكتبة والعمل الرئيسي اختبار نقاط وصول لتحديد المداخل الرئيسية والإضافية والاستنتاج هو إمكانية استخدام النظام في الفهرسة لإنتاج القيود الببليوغرافية الصحيحة ويكون مفيد أيضا في الأعمال غير التقليدية.

- **Gemi** هو نظام خبير تم تطبيقه في مجال استرجاع المعلومات وأنه مبني على القواعد + **rule base** وباستخدام حاسبة مايكروية متوافقة حيث يمكن المستفيد من معرفة المرجع في مجال اهتمامه مع توفير ببليوغرافية مع مستخلص لجميع المراجع المتوفرة في المكتبات الجامعية . وقد طبق هذا النظام في العراق في حقل المكتبات والمعلومات وقد تم الأخذ بعين الاعتبار عند تطبيق النظام - طبيعة المستفيد ومستواه الثقافي - مستفيدون مألوفون أم اعتياديون - المهنة .

وفي إطار مهمة التخزين واسترجاع دائما، أقيمت العديد من المكتبات كمكتبة جامعة **Macquarie** بأستراليا ، والمكتبة الوطنية بنيوزيلندا ، ومكتبة جامعة **Limerick** بإيرلندا ، ومكتبة جامعة **Santa Clara** بالولايات المتحدة على استخدام النظام الآلي للتخزين والاسترجاع (**Automated Storage and Retrieval System**) الذي يقلص كثيراً البور البشري في العمليات المذكورة مع مستوى قياس من المعالجة والسرعة (**Heinrich& Willis,2014**)

وفي مجال الروبوتات المستخدمة في المكتبات : ساهم الذكاء الصناعي في جعل الروبوت ذكياً ومستقلاً في أداء مهامه ، ليس فقط الميكانيكية منها بل وحتى الإدراكية ، ويشمل ذلك القيادة والتفاعل مع البيئة الخرجية باللغة الطبيعية والترجمة والتعرف على الوجوه . مثل الروبوت أوريوس **(AuRoSS) Autonomous Robotic Shelf Scanning System** هو نظام مسح آلي للرفوف تم تطويره في سنغافورة من قبل وكالة العلوم للتكنولوجيا والبحث (**Agency for**

RFID (radio Frequency Science Technology and Research) يقوم بمسح علامات (identification) في الكتب . وفي ذات السياق استغلت مكتبة Chicago Public Library وبوت من نوع فينش finich لتعلم مشتركها وزوارها مهلات البرمجة واللغة الحاسوبية .



صورة رقم (١) الروبوت تو باو (Tu Bao)

وقد لجأت مكتبة جامعة أوكلاهوما الأمريكية إلى اختيار المساعد الافتراضي الذكي أليكسا (Alexa) المصمم من قبل شركة Amazon كمساعد في خدمات البحث الببليوجرافي (Bohyun,2019) أما مكتبة جامعة ناجينج الصينية اعتمدت على الروبوت تو باو (Tu Bao) كموظف استقبال (Wang, 2019).

العوامل التي تسهم في الدفع بثقافة الذكاء الصناعي الناجحة داخل المكتبات الأكاديمية؛

يحتاج قادة المكتبات إلى تطوير أساس قوي لإرساء ثقافة الذكاء الاصطناعي. ونستكشف هنا عدد من العوامل تسهم في ثقافة الذكاء الاصطناعي الناجحة في المكتبات :

- تعلم الرؤساء التنفيذيين خبايا الذكاء الصناعي هي الطريقة الوحيدة لضمان عمل الذكاء الصناعي وإقناع كل وحدة أن الذكاء يمثل أولوية .

- يتطلب النجاح في التعامل مع تقنيات الذكاء الصناعي وجود موظفين قادرين على معرفة كيفية تشغيل هذه التقنيات. ويقول (Chen & Zhang, 2014) إن وظائف علم البيانات قد نمت بنسبة تصل إلى ٢٠ مرة في آخر ثلاث سنوات.
- تعليم الموظفين الحاليين من خلال تثقيفهم حول التطبيقات المحتملة للذكاء الصناعي.
- يمتلك الذكاء الصناعي القدرة على الإجابة على مجموعة واسعة من الأسئلة، لكنه يظهر أيضاً حاجة المؤسسات إلى عدم التشتت والتركيز على الأجزاء التي ستستفيد منها من الذكاء الصناعي. ويبدو أن هناك عدداً كبيراً من المؤسسات التي تتبنى الذكاء الصناعي دون أي استراتيجية.
- استخدام مجموعة واسعة من مصادر البيانات، لذا يعتبر من المهم للمكتبات البحث أيضاً خرج جدران أعمالهم عن مصادر البيانات التي تقدم محتوى يتم استخدامه بسهولة، مع العمل على إثراء مع البيانات الوصفية لتسهيل تنفيذ مبادرات الذكاء الصناعي.
- إدارة المخاطر: عندما تأخذ مكتبة قرار باستخدام الذكاء الصناعي يجب أن تتبع باستمرار عملية الإشراف النشط للمخاطر التي ينطوي عليها التعامل مع تقنيات ذكية. تعد شركة ميكروسوفت من بين أكبر الشركات التي تبنت الذكاء الصناعي، لكنها خففت من هذا الحماس بحذر شديد، قد نهدت إلى احتمالية أن خوارزميات الذكاء الصناعي قد تكون معيبة، كما حذرت من المعلومات غير الكافية أو المتحيزة في مجموعة البيانات. كما أشارت أن أوجه القصور هذه يمكن أن تقوض القرارات أو التنبؤات أو التحليلات التي تنتجها تطبيقات الذكاء الصناعي. لكن أكبر المخاطر التي تواجهها المكتبات اليوم تأتي من تجاهل ثورة الذكاء الصناعي بالكامل والتخلف على منافسهم (2019 حايك).
- الدراسة المسحية حول واقع استخدام تكنولوجيا الذكاء الصناعي داخل المكتبات الأكاديمية السعودية

نتائج تساؤلات الدراسة:

تم اجراء الدراسة مع عينة قوامها ٢٩ فرداً يمثلون ٢٩ مكتبة جامعية سعودية . وقد تم طرح الأسئلة على أفراد العينة المدروسة من خلال استبانة الكترونية لقياس بعض المتغيرات التي يمكن حصرها في خمس مجالات :

- الخلفية المعرفية عن الذكاء الصناعي
- استخدام تقنيات الذكاء الصناعي من عدمه داخل المكتبات
- معوقات استخدام تطبيقات الذكاء الصناعي داخل المكتبات الأكاديمية عينة الدراسة
- المتطلبات اللازمة من وجهة نظر أفراد العينة المدروسة

المحور الأول : الخلفية المعرفية عن الذكاء الصناعي

جدول رقم ١. الخلفية المعرفية عن الذكاء الصناعي

الذكاء الصناعي	التكرار	%
الاستخدام الانساني الآلي للروبوتات	١٢	٤١٪
التكنولوجيا الحديثة في الكمبيوتر وبرامجه	٩	٣١٪
لا أعرف	٨	٢٨٪
المجموع	٢٩	١٠٠٪

يبدو جليا من حال التكرارات والنسب المذكورة في الجدول غياب المعرفة حول الذكاء الصناعي ١٢ مبحوثاً من اجمالي مفردات العينة كان مفهومهم غير دقيق حول الذكاء الصناعي وهذه النسبة المرتفعة هي مؤشر على ضعف إدراك أغلب أفراد مجتمع الدراسة لمفهوم الذكاء الاصطناعي رغم استخدامه في أغلب الخدمات والوظائف التي تقدمها المكتبات الأكاديمية السعودية، وأن الصورة الذهنية لديهم عن الذكاء الاصطناعي تتمثل في استخدام الإنسان الآلي (الروبوتات) وأن أغلب الخدمات التي تقدمها في الوقت الحالي هي أحد مظاهر تقنيات الذكاء الاصطناعي. وتشير دراسة (Cheniguel, 2019) أن مفهوم استثمار الذكاء الاصطناعي في المكتبات غير مترد بالشكل الكافي، ورغم استخدامه في أغلب الخدمات والوظائف؛ إلا أن العاملين لا يدركون ذلك ويعتقدون أنه فقط يعتمد على استخدام الروبوتات، ومن أهم هذه الوظائف عملية التزويد والتكشيف والتصنيف كما

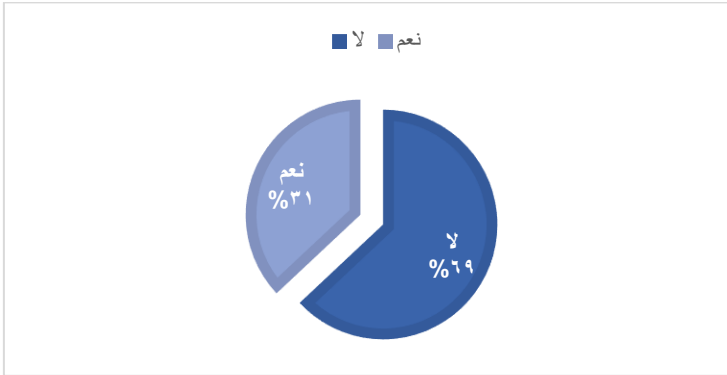
يتم استثماره في مساعدة العاملين على اتخاذ القرارات، وفهم احتياجات المستخدمين وتلبيتها، وأنه يجب دعم العاملين بحضور الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية الخاصة بالذكاء الاصطناعي، وذلك من أجل توضيح المفهوم الصحيح لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

المحور الثاني : حول واقع استخدام الذكاء الصناعي في المكتبات الأكاديمية .

الجدول رقم ٢. للتعرف إلى واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبات الأكاديمية السعودية؟ تم طرح تساؤل حول وجود تقنية الذكاء الاصطناعي في المكتبة المسؤول عنها، وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (٢) استجابات مجتمع الدراسة حول وجود تقنية الذكاء الاصطناعي في المكتبة المسؤول عنها

توفر تقنية الذكاء الاصطناعي في المكتبة	التكرار	%
لا	٢٠	٪٦٩
نعم	٩	٪٣١
الإجمالي	٢٩	٪١٠٠



شكل رقم (١) استجابات مجتمع الدراسة حول وجود تقنية الذكاء الاصطناعي في المكتبة المسؤول عنها

ولعل البيانات المعروضة في جدول رقم (٢) تظهر تدني تبني المكتبات الأكاديمية لتكنولوجيا الذكاء الصناعي رغم قناعاتهم الكاملة بأهمية هذه التكنولوجيا وضرورتها لتطور الأداء والخدمات داخل تلك المكتبات. وتم تصنيف مجتمع الدراسة إلى مجموعتين اعتماداً على إجابة هذا السؤال : المجموعة الأولى من تتوافر لديهم تقنية الذكاء الاصطناعي للإجابة على جميع محاور الاستبانة الخمس ابتداء من واقع استخدام حتى متطلبات استثمار تقنية الذكاء الاصطناعي، في المكتبات الأكاديمية السعودية. والمجموعة الثانية من لا تتوافر لديهم تقنية الذكاء الاصطناعي فيتم تحويلهم مباشرة إلى الإجابة على المحاور الأربعة الأخيرة الوظائف والخدمات، معوقات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، سبل تطبيق الذكاء الاصطناعي، المتطلبات التقنية والفنية والبشرية اللازمة لاستغلال تقنية الذكاء الاصطناعي. حيث أنهم لا يقومون بتطبيق الذكاء الاصطناعي فلا يوجد لديهم واقع استخدام يمكن الإجابة عليه.

المحور الثالث : فقد استهدف قياس معوقات تبني المكتبات الأكاديمية السعودية تقنيات الذكاء الصناعي

إن دخول المكتبات ومؤسسات المعلومات في مجال تطبيق واستخدام تكنولوجيا الذكاء الصناعي لن يكون فوراً، وإنما يتطلب الاستعانة بمنهجيات واستراتيجيات تتعلق بدراسة التحديات التي تواجهها قبل عملية التطبيق وأثناء التطبيق، إلا أن الأسباب الرئيسية لتأخير تطبيق تقنيات حديثة وارتفاع التكاليف المالية لشراء الأنظمة والأجهزة الذكية .

وأشرت دراسة (Abdullah, 2019) إلى أن التوسع في استخدام تكنولوجيا الذكاء الصناعي قد يؤدي إلى خلق بعض الثغرات الأمنية واختراق الأجهزة للوصول إلى البيانات مما ينتج عنه مشكلات تتعلق بالخصوصية والسرية الأمر الذي يؤدي إلى شعور المستفيدين بالقلق على خصوصيتهم وسرية بياناتهم. وتشير دراسة

(Abdullah, 2019) إن نقص أعداد الموظفين المؤهلين يشكل تحدي أمام استفادة المكتبات من تقنيات الذكاء الصناعي، ولذلك المكتبات بحاجة إلى برامج تدريبية لتعزيز قدراتهم ورفع إنتاجيتهم على المدى الطويل، كما يراودهم شعور بالقلق والخوف بشأن استبدالهم بالروبوتات والتقنيات الذكية؛ لما تتميز به من كفاءة عالية وقدرة على انجاز المهام بسرعة فائقة. الأمر الذي يدعوا إلى

دعم السياسات لحل الأمن الوظيفي للعاملين في المكتبات ومن جانب آخر أشار (Abdullah, 2019) إلى أن استخدام تقنيات الذكاء الصناعي قد يخلق في المكتبات نوع من حالة الانقسام الرقمي للعاملين في المكتبة ، إذ نجد بعضهم منجذب لاستخدام التقنيات بينما البعض الآخر لديه تخوف من استخدام ويفرض سياسة التغيير والتطوير وخاصة فيما يتعلق باستخدام التقنيات الحديثة .

جدول رقم ٣ معوقات استخدام الذكاء الصناعي بالمكتبات الأكاديمية السعودية

معوقات استخدام الذكاء الصناعي بالمكتبات الأكاديمية السعودية	التكرار	%
ضعف البنية التحتية لشبكات الاتصال، والافتقار إلى الإمكانيات التقنية والفنية	٢٩	٪١٠٠
قلة الخبراء والمزودين في مجال الذكاء الاصطناعي الخاص بالمكتبات، وصعوبة التعامل مع المشكلات الفنية الخاصة بالأنظمة الإلكترونية	٢٩	٪١٠٠
ضعف التكوين والابتكار في مجال الذكاء الصناعي في تلك المكتبات	٢٩	٪١٠٠
عدم وضوح مفهوم الذكاء الاصطناعي لدى العاملين بالمكتبة	٢٧	٪٩٣
ضعف الميزانيات لشراء الرامج والتطبيقات	١٩	٪٦٦
ضعف خبرة المستخدمين التقنية في التعامل مع تقنية الذكاء الاصطناعي	١١	٪٣٨
غياب الإرادة من طرف صناع القرار	٨	٪٢٨

تواجه المكتبات الأكاديمية السعودية مجموعة من التحديات التي تمثل عائقاً أمام قدرتها على استخدام تقنيات الذكاء الصناعي والاستفادة منها ومن أبرز هذه التحديات ضعف التجهيزات المادية بنسبة ٥٦٪، وضعف التكوين والابتكار في مجال الذكاء الصناعي، وغياب إرادة التبني من قبل صناع القرار في المكتبات .

ويرى (Park, 2019) الباحث في مجال المعلومات الإلكترونية أن غياب استراتيجيات تنبي المبتكرات الذكية في تلك المكتبات يقف حاجزاً أمام تحسين أداء المؤسسات المكتبية . وفي الحاجز الثاني أمام تبني الأنظمة الذكية داخل المكتبات حسب الدكتور برك يتمثل في غياب التكوين على مستويين: أولاً على مستوى تصميم واختراع الأنظمة داخل الجامعات ومراكز البحوث. وثانياً على

- مستوى تكوين الكادر المستخدم للتكنولوجيا ، والذي يظل بدوره رهيناً لإرادة صناع القرار اللذين يقع على عاتقهم تحديد قرار التبني الأنظمة الذكية من عدمه. (Park, 2019)
- يشير الجدول رقم ٣ إلى معوقات تبني واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالمكتبات الأكاديمية السعودية، والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة افراد الدراسة على النحو الآتي:
١. ضعف البنية التحتية لاستخدام تقنيات حديثة : فقد أشار أفراد العينة أن التحديات التقنية من أكبر العوائق التي تواجهها المكتبات الأكاديمية السعودية في قدرتها على استحداث أنظمة ذكية . إذ لا بد من امتلاك المكتبة لأحدث أجهزة التقنية من حاسبات آلية وغيرها .
 ٢. قلة المزودين بتقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال المكتبات محلياً ، " الحاجة المستمرة لتحديث البرامج والتطبيقات ، ويرجع ذلك إلى أن المزودين هم من يقومون بعملية الصيانة والإصلاح والتطوير لهذه الأنظمة، وتعتبر شركة (نسيج) من أهم موردين تقنيات الذكاء الاصطناعي الخاصة بالمكتبات في المملكة العربية السعودية.
 ٣. قلة الخبراء في مجال الذكاء الاصطناعي الخاص بالمكتبات، وصعوبة التعامل مع المشكلات الفنية الخاصة بالأنظمة الإلكترونية"، فهناك العديد من خبراء الذكاء الاصطناعي السعوديين من خريجي الجامعات السعودية أو ممن تم ابتعاثهم للخارج، قادرين على تطوير الأنظمة التي تستخدمها المكتبات الأكاديمية، ولكن عدم وجود خطط لتطوير المكتبات، تشمل هدف التعاقد مع هؤلاء الخبراء والاستفادة من خبراتهم هو ما يمثل المشكلة الأساسية.
 ٤. قلة الكفاءات البشرية المدربة على تقنية الذكاء الاصطناعي للعمل بالمكتبات .
 ٥. عدم وضوح مفهوم الذكاء الاصطناعي لدى العاملين بالمكتبة".
 ٦. ضعف الميزانيات لشراء البرامج والتطبيقات" وهذا يدل على موافقة عمداء ووكلاء المكتبات الأكاديمية السعودية على أن أهم معوقات تطبيق الذكاء الاصطناعي ضعف الدعم المادي الخاص بالتطوير والتحديث .
 ٧. "ضعف خبرة المستفيدين التقنية في التعامل مع تقنية الذكاء الاصطناعي ، ويدل ذلك على ضعف محتوى المقررات الدراسية التي يتم من خلالها تدريب الباحثين والطلبة على استخدام قواعد البيانات الرقمية.

٨. غياب الإرادة العليا من طرف صناع القرار ، إذ لا بد من توعية الموظفين والإدارة العليا بأهمية الذكاء الصناعي ودورها في تقديم الخدمة بصورة أفضل .

المحور الرابع: جاهزية المكتبات الأكاديمية السعودية في تطبيق الذكاء الاصطناعي

المكتبات جاهدت على التكيف مع التقنيات والثورات التكنولوجية الحديثة ، وخاصة مكتبات الدول الكبرى التي سعت إلى وضع خطط واضحة ومدروسة تسهل التعامل مع المتغيرات التي أحدثتها تكنولوجيا الذكاء الصناعي في كافة المجالات ، وضرورة وضع استراتيجيات مستقبلية وبشكل عاجل تعكس خصائص المكتبات ورؤيتها ، وتقديم تحليل واضح وشامل لمتطلبات اختصاص المعلومات والمجتمع المستفيد وتوفير المعلومات بشكل مستمر لمجتمع المستفيدين .

ويذكر (Ahmat & Hanipat, 2008) أن مديري المؤسسات يقع عليهم العائق الأكبر في التأثير على الموظفين لتقبل التغيير والتكيف معه ، إذ يعد التغيير أمر حتي لبقاء المؤسسة وتطورها . والجدول التالي يبين مدى جاهزية المكتبات الأكاديمية السعودية لتطبيق الذكاء الصناعي .

الجدول رقم ٤ مدى امتلاك المكتبات الأكاديمية السعودية لتجهيزات تطبيق الذكاء الاصطناعي

م	العبرة	الترتيب	النسبة
١	تستخدم المكتبة برامج تحويل الصوت إلى نص رقمي وتحويل النص إلى صوت رقمي بتقنية الذكاء الاصطناعي	٢٩	٪١٠٠
٢	تمتلك المكتبة نظام إلكتروني يعتمد على الذكاء الاصطناعي يقوم بالفهرسة الببليوجرافية للأوعية وفق قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية مثل Coder	٢٦	٪٩٠
٣	تستخدم المكتبة تقنية الذكاء الاصطناعي في مجال لغة التكشيف language indexing	٢٢	٪٧٦
٤	تستخدم المكتبة نظام الآلي لتخزين واسترجاع الكتب من المستودع مثل النراع الآلي (ASRS)	١٨	٪٦٢

م	العبرة	الترتيب	النسبة
٥	يتم استخدام نظاماً إلكترونياً لقواعد البيانات على الإنترنت التابعة للمكتبة للرد على استفسارات المستفيدين وحل المشكلات مثل نظام chatbot	١١	٪٣٨
٦	تستخدم المكتبة تقنية الذكاء الاصطناعي في مجال استرجاع المعلومات مثل Gemi	٩	٪٣١
٧	قامت المكتبة بـ DSpace Digital Repositories لإتاحة الإنتاجية العلمية وحفظ الأبحاث	٩	٪٣١
٨	تستخدم المكتبة برامج التعرف الضوئي على الحروف "OCR" التي تعتمد على تقنية الذكاء الاصطناعي	٨	٪٢٧,٥
٩	تستخدم المكتبة برامج تكويد النصوص الرقمية بتقنية الذكاء الاصطناعي	٨	٪٢٧,٥
١٠	تمتلك المكتبة تقنية الذكاء الاصطناعي الخاصة بالتصنيف مثل BIOSIS. 4 و EP-X و SORT Coal	٧	٪٢٤
٩	يتم استخدام نموذج يعتمد على الذكاء الاصطناعي يقوم بتحليل الوثائق واسترجاعها مثل Coder	٦	٪٢١
١٠	تمتلك المكتبة برامج حاسوبية تحاكي إجراءات الخبراء في حل المشكلات	٤	٪١٤
١١	تستخدم المكتبة تقنية الذكاء الصناعي في الإرشاد القرائي بتحديد نسبة الثقة في المراجع وإجابتها على أسئلة المستفيدين	٤	٪١٤
١٤	تمتلك المكتبة إحدى أنظمة الروبوت التي تقدم خدمات المكتبات والتعامل مع المستفيدين	١	٪٣

الجدول السابق يوضح مدى جاهزية المكتبات الأكاديمية السعودية في تطبيقها واستخدام تقنيات الذكاء الصناعي والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب عدد المكتبات التي تفتني هذه التقنية على النحو الآتي:

١. تستخدم المكتبة برامج تحويل الصوت إلى نص رقمي وتحويل النص إلى صوت رقمي بتقنية الذكاء الاصطناعي وتستخدم أن هذه التقنية تستخدم في حالة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين، وأن خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة لا تقدم في جميع المكتبات الأكاديمية.
٢. تستخدم المكتبة تقنيات الذكاء الاصطناعي: ويدل ذلك أن المكتبات الأكاديمية السعودية تعتمد على الأنظمة التكنولوجية الحديثة، وتتوافر بها نسبة كبيرة من الإمكانيات المطلوبة لإقامة المكتبات الرقمية، وأنها تقوم بتدريب كوادرها البشرية، حتى تحقق معايير الاتحاد الدولي للمكتبات IFLA، والذي ينص على أن أهم الإمكانيات الخاصة بإقامة مشروعات المكتبات الرقمية، التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي توافر كوادر بشرية مدربة.
٣. تستخدم المكتبة تقنية الذكاء الاصطناعي في مجال لغة التشفير **indexing language** بالمكتبات الأكاديمية انظر صورة (٢-١٩) واجهة التشفير، ويمكن تفسير ذلك؛ أنها من أكثر لغات الضبط الببليوغرافي انتشاراً، فهي تعتبر حلقة الاتصال بين الباحثين ومصادر المعلومات الرقمية، وتستخدم في المكتبة الرقمية السعودية.
٤. تستخدم المكتبة نظام الآلي لتخزين واسترجاع الكتب من المستودع مثل النراع الآلي (ASRS)" هذا النراع الآلي لا يستخدم إلا بالمكتبة المركزية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض يستوعب خمسة مليون كتاب، يسهل نقل الكتاب المطلوب من قبل المستفيد انظر صورة (٢)



الصورة رقم (٢) النراع الآلي بالمكتبة المركزية بجامعة الأميرة نورة

٥. يتم استخدام نظاماً إلكترونياً لقواعد البيانات على الإنترنت التابعة للمكتبة للرد على استفسارات المستخدمين وحل المشكلات مثل نظام "chatBot" لأن أغلب قواعد البيانات على المكتبة الرقمية السعودية تستخدم نظام المحادثات الفورية .

٦. تستخدم المكتبة تقنية الذكاء الاصطناعي في مجال استرجاع المعلومات مثل Gemi ، و " تتم عملية التزويد بالمصادر الجديدة والتعرف على احتياجات المستخدمين من خلال تقنية الذكاء الاصطناعي" و"تستخدم المكتبة برامج التعرف الضوئي على الحروف " OCR". التي تعتمد على تقنية الذكاء الاصطناعي"، "تستخدم المكتبة برامج تكويد النصوص الرقمية بتقنية الذكاء الاصطناعي ، وتوفر المكتبة الرقمية السعودية نظام "Gemi" يتم من خلاله تجميع المراجع في تخصص معين، وتوفير ملخص لكل مرجع حتى يتمكن الباحث التعرف على محتوى المصدر من خلاله، ومن أشهر قواعد المعلومات التي توفر هذه الخدمة (دار المنظومة) وهي قاعدة البيانات الأكثر استخدام بين الطلبة والباحثين. ونجد أن تقنية " OCR". يتم من خلالها تحويل مستندات pdf إلى مستندات word فهي غير منتشرة في المكتبات الأكاديمية، فهي غالباً ما تكون من الخدمات المدفوعة.

٧. يتم توفير قوائم ببليوجرافية مع مستخلص لجميع المراجع المتوفرة في المكتبة باستخدام الذكاء الاصطناعي .

٨. تمتلك المكتبة تقنية الذكاء الاصطناعي الخاصة بالتصنيف مثل Coal SORT و EP-X و BIOSIS. 4، و " يتم استخدام نموذج يعتمد على الذكاء الاصطناعي يقوم بتحليل الوثائق واسترجاعها مثل Coder" و"يستطيع المستخدمون التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي المتاحة بالمكتبة بسهولة ويسر بدون مساعدة".

٩. تستخدم المكتبة تقنية الذكاء الصناعي في الإرشاد القرائي بتحديد نسبة الثقة في المراجع وإجابتها عن أسئلة المستخدمين"، DSpace Digital Repositories لإتاحة الإنتاجية العلمية وحفظ الأبحاث ومشرع الطلاب بتقنية الذكاء الاصطناعي DSpace، وهذا يدل على محايدة عمداء ووكلاء المكتبات الأكاديمية توفير بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي، ويرجع ذلك إلى أن أغلب القنوات الإلكترونية لا تقوم بتحديد نسبة الثقة في المراجع، إضافة إلى عدم قيام الإدارات الجامعية بحفظ

جميع الإنتاج العلمي للطلاب والباحثين إلكترونيا، بحيث يكون متاح للاستفادة، وذلك يرجع إلى ضعف الإمكانيات في أغلب المكتبات الأكاديمية.

١٠. تمتلك المكتبة برامج حاسوبية تحاكي إجراءات الخبراء في حل المشكلات "و" يستطيع المستفيدون الحصول على احتياجاتهم من خلال القنوات الإلكترونية المعتمدة على تقنية الذكاء الاصطناعي دون تدخل بشري .

١١. تمتلك المكتبة إحدى أنظمة الروبوت التي تقدم خدمات المكتبات والتعامل مع المستفيدين ، وندرة اقتناء تلك التقنية يرجع إلى أن أنظمة الروبوت التي تقدم خدمات المكتبات والتعامل مع المستفيدين، تحتاج إلى خبرة تكنولوجية متقدمة في التعامل معها وصيانتها، كذلك ارتفاع سعرها، ضعف مهارة الباحثين والطلبة في التعامل معها مباشرة ويستعينون بالعاملين بالمكتبة.

المحور الخامس: ما المتطلبات اللازمة لتوظيف هذه التقنية في المكتبات الأكاديمية السعودية

في ظل توافر تكنولوجيا الذكاء الصناعي أصبح لزاماً على المكتبات أن تستفيد من تطبيقاتها ، وتسخرها لتطوير خدماتها والاستفادة منها ، ولتحقيق ذلك لا يوجد توفر بعض المتطلبات والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاث أقسام رئيسية (متطلبات بشرية ، متطلبات مادية ، متطلبات تقنية)

- المتطلبات البشرية : العاملون هم حلقة الوصل بين التكنولوجيا والجمهور ، مما يتطلب تدريبهم وتأهيلهم على المهارات التي تساعدهم على تخطي العقبات ، وامتلاك الكفاءة في التعامل مع التقنيات الحديثة .

- المتطلبات المالية : وهي من أبرز العناصر التي يتوقف عليها تطبيق التقنية في أي مؤسسة ، لذا لابد من دراسة المدخلات الخاصة بالمؤسسة وإمكانية توفير مورد جديدة (Abdullah, 2019) .

- متطلبات تقنية : تجهيز المكتبة بالبنية التحتية المناسبة ، وتوفير شبكة اتصالات قوية وأجهزة حديثة من أهم المتطلبات التقنية لتبني تقنيات الذكاء الصناعي .

للتعرف على المتطلبات التقنية والفنية والبشرية اللازمة لاستغلال هذه التقنية في المكتبات الأكاديمية ، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (٥)

المتطلبات التقنية والفنية والبشرية اللازمة لاستغلال هذه التقنية في المكتبات الأكاديمية

م	العبرة	التكرار	النسبة
١	توفير البرمجيات software والتطبيقات الخاصة بتقنية الذكاء الاصطناعي.	٢٩	٪١٠٠
٢	توفير شبكات اتصال موثوقة وأمنة وذات سرعات عالية	٢٩	٪١٠٠
٣	الاستعانة بخبراء الذكاء الاصطناعي لتثبيت الأنظمة وتحديثها وصيانتها	٢٠	٪٦٩
٤	توفير الأدلة الخاصة باستخدام تقنيه الذكاء الاصطناعي	٢٠	٪٦٩
٥	توفير الأجهزة والمعدات Hardware التي سوف يتم من خلالها تحويل المصادر التقليدية إلى رقمية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	١٩	٪٦٦
٦	توفير برمجيات حماية حقوق الملكية الفكرية لمصادر المعلومات	١٧	٪٥٩
٧	توفير اعتماد نسق معين لبيانات الوثائق وتوثيق المصادر	٨	٪٢٨
٨	التكوين الجيد للعاملين بقطاع الذكاء الصناعي داخل المكتبات	٦	٪٢١
٩	توفير الدعم المالي	٥	٪١٧

يشير الجدول (٥) يتضح أن هناك تفاوت في موافقة أفراد الدراسة على عبارات المتطلبات التقنية والفنية والبشرية اللازمة لاستغلال تقنية الذكاء الاصطناعي في المكتبات الأكاديمية السعودية، وتكون هذا المحور من ثمان عبارات تناولت هذه المتطلبات تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة على النحو الآتي:

١. توفير البرمجيات **software** والتطبيقات الخاصة بتقنية الذكاء الاصطناعي"، وذلك مردوده إلى أن الواجه والتطبيقات من أكثر التقنيات التي يستخدمها الباحثين والطلاب.
٢. توفير شبكات اتصال موثوقة وأمنة وذات سرعات عالية"، حيث أن تقنية الذكاء الاصطناعي تعتمد على شبكة الانترنت بشكل كبير وتحتاج إلى شبكات ذات سرعات عالية ومؤمنة.
٣. توفير الأجهزة والمعدات **Hardware** التي سوف يتم من خلالها تحويل المصادر التقليدية إلى رقمية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن تداولها إلكترونياً.
٤. توفير برمجيات الأمان والتحقق من هوية مستخدمي تقنيات الذكاء الاصطناعي "بتحديد هوية الباحث، وجامعته من خلال برنامج الحماية وذلك لمنع استخدام المكتبة الرقمية بشكل عشوائي.
٥. توفير اعتماد نسق معين لبيانات الوثائق وتوثيق المصادر" وهذا يدل على الموافقة بشدة من عمداء ووكلاء المكتبات الأكاديمية السعودية على أن أهم متطلبات تطبيق الذكاء الاصطناعي اعتماد أسلوب موحد لحفظ الوثائق والبيانات.
٦. توفير البرمجيات **software** والتطبيقات الخاصة بتقنية الذكاء الاصطناعي، والأجهزة والمعدات **Hardware** التي يتم من خلالها تحويل المصادر التقليدية إلى رقمية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، توفير برمجيات الأمان السيبراني.
٧. ضعف خبرة العاملين في التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، ويشير ذلك إلى ضعف محتوى التدريبات التي يتم من خلالها تدريب العاملين على استخدام تلك التقنيات الحديثة.

نتائج الدراسة :

- ضعف إدراك مفهوم الذكاء الاصطناعي، حيث استجاب مجتمع الدراسة بنسبة ٦٩ % أنه لا يوجد لديهم ذكاء اصطناعي، ونسبة ٣١٪ بأنه يتوافر لديهم، مما يؤكد الإدراك المغلوط لمفهوم الذكاء الاصطناعي واستثماره.
- الاستخدامات التي يستثمر بها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي حالياً بالمكتبات الأكاديمية السعودية هي (الفهرسة، التحليل، الاسترجاع، التخزين، التصوير الضوئي، وتلبية احتياجات المستفيدين).

- ضعف التكوين لدى العاملين بقطاع الذكاء الصناعي داخل المكتبات الأكاديمية السعودية لقلة عدد الدورات التدريبية للعاملين لاكتساب خيرات تؤهلهم لمساعدة المستفيدين في التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي الحديثة، لمواكبة التطورات التقنية واستثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي الخاصة بالمكتبات.
- الأنظمة التي تستخدمها المكتبات الأكاديمية السعودية وتعتمد على الذكاء الاصطناعي، هي الكشف باستخدام لغة **indexing language**، ونظام **chatbot**، وبرامج التعرف الضوئي على الحروف "OCR"، ونظام **Gemi**، ونظام مثل **Coal SORT** و **EP-X** و **BIOSIS. 4**.
- رفض مجتمع الدراسة استخدام تقنية الروبوتات، حيث أن البيئة الداخلية للمكتبات الأكاديمية السعودية غير مؤهلة لذلك، كما أنها تحتاج إلى خيرة تكنولوجية متقدمة في التعامل معها وصيانتها، وارتفاع سعرها، وضعف مهارة الباحثين والطلبة في التعامل معها.
- موافقة مجتمع الدراسة على أن تكون تقنيات الذكاء الاصطناعي تقنية مساعدة لأخصائي المكتبة، وعدم الاعتماد عليها بشكل كامل في أداء الوظائف وتقديم الخدمات للمستفيدين، وهذا ما يمثل الواقع الحالي لاستثمار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبات الأكاديمية السعودية.
- الوظائف التي يمكن استبدالها بتقنيات الذكاء الاصطناعي (الأنظمة الخبيرة)، استبدال مديري الوثائق الإلكترونية على الخط المباشر **Managers of electronic or online archives**، استبدال منسق المصادر الرقمية **Digital Resources Coordinator**، وخدمة الإعارة بخدمة الإعارة والإرجاع الذاتي تتم بواسطة استخدام أجهزة الإعارة الذاتية **RFID**، يمكن استبدال أخصائي مصادر المعلومات الرقمية **Digital Resources Librarian**، يمكن استبدال أخصائي معلومات **Information Specialist**.
- الخدمات التي يمكن استثمار الذكاء الاصطناعي بها، هي توفير القوائم الببليوجرافية للمستفيدين، التنبؤ باحتياجات المستفيدين المستقبلية من المصادر، تدريب المستفيدين، على استخدام الأوعية الإلكترونية، تقديم خدمة الإرشاد القرائي أو أتاحة تحليل الوثائق واسترجاعها باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي.

- ضعف التجهيزات المادية المتوفرة داخل مقر المكتبات الأكاديمية وهذا يبرر فقر الإمكانيات والمزايا الخاصة بالتطوير التكنولوجي.
- قلة المزودين بتقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال المكتبات محلياً، في ظل الحاجة المستمرة لتحديث البرامج والتطبيقات وضعف تعاون واستعانة المكتبات الأكاديمية بخبراء الذكاء الاصطناعي كاستشرلين، وهو ما يمثل المشكلة الأساسية.
- ضعف خبرة الباحثين والطلبة من التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، ويمكن تفسير ذلك؛ في ضعف محتوى المقررات الدراسية التي يتم من خلالها تدريب الباحثين والطلبة على استخدام قواعد البيانات الرقمية.

توصيات الدراسة :

- بناء على عرض نتائج الدراسة السابقة توصي الدراسة بالآتي:
- دعم العاملين بحضور الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية الخاصة بالذكاء الاصطناعي، وذلك من أجل توضيح المفهوم الصحيح لتقنيات الذكاء الاصطناعي.
- دعم المكتبات الأكاديمية بالتقنيات الحديثة في مجال الذكاء الاصطناعي وتهيئة البيئة الداخلية بالمكتبات الأكاديمية لاستخدام تقنية الروبوتات للاستفادة من المزايا التي تقدمها من خلال الدعم المالي والفني والبشري والتقني.
- التحديث المستمر للبرمجيات والأجهزة والمعدات الرقمية لمواكبة التطور السريع في مجال تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- إعداد دراسات وورش عمل حول تجارب المكتبات الرائدة في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لاستخلاص أهم الدروس المستفادة وعناصر القوة والضعف لهذه التقنيات.
- توفير عدد من المتطلبات لاستخدام تقنيات الذكاء الصناعي منها توفير شبكات اتصال موثوقة وأمنة وذات سرعات عالية مع لاستعانة بخبراء الذكاء الاصطناعي لتثبيت الأنظمة وتحديثها وصيانتها.

- توفير البرمجيات software والتطبيقات الخاصة بتقنية الذكاء الاصطناعي، والأجهزة والمعدات Hardware التي يتم من خلالها تحويل المصادر التقليدية إلى رقمية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، توفير برمجيات الأمن السيبراني.

المراجع :

١. إبراهيم ، عفاف . (٢٠١٠). استخدام تطبيقات الذكاء الصناعي في المكتبات الجامعية: تصميم نموذج لنظام خبير في المراجع مكتبة جامعة الخرطوم المنشورة .رسالة دكتوراه في المكتبات وعلم المعلومات . الخرطوم :جامعة الخرطوم

1. Cave, A. (2019, June 24) . *Can The AI Economy Really Be Worth \$150 Trillion By 2025?* Retrieved from Forbes: <https://www.forbes.com/sites/andrewcave/2019/06/24/can-the-ai-economy-reallybe-worth-150-trillion-by-2025/#5a31d37a3bf4>

2. Hervieux, A. & Wheatley, S. (2019) .Artificial Intelligence in Academic Libraries: An Environmental Scan .*Information Services & Use, Pre-press(Pre-press)*، PP1-10

3. Ahmat, M. A. (2018). Preparing the libraries for the fourth industrial revolution. *Journal of Malaysian Librarians, 4th IR*, pp. 53-64. Retrieved from <https://www.researchgate.net/publication/332319225>

4. Bohyun, K. (2019). *AI-Powered Robots for Libraries: Exploratory Questions*. Wildau.

Retrieved from. <http://library.ifla.org/2700/1/s08-2019-kim-en.pdf>

5. Blakemore, E. (2016, August 03). *High Tech Shelf Help: Singapore's Library Robot*. Retrieved from *Library journal*: <https://www.libraryjournal.com/?detailStory=high-tech-shelf-help-singaporeslibrary-robot>.

6. E. (2008). *Artificial Intelligence*. New Delhi: I. K. International Pvt Ltd.
7. Lin, P., Jenkins, R & „Abney, K. Kumar .(2017) .(*Robot Ethics 2.0: From Autonomous Cars to Artificial Intelligence* .New York :Oxford University Press.
8. H & „Willis, E Heinrich . (2014) .(Automated Storage and Retrieval System: a Time-Tested Innovation . *Library Management* . 453-444. (7/6)
٩. الحايك ، هيام . (٢٠٢١) . الذكاء الصناعي في التعليم العالي : الفرص والاعتبارات . متاح من خلال <https://blog.naseej.com> : ٢٠٢١/٠٣/٠١
- 10.J. McCarthy .(November 12, 2007) .*What is Artificial Intelligence* .?Retrieved from .<http://www-formal.stanford.edu/jmc/whatisai/node1.html>
- 11.K. Bohyun. (2019) .AI-Powered Robots for Libraries: Exploratory Questions. Robots in libraries: challenge or opportunity ?*Wildau: Technical University of Applied Sciences* .Retrieved from <http://library.ifla.org/2700/1/s08-2019-kim-en.pdf>
- 12.Bohyun , K. (2019). AI-Powered Robots for Libraries: Exploratory Questions. Robots in libraries: challenge or opportunity? (pp. 1-10). Wildau: Technical University of Applied Sciences . Retrieved from <http://library.ifla.org/2700/1/s08-2019-kim-en.pdf>: Retrieved from <http://library.ifla.org/2700/1/s08-2019-kim-en.pdf>
- 13.N. J. Nilsson .(1998) .*Artificial Intelligence: A New Synthesis* .San Francisco : Morgan Kaufmann Publishers.
- 14.N. J. Nilsson. (1998) .*Artificial Intelligence: A New Synthesis* . San Francisco .: San Francisco :Morgan Kaufmann Publishers.
- 15.S. Mogali .(2014) .*Artificial Intelligence and its Applications in Libraries* . Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/287878456_Artificial_Intelligence_and_its_applications_in_Libraries

16.S & „Bano , S Gul . (2019) .Gul, S & „Bano , S. (2019). Smart Libraries: An Emerging and Innovative Technological Habitat of 21st Century .Gul, S & „Bano , S. (2019). Smart Libraries: An Emerging and Innovative Technological Habitat of 21st Century. The (*Electronic Library*) 37 ،764-783.

17.Z. Wang .(September 27, 2019).*How Do Library Staff View Librarian Robotics? Librarian Staff's Ignored Humanistic Views on the Impact and Threat of Robotics Adoption* .Retrieved from <http://library.ifla.org/2751/1/s02-2019-wang-en.pdf>

18.Zhang CY Chen CP .(2014) .*Data-intensive applications, challenges, techniques and technologies: A survey on Big Data* .Information Sciences: Available from:

<http://www.cs.unibo.it/~montesi/CBD/Articoli/SurveyBigData2.pdf>



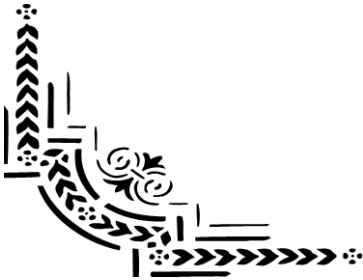
إدارة المعلومات الشخصية الرقمية لدى المجتمع الأكاديمي بجامعة بني سويف: دراسة تحليلية

د. حاتم أنور عبد الله

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة بني سويف

Hatem.ahmed@art.bsu.edu.eg



المستخلص:

تعمل هذه الدراسة على مساعدة المتخصصين في المكتبات وصانعي القرار على استنباط وابتكار برامج للثقافة الرقمية وفقاً لاحتياجات المستفيدين من المجتمع الأكاديمي بجامعة بني سويف، وتسمى هذه الدراسة إلى فتح آفاق جديدة لمصممي النظم لابتكار أدوات لإدارة المعلومات الشخصية وفقاً لاحتياجات المستخدمين، واعتمد الباحث في إجراء هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يسعى الباحث إلى معرفة دقيقة حول ممارسات إدارة المعلومات الشخصية الرقمية للمجتمع الأكاديمي العاملين بجامعة بني سويف، أما عن أدوات الدراسة فقد تمثلت الأداة الرئيسة في الاستبانة، التي تم توزيعها على أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة في الشكل الإلكتروني باستخدام نماذج جوجل. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك إجماع لدى عينة الدراسة على وجود فوائد لإدارة المعلومات الشخصية، ووفقاً لآراء عينة الدراسة تمثلت هذه الفوائد في توفير الوقت، زيادة الكفاءة، وتقليل الشعور بالحمل الزائد من المعلومات وغيرها، وتوصي الدراسة بالعمل على محو الأمية الرقمية للمجتمع الأكاديمي من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من أجل تعزيز مهاراتهم في إدارة المعلومات الرقمية الشخصية.

الكلمات المفتاحية: المعلومات الشخصية ؛ المعلومات الشخصية الرقمية ؛ إدارة المعلومات ؛ إدارة المعلومات الشخصية ؛ تنظيم المعلومات ؛ سلوكيات تنظيم المعلومات.

Personal Information management among academic community at Beni-Suef University: an analytical study

Abstract:

This study works to help libraries specialists and decision makers to innovate programs for digital culture according to the needs of the beneficiaries of academic community at Beni Suef University. Conducting this study on the analytical descriptive approach, given the exploratory nature of that study, as the researcher seeks accurate knowledge about the digital personal information management practices of faculty members at Beni Suef University, As for the study tools, the main tool was the questionnaire, which was distributed to the academic community in electronic form using Google forms. The study reached a

set of results, the most important of which is that there is a consensus among the study sample on the usefulness of managing personal information, and according to the opinions of the study sample, there are many benefits of personal information management, including saving time, increasing efficiency, and reducing the feeling of information overload. Study recommends the necessity of Digital literacy for academic community in order to enhance their skills in managing personal digital information.

Keywords: Personal information - Digital personal information - Information management - personal information management - Information organization - Information organization behaviors

تمهيد:

تهتم إدارة المعلومات الشخصية بشكل عملي بكيفية تنظيم الأشخاص للمعلومات الشخصية واحتفاظهم بها، والطرق التي يمكن أن تساعد الأشخاص للقيام بذلك. فقد يدير الأفراد معلوماتهم بأساليب متنوعة ولأسباب مختلفة ولأنواع عديدة من المعلومات. وعلى سبيل المثال، قد يجمع الآباء صور أطفالهم وينظمونها في اليوم الصور بمخطط تنظيم زمني، أو يقومون بربط الصور الإلكترونية بأسماء هؤلاء الأطفال.

وعلى صعيد آخر لا تهتم إدارة المعلومات الشخصية بالطرق المستخدمة في تخزين وحفظ المعلومات فقط، ولكن تهتم أيضاً بكيفية استخراج المعلومات من جانب الأشخاص لإعادة استخدامها مرة أخرى. ومن أمثلة ذلك نجد أنظمة البريد الإلكتروني تقدم طرق إضافية لإيجاد المستندات المطلوبة، مثل حقول البحث (بحث حسب اسم المرسل، بحث حسب الموضوع، وبحث حسب التاريخ)، وكذلك الواصفات الخاصة بأنواع المستندات، وهي تلك البيانات التي يمكن استخدامها لتصف هذا المستند وتسمى meta-data وأيضاً مزايا الأنظمة المستخدمة لحفظ وتنظيم المستندات.

وقد أدى تطور تقنيات المعلومات والاتصالات إلى دفع الأشخاص للتعامل مع مجموعات كبيرة ومعقدة من المعلومات الرقمية. ولفهم هذه المجموعات وتحقيق أهدافهم الحياتية والوفاء بأدوارهم ومسؤولياتهم سواء في المواقع الشخصية أو المهنية يتعين عليهم بذل جهد كبير في إدارة وتنظيم معلوماتهم الشخصية.

ويمكن من خلال دراسة وفهم وممارسة إدارة المعلومات الشخصية أن تساعد الأفراد والمنظمات على العمل بشكل أكثر فاعلية ومهنية، وكذلك يمكن أن تساعد الأشخاص على التعامل مع مسألة "زيادة تحميل المعلومات"، كما يمكن أن تساعد على وضع استراتيجيات مفيدة في تنظيم وتسهيل الوصول للمعلومات المخزنة.

أولاً الإطار المنهجي للدراسة:

١/١ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نتيجة للتحويلات الجذرية في العديد من جوانب الحياة البشرية وما تمثله الرقمنة كأحد الجوانب الرئيسة لهذا التحول، وزيادة عمليات الرقمنة التي جعلت من إدارة المعلومات الرقمية الشخصية نشاطاً معقداً حيث يجب على أعضاء هيئة التدريس اتخاذ قرارات متعددة مثل الاختيار ما بين المنصات الإلكترونية لحفظ معلوماتهم وكيفية تنظيمها واسترجاعها، كما أصبحت مساحات المعلومات الشخصية مجزأة ومتباعدة، فبتم حفظ عناصر المعلومات ليس فقط على أجهزة الحاسب المكتبية وفي التقويمات واليوميات أو الملاحظات، ولكن أيضاً على العديد من الأنظمة الأساسية الرقمية مثل الأجهزة المحمولة والسحابات وحسابات البريد الإلكتروني والشبكات الاجتماعية، مما ينتج عنه ما يسمى بتجزئة المعلومات. وتشكل تجزئة المعلومات عقبات في إعادة العثور عليها، ناهيك عن التفاعل المتطور بين الأشخاص ومعلوماتهم الشخصية. وتتطلب ممارسات إدارة المعلومات الشخصية وتنظيمها كفاءات محددة وتطويراً للمعارف حول المعلومات الرقمية الشخصية وهي نقطة بحثية غير مستكشفة إلى حد كبير في مجال إدارة المعلومات الشخصية الرقمية بين أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات المصرية بشكل عام وفي جامعة بني سويف بشكل خاص، وبذلك يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما ممارسات المجتمع الأكاديمي بجامعة بني سويف في إدارة المعلومات الشخصية الرقمية وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية، تتمثل فيما يلي:

١. ما المعلومات الشخصية وما أهميتها؟
٢. ما استراتيجيات وأدوات إدارة المعلومات الشخصية الرقمية؟
٣. ما ممارسات المجتمع الأكاديمي بجامعة بني سويف في إدارة المعلومات الشخصية الرقمية من حيث تنظيمها، تخزينها، واسترجاعها؟

٤. ما التحديات التي تؤثر على عملية تنظيم المعلومات الشخصية لدى المجتمع الأكاديمي بجامعة بني سويف؟

٢/١ أهمية الدراسة:

القدرة على حفظ المعلومات الرقمية وتنظيمها بطريقة مفيدة من أجل استرجاعها لاحقاً أصبحت من القضايا المهمة، وتكتسب تلك الدراسة أهميتها سواء النظرية أو العملية بناء على ما تم الرجوع إليه من مصادر والاطلاع على الإنتاج الفكري العربي في هذا السياق، حيث تعد هذه الدراسة على حد علم الباحث هي الأولى من نوعها على المستوى العربي التي تتناول ممارسات إدارة المعلومات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات، كذلك ستكون تلك الدراسة إضافة جديدة لأدبيات ممارسات إدارة المعلومات الشخصية. ومن الناحية العملية أو التطبيقية فإن هذه الدراسة تعمل على استكشاف سلوك إدارة المعلومات الشخصية الرقمية لدى المجتمع الأكاديمي في جامعة بني سويف، ويمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة بشكل كبير في تطوير النماذج والأطر والسياسات والتطبيقات الخاصة بإدارة المعلومات الشخصية والعمل على تنمية الثقافة الرقمية لأعضاء هيئة التدريس.

٣/١ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد ممارسات إدارة المعلومات الشخصية الرقمية لدى المجتمع الأكاديمي من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة بني سويف، من حيث الحصول على المعلومات، تنظيمها، حفظها، واسترجاعها واستكشاف كيفية حصولهم على مساعدة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والهواتف الذكية، في إدارة المعلومات الشخصية الرقمية ذات الصلة.

وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مجموعة الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها فيما يلي:

١. تحديد مفهوم المعلومات الشخصية وتحديد أهميتها.
٢. التعرف على استراتيجيات وأدوات إدارة المعلومات الشخصية الرقمية.
٣. استكشاف ممارسات المجتمع الأكاديمي بجامعة بني سويف في إدارة المعلومات الشخصية الرقمية وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها.

٤. الوقوف على التحديات التي تؤثر على عملية تنظيم المعلومات الشخصية لدى المجتمع الأكاديمي بجامعة بني سويف.

٤/١ حدود الدراسة ومجالها:

الحدود الموضوعية: تعالج الدراسة موضوع ممارسات إدارة المعلومات الشخصية الرقمية، بما في ذلك من عمليات الحفظ والتنظيم والاسترجاع.
الحدود المكانية: تم إعداد الدراسة بجامعة بني سويف.
الحدود الفئوية: اقتصرت الدراسة على المجتمع الأكاديمي من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة بني سويف.
الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الميدانية خلال عام ٢٠٢٢ م.

٥/١ منهج الدراسة وأدواتها:

يعتمد الباحث في إجراء هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يسعى الباحث إلى معرفة دقيقة حول ممارسات إدارة المعلومات الشخصية الرقمية لدى المجتمع الأكاديمي بجامعة بني سويف، ويساعد هذا المنهج في جمع البيانات والحقائق عن موضوع البحث لتفسير مشكلة الدراسة والوقوف على دلالاتها، ولذلك فضل الباحث هذا المنهج للوصول إلى المعرفة التفصيلية حول مشكلة الدراسة من أجل تحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضع الدراسة. حيث يصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كما ونوعاً، مع استخلاص النتائج وتقييمها بهدف التوصل إلى توصيات عملية لتحسين ممارسات إدارة المعلومات الشخصية الرقمية للمجتمع الأكاديمي بجامعة بني سويف.

أما عن أدوات الدراسة المستخدمة لجمع البيانات فقد تمثلت الأداة الرئيسة في الاستبانة، الذي تم توزيعه على أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة في الشكل الإلكتروني باستخدام نماذج جوجل.

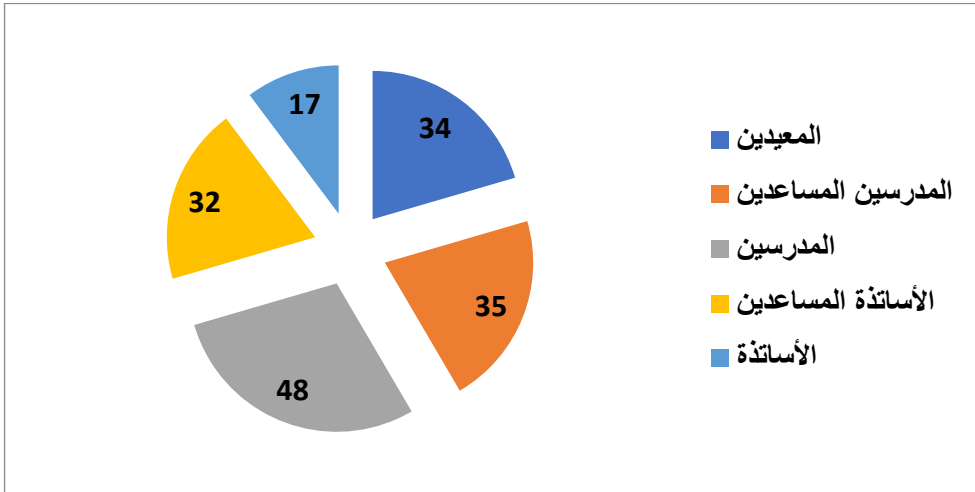
٦/١ عينة الدراسة:

تقتصر الدراسة على المجتمع الأكاديمي العاملين بجامعة بني سويف من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة (المعيدين والمدرسين المساعدين) وتم اختيار المشاركين في هذه

الدراسة من البيئة الأكاديمية بسبب طبيعة عملهم الأساسي من حيث الاعتماد على المعلومات في أداء مهامهم سواء البحثية أو التعليمية، كذلك تتضمن طبيعة عملهم التفاعل مع المعلومات تجميعاً وتنظيماً واسترجاعاً. وقد بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة بني سويف ٣٢٠٠ عضو وفقاً لأخر إحصائيات، وعمل الباحث على الوصول إلى نسبة ممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام العينة العشوائية وتم توزيع الاستبانة بالشكل الإلكتروني وبلغ عدد الاستجابات (١٦٦) استمارة بنسبة قدرها ٥٪ من مجتمع الدراسة، موزعين كما يلي:

المعيدون ٣٤ ، المدرسين المساعدين ٣٥ ، المدرسين ٤٨ ، الأساتذة المساعدين ٣٢ والأساتذة ١٧.

ويمكن توضيحها في الشكل التالي:



شكل رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً للدرجات الوظيفية

٧/١ مصطلحات الدراسة:

- المعلومات الشخصية: هي المعلومات التي ينشئها الأفراد أو يتلقونها أو يصلون إليها أو يديرونها لحياتهم اليومية (sinn, 2017)
- المعلومات الرقمية الشخصية: هي المعلومات التي ينشئها الأفراد أو يتلقونها أو يصلون إليها أو يديرونها لحياتهم اليومية في البيئة الرقمية (منصور، ٢٠٢١)

- ممارسات إدارة المعلومات: هي إدارة المعلومات بشكل فعال على مدى دورة حياة استخدام المعلومات، بما في ذلك الجمع، التنظيم، المعالجة، والحفاظ على المعلومات (Jacques,2020)

٨/١ الدراسات السابقة:

استخدم الباحث قواعد البيانات العالمية المتضمنة في اتحاد المكتبات الجامعية المصرية EULC وبنك المعرفة المصري، والبحث في قواعد البيانات العالمية مثل: IEEE، Springer، Dissertation proquest، science direct وغيرها، حتى يمكن البحث عن الدراسات المثيلة والسابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وقد نتج عن هذا البحث وجود بعض الدراسات الأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث، أما على مستوى الدراسات العربية فلم يجد الباحث سوى ثلاث دراسات عربية تناولت موضوع إدارة المعلومات الشخصية، كذلك لا توجد أي دراسة ركزت على ممارسات أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة في الجامعات لإدارة المعلومات الشخصية الرقمية بأي من الجامعات العربية أو المصرية. وفيما يلي عرض للدراسات السابقة التي تتقارب مع موضوع البحث الحالي.

- أبو حجيبة، محمد رشيد حامد (٢٠٠٧). الحماية الجزئية للمعلومات الشخصية للأفراد في مواجهة أخطار بنك المعلومات: دراسة مقارنة. إشراف/ الفواعرة، محمد نواف ثلاج، جامعة البيت. عمان - الأردن ص ص ١ - ١١٦. (أطروحة ماجستير)

هدفت هذه الدراسة إمكانية التعرف على مدى الحماية التي أضفاها قانون العقوبات الأردني على حق الفرد في الخصوصية لضمان إحترامه في ظل التطورات العلمية الحديثة، بالإضافة إلى بيان المخاطر التي تتعرض لها المعلومات الشخصية نتيجة للثورة العلمية الهائلة في تقنيات الأجهزة الحديثة، خاصة بنوك المعلومات والتي أدى ظهورها إلى تهديد أسرار الحياة الخاصة للأفراد، وتبين من خلال الدراسة أنه يوجد عدداً من التشريعات التي التزمت الصمت نحو أخطار بنوك المعلومات على البيانات الشخصية للأفراد وهي غالبية تشريعات الدول النامية، ومنها التشريع الأردني؛ حيث اكتفى بالنصوص الخاصة بحماية الأسرار. وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات منها، إيجاد تشريع خاص لحماية البيانات والمعلومات الشخصية للأفراد من إساءة استخدام بنوك المعلومات، كذلك إخضاع أجهزة بنوك المعلومات لنظام قانوني دقيق

من الترخيص للمحافظة سرية البيانات والمعلومات المخزنة فيها، وفرض عقوبات مشددة في حالة إفشاء هذه المعلومات.

- غنيم، ريهام عاصم (٢٠١١). المعلومات الشخصية المتاحة على الويب العام: دراسة في إمكانية الوصول وأخلاقيات الاستخدام، أعمال المؤتمر الثاني والعشرون: نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية: الواقع، التحديات، والطموح. ص ص ١٩٩٢ - ١٩٥٤

هدفت هذه الدراسة إلى التأكيد على إمكانية الوصول إلى المعلومات الشخصية المتاحة على الويب كوسيلة جمع البيانات الخاصة بالأبحاث الاجتماعية، والوقوف على الوسائل والأساليب المنهجية المختلفة للوصول إلى المعلومات الشخصية المتاحة على الويب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لرصد وتجميع وتحليل البيانات والمعلومات الشخصية على الويب، والمنهج الويبيومتري، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج من أبرزها، أثبتت الدراسة أنه من الممكن بسهولة ومن خلال منهجيات بحثية محددة تعتمد على محركات البحث التجارية العامة والمتخصصة بالإضافة إلى برمجيات بحثية متخصصة الوصول إلى تلك المعلومات وتحليلها، ومن أبرز توصياتها هو ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التجريبية لتطوير المنهجيات المقترحة مع التأكيد على أفضلية استخدام المنهجيات الثلاثة مجتمعة لتأكيد من صحة ودقة ونتائج الدراسات المطروحة للبحث.

الحارثي، أمين بن سالم، والطويرقي، محمد بن صالح (٢٠١٨). تنظيم وإدارة المعلومات الشخصية. المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع. تحت عنوان "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الإنسانية، والطبيعية" إسطنبول - تركيا. ص ص ١٩٩٣ - ٢٠٣٧.

هدفت هذه الدراسة على التعريف بالمعلومات الشخصية ومدى أهميتها والطرق التي يتم من خلالها الحفاظ على هذه المعلومات من التعرض للاعتداءات عن طريق الإنترنت والصعوبات التي تواجه الأفراد في حماية بياناتهم الشخصية خصوصا على مواقع التواصل الاجتماعي في ظل التحديات الحالية وعدم وجود نظام عالمي رادع للمتطفلين. فقد تم التوضيح عناصر المعلومات الشخصية وأهميتها وأيضا تطرقا الباحثان لحماية وأمن المعلومات الشخصية وقد قمنا في هذه الدراسة بالتعريف بالوسائل والأساليب المنهجية الحديثة في حفظ المعلومات والبيانات الشخصية وإلى السحابة الالكترونية الخاصة بأمن وحفظ المعلومات الشخصية والطرق المثلى للاستفادة منها في إدارة البيانات الشخصية. وخرجت بمجموعة من النتائج ومن أبرزها؛ قصور بعض مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الوسائل التي تستخدمها بغرض

حماية البيانات الخاصة والمعلومات الشخصية، وإن السحابة الإلكترونية الخاصة بأمن وحفظ المعلومات الشخصية يمكن إدارتها من قبل المواقع التي تستخدم هذه المعلومات بحيث تضمن التفاعل المستمر بين المستخدم والموقع والمستخدم والمستخدمين الآخرين، وأوصت الدراسة بضرورة اتباع مبادئ قانونية من قبل المواقع التي تتطلب تسجيل معلومات شخصية بإقرار المبادئ الرئيسية للحق في الخصوصية، وضرورة إيجاد قاعدة تعاون دولية فيما يتعلق بحماية المعلومات الشخصية على المواقع المختلفة على الشبكة العنكبوتية.

منصور، مريم صالح محمد (٢٠٢١). ممارسات إدارة المعلومات الرقمية الشخصية للأطباء في وقت الأزمات: COVID-19 نموذجاً. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٨(٣)، ٤٧ - ٩٢. متاح في <http://search.mandumah.com/Record/1183200>

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف ممارسات إدارة المعلومات الرقمية الشخصية للأطباء بمستشفى المعهد القومي في ظل أزمة كورونا، من حيث جمع المعلومات الرقمية الشخصية، وتنظيمها، وحفظها، وطرق العثور عليها، وصيانتها وأرشفتها وكذلك تحديات إدارتها، واعتمدت على دراسة الحالة بالمنهج الوصفي واستخدمت لجمع المعلومات على مقابلة شبه منظمة مع ٢٨ طبيباً من الأطباء بمعهد الكبد القومي، وقائمة مراجعة، وكشفت الدراسة عن منع التعامل مع مصادر المعلومات الورقية أثناء أزمة كورونا، وكان تبادل المعلومات بين الإدارة والأطباء يتم بشكل افتراضي وأوصت الدراسة بضرورة تبني وزارة الصحة المصرية إتاحة سحابة عامة تمكن الأطباء من استخدامها في تخزين وحفظ وإدارة ومشاركة المعلومات الرقمية أثناء الأزمات.

الدراسات الأجنبية:

- Otopah, Francis Osae and Dadzie, Perpetua (2013) Personal information management practices of students and its implications for library services.- Aslib Proceedings: New Information Perspectives Vol. 65 No. 2, 2013 .- pp. 143-160

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ممارسات الطلاب لإدارة المعلومات الشخصية الخاصة بهم، وانعكاساتها على خدمات المكتبة في جامعة غانا. وتم الاعتماد في جمع بيانات الدراسة على الاستبيانات التي تم توزيعها على ١٥٠ طالباً عبر برامجهم الدراسية المختلفة. وتم تصميم الاستبيان بناءً على الأدبيات التي تمت مراجعتها وأهداف هذا البحث. وقد ركزت الدراسة على الأنشطة الأساسية لإدارة المعلومات الشخصية، وهي: الحفظ والتنظيم والبحث، من أجل تقديم صورة عادلة لحالة إدارة المعلومات الشخصية للطلاب، ومن المتوقع لاحقاً أن الدراسات

تغطي المتغيرات المتبقية ولا سيما - صيانة المعلومات؛ اختيار وتنفيذ مخطط إدارة الخصوصية وتدفق المعلومات؛ مسائل الأمن؛ القياس والتقييم؛ وإدراك الأشياء. وأظهرت النتائج أن الشكل والمهارات وحجم المجموعة والذاكرة والعادات جميعها عوامل تؤثر على ممارسات إدارة المعلومات الشخصية المتنوعة بين الطلاب. ومن بين العيوب الرئيسية عدم كفاية المهارات، العادات غير الملائمة، تجزئة المعلومات، والذاكرة غير الكاملة. هذه الجوانب إذا تم تحسينها فإن ذلك من شأنه أن يعزز فعالية ممارسات إدارة المعلومات الشخصية وبشكل كبير.

- Bergman, O. and Whittaker, S. (2016) The science of managing our digital stuff . MIT Press <https://doi.org/10.17723/0360-9081-81.1.233>.

قال الباحثان Bergman, O. and Whittaker, S أن الكثير منا يستخدم المجلدات الهرمية لتنظيمنا الرقمي الشخصي، وبشير منتقد وهذه الطريقة إلى أن المعلومات مخفية عن الأنظار في مجلدات غالبًا ما تكون داخل مجلدات أخرى؛ بحيث يتعين علينا تذكر الموقع الدقيق للمعلومات للوصول إليها. لذلك يقترحون طرقًا أخرى: البحث، أكثر مرونة من التنقل في المجلدات؛ العلامات التي تسمح بالتصنيفات المتعددة؛ وإدارة معلومات المجموعة، حيث اكتشف Bergman, O. and Whittaker, S أن التنظيم الفعال لعناصر المعلومات يؤدي إلى سهولة الاسترجاع، وتتضمن ممارسات التنظيم إعطاء أسماء ذات مغزى للملفات ورسائل البريد الإلكتروني، ووضع علامات على الملفات ورسائل البريد الإلكتروني، والتخلص من عناصر المعلومات غير الضرورية، واستخدام التطبيقات الرقمية الإدارة المعلومات، وتنظيم المجموعات الرقمية، واستخدام النسخ الاحتياطي لتجنب فقدان المعلومات.

- Alon, L., Hardof-Jaffe, S. and Nachmias, R. (2019), "How knowledge workers manage their personal information spaces: perceptions, challenges, and high-level strategies", *Interacting with Computers*, 31 (3), pp.,303-316 doi: 10.1093/iwc/iwz021

استكشفت الدراسة خبرات إدارة المعلومات الشخصية (PIM) للعاملين في مجال المعرفة، والمُعرِّفين بأنهم عاملين في المجالات المهنية حيث تكون المعلومات جوهر العمل. فحصت تصوراتهم لمساحات المعلومات الشخصية، وتحديات إدارة المعلومات الشخصية واستخدام استراتيجيات PIM وبحثت عن الروابط بينها. وتم جمع البيانات النوعية في سبع مقابلات متعمقة مع عمال المعرفة من التعليم والصناعة، حيث تضمن تحليل المحتوى التحليل الأفقي

وتحليل مجموعة المعاني، اختلف المشاركون في مدى شعورهم بثلاثة عوامل: الانتماء إلى مساحات المعلومات والاعتماد عليها والتحكم فيها. وكشفت الدراسة عن الاستراتيجيات عالية المستوى لحفظ المعلومات وإدارتها واسترجاعها بطريقة مفيدة للتعامل مع تحديات إدارة المعلومات الشخصية الخاصة بمساحات المعلومات المحملة بشكل زائد والمتباينة. ويعتبر التفكير الابتكاري في إدارة المعلومات الشخصية جانباً مهماً من قدرة العاملين في مجال المعرفة على إدارة المعلومات الشخصية في العصر الرقمي.

- Kyong, Eun oh (2019). Personal information organization in everyday life: modeling the process. *Journal of Documentation*. 75(3):667-691

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق ونمذجة عملية تنظيم المعلومات الشخصية في شكل رقمي في سياق الحياة اليومية. تم إجراء مسح الخلفية ودراسة اليوميات ومقابلتين مع كل من ١٨ مشاركاً، وهم مستخدمون للمعلومات في البيئات الأكاديمية للعلوم الاجتماعية. على وجه الخصوص، تم تطوير نموذج عملية تنظيم المعلومات الشخصية (PIOP) من خلال تتبع وتحليل ١٤٣ حدثاً تنظيمياً. الموجودات يتكون نموذج PIOP من ست مراحل: البدء، التحديد، التصنيف المؤقت، الفحص، المقارنة، الاختيار، التعديل، الإنشاء والتصنيف، يُظهر هذا النموذج أيضاً الإجراءات والأفكار والقرارات التي تنطوي عليها عملية المؤسسة، و١٩ عاملاً تؤثر على العملية. وذكر دينين وجوليان (٢٠١٩، Dinneen and Julien) بأن الانتقال من إدارة المعلومات في المساحات الورقية وعلى أجهزة الكمبيوتر المكتبية إلى إدارة المعلومات على منصات رقمية متعددة يؤدي حتماً إلى تغيير ممارسة إدارة المعلومات الشخصية.

- Alon, L., & Nachmias, R. (2020). Anxious and frustrated but still competent: Affective aspects of interactions with personal information management. *International Journal of Human-Computer Studies*, 144, 102503.

قدم كل من Alon, L., & Nachmias, R دراسة هدفت إلى اقتراح وفحص إطار نظري لتفاعلات العاطفية مع إدارة المعلومات الشخصية (PIM) وتم تحديد سبعة جوانب عاطفية بارزة لإدارة المعلومات الشخصية هي: القلق، الفعالية، الإحباط، اليأس، الانتماء، الاعتماد، وفقدان السيطرة. حيث قام الباحثان بفحص الترددات الخاصة بهم وحددوا الفروق الفردية بالنسبة للعمر والجنس وعدد المنصات التي يستخدمها الأشخاص لإدارة معلوماتهم الشخصية. تم جمع البيانات من ٤٦٥ مشاركاً قاموا بملء استبيان تم إنشاؤه والتحقق من صحته من قبل الباحثين. كشفت النتائج عن تجربة عاطفية معقدة ومكثفة مصاحبة لـ PIM والتي تتميز بالقلق

والإحباط من ناحية ولكن بإحساس عالي الفعالية وقليل من اليأس من ناحية أخرى، فكانت التجربة العاطفية أكثر كثافة للمشاركات الإنانث، وارتبطت بعدد منصات PIM المستخدمة وتناقصت مع تقدم العمر.

- Whittaker, S., & Massey, C. (2020). Mood and personal information management: how we feel influences how we organize our information. *Personal and Ubiquitous Computing*, 1-13.

قدم كل من Whittaker, S., & Massey دراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على ما إذا كانت سلوكيات الأشخاص في إدارة المعلومات الشخصية تتأثر بالعوامل العاطفية أثناء الانخراط في حفظ الملفات الرقمية. وقد ذكرت الدراسة أن سلوكيات الأفراد في تصنيف المعلومات تعتمد على الحالة المزاجية. وتكشف نتائج هذه الدراسة عن الآثار المتوقعة للاعتماد على الحالة المزاجية؛ وقد أظهرت الدراسة زيادة عدد المشاركين الذين أبلغوا عن أنماط مزاجية سلبية فقد كانوا أكثر انتشاراً عند الاستطلاع، يقومون بإنشاء المزيد من المجلدات التي تحتوي على ملفات أقل وتخزينها في مجلدات أعمق.

العلاقة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة والمثيلة أن جميعها يهدف إلى معرفة سلوكيات الأشخاص في إدارة المعلومات الشخصية، التحقيق ونمذجة عملية تنظيم المعلومات الشخصية في شكل رقمي في سياق الحياة اليومية.، التعرف على ممارسات الطلاب لإدارة المعلومات الشخصية الخاصة بهم، استكشاف ممارسات إدارة المعلومات الرقمية الشخصية لفئة لأطباء بمستشفى المعهد القومي في ظل أزمة كورونا، وتركز الدراسة الحالية على ممارسات أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة في جامعة بني سويف على إدارة المعلومات الشخصية؛ حيث اتضح من خلال مراجعة أدبيات الموضوع أنه لا توجد أية دراسة عربية أو مصرية تطرقت لدراسة إدارة المعلومات الشخصية الرقمية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونتهم في الجامعات. ومن هذا المنطلق يمكن القول أن تلك الدراسة لا تتعارض مع الدراسات السابقة من حيث الاتجاهات، بل تكملها، مع مراعاة الاختلاف القائم على مجتمع الدراسة.

ثانياً الإطار النظري

١/٢ ماهية المعلومات الشخصية:

تعدد مفاهيم المعلومات الشخصية من باحث لآخر وفقاً لطبيعة المعلومات الشخصية أو طريقة استخدامها، حيث يصفها لاندسداال (Lansdale, ١٩٩١) بأنها معلومات ليست بالضرورة أن تكون معلومات خاصة، ولكن قد تكون لدى الشخص بحيث يمتلكها ويتحكم فيها من أجل الاستخدام الشخصي. كما تشير كلمة "شخصية" إلى المعلومات التي تخص الفرد وهي ضرورية في حياته اليومية. والمعلومات هي كل شيء نتعامل معه ويعلمنا بالأحداث والمشاكل والأفعال والناس، كما أن المعلومات ضرورية إذا أردنا أن نؤدي بشكل فعال كأفراد وكمحترفين، والإدارة هي الجانب الذي يشير إلى تطوير استراتيجية للتعامل مع تلك المعلومات، وبدون إدارة تظل المعلومات في المكان الذي تم إنشاؤها فيه أو وضعها فيه أخرمرة كما هي.

ويمكن أن تشير المعلومات الشخصية أو معلومات التعريف الشخصي إلى المعلومات التي يتم استخدامها من أجل أن تعرف بشكل متفرد شخصاً ما أو مكان تواجده، أو معلومات يمكن استخدامها بالإضافة إلى مصادر أخرى لتعريف شخص ما بعينه (O. Bergman, 2008) كما تشير المعلومات الشخصية إلى المعلومات التي يحتفظ بها الفرد من أجل استخدامه الشخصي لأداء وإكمال المهام، سواء كانت هذه المهام متعلقة بالعمل أو غير متعلقة به، وكذلك أداء المسؤوليات المختلفة. وبعبارة أخرى، فإن المعلومات تكون تحت سيطرة الشخص، وتشمل الأمثلة على هذه المعلومات كلاً من الملفات والصور ورسائل البريد الإلكتروني التي ينشئها الشخص أو يرسلها أو يستقبلها أو يستخدمها أو يحفظها. وجدير بالذكر أن في هذا المجتمع المثقل بالمعلومات يقوم الأفراد بإدارة كمية هائلة من المعلومات في الحياة اليومية وتنظيمها بطرق مختلفة (W. Jones, 2012).

كذلك تعرف المعلومات الشخصية بأنها المعلومات التي تكون تحت سيطرة الشخص ويتم الاحتفاظ بها من قبل الأشخاص مباشرة في أذهانهم، أو بشكل غير مباشر على سطح المكتب أو أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو من خلال تطبيقات البرامج، وتشمل أيضاً المعلومات التي تتعلق بشخص ما، ولكن ليست تحت سيطرته، ويحتفظ بها الآخرون بما في ذلك الأطباء والمستشفيات (مثل السجلات الطبية) وما إلى ذلك، ويمكن أن تكون أيضاً المعلومات التي يختبرها الشخص، ولكن لا يمكنه التحكم فيها، مثل قراءة الكتب وزيارة المواقع الإلكترونية إلخ. ويمكن تعريف

المعلومات الرقمية الشخصية (PDIM) بأنها المعلومات التي ينشئها الأفراد أو يتلقونها أو يصلون إليها أو يديرونها لحياتهم اليومية في البيئة الرقمية (Sinn, D, et al, 2017).
وأخيراً فقد عرفها Kyong Eun Oh أنها المعلومات التي يتحكم بها الشخص وتشمل الكتب والملفات والصور ورسائل البريد الإلكتروني التي ينشئها الشخص أو يرسلها أو يستقبلها أو يستخدمها أو يحتفظ بها (Kyong, 2019).

ويرى البعض أن المعلومات الشخصية هي تلك البيانات التي تتعلق بالحياة الخاصة للشخص مثل تلك الخاصة بحالته الصحية والوظيفية والمالية والعائلية... الخ، كما يرى البعض أنها تتفرع لأنواع متعددة فهناك ما يتعلق بحرمة الحياة الخاصة بالإنسان، وهناك بيانات تقدم صورة عن اتجاهاته وميوله (أعزان، ٢٠١٢)

وعلى الرغم من قدم مصطلح المعلومات الشخصية بحد ذاته، إلا أنه أصبح ذو أهمية كبيرة مع ظهور الانترنت وتقنيات المعلومات، حيث أصبح تجميع وتنظيم المعلومات الشخصية أمراً أسهل نسبياً. وقد تستخدم المعلومات الشخصية من قبل المحتالين من أجل التخطيط لجريمة قتل أو سرقة أو احتيال بحق شخص ما، ومن أجل مواجهة تلك الاستخدامات الخاطئة للمعلومات الشخصية فإن العديد من مواقع الإنترنت والشركات التي تتعامل مع معلومات شخصية لشريحة من العملاء يكون لديها سياسات خاصة تتعلق بحماية الخصوصية (الحارثي، ٢٠١٨).

٢/٢ أهمية المعلومات الشخصية:

قد أدى نمو المحتوى الرقمي المتمثل في المواقع الإلكترونية وقواعد البيانات والمستودعات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي إلى توسيع آفاق المشهد المعلوماتي. وساعد الانفجار المعلوماتي والتقدم التكنولوجي واستخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس إلى جعل إدارة المعلومات الشخصية الرقمية لأعضاء هيئة التدريس أكثر أهمية وصعوبة من أي وقت مضى، حيث يحتاج أعضاء هيئة التدريس إلى إدارة معلوماتهم الشخصية بطريقة منهجية من أجل استرجاعها في المستقبل، إذ يتمثل الغرض الرئيسي من إدارة وتنظيم المجموعات الشخصية في استرجاع المعلومات وإعادة العثور عليها في المستقبل من أجل الاستخدام الشخصي.

وقد أظهرت أدبيات دراسة الموضوع عدة فوائد لإدارة المعلومات الشخصية (PDIM) ومنها:

- تقليل التوتر.
- توفير الوقت.

- زيادة الكفاءة.
- تقليل الشعور بفيض المعلومات أو الحمل الزائد من المعلومات (Etzel and Thomas,1996)
- توفير الوقت لأعضاء هيئة التدريس والتحسين في جودة التدريس (Diekema& Olsen, 2014)
- كما أثبتت أدبيات الموضوع أيضاً أن هناك تحديات مختلفة لإدارة المعلومات الرقمية الشخصية ومنها:
- توقع القيمة المستقبلية للمعلومات (Marshall, 2007).
- تجزئة المعلومات (Sinn et al, 2017).
- زيادة حجم المجموعات (kearns, 2014)
- التقادم التكنولوجي.
- الحمل الزائد من المعلومات (Zhong, 2013)
- التنسيق المناسب لنوع الملف.

٣/٢ خصائص المعلومات الشخصية:

يوجد ست خصائص إذا توافرت في المعلومات يمكن من خلالها أن تسمى بالمعلومات شخصية، فكما ذكرنا من قبل أن المعلومات الشخصية ليست بالضرورة أن تكون معلومات خاصة، ولكن قد تكون مملوكة للشخص وتحت تصرفه ويتحكم فيها، وهذه الخصائص هي:

- أن تكون مملوكة لي/ خاضعة للسيطرة من جانبي
- أن تكون عني
- أن تكون موجهة لي
- أن تكون مُرسلة / منشورة من قبلي
- أن تكون مجربة من قبلي
- أن تكون متعلقة بي

ويمكن بيان وتوضيح نماذج الخصائص الست السابقة في الجدول التالي (Swaine,2014):

جدول رقم (١) خصائص المعلومات الشخصية

م	الخصائص	النماذج
١	أن تكون مملوكة لي/ خاضعة للسيطرة من جانبي	رسائل البريد الإلكتروني في حسابات البريد الإلكتروني، ملفات الكمبيوتر على القرص الصلب أو في الخدمات السحابية على الويب
٢	أن تكون عنيّ	تاريخ الانتمان والسجلات الطبية، تاريخ وسجل البحث على الويب، وكتب المكتبة التي تم الاطلاع عليها.
٣	أن تكون موجهة لي	البريد الإلكتروني والمكالمات الهاتفية وتسجيل الدخول، الإعلانات التلفزيونية، إعلانات الويب، ونوافذ الويب المنبثقة. ودعوات لمشاركة خدمات السحابة. تغريدات تويتر أو منشورات فيسبوك المشار إليك فيها
٤	أن تكون مُرسلة / منشورة أو تمت مشاركتها من قبلي	البريد الإلكتروني المرسل من جانبي، التقارير والمقالات والمجلات التي تمت مشاركتها من خلال الخدمات السحابية
٥	أن تكون مجربة من قبلي	سجل الويب، الصور (تم التقاطها بواسطة الآخرين) الملاحظات بخط اليد ومقاطع الفيديو بالحركة الكاملة
٦	أن تكون متعلقة بي	في مكان ما "هناك" هو ملف، منزل ، وظيفة، رفيق مدى الحياة. فقط إذا استطعت أن أجد المعلومات الصحيحة

٤/٢ مجموعات (أنواع) المعلومات الشخصية؛

لدى كل شخص مساحة فريدة من المعلومات الشخصية الخاصة به والتي تختلف من شخص إلى آخر وفقاً للمجموعات الست المدرجة بالجدول رقم (١) وتتأثر مساحة المعلومات الشخصية PSI بنظرة كل شخص إلى طبيعة تلك المعلومات وآليات التعامل معها وكيفية التفاعل بها مع العالم من حوله، كذلك تتأثر بكيفية تنظيمها ومعالجتها. وتشير مجموعات المعلومات الشخصية Personal Information Collections المعروفة بالاختصار PIC إلى أي مجموعة فرعية من المجموعات الست السابقة المدرجة في مساحة المعلومات الشخصية، وتتضمن مجموعات المعلومات الشخصية الأمثلة التالية:

- مجموعات الأوراق الموجودة في المكتب وتنظيمها، بما في ذلك ترتيب مجموعات الملفات على سطح المكتب والمجلدات داخل خزائن الملفات.
 - مجموعة من المشاريع التي يتم تمثيل كل منها بمجلد مخزن في خدمة التخزين السحابي ويتم الوصول إليها من أجهزة مختلفة.
 - مجموعة من المقالات المحفوظة في شكل رقمي، منظمة للاستخدام المتكرر.
 - مجموعات الأغاني الرقمية التي تدار من خلال جهاز كمبيوتر محمول أو هاتف ذكي.
 - مجموعة من الوسائط (برامج تلفزيونية، أفلام، موسيقى) يتم تخزينها في خدمة البث ضمن ملف حساب شخصي، يتم تنظيمها حسب بعض التفضيلات لكل شخص وتتضمن معلومات مثل التقييمات، شاهد / لم تتم مشاهدته، وملاحظات أخرى.
- وتجدر الإشارة إلى أن مجموعات المعلومات الشخصية PIC لا تشمل فقط مجموعة من عناصر المعلومات، ولكن أيضاً تمثيلاتها المنظمة، بما في ذلك التخطيط المكاني لتلك المعلومات والذي يحتوي على المجلدات والخصائص والعلامات لكل منها (Jones et al, 2017)

٥/٢ إدارة المعلومات الشخصية:

تعرف إدارة المعلومات الشخصية بأنها ممارسة ودراسة الأنشطة التي يقوم بها الشخص من أجل الحصول على أو إنشاء وتخزين وتنظيم وصيانة واسترجاع واستخدام وتوزيع المعلومات اللازمة لإكمال المهام سواء كانت متعلقة بالعمل أم لا، والوفاء بالأدوار والمسؤوليات المختلفة، تعتبر المعلومات الشخصية أي معلومات يكتسبها الأفراد ويخلقونها ويصلون إليها ويحتفظون بها ويستخدمونها في حياتهم اليومية، وتتضمن إدارة المعلومات الشخصية أي أنشطة يقوم بها الأفراد على المعلومات الشخصية (W. Jones, 2007). كذلك يمكن أن تشير إدارة المعلومات الشخصية (PIM) إلى مناهج الشخص في البحث عن البيانات الشخصية والحصول عليها وإنشاءها وتخزينها وتنظيمها وحفظها واستردادها واستخدامها وتوزيعها لأغراض مختلفة. كما أنه يتعامل مع مناهج إدارة مساحة المعلومات الشخصية (W. Jones, 2012)

عرف شارما إدارة المعلومات بأنها: إدارة العمليات التنظيمية والتقنيات والأشخاص الذين يقومون بشكل جماعي بإنشاء المعلومات والحصول عليها ودمجها وتنظيمها ومعالجتها وتخزينها ونشرها والوصول إليها والتخلص منها وتعد إدارة المعلومات مجالاً واسعاً ومتعدد التخصصات. وقد وتم استخدام المصطلح لأول مرة في الثمانينيات في إشارة إلى أنظمة تصميم المكاتب وبيئة

العمل التطبيقية، وظهر مرة أخرى في إطار عمل المحتوى الذي تم إنشاؤه بواسطة الكمبيوتر في ورشة عمل برعاية مؤسسة العلوم الوطنية (NSF) في عام ٢٠٠٥ (Sharma et al, 2021). إدارة المعلومات الشخصية هو ممارسة ودراسة أعمال ونشاطات الناس وذلك لاكتساب، تنظيم، محافظة، مراجعة واستخدام أدوات المعلومات الشخصية مثل الوثائق (الإلكترونية والورقية)، صفحات الويب ورسائل البريد الإلكتروني للاستخدام اليومي لإكمال المهام سواء كانت متعلقة أو غير متعلقة بالعمل، وإكمال الأدوار المتعددة للشخص كأب، موظف، صديق، عضو من مجتمع ما، إلخ. وبشكل أبسط، فإن إدارة المعلومات الشخصية هو فن إنجاز الأعمال في حياتنا عبر المعلومات (Bergman, 2013)

تسمح إدارة البيانات الشخصية بتحديد أنواع البيانات التي تحتوي على بيانات شخصية لمساعدة الشخص في الوفاء بالتزاماته بحماية البيانات الشخصية. يتم تضمين البيانات المصنفة على أنها شخصية أو شخصية حساسة في عمليات البيانات الشخصية الأخرى. يجب تصنيف البيانات المختلفة بشكل مناسب للسماح لأدوات إدارة حماية البيانات الشخصية بالعمل بشكل فعال (Reyes, 2016). ولا يمكن تصنيف كل البيانات على أنها بيانات شخصية؛ بل يمكن تصنيف البيانات المتوفرة في إدارة البيانات الشخصية فقط على أنها بيانات شخصية. وتهتم إدارة المعلومات الشخصية بشكل عملي بكيفية تنظيم الناس واحتفاظهم بالمعلومات الشخصية، والطرق التي يمكن أن تساعد الأشخاص بالقيام بذلك. وقد يدير الأفراد معلوماتهم بطرق متنوعة، ولأسباب متنوعة، ولأنواع عديدة من المعلومات. على سبيل المثال، قد يجمع الآباء صوراً لأطفالهم وينظمونها في ألبوم الصور بمخطط تنظيم زمني، أو قد يربط الصور الإلكترونية بأسماء الأطفال (Kyong, 2019).

كذلك فإن إدارة المعلومات الشخصية لا تهتم فقط بالطرق المستخدمة في تخزين وحفظ المعلومات، ولكن أيضاً بكيفية استخراج الناس للمعلومات من المصنفات لإعادة استخدامها. على سبيل المثال، في نظام الحاسوب ومع نظام ملفات زمني، قد يحتاج الشخص لتذكر المجلد الأساسي والذي يكون المستند ضمنه، ثم التصفح في محتويات المجلد للانتقال للمستند المطلوب. وتدعم أنظمة البريد الإلكتروني غالباً طرقاً إضافية لإيجاد المستندات المطلوبة، مثل حقول البحث (بحث حسب اسم المرسل، حسب الموضوع، حسب التاريخ)، وكذلك المواصفات الخاصة بأنواع المستندات، وهي البيانات التي يمكن استخدامها لتصف ذلك المستند وتسمى meta-data أيضاً مزايا الأنظمة المستخدمة لحفظ وتنظيم المستندات. كل ذلك عبارة عن عوامل تؤثر بكيفية تحقيق المستخدمين لمفهوم إدارة المعلومات الشخصية (Warraich, 2018)

وأخيراً يمكن القول بأن دراسة وفهم وممارسة إدارة المعلومات الشخصية يمكن أن يساعد الأفراد والمنظمات على العمل بشكل أكثر فاعلية ومهنية، ويمكن أن يساعد الأفراد على التعامل مع مسألة "زيادة تحميل المعلومات"، ويمكن أن يساعد على استراتيجيات مفيدة في أرشفة وتنظيم وتسهيل الوصول إلى المعلومات المخزنة.

٦/٢ بدايات ظهور مصطلح إدارة المعلومات الشخصية:

في محاولة لوضع حدود لمجال أبحاث إدارة المعلومات الشخصية (PIM) استناداً إلى تعريف Lansdale. يعرف هندرسون (٢٠٠٤, Henderson) إدارة المعلومات الشخصية بأنها عملية الحصول على المستندات الرقمية وتخزينها وإدارتها واستردادها واستخدامها. وتؤكد أن PIM شخصية بمعنى أن المستندات مملوكة للمستخدم وتحت سيطرته المباشرة، وليس لأنها تحتوي بالضرورة على معلومات حول المستخدم. وصرح كل من (Boardman & Sasse, 2004) بأن PIM مصطلح شامل يستخدم لوصف الأنشطة الفرعية الأربعة وهي: اكتساب وتنظيم، وتخزين، وصيانة، واسترجاع الأشياء الرقمية من قبل فرد من أجل استخدامه الخاص.

ورغم أن إدارة المعلومات الشخصية حقل جديد ولكن له جذوراً قديمة، فعندما كانت الكلمة الشفوية سائدة بدلاً من الكلمة المكتوبة أصبحت ذاكرة الإنسان وسيلة أساسية لحفظ المعلومات. وكلما زادت المعلومات المقدمة في الشكل الورقي فإنه يجب بمرور الوقت العمل على تطوير الأدوات لمواجهة التحديات المتزايدة لإدارة تلك المعلومات، فعلى سبيل المثال فإن الخزانة الرأسيّة لحفظ الملفات والتي تعد في الوقت الحالي سمة مميزة في كل من المنازل ومكاتب العمل، قد تم طرحها بشكل تجاري في عام ١٨٩٣م (Jones, 2012).

مع تزايد توافر أجهزة الحاسبات في الخمسينيات من القرن الماضي، جاء الاهتمام بالحاسب كمصدر للاستعارات وأداة لاختبار الجهود المبذولة لفهم قدرة الإنسان على معالجة المعلومات وحل المشكلات. وكان نيويل وسيمون رائدين في استخدام الحاسب كأداة لنمذجة الفكر البشري أنتجوا "The Logic Theorist"، الذي يُعتقد أنه أول برنامج يعمل بالذكاء اصطناعي (Swaine, 2014). بعد ١٩٥٠، أظهرت الأبحاث أن الكمبيوتر، باعتباره معالجاً للرموز، يمكنه التفكير بدرجات متفاوتة من الدقة كما يفعل الناس، وشهدت الستينيات اهتماماً متزايداً باستخدام الكمبيوتر لمساعدة الناس على التفكير بشكل أفضل ومعالجة المعلومات بشكل أكثر فعالية. في عام ١٩٦٨ قدم دوجلاس إنجلبارت فكرة أن الكمبيوتر يمكن أن تستخدم لزيادة قدرات العقل البشري (Jones, 2014). شهدت فترة الستينيات أيضاً ظهور

علم النفس المعرفي باعتباره الانضباط الذي ركز في المقام الأول على فهم أفضل لقدرة الإنسان على التفكير والتعلم وتذكر الأشياء.

اكتسب الكمبيوتر كمساعد للفرد مزيداً من الصلاحية من العمل في أواخر ١٩٧٠ وخلال الثمانينيات لإنتاج أجهزة الكمبيوتر الشخصية التي تساعد في زيادة الطاقة. واستمرت هذه الاتجاهات في التطوير حتى أن جهاز الكمبيوتر المكتبي الذي مضى عليه عقد من الزمان يمكن العثور عليه الآن في الأجهزة التي تناسب حجم راحة اليد (Jones, 2014).

ومن الواضح أن عبارة "إدارة المعلومات الشخصية" نفسها استخدمت لأول مرة في الثمانينيات (Lansdale, 1988) في خضم الإثارة العامة حول إمكانات الكمبيوتر الشخصي لتعزيز قدرة الإنسان بشكل كبير على معالجة وإدارة المعلومات. كما شهدت الثمانينيات ظهور ما يسمى بـ "أدوات إدارة المعلومات الشخصية" والتي قدمت دعماً محدوداً لإدارة أشياء مثل المواعيد، الجدولة، قوائم المهام، أرقام الهواتف، والعناوين (Jones, 2014).

٧/٢ الأنشطة المتعلقة بإدارة المعلومات الشخصية:

يمكن تنظيم الأبحاث المتعلقة بمجال إدارة المعلومات الشخصية وفق الأنشطة الثلاث الرئيسية كما يلي (Teevan, 2005):

❖ الحفظ:

عندما يصادف الناس المعلومات فإنها يمكن أن تُنسى بسرعة (مثل نتيجة لعبة) أو أن يحفظوها للاستخدام لاحقاً وفي هذه الحالة نحتاج لاتخاذ قرار يتعلق بكيفية ومكان حفظ المعلومات بحيث يمكن العثور عليها مرة أخرى، وهذه العملية معرضة للخطأ، حيث إن أرشفة ووسم المعلومات أمر صعب لأن الناس غالباً ما يفشلون في تذكر المجلدات والوسوم المنشأة سابقاً ويقومون بإنشاء نماذج جديدة مما يؤدي لتشتت المعلومات.

❖ البحث / إعادة الإيجاد:

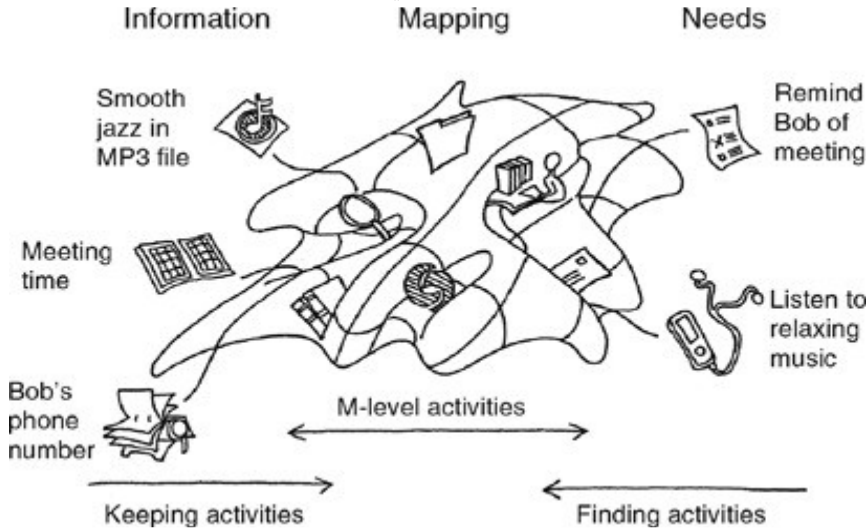
إن البحث وإعادة إيجاد المعلومات هو نشاط يقوم به الشخص سواء تم حفظ المعلومات في مساحة تخزين عامة (مثل الإنترنت) أو خاصة (مثل الحاسب الشخصي). تركز الأبحاث المتعلقة بإيجاد المعلومات بشكل واسع على إيجاد معلومات عامة وعلى كيفية البحث من جانب الأشخاص عن المعلومات واستخدامهم لها (السلوك البشري تجاه المعلومات). ولإعادة إيجاد المعلومات فإنه يتوجب على الشخص: التذكر، والاستدعاء والملاحظة، والتكرار. وجدير بالذكر أن عملية التذكر قد تكون صعبة حتى عند استخدام الإشارات المرجعية عبر الإنترنت.

الاستدعاء والملاحظة هو ما يحدث بشكل دائم عندما يقوم الأشخاص بالبحث (عبر سطح المكتب) وذلك بكتابة عبارات البحث ثم النظر في قائمة النتائج إلى أن تتم ملاحظة ما يبحثون عنه. إن عملية أكملها من تذكر واستدعاء وملاحظة يتم تكرارها في حال كانت المعلومات المطلوبة مؤلفة من أجزاء عديدة.

❖ أنشطة إضافية:

الأنشطة الإضافية هي أنشطة استراتيجية والتي تأخذ بعين الاعتبار مجموعة المعلومات لشخص ما، وكيفية تنظيمها، ومدى فاعلية آلية التنظيم (هل تعمل بشكل جيد أم لا)، وفيما إذا كانت المعلومات آمنة ومنسوخة احتياطياً. استخدام المعلومات والإفادة منها بعد إيجادها هو أيضاً جزء من هذه الأنشطة. عموماً فإن الأشخاص قد يعملون بجد لتنظيم معلوماتهم، ولكن قد لا يكون لديهم خطة روتينية لأخذ نسخ احتياطية فعالة لتلك المعلومات.

ويمكن تمثيل تلك الأنشطة من خلال الشكل التالي:



شكل رقم (٢) الأنشطة المتعلقة بإدارة المعلومات الشخصية (Jones et al, 2017)

٨/٢ أهداف إدارة المعلومات الشخصية:

من أهداف إدارة المعلومات الشخصية أن تكون المعلومات الصحيحة دائماً لدى الأشخاص في المكان الصحيح وبالشكل الصحيح وبدقة وكمالية مرضية تطابق احتياجاتهم الحالية. وتعمل التقنيات والأدوات مثل تطبيقات إدارة المعلومات الشخصية على مساعدة الأشخاص لقضاء وقت أقل في الأنشطة التي تتضمن استهلاكاً للوقت والعرضة للأخطاء (مثل تنظيم المعلومات

والبحت عنها) وبالتالي يصبح لديهم رؤية أشمل و أفضل تساعدهم على استخدام ذكي وإبداعي لوقتهم، أو ببساطة تساعدهم على الاستمتاع بالمعلومات نفسها (الحارثي، ٢٠١٨).

أشار كل من Diekema and Olsen إلى أن الهدف من إدارة المجموعات الشخصية وتنظيمها هو استرداد المعلومات وإعادة العثور عليها في المستقبل للاستخدام الشخصي (Diekema, 2014). كما أثبتت الأدبيات فائدة إدارة المعلومات الرقمية الشخصية في تقليل التوتر وتوفير الوقت وزيادة الكفاءة وتقليل الشعور بالحمل الزائد للمعلومات، وأكدت الأدبيات أيضاً على أن التنبؤ بالقيمة المستقبلية للمعلومات، وتجزئة المعلومات، وزيادة حجم المجموعات، والتقدم التكنولوجي وسعة الذاكرة، هي تحديات مختلفة لإدارة المعلومات الرقمية الشخصية (Jones, 2014).

ومن المصطلحات التي تدفع إلى ضرورة دراسة إدارة وتنظيم المعلومات الشخصية ما يسمى "الحمل الزائد للمعلومات" الذي يحدث عندما يكون مستوى المعلومات أعلى من القدرة على معالجة المعلومات لدى الأفراد (Teevan, 2005). ويؤدي الحجم المتزايد من المعلومات وخاصة من خلال مصادر الإنترنت، إلى تضخيم قضية الحمل الزائد للمعلومات. وبسبب السرعة في تدفق المعلومات من مصادر مختلفة تشمل كل من زملاء العمل والأسرة والأصدقاء ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت المعلومات ليست سريعة ومتنوعة فحسب، بل أصبحت تتميز بالتغير بشكل مستمر. وأصبح من المرهق للغاية أن يواكب الأفراد التدفق المستمر للمعلومات الذي يعرضهم لحالة الحمل الزائد للمعلومات، مما جعل من الصعب أيضاً التمييز بين المعلومات الموثوقة أو المفيدة وغيرها من المعلومات (منصور، ٢٠٢١). كما يمكن أن يؤدي الحمل الزائد للمعلومات إلى شعور الشخص بالعجز، والتعرض للقلق، والتعب، والشلل في العمل، وكلها أمور غير مفيدة وقد تعيق الشخص على أداء مهامه. وقد كان الحمل الزائد للمعلومات مشكلة محددة بوضوح منذ أوائل السبعينيات، حيث كتب هيربرت سيمون "ثروة من المعلومات تخلق فقراً في الانتباه".

ومن الجدير بالذكر أن مفهوم الحمل الزائد للمعلومات ليس مفهوماً جديداً، فقد عرف توفلر عام ١٩٧٠م الحمل الزائد للمعلومات بأنه: التدفقات المفرطة وكميات البيانات أو المعلومات التي يمكن أن تؤدي إلى آثار حسابية وجسدية ونفسية واجتماعية ضارة. كما عرفه سويلر (١٩٨٨) على أنه حالة يتجاوز فيها حجم المعلومات لقدرة الفرد على معالجة المعلومات (Jones, w, 2002)

وقد أظهرت الأدبيات العديد من النتائج السلبية للإفراط في المعلومات، وحدد كل من أديا وفيليبس (٢٠٢٠) (Marshall, 205) الحمل الزائد للمعلومات كأحد عوامل الضغط على اتخاذ القرار وجودته، ووجدوا أيضا أن للحمل الزائد من المعلومات آثاراً سلبية على الرفاهية النفسية، مثل الإجهاد، وقلق المعلومات، وأعراض الاكتئاب، والإرهاق، والتعب. كما حدد كلارك (٢٠١٣) الآثار المحتملة للحمل الزائد للمعلومات التي تتمثل في: الفشل في معالجة بعض المدخلات، معالجة المعلومات بشكل غير صحيح، تأخير معالجة المعلومات، وقبول المعلومات منخفضة الجودة.

٩/٢ مستويات إدارة المعلومات الشخصية:

من خلال تحليل خصائص الأفراد في إدارة المعلومات الشخصية يمكن وضع خمسة مستويات متدرجة تعكس التدرج في اكتساب إدارة المعلومات الشخصية ومهاراتها وأنشطتها والقدرة على تطبيقها لدى هؤلاء الأفراد، ويمكن توضيح هذه المستويات كما يلي :

١- المستوى المبتدئ Initial Level: هو الشخص الذي يحاول استخدام إدارة المعلومات الشخصية ولا يتمكن منها بشكل جيد، ولا يركز على عمليات وأنشطة إدارة المعلومات الشخصية.

٢- مستوى التكرار Repeatable level: في هذا المستوى يدرك الشخص أهمية إدارة المعلومات الشخصية ومدى الحاجة إلى تطبيقها، وكيف يمكن أن تحسن من كفاءة الفرد لاكتساب المعرفة الشخصية، والتركيز بوعي على عمليات وأنشطة إدارة المعلومات الشخصية.

٣- المستوى المحدد Defined level: وفي هذا المستوى يستخدم الشخص إدارة المعلومات الشخصية بطريقة منهجية بما يتناسب مع احتياجاته للمعرفة الشخصية والأنشطة والعمليات التي تستخدم في إدارة المعلومات الشخصية بشكل جيد.

٤- مستوى الإدارة Management level: في هذا المستوى يكون الشخص لديه القدرة على استخدام الوسائل والطرق العلمية لإدارة المعلومات الشخصية، مع القدرة على تقييم فوائد ومزايا إدارة المعلومات الشخصية.

٥- مستوى التحسين Optimization level: يتمكن الشخص في هذا المستوى المتقدم من القدرة على تقييم أساليب ووسائل إدارة المعلومات الشخصية وجميع العمليات والأنشطة المختلفة وتقديم التغذية المرتدة، وتحسين أساليب الإدارة وذلك من أجل تحسين الكفاءة.

من العرض السابق لمستويات إدارة المعلومات الشخصية يرى الباحث أنها تعتمد على المستوى الهرمي المتدرج الذي يبدأ بالمستوى الأول حيث تكون درجة استخدامه لعمليات إدارة المعلومات الشخصية بسيطة، ثم تتدرج لمستوى التكرار وهو أعلى من المستوى السابق، لأن الفرد يتوفر لديه الوعي بعمليات وأنشطة إدارة المعلومات الشخصية والقدرة على تطبيق معظمها بشكل صحيح، ثم الوصول للمستوى المحدد وهو الذي يستخدم إدارة المعلومات الشخصية بطريقة منهجية صحيحة وسليمة، ثم الوصول لمستوى الإدارة والذي يتمكن فيه الفرد من استخدام إدارة المعلومات الشخصية بطريقة علمية وبشكل أكثر تخصصي مع القدرة على تقييم مزاي وفوائد إدارة المعلومات الشخصية، ثم وصولاً ل قمة مستويات التدرج الهرمي وهو مستوى التحسين وفيه يكون الشخص قادراً على تقييم إدارة المعلومات الشخصية وتقديم التغذية الراجعة وتحسين أساليب وكفاءة إدارة المعلومات الشخصية.

ثالثاً الإطار التطبيقي للدراسة:

١/٣ البيانات الديموجرافية لعينة الدراسة:

تضمنت الاستبانة عدداً من الأسئلة المتعلقة بخصائص عينة الدراسة من المجتمع الأكاديمي بجامعة بني سويف موزعين وفقاً للكليات والدرجات الوظيفية والنوع، وتم تحليل هذه البيانات باستخدام التوزيع التكراري والنسبة المئوية ويمكن بيانها فيما يلي:

جدول رقم (١) التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة وفقاً لكليات الجامعة

م	الكلية	التكرارات	النسبة المئوية
١.	الأداب	٤٠	٢٤,١
٢.	الإعلام	١٠	٦
٣.	الاقتصاد والعلوم السياسية	٤	٢,٤
٤.	التجارة	٦	٣,٦
٥.	التربية	٤	٢,٤
٦.	التربية الرياضية	٦	٣,٦
٧.	التربية للطفولة المبكرة	٨	٤,٨
٨.	التمريض	٥	٣
٩.	الحاسبات والذكاء الاصطناعي	٥	٣
١٠.	الحقوق	٤	٢,٤
١١.	الدراسات العليا للعلوم المتقدمة	٤	٢,٤
١٢.	الزراعة	٥	٣

١٣.	الصيدلة	٧	٤,٢
١٤.	الطب البشري	٦	٣,٦
١٥.	الطب البيطري	١٥	٩
١٦.	العلوم	٦	٣,٦
١٧.	الهندسة	١٤	٨,٤
١٨.	طب الفم والأسنان	٨	٤,٨
١٩.	علوم ذوي الاحتياجات الخاصة	٩	٥,٤
	المجموع	١٦٦	١٠٠

جدول رقم (٢) التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة وفقاً للدرجات الوظيفية

م	الدرجة الوظيفية	التكرارات	النسبة المئوية
١	معيد	٣٤	٢٠,٥
٢	مدرس مساعد	٣٥	٢١,١
٣	مدرس	٤٨	٢٨,٩
٤	أستاذ مساعد	٣٢	١٩,٣
٥	أستاذ	١٧	١٠,٢
	المجموع	١٦٦	١٠٠

جدول رقم (٣) التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة وفقاً للنوع

م	النوع	التكرارات	النسبة المئوية
١	ذكر	٧٩	٤٧,٦
٢	أنثى	٨٧	٥٢,٤
	المجموع	١٦٦	١٠٠

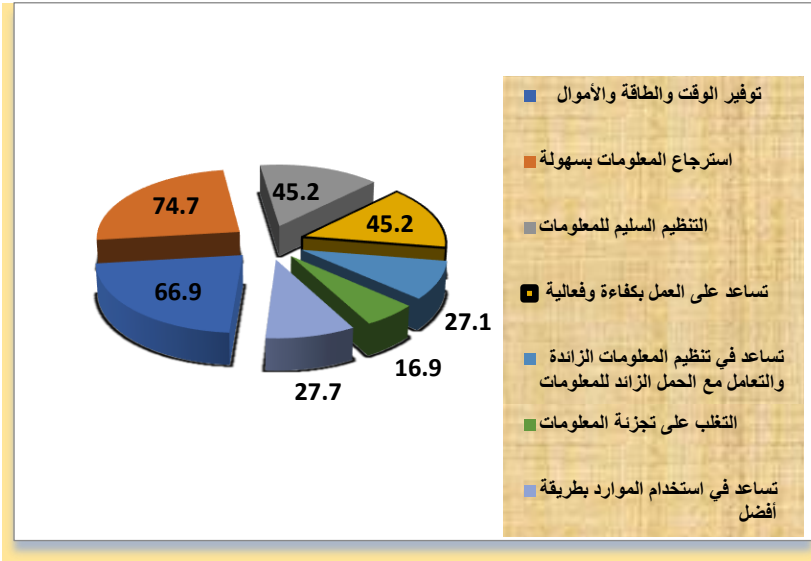
من خلال عرض وتحليل نتائج الجداول السابقة جدول رقم (٣، ٢، ١) الخاصة بالبيانات الديموجرافية لعينة الدراسة من أجل التعرف على خصائصها، تبين أن عينة الدراسة موزعة على عدد (١٩) كلية داخل جامعة بني سويف وكانت كلية الآداب هي الأكثر تمثيلاً لعينة الدراسة بعدد مفردات (٤٠) مفردة ونسبة مئوية ٢٤,١٪ وكانت أقلها تمثيلاً كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بعدد (٤) مفردات ونسبة مئوية بلغت ٤٪، أما عن التوزيع وفقاً للدرجات الوظيفية فقد جاءت درجة "مدرس" هي الأعلى تمثيلاً بعدد مفردات (٤٨) ونسبة مئوية ٢٨,٩٪، وجاءت درجة "أستاذ" أقل تمثيلاً بعدد (١٧) مفردة ونسبة مئوية بلغت ١٠,٢٪. وفيما يتعلق بالتوزيع وفقاً للنوع فقد كانت الأعداد متقاربة إلى حد ما ولكن بزيادة في عدد الإناث فقد جاءت بعدد (٨٧) مفردة بنسبة مئوية ٥٢,٤٪ في مقابل عدد (٧٩) مفردة للذكور بنسبة مئوية بلغت ٤٧,٦٪.

٢/٣ مميزات وفوائد تنظيم المعلومات الشخصية:

قام الباحث بتوجيه مجموعة من الأسئلة لعينة الدراسة للتعرف على آرائهم ووجهات نظرهم في مميزات تنظيم المعلومات الشخصية وفوائدها ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

جدول رقم (٤) فوائد إدارة المعلومات الشخصية من وجهة نظر عينة الدراسة

م	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	توفير الوقت والطاقة والأموال	١١١	٦٦,٩	٠,٦٧	٠,٤٧٢
٢	استرجاع المعلومات بسهولة	١٢٤	٧٤,٧	٠,٧٥	٠,٤٣٦
٣	التنظيم السليم للمعلومات	٧٥	٤٥,٢	٠,٤٥	٠,٤٩٩
٤	تساعد على العمل بكفاءة وفعالية ويحسن المسؤوليات المهنية في التدريس والتعلم	٧٥	٤٥,٢	٠,٤٥	٠,٤٩٩
٥	تساعد في تنظيم المعلومات الزائدة والتعامل مع الحمل الزائد للمعلومات	٤٥	٢٧,١	٠,٢٧	٠,٤٤٦
٦	التغلب على تجزئة المعلومات	٢٨	١٦,٩	٠,١٧	٠,٣٧٦
٧	تساعد في استخدام الموارد بطريقة أفضل	٤٦	٢٧,٧	٠,٢٨	٠,٤٤٩



شكل رقم (٣) فوائد إدارة المعلومات الشخصية من وجهة نظر عينة الدراسة

من خلال عرض وتحليل الجدول والشكل السابقين يتبين أن عينة الدراسة يرون أن إدارة المعلومات الشخصية مفيدة لهم، فهي تساعدهم على استخدام الموارد بطريقة أفضل من أجل التعليم والتعلم، بالإضافة إلى تحسن مسؤولياتهم المهنية، ونجد أن عبارة "استرجاع المعلومات بسهولة" كانت أكثر الاختيارات من جانب عينة الدراسة بمعدل ١٢٤ مفردة ونسبة مئوية ٧٤,٧٪، تليها في المرتبة الثانية توفير الوقت والطاقة والأموال بمعدل ١١١ مفردة ونسبة مئوية ٦٦,٩٪، في حين جاءت عبارات "التنظيم السليم للمعلومات" و"تساعد على العمل بكفاءة وفعالية ويحسن المسؤوليات المهنية في التدريس والتعلم" في المرتبة الثالثة بدرجة متساوية بمعدل ٧٥ مفردة لكل منهما ونسبة مئوية بلغت ٤٥,٢٪، وجاءت بعد ذلك المساعدة في استخدام الموارد بطريقة أفضل بعدد اختيارات ٤٦ ونسبة مئوية ٢٧,٧٪ وأخيراً التغلب على تجزئة المعلومات بمعدل ٢٨ مفردة ونسبة مئوية ١٦,٩٪ وتظهر من هذه النسب المئوية إجماع عينة الدراسة على فائدة إدارة المعلومات الشخصية كما أن لديهم آراء متشابهة عنها.

٣/٣ آليات حفظ وتنظيم المعلومات الشخصية الرقمية:

في هذا المحور يحاول الباحث التعرف على الآليات المتبعة من جانب عينة الدراسة في ممارسات تنظيم وحفظ المعلومات، والتعرف على طرق حفظ مواقع الويب المهمة بالنسبة لهم، وتحديد أدوات إدارة المعلومات الشخصية الرقمية، وتحديد أماكن حفظ وتخزين المعلومات الشخصية الرقمية، بالإضافة إلى التعرف على ممارسات إدارة رسائل البريد الإلكتروني وصيانة المعلومات واستراتيجيات الحفظ للمعلومات الشخصية الرقمية، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول رقم (٥) ممارسات تنظيم وحفظ المعلومات الشخصية

م	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أحاول ترتيب المعلومات التي تم جمعها وتصنيفها وفرزها لأتمكن من العثور عليها لاحقاً	١٠٧	٦٤,٥	٠,٦٤	٠,٤٨٠
٢	احتفظ عادة بمعلومات لست بحاجة إليها الآن ولكن قد تكون مفيدة في المستقبل	٨٤	٥٠,٥	٠,٥١	٠,٥٠١
٣	اهتم بعمل مجلدات لتنظيم وحفظ معلوماتي الشخصية	٧٤	٤٤,٦	٠,٤٥	٠,٤٩٩

٤	احتفظ بالمعلومات في كل من الشكل الرقمي والورقي	٥١	٣٠,٧	٠,٣١	٠,٤٦٣
٥	احتفظ بالمعلومات في شكل إلكتروني فقط	٤٢	٢٥,٣	٠,٢٥	٠,٤٣٦
٦	أقوم بعمل لقطة شاشة screen shot للمعلومات المهمة	٨١	٤٨,٨	٠,٤٩	٠,٥٠١
٧	أقوم بحفظ ملفات المعلومات على أحد الأقراص الصلبة وتسميتها بأسماء ذات معنى بالموضوع أو الاسم مثال (رسالة ماجستير، رسالة دكتوراة، بحوث)	١٦٦	١٠٠	١,٠٠	٠,٠٠٠

يتبين من تحليل الجدول السابق أن هناك تأكيداً على أهمية ترتيب المعلومات، وقد حظيت عبارة أقوم بحفظ ملفات المعلومات على أحد الأقراص الصلبة وتسميتها بأسماء ذات معنى بالموضوع أو الاسم مثال (رسالة ماجستير، رسالة دكتوراة، بحوث وهكذا وذلك بمعدل ١٦٦ مفردة ونسبة مئوية ١٠٠٪ ومتوسط حسابي ١,٠ وانحراف معياري ٠,٠٠٠، أما ترتيب المعلومات التي يتم جمعها وتصنيفها وفرزها للتمكن من العثور عليها لاحقاً فقد حظيت بعدد تكرارات بلغ ١٠٧ مفردة ونسبة مئوية بلغت ٦٤,٥ ومتوسط حسابي ٠,٦٤، حيث يرتبط التنظيم ارتباطاً وثيقاً بالحفظ، والذي يعرف بأنه القرارات أو الإجراءات التي يتم اتخاذها في اختيار وتنفيذ مخطط لربط عناصر المعلومات مع بعضها في مجموعات بالاحتياجات المتوقعة، ثم جاء في المرتبة الثانية الاحتفاظ بمعلومات لا تكون هناك حاجة إليها في الوقت الحالي ولكن قد تكون مفيدة في المستقبل وذلك بعدد تكرارات ٨٤ مفردة ونسبة مئوية بلغت ٥٠,٥٪ وهذا ما يؤدي إلى وجود ظاهرة الحمل الزائد للمعلومات مما يستدعي معه العمل على تنظيمها، وقد جاءت بعد ذلك عمل لقطة شاشة screen shot للمعلومات المهمة بمعدل ٨١ مفردة ونسبة مئوية ٤٨,٨٪، وهناك عدد من عينة الدراسة يهتم بعمل مجلدات لتنظيم وحفظ معلوماته الشخصية من أجل تسهيل العثور عليها لاحقاً وذلك بمعدل ٧٤ مفردة ونسبة مئوية بلغت ٤٤,٦٪، أما عن الاحتفاظ بالمعلومات الشخصية في الشكل الورقي والرقمي معاً فقد حظي باهتمام أكبر من جانب عينة الدراسة عن الاحتفاظ بالمعلومات في شكل ورقي فقط وذلك بعدد ٥١ مفردة، ونسبة مئوية ٣٠,٧٪ مقابل ٤٢ مفردة ونسبة مئوية ٢٥,٣٪ على التوالي، ويتضح من ذلك التأكيد على أهمية تنظيم المعلومات كجانب من جوانب إدارة المعلومات الشخصية، حيث إن التنظيم الفعال للمعلومات الشخصية يساعد الأشخاص على الاستفادة من مواردهم بشكل أفضل.

ويرى الباحث من ذلك أن جميع أفراد عينة الدراسة يفضلون استخدام الأسماء للملفات واتفق الجميع على أنهم يستخدمون الموضوع في تسمية مستنداتهم وأشاروا أنهم يستخدمون أكثر من طريقة لتسمية المستندات الخاصة بهم مثل (الموضوع، التاريخ، الأهمية، والاسم).

جدول رقم (٦) طرق حفظ مواقع الويب المهمة من جانب عينة الدراسة

م	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أرسل لنفسني بريداً إلكترونياً يحتوي على عنوان الموقع URL	٦١	٣٦,٧	٠,٣٧	٠,٤٨٤
٢	انسخ رابط URL إلى ملف word	٩٦	٥٧,٨	٠,٥٨	٠,٤٩٥
٣	أقوم بحفظ نسخة من صفحة الويب على القرص الصلب	٢٥	١٥,١	٠,١٥	٠,٣٥٩
٤	أقوم بحفظه في الإشارات المرجعية/المفضلة	٦٤	٣٨,٦	٠,٣٩	٠,٤٨٨
٥	أقوم بإرسال عنوان الموقع في رسالة لأحد الأصدقاء عبر برامج الدردشة مثل مسنجر أو الواتساب	٧٤	٤٤,٦	٠,٤٥	٠,٤٩٩

يتضح من الجدول السابق من ممارسات عينة الدراسة لحفظ مواقع الويب المهمة بالنسبة لهم أن العدد الأكبر يقوم بنسخ رابط الموقع URL إلى ملف word وذلك بمعدل ٩٦ مفردة ونسبة مئوية ٥٧,٨٪، يليها إرسال عنوان الموقع في رسالة لأحد الأصدقاء عبر برامج الدردشة مثل مسنجر أو الواتساب بعدد ٧٤ مفردة ونسبة مئوية ٤٤,٦٪، ثم جاء في المرتبة الثالثة حفظ عنوان الموقع في الإشارات المرجعية/المفضلة بمعدل ٦٤ مفردة ونسبة مئوية ٣٨,٦٪، وجاء بعد ذلك قيام عينة الدراسة بإرسال بريد إلكتروني لأنفسهم يحتوي على عنوان الموقع URL بمعدل ٦١ مفردة ونسبة مئوية ٣٦,٧٪، وأخيراً كان الاختيار الخاص بحفظ نسخة من صفحة الويب على القرص الصلب هو الأقل تفضيلاً من جانب عينة الدراسة بمعدل ٢٥ مفردة ونسبة مئوية ١٥,١٪.

جدول رقم (٧) الأجهزة والأدوات المستخدمة في إدارة المعلومات الشخصية الرقمية:

م	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	كمبيوتر مكتب PC	٤٩	٢٩,٥	٠,٣٠	٠,٤٥٨
٢	كمبيوتر محمول (لاب توب)	١٢٨	٧٧,١	٠,٧٧	٠,٤٢١
٣	الهاتف المحمول	١٢٩	٧٧,٧	٠,٧٨	٠,٤١٧
٤	البريد الإلكتروني أو السحابة مثل Dropbox - google drive وغيرها	٧٤	٤٤,٦	٠,٤٥	٠,٤٩٩
٥	القرص الصلب الخارجي	٤٠	٢٤,١	٠,٢٤	٠,٤٢٩
٦	التابلت- Tablet	٢٦	١٥,٧	٠,١٦	٠,٣٦٥
٧	حفظ في (Pen Drive الفلاشة)	٨٣	٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠٢

تجدر الإشارة إلى أن الجزء الأكبر من المعلومات الشخصية يمكن أن يتأثر بمجموعة الأدوات المستخدمة لتخزين المعلومات، موقع التخزين، وكذلك شكل المعلومات نفسها، وبناء على تحليل نتائج الجدول السابق نجد أن هناك ثلاث فئات لتخزين المعلومات من جانب المشاركين هي:

(١) أجهزة الكمبيوتر الشخصية، وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، والأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة.

(٢) محركات الأقراص الثابتة الخارجية وذاكرة فلاش.

(٣) الخدمات السحابية والبريد الإلكتروني.

ويظهر من تحليل الجدول السابق أن أكثر الأجهزة المستخدمة من جانب عينة الدراسة لإدارة المعلومات الشخصية هو الهاتف المحمول بعدد تكرارات ١٢٩ مفردة ونسبة مئوية بلغت ٧٧,٧٪. ويليه بفارق مفردة واحدة فقط استخدام الكمبيوتر المحمول (لاب توب) بعدد ١٢٨ مفردة ونسبة مئوية ٧٧,١٪، في حين في المرتبة الثالثة وبفارق كبير حفظ في (Pen Drive الفلاشة) بمعدل ٨٣ مفردة ونسبة مئوية ٥٠٪، ثم استخدام البريد الإلكتروني أو السحابة بمعدل ٧٤ مفردة ونسبة مئوية ٤٤,٦٪، ثم جاء بعد ذلك استخدام الكمبيوتر الشخصي بمعدل ٤٩ ونسبة مئوية ٢٩,٥٪، وجاء بعد ذلك القرص الصلب الخارجي واستخدام التابلت بمعدل ٤٠ مفردة ونسبة ٢٤,١٪، ٢٦ مفردة بنسبة مئوية ١٥,٧٪ على التوالي لكل منهما.

جدول رقم (٨) كيفية إدارة رسائل البريد الإلكتروني

م	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	اترك كل الرسائل في البريد الوارد كما هي	٦٣	٣٨	٠,٣٨	٠,٤٨٧
٢	مراجعة رسائل البريد الإلكتروني بشكل يومي/دوري لحذف الرسائل غير الضرورية للبريد الإلكتروني	٨٩	٥٣,٥	٠,٥٤	٠,٥٠٠
٣	وضع علامة على رسائل البريد الإلكتروني وتعليمها	٤١	٢٤,٧	٠,٢٥	٠,٤٣٣
٤	انسخ وألصق في مستند Word واحفظه على سطح المكتب / الكمبيوتر المحمول	٢٦	١٥,٧	٠,١٦	٠,٣٦٥

يمكن الاعتماد على البريد الإلكتروني في استخدامه لثلاث وظائف رئيسية في إدارة المعلومات الشخصية وهي إدارة المهام، الأرشيف الشخصية، وإدارة جهات الاتصال، فهو قناة اتصال على درجة كبيرة من الأهمية ويتميز بالمرونة في التواصل بين الأفراد، وقد أشار عدد كبير من عينة الدراسة أنهم يقومون بمراجعة رسائل البريد الإلكتروني بشكل يومي/دوري لحذف الرسائل غير الضرورية للبريد الإلكتروني بمعدل ٨٩ مفردة ونسبة مئوية بلغت ٥٣,٥٪، في حين جاء في المرتبة الثانية ترك كل الرسائل في البريد الوارد كما هي بمعدل ٦٣ مفردة ونسبة مئوية ٣٨٪، وجاء الإجراء الخاص بوضع علامة على رسائل البريد الإلكتروني وتعليمها بمعدل ٤١ مفردة ونسبة مئوية ٢٤,٧٪، وجاء في المرتبة الأخيرة نسخ ولصق رسائل البريد في مستند Word وحفظه على سطح المكتب/الكمبيوتر المحمول وذلك بمعدل ٢٦ مفردة ونسبة مئوية ١٥,٧٪.

جدول رقم (٩) النسخ الاحتياطي وصيانة المعلومات

م	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	احتفظ بنسخة احتياطية من جميع مستنداتي الشخصية	١٢٩	٧٧,٧	٠,٧٨	٠,٤١٧
٢	احتفظ بنسخة احتياطية من الصور ومقاطع الفيديو الشخصية الخاصة بي	٧٧	٦٤,٤	٠,٤٦	٠,٥٠٠
٣	لست بحاجة لذلك	١٥	٩	٠,٠٩	٠,٢٨٨

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن عينة الدراسة تلجأ إلى النسخ الاحتياطي للمستندات والملفات بنسبة كبيرة، فقد جاءت العبارة الخاصة بحفظ نسخة احتياطية من

جميع المستندات الشخصية في المرتبة الأولى بمعدل ١٢٩ مفردة ونسبة مئوية بلغت ٧٧,٧٪، كذلك جاءت العبارة الخاصة بحفظ نسخة احتياطية من الصور ومقاطع الفيديو الشخصية في الترتيب الثاني بمعدل ٧٧ مفردة ونسبة مئوية ٦٤,٤٪، في حين أجاب بعض أفراد العينة بأنهم ليسوا في حاجة إلى عمل نسخة احتياطية وذلك بمعدل ١٥ مفردة ونسبة مئوية ٩٪.

جدول رقم (١٠) الاستراتيجيات المتبعة في حفظ المعلومات الشخصية الرقمية

م	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أقوم بعمل مسح ضوئي بكاميرا الهاتف المحمول لجميع الملفات وحفظها في مجلدات خاصة بها	٥٠	٣٠,١	٠,٣٠	٠,٤٦٠
٢	أقوم بعمل نسخة مكررة من الملفات المهمة على وسائط التخزين الخارجية مثل الفلاشة usb، اسطوانات CD وغيرها	١١٨	٧١,١	٠,٧١	٠,٤٥٥
٣	أقوم بحفظ إصدارات مختلفة من الملف للاحتفاظ بتتبع التغييرات التي أجريتها على الملف	٤٤	٢٦,٥	٠,٢٧	٠,٤٤٣
٤	أقوم بعمل أكثر من نسختين مكررتين لملفات مهمة بشكل خاص (تكرارات متعددة)	٣٩	٢٣,٥	٠,٢٣	٠,٤٢٥
٥	أقوم بعمل نسخة مكررة من المحتوى على جهاز الكمبيوتر الخاص بي عندما أنشر شيئاً ما على الويب	١٠	٦	٠,٠٦	٠,٢٣٩
٦	أطبع الملفات المهمة من أجل الحفاظ عليها	١٨	١٠,٨	٠,١١	٠,٣١٢
٧	أطبع الصور الرقمية من أجل الحفاظ عليها	٤	٢,٤	٠,٢	٠,١٥٤
٨	أقوم بطباعة رسائل البريد الإلكتروني المهمة من أجل الحفاظ عليها	٢	١,٢	٠,٠١	٠,١٠٩
٩	أطبع صفحات الويب التي أعتقد أنها مهمة وتستحق الحفاظ عليها	٣	١,٨	٠,٠٢	٠,١٣٤

١٠	أعتقد أن النسخ المطبوعة قد تدوم أطول من النسخ الرقمية للمستند	١٧	١٠,٢	٠,١٠	٠,٣٠٤
١١	عندما أشتري جهاز كمبيوتر جديداً أنسخ جميع الملفات من جهاز الكمبيوتر القديم إلى الكمبيوتر الجديد	٧٧	٤٦,٤	٠,٤٦	٠,٥٠٠
١٢	عندما أقوم بعمل نسخة احتياطية أقوم بعمل نسخة احتياطية للنظام بأكمله (نسخ احتياطية للنظام بالكامل)	٣٥	٢١,١	٠,٢١	٠,٤٠٩

بتحليل بيانات الجدول السابق الخاص بالتعرف على استراتيجيات عينة الدراسة في حفظ وإدارة المعلومات الشخصية، تبين أن العدد الأكبر يقوم بعمل نسخة مكررة من الملفات المهمة على وسائط التخزين الخارجية مثل الفلاشة usb، أسطوانات CD وغيرها وذلك بمعدل ١١٨ مفردة ونسبة مئوية ٧١,١٪، ومما يؤكد أن النسخ الاحتياطي يمثل أهمية لعينة الدراسة فقد جاء الاختيار الثاني عند شراء جهاز كمبيوتر جديد أقوم بنسخ جميع الملفات من جهاز الكمبيوتر القديم إلى الكمبيوتر الجديد وذلك بمعدل ٧٧ مفردة ونسبة مئوية ٤٦,٤٪، وجاء في الترتيب الثالث الاختيار الخاص بعمل مسح ضوئي بكاميرا الهاتف المحمول لجميع الملفات وحفظها في مجلدات خاصة بها بمعدل ٥٠ مفردة بنسبة مئوية ٣٠,١٪.

وجاءت بقية الاختيارات التي تؤكد أيضاً على اقتناع عينة الدراسة بأهمية النسخ الرقمي، فقد جاء كل من "أقوم بحفظ إصدارات مختلفة من الملف للاحتفاظ بتتبع التغييرات التي أجريتها على الملف" و "أقوم بعمل أكثر من نسختين مكررتين لملفات مهمة بشكل خاص (تكرارات متعددة) بمعدل ٤٤ مفردة ونسبة ٢٦,٥٪، وعدد ٣٩ مفردة ونسبة ٢٣,٥٪ وذلك على التوالي لكل منهما.

أما عن طباعة الملفات الرقمية للاحتفاظ بها في الشكل الورقي فقد جاءت بنسبة ضئيلة بلغت ١٧ مفردة ونسبة مئوية ١٠,٢٪، وذلك لإيمانهم بأن النسخ المطبوعة لا تدوم أطول من النسخ الرقمية للمستند، ومما يؤكد ذلك أن العبارات الخاصة بطباعة الملفات المهمة من أجل الحفاظ عليها وطباعة الصور الرقمية من أجل الحفاظ عليها، وطباعة رسائل البريد الإلكتروني المهمة من أجل الحفاظ عليها، جاءت كل هذه العبارات بمعدل منخفض جداً بلغ ١٨ ، ٤ ، ٢ ، ٣ مفردة لكل منهم بالترتيب.

٤/٣ طرق الاسترجاع وإعادة الوصول إلى المعلومات:

جدول رقم (١١) ممارسات بحث واسترجاع المعلومات الشخصية من جانب عينة الدراسة

م	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أبحت في المعلومات المحفوظة باستخدام الكلمات الأساسية	١١١	٦٦,٩	٠,٦٧	٠,٤٧٢
٢	أتصفح بنية المجلد (المجلد الرئيسي ثم المجلد الفرعي ثم الملفات)	٨٠	٤٨,٢	٠,٤٨	٠,٥٠١
٣	يمكنني الوصول من خلال الإشارات المرجعية للبحث عن عنوان المواقع URL	٣٠	١٨,١	٠,١٨	٠,٣٨٦
٤	أبحث في أسماء الملفات مع تذكر العلامات أو التسميات	٨٧	٥٢,٤	٠,٢٥	٠,٥٠١
٥	أستخدم ذاكرتي للوصول إلى مكان المعلومات المحفوظة	٤٥	٢٧,١	٠,٢٧	٠,٤٤٦
٦	استخدم برامج تصفح سطح المكتب في البحث عن المجلدات والملفات: FileSeek, UltraSearch, Everything	٢٨	١٦,٩	٠,١٧	٠,٣٦٧

مما لا شك فيه أن الاسترجاع يعد سبباً رئيساً لإدارة الأشخاص للمعلومات الشخصية، وحيث إنه لا يمكن استخدام المعلومات ما لم يكن من الممكن إعادة الوصول إليها، فمن الضروري أن تكون عملية الاسترجاع ناجحة وفعالة، وترى مريم منصور (٢٠٢١) أن العوامل المتعلقة بحجم مجموعة المعلومات الشخصية وخصائص الملف وعبء العمل تؤثر على استرجاع الملفات بشكل كبير.

وبتحليل الجدول السابق للتعرف على ممارسات عينة الدراسة في البحث عن المعلومات الشخصية واسترجاعها يتبين أن البحث في المعلومات المحفوظة باستخدام الكلمات الأساسية جاء في المقدمة بمعدل ١١١ استجابة وبنسبة مئوية ٦٦,٩٪، ثم يليها البحث في أسماء الملفات مع تذكر العلامات أو التسميات بمعدل ٨٧ استجابة وبنسبة مئوية ٥٢,٤٪، أما تصفح بنية المجلدات (المجلد الرئيسي ثم المجلد الفرعي ثم الوصول إلى الملفات) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمعدل ٨٠ استجابة ونسبة مئوية ٤٨,٢٪، أما نسبة من يعتمد على الذاكرة للوصول إلى مكان المعلومات المحفوظة فقد كانت بمعدل ٤٥ استجابة ونسبة مئوية ٢٧,١٪، ومحاولة

الوصول إلى عناوين المواقع المحفوظة من خلال الإشارات المرجعية للبحث عن عنوان الموقع URL فقد كانت بمعدل ٣٠ استجابة ونسبة مئوية ١٨,١٪، وجاء في الترتيب الأخير استخدام برامج تصفح سطح المكتب في البحث عن المجلدات والملفات بمعدل ٢٨ استجابة ونسبة مئوية ١٦,٩٪.

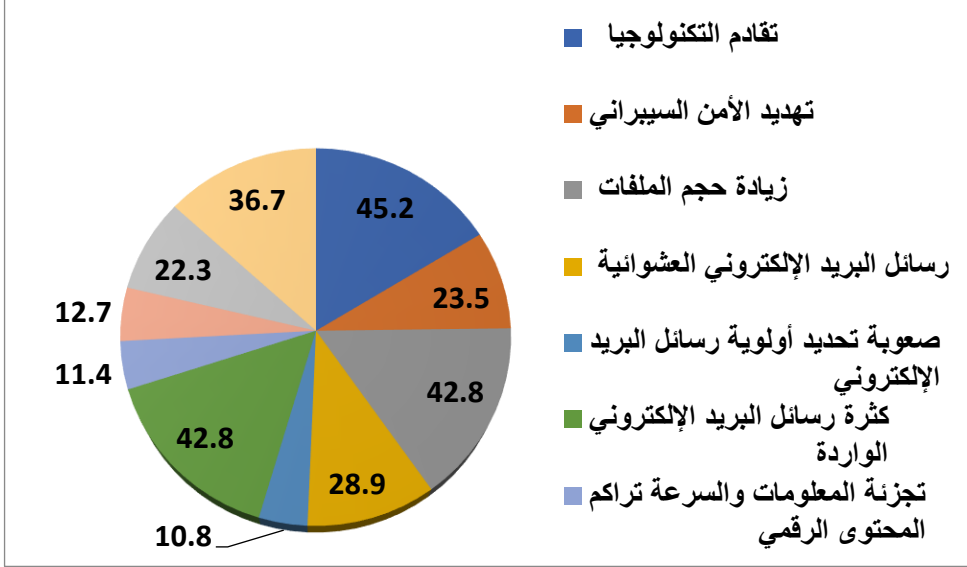
٥/٣ صعوبات وتحديات إدارة المعلومات الشخصية الرقمية؛

جدول رقم (١٢) صعوبات وتحديات إدارة المعلومات الشخصية من وجهة نظر عينة

الدراسة

م	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تقادم التكنولوجيا (المعلومات المحفوظة على الوسائط المحمولة قد تتلف بمرور الوقت)	٧٥	٤٥,٢	٠,٤٥	٠,٤٩٩
٢	تهديد الأمن السيبراني	٣٩	٢٣,٥	٠,٢٣	٠,٤٢٥
٣	يؤدي زيادة حجم الملفات إلى حدود مشكلات لإدارتها	٧١	٤٢,٨	٠,٤٣	٠,٤٩٦
٤	تخلق رسائل البريد الإلكتروني العشوائية مشاكل في إدارة المعلومات	٤٨	٢٨,٩	٠,٢٩	٠,٤٥٥
٥	تحديد أولوية رسائل البريد الإلكتروني للاحتفاظ بها للاستخدام في المستقبل يعد تحدياً بالنسبة لي	١٨	١٠,٨	٠,١١	٠,٣١٢
٦	مشكلة في إدارة رسائل البريد الإلكتروني بسبب كثرة رسائل البريد الإلكتروني الواردة	٧١	٤٢,٨	٠,٤٣	٠,٤٦٩
٧	تجزئة المعلومات والسرعة التي يتراكم بها المحتوى الرقمي	١٩	١١,٤	٠,١١	٠,٣١٩
٨	من الصعب حساب قيمة الملفات للاستخدام المستقبلي	٢١	١٢,٧	٠,١٣	٠,٣٣٣
٩	من الصعب تذكر موقع المعلومات الشخصية في الكمبيوتر	٣٧	٢٢,٣	٠,٢٢	٠,٤١٧

١٠	مشكلة في فتح الملفات في إصدارات مختلفة من البرامج	٦١	٣٦,٧	٠,٣٧	٠,٤٨٤
----	---	----	------	------	-------



شكل رقم (٤) صعوبات وتحديات إدارة المعلومات الشخصية من وجهة نظر عينة الدراسة حاول الباحث الوقوف على التحديات والصعوبات التي تواجه عينة الدراسة في إدارة المعلومات الشخصية، حيث تبين من تحليل بيانات الجدول السابق أن أكثر هذه التحديات من وجهة نظر عينة الدراسة هو تقادم التكنولوجيا (المعلومات المحفوظة على الوسائط المحمولة قد تتلف بمرور الوقت) بمعدل ٧٥ استجابة ونسبة مئوية بلغت ٤٥,٢٪، ثم يليها كل من العبارتين مشكلة إدارة رسائل البريد الإلكتروني بسبب كثرة رسائل البريد الواردة، وزيادة حجم الملفات مما يؤدي لوجود مشكلات في إدارتها بعدد متساو من الاستجابات وذلك بمعدل ٧١ استجابة ونسبة مئوية ٤٢,٨٪ لكل منهما، ثم جاءت مشكلة فتح الملفات في إصدارات مختلفة من البرامج بعدد ٦١ استجابة بنسبة مئوية ٣٦,٧٪، وتأتي بعد ذلك مشكلة رسائل البريد الإلكتروني العشوائية بمعدل ٤٨ استجابة ونسبة مئوية ٢٨,٩٪، أما تهديد الأمن السيبراني فقد جاء بمعدل ٣٩ استجابة ونسبة مئوية ٢٣,٥٪، ثم جاءت بعد ذلك صعوبة تذكر موقع المعلومات الشخصية في الكمبيوتر بمعدل ٣٧ استجابة ونسبة مئوية ٢٢,٣٪، أم عن مشكلة وتحدي تجزئة المعلومات وسرعة تراكم المحتوى الرقمي، ثم تحديد أولوية رسائل البريد الإلكتروني للاحتفاظ بها من أجل الاستخدام في المستقبل فقد جاء في المرتبة الأخيرة بفارق

مفردة واحدة بينهما وذلك بمعدل ١٩، ١٨ استجابة ونسبة مئوية ١١,٤٪، ١٠,٨٪ لكل منهما على التوالي.

النتائج والتوصيات:

من خلال العرض والتحليل لموضوع الدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية، استطاع الباحث التوصل إلى مجموعة من النتائج مع تقديم مجموعة من التوصيات يمكن إدراجها فيما يلي:

أولاً نتائج الدراسة:

- يوجد لدى كل شخص مساحة فريدة من المعلومات الشخصية الخاصة به، تختلف من فرد إلى آخر، وتتأثر مساحة المعلومات الشخصية PSI بنظرة كل شخص إلى طبيعة تلك المعلومات وآليات التعامل معها وكيفية التفاعل بها مع العالم من حوله، كذلك تتأثر بكيفية تنظيمها ومعالجتها.
- يوجد إجماع من عينة الدراسة على فائدة إدارة المعلومات الشخصية كما أن لديهم آراء متشابهة عنها.
- هناك الكثير من فوائد إدارة المعلومات الرقمية الشخصية منها، تقليل التوتر، توفير الوقت، زيادة الكفاءة، وتقليل الشعور بفيض المعلومات أو الحمل الزائد من المعلومات.
- يعد "استرجاع المعلومات بسهولة" من أكثر فوائد تنظيم وإدارة المعلومات الشخصية، من وجهة نظر عينة الدراسة حيث جاءت بمعدل ١٢٤ مفردة بنسبة مئوية ٧٤,٧٪.
- يلجأ كل أفراد عينة الدراسة إلى حفظ ملفات المعلومات على الأقراص الصلبة وتسميتها بأسماء ذات معنى سواء بالموضوع أو الاسم، مثال (رسالة ماجستير، رسالة دكتوراة، بحوث وهكذا وجاء ذلك بمعدل ١٦٦ مفردة ونسبة مئوية بلغت ١٠٠٪ ومتوسط حسابي ١,٠ وانحراف معياري ٠,٠٠.
- يقوم العدد الأكبر من أفراد عينة الدراسة بنسخ رابط عنوان الموقع URL إلى ملف word للاحتفاظ به من أجل الرجوع إليه فيما بعد، وذلك بمعدل ٩٦ مفردة ونسبة مئوية ٥٧,٨٪.
- جاء الهاتف المحمول من أكثر الأجهزة المستخدمة من جانب عينة الدراسة لإدارة المعلومات الشخصية بعدد تكرارات ١٢٩ مفردة ونسبة مئوية بلغت ٧٧,٧٪ ويليه بفارق مفردة واحدة فقط استخدام الكمبيوتر المحمول (لاب توب) بعدد ١٢٨ مفردة ونسبة مئوية ٧٧,١٪.

- تلجأ عينة الدراسة إلى النسخ الاحتياطي للمستندات والملفات بنسبة كبيرة، فقد حصلت العبارة الخاصة بحفظ بنسخة احتياطية من جميع المستندات الشخصية على عدد ١٢٩ مفردة بنسبة مئوية بلغت ٧٧,٧٪.
- يمثل النسخ الاحتياطي أهمية كبيرة لعينة الدراسة، حيث يقوم العدد الأكبر منهم بعمل نسخة مكررة من الملفات المهمة على وسائط التخزين الخارجية مثل الفلاشة usb، أسطوانات CD وغيرها وذلك بمعدل ١١٨ مفردة ونسبة مئوية ٧١,١٪.
- ترى النسبة الأكبر من عينة الدراسة أن الملفات الرقمية تدوم بشكل أكبر من النسخ الورقية المطبوعة، حيث نجد أن طباعة الملفات للاحتفاظ بها في الشكل الورقي جاءت بنسبة ضئيلة بلغت ١٧ مفردة فقط ونسبة مئوية ١٠,٢٪. وذلك لإيمانهم بأن النسخ الرقمية هي التي تدوم أطول من النسخ المطبوعة.
- يحظى البحث باستخدام الكلمات الأساسية في المعلومات المحفوظة على النسبة الأكبر من موافقة عينة الدراسة فقد جاء بمعدل ١١١ استجابة ونسبة مئوية بلغت ٦٦,٩٪، ثم يليها البحث في أسماء الملفات.
- من أكثر التحديات التي تواجه عينة الدراسة في إدارة المعلومات الشخصية هو تقادم التكنولوجيا (المعلومات المحفوظة على الوسائط المحمولة قد تتلف بمرور الوقت) وذلك بمعدل ٧٥ استجابة ونسبة مئوية بلغت ٤٥,٢٪.

ثانيا التوصيات:

- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة النظرية التطبيقية من نتائج يمكن أن تخرج الدراسة بمجموعة من التوصيات يمكن توضيحها في النقاط التالية:
- ضرورة زيادة اهتمام جامعة بني سويف بإطلاق برامج تدريبية تهدف إلى تحقيق ما يلي:
 - التعريف بالمعلومات الشخصية والبرامج والتطبيقات المتاحة لإدارة المعلومات الشخصية.
 - توضيح أهمية إدارة المعلومات الشخصية في تنظيم المهام والمساعدة على إنجاز الأعمال بسرعة ودقة كبيرة.
 - محو الأمية الرقمية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من أجل تعزيز مهاراتهم في إدارة المعلومات الرقمية الشخصية PDIM.

- توجيه أعضاء هيئة التدريس باستكشاف إمكانية استخدام خدمة سحابية قائمة على الويب للنسخ الاحتياطي للملفات، مع مراعاة المخاطر التي قد يتعرضون لها والحفاظ على الخصوصية وطول عمر البيانات.
 - زيادة وتحسين البنية التحتية للمعلومات بجامعة بني سويف (الشبكات والأجهزة والبرمجيات التي تتاح مجاناً لأعضاء هيئة التدريس).
 - الإيمان بأن الأمن السيبراني أفضل الطرق لحماية المعلومات الشخصية، وبالتالي يمكن للجامعة العمل على تخصيص قسم لأمن وحماية المعلومات يقوم بمتابعة وتحديث برامج تأمين وحماية المعلومات والأنظمة الإدارية والأجهزة التقنية.
 - اعتماد الجامعة لآليات توثيق للوثائق العلمية والمراسلات الإدارية والأكاديمية تكون آمنة ومحمية من الاختراق أو التهديدات الإلكترونية.
 - توعية وتثقيف أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة بني سويف على سبل حماية بياناتهم وأجهزتهم من الجرائم السيبرانية.
 - العمل على تطوير أنظمة تقنية تمنع وصول العابثين إلى المعلومات الشخصية للمستفيدين من أنظمة الجامعة وبرامجها.
- قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- أبو حجيبة، محمد رشيد حامد (٢٠٠٧). الحماية الجزئية للمعلومات الشخصية للأفراد في مواجهة أخطار بنك المعلومات: دراسة مقارنة. رسالة دكتوراة. جامعة البيت. عمان - الأردن.
- أعزان، أمين (٢٠١٢) حماية البيانات الشخصية للمستهلك الإلكتروني. مجلة الإقتصاد والمستهلك، المركز الدولي للوساطة والتحكيم - المغرب، ٥٤. مايو- يونيو ٢٠١٢.
- الحارثي، أمين بن سالم والطويرقي، محمد بن صالح (٢٠١٨). تنظيم وإدارة المعلومات الشخصية. المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع. تحت عنوان "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الإنسانية، والطبيعية" ١٧- ١٨ يوليو 2018 اسطنبول - تركيا. ص ص ١٩٩٣ - ٢٠٣٧.
- منصور، مريم صالح محمد. (٢٠٢١). ممارسات إدارة المعلومات الرقمية الشخصية للأطباء في وقت الأزمات: COVID-19 نموذجاً. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج ٨، ع ٣٤، ٤٧ - ٩٢. متاح في

<http://search.mandumah.com/Record/1183200>

- Alon, L, Hardof-Jaffe, S. and Nachmias, R. (2019), "How knowledge workers manage Interacting with Computers, Vol. 31 No. 3, pp.,303-316 doi: 10.1093/iwc/iwz021.
- Alon, L, & Nachmias, R. (2020). Anxious and frustrated but still competent: Affective aspects of interactions with personal information management. *International Journal of Human-Computer Studies*, 144, 102503.
- Bergman, O. (2013). "Variables for personal information management research", *Aslib Proceedings*, Vol. 65 No. 5, pp. 464-483.
- Bergman, O. and Whittaker, S. (2016) *The science of managing our digital stuff*. MIT Press <https://doi.org/10.17723/0360-9081-81.1.233>. their personal information spaces: perceptions, challenges, and high-level strategies",
- Boardman, R., & Sasse, M. (2004). —Stuff goes into the computer and doesn't come out: A cross-tool study of personal information management. *CHI'04: Proceedings of the SIGCHI Conference on Human Factors in computing Systems*, 583-590
- C. C. Marshall and S. Bly (2005). "Saving and using encountered information: implications for electronic periodicals," in *Proceedings of the SIGCHI conference on Human factors in computing systems*, pp. 111–120.
- Diekema, A.R. and Olsen, M.W. (2014), "Teacher personal information management (PDIM) practices: finding, keeping, and re-finding information", *Journal of the Association for Information Science and Technology*, Vol. 65 No. 11, pp. 2261-2277
- Etzel, B. and Thomas, P. (1996), *Personal Information Management: Tools and Techniques for Achieving Professional Effectiveness*, Macmillan, London.
- Henderson, S. (2004). How do people organize their desktops. *CHI'04 Extended Abstracts on Human Factors in Computing Systems*, 1047-1048.
- Jacques, J., Mas, S., Maurel, D., & Dorey, J. (2020). Organizing personal digital information: an analysis of faculty member activities. *Journal of Documentation*.
- J. Teevan, S. T. Dumais, and E. Horvitz, (2005). "Personalizing search via automated analysis of interests and activities," in *SIGIR 2005*, Salvador, Brazil, pp. 449–456.

- Jones, W., Dinneen, J.D., Capra, R., Diekema, A. R., Pérez-Quñones, M. A. (2017). Personal Information Management. In Levine-Clark, M., & McDonald, J. (Eds.), *Encyclopedia of Library and Information Science, Fourth Edition* (pp. 3584-3605). New York, NY: Taylor & Francis
- Kearns, L.R., Frey, B.A., Tomer, C. and Alman, S. (2014), "A study of personal information management strategies for online faculty", *Journal of Asynchronous Learning Network*, Vol. 18.
- Kyong, Eun. oh. (2019). Personal information organization in everyday life: modeling the process. *Journal of Documentation*. 75(3):667-691.
- M. Lansdale (1991). "Remembering about documents : memory for appearance, format, and location," *Ergonomics*, vol. 34, no. 8, pp. 1161–1178.
- M. Lansdale (1988). "The psychology of personal information management," *Appl Ergon*, vol. 19, no. 1, pp. 55–66,
- M. Swaine and P. Freiberger (2014) *Fire in the Valley: The Birth and Death of the Personal Computer*, 3 edition. Pragmatic Bookshelf.
- Marshall, C. (2007), "How people manage information over a lifetime", *Personal Information Management*, in Jones, W. and Teevan, J. (Eds), University of Washington, DC, Seattle, WA, pp. 57-75.
- O. Bergman, R. Beyth-Marom, R. Nachmias, N. Gradovitch, and S. Whittaker (2008) "Improved search engines and navigation preference in personal information management," *ACM Trans Inf Syst*, vol. 26, no. 4, pp. 1–24.
- Otopah, Francis Osaе and Dadzie, Perpetua (2013) Personal information management practices of students and its implications for library services.- *Aslib Proceedings: New Information Perspectives* Vol. 65 No. 2.- pp. 143-160
- Reyes, V. (2016). *Personal Information Management: A Study of the Practical Aspects of Archiving Personal Digital Information* (Doctoral dissertation, Simmons College)
- Sharma, A., Rana, N. P., & Nunkoo, R. (2021). Fifty years of information management research: A conceptual structure analysis using structural topic modeling. *International Journal of Information Management*, 58, 102316.
- Sinn, D., Kim, S. and Syn, S.Y. (2017), "Personal digital archiving: influencing factors and challenges to practices", *Library Hi Tech*, Vol. 35 No. 2, pp. 222-239. Available at: <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/LHT-09-2016-0103/full/html>

-
- W. Jones (2007). *Keeping Found Things Found: The Study and Practice of Personal Information Management*, 1 edition. Amsterdam ; Boston: Morgan Kaufmann.
 - W. Jones, S. Dumais, and H. Bruce (2002) .Once found, what then? : A study of 'keeping' behaviors in the personal use of web information," presented at the 65th Annual Meeting of the American Society for Information Science and Technology, Philadelphia, PA, 2002.
 - W. Jones (2012) *The Future of Personal Information Management, Part 1: Our Information, Always and Forever*. San Rafael, Calif.: Morgan & Claypool Publishers .
 - Warraich, N.F., Ali, I. and Yasmeen, S. (2018), "Keeping found things found: Challenges and usefulness of personal information management among academicians", *Information and Learning Sciences*, Vol. 119 No. 12, pp. 712-720. <https://doi.org/10.1108/ILS-07-2018-0064>
 - Whittaker, S., & Massey, C. (2020). Mood and personal information management: how we feel influences how we organize our information. *Personal and Ubiquitous Computing*, 1-13.
 - Zhong, C. (2013). "Research on personal information management", *International Conference on Computational and Information Sciences Research*, pp. 371-374, available at: <https://doi.org/10.1109/ICCIS.2013.105>